سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٧٩٨)

من الكتب المفقودة

ماذكر بعض المصنفين و المحققين أنه مفقود

من الكتب والأجزاء

في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"باب يطول استقصاؤه، وكان كثير من السلف يستوعبون أوقاتهم بقراءة القرآن ويلازمونه الليل والنهار .. تم والحمد لله وحده ... وفرغ منه مؤلفه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الخميس رابع عشرين شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وسبعين وثمان مائة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بصالحية دمشق المحروسة، يتلوه في الذي بعده الباب الخامس والأربعون.

أوصاف الكتاب: نسخة قيمة كتبت بخط المؤلف، وهو خط مستعجل غير منقوط تصعب قراءته. اصفرت بعض أوراقها وبدأ الحبر يحترق وقد تأثرت الكتابة في ذلك. تحتوي هذه النسخة على الجزء الأول ويضم أربعة وأربعين بابا من أصل مائة باب، أما الجزء الثاني **فمفقود**. في أوله وآخره قيود سماعات على المؤلف، وقيد تملك باسم محمد بن طولون، ثم قيد وقف على العمرية.

(ق ٢٩٧/ م ١٩* ١٤/ س ١٨)

هدى أهل الايمان الى جمع الخلفاء الراشدين القرآن* الرقم: ٨٦١٩

المؤلف: محمد عارف بن أحمد الشهير بابن المنير الحسيني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ أوله: الحمد لله الذي جعل هذا الدين المبين مبنيا على الحق، وأسس أركانه التي قام بها على القول الصدق، وأنزل من عنده خير كتاب على أشرف نبي، تلقيناه عنه بواسطة أفضل آل وأعز أصحاب، وحفظه من التحريف والتبديل وحرم تفسيره بالرأي دون التأويل، وأصلي صلوات شريفة لا تتناهى ... أما بعد:". (١)

٢-"معالم التنزيل* النسخة الخامسة عشرة الجزء الأول الرقم: ٦٢٣ تفسير ٢٤٨

آخره: عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان.

وافق انتهاء تحريره والفراغ من تسطيره نهار الأحد ثاني شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع وخمسين وألف على يد العبد الفقير ... عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد المرزناتي الأدماسي نسبا القادري مشربا.

أوصاف المخطوط: نسخة حديثة تبدأ بتفسير أول الكتاب وتنتهي بتفسير آخر البقرة، كتبت بخط معتاد، اسم السورة وألفاظ القرآن الكريم مكتوبة بالأحمر، في أولها قيد وقف باسم عبد الرحمن بن محمد قطب الدين العمري تاريخه سنة ١١٦٦ هـ، يلي ذلك خاتم وقف المدرسة المرادية، النسخة مصابة بالرطوبة وقسم من غلافها **مفقود**، وهي مرممة في مواضع منها.

(ق ١٩٩/ م ٢٠* ١٥/ س ٢١)

---

(١) فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ٢/٣٤٩

معالم التنزيل* النسخة السادسة عشرة جزء منها الرقم: ١٤٧٤

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثاني عشر الهجري فيها تفسير سورة الملك فقط، كتبت بخط معتاد، اسم السورة وألفاظ". (١)

٣-" فمن الكتب المؤلفة في هذا الفن : ((الإيضاح)) للأندلسي و ((البساطين لاستخدام الأنس وأرواح الجن والشياطين)) و ((بغية الناشد ومطلب القاصد)) على طريقة العبرانيين و ((الجمهرة)) أيضا و ((رسائل أرسطو)) إلى الإسكندر و ((غاية الحكيم)) للمجريطي وكتاب ((طيماؤس)) وكتاب ((الوقوفات للكواكب)) على طريقة اليونانيين وكتاب ((سحر النبط)) لابن وحشية وكتاب ((العمي)) على طريقة العبرانيين و ((مرآة المعاني في إدراك العالم الإنساني)) على طريقة الهند انتهى ما في (كشف الظنون)

وفي تاريخ ابن خلدون علم السحر والطلسمات هو : علم بكيفية استعدادات تقتدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية والأول هو : السحر والثاني : هو الطلسمات

ولما كانت هذه العلوم مهجورة عند الشرائع لما فيها من الضرر ولما يشترط فيها من الوجهة إلى غير الله من كوكب أو غيره كانت كتبها **كالمفقود** بين الناس إلا ما وجد في كتب الأمم الأقدمين فيما قبل نبوة موسى عليه السلام مثل : النبط والكلدانيين فإن جميع من تقدمه من الأنبياء لم يشرعوا الشرائع ولا جاؤوا بالأحكام إنما كانت كتبهم مواعظ توحيد الله وتذكير بالجنة والنار

وكانت هذه العلوم في أهل بابل من السريانيين والكلدانيين وفي أهل مصر من القبط وغيرهم وكان لهم فيها التأليف والآثار ولم يترجم لنا من كتبهم فيها إلا القليل مثل :

((الفلاحة النبطية من أوضاع أهل بابل)) فأخذ الناس منها هذا العلم وتفننوا فيه ووضعت بعد ذلك الأوضاع مثل : ((مصاحف الكواكب السبعة)) وكتاب ((طمطم الهندي)) في صور الدرج والكواكب وغيرهم

ثم ظهر بالمشرق جابر بن حيان كبير السحرة في هذه الملة فتصفح كتب (٢ / ٣٢٠) القوم واستخرج الصناعة وغاص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها غيرها من التآليف وأكثر الكلام فيها وفي صناعة السيمياء لأنها من توابعها لأن إحالة الأجسام النوعية من صورة إلى أخرى إنما يكون بالقوة النفسية لا بالصناعة العملية فهو من قبيل السحر ". (٢)

٥-"

حل العقال في خلق الاعمال للحاج عبد الله القندهاري نزيل المشهد الرضوي ص تحرير الاصول

---

(١) فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ٤٢٢/٣

(٢) أبجد العلوم ٣١٩/٢

حل العقال لابي الفيض السيد عبد الله بن محمد ابن عبد القادر الحلبي المعروف بابن قضيب البان المتوفي سنة ١٠٩٦ ست وتسعين والف

حل العقدة في شرح قصيدة البردة لشرف الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري المصري المتوفي سنة ٨٢٨ ثمان وعشرين وثمانمائة

حل الفرائض في فن الفرائض وهو شرح فرائض السراجية للحافظ شمس الدين ابي العلاء محمد بن ابي بكر بن علي الكلاباذي البخاري الحنفي المتوفي سنة ٧٠٠ سبعمائة اوله الحمد لله الذي احكم قواعد العلم واسس بنيانه الخ

حل مجملات الطيبة في القراءة لعلي بن سليمان المنصوري المصري شيخ القراء بجامع السلطان احمد العثماني توفي سنة ١١٣٤ اربع وثلاثين ومائة والف

حل المحل المقفل وفتح القفل المجمل للشيخ عبد الله عبدي بن محمد البسوي البيرا مي المتوفي سنة ١٠٥٤ اربع وخمسين والف اوله الحمد لله الذي احتجب في عز غيبه الاحمى الخ

حل مشاكل القرآن للشيخ جعفر الاسترابادي الشيعي ص اصل الاصول

حل المشكلات من كتاب التلويحات لابن المطهر الحسن بن يوسف الحلي الشيعي المتوفي سنة ٧٢٦ ست وعشرين وسبعمائة

حل المطلسم وكشف السر المبهم لابي العباس احمد ابن محمد العمري الواسطي المتوفي سنة ٩٠٥ خمس وتسعمائة اوله الحمد لله الذي خلق الارواح والاجساد الخ في مجلد

حل المعاقد لحاشية شرح المقاصد لنور الدين احمد ابن محمد صالح الاحمد آبادي الهندي المتوفي سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة والف

___

". (١)

٦-"كشف الاسرار فى الكلام لابى على الاسكافى محمد ابن احمد الشيعى ص ازالة الران . كشف الاسرار النورانية القرآنية فيما يتعلق بالاجرام السماوية والارضية والحيوان والنبات والجواهر المعدنية تأليف محمد بن احمد الاسكندرانى الطبيب نزيل دمشق المتوفى سنة ١٣٠٧ سبع وثلاثمائة والف اوله حمدا وشكرا لمن ابدع الكائنات الآلية الخ . كشف الاسرار وهتك الاستار فى التفسير على طريق المفسرين للشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن على العربى ص الاستمساك فى خمس مجلدات موجود بدار الكتب للسلطان محمد الفاتح **مفقود** منها الجزء الرابع . كشف الاسرار كبير فى التصوف لشاه كدا ايضا . كشف الاسرار المحررة الكامنة فى الفاظ الجوهرة كلاهما لعبد المعطى السملاوى ص احكام القول . كشف الاسرار تأليف يوسف بن كوندك الرومى الامام بجامع اياصوفيه المتوفى سنة . . . من كتب اياصوفيه . كشف الاسعاد فى شرح قصيدة

___

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٤١٧/٣

بانت سعاد لبدر الدين محمد بن احمد المعروف بالبدير المقدسى ص غنية الطلاب اوله الحمد لله رب العالمين على السراء والضراء الخ . كشف الاسف فى الصلاة والسلام على سيد اهل الشرف للسيد محمد معروف البرزنجى ص ازهار الحمائل . كشف الاشكال فى مسئلة الافعال للشيخ محمد عقيلة المكى ص الاحسان . كشف الاعراب تركى فى النحو للسيد مصطفى عزت ابن مصطفى بستان الطوسيه وى الرومى نقيب الاشراف ورئيس العلماء بالقسطنطينية المتوفى بها سنة ١٢٩٤ اربع وتسعين ومائتين والف اولها الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله الخ مطبوع .

". (١)

٧-"

ومن أقدم ما بقي ليومنا هذا من ذكر الحوادث التاريخية بإسنادها إلى الراوي الأصلي مع ضياع الأصل ما ينسب إلى ثلاثة وهم محمد بن إسحق المتوفي سنة ١٥١ هأو سنة ١٨٨ هسنة ٧٦٨ م صاحب كتاب المغازي والسير الذي أخذ عنه ابن هشام وما ينسب إلى ابن سعد وهو الزهري كاتب الواقدي المتوفي سنة ١٢٤ هعلى ٧٢ سنة من العمر أنظر وفيات الأعيان لابن خلكان قيل أنه هو معلمه عروة المتوفي سنة ٩٤ هألفا كتابا في سيرة النبي وقيل بل شك في تأليفهما ذلك وكان الزهري كثير التردد على بلاط عدة من الخلفاء الأمويين وكتابه **مفقود** غير ان من أتوا بعده ذكروه وأيضا ما ينسب إلى المدايني المتوفي في أوائل القرن الثالث للهجرة وكان معاصرا لهما أي لمحمد ابن إسحق ولابن هشام

وأشهر من دونوا الحوادث التاريخية مع إسنادها إلى الرواة في كتبهم التي لم تفقد هما اثنان ابن هشام البصري والواقدي

١ ابن هشام البصري

المتوفي بالفسطاط أي بمصر العتيقة سنة ٢١٨ هأو ٢١٣ هسنة ٨٣٣ م طبع كتابه في السيرة النبوية في ٢ ج في مدينة غوتنغن من ١٨٥٧ إلى ١٨٦٠ م باعتناء العلامة الألماني ووستنفلد وفي بولاق أيضا

وهو أبو محمد عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري المعافري جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتهر في علم النسب وله كتاب في أنساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب وجمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب المغازي والسير لابن إسحق المتوفي سنة ١٥١ هوهذبها ولخصها وشرحها السهيلي وهي موجودة بأيدي الناس وتعرف بسيرة ابن هشام واسمها سيرة رسول الله عن الوفيات لابن خلكان صح ٣٦٥ جلد أول وهو غير ابن هشام الأنصاري النحوي المتوفي سنة ٧٦١ هـ

---

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٤/٣٥٦

". (١)

٨-" وهو تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ولد سنة ٧٦٦ هسنة ١٣٥٨ م البعلبكي الأصل المصري الدار نشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية ثم تحول وما زال ضابطا للوقائع والتاريخ إلى أن توفي ودفن بالقاهرة سنة ٨٤٥ هسنة ١٤٤١ م (من المنهل الصافي لأبي المحاسين)

١٦ وثالثهم أبو المحاسن ابن تغري بردي

المولود سنة ٨١٢ هالمتوفي سنة ٨٧٤ هسنة ١٤٦٩ م صاحب كتاب النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة طبع في لايدن سنة ٨٥٢ م باعتناء العلامة جوينبول والعلامة متثيس ذكر فيه تارخ مصر من سنة ٣٦٠ هسنة ٩٧١ م إلى سنة ٨٥٧ هسنة ١٤٥٣ م أي من دخول بني عبيد الله العلويين مصر إلى سقوط القسطنطينية في يد آل عثمان وله أيضا كتاب مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة طبع فمي كمبردج سنة ١٨٩٢ م

١٧ ورابعهم إبراهيم بن دقماق

المتوفي سنة ٨٠٩ هسنة ١٤٠٦ له كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار **مفقودة** أجزاء منه وطبع الموجود وهو الجزء الرابع والخامس في بولاق سنة ١٣٠٩ هوهما في خطط مصر

١٨ وخامسهم السيوطي الذي سبق

ذكره في فقرة كتب التاريخ العام

له كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة طبع سنة ١٨٣٥ م في أوبسالا وفي القاهرة في ٢ ج سنة ١٢٩٩ هوهو أحسن مؤلف للوقوف على تاريخ مصر من حيث السياسة والعمران والحضارة . . . وله أيضا كتاب لب

". (٢)

٩-" الصرف والنحو

شعر

(النحو شؤم كله أبدا ** يذهب بالخير من البيت)

(خير من النحو وأصحابه ** ثريدة تعمل بالزيت)

---

(١) اكتفاء القنوع ص/٦٤

(٢) اكتفاء القنوع ص/٨٦

مبادىء المصنفات في الصرف والنحو معاصرة للنهضة التي حصلت عن توجيه البحث غلى التآليف السريانية وأول خطوه خطتها العرب في هذا المسلك كانت استعمال النقط ثم حركات الشكل لتمييز الصيغ ومحال الإعراب واستعانوا أولا بهذه الرموز والعلامات عند كتابتهم المصاحف أي نسخ القرآن الشريف تجنبا للحسن فيه وتسهيلا للقراءة الصحيحة

١ سيبويه

أما أول من وضع أصول النحو وضعا علميا بعد الاستقراء فهو سيبويه المتوفي سنة ١٦١ هـ٧٧٨ م قلنا وضعا علميا بالاستقراء لأنه اجتنى أتعاب من سلفه في هذا البحث وكان سيبويه فارسي الأصل لا من العرب وهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن كنبر الحارثي وسيبويه لقب معناه بالفارسية رائحة التفاح ولد سنة ١٢١ هـ٧٣٩ م وكان من اهل فارس نشأ في البصرة وسكن بغداد وتوفي بقرية من قرى شيراز سنة ١٦١ هـ٧٧٨ م وكان على مذهب البصريين وأعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو أخذه عن الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين **المفقود** ولم يوضع في النحو مثل مصنف سيبويه ويعرف على الإطلاق بالكتاب طبع في جريدة الجمعية الشرقية الألمانية وأيضا في ٢ ج في باريس سنة ١٨٨٩ م باعتناء العلامة دارنبورغ الأصغر عن النسخ الخطية الموجودة في فينا وبطرسبرج وباريس وأوكسفورد والإسكوريال

". (١)

١٠-"وأيضا لتوجيه نظر الباحثين إلى العناية بكتب هؤلاء الأئمة بضبطها وحذقها ؛ تسهيلا لقراءتها وفهمها . كل هذا وغيره كان دافعا إلى المزيد من الجمع والمراجعة والبحث عن مخطوطات أولئك الأعلام .

ومما يجدر ذكره أن النية توجهت إلى إخراج مؤلفات ابن تيمية لوحده ، ولكن في آخر الأمر أشار بعض المشايخ بإلحاق ما تجمع عندي من كتب العلامة ابن القيم ، فصادف ذلك رغبة مني وتوجها ، ثم أضفت إليها مؤلفات ابن رجب .

وأصل هذا الثبت هو أنني كنت أطالع فهارس المكتبات ، والمجموعات الخطية العامة والخاصة . بعد انتهائي من السنة المنهجية في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . للوقوف على كتاب من تراث علمائنا السلفيين ، ممن عنوا بالتصنيف في أصول مذهب أهل السنة والجماعة والرد على مخالفيهم من المبتدعة وأهل الأهواء ؛ ليكون موضوعا في بحث درجة التخصص " الماجستير " .

ومن خلال هذه المطالعة ، كان يمر بي كتب ورسائل للشيخ ابن تيمية ، ولم أكن مهتما حينئذ بتقييدها ؛ لأنني كنت متصورا عدم جدوى هذا الأمر ، إلا أنه بعد مدة بدا لي أن أقيد ما يلاقيني من رسائله ضمن فهارس محددة جعلتها لهذه المهمة . وهذا خاص برسائله وفتاواه غير المشتهرة ، أو بما قد أفيد به الإخوان ؛ إذ كثر السؤال عن مخطوطات الشيخ ، خصوصا كتبه الكبار ، التي هي في عداد **المفقودات** كأجوبة الاعتراضات ... إلخ ، وهكذا الحال مع مؤلفات ابن القيم ، لم أعتن بذلك إلا قبل إعداد هذا الثبت بمديدة ، بعد مشورة من رأى جعل مؤلفاته ملحقة بقائمة شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية

(١) اكتفاء القنوع ص/٢٩٨

؛ تتميما للفائدة .". (١)

١١-"وقد أخذ العلم عن الحافظ ابن رجب الحنبلي جماعة من العلماء ، ازدادوا شرفا به ، أكثر مما تشرف بهم ، ومنهم :

١- الفقيه علي البعلي ، ابن اللحام (٨٠٣هـ) ، وقد لازمه وكتب بخطه أكثر كتبه .

٢- الحافظ علي بن الحموي (٨٢٨هـ) ، وقد لازمه وكتب كتابه شرح محرر المجد ابن تيمية .

٣- الفقيه أحمد بن نصر الله الحنبلي (٨٤٤هـ) .

وغيرهم كثير .

أما تصانيف الحافظ ابن رجب الحنبلي فهي معروضة عقب هذه الإلمامة ، وهو رحمه الله من العلماء متوسطي التأليف ، فقد بلغت مؤلفاته المخطوطة **والمفقودة** نيفا وسبعين كتابا ورسالة ، وهي على ثلاثة أنواع من حيث كبرها :

فمن المطولات :

" فتح الباري " لكن لم يتمه ، بل بلغ فيه إلى كتاب الجنائز ، و " شرح الجامع الصحيح للترمذي " فهو في عشرين مجلدا بل بلغ فيه إلى كتاب الجنائز .

ومن المتوسطات :

١- " جامع العلوم والحكم " وهو شرح الأربعين حديثا النووية مع تتمتها من جمعه وشرحه وتحقيقه .

٢- ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ، وهو من نوادر كتب التراجم !

٣- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف . رتبه حسب مناسبات العام وأشهره ومواسمه ، وما يحسن للمؤمن استغلال عمره في عمله ، وتوجيهه نحو مواسم الخيرات .". (٢)

١٢-"ولذلك تجد كثيرا ما يشرح الحافظ (ابن حجر)كلمات لا وجود لها في المتن ، أو نجد كلمات في المتن لا وجود لها في (فتح الباري)، وقد اعتمد في التحقيق على نسخة مكونة من خمسة مجلدات ، وقد فقد منها المجلد الثالث[من مخطوطات مكتبة الحرم النبوي الشريف]، وقد أكمل النقص من نسخة أخرى[من مخطوطات مكتبة الجامع الأزهر] ، ويلاحظ على هذه الطبعة : أولا : لم يذكر المحقق - حفظه الله - مستنده في أن النسخة الخطية الأزهرية هي من رواية (أبي ذر الهروي)، خاصة وأن القسم الأول منها **مفقود** ، وليس في صورة غلاف الجزء الخامس وكذا في الصفحة الأولى والثانية والأخيرة من الجزء أي إشارة إلى ذلك، كما أشار المحقق إلى وجود اختلافات بين النسختي ، وهذه الاختلافات دليل آخر على أن هذا الجزء يحتاج فيه إلى التثبت، كما يحتاج الأمر إلى مزيد من الأدلة العلمية حتى يمكن الوثوق بأن هذا الجزء هو

---

(١) الأثبات في مخطوطات الأئمة: ابن تيمية وابن القيم وابن رجب ص/١٠

(٢) الأثبات في مخطوطات الأئمة: ابن تيمية وابن القيم وابن رجب ص/٣١٠

من رواية (أبي ذر) حتى يمكن إضافته إلى الأجزاء الأخرى الثابت نسبتها إليه على بينة،". (١)

١٣-"٦٥- و(مختصر) للشيخ (أحمد بن أحمد شهاب الدين الكناني الشامي ثم القاهري الشافعي) المتوفى سنة ٨٦٢ هـ، قال (السخاوي) في (الضوء اللامع): شرع في اختصار (شرح البخاري) لشيخنا فكتب منه جملة

٦٦- واختصره أيضا الشيخ (أبي عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري التلمساني) المالكي المعروف (بالرصاع) المتوفى سنة ٨٩٤هـ، ذكره في (هدية العارفين)

٦٧- وله : (التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح) ولعله كتاب آخر، من نسخة مخطوطة، الأول والثالث بدار الكتب الوطنية بتونس، وسفر في الخزانة العامة الرباط رقم (١٠٠ك).

٦٨- وللشيخ (فيصل بن عبد العزيز آل فيصل العنزي الوائلي النجدي) الحنبلي المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ، كتاب: (تذكرة القاري مختصر فتح الباري)، ذكره (البسام) في (علماء نجد خلال ثمانية قرون)(٥/٣٩٦)، وسماه بعضهم: (لذة القاري)، وهو مفقود

٦٩- و(لأبي صهيب صفاء الضوي أحمد العدوي) - معاصر- كتاب: (إتحاف القاري باختصار فتح الباري) للحافظ (ابن حجر)، طبع في دارابن الجوزي الرياض ١٤١٤هـ في (٥) مجلدات

٧٠- وله أيضا كتاب: (غبطة القاري ببيان إحالات فتح الباري) طبع في مجلد

٧١- (حاشية) عليه للحافظ (السخاوي) في أماكن من الشرح، ذكره في (الضوء اللامع)

٧٢- و(لمشهور بن حسن آل سلمان) و(أبي حذيفة رائد صبري) كتاب: (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري)، طبع في دار الهجرة الرياض ١٤١٢ في مجلد

٧٣- و(تعليق على فتح الباري) للشيخ (عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش) المتوفى رحمه الله ١٤٠٩هـ، ذكره البسام في كتاب (علماء نجد)(٤/٣٨٦)

٧٤- (شرح) الشيخ (إبراهيم بن هلال بن علي الصنهاجي الفلالي السجلماسي) المالكي المتوفى سنة ٩٠٣هـ، قال (الزركلي): أربعة أسفار

٧٥- واختصره أيضا الشيخ (علي بن عبد الله الجلال اليمني) المتوفى سنة ١٢٤٠هـ، ذكره (زبارة اليمني) في كتابه (نيل الوطر) (١/١٤٦)". (٢)

١٤-"٢٥٤- (تذكرة القاري مختصر فتح الباري) للشيخ (فيصل بن عبد العزيز آل فيصل العنزي الوائلي النجدي) الحنبلي المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ، ذكره (البسام) في (علماء نجد خلال ثمانية قرون)(٥/٣٩٦)، وسماه بعضهم: (لذة القاري)،

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/٣٨

(٢) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/٦٣

وهو مفقود

٢٥٥- (تعليق على فتح الباري) للشيخ (عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش) المتوفى رحمه الله ١٤٠٩هـ، ذكره البسام في كتاب (علماء نجد)(٤/٣٨٦)

(٣/١٣)

الإمام (أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بردزبه البخاري) (١)

بلدا، نسبة إلى (بخارى) بالقصر، أعظم مدينة وراء النهر، بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام، الجعفي ولاء، لأن جده المغيرة أسلم على يد اليمان بن أخنس الجعفي، والي بخارى، الفارسي نسبا من أبناء فارس، المتوفى [بخرتنك] (٢)، قرية بظاهر سمرقند، على ثلاث فراسخ منها، وقيل: على فرسخين، سنة ست وخمسين ومائتين

وهو أصح كتاب بين أظهرنا بعد كتاب الله.

---

(١) - وأفردها الحافظ (الذهبي) في كتاب طبع بمؤسسة الريان ١٤٢٣ هـ بتحقيق (أبي هاشم ابراهيم بن منصور الهاشمي)، وللحافظ (سليمان بن موسى الكلاعي البلنسي) صحب (الاكتفاء) كتاب: (الإعلام بأخبار البخاري الإمام)، ذكره في (الإحاطة)، وللحافظ (ابن ناصر الدين الدمشقي) : (تحفة الإخباري بترجمة البخاري) طبع في دار البشائر بيروت ١٤١٣ بتحقيق (محمد بن ناصر العجمي)، و(ليوسف الكتاني) كتاب (منهج الإمام البخاري في الحديث)، طبع في مكتبة المعارف الرباط ١٤٠٤هـ

- مصادر ترجمته : (تاريخ بغداد)(٢/٤) و(السير)(١٢/٣٨١)، و(تذكرة الحفاظ)(٢/٥٥٥)، والتقييد)(٦)، و(شذرات الذهب)(٢/١٣٤)،

(٢) - في ط (أ) [بتمرتنك]

(٣/١٤)

٢- و ((صحيح)) (١)

________". (١)

١٥-"٦- (الإيمان) للإمام (أبي بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي) المعروف (بالصبغي) المتوفى سنة ٣٤٢هـ ذكره (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء)(١٥/٤٨٥)

(٤/٣٠)

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/٩٥

١٦١- و ((التوحيد وإثبات الصفات)) (١)

(لأبي بكر بن خزيمة) ، في أجزاء

---

(١) - (معجم ابن حجر)(٥٤)، و(صلة الخلف)(ص١٦٥)، طبع في دار الكتب العلمية ١٩٨٣ بتحقيق (محمد خليل هراس)، ثم أعيد طبعه في مكتبة الرشد الرياض١٩٩٤ في مجلدين بتحقيق(عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان)، وهي طبعة مرقمة الأحاديث، وقد بلغت (٦٢٠) حديثا، وفي دار المغني الرياض ١٤٢٣هـ بتحقيق (سمير بن أمين الزهيري) في مجلدين، ثم في دار الحديث مصر ١٤٢٣هـ في مجلد بتحقيق (عبد الله بن عامر)، في مكتبة عباد الرحمن ومكتبة العلوم والحكم مصر١٤٢٤ بتحقيق (أبي مالك أحمد بن علي القفيلي الرياشي) في مجلد، وفي الباب أيضا:

١- (الصفات) (لأبي الحسن الدراقطني)، طبع سنة ١٩٨٣ بتحقيق (علي بن محمد الفقيهي)، وعدد أحاديثه (٦٨) حديثا، وطبع معه أيضا كتاب (النزول) له ، وعدد أحاديثه (٩٦) حديثا، ثم في دار ابن تيمية مصر ١٤٢٥ هـ بتحقيق (نشات كمال المصري)، وفي دار الصميعي بتحقيق (محمد يحي الوصابي)

٢- (الصفات) (لأبي القاسم بن سليمان الطبراني)، ذكره في (صلة الخلف)(ص٢٨٤)

٣- (الصفات) (لأبي عبد الله بن منده)، ذكره (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء)(٩/١٣)

٤- (الصفات) (للتقي عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي)، ذكره في (صلة الخلف)(ص٢٨٤)

٣-)الصفات) (لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن المحب)، ذكره في (صلة الخلف)(ص٢٨٤)

٤-(الأربعين في صفات رب العالمين) للحافظ (شمس الدين الذهبي)، بع ضمن مجموع رسائل في الدار السلفية الكويت ١٤٠٨ هـ بتحقيق (جاسم سليمان الدوسري)، ومفردا في مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ١٤١٣ هـ بتحقيق (عبد القادر عطا صوفي)، والموجود منه (١٣) بابا منه، والباقي مفقود

(٣١/٤)

---". (١)

١٦-"بحث يتناول عرضا تاريخيا عاما لمعاجم العامية المغربية التى وضعت قديما وحديثا، المعاجم التى لها قيمة لغوية لها قيمة فى دراسة مظاهر التطور اللغوى. ومرفق بالبحث: ١- أمثال العوام فى الأندلس لابن يحيى الزجالى (ق٧) وفوائدها اللغوية. ٢- ملعبة الكفيف الزرهونى (ق٨)، وقيمتها اللغوية. ٣- العامية الأندلسية والمغربية فى أمثال الزجالى وملعبة الكفيف الزرهونى.

- مجلة المجمع جـ ٨٩، ص ١٣٥-٢١٧

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/٣٣١

[١٥٥] حول كتاب "الضرورى فى النحو" لابن رشد الفيلسوف

بحث يتناول عرضا لكتاب "الضرورى فى النحو" لابن رشد الفيلسوف، ويقدم نظرة عامة عن هذه المخطوطة؛ مدخلها وما اشتمل عليه من نقاط، والجزء الأول من تعريف الألفاظ المفردة بحدودها وخواصها والجزء الثانى وقد خصص للإعراب والمعربات. ويخلص البحث إلى أن هذا الكتاب ذو قيمة كبيرة من حيث طريقته ومنهجه، ومن حيث كونه حلقة كانت مفقودة من أعمال ابن رشد.

- مجلة المجمع جـ ٩٢، ص ٢٧-٤٠

[١٥٦] التصويب اللغوى فى وسائل الإعلام العربى بين المشرق والمغرب

بحث يتناول التصويب اللغوى فى وسائل الإعلام الذى اهتم به عدد من المؤلفين طوال القرن الماضى، والذى نشأ عنه رأيان أحدهما يدعو إلى حماية اللغة وصيانتها وتنقيتها وصفائها، والتمثيل لذلك، والثانى يدعو أصحابه إلى تبسيط اللغة وتقريبها من أكبر عدد من القراء والمستمعين. ثم ينتقل البحث إلى الحديث عن التصويب اللغوى فى المغرب، ويرى أنه قليل بالقياس إلى ما لدى المشارقة، وينوه بالجهود التى تقوم بها بعض المؤسسات، ويخلص البحث إلى أن العامية الدارجة المغربية لا تنافس الفصحى وإنما اللغة الأجنبية هى التى تضارها وتضربها.

- مجلة المجمع جـ ٩٣، ص ١٠٩-١١٩

بنعبد الله (عبد العزيز)

[١٥٧] العامية والفصحى فى القاهرة والرباط". (١)

١٧-"- مجلة المجمع جـ ٢٥، ص ١٥٩-١٧٦

[٢٣٤] نصوص من التراث اللغوى المفقود

عرض لبعض المؤلفات فى لغات القبائل فى القرآن ، مع دراسة نقدية حول التأليف والمؤلف، وبعض الدراسات الإحصائية والمقارنات. وعرض لنموذج من كتب لغات القرآن المفقودة. التى تعد ثروة كبيرة من الجانب اللغوى من كتابنا المقدس..

- مجلة المجمع جـ ٢٦، ص ١٩٦-٢١٨

[٢٣٥] من الآثار اللغوية المفقودة فى ضوء المنهج الوصفى

عرض لبعض المؤلفات المفقودة فى لغات القبائل ، والتى اغتالتها أيدى الضياع تقريبا إلا لقليل ، مع أحكام مختلفة حول اتساع رواية اللهجات ، وعرض لمناهج كتب اللغات المفقودة ..

- مجلة المجمع جـ ٢٧، ص ٢١٧-٢٤٦

[٢٣٦] فى الجانب الإحصائى اللغوى

دراسة إحصائية للهجات القبائل العربية في: تأليف من عزيت إليهم كتب لغات مفقودة، وفى المصادر المختلفة التى تأثرت

---

(١) الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية ٢/٣٨

بكتب اللغات المفقودة، وكذلك إحصائية عن مدى رواية العلماء – الذين لهم كتب لغات مفقودة – للهجات القبائل العربية فى كتابى المخصص، والهمع مع تعقيب ونقد..

– مجلة المجمع جـ ٢٨، ص ١٨٠–٢٢٠

[٢٣٧] دراسة فى حركية عين الكلمة الثلاثية فى العربية ولهجاتها

مناقشة لدور الحركات فى تنويع أصل كل معنى، وتحقيق تغاير المعنى الصرفى والدور البنائى الوظيفى.

– مجلة المجمع جـ ٢٩، ص ١٧٣–١٩٨

[٢٣٨] النحو العربى بين الإشارة والعبارة. مع تحقيق كتاب ("نحو" القلوب) للأستاذ الإمام أبى القاسم عبد الكريم القشيرى النيسابورى

عرض ودراسة لمفهوم النحو عند أهل العبارة أو أهل الظاهر الذين لا يتعدى عملهم الشكل، وعند أهل الإشارة، وهى ترجمان لما يقع فى القلوب من تجليات ومشاهدات، وعرض لما للقشيرى فى ذلك من فهم خاص غير فهم أصحاب العبارة يتجلى فى: التفسير واللغة والفقه والنحو والأصوات والمصطلحات..، ومدى توفقه فى نقل مصطلح النحو العربى إلى محيط التصوف الإسلامى.

– مجلة المجمع جـ ٣٠، ص ١٤٨–١٨٠". (١)

١٨–"تكملة لبحث سابق يتناول البحث: ظاهرة الإبدال بين الأصل والفرع، وبين الأصل والفرع فى القلب المكانى، وبين الأصل والفرع فى المتعدى واللازم، وظاهرة التذكير والتأنيث بين الأصل والفرع، وظاهرة التصحيح والإعلال بين الأصل والفرع مع التعقيب والنقد، ثم يتناول البحث متابعة التصحيح والإعلال مع التمثيل.

– مجلة المجمع جـ ٦٩، ص ٢٤–٤٨

[٢٥٧] فى التركيب اللغوى (١)

يتناول البحث تراكيب بين القبول والرفض، فيعرض بالدراسة والمناقشة لرأى سيبويه فى بعض التراكيب القبلية غير الصحيحة نحويا، ولرأى ابن جنى، وما بلفت إليه النظر الدكتور تمام من حقيقة منهجية من أن الصواب والخطأ فى عرف النحاة لا ينبغى أن يفهما على إطلاقهما، ويرى الباحث أن التراكيب الشاذة عند العرب ليست منبوذة، ومقياس الخطأ والصواب مختلف عند المتشددين وعند المتساهلين ثم يشير البحث إلى تعدد الوجوه الإعرابية فى التركيب، وأن هناك أنماطا كثيرة منها فى الحديث عن لهجات القبائل.

– مجلة المجمع جـ ٧١، ص ١٢١–١٣٧

[٢٥٨] فى التركيب اللغوى (٢)

بحث يتناول أهمية التركيب وفضيلته ومظاهره؛ الحذف والذكر والتقديم والتأخير والقصر وأساليب التعجب والمطابقة وترتيب

---

(١) الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية ٢/٥٦

المواقع، كما يشير البحث إلى أن أكثر نصوص التراكيب اللغوية التى جاءتنا عن القبائل وردت بعيدة عن صلتها بالمتكلمين والسامعين، وأن المرء لا يكاد يعثر على دراسة واحدة للنحاة أو اللغويين تتناول بالتحديد ما كان بين لهجات القبائل من فروق تركيبية، كما يتناول البحث أمثلة تشير إلى أن التراكيب تشكلها أمور متعددة تتمثل فى الدلالة والصيغة والموقع والأداء والسياق والنسق الصوتى، كما يشكلها الحذف والتقدير والإضمار والحمل على المعنى.

– مجلة المجمع جـ ٧٢، ص ٣٣-٥٦

[٢٥٩] من التراث اللغوى **المفقود** "مع كتابين **مفقودين** للفراء" (١)". (١)

١٩-"بحث يعرض هيكلا لكتابى الفراء فى (اللغات) و(لغات القرآن)، وهما **مفقودان**، نتيجة لتعقب الباحث لكتب العربية على اختلاف نحلها، ووضع يده على المادة التى رجح أن الكتب الضائعة قد اشتملت عليها، ونتيجة لرصده الروايات والسماعات والنقول الخارجية المبثوثة فى كتب علوم القرآن والشعر والنحو والعربية والطبقات والأمثال.

– مجلة المجمع جـ ٧٥، ص ٨٩-١٠٤

[٢٦٠] من التراث اللغوى **المفقود** "مع كتابين **مفقودين** للفراء" (٢)

تكملة لما نشر فى الجزء الخامس والسبعين من مجلة المجمع يواصل الباحث ما عرضه من التراث اللغوى **المفقود**، مع كتابين **مفقودين** للفراء، فيعرض: حركية الكلمة، ثم ظاهرة التقريب، والهمز والتسهيل، ومدارج اللهجات فى إبدال الحروف، ثم يعرض للوصل والوقف، ويتناول من المستوى الصرفى الممدود والمقصور، والأفعال، والمشتقات، والإفراد والتثنية والجمع، والصفات.

– مجلة المجمع جـ ٨٦، ص ٨١-٩٩

الجندى (على)

[٢٦١] العصا فى اللغة والأدب

عرض للدلالات اللغوية لكلمة "العصا"، ولبعض الأمثال النثرية والشعرية فى العصا. وكذلك عرض لكلمة "العصا" فى بعض ما وردت فيه من النثر والشعر..

– مجلة المجمع جـ ٢٦، ص ٨٠-٩٣

[٢٦٢] الثريا أو عقد ريا

بحث تأصيلى عن كلمة (الثريا) واستعمالاتها فى النصوص العربية، وبيان كل ما يتصل بها مثل: فضل الثريا على النجوم، عدد نجومها، موقعها وآثارها صيفا وشتاء، الثريا فى الفلك الحديث، الثريا فى الشعر القديم.

– مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين، القسم الثانى، بحوث، ص ١٤٣-١٧١

جواد (مصطفى)

---

(١) الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية ٦٢/٢

[٢٦٣] أثر التضعيف فى تطور العربية، والإبدال الذى غفل عنه علماء اللغة
اللغة العربية لغة اشتقاقية أصلا. وللتضعيف والإبدال دور عظيم فى تنميه ثروتها وتطور أبنيتها.
- مجلة المجمع جـ ١٩، ص ٥٧- ٦٤
[٢٦٤] مقترحات ضرورية فى قواعد اللغة العربية". (١)

٢٠-" (محمد بن الحسن ويكنى أبا عبد الله وهو مولى لبني شيبان وولد بواسط ونشأ بالكوفة فطلب الحديث وسمع من مسعر بن كدام ومالك بن مسعود وعمر بن ذر والأوزاعي والثوري وجالس أبا حنيفة وأخذ عنه فغلب عليه الرأي وقدم بغداد ونزلها وسمع منه الحديث وأخذ عنه الرأي وخرج إلى الرقة فولاه الرشيد القضاء بها ثم عزله ولما خرج الرشيد إلى خراسان صحبه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة في السنة التي توفي فيها الكسائي وله ثمان وخمسون سنة وكان ينزل بباب الشام في درب أبي حنيفة وكان يجلس في وسطه ويقرأ عليه كتبه وكان يجاوره في الدرب الروندي الذي عمل كتاب الدولة وكان يجتمع إليه الروندية أبناء الدولة وكان يتعمد يوم مجلس محمد أن يجيء فيجلس في المسجد ويقرأه عليهم فإذا قرأ رجل من أصحاب محمد شيئا من كتبه صاحوا به وسكتوه فترترك محمد الجلوس في ذلك المسجد وصارار إلى المسجد المعلق الذي بباب درب أسد مما يلي ساباط رومى وورمى هذا كان نفليا فكانت الكتب يقرأ عليه هناك ولمحمد من الكتب في الأصول كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب المناسك كتاب نوادر الصلاة كتاب النكاح كتاب الطلاق كتاب العتاق وأمهات الأولاد كتاب السلم والبيوع كتاب المضاربة الكبير كتاب المضاربة الصغير كتاب الاجارات الكبير كتاب الاجارات الصغير كتاب الصرف كتاب الرهن كتاب الشفعة كتاب الحيض كتاب المزارعة الكبير كتاب المزارعة الصغير كتاب المفاوضة وهي الشركة كتاب الوكالة كتاب العارية كتاب الوديعة كتاب الحوالة كتاب الكفالة كتاب الإقرار كتاب الدعوى والبينات كتاب الحيل كتاب المأذون الصغير كتاب مة كتاب الديات كتاب جنايات المدبر والمكاتب كتاب الولاء كتاب الشرب كتاب السرقة وقطاع الطريق كتاب الصيد والذبائح كتاب العتق في المرض كتاب العين والدين كتاب الرجوع عن الشهادات كتاب الوقوف والصدقات كتاب الغصب كتاب الدور كتاب الهبة والصدقات كتاب الأيمان والنذور والكفارات كتاب الوصايا كتاب حساب الوصايا كتاب الصلح والخنثي **والمفقود** كتاب اجتهاد الرأي كتاب الإكراه كتاب الاستحسان كتاب اللقيط كتاب اللقطة كتاب الآبق كتاب الجامع الصغير كتاب أصول الفقه ولمحمد كتاب يعرف بكتاب الحج يحتوي على كتب كثيرة كتاب الجامع الكبير كتاب أمالي محمد في الفقه وهي الكيسانيات كتاب الزيادات كتاب زيادة الزيادات كتاب التحري كتاب المعاقل كتاب الخصال كتاب الاجارات الكبير كتاب الرد على أهل المدينة كتاب نوادر محمد رواية بن رستم) ". (٢)

---

(١) الفهرس الموضوعي لمجلة مجمع اللغة العربية ٦٣/٢

(٢) الفهرست ص/٢٨٧

٢١-"كتاب الرجعة كتاب مسألة فيء كتاب الايلاء كتاب الظهار كتاب اللعان كتاب **المفقود** كتاب الطلاق كتاب طلاق السنة كتاب الأيمان في الطلاق كتاب الطلاق قبل الملك كتاب طلاق السكران والناشي كتاب العدد كتاب البيوع كتاب الصرف كتاب المأذون له في التجارة كتاب الشركة كتاب القراض كتاب الوديعة كتاب العارية كتاب الحوالة والضمان كتاب الرهن كتاب الاجارات كتاب المزارعة كتاب المساقاة كتاب المحافرة والمعاقل كتاب الشرب كتاب الشفعة كتاب الكفالة بالنفس كتاب الوكالة كتاب أحكام الإباق كتاب الحدود كتاب السرقة كتاب تحريم المسكر كتاب الأشربة كتاب الساحر كتاب قتل الخطاء كتاب قتل العمد كتاب القسامة كتاب الجنين كتاب الأيمان والكفارات كتاب النذور كتاب العتاق كتاب المكاتب كتاب المدبر كتاب إيجاب القرعة كتاب الصيد كتاب ذبائح المسلمين كتاب الأضاحي كتاب العقيقة كتاب الأطعمة كتاب اللباس كتاب الطب كتاب الجهاد كتاب السير كتاب قسم الفيء كتاب سهم ذوي القربى كتاب قسم الصدقات كتاب الخراج كتاب المعدن كتاب الجزية ك كتاب القسمة كتاب المحاربة كت سير العادلة كتاب المريد كتاب اللقطة والضوال كتاب اللقيط كتاب الفرائض كتاب ذوي الأرحام كتاب الوصايا كتاب الوصايا في الحلحساب كتاب الدور كتاب الولاء والخلف كتاب الخناث كتاب الأوقات كتاب الهبة والصدقة كتاب القضاء كتاب أدب القاضي كتاب القضاء على الغائب كتاب المحاضر كتاب الوثائق ثلثة آلاف ورقة كتاب السجلات كتاب الحكم بين أهل الذمة كتاب الدعوى والبينات ألف ورقة كتاب الإقرار كتاب الرجوع عن الشهادات كتاب الحجر كتاب التفليس كتاب الغصب كتاب الصلح كتاب النضال كتاب ما يجب من الاكتساب كتاب الذب عن السنن والاحكام والاخبار ألف ورقة كتكتاب الرد على أهل الإفك كتاب المشكل كتاب الواضح والفاضح للساعي كتاب صفة أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم كتاب أعلام النبي صلى الله عليه و سلم كتاب المعرفة كتاب الدعاء كتاب المستقبل والمستدبرتاب الإجماع كتاب إبطال التقليد كتاب إبطال القياس كتاب خبر الواحد كتاب الخبر الموجب للعلم كتاب الحجة كتاب الخصوص والعموم كتاب المفسر والمجمل كتاب ترك الأفكار كتاب رسالة الربيع بن سليمان كتاب رسالة أبي الوليد كتاب رسالة القطان كتاب رسالة هارون الشاري كتاب نصاح خمس مائة ورقة كتاب الإيضاح أرب آلاف ورقة كتاب المتعة قال محمد بن إسحاق نسخت هذه الكتب من جزء عتيق بخط محمود المروزي وأحسب هذا الرجل على مذهب داود الا انه غير معروف ولداود مسائل وردت عليه من الاصقاع والمواضع منها كتاب المسائل الاصفهانيات كتاب المسائل المكتومات كتاب المسائل البصريات كتاب المسائل الخوارزميات كتاب الكافي في مقالة المطلبي يعني الشافعي كتاب مسئلتين خالف فيهما الشافعي والكتب الأولى يحتوي عليها كتاب سماه كتاب السير ". (١)

٢٢-"المدينتان المقدستان والقلب الكبير (كلمة الدعوة)

المحرر

الدعوة ع ١١٦٤ (٢١/ ربيع الأول ١٤٠٩هـ) ص ٤-٥

---

(١) الفهرست ص/٣٠٤

المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

عبد الله عمر خياط

اقرأ ع ٦٦٢ (١٤٠٨/٧/٢٩هـ) ص ٤-٥

مدينة الرسول أهل لكل ذلك (الحب - الإيثار - الأمن - الإخاء)

أبو أحمد

الدعوة ع ١٠٦٣ (٢٤/صفر ١٤٠٧هـ) ص ٥٠

مدينة الرسول .. عناية خاصة

المحرر

الدعوة ع ١٠٦٠ (٣/ صفر ١٤٠٧هـ) ص ٣٣

المدينة في العصر الجاهلي ، الحياة الأدبية ، كتاب للدكتور : محمد العيد الخطراوي

عبد السلام هاشم حافظ

القافلة ع ٢ (صفر ١٤٠٧هـ) ص ٤٠-٤٥

المدينة مستمرة كمنارة للعلم والعلماء (حوار مع مدير التعليم)

هاشم خريص

اقرأ ع ٢٧٦ (٢٩/ رجب ١٤٠٠هـ) ص ٤٦-٤٧

المدينة معلم وتاريخ

المحرر

الدعوة ع ٩٦٤ (١٢/ صفر ١٤٠٥هـ) ص ١٤-١٧

المدينة المنورة أحب البقاع إلى الله

المحرر

أهلا وسهلا ع ٦ (رمضان ١٤٠٤هـ) ص ٣١-٣٦

المدينة المنورة طيبة الطيبة مدينة الرسول

علي الشناوي

الشرق ع ٢٠٥ (٨/ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ) ص ٢٠-٢٣

المدينة المنورة في رؤية خادم الحرمين الشريفين

المحرر

اليمامة ع ٩٧٨ (١٣/ ربيع الأول ١٤٠٨هـ) ص ٣

المدينة المنورة منها بزغ الفجر وانطلق التاريخ (استطلاع)

عبد السلام هاشم حافظ

المجلة العربية ع ٩٦ (المحرم / ١٤٠٦هـ) ص ٣٦-٤٢

المدينة المنورة مهاجر الرسول ومدفنه ومبعثه

محمد العيد الخطراوي

الفيصل ع ٦ (ذو الحجة ١٣٩٧هـ) ص ٣٧-٥٧

المدينة المنورة وأمانتها والعناية المفقودة

محمد الدمياطي

اقرأ ع ٥٥٠ (١٤٠٦/٣/٣٠هـ) ص ٧٤

المدينة المنورة والحرص الكبير

المحرر

اليمامة ع ٩٢٦ (١٩/صفر ١٤٠٧هـ) ص ٣

المدينة المنورة هذه السكينة التي تعتريك

المحرر

اليمامة ع ٦٨٩ (٢٥/ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ) ص ٥٠-٥١

المدينة وأميرها

عبد الله مناع

اقرأ ع ٥٩١ ملحق (١٤٠٧/٢/٢٠هـ) ص ٦-٧

مذكرات أسير في الحرب العالمية الأولى (يشتمل البحث على ذكر المدينة)

إبراهيم الراوي". [(١)]

٢٣-"جزء أحمد بن عاصم : (ت ٢٧٢هـ) .

جزء أحمد بن عاصم الثقفي (جامع الحديث)

جزء إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ ، لتمام الرازي بتحقيق محمد صباح.

جزء أشيب (جامع الحديث)

جزء أشيب : الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩ هـ) .

جزء إكرام الضيف : أبو إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ) .

جزء الأصبهاني : محمد الثقفي الأصبهاني (ت ٢٦٢ هـ) .

جزء الألف دينار لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ٣٦٨هـ

---

(١) المدينة المنورة في الدوريات السعودية من ١٤٠٠هـ إلى ١٤٠٩هـ ص/١٩

جزء الألف دينار للقطيعي (جامع الحديث)

الجزء الأول من معجم أبي علي الحداد (مخطوط) .

جزء البطاقة للكناني (جامع الحديث)

جزء البغوي (جامع الحديث)

الجزء الثالث من فوائد أبي علي الفضل بن خزيمة (مخطوط) .

جزء الجركاني الأصبهاني، مطبوع بتحقيق عبد العزيز بن المبارك بن سعد الحنوط.

جزء الجلابي (مطبوع) .

جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧ هـ) .

جزء الحميري (ت ٣٢٣ هـ) .

جزء القاضي الأشناني (جامع الحديث)

جزء القدوري (مخطوط) .

جزء المؤمل (جامع الحديث)

جزء المؤمل بن إيهاب (ت ٢٥٤ هـ) .

الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (جامع الحديث)

الجزء **المفقود** من كتاب المصنف : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .

جزء إملاء النسائي (ت ٣٠٣ هـ) .

جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن ابن أبي شريح (ت ٤٧٧ هـ) .

جزء حديث البغوي وابن صاعد وابن عبد الصمد الهاشمي لابن زنبور

جزء حديث سفيان بن عيينة (جامع الحديث)

جزء حديث نافع عن أبي نعيم لمحمد بن إبراهيم المقرئ (جامع الحديث)

جزء حنبل بن إسحاق (جامع الحديث)

جزء سعدان بن نصر، مطبوع، وهو من موارد البيهقي في الكبرى.

جزء علي بن محمد الحميري (جامع الحديث)

جزء فضائل فاطمة : ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)

جزء في حديث سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ) .

جزء فيه أحاديث ابن حيان بن مردويه (ت ٤٩٨ هـ) .

جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر : أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) .". (١)

٢٤-"القضاء لسريج بن يونس البغدادي

المؤلف:

أبو الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي(٢٣٥ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته:

طبع باسم:

كتاب القضاء

بتحقيق د. عامر حسن صبري، وصدر عن دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤٢١ هـ.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ثبتت نسبة هذا الكتاب إلى الإمام سريج بن يونس رحمه الله، ويدل على ذلك ما يلي:

١ - رواية الكتاب بسند صحيح متصل رجاله كلهم أئمة ثقات.

٢ - نقل عنه بسنده الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٤)(٦٧).

٣ - ذكره الحافظ ابن حجر ضمن مسموعاته عن شيوخه في المعجم المفهرس برقم(٢٢٤)، فضلا عن السماعات الموثقة المثبتة على الأصل، والتي منها سماعات لكبار الحفاظ كالمزي والبرزالي.

وصف الكتاب ومنهجه:

يشبه هذا الكتاب في محتواه الكثير من كتب الحديث التي صنفت على الأبواب وتضمنت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفتاوى الصحابة والتابعين، وفي هذا الكتاب نقل المصنف فتاوى وأقضية بعض أئمة التابعين من أهل الكوفة والبصرة، كما أنه بين ما كان عليه السلف من العمل في أحكام التقاضي وأنهم كانوا يتحرون العدل دون محاباة لأحد.

ينبغي أن نلاحظ أن الكتاب الذي بين أيدينا هو الجزء الثاني من كتاب القضاء لسريج بن يونس، وبقيته **مفقود**، أما عدد أجزاء الكتاب فلا يعلم على وجه التحديد، وقد تضمن الكتاب(١٠٠) نص مسند.". (٢)

٢٥-"مسند إسحاق بن راهويه

المؤلف:

أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه(٢٣٨ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته:

---

(١) المصادر التي تحتوي على أحاديث مسندة ص/١١

(٢) المصنفات في السنة النبوية ١/٣٣

طبع باسم:

مسند إسحاق بن راهويه

بتحقيق وتخريج ودراسة عبد الغفور عبد الحق حسين برالبلوشي، وقد صدر عن مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، في ثلاثة مجلدات، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ثبتت نسبة الكتاب إلى الإمام إسحاق بن راهويه، ويدل على ذلك ما يلي:

١ – رواية الكتاب بسند صحيح متصل إلى المؤلف.

٢ – تتابع العلماء على نسبة الكتاب إليه، كما في السنن الكبرى للبيهقي(١٠٨)، و الأحاديث المختارة للمقدسي(٢)، والتقييد لابن نقطة(١٩٥)، والسير للذهبي(١٦)، والفتح لابن حجر في غير موضع، منها(١)، وغيرها.

٣ – اهتمام العلماء به سماعا وإسماعا، كما في التقييد(١٦، ٢٢٦، ٣٢٢)، وتذكرة الحفاظ(٤)، والمعجم المفهرس لابن حجر(٤٧٧).

وصف الكتاب ومنهجه:

١ – يعد الكتاب الذي بين أيدينا جزءا من مسند إسحاق بن راهويه، وهو المجلد الرابع منه، وهذا المجلد يشتمل على مسند عائشة وهو كامل في الجزء الموجود من المسند، ومسند أبي هريرة رضي الله عنهما، وهو مسند ناقص، وبقيته في الجزء المفقود.

٢ – يعد الكتاب أصلا من أصول الكتب الستة – سوى ابن ماجه وغيرها من كتب الحديث؛ لأن المؤلف يعد من أنبل شيوخهم.

٣ – أورد المؤلف الأحاديث تحت تراجم تحمل اسم الراوي ومن روى عنه إلى أبي هريرة، ثم يذكر تحتها الأحاديث التي وقعت له من هذه الطريق، وهكذا في كل ترجمة.

٤ – اجتنب المؤلف تخريج الأحاديث من الطرق الواهية والموضوعة، واشتمل الكتاب على الصحيح والحسن والضعيف.

٥ – بلغت أحاديث مسند أبي هريرة ٥٤٣ حديثا، وهي قليلة مقارنة بما روى أبو هريرة – رضي الله عنه – وأحاديث مسند عائشة – رضي الله عنها – ١٢٧٢ حديثا.". (١)

٢٦–"مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة

المؤلف:

أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري(٢٦٢ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته:

(١) المصنفات في السنة النبوية ١/٣٤

طبع باسم:

مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بتحقيق كمال يوسف الحوت، وقد صدر عن مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥ هـ.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

يعد مسند عمر بن الخطاب جزءا من المسند الكبير المعلل الذي صنفه يعقوب بن شيبة، وقد اشتهر هذا المسند الكبير عند أهل العلم شهرة واسعة، إلا أنه لم يصل منه إلا الجزء العاشر من مسند عمر رضي الله عنه، أما بقيته **فمفقود**، وعلى كل حال فإننا نستطيع أن نثبت نسبة الكتاب إلى يعقوب بن شيبة بما يلي:

١ - رواية الكتاب بالسند الصحيح المتصل إلى المؤلف.

٢ - نسبه إليه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(١٤٨١)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٢٨٦)، والذهبي في السير(١٢٧٨)، والكتاني في الرسالة المستطرفة(ص: ٦٩)، وحاجي خليفة في كشف الظنون(٢٦٧٨)، و سزكين في تاريخ التراث العربي(١٧١).

٣ - نقل عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري(١١)، وتهذيب التهذيب(١)، والإصابة(٧٨).

٤ - ذكره ابن نقطة في التقييد(١٩) ضمن سماعات بعض العلماء، فضلا عن السماعات الكثيرة المثبتة في الأصل.

وصف الكتاب ومنهجه:

جمع المؤلف في هذا الكتاب الأحاديث التي يرويها عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، والناظر في الكتاب وفي منهج مؤلفه يلاحظ ما يلي:

١ - رتب المصنف هذا المسند على الأسانيد، وجعل كل إسناد عنوانا، وأورد تحته الأحاديث المتعلقة به.

٢ - توسع في بيان علل الأحاديث، وجرح الرجال وتعديلهم، وأورد النوادر والغرائب وما انفرد به الرواة من الأحاديث، وأورد الحديث الواحد بعدة متون.

٣ - بلغ عدد الأحاديث الواردة بالكتاب ٤٠ حديثا.". (١)

٢٧-"أخبار مكة للفاكهي

المؤلف:

أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (٣٥٣ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته:

طبع باسم:

أخبار مكة

---

(١) المصنفات في السنة النبوية ١/١٠٠

بتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، وصدر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة – مكة، سنة ١٤٠٧ هـ.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ثبتت نسبة كتاب أخبار مكة إلى الفاكهي رحمه الله؛ وتبين ذلك بما يلي:

١ – نسبه إليه جمهرة عظيمة من أهل العلم، منهم: ابن النديم في الفهرست (ص: ١٥٩)، والذهبي في السير (١٩)، والحاج خليفة في كشف الظنون (١٦).

٢ – نقل عن الكتاب واستفاد منه جمع كبير من أهل العلم، منهم: إبراهيم بن إسحاق الحربي في كتاب المناسك (ص: ٤٩٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٨٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٨)، (٢٧٣)، وأبو عبيد البكري في معجم ما استعجم (٣)، وياقوت الحموي في معجم البلدان (١٩٨، ٣٠٢)، (٢٧٣، ٣٨٩)، وابن حجر في غير كتاب من كتبه؛ منها: فتح الباري (١٧٢)، (٣٨٥)، (٦)، (٧٧)، وتهذيب التهذيب (٤)، (٧)، (١٠)، والإصابة (١)، (٢٨، ٥٠٧)، وتلخيص الحبير (٢)، (٤)، وتغليق التعليق (٢)، (٣/٦٩)، والسيوطي في الجامع الصغير(١٧٤)، وغيرهم كثير.

٣ – ذكره ضمن مسموعاته عن مشايخه في المعجم المفهرس برقم (٧٠٧).

وصف الكتاب ومنهجه:

المطالع لهذا السفر الجليل يلمح ما يلي:

١ – أن الجزء الذي بين أيدينا هو الجزء الثاني من الكتاب، أما الجزء الأول **فمفقود**.

٢ – عنون الفاكهي للفصل الذي يريد البحث فيه، فيقول: ذكر كذا وكذا، ثم يورد ما يراه مناسبا من الأحاديث والآثار المسندة في ذلك المبحث مقدما ذكر الأحاديث على الآثار في الغالب.". [(١)]

٢٨–"مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي

المؤلف:

أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي(٢٨٠ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته:

طبع الكتاب باسم:

مسند عبد الرحمن بن عوف

بتحقيق صلاح بن عايض الشلاحي، وقد صدر عن دار ابن حزم، ١٤١٤ هـ.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

صحت نسبة هذا المسند إلى البرتي – رحمه الله – ويدل على ذلك ما يلي:

١ – رواية الكتاب بالسند الصحيح المتصل إلى المؤلف.

---

(١) المصنفات في السنة النبوية ١/١١١

٢ – ذكر الخطيب في تاريخ بغداد(١)، وابن كثير في البداية والنهاية(٦٩/١١) أن المصنف له كتاب المسند، مع العلم بأن الكتاب الذي بين أيدينا هو الجزء المتبقي من هذا المسند **المفقود**.

وصف الكتاب ومنهجه:

١ – ذكر المؤلف – رحمه الله – في هذا الكتاب الأحاديث التي تروى من طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رتبها بحسب الرواة عن عبد الرحمن بن عوف؛ فبدأ بذكر من روى عنه من الصحابة، ثم أتبع ذلك بذكر من روى عنه من التابعين.

٢ – لم يلتزم فيما يورده الصحة.

٣ – بلغ عدد النصوص الواردة فيه ٥٢ نصا، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وأخرى موقوفة على عبد الرحمن بن عوف.". (١)

٢٩–"٢ – إذا وجد التفسير عن رسول الله (فإنه لا يذكر معه شيئا مما ورد عن الصحابة في تفسير الآية.

٣ – فإن لم يجد التفسير عن الرسول (ووجده مرويا عن الصحابة وقد اتفقوا على هذا الوجه من التأويل؛ فإنه يذكر أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، ثم يسمي من وافقهم بغير إسناد، وإن كان ثم اختلاف في التفسير، ذكر الخلاف بالأسانيد، وسمى من وافقهم وحذف إسناده.

٤ – فإن لم يجد التفسير عن الصحابة ووجده عن التابعين، تصرف مثلما تصرف في تفسير الصحابة.

٥ – أخرج التفسير بأصح الأخبار إسنادا.

٦ – انفرد الكتاب بمرويات ليست في غيره.

٧ – حفظ لنا كثيرا من التفاسير **المفقودة**، مثل تفسير سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان وغيرهما.". (٢)

٣٠–" استجازة البلوي لعلماء فاس الكتاب الأول

من تلقاء الفقيه المتفنن المشارك الحجة الجامع المصنف الناثر الناظم البليغ الأمضى الأدرى الأكمل أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوي أبقى الله تعالى بركته ونصه

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث ورفع درجات حماة السنة من رواة الحديث وجعل اجتماعهم في القديم للذب عن حوزة الدين القويم رحمة في الحديث فلولا ذلك لامحت منه الرسوم والتحق الموجود **بالمفقود** والمعلوم بالمعدوم ولما امتاز الطيب من الخبيث ولا العروة الوثقى من السبب الواهي الرثيث وعلا من تحصل وتأصل بوساطة التلقي عنه لما أجمل من

---

(١) المصنفات في السنة النبوية ١/١١٨

(٢) المصنفات في السنة النبوية ٢/٢٢٩

ذلك وفصل هذا الفصل الأثيل الأثيث وثبتت لأهليها هذه الرفعة الشامخة بما أورثهم من علومه الحجة الراسخة وناهيك شرفا بهذه الرفعة وذلك التوريث

صلاة تفعم الجو ارجا وتسليم يتوالى حججا ما تحمل من أمل لثم ترابه في جنب اللجا إلى جنابه السفر الشاق والسير الخيث

". (١)

٣١-"--

الكتابة الصحيحة - زهدي جار الله في كتابه

أبو مالك العوضي

عرض الملف الشخصي العام

إرسال رسالة خاصة إلى أبو مالك العوضي

إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى أبو مالك العوضي

البحث عن كافة المشاركات بواسطة أبو مالك العوضي

إضافة أبو مالك العوضي إلى قائمة الأصدقاء

#٧٧ ٠٦/٠١/٢٤، ٠٥ :٣١ ٠٥:٣١:٣٤ PM

محمد خلف سلامة

عضو مميز تاريخ الانضمام: ٠٥/٠٩/١٨

المشاركات: ٩١٦

"

وهذه كتب أخرى، وقد اعتبرت في ترقيمها ما أضافه أبو مالك جزاه الله خيرا.

---

(١) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي ص/٤٥٥

٧٢- كتاب (ما تلحن فيه العوام) للكسائي (ت ١٨٩هـ)
نشره عبد العزيز الميمني رحمه الله سنة ١٣٤٤هـ، ضمن ثلاث رسائل؛ وأعيد طبع هذه الرسائل سنة ١٣٨٧هـ.

وكان كتاب الكسائي المذكور قد نشره قبل ذلك بروكلمان في العدد (١٣) من المجلة الآشورية.

٧٣- كتاب (لحن الخاصة) لأبي هلال العسكري (توفي بعد سنة ٣٩٥هـ)

قيل إنه **مفقود**، ولكن ورد في مراجع كتاب (دراسات في القاموس المحيط) لمحمد مصطفى رضوان (ص٤٢٤) أنه مطبوع في القاهرة.

٧٤- كتاب (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) لابن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ)
طبع في القاهرة، سنة ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م، طبعه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، بتحقيق الدكتور عبد العزيز مطر.

اعتمدت في ذكري هذه الكتب الثلاثة على ما أورده صاحب (حركة التصحيح اللغوي) (ص٢٠-٢١).
"

قال مسروق: "كفى بالمرء علما أن يخشى الله؛ وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعلمه " .

محمد خلف سلامة
عرض الملف الشخصي العام
إرسال رسالة خاصة إلى محمد خلف سلامة
إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى محمد خلف سلامة
البحث عن كافة المشاركات بواسطة محمد خلف سلامة
إضافة محمد خلف سلامة إلى قائمة الأصدقاء
". (١)

---

(١) جمع بأسماء كتب التصحيح اللغوي /

٣٢-"الرقم التسلسلي ... ٩٤٨١٦

الفن ... فقه

عنوان المخطوط ... بذل الموجود في حكم الاعمار وامرأه **المفقود**

اسم المؤلف ... محمد بن اسماعيل بن صلاح، الصنعاني

اسم الشهرة ... الصنعاني

اسم الشهرة ... الامير الصنعاني

تاريخ الوفاة ... ١١٨٢هـ

قرن الوفاة ... ١٢هـ

نسخه في العالم

اسم المكتبة ... مكتبه الجامع الكبير

اسم الدولة ... اليمن

اسم المدينة ... صنعاء

رقم الحفظ ... ١ مج". (١)

٣٦-"دراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن للإمام أبي الجصاص من قوله تعالى وشروه بثمن بخس الآية من سورة يوسف إلى قوله تعالى قل الله أعلم بما لبثوا الآية من سورة الكهف / فاضل محمد حسن الزهراني - ماجستير - جامعة أم القرى - الشريعة والدراسات الإسلامية - الدراسات العليا الإسلامية المسائية - ١٤١٥هـ- ١٤٢٠هـ- م. عبد الباسط بلبول - ل. عبد المجيد محمود - غالب الحامض.

١٨٨٠

دراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن للإمام أبي بكر الجصاص: من قوله تعالى في سورة الأحزاب ما جعيل الله لرجل من قلبين في جوفه إلى نهاية سورة الرحمن: تحقيق ودراسة / إسماعيل محمد البلوشي - ماجستير - جامعة أم القرى - الشريعة والدراسات الإسلامية - الدراسات العليا الإسلامية المسائية - ١٤١٧هـ- ١٤٢١هـ- م. عبد الحي حسين الفرماوي - ل. محمد رياض سيد قناوي - أحمد عطاء الله عبد الجواد.

١٨٩٠

روايات المدلسين في صحيح مسلم: جمعها تخريجها الكلام عليها / عواد حسين الخلف - ماجستير - جامعة الكويت - الشريعة والدراسات الإسلامية - الحديث وعلومه - ١٩٩٨.

---

(١) خزانة التراث /١

٠١٩٠

الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير **المفقودة** / غالب محمد هوايش – دكتوراه – جامعة أم القرى – الدعوة وأصول الدين – الكتاب والسنة – ١٤١٤هـ- م. أمين محمد عطية باشا.

٠١٩١

زيد بن ثابت ومروياته في مسند الإمام أحمد / فايز حمد محمد القرشي – ماجستير - جامعة أم القرى – الشريعة والدراسات الإسلامية – الدراسات العليا الإسلامية المسائية – ١٤٠١هـ- م. العجمي دمنهوري خليفة.

٠١٩٢

الصحيح المسند من التفسير النبوي للقرآن الكريم / القاضي برهون – دكتوراه – جامعة محمد الخامس – الآداب الرباط – الدراسات الإسلامية – ١٩٩٣ – م. أحمد أبو زيد.

٠١٩٣". (١)

٣٧-"١٠٢٢ ... الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل لقاسم ثابت بن حزم السرقسطي (ت – ٣٠٢): دراسة وتحقيق

٠٨٨١ ... الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل للإمام السرقسطي (٣٠٢هـ): من أول حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعلالة شاة فأكل منها ثم لم يتوضأ إلى آخر حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: دراسة وتحقيقا

٠٦٨٠ ... الرؤية للدار قطني (٣٨٥هـ)

٠٤٠٨ ... الرجال الذين تكلم فيهم الترمذي في جامعه تجريدا وتحقيقا

٠٧٢٨ ... الرحمة في السنة المطهرة

١٠٢٦ ... رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار للجعبري

٠٠١٤ ... رسوم التحديث في علوم الحديث لإبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)

٠٠١٥ ... رسوم التحديث في علوم الحديث للجعبري (٧٣٢هـ)

٠٧٢٩ ... رعاية الأيتام في السنة

٠٧٣٠ ... رفع الحرج عن الأمة في ضوء الكتاب والسنة

---

(١) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي ٢٩/٦

٠٤٠٩ ... الرواة الذين اختلف أقوال الحافظ بن حجر فيهم من حرف ص إلى حرف ك

٠٤١٠ ... الرواة الذين اختلف أقوال الحافظ بن حجر فيهم من حرف ل إلى آخر الكنى

٠٤١١ ... الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر العسقلاني فيهم: دراسة موازنة لمئتين وخمسين راوي

٠٤١٢ ... الرواة الذين تكلم فيهم من صحيح مسلم

٠١٤١ ... الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة ومروياتهم فيها: جمعا ودراسة

٠٤١٣ ... الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة ومروياتهم فيها: جمعا ودراسة

٠٤١٤ ... الرواة المسكوت عنهم في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: من حرف الألف إلى حرف الخاء

٠٤١٥ ... الرواة المسكوت عنهم في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: من حرف الخاء إلى نهاية حرف الظاء

٠١٨٩ ... روايات المدلسين في صحيح مسلم: جمعها تخريجها الكلام عليها

٠١٩٠ ... الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير **المفقودة**

٠٤١٦ ... الروايات من الصحابيات ودورهن في تحمل وأداء الحديث

٠٤١٧ ... رواية الإمام البخاري في صحيحه عمن رمي بالاختلاط وضوابطه فيها /

٠٠٥٠ ... الرواية بين القراء والمحدثين". (١)

٣٨-"وقد اعتمد في التحقيق على نسخة مكونة من خمسة مجلدات ، وقد فقد منها المجلد الثالث(١) ، وقد أكمل النقص من نسخة أخرى(٢) .

ويلاحظ على هذه الطبعة :

أولا : لم يذكر المحقق - حفظه الله - مستنده في أن النسخة الخطية الأزهرية هي من رواية أبي ذر الهروي ، خاصة وأن القسم الأول منها **مفقود** ، وليس في صورة غلاف الجزء الخامس وكذا في الصفحة الأولى والثانية والأخيرة من الجزء أي إشارة إلى ذلك(٣) .

كما أشار المحقق إلى وجود اختلافات بين النسختين ، وهذه الاختلافات دليل آخر على أن هذا الجزء يحتاج فيه إلى التثبت(٤) .

كما يحتاج الأمر إلى مزيد من الأدلة العلمية حتى يمكن الوثوق بأن هذا الجزء هو من رواية أبي ذر حتى يمكن إضافته إلى الأجزاء الأخرى الثابت نسبتها إليه على بينة .

ثانيا : أن الحافظ ابن حجر يروي ((نسخة أبي ذر الهروي)) من طريق عبد الله بن محمد المكي ، عن الطبري ، عن أبي

---

(١) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي ٢٥/٨

القاسم المكي ، عن أبي الحسن الطرابلسي ، عن أبي مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر عن أبيه(٥) .

أما النسخة المطبوعة فهي برواية أبي علي الصدفي ، عن أبي الوليد الباجي ، عن أبي ذر الهروي(٦) .
والحافظ قد وقف على أكثر من رواية عن أبي ذر الهروي(٧) ، وهاتان الروايتان وإن كانتا عن أبي ذر الهروي لكن يقع بينهما بعض الاختلاف ، فكان الأولى بالمحقق – حفظه الله – أن يثبت نص المخطوطة في طباعته وهي راوية أبي علي الصدفي ، وعدم الخلط بين الروايتين ، بل إن المحقق ترك الروايتين واعتمد على ما ذكره الحافظ ابن حجر ؟! وللحافظ مبرر سيأتي ذكره .

(١) .من مخطوطات مكتبة الحرم النبوي الشريف .
(٢) .من مخطوطات مكتبة الجامع الأزهر .
(٣) .انظر : المقدمة ١/٤٣-٤٦ .
(٤) .انظر : مقدمة الفتح ١/٢٣-٢٥ .
(٥) .انظر : الفتح ١/٧ .
(٦) .المقدمة ١/٣٠، ٣١ .
(٧) .الفتح ١١/٢٥٠ .". (١)

٣٩-"عمل رائع توغلنا في قراءته دون التمكن من معرفة مؤلفه أو سنة تأليفه ، هذه النسخة حديثة جدا ، وعدد صفحاتها ثلاثمائة وأربع .
٢٦٤ – ابن عدي .
أسماء الصحابة .
مرتبة هجائيا . مفقودة بداية المقدمة . كتبت النسخة في ٦٧٠هـ ، من أصل مخطوطة المؤلف . يوجد المجلد الأول فقط من هذا العمل ، وينتهي باسم رياب . الخط نسخ متقن ومشكول بوفرة خاصة في النصوص . مقابلة ، وصفحاتها خمسمائة وعشر من القطع الكبير .
٢٦٥ – الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن رسول .
تحتوي على :
١) تحفة الأياس في شرح تعيين آل أمية وبني العباس .
٢) تزيين المجالس بذكر التحف النفائس .

(١) روايات ونسخ الجامع الصحيح للبخاري ص/٢٩

الخط حسن وخال من التشكيل . جزء من المقدمة مفقود . هنالك تعليقات في الهوامش ، عدد الصفحات مائتان واثنتان وعشرون .". (١)

٤٠-"٢٤٤ - المؤلف نفسه .

تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب .

كتاب أدبي وتاريخي رائع ومقسم إلى الأجزاء التالية :

١) في العلم والفضل والأدب وما يلحق بذلك .

٢) في الغزل وذكر أيام الشباب والمشيب والنساء وما يتعلق بذلك .

٣) في ذكر الملوك والولاة والرسائل والمكاتبات وما يلحق بذلك .

٤) في نكت منتقاة من التواريخ وغرائب الاتفاقات وما يتعلق بذلك .

٥) في فنون شتى مختلفة اللفظ والمعنى .

نسخة مقابلة ومشكولة كتبت في عام ١٠٠٥هـ ، عدد صفحاتها أربعمائة وعشر تليها مخطوطة أخرى للمؤلف نفسه :

ابتهاج الإنسان والزمن في الإحسان الواصل للحرمين من اليمن .

الملاحظات نفسها ، وصفحاتها أربعون .

٢٤٥ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الفاسي المكي (ت ٨٣١هـ) .

شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام .

نسخة خطت في عام ٩٠٧هـ ، أعد المسترو ستنفيلد بعض المقتطفات من هذا المؤلف للنشر . جميع الصفحات قبل صفحة خمسين مفقودة . مجموع صفحاتها مائة وسبع وثمانون ، النسخة مقابلة والخط حسن .

٢٤٦ - المؤلف نفسه .

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام .

نسخة كتبت في عام ١٠٠٠هـ ، مقابلة ومخرجة بعناية ، وقد أتلفتها الحشرات قليلا .

٢٤٧ - محمد بن علي بن فهد الطبري المكي .

بيت قصيد الصدق من ذلك الطراز ترجمة عين أعيان بني صديق مفتي الحجاز .

تاريخ المفتين من بيت بني صديق في مكة ، نسخة جيدة الكتابة وتاريخها ١١٣١هـ ، صفحاتها عشرون .

٢٤٨ - الشيخ القوصي (ت١٢٨٠هـ) .

تلخيص التلخيص من تنافي التنصيص في رد على أهل مكة في مسألة ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾ سورة طه : الآية ١٢١ .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

وصف لمناقشة حول هذه الآية القرآنية التي كان لها نتائج وخيمة على بعض العلماء . الخط جميل وحديث وعدد الصفحات ست وسبعون .

٢٤٩ – أحمد بن لطف الله المكي .

فيض الحرم في آداب وشرائط المطالعة .

". (١)

٤١-"٢٢٨ – تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي .

الطبقات الكبرى .

هذا هو المجلد الوحيد الذي بين أيدينا وهو يبدأ في عام ٥٧٠هـ ، تذكر فيه الأحداث المهمة الرئيسية أولا ويواصل سرد سيرة أحمد بن إبراهيم بن هشام الأرماوي بدون الحمدلة وبدون مقدمة . هذا المؤلف كنز حقيقي للمعرفة . لدينا هنا نصف هذا الكتاب وهو مكون من أربعمائة وأربعين صفحة . الخط مقروء ولكنه أحيانا يخلو من علامات التشكيل المميزة ، النسخة مقابلة وهي من القرن التاسع الهجري .

٢٢٩ – مجهول .

خلاصة الأقوال في معرفة الرجال .

كتبت هذه النسخة في عام ٨٨٣هـ في سامراء (سر من رأى) هي عبارة عن سير لعلماء كبار من الشيعة ، هذا الكتاب النادر والمهم مقسم إلى قسمين :

١) قسم فيمن اعتمد على روايته أو ترجح عندي قبول قوله .

٢) فيمن تركت روايته أو توقفت فيه ورتبت كل قسم على حروف المعجم ، نسخة ممتازة و مقابلة والخط متقن وصفحاتها مائتان واثنتان وستون .

٢٣٠ – شهاب الدين بن أرسلان بن أحمد الشريف الرملي (ت٨٤٤هـ)

طبقات الشافعية .

مفقودة بداية المقدمة ، آخر اسم هو يوسف بن (---) بن بندر أبو المحاسن ، الصفحات الأخيرة تالفة جزئيا بالحريق ، النسخة مقابلة والخط جيد وصفحاتها مائتان وأربعون .

٢٣١ – مصطفى الصفوي .

مشاهد الصفافي المدفونين بمصر من آل المصطفى .

الخط جميل جدا والنسخة مقابلة والصفحات أربعون .

٢٣٢ – أحمد بن أحمد الشوباري الحنفي .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

إجازة لمحمد شمس الدين بن عبد الله الغازي .

نسخت بخط المؤلف بتاريخ ١٠٣٢هـ ، والصفحات أربع .

٢٣٣ - السيوطي .

لب اللباب في تحرير الأنساب والألقاب .

نسخة كتبها علي بن عبد المنان في ١٠٦٣هـ ، نسخة رائعة ، الصفحة الأولى تم إصلاحها وأخرى ممزقة . هناك إضافات في الهوامش .

٢٣٤ - محمد أمين الدين الدمشقي المعروف بابن عابدين (ت١٢٥٨هـ) .

سيرة ذاتية للمؤلف المبجل صاحب رد المحتار على الدر المختار .

". (١)

٤٢-"المجلد الأول . الخط جيد ، كتبت النسخة في ١٠٦٧هـ ، مقابلة وعدد الصفحات ستون .

٢٥٦ - مجهول .

تاريخ تراجم رجال الدولة العثمانية .

كتبت هذه التراجم في عام ١٠٦٣هـ ، المقدمة **مفقودة** والخط حسن والصفحات ثمان وثمانون .

٢٥٧ - عبد الله مراد بن يوسف الحنفي الأغري .

الكنز الأنور في فضائل الجامع الأزهر .

يقول المؤلف : قال والدي الشعراني : من المؤسف أن يكون تاريخ الأزهر هذا ناقصا . الخط مضبوط بالشكل ، وجميل جدا ، وصفحاته ثمان وعشرون .

٢٥٨ - أبو القاسم محمد الصباغ .

درة الأسرار في مناقب أبي الحسن الشاذلي .

هذه نسخة جميلة من هذا التاريخ المهم لمؤسس الطريقة الشاذلية الشهيرة الواسعة الانتشار في الشرق الآن . المؤلف هو تلميذه ، والخط متقن ومشكول أحيانا ، عدد الصفحات ثلاثمائة وعشرون .

٢٥٩ - أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي (ت٩٧٣هـ) .

شرح الهمزية .

شرح لهمزية البوصيري ، تم التأليف في ٩٦٦هـ . الخط حسن ، والنسخة مقابلة ، والصفحات ستمائة وأربعون .

٢٦٠ - ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) .

المختار في مناقب الأخيار .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

تراجم لرجال أعلام في تاريخ الإسلام ، عمل ذو أهمية عظيمة نمتلك منه للأسف المجلد الأول فقط الخط ممتاز والنسخة مقابلة وتنتهي بالحرف دال .

٢٦١ – مجهول .

نوع من كتب عجائب المخلوقات مرتب حسب الموضوعات ويشكل اهتماما حقيقيا ، البداية والنهاية **مفقودتان** ، الخط حسن وعدد الصفحات مائة وأربع وستون .

٢٦٢ – مجهول .

قصص الأنبياء .

مفقودة البداية والنهاية . نسخة من القرن السابع الهجري ، يظهر ذلك من نوع الورق والخط الجيد الذي يخلو أحيانا من علامات التشكيل المميزة .

عدد الصفحات مائتان واثنتان وتسعون . أجريت بعض الإصلاحات على بعضها ، وهي نسخة مقابلة .

٢٦٣ – مجهول .

مجموعة تاريخية عن الخوارج وفيها تراجم العلماء .

". (١)

٤٣–"رسالة في إثبات أن عليا أول المسلمين إيمانا .

كتبت بنفس خط وطريقة المخطوطة رقم ٢٥١ ، وصفحاتها اثنتا عشرة .

٢٤٩ – صافي الدين أحمد الحلبي (كما هو مكتوب على اللوحة) المعروف بالقرماني (ت١٠١٩هـ) .

أخبار الدول وآثار الأول .

تاريخ مشهور ، كتبت النسخة في عام ١٢٠١هـ .

الخط تصعب قراءته ، بها تعليقات في الهوامش .

٢٥٠ – مجهول .

كتاب مطالب السول في غزوات الرسول .

الكراسة الأولى **مفقودة** ، جاء في الخاتمة التالي : على نسخة الأصل بخط المصنف أنجزت من تأليفه وجمعه في سابع وعشرين من رجب المبارك من سنة خمسين وستمائة بحلب . نسختنا هذه كتبت في عام ٦٥٠هـ ، مقابلة ، وخطها نسخ مشكول أحيانا ، وعدد الصفحات مائتان وست وأربعون .

٢٥١ – محمد بن مصطفى المسمى كانيزادة .

بغية الخاطر ونزهة الناظر .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

في المقدمة يذكر المؤلف قائمة من الكتب يقول إنه أفاد منها في تأليف هذا العمل . الباب الأول يشمل سبعة فصول ، كلها عن تاريخ النبي ، والباب الثاني مقسم إلى ثلاثة فصول :

١) بنو أمية ٢) بنو العباس ٣) السلاطين العثمانيون .

الباب الثالث والرابع قد خصصا للمواضيع الدينية ، وهذا الجزء يظهر أنه لم ينجز . خطت النسخة في عام ١٠٥٨هـ ، الخط حسن وواضح .

٢٥٢ – زين العابدين علي بن موسى بن دالي .

كتاب رحلة لبلاد الروم والهند .

عاش المؤلف في زمن شاه عباس ، مشتمل على أراجيز شعرية ومقدمته مفقودة وصفحاته اثنتا عشرة .

٢٥٣ – مجهول .

تحوي :

١) خمس صفحات في وصف سوريا .

٢) رسالة في الأربعين حديثا لأبي عبد الله محمد السلامي . ألفت في عام ٧٨٨هـ ، عدد الصفحات ست عشرة ، والخط حسن .

٢٥٤ – مجهول .

القول الجلي في فضل سيدنا علي .

قصيدتان في مدح علي ، الخط متقن وواضح ، والصفحات اثنتا عشرة .

٢٥٥ – حامد بن أحمد المحلي (ت ٦٥٢هـ)

الحدائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية .

". (١)

٤٤-"٢٢٨ – مجهول .

مجلد في التاريخ من سنة ٢٦١هـ حتى سنة ٣٠٥هـ .

فيه مقتطفات من ابن الأثير ، والنويري ، والذهبي ، وياقوت ، لم نتمكن من معرفة شيء عن هذا المؤلف لهذا التاريخ المهم .

هنالك صفحات مفقودة في البداية والنهاية ، الخط واضح والصفحات مائتان وأربع وتسعون .

٢٢٩ – مجهول .

رحلة لبعض اليمنيين إلى داخل إفريقية في سنة ١٠٥٠هـ .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

المؤلف يصف رحلة إلى بلاد الشوا في أثيوبيا .

ولأن هذا الكتاب فيه جزء من تاريخ وعادات تلك البلاد يكتسب قيمة لا نزاع فيها .

هذه النسخة حسنة ومتقنة ، كتبت في عام ١٠٦٠هـ في مدينة كوكبان لأمير اليمن الملك المنصور بن القاسم بن محمد .

الخط يمني وصفحاته أربع وسبعون من القطع الكبير .

٢٣٠ – يحيى شرف الدين أمير اليمن .

قصص الحق .

شرح لقصيدة مدح نبوية طويلة تنقصها الحمدلة ، الخط يمني واضح ولكنه غير مضبوط بالشكل ، ومقابلة . هل هي بخط المؤلف (؟) .

عدد الصفحات أربع وثمانون من القطع الكبير .

٢٣١ – مجهول .

كتاب في الإسراء والمعراج .

من تأليف يمني من مدينة كوكبان .

عدد الصفحات أربع وتسعون من القطع الكبير ، والخط يمني مقروء .

٢٣٢ – عبد الرحيم بن الحسين المعروف بالحافظ العراقي (ت ٨٠٥هـ) .

نظم الدرر في المغازي والسير .

سيرة نبوية . الخط نسخ متقن ومشكول تماما ، وعدد الصفحات مائة وست وثلاثون .

٢٣٣ – فتح الدين محمد بن سيد الناس اليعمري (٧٣٤هـ) .

نور العيون تلخيص سيرة الأمين المأمون .

تلخيص لهذا الموضوع . نسخة كتبت في عام ١٠٨٤هـ . الخط جيد جدا ، عليها تعليقات في الحواشي ، ومقابلة . عدد الصفحات أربعون .

٢٣٤ – المؤلف نفسه .

كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير .

مجلد واحد فقط ، أتلف حامض الكبريتيك الذي صنع منه الحبر عدة صفحات ، النسخة كتبت في عام ١١١٩هـ .

٢٣٥ – عز الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٨١٩هـ) .

سيرة النبي .

" . (١)

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجرء الثاني /

٤٥-"نسخة حديثة جميلة ونهايتها **مفقودة** . نسخة مقابلة ، وعدد صفحاتها ثلاثون .

٢٣٥ - ابن حجر العسقلاني .

توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس .

في سيرة الإمام الشافعي . هنالك ملحوظة بخط محمد تاج الدين البهوتي (ت بعد ٩٠٠هـ) وأخرى بخط محمد بن إسماعيل الدانوا شاري في ٩٩١هـ .

كتاب متوسع في البحث ومهم في نظر الشافعيين ، الخط متقن وواضح ، مقابلة و عدد الصفحات مائة وست وثلاثون .

٢٣٦ - السيد مصطفى الذهبي الشافعي (ت١٢٨٠هـ)

رسالة في المسكوكات وبيان موازينها وبيان الصريف من الزيوف .

رسالة قيمة صغيرة ، وصفحاتها ثمان .

٢٣٧ - أبو جعفر محمد بن عبد الملك الكسائي .

عجائب الملكوت .

نسخة خطت في ١٠٧٦هـ ، الخط حسن وصفحاتها أربع وتسعون .

٢٣٨ - السيوطي .

تبيض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة .

نسخة حسنة جدا ، كتبت في عام ١١٨٨هـ ، صفحاتها ثماني عشرة .

٢٣٩ - القاشمتيني .

كتاب في ذكر مشاهد الأشراف وبعض الصحابة الذين قتلهم بنو أمية في زمن دولتهم ، ومشاهدهم في الأرض التي (؟) قتلوا فيها وهم مشهورون يزارون والناس تتبرك بهم إلى يوم القيامة .

الصفحات ست عشرة والحروف كبيرة واللغة شبه مهملة .

٢٤٠ - الشيخ البعلبكي .

منظومة في سيرة النبي r .

تم نسخها في عام ١٠٨٨هـ . الخط حسن وصفحاتها ثلاثون .

٢٤١ - مجهول .

مجموعة تشير إلى تاريخ مصر . مسودة المؤلف .

٢٤٢ - السيد علي بن معصوم المدني .

سلافة العصر في مناقب أهل العصر .

هذا الكتاب المهم يوقره أهل الحجاز ويطالعونه كثيرا . نشره مطلوب كثيرا في الشرق . تم تأليفه في عام ١٠٨٢هـ ، نسختنا تاريخها يرجع إلى عام ١١٦٧هـ ، وهي نسخة جيدة و مقابلة وصفحاتها ستمائة وأربع وستون .

٢٤٣ – قطب الدين محمد بن أحمد النهرواني المكي (ت٩٨٨هـ).

منتخب تاريخ تراجم علماء القرن التاسع والعاشر الهجري .

يبدأ المؤلف بسيرة أسرته . النسخة جميلة و مقابلة ومؤرخة في عام ١٠٨٣هـ ، عدد الصفحات مائة وأربع وتسعون . ". (١)

٤٦–"٢٢٨ – عبد المنعم بن أحمد البكاء .

رسالة المعميات .

بعض الأوراق في الوسط **مفقودة** . الخط حسن وواضح والصفحات ثماني عشرة صفحة .

٢٢٩ – شمس الدين أحمد بن أحمد العنسي اليماني المعروف بالقهدة .

سلام كنشر الروض يعبق رياه على معهد بالرقمتين عهدناه .

قصيدة في مدح عبد القادر بن الناصر أمير اليمن . خمس صفحات مكتوبة بخط جميل ومضبوطة بالشكل .

٢٣٠ – عبد الله بن سليمان بن علي الجون .

الرياض الأدبية في شرح الخمرطاشية .

شرح وتعليق على مقصورة أحمد بن خمرطاش الحميري الشاعر المشهور الذي توفي في عام ٥٥٨هـ وعمره ثماني عشرة سنة كما يخبرنا أبو مخرمة بذلك . (رقم ٢٣٣ ، مجلد ٣٨أ) . على الصفحة التي تلي الصفحة الأخيرة يعلق الشارح قائلا : وقد انتهى الفراغ وبحمد الله ومنه ، وكنت لما شرحت هذه المقصورة عند استكمال ثماني عشرة من السنين وبلوغ الأشد بحمد الله المعين ؛ بقيت مترددا بين إظهاره أو طمس آثاره بضع سنين ، مستجيرا الله تعالى ومستخلصا منه النية ، مستصلحا من فضله الطوية ، حتى قوى الله العظيم في تهذيبه وإبرازه ، وأوفا بالعهد لطلابه .

الخط غاية في الجمال ، وربما كتبه المؤلف بيده ، مضبوط بالشكل تماما ، والصفحات مائتان وثلاثون .

٢٣١ – عبد الحميد المدائني المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٥هـ)

الفلك الدائر على المثل السائر .

تفنيد الأخطاء التي ارتكبها ابن الأثير أخو المؤرخ (نظر فهرست بريل الدوري ، مجلد ١ الرقم ١٠) الذي هاجم كتابه الصفدي (فهرست ليدن ، مجلد ١ ، الرقم ١٣٧) والذي ما يزال يجد اهتماما في الشرق .

النسخة رائعة ، وحديثة ، و مقابلة ، وصفحاتها مائتان وأربع وستون . الورق من القطع الكبير .

٢٣٢ – ناصح الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الحسين العرجاني (ت ٥٤٤هـ) .

ديوان .

انظر ابن خلكان طبعة القاهرة ، مجلد ١ ، الصفحة ٨٤ .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

". (١)

٤٧-"٥) المجلد ١٢٥(ب) كتاب الفحفاح في معرفة السلاح وهو مقسم إلى : باب الأتراس . المجلد ١٢٥(ب) باب السيوف . المجلد ١٢٦(أ) : فيه وصف سيوف بعض الشخصيات التاريخية . باب القياس . المجلد ١٣١(أ) : فيما يخص الحمينة يقول المؤلف . المجلد ١٣٤(أ) : وهذا يسمى المستحيل وأول من سن الغنا في اليمن ذو جدن ومعنى ذو جدن حسن الصوت . المجلد ١٣٦(ب) : السهام . المجلد ١٣٩(أ): باب الخناجر . من المجلد ١٤٠(أ) الشرح يعالج المواضيع الدينية والتاريخية فقط . من هذا الجزء يمكننا أن نذكر فصل في ذكر نوادر من العلماء . المجلد ١٨٧(ب) . الكتاب يختم بقصيدة من الشارح . نسخها السيد صلاح بن علي الكبسي في عام ١٠٨٦هـ لقد حاولنا إعطاء فكرة عن محتويات هذه المخطوطة الثمينة ولكننا بعيدون من إيراد المعلومات ذات الأهمية الأعظم أو الأقل الموجودة في هذا الخضم . من النظرة الأولى تبدو المخطوطة متقنة ، كتبت بأناقة فائقة ، والعناوين العديدة كتبت بعناية بالحبر الأحمر وكذلك المتن . لكن الدراسة المتأنية توضح أنها ليست كذلك على الإطلاق ، علامات التشكيل المميزة **مفقودة** أحيانا ، والناسخ لا يستمر دائما كأنه عرف ما كان قد فعله . رغم هذا الخلل الذي يمكن للاختصاصي أن يعالجه فإن مخطوطتنا ذات قيمة كبيرة وبالتأكيد تستحق النشر . عدد صفحاتها ثلاثمائة وست وثمانون .

٢٤٠ - خضر الموصلي .

الإسعاف شرح شواهد الكشاف .

تفتقد البداية والنهاية . نسخة ممتازة أخرجت بعناية في القرن العاشر الهجري . صفحاتها مائة واثنتان وثمانون .

٢٤١ - محمد بن عبد الله بن أمير المؤمنين يحيى شرف الدين .

الروض المرهوم بالدر المنظوم .

". (٢)

٤٨-"٢٢٨ - البحتري .

ديوان .

نسخة جميلة جدا كتبت لمحمود باشا سامي البارودي (انظر رقم ٢١١) الذي قابلها وصوبها كلها . الخط غاية في الجمال والإتقان . لقد لاحظنا من قبل أن كل نساخ هذا الباشا علماء . عدد الصفحات ستمائة وأربع من القطع الكبير .

٢٢٩ - أبو زكريا يحيى الخطيب التبريزي .

شرح ديوان أبي تمام .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجرء الثاني /

(٢) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجرء الثاني /

حسب رواية الصولي . أربع صفحات في البداية واثنتا عشرة صفحة في الوسط وإحدى وعشرون ونصف صفحة في النهاية كتبها ناسخ معاصر . البقية كلها قديمة . هذا الجزء أجيدت كتابته بخاصة . الخط جيد ومضبوط بالشكل تماما .

٢٣٠ – تميم محمد بن المعز لدين الله الفاطمي (ت ٣٧٤هـ) .

ديوان .

نسخة قديمة وممتازة وغاية في الإتقان ، الخط واضح ومشكول أحيانا . هذا الديوان الجميل نادر في الشرق كما هو نادر في أوربا . الخاتمة **مفقودة** . الصفحات الأخيرة ممحوة نوعا ما . مقابلة ومصوبة . بها هوامش وعدد الصفحات ثلاثمائة وست وخمسون .

٢٣١ – الشريف الرضي الموسوي (ت ٤٠٦هـ) .

مختارات ديوان الشريف ... الخ .

مرتب هجائيا . الحرف ألف وجزء من الحروف باء وياء **مفقودة** . نسخة قديمة ومخرجة بإتقان . ربما تكون قد كتبت لشخص من علية القوم . الخط غاية في الجمال ومضبوط بالشكل تماما . عدد الصفحات مائتان وسبعون .

٢٣٢ – أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي (ت ٤١٦هـ) .

ديوان .

نسخة حسنة وحديثة من هذا الشاعر الودود الذي يغني من القلب . رثاؤه لابنه الذي مات شابا هو تحفة أدبية معروفة جدا في الشرق ويكثر إنشادها ، تبدأ القصيدة بقوله :

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار

(صفحة ١٨ من نسختنا) الخط غاية في الجمال والصحة .

عدد الصفحات مائة واثنتان وثلاثون .

٢٣٣ – علي بن أبي طالب .

ديوان (منتحل) .

نسخة كتبت بخط حسن في ١٠٥٣هـ . بدون تشكيل ، صفحاتها مائة واثنتان وثلاثون .

٢٣٤ – جزء من ديوان المتنبي .

". (١)

٤٩–"نسخة قديمة ومضبوطة بالشكل تماما . عدد الصفحات اثنتان وتسعون .

٢٣٥ – أحمد بن حجر العسقلاني .

ديوان .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

هذه نسخة حديثة من هذا الديوان النادر للغاية .

نهايته **مفقودة** . غير مضبوط بالشكل . عدد الصفحات أربعون .

٢٣٦ – معتوق الحويزي .

ديوان .

نسخة جميلة وصحيحة من هذا الديوان المنسوب لأحد أكثر الشعراء تفضيلا لدى العرب المعاصرين . كتبت في عام ١٢٦٠هـ . صفحاتها مائة واثنتان وثمانون وتجليدها شرقي جميل .

٢٣٧ – محيي الدين بن العربي الأندلسي (ت٦٣٧هـ).

ديوان .

مقسم إلى عدة أجزاء . نسخة قديمة ومخرجة بصورة جيدة وحروفها كبيرة ونهايتها **مفقودة** . مصوبة وعدد صفحاتها ثلثمائة وأربع وخمسون من الحجم الكبير .

٢٣٨ – عبد بن علي الوزير .

ديوان جوارش الأفراح وقوت الأرواح .

جمعها السيد إسماعيل بن الحسن المسمى الهراء .

نسخة متقنة كتبت في عام ١١٨٢هـ . الخط حسن والنسخة مصوبة وصفحاتها مائة وست عشرة من القطع الكبير .

٢٣٩ – عبد الله محيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ) .

ديوان .

انظر ذيل ابن خلكان – موضوع فرعي . نسخة حديثة حسنة الإخراج . نهايتها **مفقودة**. مقابلة وعدد الصفحات أربع وثلاثون .

٢٤٠ – أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) .

دار الطراز في عمل الموشحات .

رسالة كاملة وهامة جدا عن الموشحات . نسخة قديمة وجميلة وخطها ممتاز ومضبوطة بالشكل تماما . مقابلة وعدد صفحاتها مائة واثنتان وتسعون .

٢٤١ – صفي الدين الهلالي (ت ٧٥٩هـ) .

الأرتقيات .

في مدح أبي الفتح الرازي من بني أورتق أمير المدينة .

البداية والنهاية **مفقودتان** وصفحاتها اثنتان وثلاثون .

٢٤٢ – أبو منصور علي بن الفضل الكاتب المعروف بالسردور (ت ٤٦٥هـ) .

ديوان .

نهايته مفقودة وخطه تعليق وصفحاته سبعون .

٢٤٣ – برهان الدين القراطي .

ديوان .

نسخة جميلة وعمرها حوالي ٣٠٠ سنة وهي صحيحة ومشكولة تماما وصفحاتها أربع وعشرون .

". (١)

٥٠–"٢٩٦ – محمد بن علي بن علان المكي (ت ١٠٥٧هـ) .

دليل الفالحين شرح رياض الصالحين .

المجلد الرابع من شرح كتاب النووي العظيم . نسخة جميلة وممتازة بكل الاعتبارات ، كتبت في عام ١١٧٣هـ . عدد الصفحات خمسمائة وثمان وسبعون من القطع الكبير .

٢٩٧ – جعفر بن شمس الخليفة (ت ٦٢٢هـ) .

كتاب الآداب .

باب الأبيات المفردات أو الأشعار التي أصبحت أقوالا مأثورة تحتل اثنتين وأربعين صفحة . النسخة رائعة كتبت بتاريخ ٩٧٤هـ من هذا المؤلف الممتع .

٢٩٨ – مجهول .

جامع اللغات .

مفردات عربية – تركية . العربي منها فصيح . الكتاب مفيد جدا لمؤلفي المعاجم ومكتوب بصورة جيدة . المخطوطة تنتمي للقرن الحادي عشر الهجري وصفحاتها ثلثمائة وأربع .

٢٩٩ – الزمخشري .

مقدمة الأدب .

نسخة رائعة قديمة . آخر صفحة ألحقت بعد الحادثة تحمل تاريخ ٨٢٧هـ الذي ربما يكون هو تاريخ المخطوطة . الخط الفارسي باللون الأحمر وبها كثير من الحواشي التفسيرية .

٣٠٠ – المحسن بن الحسن أبو طالب المكي .

ذوب الذهب في محاسن من شاهد في عصره من أهل الأدب .

سير لرجال بارزين في اليمن عاشوا في القرن الحادي عشر .

هذا الكتاب الذي لا شك في أهميته تم تأليفه للشريف علي بن أحمد بن راجح بن سعيد . النهاية مفقودة . مجلد ضخم جميل الخط .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

٣٠١ – عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر الدمشقي المعروف بالجباري .

المختار في كشف الأسرار وهتك الأستار في علم الذكيات والحيل .

انظر في الكتاب مقالات إشتاينشنايدر ودو جيوجي ، المجلد التاسع عشر، صفحة ٥٦٢ والمجلد العشرين ، صفحة ٤٨٥ . نسخة حديثة جيدة وخطها متقن .

٣٠٢ – أبو القاسم بن أحمد العراقي .

عيون الحقائق وإيضاح الطرائق .

رسالة في السحر والشعوذة مبسطة من كتاب يحمل هذا العنوان . مجلد صغير رائع جميل الخط . عدد الصفحات ست وتسعون .

٣٠٣ – مجهول .

البهجة الأنسية في الفراسة الإنسانية .

". (١)

٥١-"٥) للشريف الجراج في مدح الشريف بركات في مكة (انظر رقم ٢٩٨) كلهم يمنيون . الخط وعدد الصفحات ثماني عشرة صفحة .

٢٨٨ – مجموعة شعرية لمؤلفين يمنيين .

الصفحات أربع وأربعون .

٢٨٩ – قدم بن قدامة الهمداني القحطاني .

قصيدة في مفاخرة قحطان .

نسخة كتبت في تعز عام ١١٤٠هـ . خمس صفحات ، تليها : (الدقائق المحكمة في شرح مقدمة التجويد لابن الجزري) لمؤلفها زكريا الأنصاري . الخط جميل جدا ومضبوط بالشكل . السنة نفسها ، والصفحات سبع وعشرون .

٢٩٠ – مجموعة قصائد :

١) لسعيد السماحي – قصيدة من أربع صفحات .

٢) لالح بن صالح الأحمر – قصيدة من صفحتين .

٣) لأحمد بن محمد تابعي وآخرين .

النسخة كتبت في عام ١١٩٠هـ في اليمن .

٢٩١ – مجموعة قصائد لمؤلفين يمنيين جاء قبلها جزء قليل من يتيمة الدهر .

الخط جيد ومضبوط بالشكل تماما . نسخة كتبها ابن أبي الرجال في عام ١١٧٥هـ . الصفحات أربع وعشرون .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجرء الثاني /

٢٩٢ – حسن قويدر الخليلي .

الأغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل .

عاقل أفندي (ت ١٢٧٠هـ) انتحل قصيدة وادعاها لنفسه . تم كشفها وهنالك عالم يدافع . ثم يأتي مؤلفنا الذي ليس فقط يبين أن القصيدة سرقت بصورة سيئة بل يجد فيها أخطاء كما يجد أخطاء من دافع عن عاقل . هذه القصة من القضايا المشهورة في زمنها . نسخة جميلة ومصوبة وعدد الصفحات ثماني عشرة صفحة .

٢٩٣ – محمد بن حسين بن علي بن النواجي .

الحجة في سرقات ابن حجة .

نسخة حديثة جميلة ومضبوطة بالشكل تماما . نهايتها مفقودة وصفحاتها اثنتا عشرة .

٢٩٤ – مجهول .

نزهة المشتاق في أخبار المتيمين والعشاق .

كتاب جنسي . الخط واضح وصفحاته ست وعشرون من القطع الكبير.

٢٩٥ – عبد الله بن علي الوزير اليماني .

أقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبير العرب .

الروضة وبير العرب حديقتان في صنعاء . تضم تفاصيل ممتعة عن تاريخ اليمن . الخط حسن والصفحات ثماني عشرة صفحة من القطع الكبير.

". (١)

٥٢–"٢٧٩ – محمد الوتري البغدادي .

تخميس القصيدة الوترية .

الخط في غاية الإتقان ومضبوط بالشكل . صفحاتها مائة وست وثلاثون ، منها الصفحات الأربع عشرة الأخيرة تحوي جزءا من رقم ٣٦١.

٢٨٠ – مجهول .

شرح شواهد المفصل .

الخط واضح غير مضبوط بالشكل أحيانا.الصفحات اثنتان وأربعون صفحة.

٢٨١ – الخفاجي .

جزء من مائتين وثمان وعشرين صفحة من كتابه ريحانة الألباء . الخط غاية في الحسن .

٢٨٢ – تشمل

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

١) القصيدة لمؤلفها أبي بكر يحيى عبد الجليل الأندلسي الذي قدمها للأمير يعقوب بن يوسف بن عبدالمنعم بن علي .

٢) قصيدة تبدأ :لولا سجوع حمائم الرند وهنا ولمع البرق من نجد

الخط حسن والصفحات ست .

٢٨٣ – شمس الدين النواجي .

مراتع الغزلان في الحسان من الجواري والغلمان .

أشعار متعلقة بهذه المواضيع . الصفحات الأولى **مفقودة** . الخط جميل وواضح والصفحات مائة وأربعون .

٢٨٤ – مجهول .

كتاب الظرافة في أخبار الملوك والخلافة .

كتاب أدبي رائع . الأشعار مضبوطة بالشكل غالبا .

الخط مغربي صحيح . الصفحات مائة واثنتان وثمانون .

٢٨٥ – السيوطي .

البارق في قطع يمين السارق .

عن انتحال الشعر . نسخة كتبها محمد بن علي الداؤدي ، تلميذ تلميذ المؤلف . النسخة مصوبة والخط مقروء وصفحاتها عشرون .

٢٨٦ – أبو مظفر الأمير أسامة بن منقذ الكناني .

كتاب العصا .

نأمل أن يتم نشر هذا العمل الرائع . مخطوطتنا يجب أن تطابق للتأكد من علامات الإعراب التي أحيانا لا توجد عدا في الصفحات السبع عشرة الأخيرة التي كلها مضبوطة بالشكل . الصفحات مائة وأربع وتسعون .

٢٨٧ – تحوي خمس قصائد :

١) لجمال الدين محمد بن أحمد الغزي القرشي على شرف الأمير محمد بن المهدي.

٢) للسيد عيسى بن لطف الله بن المطهر في مدح السيد الناصر بن عبد الرب.

٣) للفقيه على بن عفير في مدح علي بن شمس الدين .

٤) لصريم الدين بن إبراهيم بن المفضل في مدح الناصر المذكور أعلاه.

". (١)

٥٣–"٢٦٨ – المؤلف نفسه .

الدرر الحسان في رفع شأن الحبشان .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

أحاديث نبوية خاصة بالأحباش . النهاية **مفقودة** .

نسخة غير مكتملة وصفحاتها ثمان وأربعون . حسنة الخط .

٢٦٩ – الصفدي .

اختراع الخرع .

كتاب أدبي ، وخطه مغربي مقروء ، وصفحاته ثلاثون .

٢٧٠ – مجهول .

جزء من مختارات شعرية . نسخة متقنة التحضير ، وخطها في غاية الحسن ، ومشكولة ومصوبة . بها هوامش وصفحاتها ثمان وسبعون .

٢٧١ – مجهول .

جزء من مختارات أدبية عظيمة الفائدة لأنها تقدم مقتطفات من أفضل الشعراء . نسخة حديثة ممتازة ربما يكون كاتبها عالما قدمها لحامد بك (انظر الرقم ٦) عدد الصفحات مائتان وثمان وثلاثون .

٢٧٢ – صفي الدين الهلالي .

البديعية .

المتن فقط . الخط واضح جدا . عدد الصفحات ثماني عشرة .

٢٧٣ – إسماعيل بن محمد قانع .

العنوان : هذا المجموع يشتمل على نبذة من كفاية المتأدب .

مجموعة أقوال مأثورة وقصائد يمنية منها قصائد عديدة لإسماعيل بن محمد قانع (انظر رقم ٣٣٦) ومن بينها مرثيات في الإمام المتوكل على الله

(انظر رقم ٤٠٣) القصيدة مطلعها وهي أيضا له :

أسوانح الغزلان في فلواتها كالغانيات الغيد في غرفاتها

وهي جيدة حقا تم تأليفها في عام ١١٤٧هـ . الخط حسن جدا ومصوبة وصفحاتها ست وثلاثون .

٢٧٤ – صريم الدين أبو محمد إبراهيم بن (---) بن الهادي .

المقامة النظرية والفاكهة الخبرية .

نسخة كتبت في عام ١٠٧٧هـ وخطها حسن وصفحاتها ثمان .

٢٧٥ – ابن سيرين .

تعبير الرؤيا .

الخط حسن والصفحات ست وعشرون .

٢٧٦ – أبو حيان التوحيدي .

رسالة أبي حيان لأبي بكر الطالقاني

الخط واضح و مقابلة ومصوبة . عدد الصفحات إحدى عشرة صفحة .

٢٧٧ – البوصيري .

تخميس الهمزية .

نسخة حسنة ومشكولة تماما . عدد صفحاتها مائة وعشر صفحات .

٢٧٨ – مجهول .

تمثال الأمثال السائرة في الأبيات الفريدة النادرة .

مكتوبة شعرا . الخط واضح وعدد الصفحات ثمان وأربعون .

". (١)

٥٤–"في الشعر ومعه رسالة في علم العروض في النهاية . المخطوطة جميلة وحديثة وعدد الصفحات مائتان وأربع وأربعون .

٢٦١ – علي بن محمد المعروف بابن أبي قصيبة الغزالي .

استعطاف المراحم واستسعاف المكارم .

رسالة في علم الأخلاق ، وهي نسخة ممتازة تفتقد جزءها الأخير . الصفحات عشرون .

٢٦٢ – علي بن معصوم المكي .

النصف الثاني من شرح البديعية .

يليها باب عن تراجم أرباب البديعيات المذكورة في هذا الكتاب ألحقها المؤلف . الخط في غاية الإتقان والصفحات أربعمائة وأربعون .

٢٦٣ – عيسى بن إبراهيم الربعي (ت ٤٠٨هـ) .

نظام الغريب .

مائة وست صفحات يبدو أن تاريخها يرجع للقرن السادس الهجري . خطها يمني مقروء ومشكول كله . مصوبة وبها هوامش . خمس صفحات تم إلحاقها في البداية بواسطة ناسخ حديث لم يكن لديه وقت لاستعادة كل العمل . (انظر فهرس المتحف البريطاني ، صفحة ٤٦٨) .

٢٦٤ – المحاسن والمساوئ .

كان من الصعب علينا اكتشاف اسم مؤلف هذه المخطوطة القديمة التي يرد عنوانها من عناوين الأبواب المختلفة . من الممكن جدا أن يكون البيهقي هو المؤلف . الخط ممتاز ومشكولة وتاريخها يعود إلى القرن السادس الهجري حسبما يظهر

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

. البداية والنهاية مفقودتان والصفحات أربعمائة واثنتان .

٢٦٥ – أبو سعيد منصور بن الحسين الإبي (ت ٤٢٢هـ) .

نثر الدرر في المحاضرات .

نسخة كتبت من مخطوطة في المكتبة الخديوية وهي لسامي باشا البارودي خطها وصوبها الشيخ حسين المرصفي وهو من أكبر علماء القاهرة اليوم. إنها آية في الخط والضبط . الجزء الأخير فقط هو المفقود ، يعني الجزء الثالث والرابع كما يظهر من وصف حاجي خليفة . موضوع فرعي .

٢٦٦ – أبو عبد الله محمد بن الوليد الفهري .

سراج الملوك .

الورقة الأخيرة مفقودة . الخط حسن والمخطوطة عمرها حوالي مائتي عام.

٢٦٧ – السيوطي .

آكام العقيان في أحكام الخصيان .

نسخة حسنة وحديثة ومصوبة ، وعدد صفحاتها ثمان .

". (١)

٥٥–"نجد هنا مجموعة طيبة من القصائد من هذا النوع (انظر رقم ٣٣٢) . تليها بعض أشعار القاضي علي بن صالح ومن بينها هذه الأرجوزة : (أدب العروس ونزهة النفوس) ، وهي تبدو لنا في غاية المتعة . الخط نظيف وصفحاتها ثلاثمائة واثنتان .

٢٥٣ – السيوطي .

الأشباه والنظائر النحوية .

مجلدان . الصفحات الاثنان والعشرون الأخيرة من المجلد الأول تشكل بداية المجلد الثاني لهذا فهي مكررة . كل مجلد خطه ناسخ مختلف . في كلا المجلدين الخط حسن والأخطاء مصوبة . هذه المخطوطة عمرها حوالي مائتي عام .

٢٥٤ – مجهول .

زبدة الأمثال .

تم تأليفه للسلطان مراد بن سليم ، وهو كتاب صغير رائع ، وخطه غاية في الوضوح . الأمثال فيه مرتبة حسب المحتوى . عدد الصفحات مائة واثنتا عشرة صفحة .

٢٥٥ – شمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ) .

الشفاء في بديع الاكتفاء .

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

عمل جيد عن هذا الموضوع لمؤلف حلبة الكميت . هذه النسخة تاريخها ١٠٥٩هـ ، وهي غاية في الضبط ومصوبة ومشكولة أحيانا ، وعدد الصفحات تسع وستون صفحة .

٢٥٦ – محمد بن ظفر المكي (ت ٥٩٨هـ) .

سلوان المطاع .

خطها ممتاز وكتبت في عام ١٠٩٠هـ .

٢٥٧ – بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني المخزومي (ت ٨٢٨هـ)

رسالة يرد بها على الصفدي .

المؤلف هنا يصوب الأخطاء التي ارتكبها الصفدي في شرحه وتعليقه على لامية العجم . المخطوطة جيدة وحديثة . النهاية **مفقودة** وصفحاتها عشرون صفحة .

٢٥٨ – مراسلات بين أمير اليمن المنصور بن الحسن بن القاسم وأحمد بن زيد أمير مكة .

خطابات شاملة لانتصارات المنصور في اليمن . صفحاتها عشر .

٢٥٩ – مجهول .

صورة المكتوب الوارد من بعض من حضر فتح أكري وما حصل بعدها من الحروب التي لم يقع مثلها في الإسلام على سبيل الاختصار وهو معرب من اللغة التركية في الديار المصرية .

الخط ممتاز والصفحات أربع عشرة .

٢٦٠ – أبو التقى صالح بن أبي الحسن بن شريف .

الوافي في نظم القوافي .

". (١)

٥٦-"يكفي من الإعراض والهجران يا من هم نور عيني اليمين

كم للبعاد في القلب من أشجان لاكان لا كان كل يوم تبين

يضعف عقول الشيب والشبان يا خالقي كن لي عليه معين

توشيح

ما كان ذنبي وا غزال ثهمد

تترك دموعي تستبق على الخد

ياليت شعري هل جفاك له (لو) حد

هذا التوشيح يقابل دار المصريين وهو الترديد الذي يؤديه المتفرجون . هذا العمل يستحق أعلى درجات الاهتمام من قبل

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

الاختصاصين الذين يجب عليهم لفهمه جيدا معرفة عادات اليمن . الخط حسن جدا بدون تشكيل وصفحاته اثنتان وستون
.

٢٤٩ – ابن خلوف .

ديوان .

قليل من النهاية مفقود والخط صغير واضح . غير مقابل . والصفحات سبع وستون .

٢٥٠ – عماد الدين يحيي الجهني اليماني

ديوان .

نهايته مفقودة ، والخط جميل وغني بالشكل ، وصفحاته ست وسبعون .

٢٥١ – محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليماني .

ديوان .

عاش المؤلف في وسط القرن الثاني عشر الهجري . الخط عريض وواضح ومشكول عند اللزوم . مقابل وعدد الصفحات أربعمائة وست وخمسون .

٢٥٢ – السيد حاتم الأهدل اليماني .

ديوان .

عاش في نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر . الخط حسن ومشكول أحيانا . الصفحات الثماني والستون الأخيرة تحوي قصائد اليمنيين من بينهم عبد الله الناشري وإسماعيل محمد قانع (انظر رقم ٣٣٧) ويحي بن إبراهيم الجهقي (انظر رقم ٣٣٤) مع هذه الملحوظة : (وقد اقترح عليه بعض إخوانه على لغة نساء صنعاء) ، ويليها البيتان :

أين مأه وما مني ويابي وأسكه

من ثغور كالاقاح الفض هئه ونكهه

أين عيون أشبهت في السحر هاروت ماروت

أين در في عقيق أحمر ومرجان وياقوت

". (١)

٥٧–"المصدر نفسه . عدد صفحاته مائتان من الخط الجميل . ناقص .

٢٤٣ – محمد بن أحمد الأموي الأبيوردي (ت ٥٠٧هـ) .

ديوان .

يحوي :

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

١) النجديات ، سبع عشرة صفحة .

٢) العراقيات ، مائة وصفحتان – غير مكتملة – .

٣) الوجديات ، وهي مفقودة كلها .

جامع هذا الديوان هو إبراهيم بن الحجاج علي الأهدب الطرابلسي

(فهرست المتحف البريطاني ، صفحة ٢٨٥) الخط حديث غاية في الكمال . نفس المصدر . الصفحات مائة وعشرون .

٢٤٤ – البحتري .

جزء من ديوانه . صفحاته أربع وسبعون بخط جميل حديث.نفس المصدر .

٢٤٥ – البوصيري (الهمزية)

فيها تعليقات في الهوامش كثيرة ، ومتنها مضبوط بالشكل ، الصفحات أربع وستون صفحة .

٢٤٦ – مقتطفات من القصائد .

وجد معها خطاب وقصيدة بحروف مهملة ليس فيها حرف واحد يحتاج إلى علامات التشكيل المميزة . هنالك قصيدة أخرى كل حروفها معجمة . الخط متقن وصفحاتها اثنتان وعشرون .

٢٤٧ – كتاب أوراقه من الحجم الكبير

يحوي مقتطفات من كتاب الفيروزابادي المسمى (سفر السعادة) ، وقطعة أخرى من نوع محاسن وأضداد لمؤلف مجهول . عدد الصفحات إحدى وعشرون .". (١)

٥٨-"من باع عبده و له زوجة فهي زوجته كما كانت ... ٩ ... ٣١٠

الخلاف في أن بيع العبد أو الأمة هو طلاقهما ... ٩ ... ٣١٢

حكم نكاح سبايا أوطاس و هوازن ... ٩ ... ٣١٤

من فقد فعرف أين موضعه .. و له زوجة أو أم ولد و مال ... ٩ ... ٣١٦

الاختلاف في عدة زوجة المفقود ... ٩ ... ٣١٧

اختلاف السلف في ١٢ موضعا للمفقود ... ٩ ... ٣٢٣

تناقض الأئمة الأربعة في المفقود ... ٩ ... ٣٢٦

مناقشة ابن حزم للمخالفين – المفقود ... ٩ ... ٣٢٧

ما يقع به فسخ النكاح بعد صحته ... ٩ ... ٣٢٩

صفة اللعان ... ٩ ... ٣٣١

إن كل زوج قذف امرأته فإنه يلاعنها إذ ذكرنا صفة اللعان ... ٩ ... ٣٣٢

---

(١) فهارس (مكتبة المدينة المنورة) الجزء الثاني /

ذكر أول لعان كان في الإسلام ... ٩ ... ٣٣٤
الاختلاف في الأحكام المترتبة على الزوجين بعد التعانهما ... ٩ ... ٣٣٦
فإن تزوج رجلان بجهالة امرأة في طهر واحد ... ٩ ... ٣٣٩
الرد على من لم يرد القيافة ... ٩ ... ٣٤٢
قصة سيدنا عمر مع القائف ... ٩ ... ٣٤٣
قصة خلق الإنسان في الرحم ... ٩ ... ٣٤٤
إذا كانت مملوكة لها زوج عبد أو حر – و لو أنه قرشي – فأعتقت ... ٩ ... ٣٤٥
أقوال العلماء في حديث بريرة ... ٩ ... ٣٤٦
زبراء جارية حفصة أم المؤمنين ... ٩ ... ٣٥١
ما يؤخذ من حديث بريرة ... ٩ ... ٣٥٢
التسمية في الشريعة ليست إلا للرسول ... ٩ ... ٣٥٤
من كانت تحته أمة فملكها .. فقد انفسخ نكاحه منها إثر الملك ... ٩ ... ٣٥٥
حكم من كانت متزوجة بعبد فملكته ... ٩ ... ٣٥٦
لا عدة في شيء من وجوه الفسخ إلا في الوفاة ... ٩ ... ٣٥٧
من أراد طلاق امرأة له قد وطئها لم يحل له أن يطلقها في حيضتها ... ٩ ... ٣٥٨
بيان صفة طلاق السنة ... ٩ ... ٣٦٤
تفسير " إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن " ... ٩ ... ٣٦٦
حديث : مره فليطلقها ... ٩ ... ٣٧٢
بيان أن الطلاق على أربعة أوجة ... ٩ ... ٣٧٤
بيان أن الطلاق الخاطيء لايعتد به ... ٩ ... ٣٧٥
تخريج الأحاديث الواردة في الطلاق و مناقشتها ... ٩ ... ٣٧٧
تفسير " فطلقوهن لعدتهن " ... ٩ ... ٣٨٢
اختلاف العلماء في طلاق الثلاث مجموعة ... ٩ ... ٣٨٣
برهان من قال : الطلاق الثلاث مجموعة : سنة ... ٩ ... ٣٩٤
صفة طلاق السنة ... ٩ ... ٤٠١
حكم من قال : أنت طالق و نوى اثنتين أو ثلاثا فهو كما نوى ... ٩ ... ٤٠٥

لو قال لموطوءة : أنت طالق أنت طالق ... ٩ ... ٤٠٥". (١)

٥٩-"الإقبال، طبعت مرارا (١) وكتابات على الكتب الستة، وله في التاريخ عدة مصنفات سارت بها الركبان، منها تاريخ طبقات العلماء رتبهم بترتيب عجيب، جمع الشافعية على حدتهم، والحنفية على حدتهم، وهكذا بقية المذاهب، ومنها تاريخ مجدول لخص فيه " المشرع الروي في مناقب السادات آل باعلوي " وهو الذي سعى لدى سلطان المغرب أبي علي الحسن في طبع شرح الأحياء، وكان مفقودا بالمشرق بأجمعه. وله ثبت، وكان مدمنا على الدرس خصوصا الحديث حتى قالوا صار البخاري عنده ضروريا كالفاتحة.

أجاز لنا عنه أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي العلوي الفاسي والقاضي أبو محمد عبد الله بن الهاشمي السلوي وأبو محمد عبد الملك العلمي الفاسي وأبو العباس أحمد بن محمد بناني الرباطي وأبو جيدة الفاسي والشيخ محمد الطيب النيفر التونسي والشيخ المكي بن عزوز وغيرهم من المغاربة، والسيد حسين الحبشي الباعلوي المكي والشيخ محمد سعيد بابصيل المكي والسيد سالم بن عيدروس الباعلوي المكي والسيد عمر شطا المكي والشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي والنور علي بن ظاهر المدني والشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني والشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي وغيرهم من الحجازيين، والشمس محمد بن محمد المرغني الاسكندري ومحمد الإمام بن إبراهيم السقا المصري والشيخ حسين بن محمد منقارة الطرابلسي ومحمد شريف الدمياطي وغيرهم من المصريين، والشهاب أحمد بن حسن العطاس وغيره من اليمنيين، ونور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرابادي وأحمد رضا علي خان البريلوي والسيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الباعلوي وغيرهم من الهنديين، هؤلاء النيف والعشرون كلهم أجازوني عامة حسب إجازته لهم.

ومن اللطائف أني تدبجت على حقارتي وصغر سني مع من تدبج معه،

---

(١) هي السيرة النبوية والآثار المحمدية في جزءين ط. الوهبية ١٢٥٨ ومصر ١٢٩٥ كما طبعت على هامش سيرة الأمين المأمون.". (٢)

٦٠-"رضا الموسوي الهندي

١٢٩٠ - ١٣٦٢ هـ / ١٨٧٣ - ١٩٤٣ م

أبو أحمد السيد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الرضوي الموسوي الهندي.

عالم كبير وأديب مشهور، وشاعر مجيد.

ولد في النجف ونشأ بها على أبيه، ثم انتقل إلى سامراء مع والده، فمكث فيها ثلاث عشرة سنة، إلى أن عاد إلى النجف

---

(١) فهارس كتاب المحلى ص/١٣٣

(٢) فهرس الفهارس ٣٩١/١

مرة أخرى، حيث أخذ العلم عن كبار مشايخها.

وشعره من الطبقة العالية قوة ورقة وانسجاما.

توفي في الفيصلية من توابع لواء الديوانية بالسكتة القلبية ودفن في النجف.

له ديوان شعر في مدح آل البيت ورثائهم.

وله: (الميزان العادل بين الحق والباطل – ط)، (سبيكة العسجد في تاريخ أبجد)، (شرح الطهارة)، (كتاب في العروض **مفقود**).". (١)

٦١–"١٠٤٥ ١٠٥٩،٠٠٠ "٤٤٢" "الشرح الصغير على المختصر" "ج. ١" "الفقه" "أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي" "الخرشي" "١١٠١ هـ" "الحمد الله المحيط بخفيات الغيوب" "١٩٢" "٣٤" "٢٧ سم / ١٨ سم" "مغربي ملون ومختلف" "الورق" "عليه تملك سيدي محمد بن عبد الصادق الدكالي الفرجي" "جيدة" "من أحباس القرويين، وقد عوضت أوراقه **المفقودة** بورق حديث وبخط مغاير" "جلد أسود" "١٤٦١" "٢٨٦/٩٩"

١٠٤٦ ١٠٦٠،٠٠٠ "٤٤٣" "الشرح الصغير على المختصر" "الربع ١" "الفقه" "أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي" "الخرشي" "١١٠١ هـ" "الحمد لله المحيط بخفيات الغيوب..." "١٥٦" "٣٩" "٢٨ سم / ٢٠ سم" "مغربي متوسط الجودة" "الورق" "متوسطة، رغم بعض الثقوب بأطرافه وبعض التنقيع" "من أحباس خزانة جامع القرويين في ٩ جمادى الثانية عام ١٢٦١ هـ، وأصل التحبيس للراشدي الدبدوبي عام ١٢٤٧ هـ" "جلد بني داكن" "١٤٦١" "٢٨٧/٩٩"

١٠٤٧ ١٠٦١،٠٠٠ "٤٤٤" "شرح مختصر الشيخ خليل" "ج. ١" "الفقه" "أبو الإرشاد علي بن زين العابدين بن محمد" "الأجهوري" "١٠٦٦ هـ" "قوله باب يرفع الحدث..." "١٣٢" "٣٢" "١٩ سم / ١٨ سم" "مغرب ملون" "الورق" "٢" "متوسطة، به ترميم" "مبتور الأول بنحو ورقة واحدة" "جلد بني داكن" "١٤٦١" "٢٨٧/٩٩"

١٠٤٨ ١٠٦٢،٠٠٠ "٤٤٤" "شرح مختصر الشيخ خليل" "ج. ٢" "الفقه" "أبو الإرشاد علي بن زين العابدين بن محمد" "الأجهوري" "١٠٦٦ هـ" "قوله بلا رفع قبل التمام من الذكاة" "٣١٠" "٤٠" "٣٠ سم / ٢٠ سم" "مغربي ملون" "الورق" "٢" "به ثقوب وبعض الحموضة، وبه ترميم" "مبتور الأول والآخر" "جلد بني" "١٤٦١" "٢٨٧/٩٩"

١٠٤٩ ١٠٦٣،٠٠٠ "٤٤٥" "حاشية على شرح المختصر" "ج. ١" "الفقه" "شهاب الدين أحمد بن محمد بن فجلة" "الزرقاني" "باب يرفع الحدث" "٨٢" "٥٠" "٢٧ سم / ٢١ سم" "مغربي ضيق" "الورق" "سيئة" "تحبيس مولاي عبد الله العلوي في ٢١ رجب عام ١١٥٦ هـ" "جلد أسود به ترجمة بنية" "١٤٦١" "٢٨٧/٩٩"

". (٢)

---

(١) فهرس شعراء الموسوعة الشعرية ص/١٣٠٣

(٢) فهرس مخطوطات القرويين /

٦٢-"٢٧٠ ٢٧٠,٠٠٠ "٩٥٥" "الجامع الصحيح" "ج. ٤" "الحديث" "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل" "البخاري" "٢٥٦ هـ" "محمد بن عمر بن زيان الوطاسي" "باب الإقامة واحدة" "٤٧" "١٤" "١٧ سم / ١٣ سم" "مغربي ملون" "الورق" "٣٥" "جيدة رغم بعض الثقوب" "تحبيس أبي عبد الله محمد بن قاسم السقاط على جامع القرويين عام ١٠٤٤ هـ" "جلد أحمر" "١٤٦١" "٠٧٨/٩٩".

٢٧١ ٢٧١,٠٠٠ "٩٥٥" "الجامع الصحيح" "ج. ٧" "الحديث" "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل" "البخاري" "٢٥٦ هـ" "محمد بن عمر بن زيان الوطاسي" "أواسط شهر صفر عام ٨٥٨ هـ" "باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون" "٥٠" "١٧" "١٨ سم / ١٣ سم" "مغربي ملون" "الورق" "٣٥" "لابأس بها" "حبسه ناسخه على خزانة القرويين أواخر ذي الحجة عام ٨٥٧ هـ، أما فيما يخص الجزئين الخامس والسادس فهما **مفقودان**" "جلد أحمر" "١٤٦١" "٠٧٨/٩٩"

٢٧٢ ٢٧٢,٠٠٠ "٩٥٥" "الجامع الصحيح" "ج. ٩" "الحديث" "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل" "البخاري" "٢٥٦ هـ" "محمد بن عمر بن زيان الوطاسي" "باب من يصلي الفجر بجمع..." "٥٠" "١٧" "٢٠ سم / ١٤ سم" "مغربي ملون" "الورق" "٣٥" "سيئة" "حبسه ناسخه على خزانة جامع القرويين" "١٤٦١" "٠٧٨/٩٩"

٢٧٣ ٢٧٣,٠٠٠ "٩٥٥" "الجامع الصحيح" "ج. ١٠" "الحديث" "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل" "البخاري" "٢٥٦ هـ" "محمد بن عمر بن زيان الوطاسي" "الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني عام ٨٥٨ هـ" "باب الصائم يصبح جنبا...." "٤٤" "١٧" "١٨ سم / ١٣ سم" "مغربي ملون" "الورق" "٣٥" "سيئة" "حبسه ناسخه على خزانة القرويين في أوائل ربيع الثاني عام ٨٦١ هـ، أما فيما يخص الجزئين الثامن والتاسع فهما **مفقودان**" "جلد بني" "١٤٦١" "٠٧٨/٩٩" ". (١)

٦٣-"هنا مثلا هو البزار الذي روى الأحاديث ، وبعده بزمن طويل جاء عبد الله بن الحسن بن أبي الثابت ، وهو يكمل الإسناد حتى يصل إلى نفسه ، ويعطي أسماء المشايخ الذين يربطونه بالبزار ، وهكذا نرى أن سنين الإسناد كاملة . في الصفحة الأولى توجد إجازتان للشيخين الذين يشهدان بأن عبد الله لديه حديث صحيح وله بدوره الحق في روايته . هذان الشيخان هما أبو الفضل إسماعيل بن الفقيه وأبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي . الخط حسن وعدد الصفحات ست وأربعون .

٤١ - القاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) .

الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

المجلد الأول : يجد هذا الكتاب بعد صحيح البخاري تقديرا كبيرا من المسلمين لذكره الأحوال الشخصية والعادات وما إلى ذلك للنبي صلوات الله عليه وسلامه .

(قارن فهرس مكتبة جامعة ليدن ، المجلد الرابع ، صفحة ٢٤٣) . نسخة بخط عبد الجليل بن الطغري تمت كتابتها قبل

---

(١) فهرس مخطوطات القرويين /

عام ٦١٤هـ ، وهي تاريخ إجازة مكتوبة بخط الرحالة المشهور ابن جبير . مطابقة وخطها جميل ومضبوط بالشكل .

٤٢ – ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٧هـ) .

شرح العمدة .

الصفحات الست عشرة الأولى والصفحات الست في النهاية زودنا بها مصطفى الطائي (انظر رقم ٥٦) الصفحة الأخيرة **مفقودة** ، الخط واضح ، والنسخة مطابقة .

٤٣ – عبد الغني بن سرور المقدسي الجماعيلي .

كتاب الأحكام الكبرى .

الكتاب السابق هو تعليق على اللقب (العمدة ، انظر مخطوطات المتحف البريطاني ، صفحة ٢٥٢ب) في هذا الكتاب . كتاب فقه يستند إلى الأحاديث . نسخة كتبها الإمام أبو شامة في ٧٤٥هـ ، وهي نتاج لمقارنة حدثت في المدينة بخطوط أخرى لهذا المؤرخ ، الخط حسن ومضبوط بالشكل .

٤٤ – ابن الشحنة الحلبي (ت ٨١٥هـ).

حاشية الهداية المسماة بنهاية النهاية .

كتاب في الفقه والجزء الأخير منه **مفقود** ، وهو مسودة المؤلف ، وغير مضبوطة بالشكل.

٤٥ – علي بن عبد الكافي السبكي .

". (١)

٦٤–"ديوانه .

الجزء الأخير منه **مفقود** ، وقيمة هذه النسخة تكمن في أن الشهاب الخفاجي قد قام بكتابتها ، والخفاجي يعد من أعظم اللغويين العرب .

٢٣ – الشيخ علي الدرويش – شاعر البلاط المصري (ت ١٢٦٨هـ) .

كتاب في أسماء خيول العرب العرباء .

نسخة بخط تلميذه الشيخ مصطفى السلامة ، وهو أيضا شاعر البلاط الملكي .

٢٤ – عبد القادر البغدادي .

شرح شواهد الشافية لابن الحاجب .

كتاب ابن الحاجب عليه تعليقات من الرازي والجرابردي ، يشرح المؤلف الشواهد الشعرية التي أوردها هؤلاء العلماء ، يعتبره المستشرقون واحدا من الأعمال الأدبية العربية الممتازة ، الكتاب الحالي يمثل حوالي نصف ما كتبه المؤلف ، وهو في الحقيقة مسودته والبقية أوردها الناسخ الذي تميزت كتابته بالوضوح التام ، الجزء الخاص بالمؤلف كثيرا ما يضبط بالشكل .

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

٢٥ – أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) .
مختصر التصريف الملوكي .
دراسة في علم قواعد اللغة (النحو والصرف) . نسخة كتبها ابن الخيام النحوي ، تمت مطابقتها بنسختين أخريين كتبهما الجواليقي والكاشاني (الذي قدم له الحريري مقاماته) والكتابة بخط النسخ ، وهو خط جميل ومضبوط بالشكل كله .
٢٦ – السعد التفتازاني .
شرح تصريف العزي .
نسخة بخط الفتوحي المعروف بابن النجار في عام ٩٣٨هـ .
الخط مرض ومضبوط بالشكل .
٢٧ – أحمد المرحومي .
خالص الإبريز .
كتاب أدبي بخط المؤلف ، كتبه في عام ١٠٨٨هـ .
٢٨ – مجهول .
كتاب في الغلمان والنساء والمجون .
نسخة لمؤلف الكتاب رقم ١٠ .
كتاب شديد الوقاحة ، الورقة الأولى **مفقودة** .
٢٩ – محمود باشا سامي المعروف بالبارودي .
خمسة كتب مذكرات متفرقات ، كل الناس يعرفون قصة المؤلف المنفي الآن مع عرابي في جزيرة سيلان ، هو عالم بارز.والأدب في مصر سوف يفتقد لزمن طويل آثار فقدان رعايته الحماسية .
٣٠ – محمود بن جابر الهواري الأندلسي (ت٧٨٠هـ) .
شرح ألفية ابن مالك .
". (١)

٦٥–"الرجل تكتب هكذا الراجولو ، هذه الفكرة غير العملية جلبت لصاحبها كثيرا من السخرية والتهكم ، فالكتاب ذو ندرة ومثير لفضول القارئ .
١٧ – موفق الدين عبد اللطيف البغدادي .
شرح ديوان أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الفارقي .
الشخص الأخير المذكور هو خطيب سيف الدولة وتوفي في عام ٣٧٤هـ ، والعرب يعتبرونه أعظم خطبائهم .

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

(انظر ابن خلكان – موضوع فرعي) كتبه حسين بن يعقوب الرحاوي في عام ٦٢٣هـ حينما كان المؤلف على قيد الحياة ، الصفحة الأولى تحمل إجازة من العالم اللغوي علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي صاحب التعليقات على المفصل إلى شخص قد مسح اسمه .

الورقة الأولى **مفقودة** ، ويبدأ الكتاب بالكلمات التالية : شرح ما في الخطبة الأولى ، الخط واضح ومضبوط بالشكل تماما .

١٨ – الدماميني (ت ٨٢٨هـ) .

شرح الخزرجية .

رسالة في علم العروض (انظر حاجي خليفة – موضوع فرعي) وهو نسخة كتبها المؤلف في عام ٨١٧هـ كما يذكر هو نفسه في نهاية الكتاب .

الصفحة الأولى **مفقودة** .

١٩ – عبد الله الشبراوي (١١٥٣هـ) .

عروس الآداب وفرحة الألباب .

الذين سبق أن قرؤوا الأعمال الممتعة التي نشرها المؤلف (انظر قائمتنا الدورية رقم ١، عدد ٥٧، ٥٨) يدركون تميز أسلوبه وسحر قصصه ، المخطوطة بقلم المؤلف – الجزء الأخير منها **مفقود** .

٢٠ – أحمد المرحومي .

الهدية المرضية .

كتاب في الأدب وهو مسودة المؤلف ، أتمها في السادس والعشرين من محرم ١٢٠١هـ

٢١ – عبد الرحمن البغدادي .

ديوانه .

توفي في المدينة في عام ١٢٩٨هـ .

كان رحالة عظيما كما كان شاعرا ممتازا ، سار في رحلاته حتى وصل إلى البرازيل حيث اكتشف مجتمعا كبيرا من المسلمين السود القادمين من تمبكتو .

رحلاته في هذا البلد نشرت باللغة التركية .

الديوان الحالي بخط المؤلف ، وهو النسخة الوحيدة الموجودة ، وهي جميلة الخط ، ولكنها غير مضبوطة بالشكل .

٢٢ – أبو الوليد البحتري .

". (١)

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

٦٦-"الجزء الثالث من تاريخ الحافظ الذهبي بقلم مؤلفه .

يبدأ هذا المجلد من عام ١٤١هـ وينتهي في عام ٣٤٦هـ .

الخط حسن واضح .

٢ - ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) .

البداية والنهاية في التاريخ . المجلد الثالث والخط واضح .

٣ - الإمام محمود العيني (ت٨٥٥هـ) .

عقد الجمان في أخبار أهل الزمان . المجلد الثاني .

كتبه تلميذ المؤلف محمد عبد العال الرحاوي في عام ٨٨٨هـ ، والخط حسن .

٤ - السخاوي .

كتاب في رجال القرن التاسع .

مجلد ضخم وصفحاته الأولى مفقودة .

هذا الكتاب يختلف عن الضوء اللامع للمؤلف نفسه لأنه يقول هنا : ((كما ذكرت في الضوء اللامع)) .

يتضح من مقارنة خط هذا المجلد بخط الكتاب المذكور في المكتبة الخديوية في القاهرة أن الذي كتبه تلميذ السخاوي - محمد بن فهد الهاشمي (٩٥٤هـ) ، الخط حسن وكثيرا ما تضبط النصوص بالشكل .

٥ - محمد مديان ولقبه رئيس الأطباء في مصر . توفي بعد عام ١٠٤٣هـ

النور السافر في القرن العاشر .

بقلم المؤلف ، تحتوي هذه المخطوطة على خمسين صفحة فقط ، يأتي بعدها : الروح الباصر على بعض وفيات أعيان أهل القرن العاشر وهو بخط المؤلف نفسه عام ١٠٣٨هـ .

بعض الصفحات خالية من الكتابة ، تكثر التصويبات والإضافات ، النصوص بوجه خاص مضبوطة بالشكل ، الخط حسن .

٦ - حامد بك (١٢٨٣هـ) .

تاريخ أعيان مصر في السنة الثالثة عشرة للهجرة ، هي مسودة المؤلف ، وهي عمل مهم لم يكتمل بعد .

٧ - مجهول .

". (١)

٦٧-"النوع الأول : مفقود (؟) . والثاني : يبدأ بقصيدة (تسبقها ثلاثة أبيات من قصيدة أخرى) قبلها الآتي : وله عليه السلام من قصيدة إلى الأمير أبي عزيز قتادة بن إدريس الحسني ، وجه إلى هذا الأمير قصائد عدة . موجودة في

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

الديوان ، أئمة صنعاء دائما يضعون عليه السلام بعد أسمائهم (قارن الياقوت المعظم – باسم) .
من بين قصائد هذا القسم نورد أهمها :
إلى كافة بني حسن بصفراء وينبع صفحة ١، ٣٠ . هذا هو الذي طبع في بداية هذا الفهرس ، صفحة ٤ – قال : قد ورد عليه الخبر من عزان بن سعد بأخذ محطة الغز تغنم أموالهم ، قال يحرض بني موسى بمكة على القيام ويعلمهم – صفحة ٨ . وقال جوابا للسلاطين – صفحة ١٧ ، بخذلان إسماعيل وجنده وآل حاتم في البشارة بقتل إسماعيل في شعبان سنة ٥٩٨هـ . وله إلى الأمير بن شيخي آل رسول الله صفحات ٢٣ ، ٢٧ ، ٨٧ ، – يحيى ومحمد ابني يحيى وقد بلغه فساد قوم من يام ، وقال في وقعة صفحة ٣٥، فأنشأ إليهم هذا الشعر مع تراكم الأشغال وشبام وقد أبلى فيها عماد الدين وقاتل بالسيف سنة ٩٠٠هـ وقال – صفحة ٤٤ ، وله وكتبها إلى بني سليمان بتهامة – صفحة ٣٨، حاكيا خذلان العرب وذاكرا أخاه إبراهيم ومصابه سنة ٩٠٠هـ ، وقال هذه الأرجوزة بتاريخ ذي الحجة سنة ٩٠١هـ ، صفحة ٤٩ ، يذكر فيها جملا من ابتداء أمره إلى التاريخ المذكور وقال قد بلغه ورود السفير من الملك الظاهر – صفحة ٦١ ، ٩٣ ، يكتب وعوقه جند اليمن عن القدوم سنة ٩٠٩هـ ، وقال وأنفذ بها إلى من ينتحل مذهب الإمامية من ولد صفحة ١٠٦ – الحسين بن علي بالمدينة على ساكنها السلام . النوع الثالث من أشعاره عليه السلام في المجلد الثالث ، صفحة ١١٤ ، مخاطبات أهل المذاهب خاصة وما يتصل بذلك ، هذا الجزء ممتع ومفيد في التاريخ الديني لليمن ، إننا نلفت الانتباه إلى قصيدتين طويلتين : القول في التفضيل ، صفحة ١٢٤ ، في المطرفية وبيان كفرهم ، صفحة ١٣٩ .
". (١)

٦٨–"المؤلف يواصل بنفس الطريقة التي يتبعها أبو سعد البيهقي (انظر رقم ٢٤) ولكنها أكثر توسعا . تبدأ بسورة البقرة الآية ١٢٥وتنتهي بسورة البقرة الآية ٢٢٨ . الخط تصعب قراءته لكنه قديم ومضبوط بالشكل تماما . فيه خط محمد بن محمد الشحناء (انظر الرقم ٤٤) وأيضا خط أحمد بن رحمن بن رجب الأقصرائي (مؤلف طبقات الحنابلة) المجلد الرابع فقط ، الورقة الأخيرة مفقودة . عدد الصفحات مئة وست وسبعون من الحجم الكبير .
٢١٨ – القاضي عبيد الله بن محمد العبيدلي الشريف الفرغاني المعروف بالعبري (ت ٧٤٣هـ)
شرح طوالع الأنوار .
ناقص بداية المقدمة . هذه نسخة المؤلف وفيها عدد من الكلمات الممحية والحذف والتخريج والتعليقات في الهوامش ، كتبت في تبريز عام ٧١٨هـ لشهاب الدين مبارك شاه . عدد الصفحات مائتان وست وخمسون .
(انظر قائمة مكتبة مكتب الهند رقم ٤٢٦، الثالث)
٢١٩ – إمام الحرمين عبد الملك الجويني (ت ٤٧٨هـ) .
الشامل في أصول الدين .

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

هذا هو العنوان حسب قول حاجي خليفة وأنه يحوي خمسة مجلدات منه موجودة هذا ربما يكون قسما آخر خلاف نسختنا التي تفتقد البداية فقط .

يقول في الخاتمة : تم الكتاب الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدينية . تم نسخها في عام ٧١٢هـ ، الخط واضح ولكنه غير مضبوط بالشكل أحيانا . صفحاته ثلثمائة وستون .

٢٢٠ – لطف الله بن جحاف اليماني (الجحاف هو صانع الفخار في اليمن)

روض الأشواق في مكارم الأخلاق وهو شرح قصيدة المولى إسحاق .

بداية القصيدة :

ولقد نزلت على ديارهم

والروض مراءه البديع به

ولها بثغر مسرة ضحك

خلع العذار لذي التقى نسك

وفي ورقة منفصلة يروي المؤلف الأبيات الأخيرة التي نظمها المولى إسحاق ، هذه الأبيات وصلته عن طريق ابن الشاعر الذي قدمها للمولى العلامة عز الكمال (م) بن زيد المتوكل ، ولأنها في غاية الإمتاع نوردها هنا :

يا روضة في الفضل طاب بها

". (١)

٦٩–"المجلد الأول : **مفقود** البداية ونسخه في عام ٦٠٨ هـ مدرك بن عمران الزواجي ، وطابقها في عام ٦٠٩هـ محمد بن أحمد بن الوليد الذي كتبها بالحبر الأسود تحت إشراف ورعاية المؤلف ، الذي قام بالتشطيب عليها . الحروف جميلة وأحيانا غير مضبوطة بالشكل .

المجلد الثاني نسخ في عام ٦٠٥هـ مع إضافة كلمة (مصحح) في نفس السنة .

المجلد الثالث نسخ في عام ٦٠٨هـ وعليه نفس كلمة (مصحح) . الخط واضح وأحيانا غير مضبوط بالشكل . المجلدات الثلاث كلها كتبت في مدينة ظفار ، لم يكن من الممكن اكتشاف أي معلومات محددة عن مؤلف هذين الكتابين المهمين .

٢١٦ – أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)

أسباب نزول القرآن .

حسب رواية أحمد بن إسماعيل القزويني كما ورد في اللوحة التي تلقاها من أبي العباس عمر الأرغباني (كتب هكذا مرات

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

عديدة) وهو تبدأ : أخبرنا الشيخ الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني قال أنبأنا أبو العباس عمر بن (---) الأرغياني قال : قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري .
رواية فهارسنا مختلفة قليلا من رواية فهارس ليدن (المجلد الرابع ، صفحة ٢١) نسخها لأمير اليمن صريم الدين إبراهيم بن المظفر (انظر أبا مخرمة ، صفحة رقم ٢٣١) علي بن شعبان الصيفي في عام ٧٤٠هـ . نسخة رائعة فيها توضيحات مذهبة . الخط غاية في الإتقان ومضبوط بالشكل أحيانا ، انظر نولدك – علوم القرآن ، صفحة ٢٨ . عدد صفحاته أربع وعشرون والورق من الحجم الكبير .
٢١٧ – أبو الحسن علي بن فضال الحوفي النحوي (ت ٤٣٠هـ)
البرهان في علوم القرآن .
". (١)

٧٠-"كيف كان النعل التي وجدت سابقا لدى المخزومي بالمدينة ونقلت إلى الأشراف الصقليين الذين كانوا لاجئين مسلمين في فاس ؟ نسي المؤلف أن يخبرنا ذلك ، نحن الآن لا نركز الاهتمام على النعلين المحفوظين في إستانبول الذين قدم أحدهما آخر خليفة عباسي الذي توفي قبل سنين قليلة في الموصل ، نسخة مخرجة بصورة فنية ، مزينة ومزخرفة وبها فواصل مذهبة ، نسخة مقياس النعلين الحقيقيين يغطي صفحتين تلمعان ذهبا .
الخط مغربي . وعدد الصفحات ثلاث وعشرون . بالحكم من نوع الورق فعمر هذا الكتاب الغريب ليس أكثر من مئة عام .
١٧٩ – الحافظ الذهبي .
المنتقى .
أحاديث . نسخة كتبها أحمد بن (---) بن المحب في عام ٧٤٨هـ ، فيها إجازة من (---) بن هبة الله للناسخ ، مكتوبة بخط النسخ ومطابقة وجميلة . عدد الصفحات خمسون .
١٨٠ – حسين بن محمد النيسابوري القمي المعروف بالنظام .
كشف حقائق زيج الخاني .
أصل هذه الرسالة الفلكية يرجع للخاني فلكي هولاكو بن جنكيز خان . نسخة فارسية كتبها محمد بن سليمان الأسترابادي في عام ٨٧٢هـ ، نسخة جميلة فيها إيضاحات وأرقام فلكية عديدة وتعليقات في الهوامش ، خط فارسي واضح وعدد الصفحات أربعمائة وثلاث وسبعون .
١٨١ – البخاري .
الصحاح .

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

المجلد الثاني الذي يبدأ بكتاب البيوع . كتب في عام ٨٢٦هـ ، فيه إجازة ومطابق . فيه تعليقات في الهوامش مكتوب بخط النسخ الواضح الجميل والمضبوط بالشكل تماما .

١٨٢ – محمد بن أحمد الأندلسي البكري الشريشي (ت٦٨٥هـ) .

التعليقات الوفية على الدرة الألفية .

تعليق على ألفية ابن معطي (ت ٦٢٨هـ) . نسخة كتبها محمد بن أيوب الدمشقي تلميذ المؤلف في عام ٧٢٤هـ .

بدايتها **مفقودة** من باب المعرفة . الخط نسخ جميل ، وعدد الصفحات خمسمائة وثمان وعشرون .

١٨٣ – الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي .

الفوائد المنتقاة العوالم .

". (١)

٧١–"الصفحات الست والستون الأولى **مفقودة** ، وكتبها في عام ٧٨٨هـ أحمد بن محمد الخطيب الطوخي ، فيها إجازة من عثمان بن محمد بن ناصر الديمي لمحمد بن المعلم المسمى المرخم في عام ٨٦٥هـ ويرد في إجازة أخرى قوله : قرأت هذا الكتاب على الشيخ عثمان الديمي وهو يرويه عن المؤلف ، لهذا رأى الديمي المؤلف ، الخط واضح ومقروء وصفحاته مائتان وست وأربعون .

١٦١ – الشريف علي السمهودي الحسني المدني .

درر السموط في ما للوضو من الشروط .

كتبها بخط تلميذه محمد الكازروني المدني في عام ٨٩٥هـ ، يذكر في الخاتمة : ((وكان الفراغ من تأليفه في الليلة الأولى من جمادى الأول عام أحد وتسعين وثمانمائة بمنزله بباب الرحمة من المدينة الشريفة)) .

الجدير بالملاحظة أن نفس المنزل هذا مازال موجودا اليوم في المدينة وتسكنه عائلة المؤرخ في المدينة . العلم والتحصيل في هذه العائلة وراثي وما زالت تميز نفسها بين العلماء . اليوم بقيت منها أربع بنات فقط . الصفحات ثلاثون .

١٦٢ – مجهول .

مبحث آية : ﴿ ولو كنت أعلم الغيب ﴾ (سورة الأعراف الآية ١٨٨) بخط المؤلف والبداية غير صحيحة ، وصفحاتها تسع .

١٦٣ – عبد الله الصغير المسمى سويدان .

الجواهر السنية في شرح السنوسية .

توفي شيخه في عام ١١٧٠هـ ، مسودة المؤلف ناقصة الخاتمة ، وصفحاتها عشرون .

١٦٤ – ملا جامي .

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

حاشية على تفسير سورة الأنعام من البيضاوي . العنوان مكتوب بخط السخاوي (ت٩٠٢هـ) . الخط في غاية الجمال . وعدد الصفحات ست وستون .

١٦٥ – محمد بن أبي فتح الصوفي المصري .

تعريب مقالات زيج ألغ بيك .

ترجمة للجداول الفلكية التي كتبها ألغ بيك . هذه النسخة تمت مطابقتها ، والجداول قام بعملها رمضان الخوانكي المنجم والد المؤرخ والفلكي ذاته (ص ٦، ٣٣) .

الخط واضح والنسخة جميلة تتكون من تسع وثمانين صفحة .

١٦٦ – رضوان أفندي المصري المنجم (ت ١١٤٢هـ) .

الزيج لعرض مكة

". (١)

٧٢–"بخط المؤلف (بالتمام ؟) ومعها مذكرة خطية للشيخ حسن العطار شيخ المسجد الأزهر والخط جيد جدا . وعدد الصفحات أربع وستون .

١٥٤ – جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسناوي .

(ت ٧٧٢هـ) انظر حاجي خليفة (موضوع فرعي) . طراز المحافل .

الخط غير متقن ولكنه مقروء ، الصفحة الأولى **مفقودة** ، بخط تلميذ المؤلف (---) بن محمد بن خليل الذرائعي ، وتاريخها ٧٧٠هـ . وصفحاتها مئة وتسعون .

١٥٥ – تاج الدين بن أحمد الأنصاري .

تطبيق المحو بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو .

كتاب في الفلسفة الصوفية ، والمحو هو حالة الخضوع والفناء التام التي يصل إليها الصوفي عند الوصول إلى قمة الذكر والعبادة ، الخط جيد والصفحات تسع .

١٥٦ – أحمد بن حنو الحنفي المكي .

رسالة في البينات .

إدراك قيمة الشهادة والشهود ، مسودة المؤلف بتاريخ ١٠٨٥هـ ، الأسلوب سلس بدون تصنع وهو نموذجي لجميع الحجازيين .وعدد صفحاته اثنتان .

١٥٧ – زين العابدين عبد الدائم الأزهري (؟) .

مختصر من شرح العلامة أبي القاسم النويري على طيبة النشر المنظومة في القراءات العشر.

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

شيخ المؤلف هو أبو المواهب المفتي الحنبلي الذي طلب منه كتابة هذا المختصر في عام ١٠٩٨هـ ، عنوان كتاب شمس الدين الجزري وارد في هذا الكتاب كما يقرأ هنا . الخط مقروء والمتن مكتوب بالحبر الأحمر ومضبوط بالشكل تماما ، هنالك ملحوظات كثيرة وإضافات في الهوامش . عدد الصفحات ست وتسعون .

١٥٨ – قطب الدين الرازي الطهطاني (ت ٧٦٦هـ).

لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار .

كتاب الأرماوي (الاسم ينطق هكذا في الشرق كنطق المواطن الأرميني) وكذلك التعليق هو أيضا للمؤلف ، وهو متوفر في مكتبات أوربا ولكننا لا نظن أن تكون هناك نسخة أكثر إتقانا من هذه حسب معلوماتنا ، تم تأليفها لغيث الدين الوزير كما يذكر المؤلف نفسه .

". (١)

٧٣–"شرح للقصيدة المشهورة التي نظمها كعب بن زهير أمام النبي r الذي أعلنه مارقا عن القانون ، ولكن سماعه القصيدة من رجل مجهول ملثم عفا عنه ومنحه بردته . نسخة جيدة كتبت في عام ٧٨٩هـ.

الشعر والشرح غالبا ما يضبط بالشكل . عدد الصفحات ست وثلاثون ، نفس المخطوطة بالرقم ٨٠٢ ، المجلد ٢ ، موجودة في مكتبة مكتب الهند .

١٩٩ – محمد بن عبد الكريم الموصلي .

لوامع الأنوار نظم مختصر مشارق الأنوار .

غريب الحديث . يجد تقديرا كبيرا في الشرق ، نسخة كتبها أحمد بن أسد بن أحمد العميوطي المقري في عام ٨٣٧هـ ، مرتبة هجائيا ، تحت كل حرف وضع الآتي بعد شرح المفردات :

١) الأسماء والكنى ٢) الأماكن ٣) الأنساب

الشعر ينساب في سهولة ومن السهل إيجاد الكلمة ، النسخة متقنة ومضبوطة بالشكل ، مطابقة عدد الصفحات مئة وست وسبعون .

٢٠٠ – أبو تمام .

ديوان محمود باشا البارودي (انظر رقم ٢٩) الذي أعد طبعة كاملة لهذا الشاعر نجد منها هنا نسخة تحوي قصائد لم تنشر مأخوذة من مكتبات إستانبول مكتوبة بخط محمود باشا ومطابقة وفيها تعليقات في الهوامش ، الخط مقروء وواضح ومضبوط بالشكل فقط في حالات استثنائية . عدد الصفحات مائتان وخمس وثلاثون .

٢٠١ – محمود باشا البارودي .

الباشا العالم الآن يعمل مزارعا في كولمبو ، ويريد أن يقدم حماسة تستطيع أن تستوعب الشعراء المولدين .

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

ومواضيع أخرى أكثر من الحماسة القديمة ، صرف المؤلف مبالغ طائلة للخطاطين والنساخ والذين هم في الوقت ذاته علماء أيضا . المجموعة الأولى من هذا الموضوع تحفة من الخط والضبط ، ولكن الأسماء ما زالت **مفقودة** ، وقوانين وأحكام عرابي منعت المؤلف من مواصلة عمله ، أما المجموعتان الأخريان هما مسودة المؤلف .

٢٠٢ – نفس المؤلف .

رسالة في الصرف

مسودة المؤلف ناقصة وصفحاتها سبع .

٢٠٣ – نفس المؤلف .

رسالة في الطبيعة .

هذه مسودة أخرى للمؤلف لم تكتمل .

٢٠٤ – نفس المؤلف .

". (١)

٧٤–"نهايته:... لأن الاهتمام للمسلمين الواجب هو ما لا يؤدي إلى ضرر في دينك، وإلى خلل في مروءتك مع ظن الإفادة وتوفر الشروط مع إقبال العامة إلى الحق، وذلك **مفقود** في عصرنا.اهـ.

نسخه: المختار بن الأمين. في ١٢٥٢هـ، بخط: مغربي معتاد

٤ق: (٣٢/أ–٣٥/أ). ٢٨س. ٢١×١٦سم

عليها تصويبات يسيرة، أخذ اسم الناسخ وتاريخ النسخ من الرسالة التي تليها في نفس المجموع

رقم الحفظ: ١٢٦/٨٠ (٥)، رقم الحاسب: ٣٧٦٠

رقم الفيلم: ٢١

– – –

٨٦١ – فتوى في حكم اللواط والصلاة خلف من يفعله

الجشتيمي: عبد الله بن محمد بن الحسن التملي المغربي السوسي (ت١١٩٨هـ)

بداية المخطوط: سأل طالب شيخنا... في مسألة من وقع ذكرا بوطء في دبره أو في فخذيه هل هو غير الزنى أم لا؟ وما فيه من الإثم؟ وما حكم صلاة من صلى خلف من كانت عادته...

نهايته: ...والفاسق لا يستشفع به، وإنما الخلاف في بطلان الصلاة خلفه، وهو الذي شهره ابن بزيزة، وعليه اقتصر الشيخ خليل في المختصر، وعدمه لابن يونس وغيره، والله الموفق.

نسخ بخط: مغربي جيد

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن /

٢ ق: (١٣٨/أ -١٣٩/ب). ١٨ س. ١٩×١٤سم

نسخة لا بأس بها، كتبت بالحبر الأحمر.

الأعلام ١٣٠/٤

رقم الحفظ: ٨٠/٢١٦ (٧)، رقم الحاسب: ٤٣٣٠

– – –

١/٨٦٢ – فتوى فيما أحل لنا من طعام أهل الكتاب

التميمي: أبو الفداء إسماعيل بن محمد باشا الشريف المالكي التونسي (ت ١٢٤٨هـ)

بداية المخطوط: الحمد لله، هذا سؤال صدر من المرحوم المنعم... بالجواب عما أحل لنا من طعام أهل الكتاب، القاطع للشك والارتياب...

نهايته:... وأن يختم لي ولك بالشهادة قرب لقاه... والحمد لله رب العالمين.

نسخ في: ١٢٤٨هـ، بخط: مغربي معتاد

٤ق: (١/ب-٤/ب). ٢٥س. ٢٢×١٧سم

متأثرة بالحموضة من آخرها قليلا، فرغ منها في محرم ١٢٤٨هـ

شجرة النور الزكية ٣٧٠، تراجم المؤلفين التونسيين ٢٤٧/١

رقم الحفظ: ٨٠/٢٢ (١)، رقم الحاسب: ٣١٢٣

رقم الفيلم: ٦

– – –

٢/٨٦٢ – نسخة أخرى". (١)

٧٥-"حمدا يواف جملة الإنعام

وهاك خذ ما جاء في المنخنقة

وأخواتها صحيحا حققه

نهايته:...

فكما هنا انتهى الذي أردنا

والحمد لله الذي أرشدنا

ثم الصلاة والسلام سرمدا

على النبي المصطفى محمدا

---

(١) فهرس مخطوطات المسجد النبوي ٤٠٤/١

نسخه: محمد بن أبي محمد الغربي. في ١٢٩٣هـ
بخط: مغربي معتاد
١ق: (٤/أ-٤/أ).٢٢س. ٢٢×١٦سم
رقم الحفظ: ٨٠/١٤ (٢)، رقم الحاسب: ٣٠٨١
رقم الفيلم: ٣
- - -
٨٨٧ - نقول وفتاوى ونوازل لبعض علماء المالكية
لم يذكر المؤلف
بداية المخطوط: مسألة: قال ابن ناجي: لم يبين الفقهاء المقصود بالغريب، وكنت سمعت من شيخي الغمريني يقول: ما كان بعيدا...
نهايته:... فبعث لهم الجواب، وقال لهم: المازري كثر الله منه، وبقوله أقول، ونعم ما قال، ونعم المستند.
نسخ بخط: مغربي رديء
٢ق: (٩٤/ب-٩٥/ب). ٢٥س. ٢٣×١٦سم
قص السطر الأخير في الصفحة الأولى أثناء التجليد، الخط غير واضح، ويوجد شطب لبعض الكلمات بالمخطوط، النقول والفتاوى لبعض العلماء، ذكرت أسماء بعضهم، لم يذكر جامعها
رقم الحفظ: ٨٠/١٢٩ (٦)، رقم الحاسب: ٣٧٨١
رقم الفيلم: ٢٠
- - -
٨٨٨ - النوازل
ابن هلال: أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصنهاجي الفلالي السجلماسي (ت ٩٠٣هـ)
بداية المخطوط: من نوازل الإمام... أبي إسحاق إبراهيم هلال... في الوضوء والصلاة والأيمان وما ضارعها ما نصه: مسألة يعفى عن غسل ما تحت الأظافر...
نهايته:... قال ابن بشير: يفتقر الإمام إلى صفتين، وهما: العلم والورع، وهو بالعلم يحسن الأداء.
نسخ بخط: مغربي جيد
٤ق: (١٤٠/ب-١٤٣/ب). ٣٥س. ١٨×١٤سم
مبتورة من آخرها
شجرة النور الزكية ٢٦٨، الأعلام ١/٧٨، معجم المؤلفين ١/١٢٣
رقم الحفظ: ٨٠/٨٨ (٥)، رقم الحاسب: ٣٥٥٨
رقم الفيلم: ٢٤٠ ... ... مطبوع

- - -

٨٨٩ - نوازل ابن لب

ابن لب: أبو سعيد فرج بن قاسم بن أحمد الثعلبي الغرناطي (ت ٧٨٢هـ)

بداية المخطوط: مسألة: **المفقود** في معترك حرب العدو إذا أخذ فيها، يقول مالك في رواية أشهب وغيره...". (١)

٧٦-"ملاحظات: انجام افتاده است. در فضيلت قرآن عظيم الشأن در چندين »فصل« نگاشته شده با سربندهاى »قوله تعالى«:

-١فى فضائل القرآن و تلاوته، -٢من بعض فضائل البهية، -٣فى آداب القرآن، -٤فيما يخص الحروف الاربعة، -٥فى كيفية الدعاء و الاسماء الحسنى، -٦فى الدعاء و آدابه و اوقاته و فضله.

٩٥

رقم الميكروفيلم: ٧٧موضوع: فقه

رقم المكتبة: ٢٨

عنوان: معرفة الفروض

مؤلف: ناشناس

نوع خط: نسخ عدد الأوراق: ٧٢سطر: ١٩لغة: فارسى

بداية: الحمدلله الذى جعل العلماء ورثة الانبياء...امابعد نموده مى آيدكه جميع از اكابران متفق اند.....

ملاحظات: انجام افتاده است. در مسايل ارث از ديدگاه حنفى در چندين »باب« و »فصل« به شرح زير نگاشته شده است:

-١حقوق اربعه، -٢موانع در ارث، -٣فصول النساء، -٤عصبات، -٥حجب، -٦مقاسمة الجد -٧مناسخه، -٨ذوى الارحام، -٩خنثى، -١٠حمل، **-١١مفقود**، -١٢ميراث مرتد، -١٣اسير.

٩٦

رقم الميكروفيلم: ٧٨موضوع: فرهنگنامه

رقم المكتبة: ٦١

عنوان: مفتاحگلستان = فرهنگ گلستان

مؤلف: اويس اعلا معروف به آدم

نوع خط: نستعليق عدد الأوراق: ٥٦سطر: ١١لغة: فارسى

بداية: فاتحه مرفتاحى راكه افتتاح كلام خود بفاتحة الكتاب مخصوص گردانيد تاكنوز اسرار

---

(١) فهرس مخطوطات المسجد النبوي ٤١٤/١

لاريب...

ملاحظات: انجام نافص است. اين اثر در روڲار سلطان محمود شاه بهمنى)متوفى ٩٢٤ه'./ ١٥١٨م.(در دهم محرم سال ٩٠٠هجرى/ ١٤٩٤م. در دو »بخش« نڸاشته شده است:

-١واژه ها وڲزارش آنها، -٢ڲزارش آيات واحاديث وڲفتار بزڲان و سرودهاى تازى.

٩٧

رقم الميكروفيلم: ٧٩موضوع: تصوف

عنوان: مرآةالعارفين)شرح جام جهان نما(

مؤلف: وجيه الدينڲجراتى علوى)متوفى ٩٩٨ه'./ ١٥٩٠م.(

نوع خط: نستعليق عدد الأوراق: ١٠٤سطر: ١٩لغة: فارسى

بداية: ... بى مثليست خودكه مثلش ممتنع است كرد ظهورحسن بى مثليست واجب كه در نظرعقل...". (١)

٧٧-"الحصون الحميدية للمحافظة علي العقائد الإسلاميه - السيد حسين أفندي الجسر الطربلسي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000092.pdf
حصون خيبر في الجاهلية وعصر الرسول - دراسة تاريخية لاهم الحصون وعقيدة الحرب والقتال عند اليهود في خيبر - سلام شافعي محمود سلام
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=001884.pdf
حصون خيبر في الجاهلية وعصر الرسول - دراسة تاريخية لاهم الحصون وعقيدة الحرب والقتال عند اليهود في خيبر - سلام شافعي محمود سلام
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=016011.pdf
الحضارات الأفريقيه - دنيس بولم - علي شاهين
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=012164.pdf
حضارات العصر الحجري القديم - فرنسيس اور - سلطان محيسن
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=006619.pdf
الحضارات القديمه - ج ٠٢ - س كوفاليف
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008524.pdf
الحضارات الهندية في أمريكا الانتيك المايا الانكا - ب رادين - يوسف شلب الشام
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=019783.pdf
حضارات مفقودة اطلانطس ديلمون بومبي الانكا كوارث كونيه - محمد العزب موسى
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=019716.pdf
حضارة الإسلام في دار السلام - جميل نخلة المدور
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008824.pdf

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة عالية جستية - كجرات- الهند ص/٣٤

الحضارة الإسلامية أساس التقدم العلمي الحديث – جلال مظهر
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=012250.pdf
الحضارة الإسلامية باقلام غربية وعربيه – عبدالتواب يوسف
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=006297.pdf
الحضارة الإسلامية من القرآن والسنه – شوقي ضيف". (١)

٧٨-"الحلاج أو صوت الضمير – أبكار السقاف
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=001587.pdf
الحلال والحرام – ابو حامد الغزالي – العراقي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=002046.pdf
الحلال والحرام – محمد متولي الشعراوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=006067.pdf
الحلال والحرام في الإسلام – سعيد اللحام
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=006068.pdf
الحلال والحرام في الإسلام – يوسف القرضاوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=006922.pdf
الحلال والحرام في الإسلام – يوسف القرضاوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=013511.pdf
حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات – شمس الدين محمد بن الحسن النواجي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i001928.pdf
الحلة السيراء – ابن الأبار
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=000789-www.al-mostafa.com.pdf
الحلف بالطلاق المعلق وتقدير وقوع الطلاق – السبكي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m000838.pdf
الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي – عبدالعال سالم مكرم
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=001121.pdf
الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسيه – ج ١ – الأمير شكيب أرسلان
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000856.pdf
الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسيه – ج ٢ – الأمير شكيب أرسلان
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000855.pdf
الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل – عبدالله بن محمد بن السيد الأندلسي البطليوسي – سعيد عبدالكريم سعودي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=016561.pdf". (٢)

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٧٠

(٢) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٨٨

٧٩-"http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008543.pdf

الرحالة اليمنيون رحلاتهم شرقا وغربا - عبدالله محمد الحبشي

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=000270.pdf

الرحالة كاف عبدالرحمن الكواكبي - العقاد

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=013739.pdf

الرحلات - شوقي ضيف

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=005294.pdf

رحلات الصحافي العجوز شهران في لبنان وبلاد اليونان وإيطاليا وطرابلس الغرب صيف سنة ١٩٣٨ - توفيق حبيب - عبدالله حبيب

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=016854.pdf

الرحلات **المفقودة** عند مثلث برمودا جزر الشيطان المخيفة مصيدة للطائرات ومقبرة للسفن والأفراد - مروة عماد الدين

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=010114.pdf

الرحلات الملكية رحلات جلالة الملك عبدالعزيز رحمة الله إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض المنشورة في أم القرى ١٣٤٣ - ١٣٤٦ﻫ - يوسف ياسين - مدحت شيخ الأرض

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=006717.pdf

رحلات داخل الفلسفة الغربيه - جورج زيناتي

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=017727.pdf

رحلات شاب مسلم في الهند وبريطانيا وأمريكا وإيطاليا - محمد الجوادي

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=013423.pdf

رحلات علمية معاصره - أحمد محمد عوف

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=007766.pdf

رحلات فارتيما - الحج يونس المصري - عبدالرحمن عبدالله الشيخ

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=008896.pdf

رحلات في الأردن وفلسطين المجموعة الثانية - سليمان موسى

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=006217.pdf". (١)

٨٠-"http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=013233.pdf

رسائل فلسفية مضاف اليها قطعا من كتبة **المفقوده** - ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب الرازي

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=006894.pdf

رسائل فلسفيه - ابن باجة

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=001228-www.al-mostafa.com.pdf

رسائل فلسفيه - ابو بكر الرازي

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=001445-www.al-

---

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٢٢٥

mostafa.com.pdf
رسائل في التوحيد الملحة في اعتقاد أهل الحق الأنواع في علم التوحيد - ابن عبدالسلام عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم الدمشقي - اياد خالد الطباع
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=019317.pdf
رسائل في حضارة البؤس - ندرة اليازجي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=011654.pdf
رسائل قبرص - رؤوف دنكتاش - عدنان حطيط
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=010003.pdf
رسائل لطيفة في علم زراعة الفضة والذهب - سليم أفندي بن عبدالله الجردلي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i001936.pdf
رسائل مخزنية علي عهد السلطان مولاي الحسن وابنة السلطان مولاي عبدالعزيز تتعلق بامين الأمناء محمد محا التازي وشقيقة عبدالسلام - ج ٠٠١ - عبدالهادي التازي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=001252.pdf
رسائل يحيى حقي إلى ابنته - نهى يحيى حقي - إبراهيم عبدالعزيز
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=005395.pdf
رسالات نبويه - عربي - أردو - محمد عبدالمنعم خان
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000752.pdf
رسالة ابن الشيرازي في علم الأخلاق - عبدالعاليم صالح محامي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000144.pdf". (١)

٨١-"http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=018169.pdf
الطائرة المفقوده - أجاثا كريستي - عمر عبدالعزيز أمين
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008096.pdf
الطائرة المفقوده - أجاثا كريستي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=007152-www.al-mostafa.com-src-www.liilas.com.pdf
الطائف بين الموروثات والمستجدات - صالح بن غازي الجودي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018972.pdf
الطائفية وحقوق الإنسان - فيوليت داغر
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=014548.pdf
الطابعة الكمبيوترية الإصلاح والصيانه - امين فهمي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018645.pdf
طارق بن زياد حياته - ظهوره - نسبه - خططة العسكرية ووقائعة في الأندلس والمغرب - سوادي عبد محمد
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008916.pdf

---

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٢٤١

طارق من السماء – ثروت أباظة
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=004172.pdf
الطاغيه – إمام عبدالفتاح إمام
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018360.pdf
الطاقة الروحيه – هنري برجسون – علي مقلد برجسون
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=003390.pdf
الطاقة المتجدده – محمد رأفت إسماعيل رمضان د – علي جمعان الشكيل
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=010740.pdf
طاقتك الكامنه – سمير شيخاني
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=004976.pdf
طالبان جند الله في المعركة الغلط – فهمي هويدي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=002201.pdf
طالبان جند الله في المعركة الغلط – فهمي هويدي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=015177.pdf". (١)

٨٢–"http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=019313.pdf
قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لاثراء التصميمات الزخرفية – حسن حسن طه – مصطفى محمد رشاد إبراهيم
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=007975.pdf
قابلية التعلم – أحمد صيداوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=015770.pdf
القاتل في حادث انتحار المشير عامر – محمود صلاح
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=009643.pdf
القادة الصليبيون الأسري في أيدي الحكام المسلمين ٤٩٣ – ٥٣١ ة – ١١٠٠ – ١١٣٧م – محمود سعيد عمران
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=007661.pdf
قادة العالم واستثنائية الأسد – اوس عثمان
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=018773.pdf
قادة الفكر – طه حسين
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i001067.pdf
قادة الفكر الاقتصادي – صلاح الدين نامق
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018586.pdf
قارة اطلانطس المفقود حلم البشرية الضائع – خالد حامد العرفي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=005187.pdf
القارة الاوسترالية دراسة إقليميه – أنور عبدالغني العقاد

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٤٥٥

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=019255.pdf
القاريء في الحكاية التعاضد التأويلي في النصوص الحكائيه – إمبرتو ايكو – ابو زيد أنطوان
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=006985.pdf
قاضي القضاة في الإسلام – عصام محمد شبارو
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=019062.pdf
القاضي المفكر – طارق البشري
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=012847.pdf
قاضي مير علي الهدايه – معارف نظارات جليلة سنك رخصتيلة". (١)

٨٣-"http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000867.pdf

المفقوده – أجاثا كريستي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=007151-www.al-mostafa.com-src-www.liilas.com.pdf
المفكر الإسلامي المعاصر مصطفى عبدالرازق – علي عبدالفتاح المغربي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=001600.pdf
مفكرة الأيام كتابات صحفية مختارة في أدب السياسة وثقافة الرأي والفكر – ج ٠٠١ – رفيق المعلوف
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=002792.pdf
مفكرة الأيام كتابات صحفية مختارة في أدب السياسة وثقافة الرأي والفكر – ج ٠٠٣ – رفيق المعلوف
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=001220.pdf
مفكرة الأيام كتابات صحفية مختارة في أدب السياسة وثقافة الرأي والفكر – ج ٠٠٢ – رفيق المعلوف
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=014401.pdf
المفكرة المخفية لحرب الخليج رؤية مطلع علي العد العكسي للازمه – بيار سالينجر – أريك لوران
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018826.pdf
مفكرون وقضبان حكايتي مع السجن – حنفي المحلاوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=009077.pdf
مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين والنقاد والبلاغيين دراسة تاريخية فنيه – أحمد عبدالسيد الصاوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=019304.pdf
مفهوم الإيديولوجيا – عبدالله العروي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=001679.pdf
مفهوم التصوف – عبدة غالب أحمد عيسى
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=001459.pdf
مفهوم الحرب والسلام في الإسلام صراعات وحروب أم تفاعل وسلام؟ – إبراهيم يحي الشهابي

---

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ١٥٦/٣

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=017440.pdf". (١)

٨٤-"الوصف في الشعر العربي - ج ١ - العصر الجاهلي - عبدالعظيم علي قناوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=i000906.pdf
وصف مصر - ج ٠٠٤ - ب س جيرار - زهير الشايب جيرار
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=014862.pdf
وصف مصر - ج ٠٠٥ - ب س جيرار - زهير الشايب جيرار
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=017670.pdf
وصف مصر - ج ٠٠٧ - ب س جيرار - زهير الشايب جيرار
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=018791.pdf
وصف مصر - ج ٠٠٩ - ب س جيرار - زهير الشايب جيرار
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=006703.pdf
وصف مصر في نهاية القرن العشرين - جلال أمين
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=007382.pdf
وصلوا إلى بغداد مس مآربل - أجاثا كريستي - شارل شهوان
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=019451.pdf
وصول الأماني بأصول التهاني - السيوطي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001120.pdf
الوصول إلى الأصول - ج ٠٠٢ - ابو الفتح أحمد بن علي ابن برهان - عبدالحميد بن علي أبو زنيد
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=013123.pdf
وصية الإمام أبي حنيفه -
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001115.pdf
الوصية الخالدة شرح وصية الإمام - ع - لولدة الإمام الحسن - ع - عباس علي الموسوي
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=014117.pdf
الوصية السريه - ميشال زيفاكو
http://al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=002940.pdf
الوصية الشرعية للتزود والاستعداد ليوم الميعاد - منصور أنور محمود عشماوي

http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=٠١٦٦١٠.pdf

الوصية المفقوده - أجاثا كريستي". (٢)

٨٥-"٣٥ - أقدم كناشة معروفة لدينا تلكم التي وضعها عبد الرحمن بن محمد الجادري الفاسي ٨١٨هـ. تعتبر هذه التذكرة مفقودة وقد احتفظ ببعض الشذرات منها في كل من "شرح دليل الخيرات" لمحمد العربي الفاسي و "المعيار"

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٤

(٢) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢٠١/٤

للونشريسي.

٣٦ - المنوني: الكناشات المغربية: مجلة "المناهل" العدد الثاني ١٩٧٥.

٣٧ -انظر تقديم الفهرس للعربي الخطابي، ص:٣و٤.

٣٨ - قسم الوثائق: المجلد الثاني - القسم الأول - المراسلات. تصنيف أمينة الناير وعمر عمور. ويزيد عدد الوثائق المحفوظة بالخزانة الحسنية عن مائة وخمسين ألف وثيقة.

٣٩ - فهارس الخزانة الحسنية: قسم الوثائق، المجلد الثاني -القسم الثاني- المراسلات - تصنيف أمينة الناير.

٤٠ - حولت إلى الخزانة العامة عام ١٩٥٩.

٤١ - أكبر خزانة خاصة في المغرب الحديث خصصت لها جريدة السعادة مقالات متتابعة بقلم عدد من العلماء نذكر منهم محمد بوجندار الرباطي و مولاي عبد الرحمن بن زيدان، انظر كذلك: عبد الله الجراري: "شذرات تاريخية" ص١٦٧.

٤٢ - فهرس الخزانة الصبيحية بسلا: تصنيف محمد حجي. منشورات معهد المخطوطات العربية. الكويت ١٩٨٥.

٤٣ - فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله كنون. إعداد الأستاذ عبد الصمد العشاب. ١٩٩٦م/١٤١٧هـ.

٤٤ - حبسها صاحبها على طلبة العلم وهو على قيد الحياة عام ١٩٨٥.

٤٥ - الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي: أربعة أجزاء: تأليف عبد الرحمن بن العربي الحريشي ١٩٩١-١٩٩٧م. طبعت الأجزاء الثلاثة الأولى بمطبعة الدار البيضاء وطبع الجزء الرابع والأخير بمطبعة الرسالة بالرباط.

٤٦ - مقدمة المفهرس ص٥. مجموع مخطوطات الخزانة ٢٤٠٠ مخطوط.". (١)

٨٦-"إلى هنا ينتهي الجزء الثالث من فهرسة المخطوطات من خلال التراث الجزائري ، و ينبغي أن نذكر هنا ملاحظة مهمة متعلقة ، بتواجد هذه المخطوطات ، وهي أن هذه المخطوطات ليست كلها موجودة ، بل منها ما هو مجهول و **مفقود** ، ثم إن أماكن تواجدها ليس محصورا في الجزائر ، و إنما هي موزعة بين الجزائر و المغرب و مصر و غيرها من الدول العربية و الغربية، سواء كانت مكتبات عامة أو خاصة ، فقط يجمع هذه المخطوطات نقطة واحدة وهي كونها لعلماء جزائريين من مختلف مدن الجزائر كقسنطينة و عنابة و سطيف و تلمسان و بجاية ووهران و سوف ، و غيرها من مدن الجزائر شرقا و غربا و جنوبا و شمالا ووسطا، وإن شاء الله سنتبع هذا الجزء بجزء رابع لهذه الفهرسة بتيسير الله و إعانته ، وندعو الله أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه و أن يغفر لنا و لوالدينا و لجميع المسلمين و الحمد لله رب العالمين . انتهى .

---

(١) فهرسة المخطوطات العربية في المغرب ص/٤٠

. (٧) .". (١)

٨٧-"الكتب المطبوعة

قائمة بأسماء الكتب المطبوعة عن المدينة المنورة

نظرا لأهمية المدينة المنورة الدينية والتاريخية والحضارية، ومالها من مكانة متميزة في نفوس المسلمين، فقد ظلت على مدار التاريخ مهوى أفئدة العلماء والمؤرخين والباحثين، من سائر أقطار العالم الإسلامي يزورونها ويفدون إليها، ويكتبون عنها الكتب والمصنفات المتنوعة التي تشمل النواحي التاريخية والأخبار والفضائل، أو المعالم والآثار والأعلام، أو الحضارة والسكان والقضايا الاجتماعية وسوى ذلك، وقد تجمع عدد كبير من هذه المؤلفات . بعضها كتب مستقلة بذاتها، وبعضها فصول وصفحات من مؤلفات كبيرة . والبعض منها لا يزال مخطوطا، وهذه المخطوطات منها ما تم الوصول إليه وتم تحقيق بعضها، ومنها ما لا يزال **مفقودا**. وهناك أيضا عدد من كتب الرحلات لرحالة من شتى الأقطار بلغات مختلفة.

نسعى إلى اقتناء وجمع كل ما يمكن الوصول إليه، كما نسعى إلى جمع المعلومات المتعلقة بالمدينة من بطون الصحف والمجلات والدوريات الأخرى والوثائق والرسائل الجامعية سواء بالتصوير، أو باستخراج المعلومة بواسطة النسخ، أو بالترجمة، حتى تجمع لدينا حصيلة وافرة،

ولا تزال الجهود مستمرة لاستكمال البقية بإذن الله ، وسنعرض فيما يلي قائمة موثقة بأسماء الكتب المتاحة حتى الآن:

(أ)

١ . آثار المدينة المنورة . عبد القدوس الأنصاري. ط ٤ المكتبة العلمية بالمدينة ١٤٠٦هـ.

٢ . إتحاف المؤمنين بتاريخ مسجد خاتم المرسلين . مصطفى بن محمد بن عبد الله بن العلوي الرافعي. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ.

٣ . الأحاديث الواردة في فضائل المدينة . جمع ودراسة د/صالح بن حامد بن سعد الرفاعي. مركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ.

٤ . أخبار مدينة الرسول ((الدرة الثمينة)) محمد بن محمود بن النجار البغدادي. تحقيق صالح بن محمد جمال . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ١٤١٠هـ.". (٢)

٨٨-"٤- مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة، لمحمد بن إبراهيم الشيباني، وقد قسم عمله إلى مجموعة من الأقسام؛ منها المخطوطات الموجودة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، ومنها المخطوطات الموجودة في المكتبة السليمانية باستانبول.

---

(١) فهرسة مخطوطات علم الحديث ومصطلحه خلال التراث الجزائري /

(٢) قائمة بأسماء الكتب المطبوعة والمخطوطة عن المدينة المنورة ص/١

٥- قائمة بأسماء مصنفات الشيخ، جمعها محققا كتاب الصارم المسلول من جميع المصادر والمراجع التي بين أيديهم، وجعلاها في مقدمة التحقيق، وقد جمعا أكثر من سبعمئة عنوان(١).

وكانت عنايتهم منصبة على جمع العناوين من مصادر ترجمة الشيخ، دون بيان المطبوع، والمخطوط، والموجود **والمفقود**.

٦- قائمة بمؤلفات الشيخ في الفقه وأصوله، جمعها ناصر بن عبد الله الميمان، ونشرها في كتابه القواعد والضوابط الفقهية عند ابن تيمية في كتابي الطهارة والصلاة(٢)، اشتملت على أحد عشر ومئة عنوان.

وقد ذكر أنه حاول جاهدا استقصاء مؤلفات الشيخ من خلال المصادر والمراجع المطبوعة؛ فتيسر له من ذلك عدد كبير جدا، يقارب خمسمئة مصنف، ولكنه لم يذكر إلا ما يتعلق بالفقه وأصوله(٣).

٧- وصف إحصائي لمؤلفات ابن تيمية، وآثاره العلمية، لصبري المتولي، نشره في آخر كتابه منهج ابن تيمية في تفسير القرآن الكريم(٤).

وذكر في الحاشية أن هذا الوصف مترجم من كتاب:

Qamaruddin Khan:

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق الصارم المسلول (١/٧٠- ١٥٢).

(٢) ١٠١- ١١٤).

(٣) وقد تفضل مشكورا بإعطائي هذه القائمة التي لم يخرجها في كتابه، وفيها جهد وتتبع طيب.

... وذكر محمد عزير شمس في مقدمة تحقيقه لجامع المسائل (١/٦- ٧) أنه ينوي القيام بحصر جميع المخطوطات والمطبوعات، وما نشر حولها من دراسات في كتاب يضم بين دفتيه عناوين جميع مؤلفات شيخ الإسلام، وما وصل إلينا منها مخطوطا ومطبوعا، وما ترجم منها إلى لغات أخرى، وما عمل حولها من شروح أو اختصارات أو دراسات.

(٤) انظر: منهج ابن تيمية في تفسير القرآن الكريم (٢٧٢- ٢٨١).". [١]

٨٩-"فائدة : طبع الكتاب بتحقيق الدكتور علي الدخيل الله ، نشر دار العاصمة ، في أربعة مجلدات ، حققها لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٧هـ ، وقد قدم المحقق للكتاب بمقدمة جيدة ، وعني بتخريج الأحاديث ، وصنع فهارس شاملة للكتاب ، مع العلم بأن كتاب " الصواعق المرسلة " بعض أجزائه **مفقودة** .

فائدة : للكتاب مختصر مشهور ومتداول، يأتي الكلام عنه .

)))

٥٧- آكام المرجان في غرائب وأحكام الجان

---

(١) قائمة بمؤلفات شيخ الإسلام المطبوعة ص/٣

تأليف : القاضي بدر الدين محمد بن عبدالله الشبلي (ت٧٦٩)

ـ رحمه الله ـ .

موضوع الكتاب :

"كتاب جامع لذكر الجن وأخبارهم وما يتعلق بأحكامهم وآثارهم " (١٢١) .

ثناء العلماء على الكتاب :

سئل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ـ وفقه الله ـ عن هذا الكتاب فقال : " آكام المرجان في غرائب وأحكام الجان " هذا كتاب معروف ، يبحث في موضوع الجن من حيث أحكامهم ، وأشكالهم ، وتصرفاتهم ، ويعطي فكرة موسعة عنهم ، وفيه فائدة للقارئ ، وفيه أحكام شرعية ، فهو كتاب جيد في الجملة " (١٢٢) .

تنبيه : طبع الكتاب وقد كتب على غلافه " غرائب الجن وعجائبه " وهذا تصرف من المحقق .

فائدة : قال في "كشف الظنون " (١٤١/١) : " رتبه على مائة وأربعين بابا في أخبار الجن وأحوالهم " .

٥٨- الاعتصام

تأليف : الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي

(ت٧٩٠) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

البدعة وتعريفها وحدها ، والكلام على أقسامها ، وأحكامها، وضرب الأمثلة عليها ، فمن المسائل التي تكلم عنها الشاطبي في كتابه:

١- مأخذ أهل البدع في الاستدلال .

٢- أحكام البدع الحقيقية والإضافية والفرق بينهما .

٣- الفرق بين البدع والمصالح المرسلة والاستحسان .

٤- أنواع دخول البدعة في الشرع أربعة : الجهل بأدوات المقاصد، والجهل بالمقاصد ، وتحسين الظن بالعقل ، واتباع الهوى(١٢٣) .

ثناء العلماء على الكتاب :". (١)

٩٠-"قال الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣٦٧) ـ رحمه الله ـ في تقريظه لهذا الكتاب في " الدرر السنية " (١/٥-٦) : " نظرت في هذا المجموع ، الفائق الرائق ، الذي جمعه ورتبه الابن عبدالرحمن ابن محمد بن قاسم ، فرأيته قد جمع علوما مهمة ، ومسائل كثيرة جمة ، مما أوضحه علماء أهل هذه الدعوة الإسلامية ، في مسائلهم ، ورسائلهم ، الساطعة أنوارها ، لمن أراد الله هدايته .

---

(١) كتب أثنى عليها العلماء ص/٧٩

فإنهم ـ رحمهم الله ـ حرروا هذه المسائل ، والرسائل ، تحريرا بالغا، مشتملا على مستنداته ، من البراهين والحجة ، وعلى طريق الهداية إلى واضح السبيل والمحجة ، لا سيما : ما تضمنه من العقائد ، والردود ، والنصائح ، التي لا تظفر بأكثرها في مجموع سواه .

وقد رتبها الترتيب الموافق ، وتابع بينها التتابع المطابق ، لا سيما المسائل الفقهية التي رتبها على حسب أبواب الفقه ، وفرقها فيها من غير إخلال بشيء من المقصود فكان هذا المجموع هو الدرة **المفقودة**، والضالة المنشودة " .

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ في تقديمه " للدرر السنية " (١/٧-٨) : " فقد سمعت هذا المجموع الفائق مرتين ، وبعضه أكثر من ذلك ، بقراءة جامعه ومرتبه : الأخ الفاضل عبدالرحمن بن محمد بن قاسم فوجدته ـ وفقه الله تعالى ـ لم يأل جهدا في جمع رسائل أئمتنا ، أئمة هذه الدعوة ، وأجوبتهم، وتتبعها من مظانها ، ولم يترك ـ وفقه الله تعالى ـ شيئا مما ظفر به ، وقد أجاد ترتيبها بما يسهل على المستفيد : طريق ما يقصد من الفائدة ويريد ... " .

وقال الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (ت١٣٧٣) ـ رحمه الله ـ كما في " الدرر السنية " (١/٩) : " قد أجاد ـ وفقه الله ـ في ترتيبها، وجمع متشتتها وتبويبها ، لا سيما المسائل الفقهية ، والفتاوى الفروعية ... " .". (١)

٩١-"... وقد طبع هذا الشرح أكثر من مرة بين يدي الآن الطبعة الثانية الناشر مكتبة النهضة والمكتبة الأهلية بالرياض سنة ١٣٧٩هـ وقد طبعت سنة ١٤١٢هـ بمكتبة الرشد وهذا الكتاب كان مقررا على طلاب المعاهد العلمية .

٥- أقوال الأئمة الأعلام بشرح عمدة الأحكام :

... للشيخ فيصل بن مبارك ت ١٣٧٦هـ ذكر الشيخ عبد الإله بن عثمان الشائع في مقدمة تحقيقه لكتاب القصد السديد على كتاب التوحيد الذي طبعته دار الصميعي بالرياض سنة ١٤٢٦هـ أن للشيخ فيصل رحمه الله شرحا كبيرا على عمدة الأحكام عنوانه أقوال الأئمة الأعلام يقوم على تحقيقه الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الزير عن نسخ مخطوطة وقد اختصر هذا الشرح في مجلدين ولكن هذا الشرح **مفقود** وقد ذكرته هنا مع المطبوعة لعله أن يخرج في أثناء إعداد هذا البحث والله الهادي .

٦- خلاصة الكلام على عمدة الأحكام :

... تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابن صالح البسام . طبع هذا الشرح المختصر في مجلد عدد صفحاته ٢٨١ في مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة وانتهى منه مؤلفه في ١٣٨٢/٢/٤هـ وطريقة هذا الشرح أنه بعد ذكر الحديث يذكر ما يؤخذ من الحديث من فوائد .

٧- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام :". (٢)

---

(١) كتب أثنى عليها العلماء ص/١١٨

(٢) كتب أحاديث الأحكام جمع ودراسة ص/٢٥

٩٢-"عدد الأجزاء ١

١٠٣ - مسند أبي عوانة

مسند أبي عوانة

الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني

سنة الولادة / سنة الوفاة ٣١٦هـ

الناشر دار المعرفة

مكان النشر بيروت

عدد الأجزاء ٥

١٠٤ - مسند الربيع

الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب

الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري

سنة الولادة / سنة الوفاة

تحقيق محمد إدريس ، عاشور بن يوسف

الناشر دار الحكمة ، مكتبة الاستقامة

سنة النشر ١٤١٥

مكان النشر بيروت ، سلطنة عمان

عدد الأجزاء ١

١٠٥ - تهذيب الآثار (الجزء **المفقود**)

تهذيب الآثار (الجزء **المفقود**)

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري

سنة الولادة ٢٢٤ هـ / سنة الوفاة ٣١٠ هـ

تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا

الناشر دار المأمون للتراث

سنة النشر ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

مكان النشر دمشق / سوريا

عدد الأجزاء ١

١٠٦ - تهذيب الاثار مسند ابن عباس

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار

أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري

سنة الولادة ٢٢٤هـ/ سنة الوفاة ٣١٠هـ

تحقيق محمود محمد شاكر

الناشر مطبعة المدني

سنة النشر

مكان النشر القاهرة

عدد الأجزاء ٢

١٠٧ - تهذيب الاثار مسند علي

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار

أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري

سنة الولادة ٢٢٤هـ/ سنة الوفاة ٣١٠هـ

تحقيق محمود محمد شاكر

الناشر مطبعة المدني

سنة النشر

مكان النشر القاهرة

عدد الأجزاء ١

١٠٨ - تهذيب الاثار مسند عمر بن الخطاب

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار

أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري

سنة الولادة ٢٢٤هـ/ سنة الوفاة ٣١٠هـ

تحقيق محمود محمد شاكر

الناشر مطبعة المدني

سنة النشر

مكان النشر القاهرة

عدد الأجزاء ٣

٥ - الأجزاء الحديثية - عدد الكتب : ٤١٥

١ - القدر لابن وهب

[القدر - ابن وهب]

الكتاب : القدر وما ورد في ذلك من الآثار

المؤلف : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي". [1]

٩٣-"[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٦٦ - البداية والنهاية

الكتاب : البداية والنهاية

مصدر الكتاب : موقع يعسوب

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٦٧ - وقعة صفين

الكتاب : وقعة صفين

مصدر الكتاب : موقع يعسوب

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٦٨ - حوادث الدهور في مدى الأيام و الشهور

الكتاب : حوادث الدهور في مدى الأيام و الشهور

المؤلف : ابن تغري بردي

مصدر الكتاب : موقع الوراق

http://www.alwarraq.com

[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]

٦٩ - فوات الوفيات

الكتاب : فوات الوفيات

المؤلف : محمد بن شاكر الكتبي

المحقق : إحسان عباس

الناشر : دار صادر - بيروت

الطبعة : ١

الجزء : ١ - ١٩٧٣

الجزء : ٢ - ١٩٧٤

الجزء : ٣ - ١٩٧٤

الجزء : ٤ - ١٩٧٤

---

(١) كتب موقع ومحرك بحث الموسوعة الشاملة ١/١٥٢

عدد الأجزاء : ٤

مصدر الكتاب : موقع الوراق

http://www.alwarraq.com

تنبيه

عدد التراجم في هذا الكتاب ستمائة (٦٠٠) ولكن العدد جاء في الترقيم ٥٩٩

وذلك لتكرر الرقم ٥٧٠ في الجزء الرابع

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٧٠ - شذرات من كتب **مفقودة** في التاريخ

الكتاب : شذرات من كتب **مفقودة** في التاريخ

المؤلف : استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس

الناشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ص.ب: ٥٧٨٧ - ١١٣

الطبعة :

الجزء : ١ - الطبعة : ١ ، ١٩٨٨

الجزء : ٢ - الطبعة : ٣ ، ١٩٨٨

مصدر الكتاب : موقع الوراق

http://www.alwarraq.com

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٧١ - مختصر تاريخ الدبيثي

الكتاب : مختصر تاريخ الدبيثي

مصدر الكتاب : موقع يعسوب

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٧٢ - المتوارين

الكتاب : المتوارين

مصدر الكتاب : موقع يعسوب

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٧٣ - صلة تاريخ الطبري

الكتاب : صلة تاريخ الطبري

مصدر الكتاب : موقع يعسوب

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٧٤ - أخبار الدولة العباسية

الكتاب : أخبار الدولة العباسية

أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده لمؤلف من القرن الثالث". (١)

٩٤-" الكشاف عن حقائق التنزيل

للإمام العلامة أبي القاسم جار الله : محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

المتوفى : سنة ٥٣٨ ، ثمان وثلاثين وخمسمائة

فرغ من تأليفه : صحوة يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر في عام : ثمان وعشرين وخمسمائة

قال في خطبته :

إن أملأ العلوم بما يغمر القرائح : علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه وإجالة النظر فيه كل ذي علم كما ذكر الجاحظ في (نظم القرآن)

فالفقيه وإن برز على الأقران في علم الفتاوى والأحكام والمتكلم وإن بز أهل الدنيا في صناعة الكلام وحافظ القصص والأخبار وإن كان من ابن القرية أحفظ

والواعظ وإن كان من الحسن البصري أوعظ والنحوي وإن كان أنحى من سيبويه واللغوي وإن علك اللغات بقوة لحييه لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق إلا رجل قد تبرع في علمين مختصين بالقرآن وهما :

علم المعاني وعلم البيان

وتعب في التنقير عنهما أزمنة بعد أن يكون آخذا من سائر العلوم بخط جامعا بين أمرين تحقيق وحفظ كثير المطالعات طويل المراجعات فارسا في علم الإعراب مقدما في حملة الكتاب متصرفا ذا دربة بأساليب النظم والنثر قد علم كيف يرتب الكلام ويؤلف وكيف ينظم ويرصف

ولقد رأيت إخواننا في الدين كلما رجعوا إلي في (٢ / ١٤٧٦) تفسير آية فأبرزت لهم بعض الحقائق من الحجب أفاضوا في الاستحسان والتعجب حتى اجتمعوا إلي مقترحين أن أملي عليهم في الكشف من حقائق التنزيل فاستعفيت

فأبوا إلا المراجعة والاستشفاع بعظماء الدين وعلماء العدل والتوحيد

فأمليت عليهم : مسألة في الفواتح وطائفة من الكلام في حقائق سورة البقرة

وكان مبسوطا كثير السؤال والجواب

فلما صمم العزم على معاودة جوار الله فتوجهت تلقاء مكة - المكرمة - وحططت الرحل بها إذ أنا :

بالشعبة السنية من الدوحة الحسنية الأمير الشريف أبي الحسن : علي بن حمزة بن وهاس أعطش الناس كبدا وأوفاهم رغبة

---

(١) كتب موقع ومحرك بحث الموسوعة الشاملة ٤٦٦/١

فأخذت في طريقة أخصر من الأولى مع ضمان التكثير من الفوائد
ففرغ منه : في مقدار مدة خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه
وكان يقدر تمامه : في أكثر من ثلاثين سنة
وما هي إلا آية من آيات هذا البيت المحرم . انتهى
قال ابن خلكان :
وكان الزمخشري معتزلي الاعتقاد
وأول ما صنف (كتاب الكشاف) كتب استفتاح الخطبة :
الحمد لله الذي خلق القرآن
فقيل له : متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس
فغيره بقوله : الحمد لله الذي جعل القرآن
وجعل عندهم بمعنى : خلق . انتهى
وقال السيوطي في (نواهد الأبكار) بعد ذكر قدماء المفسرين :
ثم جاءت فرقة أصحاب النظر في علوم البلاغة التي بها يدرك وجه الإعجاز
وصاحب : (الكشاف) هو سلطان هذه الطريقة فلذا طار كتابه في أقصى المشرق والمغرب
ولما علم مصنفه أنه بهذا الوصف قد تحلى قال :
تحدثنا بنعمة ربه وشكرا
وهو : الكتاب الذي قال المصنف فيه يمدحه :
إن التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشافي
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي
وقد نبه في خطبته مشيرا إلى : ما يجب في هذا الباب من الأوصاف
ولقد صدق وبر ورسخ نظامه في القلوب وقر
وتعقبه البلقيني في (الكشاف) قائلا :
قصد الزمخشري بما أبان الإشارة إلى براعته في علم المعاني والبيان وكيف يترجح فنان جمعهما أوراق يسيرة قد وضعا بعد الصحابة والتابعين
وما على الناس من اصطلاح أتى به :
عبد القاهر
واقتفاه : السكاكي
ولا يقوم لهما في كثير من المقامات دليل
وعلم التفسير إنما يتلقى من الأخبار

أقول :

لم يتوارد البلقيني والزمخشري على محل واحد وليس الزمخشري لانحصار تلقي التفسير من الأحاديث والآثار بجاحد

وإنما مقصوده : أن القدر الزائد على تفسير من استخراج محاسن النكت والفقر ولطائف المعاني التي تستعمل فيها الفكر وبيان ما في القرآن من الأساليب لا يتهيأ إلا لمن برع في هذين العلمين

لأن لكل نوع أصولا وقواعد ولا يدرك فن بقواعد فن آخر

والفقيه والمتكلم : بمعزل (٢ / ١٤٧٧) عن أسرار البلاغة وكذا النحوي واللغوي

وقد كان الصحابة يعرفون هذا المغزى بالسليقة فكانوا يعرفون بالطبع وجوه بلاغته كما كانوا يعرفون وجوه إعرابه ولم يحتاجوا إلى بيان النوعين في ذلك لأنه لم يكن يجهلهما أحد من أصحابه

فلما ذهب أرباب السليقة وضع لكل من الإعراب والبلاغة قواعد يدرك بها ما أدركه الأولون بالطبع فكان حكم علم المعاني والبيان كحكم النحو

ولما كان (كتاب الكشاف) هو : الكافل في هذا الفن اشتهر في الآفاق واعتنى الأئمة المحققون بالكتابة عليه

فمن مميز لاعتزال حاد فيه عن صوب الصواب

ومن مناقش له : فيما أتى به من وجوه الإعراب

ومن محش : وضح ونقح واستشكل وأجاب

ومن مخرج لأحاديثه : عزا وأسند وصحح وانتقد

ومن مختصر : لخص وأوجز

فممن كتب عليه :

الإمام ناصر الدين : أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري المالكي

(كتاب الانتصاف)

بين فيه : ما تضمنه من الاعتزال

وناقشه في أعاريب وأحسن فيها الجدال

وتوفي : سنة ٦٨٣ ، ثلاث وثمانين وستمائة

وتلاه :

الإمام علم الدين : عبد الكريم بن علي العراقي

في (كتاب الإنصاف)

جعله حكما بين : (الكشاف) و (الانتصاف)

وتوفي : سنة ٧٠٤ ، أربع وسبعمائة

ولخصهما :

الإمام جمال الدين : عبد الله بن يوسف بن هشام

في مختصر لطيف مع يسير زيادة

وتوفي : سنة ٧٦٢ ، اثنتين وستين وسبعمائة

قال : اختصرت فيه : (الانتصاف) من : (الكشاف)

وحذفت منه : ما وقعت الإطالة به من نقل كلام الزمخشري على وجهه من غير كلام عليه إعجابا به واستحسانا له وما قابل به الزمخشري في سبه أهل السنة بمثلها

مقتصرا على : العقيدة الصحيحة وما يتعلق بالآية منها من دليل وحمل على تأويل

فلم أدع شيئا من معاني الكتاب المذكور فما وافق منه الصواب أبقيه بحاله وما خالف ذلك بينت وجه ضعفه وإخلاله والله الموفق

فابتدأ : بقال محمود وقال : أحمد . . . الخ

كما في : (الانتصاف)

وأكثر :

الإمام : أبو حيان

في (بحره) من مناقشته في الإعراب

وتلاه :

تلميذه الشهاب : أحمد بن يوسف الحلبي المشهور : بالسمين

والبرهان : إبراهيم بن محمد السفاقسي

في إعرابيهما

ولخص :

الشيخ تاج الدين : أحمد بن مكتوم

(مناقشات شيخه : أبي حيان)

في تأليف مفرد

سماه : (الدر اللقيط من البحر المحيط)

وتوفي : سنة ٧٤٩ ، تسع وأربعين وسبعمائة

وممن كتب عليه :

حاشية

العلامة قطب الدين : محمود بن مسعود الشيرازي

في مجلدين لطيفين

وتوفي : سنة ٧١٠ ، عشر (٢ / ١٤٧٨) وسبعمائة

والعلامة فخر الدين : أحمد بن حسن الجاربردي

المتوفى : سنة ٧٤٦ ، ست وأربعين وسبعمائة

والعلامة شرف الدين : الحسن بن محمد الطيبي

وهي أجل حواشيه

في ست مجلدات ضخمات

قال : رأيت النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم – قبيل الشروع أنه ناولني قدحا من اللبن وأشار إلي فأصبت منه ثم ناولته – E – فأصاب منه

أقول : سماها : (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)

وتوفي : سنة ٧٤٣ ، ثلاث وأربعين وسبعمائة

والعلامة أكمل الدين : محمد بن محمود البابرتي

وهو : شرح بقال

رأيت منه : مجلدا على الفاتحة

وقطعة من : البقرة

ولا أدري أكملها أم لا ؟

أقول : وصل فيها إلى تمام : الزهراوين

أوله : (الحمد لله علام الغيوب كشاف الكروب . . . الخ)

وتوفي : سنة ٧٨٦ ، ستة وثمانين وسبعمائة

والعلامة سعد الدين : مسعود بن عمر التفتازاني

وهي : ملخصة من : (حاشية الطيبي)

مع : زيادة تعقيد في العبارة

ولم يتمها

أقول : وصل فيها إلى : سورة الفتح

وفرغ منها : سنة ٧٨٩ ، تسع وثمانين وسبعمائة

وتوفي : أول سنة ٧٩٢

والعلامة قطب الدين : محمد بن محمد التحتاني الرازي

توفي : سنة ٧٦٦

وعليه اعتراضات :

أوردها :

جمال الدين : محمد بن محمد الأقسرايي

وعليه محاكمات :

لعبد الكريم بن عبد الجبار

أولها : (الحمد لله الذي أخرج العباد من ظلمة العدم إلى نور الوجود . . . الخ)

ذكر فيها : أن (شرح الكشاف) :

للعلامة : قطب الدين الرازي

كتاب : جليل الشان

لكن المولى جمال الدين : محمد بن محمد الأقسرايي

اعترض عليه اعتراضات

فكتبت الأجوبة

وسميتها : (بالمحاكمات)

وأجاب عن (المحاكمات) :

ابن سماونة

ذكره : عرب زاده في : (حاشية الشقايق)

أما (شرح الطيبي) :

فلم يأل جهدا في إيراد مباديه المنتشرة من تبيين وجوه القراءات وتصحيح الأحاديث والروايات وتحقيق لغاته وتدقيق نكاته وبذل مجهوده في تقرير مسائله

ومع ذلك ففيه شيئان :

أحدهما : ليس من الأفعال الاختيارية

وهو : أن هذا الكتاب كتاب متين حصين لا يكمل علمه بمجرد العثور على العلوم الظاهرة بل له شرائط بعضها ما ذكره مؤلفه حيث قال : قد رجع زمانا ورجع إليه ورد عليه مع ذهن وقاد وذلك أمر لا يمكن تحصيله إلا بالكد والجد

وثانيهما : أنه كان مولعا بكثرة إيراد النكات البيانية

فصار شرحه كبير الحجم في غير المقصود واختلاط الموجود بالمفقود

وأما (شرح الرازي) :

فلأنه غير تام وبتقديره هو : (خلاصة الطيبي)

لم يزد عليه سوى التنقيح في كل باب واعتراضات تنادي بأن موردها ليس من رجال هذا الكتاب

وأما (شرح الفاضل الجيلوهي) :

على أنه واف بمقاصده

فإن فيه ثلاثة أشياء :

أحدها : أنه لم يشرحه مرتبا كما يكون حال الشروح مع المتون

وثانيها : قد بذل جهده فيما يتعلق بالرواية وقوانينها . (٢ / ١٤٧٩)
لكنه كثيرا ما يزلق في المضايق ويدحض في التعقلات ولا أدري أهو لقصور استعداده الفطري ؟ أم لعدم تمرنه في المعقولات ؟
وثالثها : أنه بالغ في اختصار عبارته والاقتصار على إشارته
فخرج من : حيز الانتفاع إلى حد الألغاز والإخلال فلا يحصل بمطالعته سوى التخيل الفاسد مع تعب الكلال
وأما (شرح المحقق النحرير) :
أي : السعد
فماله من نظير لاشتماله على التحقيق والتدقيق ولطائف التوفيق والتلفيق لكنه فوت الفرصة واشتغل به في آخر عمره فأتاه بريد الأجل قبل الفراغ من العمل
وقد تحققت منه : أن هذا الكتاب على تعاقب الشهور والأعوام مهرة لم تركب ودرة لم تثقب . . . الخ
وكتب :
العلامة السيد الشريف : علي بن محمد الجرجاني
حاشية
ولا أدري إلى أين وصل ؟
أقول : وقف في أواسط سورة البقرة
وتوفي : سنة ٨١٦ ، ست عشرة وثمانمائة
وكتب :
المولى محيي الدين : محمد بن الخطيب
حاشية
على : (حاشية السيد)
وتوفي : سنة ٩٠١ ، إحدى وتسعمائة
أولها : (إن أحق ما يوشح به صدر الكلام . . . الخ)
وأهداها إلى : السلطان : بايزيد
والمولى : عبد الكريم أيضا
والمولى علاء الدين : علي الطوسي
المتوفى : بسمرقند سنة ٨٨٧ ، سبع وثمانين وثمانمائة
وعلق :
المولى برهان الدين : حيدر بن محمد الهروي تلميذ : السعد
حاشية

على : (حاشية سعد الدين)
أجاب فيها : عن اعتراضات السيد
وتوفي : سنة ٨٣٠ ، ثلاثين وثمانمائة
والمولى علاء الدين : علي بن محمد المعروف : بقوشجي
علق على أوائل : (حاشية السعد)
وتوفي : سنة ٨٧٩ ، تسع وسبعين وثمانمائة
والمولى شيخ الإسلام بهراة : يحيى الهروي المعروف : بالحفيد
حاشية
على (حاشية) جده : سعد الدين
وأجاب أيضا عن : اعتراضات السيد
وعلى (حاشية السيد) :
حاشية
للمولى : حسن جلبي بن محمد شاه الفناري
المتوفى : سنة ٨٨٦ ، ست وثمانين وثمانمائة
وشيخ الإسلام سراج الدين : عمر بن رسلان البلقيني
وهي : على أسلوب غير أساليب المذكورين
وإنما ذكر منها من كلامهم اليسير
أقول : وهي ثلاث مجلدات
سماها : (الكشاف على الكشاف)
كما سبق
وتوفي : سنة ٨٠٥ ، خمس وثمانمائة
والشيخ ولي الدين أبو زرعة : أحمد بن الحافظ الكبير : عبد الرحيم العراقي . (٢ / ١٤٨٠)
في مجلدين
لخص فيها :
كلام ابن المنير والعلم العراقي وأبي حيان و (أجوبة السمين الحلبي) والسفاقي
مع : زيادة تخريج أحاديه . انتهى كلام السيوطي . مع حذف وإلحاق
ثم أقول :
وتوفي أبو زرعة : سنة ٨٢٠ ، عشرين وثمانمائة . (٨٢٦)
وممن كتب أيضا غير ما ذكر السيوطي :

الإمام العلامة : عمر بن عبد الرحمن الفارسي القزويني

حاشية

في مجلد

سماه : (الكشف)

وتوفي : سنة ٧٤٥ ، خمس وأربعين وسبعمائة

أولها : (الحمد لله الذي أنار الأعيان بنور الوجود . . . الخ)

ذكر فيها : أنه أشار إلى تأليف من أمره مطاع

فشرع وكتب فيها ما تلقفه من الأئمة الماضين أو استنبطه بميامن أنوارهم

وهذا الأخير ميزها : بأقول

والعلامة عماد الدين : يحيى بن قاسم العلوي المعروف : بالفاضل اليمني

كتب حاشية

في مجلدين

سماها : (درر الأصداف من حواشي الكشاف) (درر الأصداف في حل عقد الكشاف)

فرغ من تأليفها : في صفر سنة ٧٣٨ ، ثمان وثلاثين وسبعمائة

وتوفي : سنة ٧٥٠ ، خمسين وسبعمائة

وله : حاشية أخرى

اسمها : (تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف)

ألفها : بعد فراغه من حاشيته

المسماة : (بدرر الأصداف في حل عقد الكشاف)

أولها : (الحمد لله الذي أنزل قرآنه العظيم . . . الخ)

ذكر فيها : أنه لما وقف على (حاشية الطيبي) وجد مذكورا فيها ما ذكره صاحب : (الانتصاف) و (الإنصاف) . . . وغيرهما أراد أن يجمع بين (حاشية الطيبي) (ودرر الأصداف)

وسماها : (تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف)

وللشيخ علاء الدين : علي بن محمد الشاهرودي الشهير : بمصنفك

فرغ منها : سنة ٨٥٦ ، ست وخمسين وثمانمائة

وتوفي : سنة ٨٧١ ، إحدى وسبعين وثمانمائة

وخير الدين : خضر بن عمر العطوفي

المتوفى : سنة ٩٤٨ ، ثمان وأربعين وتسعمائة

ويوسف بن حسن التبريزي

المتوفى : سنة ٨٠٤ ، أربع وثمانمائة

وشرح خطبته :

الشيخ الإمام مجد الدين أبو طاهر : محمد بن يعقوب الفيروزأبادي الشيرازي

المتوفى : سنة ٨١٧ ، سبع عشرة وثمانمائة

وسماه : (قطبة الخشاف لحل خطبة الكشاف)

ثم كتب ثانيا

وسماه : (نغبة الرشاف من خطبة الكشاف)

وذكر أن : الأول أصيب بكفة الإتلاف عند مغيرة الإعجاف

وأعاد العمل : سنة ٧٦٨ ، ثمان وستين وسبعمائة

وعلق على أوائله :

شيخ الإسلام سيف الدين : أحمد بن محمد الهروي المعروف : بحفيد التفتازاني

بلغ إلى : أواسط سورة البقرة

وتوفي : سنة ٩٠٦ ، ست وتسعمائة

والمولى : أبو السعود بن محمد العمادي

على سورة الفتح

حين قرئ عليه في : سفر الكفار

سماه : (مقاعد (٢ / ١٤٨١) الطراف في أول تفسير سورة الفتح من الكشاف)

وتوفي : سنة ٩٨٢ ، اثنتين وثمانين وتسعمائة

والمولى : صنع الله بن جعفر المفتي

على أوائله

وتوفي : سنة ١٠٢١ ، إحدى وعشرين وألف

وممن علق على بعض مواضعه أيضا :

المولى كمال الدين : إسماعيل القرماني المعروف : بقره كمال من علماء الدولة الفاتحية

والعلامة شمس الدين : أحمد بن سليمان المعروف : بابن كمال باشا المفتي

المتوفى : سنة ٩٤٠ ، أربعين وتسعمائة

وهو : أحسن تأليفاته

على ما ذكره : عرب زاده في : (حاشية الشقائق)

أكثرها على السيد

والمولى : المهدي الشيرازي

المتوفى : سنة ٩٥٦ ، ست وخمسين وتسعمائة

وأما المختصرون فكثيرون منهم :

الشيخ : محمد بن علي الأنصاري

أزال عنه : الاعتزال

وتوفي : سنة ٦٦٢ ، اثنتين وستين وستمائة

والعلامة قطب الدين : محمد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح السيرافي الفالي الشقار

لعله : قطب الدين : محمود بن مسعود الشيرازي

المذكور قبل هذا لخصه

وسماه : (تقريب التفسير)

أتمه في : التاسع من شوال سنة ٦٩٨ ، ثمان وتسعين وستمائة ببلدة شيراز

أوله : (الحمد لله الذي جعل كتابه الكريم مفتاحا للسرور . . . الخ)

أزال اعتزاله وبعض إطنابه

فهذب ونقح

وضم إلى : مواضع الانغلاق حلا وبيانا

وهو : كتاب صغير الحجم وجيز النظم

مشتمل على : محض الأهم من (الكشاف)

مع زيادات شريفة

وعليه : حاشية لطيفة مفيدة

مسماة : (بتوضيح مشكلات التقريب)

لعلي بن عمر الأرزنجاني

كتبها : حين درسه

وبلغ إلى : الثلث الثاني

أولها : (الحمد لله الذي حارت الأفكار في مبادي أنوار كتابه . . . الخ)

والمولى : عبد الأول بن حسين الشهير : بأم ولد

المتوفى : سنة ٩٥٠ ، خمسين وتسعمائة

والمولى محب الدين : محمد بن أحمد المدعو : بمولانا زاده الحنفي

المتوفى : سنة ٨٥٩

وسيد المختصرات منه :

(كتاب أنوار التنزيل)

للقاضي العلامة ناصر الدين : عبد الله بن عمر البيضاوي

لخصه وأجاد وأزال الاعتزال وحرر واستدرك

واشتهر اشتهار الشمس في وسط النهار

فعكف عليه العاكفون كما سبق ذكره في : الألف

وكانت وفاته : سنة ٦٩٢ ، اثنين وتسعين وستمائة

وممن خرج أحاديثه :

الإمام المحدث جمال الدين : عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي

المتوفى : سنة ٧٦٢ ، اثنتين وستين وسبعمائة

ولخص كتابه :

الحافظ الكبير شهاب الدين أبو الفضل : أحمد بن علي بن حجر

في كتاب

سماه : (الكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف)

في مجلد

واستدرك عليه :

في مجلد آخر

وتوفي : سنة ٨٥٢ ، اثنتين وخمسين وثمانمائة

قال ابن حجر :

استوعب ما فيه من الأحاديث المرفوعة فأكثر من تبين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في أحاديث (٢ / ١٤٨٢) : (الهداية)

لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة ولم يتعرض غالبا لشيء من الآثار الموقوفة

وصنف :

أبو علي : عمر بن محمد بن خليل السكوني المغربي

المتوفى : سنة ٧١٧ ، سبع عشرة وسبعمائة

(كتاب التميز على الكشاف)

تكلم فيه :

في : الإمام : فخر الدين

وغيره بما لا يعاب به عالم كما ذكره السبكي

وعلى (الكشاف) :

حاشية

للإمام أبي العباس : أحمد بن عثمان الأزدي الشهير : بابن البناء
ومن الحواشي
(حاشية) الفاضل : يوسف بن الحسين الحلواني
مات : سنة ٨٥٤
وعلى (الكشاف) :
حاشية تامة
في مجلدين
للفاضل علاء الدين : علي المعروف : ببهلوان
ناقش فيها مع القطب الرازي
وشرح أبيات (الكشاف) :
لبعض الأفاضل
مختصر
أوله : (إن أولى ما يفتتح به الكتاب . . . الخ)
ذكر فيه : أن بعض إخوانه أشار إليه بعد أن شرح أبيات المفضل أن يشرح أبيات (الكشاف) فأجاب
وهي : زهاء ألف بيت
أكثرها : منثور المقاطع خافية معانيها على أكثر الأدباء حتى الفحول
و (شرح شواهد الكشاف) :
في مجلدات
لخضر بن محمد الموصلي نزيل مكة المكرمة
ذكره : الشهاب
و (مقتضب التمييز في اعتزال الزمخشري من الكتاب العزيز)
للشيخ الفاضل أبي علي : عمر بن محمد بن خليل السكوني صاحب : (المنهج المشرق)
أوله : (الحمد لله رب العالمين . . . الخ)
وفي شرح خطبة (الكشاف) :
مختصر
لبعض الأفاضل
قال صاحب (القاموس) : محمد بن يعقوب الفيروز أبادي فيما كتبه على الخطبة :
قال بعض الطلبة : وأثبته بعض المعتنين (بالكشاف) في تعليق له عليه أنه كان في الأصل كتب خلق مكان أنزل بالآخرة
وأخيرا : غيره المصنف أو غيره حذرا عن الشناعة الواضحة فقول هذا قول ساقط جدا

وقد عرضته على أستاذي فأنكره غاية الإنكار وأشار إلى هذا القول بمعزل عن الصواب لوجهين :

أحدهما : إن الزمخشري لم يكن لتفوته اللطائف المذكورة في : أنزل وفي نزل في مفتتح كلامه ويقتبل كلمة خالية من ذلك

والثاني : أنه لم يكن يأنف من انتمائه إلى الاعتزال وإنما كان يفتخر بذلك وأيضا أتى عقيبه بما هو صريح في المعنى ولم يبال بأنه قبيح

وقد رأيت النسخة التي بخط يده بمدينة السلام مختبئة في تربة الإمام : أبي حنيفة خالية عن أثر كشط وإصلاح . انتهى

قال شمس الدين الأصبهاني - C - في (تفسيره) الجامع بين : (التفسير الكبير) و (الكشاف) :

تتبعت (الكشاف) فوجدت أن كل ما أخذه من الزجاج

قال الشيخ : حيدر في (حاشية الكشاف) إلى قريب الجزء الثالث بعد قوله : (٢ / ١٤٨٣) الحمد لله الذي صور بكمال فضله وجوده وجود الإنسان . . . الخ)

وبعد : فإن كتاب الكشاف كتاب على القدر رفيع الشأن ولم ير مثله في تصانيف الأولين ولم يرو شبيهه في تأليف الآخرين

اتفق على : متانة تراكيبه الرشيقة كلمة المهرة المتقنين واجتمعت على رصانة أساليبه الأنيقة ألسنة الكملة المفلقين ما قصر في تنقيح قوانين التفسير وتهذيب براهينه وتمهيد قواعده وتشييد معاقده

وكل كتاب بعده في التفسير ولو فرض أنه لا يخلو عن النقير والقطمير إذ اقتبس به لا تكون له تلك الطلاوة ولا تجد فيه شيئا من تلك الحلاوة

على أن مؤلفه يقتفي أثره ويسأل خبره

وقلما غير تركيبا من تراكيبه إلا وقع في الخطأ والخطل وسقط في مزالق الخبط والزلل

ومع ذلك كله : إذا فتشت عن حقيقة الخبر فلا عين منه ولا أثر ولذلك قد تداولته أيدي النظار فاشتهر في الأقطار كالشمس في وسط النهار

إلا أنه : لإخطائه سلوك طريق الأدب وإغفاله للإجمال في الطلب أدركته حرفة الأدب ولفرط تصلبه في باطل الاعتزال وإخلاله بإجلال أرباب الكمال أصابته عين الكمال

فالتزم في كتابه : أمورا أدهشت رونقه وماءه وأبطلت منظره ورواه

فتكدرت : مشارعه الصافية وتضيقت موارده الضافية وتنزلت رتبته العالية منها

كلما شرع في تفسير آية من الآي القرآنية مضمونها لا يساعد هواه ومدلولها لا يطاوع مشتهاه صرفتها عن ظاهرها بتكلفات باردة وتعسفات جامدة

وصرف الآية بلا نكتة عن غير ضرورة عن الظاهر تحريف لكلام الله - سبحانه وتعالى

وليته يكتفى بقدر الضرورة بل يبالغ في الإطناب والتكثير لئلا يوهم بالعجز والتقصير

فتراه مشحونا بالاعتزالات الظاهرة التي تتبادر إلى الأفهام والخفية التي لا تسارع إليها الأوهام

بل لا يهتدي إلى حبائله الأوارد بعد وارد من الأذكياء الحذاق ولا يتنبه لمكائده إلا واحد من فضلاء الآفاق وهذه آفة عظيمة ومصيبة جسيمة

ومنها : أنه يطعن في أولياء الله المرتضين من عباده ويغفل عن هذا الصنع لفرط عناده

ونعم ما قال الرازي في تفسير قوله تعالى : (يحبهم ويحبونه . . .) : خص صاحب (الكشاف) في هذا المقام يطعن في أولياء الله – تعالى

وكتب منها هاهنا ما لا يليق بالعاقل أن يكتب مثله في كتب الفحش

فهب أنه اجترأ على الطعن في أولياء الله – تعالى – فكيف اجترأ على كتبه ذلك الكلام الفاحش في تفسير كلام الله المجيد

ومنها : أنه كشفه بإظهار الفضائل والكمالات قائدا زمامه وساوس الأوهام والخيالات وأن يعرف طبقات الآفاق أنه مع تبحره في جميع العلوم على الإطلاق موصوف بلطائف (٢ / ١٤٨٤) المحاورة ونفائس المحاضرة

أورد فيها : أبياتا كثيرة وأمثالا غزيرة

بنيت على : الهزل والفكاهة أساسهما

وأوقدت : على المزاح البارد نبراسهما

وهذا أمر من الشرع والعقل بعيد – سيما عند أهل العدل والتوحيد

ومنها : أنه يذكر أهل السنة والجماعة وهم : الفرقة الناجية بعبارات فاحشة

فتارة : يعبر عنهم بالمجبرة

وتارة : ينسبهم على سبيل التعريض إلى الكفر والإلحاد

وهذه وظيفة السفهاء الشطار لا طريقة العلماء الأبرار ". (١)

٩٥-"''دار الصديق'' بـ: ''الجبيل''.

''المكتبة الإسلامية'' بـ: ''عمان''.

(٢) اكتفيت بوضع (ط) في أواخر الكتب (المطبوعة). وما خلا ذلك فهو (مخطوط)، وأما (**المفقود**) منها فقد بينته، وكذلك (ما لم يتمه).

(٣) بعض الكتب يسميها الشيخ بأكثر من اسم، وذلك عندما يحيل إليها(١)، فأذكرها في ''الثبت'' في جميع المواضع، مع ترقيم واحد منها، والإحالة إليه عند ورود أسمائه الأخرى؛ ومن ذلك:

''تخريج مشكاة المصابيح'' = ''مشكاة المصابيح''.

(٤) كما أني أجعل لبعض الكتب أكثر من مدخل؛ وذلك لسهولة العثور على الكتاب. ولا سيما كتب ''الردود''، فإني أذكرها أحيانا باسم الكتاب المردود عليه، ثم أحيل إلى الرد؛ فأقول:

''الألباني: شذوذه وأخطاؤه'' = ''الرد على رسالة: ''أرشد السلفي''.

''نصوص حديثية في الثقافة العامة'' = ''نقد: (نصوص حديثية في الثقافة العامة)''.

---

(١) كشف الظنون ٢/١٤٧٥

وهكذا...

ونبهت على هذا هنا، حتى لا ينكر علي أحد، ولا مشاحة في الاصطلاح.

(٥) بعض كتب الشيخ **مفقود** كما صرح هو بذلك في بعض كتبه؛ ومنها:

"مختصر صحيح مسلم" (أربعة أجزاء)، وهو غير المطبوع (كما سيأتي).

و "الرد على رسالة الشيخ التويجري في بحوث من صفة الصلاة".

وغالب **المفقود** من كتب الشيخ (إن لم يكن كل **المفقود**)، فقد منه أثناء انتقاله من "دمشق" إلى "عمان" والله أعلم.

(٦) وهناك بعض الطبعات لكتبه قديمة، ونادرة، بل شبيهة **بالمفقود**، ولا يملكها إلا بعض طلبة العلم، تصويرا من المكتبات الكبيرة؛ منها:

"الصراط المستقيم (رسالة فيما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان)"؛ لجماعة من علماء الأزهر.

و "لفتة الكبد في نصيحة الولد"؛ لابن الجوزي.

)

---

(١) ويبدو أن الشيخ - رحمه الله - كان يكتب أسماء (مؤلفاته) من الذاكرة، أو قد يختصر في اسم الكتاب، أو يذكره بموضوعه. وهي طرق معروفة عند أهل العلم.". [١]

٩٦-""تخريج أحاديث فضائل الشام".

و "تخريج أحاديث مشكلة الفقر".

وإذا كان التخريج في آخر الكتاب بين معكوفين [ ]، فهذا يعني أن الكتاب لأحد العلماء وقد طبع كاملا، وفي الحاشية تخريجات الشيخ.

(١٠) الكتاب المختوم بـ: [تحقيق] معناه أن الشيخ هو الذي حققه، وعلق عليه، وخرج أحاديثه لوحده، وما ختم بـ: [تخريج] معناه أن دور الشيخ فيه هو تخريج أحاديثه فقط، أما تحقيقه، والتعليق عليه فلغيره؛ مثل: "كلمة الإخلاص" لابن رجب، "والاحتجاج بالقدر" لشيخ الإسلام.

(١١) قولي على الكتاب: (لم يتمه)، أو (**مفقود**)، أي: بحسب ما وقفت عليه من المصادر التي ذكرت كتب الشيخ، وقد يكون الشيخ أتم بعضها، ومن المصادر كتاب: "حياة الألباني" للشيباني، وقد طبع قبل وفاة الشيخ بـ: (١٣) سنة، (كما سيأتي)، فقد يكون الشيخ - خلال هذه المدة - أتم الناقص، أو عثر على **المفقود**، والله أعلم.

(١٢) بعض كتب الشيخ له عليها مراجعات، وتعليقات جديدة - وذلك لدوام القراءة، والبحث، في كتب الحديث - ترتب على بعضها تغير حكمه على بعض الأحاديث، ولم تطبع هذه الكتب بالتعليق الجديد، فينتبه لهذا، ومنها: "مشكاة

---

(١) مؤلفات الألباني ص/١٣

المصابيح''، و ''صحيح الجامع''، و ''المنتخب''، و ''الرد على رسالة التعقيب الحثيث''، بل رأيته كثيرا ما يحيل إلى ''المشكاة'' بالتحقيق والتعليق الجديد، ولم تطبع بعد.

(١٣) وقد أوصى الشيخ ـ رحمه الله ـ بجميع ما في مكتبته من المطبوع، أو المخطوط لـ: ''الجامعة الإسلامية''، بـ: ''المدينة النبوية''(١).

(١٤) عملي هذا خاص بسرد كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ إجمالا، لا تفصيلا، وكان غرضي منه نشر بيان بأسماء مؤلفاته مرتبة على الحروف، وقد استفدت من المصادر التي ترجمت للشيخ، في نقل بعض مؤلفاته، وقد يكون في عملي هذا بعض الوهم، أو الخطأ.

والله الموفق.

****

المبحث الأول

---

(١) انظر الملحق الأول في آخر عليه السلام عليه السلام الثبت عليه السلام عليه السلام (ص ١٨٦).". (١)

٩٧-"''ثبت'' مؤلفات الشيخ

رحمه الله

[''ثبت'' مؤلفات الشيخ رحمه الله]

(...) ''أحاديث الإسراء والمعراج'' = ''الإسراء والمعراج''.

(...) ''أحاديث البيوع وآثاره'' = ''تخريج أحاديث البيوع''.

(١) ''أحاديث التحري والبناء على اليقين في الصلاة''، [تأليف].

(٢) ''الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي ضعفها أو أشار إلى ضعفها ابن تيمية في: (مجموع الفتاوى)''، [تأليف].

(٣) ''الأحاديث الضعيفة والموضوعة في أمهات الكتب الفقهية''، [تأليف].

كتب له مقدمة كبيرة، ولم يتمه.

ويقصد بأمهات الكتب الفقهية:

١ ـ ''الهداية''؛ للمرغيناني (فقه حنفي).

٢ ـ ''المدونة''؛ لابن القاسم (فقه مالكي).

---

(١) مؤلفات الألباني ص/١٥

٣ . ''شرح الوجيز''؛ للرافعي (فقه شافعي).

٤ . ''المغني''؛ لابن قدامة (فقه حنبلي).

٥ . ''بداية المجتهد''؛ لابن رشد (فقه موازن).

وتلاحظ أنها شملت كتب المذاهب الأربعة، وزيادة، وقد وصل فيه إلى (ستة آلاف) حديث.

(٤) ''الأحاديث المختارة''؛ (للضياء المقدسي)، [تحقيق].

لم يتمه.

(٥) ''الاحتجاج بالقدر''؛ (لشيخ الإسلام)، [تخريج] . (ط).

(...) ''الإحسان في تقريب: (صحيح ابن حبان)'' = ''التعليقات الحسان''.

(٦) ''أحكام الجنائز وبدعها''، [تأليف] . (ط).

(٧) ''أحكام الركاز''، [تأليف].

وهو **مفقود**.

(٨) ''الأحكام الصغرى''؛ (للأشبيلي)، [تحقيق].

(٩) ''الأحكام الوسطى''؛ (للأشبيلي)، [تحقيق].

(١٠) ''الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة''، [تأليف] . (ط).

(١١) ''أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب''؛ (لابن دحية الكلبي)،[تخريج] . (ط).

(١٢) ''آداب الزفاف في السنة المطهرة''، [تأليف] . (ط).

(١٣) ''الأذكار''؛ (للنووي)، [تعليق وتخريج].

وهو في الأصل تلخيص لكتاب: ''نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار''؛ للحافظ ابن حجر.

(١٤) ''إرشاد النقاد في تيسر الاجتهاد''؛ (للصنعاني)، [تخريج وتعليق].

(١٥) ''إرواء الغليل في تخريج أحاديث: (منار السبيل)''، [تأليف] . (ط)." (١)

٩٨-"وهو من أنفس كتب الشيخ رحمه الله، تناول فيه أحاديث كتاب ''منار السبيل'' لابن ضويان الحنبلي.

ومن عرف مكانة ''المنار'' عند علماء الحنابلة؛ عرف أهمية ''الإرواء''.

ولمعالي الشيخ الدكتور: صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ حفظه الله: ''التكميل لما فات تخريجه من: (إرواء الغليل)''، وهو . على صغر حجمه . نفيس جدا، به تكمل فائدة ''الإرواء''.

(١٦) ''إزالة الدهش والوله عن المتحير في صحة حديث: ((ماء زمزم لما شرب له))''؛ (لمحمد بن إدريس القادري)، [تخريج] . (ط).

---

(١) مؤلفات الألباني ص/١٦

خرجت هذه الطبعة بتخريج الشيخ رحمه الله، وتمم هذا التخريج، وزاد فيه: الناشر، الشيخ الفاضل: زهير الشاويش حفظه الله، كما وضح ذلك في المقدمة (ص ١٠).

وميز ـ الناشر ـ تخريجات الشيخ عن إضافاته؛ فجعل تخريجات الشيخ تبدأ بـ: [ناصر]، وتنتهي بـ: [ن].

وما زاد عن ذلك، فهو من تعليقاته، وزياداته على الشيخ.

وعلل ذلك بقوله (ص ١٠):

(وذلك محافظة على تبعية كل واحد منا لعمله، وقوله) أ.هـ

وهو عمل سديد، ولا سيما أنه يتمم كلاما للشيخ ـ أحيانا ـ بكلام للشيخ نفسه في كتبه المطبوعة؛ كـ: ''إرواء الغليل''، و ''السلسلتين''، أثابهما الله، وجعل عملهما ـ في نشر مذهب السلف ـ في موازين حسناتهما.

(١٧) ''إزالة الشكوك عن حديث البروك''، [تأليف].

في مسألة البروك في السجود، مناقشة لابن القيم، في: ''زاد المعاد''، وهو **مفقود**.

(١٨) ''الأسئلة والأجوبة''، [تأليف].

ومما جاء فيه: حكم قراءة القرآن على الموتى، وحكم المولد، وقضاء الصلاة الفائتة، وذهاب المرأة مع النساء إلى التراويح، وتكرار الجمعة...

(١٩) ''أسباب الخلاف''؛ (للحميدي)، [تحقيق].

لم يتمه.

(٢٠) ''الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها''، [تأليف] ـ (ط).

انظر: ''صحيح الإسراء والمعراج'' الآتي، والتنبيه عليه.

.")[1]

٩٩-"وهو جزء من: ''تسديد الإصابة''، (الآتي).

(٣٥) ''البرهان في رد العدوان''، [تأليف] ـ (ط).

(٣٦) ''بغية الحازم في فهرسة: (مستدرك الحاكم)''، [تأليف].

(٣٧) [''بيان افتراءات وأخطاء أصحاب: (الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة)'']، [ط].

انظر التنبيه الثاني الوارد عند : ''تسديد الإصابة''.

(٣٨) ''بين يدي التلاوة''، [تأليف].

(...) ''التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – '' = ''نقد كتاب: (التاج الجامع للأصول)''.

(٣٩) ''تاريخ دمشق''؛ (لأبي زرعة، رواية: أبي الميمون، عبدالرحمن بن عبدالله ابن عمر بن راشد البجلي)، [تحقيق].

---

(١) مؤلفات الألباني ص/١٧

وهو كامل، ويظن الشيخ أنه **مفقود** منه.

(...) ''التاريخ الكبير'' = ''فهرس أحاديث كتاب: (التاريخ الكبير)''.

(٤٠) ''تأسيس الأحكام على ما صح عن خير الأنام بشرح أحاديث: (عمدة الأحكام)''؛ (لأحمد بن يحيى النجمي)، [علق على أحاديثه]. (ط) الجزء الأول فقط.

(٤١) ''تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد''، [تأليف]. (ط).

ولعله أول بحث كتبه الشيخ.

انظر: ''علماء ومفكرون'' للمجذوب (٢٨٩/١ . ٢٩٠).

وهو جزء من: ''تسديد الإصابة'' (الآتي).

وهو: ''الصلاة في المساجد المبنية على القبور''.

وانظر التنبيه الأول في آخر: ''تسديد الإصابة''.

(...) ''تحرير المرأة في عصر الرسالة'' = ''الرد على كتاب: (تحرير المرأة في عصر الرسالة)''.

(٤٢) ''تحريم آلات الطرب''، [تأليف]. (ط).

وسيرد باسم: ''الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا''.

(٤٣) ''تحقيق معنى السنة''؛ (لسليمان الندوي)، [تخريج]. (ط).

(٤٤) ''تخريج أحاديث البيوع وآثاره''؛ [تأليف].

عمله لـ: ''موسوعة الفقه الإسلامي''، بكلية الشريعة، في جامعة ''دمشق''، ثم توقف عنه عندما توقفت الكلية عن طبع ''الموسوعة''.

(...) ''تخريج أحاديث: (سنن أبي داود)'' = وهو: ''صحيح''، و ''ضعيف أبي داود'' الآتيان، وهو من أنفس كتبه، وسيأتي أنه غير المطبوع.

(١)".)

١٠٠-"وأصل هذه ''الرسالة'' أن للشيخ الألباني (تعليقا) كتبه على فتوى. لعبدالله الهرري الحبشي. نشرت بمجلة: ''التمدن الإسلامي'' المجلد (٢٠)، (ص ٥٠١ . ٥٠٢)(١).

فرد عليها الهرري الحبشي ، ثم علق الألباني على رده الثاني.

والمطبوع في هذه ''الرسالة'' هو:

تعليق الهرري على تعليق الألباني الأول، ثم رد الألباني على تعليق الهرري.

أما التعليق الأول للألباني على الفتوى، فلم يطبع مع: ''الرسالة''، ولا أظن أن في طبعه فائدة؛ لأن الرد الثاني متضمن

---

(١) مؤلفات الألباني ص/١٩

للأول، وزيادة، والله أعلم.

(٥١) ''التصفية والتربية وحاجة المسلمين إليهما''، [تأليف] . (ط).

(...) ''التعقيب على: (رسالة الحجاب)''؛ (للمودودي) = ''الحجاب''.

(٥٢) ''التعقيب المبعوث على: (رسالة السيوطي) الطرثوث''، [تأليف].

(٥٣) ''التعليق الرغيب على: (الترغيب والترهيب)''، [تأليف].

وهو غير: ''صحيح الترغيب''، و ''ضعيفه'' الآتيين.

وانظر: مقدمته لـ: ''صحيح سنن ابن ماجه'' (١/ي . ك)، فقد عدهما كتابين.

(...) التعليق على رسالة: (كلمة سواء)'' = ''كلمة سواء''.

(...) ''التعليق على: (سنن ابن ماجه)'' = ''سنن ابن ماجه''.

(٥٤) ''التعليق على: (الموسوعة الفلسطينية)''، [تأليف].

(٥٥) ''التعليق الممجد على: (موطأ الإمام محمد)''؛ (للكنوي)، [تعليق وتخريج].

لم يتمه.

(٥٦) ''التعليقات الجياد على: (زاد المعاد)''؛ (لابن القيم)، [تأليف].

لم يتمه، وهو **مفقود**.

(٥٧) ''التعليقات الحسان على: (الإحسان في ترتيب: ''صحيح ابن حبان'')''؛ (لابن بلبان الفارسي)، [تأليف].

(...) ''التعليقات الخيار'' = ''رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار''.

(٥٨) ''التعليقات الرضية على: (الروضة الندية)''؛ (لصديق حسن خان)، [تأليف] . (ط).

وانظر: ''الروضة الندية'' الآتي.

[تنبيه]:

---

(١) وهذا التعليق مطبوع ضمن: عليه السلام عليه السلام مقالات الألباني عليه السلام عليه السلام (ص ٦٥ . ٦٧).". [١]

١٠١-"٧٧) ''الحجاب''؛ (للمودودي)، [تعقيب] . (ط).

(...) ''حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة''.

هذا هو الاسم القديم لـ: ''جلباب المرأة المسلمة''، السابق.

(٧٨) ''حجاب المرأة ولباسها في الصلاة''؛ (لشيخ الإسلام)، [تحقيق] . (ط).

(٧٩) ''حجة النبي – صلى الله عليه وسلم – كما رواها عنه جابر – رضي الله عنه – ''، [تأليف] . (ط).

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٢٣

(٨٠) ''حجة الوداع''، [تأليف].

وهو أصل الكتاب السابق.

ولعله: ''الحج الكبير''.

ذكره الشيخ في فهارس ''تحذير الساجد'' (ص ١٤٨)، رقم: (٦٨)، وقال:

(لم ينجز).

وكتاب ''تحذير الساجد'' طبع قديما، فالله أعلم.

(٨١) ''الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام''، [تأليف] . (ط).

أصله محاضرة ألقاها الشيخ في: ''غرناطة''، بـ: ''الأندلس''.

(٨٢) ''الحديث النبوي''؛ (لمحمد بن لطفي الصباغ)، [تخريج].

(٨٣) ''حقوق النساء في الإسلام وحظهن من الإصلاح المحمدي العام''؛ (لمحمد رشيد رضا)، [تعليق، وتخريج] . (ط).

(٨٤) ''حقيقة الصيام''؛ (لشيخ الإسلام)، [تخريج] . (ط).

(...) ''حكم تارك الصلاة''، [تأليف] . (ط).

سيأتي الكلام عليه في المبحث الثاني، من هذا الفصل، برقم: (٣).

(...) ''حواش على: (نزهة النظر في توضيح: (نخبة الفكر)'' = ''نزهة النظر في توضيح: (نخبة الفكر)''.

(٨٥) ''الحوض المورود في زوائد: (منتقى ابن الجارود)''، [تأليف].

وهو زوائد ''المنتقى'' على: ''الصحيحين''.

لم يتمه، وهو **مفقود**.

(٨٦) ''خطبة الحاجة التي كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعلمها أصحابه''، [تأليف] . (ط).

وقد نشرت هذه الرسالة (أولا) في: مجلة: ''التمدن الإسلامي''، في حلقات متتابعة (١).

ثم طبع مستقلا، بهذا العنوان.

(٨٧) ''خلاصة السيرة''، [تأليف] . (ط).

)

---

(١) انظر: مقدمة: عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خطبة الحاجة عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ص ٦).

وسها نور الدين طالب في: عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مقالات الألباني عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ص ٢١)؛ فعد هذه الرسالة . عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خطبة الحاجة عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . من المقالات التي لم تطبع مستقلة، ولم تنشر بعد.". (١)

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٢٧

١٠٢-"وقد نشر هذا الكتاب (أولا) في: مجلة: ''التمدن الإسلامي''، في حلقات متتابعة سنتي: (١٣٧٦ . ١٣٧٧هـ)(١).

ثم طبع مستقلا، بهذا العنوان.

(٩٧) ''الرد على رسالة الشيخ التويجري في بحوث من صفة الصلاة''، [تأليف].

وهو رد على رسالة لشيخنا العلامة: حمود بن عبدالله التويجري رحمه الله، بعنوان: ''التنبيهات على رسالة الألباني في الصلاة''.

وهو **مفقود**.

(...) ''الرد على ابن حزم في حديث المعازف = وهو كتاب: ''تحريم آلات الطرب''، السابق.

(...) ''الرد على ابن حزم في إباحة آلات اللهو والطرب''.

وهو كتاب: ''تحريم آلات الطرب''، السابق.

ذكره الشيباني في: ''حياة الألباني'' (٣٠٦/١) بهذا الاسم، وذكر في الحاشية (*) أنه **مفقود**.

وقد طبع هذا الكتاب مؤخرا؛ ولم يشر الشيخ في مقدمته إلى أنه كان **مفقودا**، إلا أن يكون المطبوع: ''تحريم آلات الطرب'' . وهو: ''الرد بالوحيين''. غير ''الرد على ابن حزم''، فيكون للشيخ كتابان في الموضوع نفسه، والله أعلم.

(٩٨) ''الرد على السخاف فيما سوده على: ''دفع شبه التشبيه''، [تأليف].

كذا السخاف، والمراد: المحترق في بدعته: الحسن بن علي السقاف، بالقاف لا بالخاء.

وما أدري هل (السخاف) خطأ مطبعي؟

أو أن المصنف تعمد تسميته بهذا؟

(٩٩) [''الرد على السيوطي حول دعواه خلو كتابه من أحاديث الكذابين والوضاعين'']، [تأليف].

مناقشة علمية في (أربع) صفحات، كان الشيخ الألباني . رحمه الله . قد كتبها مناقشا للإمام السويطي حول دعواه خلو كتابه: ''الجامع الصغير'' من حديث انفرد به وضاع، أو كذاب.

وهي في عداد **المفقود**.

يقول الشيخ: زهير الشاويش حفظه الله:

)

---

(١) انظر: عليه السلام عليه السلام مقالات الألباني عليه السلام عليه السلام ؛ لنور الدين طالب (ص ٢٠).". (١)

١٠٣-"أثناء إعداد الطبعة الأولى(١)، سألت شيخنا الألباني عن كلام له حول هذا الموضوع . نقل السيوطي أحاديث في: ''الجامع الصغير'' انفرد بها وضاع، أو كذاب . خلافا لما قاله في مقدمته لـ: ''الجامع الصغير من حديث البشير

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٣١

النذير''.
فتذكر أن له في هذا كلاما، ولكن لا يدري أين هو...
[ثم قال الشيخ زهير:]
رأيت نسخة من: ''الجامع الصغير'' في مكتبة عامة بـ: ''دمشق''، وعليها إهداء من الشيخ ناصر إلى المكتبة نفسها.
ولفت نظري في أولها كلام يقدر بـ (أربع) صفحات في الرد على الإمام السيوطي، حول دعواه خلو كتابه من أحاديث الوضاعين، والكذابين...
وظهر أن الشيخ ناصر الدين وهب الكتاب، من غير أن يتنبه إلى نقل ما كتبه على هذه النسخة، فكلفت من يبحث لي عن هذه النسخة، ولكن من غير جدوى)(٢) أ.هـ
[تنبيه]:
الاسم الموجود لهذه الأوراق من وضعي؛ وذلك للدلالة على موضوع هذه الأوراق، وهو مستفاد من كلام الشيخ زهير الشاويش حفظه الله.
(١٠٠) ''الرد على عز الدين بليق في: (منهاجه)''، [تأليف].
أي: ''منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين''.
(١٠١) ''الرد على عز الدين بليق في: ''موازين القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة'' على حديث (التربة)، [تأليف] . (ط).
ذكره الشيباني كاملا (٢٢٨/١ . ٢٤٤)، وهو رد قد نشر منه (أربع) حلقات، في جريدة: ''الرأي الديني''، بـ: ''الأردن'' آخرها في: (٢٩/٤/١٩٨٣م)، وقد أشار الشيخ إلى ذلك في: ''سلسلة الأحاديث الصحيحة'' (٦٦٤/٤ . ٦٦٥).

---

(١) لـ: عليه السلام عليه السلام صحيح الجامع الصغير عليه السلام عليه السلام .
(٢) مقدمة: عليه السلام عليه السلام صحيح الجامع الصغير عليه السلام عليه السلام (٢٩/١) ح (١)، وانظر تتمة القصة فيه.
وأكد الشاويش في الموضع نفسه أن هذه الأوراق ما زلت **مفقودة**؛ بدليل أنه يذكر ما كتب فيها، وهو نفيس جدا، ولم يجده في المطبوع من كتب الشيخ.". (١)

١٠٤-"١٠٧) ''رسالة ابن تيمية في الرد على من قال بفناء الجنة والنار''؛ (ينسب لشيخ الإسلام)، [تحقيق، ومناقشة] . (ط).
الكتاب (مخطوط) في ثلاث ورقات، زعم الناسخ أنه مختصر من كلام شيخ الإسلام.
ذكرها الشيباني كاملة في: ''حياة الألباني'' (٢٤٥/١ . ٢٩٧).

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٣٢

(...) ''رسالة في حكم اللحية'' = ''اللحية في نظر الدين''.

(...) ''رسالة: (كلمة سواء)'' = ''كلمة سواء''.

(١٠٨) ''رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار''؛ (للصنعاني)، [تحقيق] . (ط).

جاء في: ''الأصالة'':

(رأيت بخطه تسميته له بـ: ''التعليقات الخيار'').

(...) ''رفع الآصار في ترتيب أحاديث: (مشكل الآثار)'' = ''وضع الآصار''.

(١٠٩) ''الروض النضير في ترتيب وتخريج: (معجم الطبراني الصغير)''، [تأليف].

وهو من أوائل كتبه رحمه الله، وكتب الشيخ على طرته:

(المؤلف لا يرغب بطبع هذا الكتاب؛ لأنه من أوائل أعماله العلمية)(١).

(...) ''الروضة الندية''، (لصديق حسن خان)، [تخريج].

ذكره الشيخ في مقدمة: ''صحيح الجامع'' (٥٩/١)، ولا أعلم هل هو: ''التعليقات الرضية على الروضة الندية'' السابق، أو غيره؟

وأظنه إياه؛ ولكن ''التعليقات الرضية'' ليست تخريجا لـ: ''الروضة الندية''، بل تعليقات عامة، يوجد فيها التخريج، وغيره، ثم إنها على مواضع من ''الروضة''، ولم تشمل أدلة ''الكتاب''، فضلا عن مسائله، والله أعلم.

(١١٠) ''رياض الصالحين''؛ (للنووي)، [تحقيق] . (ط).

(١١١) ''زهر الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض على من أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير''؛ (لمحمد بن محمد الخضري الدمشقي)، [تحقيق].

لم يتمه، وهو **مفقود**.

(١١٢) ''الزوائد على: (الموارد)''، [تأليف].

ويعني: ''موارد الظمآن إلى زوائد: (ابن حبان)''؛ (للهيثمي).

وهو استدراك لما فات الهيثمي، مما هو على شرطه.

(١١٣) ''سؤال وجوابه حول فقه الواقع''، [تأليف] . (ط).

)

---

(١) انظر الملحق الأول في آخر عليه السلام عليه السلام الثبت عليه السلام عليه السلام (ص ١٨٩ . ١٩٠).". (١)

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٣٤

١٠٥-") "فهرس أحاديث: "كتاب الشريعة" = "كتاب الشريعة".

(١٦٨) "فهرس أسماء الصحابة الذين أسندوا الأحاديث في: (معجم الطبراني الأوسط)"، [تأليف].

وقد رتبهم على الحروف، فبلغوا قرابة (ستمائة) صحابي، وبجانب اسم الواحد منهم أرقام أحاديثه، بترقيمه هو، ليعلم من ذلك المقل منهم من المكثر.

وقد أشار إليه في المجلد (السادس) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، حديث رقم: (٢٦١٦)، (ص ٢٢٦).

(١٦٩) "فهرس أسماء رواة الآثار من الصحابة وغيرهم في: (معجم الطبراني الأوسط)"، [تأليف].

وعددهم نحو (الستين)، وبجانب اسم الواحد منهم رقم أثره، بترقيمه هو.

وقد أشار إليه في المجلد (السادس) من: "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، حديث رقم: (٢٦١٦)، (ص ٢٢٧).

(...) "فهرس بعض المخطوطات الحديثية في: (المكتبة الظاهرية) بدمشق" = "المنتخب من مخطوطات الحديث".

(...) "فهرس الصحابة الرواة في: (مسند الإمام أحمد بن حنبل)" = "فهرس مسانيد الصحابة".

(١٧٠) "الفهرس الشامل لأحاديث وآثار كتاب: (الكامل)"؛ (لابن عدي)، [تأليف].

(١٧١) "فهرس كتاب: (الكواكب الدراري) لابن عروة الحنبلي، وأسماء الكتب المودعة فيه"، [تأليف].

وهو مفقود.

(١٧٢) "فهرس المخطوطات الحديثية في: (مكتبة الأوقاف) بحلب"، [تأليف].

(...) "فهرس مخطوطات: (دار الكتب الظاهرية)" = "المنتخب من مخطوطات الحديث".

(١٧٣) "فهرس مسانيد الصحابة لـ: (مسند الإمام أحمد)"، [تأليف] . (ط).

(١٧٤) "الفهرس المنتخب من مكتبة: (خزانة ابن يوسف)" . مراكش، [تأليف].

جاء في: "الأصالة":

(وللشيخ [رحمه الله] من مثل هذه الفهارس كثير، سواء لكتب الحديث، أم كتب الرجال، صنعها قديما؛ ليسهل على نفسه البحث والمراجعة، ولم أستطع استقصاءها) أ.هـ". (١)

١٠٦-"قلت: عكوف الشيخ على كتب الحديث، اطلاعا، وبحثا، ودراسة؛ حدا به إلى عمل هذه (الفهارس) ليصل إلى بغيته بيسر، وسهولة، فغالب الكتب في ذاك الحين لم تكن مفهرسة الفهرسة الموجودة الآن.

وفي أيامنا ظهرت تقنية "الوسائط المتعددة"، فصرنا نبحث عن الحديث في (مئات) الكتب، وفي (ألف) مجلد، وفي (قرص) واحد، في (دقيقة) تزيد أو تنقص.

ولا شك أن هذه الفهارس، والوسائط إنما هي كالدليل للكتب، وليست تغني . أبدا . عن الاعتماد على الكتب، وذلك معلوم.

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٤٤

(١٧٥) ''القائد إلى تصحيح العقائد''؛ (للمعلمي)، [تخريج، وتعليق، بمشاركة: الشيخ: عبدالرزاق حمزة] . (ط).
هذا الكتاب جزء من كتاب المعلمي الكبير: ''التنكيل''، وأفرده الناشر: زهير الشاويش حفظه الله؛ لأهميته، ولعدم علاقة موضوعه بكتاب: ''التنكيل''.
وليته أشار إلى ذلك في مقدمة: ''القائد''.
(...) ''قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة''؛ (لشيخ الإسلام)، [تخريج] . (ط).
ذكره الشيخ: زهير الشاويش . حفظه الله . في مقدمة: ''صحيح الجامع'' (٥١/١) ح (١)، وعزا إليه بالصفحة، ولم أر من نسبه إلى الشيخ، والله أعلم.
ثم إني وقفت على طبعة ''المكتب الإسلامي'' للكتاب فلم أجد ذكرا للشيخ ناصر بل غاية ما فيه أن الأستاذين: شعيبا الأرنؤوط، وأحمد القطيفاني، قاما بمراجعة الكتاب على مخطوطة ''الظاهرية''.
والتعليقات (الحديثية) الموجودة في الكتاب لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ومختصرة جدا، وليس فيها ذكر للألباني، والله أعلم.
(١٧٦) ''قاموس البدع''، [تأليف].
رتبه على الأبواب، ولم يتمه، وهو **مفقود**.
(١٧٧) ''قاموس الصناعات الشامية''؛ (لمحمد سعيد القاسمي)، [تخريج، بمشاركة: العلامة: محمد بهجت البيطار] . (ط)." . (١)

١٠٧-"توفي المؤلف (القاسمي) ولم يتم هذا الكتاب فأتمه ابنه العلامة: جمال الدين القاسمي رحمه الله ت (١٣٣٢هـ)، بالتعاون مع الأستاذ: خليل العظم ت (١٣٤٢هـ)، وعملهما لم يقتصر على إكمال الكتاب، بل استدركا عليه ما فاته، مما هو على شرطه.
وتولى نشره حفيده ظافر القاسمي، في جزأين: (الأول): أصل الكتاب، و (الثاني): المستدرك مع التتمة، والفهارس العلمية.
والكتاب نفيس في بابه، ولم يسبق إليه، وفيه فوائد يعرفها من قرأ الكتاب بأكمله، وهو سهل للمطالع، أبان عن سعة ثقافة ''آل القاسمي''.
وتخريجات الشيخين . فيما ظهر لي . لم تكن عامة على كل أحاديث الكتاب، كما أنهما لم يكتبا مقدمة لعملهما، والله أعلم.
وانظر: (٢/٢٣٤ . ٢٣٦)، ففيه أحاديث لم تخرج.
(١٧٨) ''قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه على سياق رواية: (أبي أمامة – رضي الله عنه –) مضافا إليه ما صح عن غيره من الصحابة – رضي الله عنهم – ''، [تأليف].
لم يتمه.

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٤٥

(١٧٩) ''قيام رمضان فضله وكيفية أدائه ومشروعية الجماعة فيه''، [تأليف] . (ط).

ومعه بحث قيم عن: ''الاعتكاف''، سبق في موضعه.

(١٨٠) ''كتاب [أصل] السنة واعتقاد الدين''؛ (لابن أبي حاتم)، [تحقيق].

لم يتمه، وهو **مفقود**.

ذكره الشيباني في: ''حياة الألباني'' (٢/٥٨٢)، والقريوتي في: ''كوكبة من أئمة الهدى''، (ص ٢٤١).

ونسب في: ''الأصالة'': (للحميدي).

ولعله وهم، والصواب أنه لـ: (ابن أبي حاتم)؛ وذلك لأمور:

الأمر الأول:

لا أعلم أن للحميدي كتابا في هذا الموضوع، سوى رسالة في: ''أصول السنة''، طبعت في آخر ''مسنده'' (٢/٥٤٦ . ٥٤٨)، في ثلاث صفحات(١).

الأمر الثاني:

(١) ثم نشرت (مستقلة) فبلغت هذه (الصفحات الثلاث) بالمقدمة والحواشي والفهارس العامة (٥٦) صفحة، وأصل المخطوط في (صفحتين).". (١)

١٠٨-"أن ابن أبي حاتم ألف كتابا باسم: ''أصل السنة واعتقاد الدين''، وطبع في: ''الهند''، واسمه مطابق لما ذكره الشيباني، والقريوتي.

الأمر الثالث:

أن الشيباني قرأ كتابه (ومنه هذه المعلومة) على الألباني(١)، فيكون كلامه مقدما على غيره (إجمالا)، ولا سيما أن الكتاب **مفقود** (كما سبق).

ولو كان موجودا لذكر علي بن حسن رقمه في خزانة الشيخ، كما فعل في غيره.

الأمر الرابع:

أن الشيباني ذكر الكتاب في: ''حياة الألباني'' (٢/٥٨٢)، برقم: (٤٢)، ثم ذكر بعده برقم: (٤٣) كتاب ''أسباب الخلاف'' للحميدي، فلعل نظر علي بن حسن زاغ في أثناء النسخ، وهذا أمر معروف عند النساخ، والنقلة.

هذا ما ظهر لي، والله أعلم.

* جاء في المصادر (أصول السنة)، بالجمع، ولعل الصواب ما أثبته، وبه طبع الكتاب في: ''الهند''، والله أعلم.

(١٨١) ''كتاب الإيمان''؛ (لابن أبي شيبة)، [تحقيق] . (ط).

(١) مؤلفات الألباني ص/٤٦

(١٨٢) ''كتاب الإيمان''؛ (لأبي عبيد القاسم بن سلام)، [تحقيق] . (ط).

(...) ''كتاب التاريخ الكبير'' = ''فهرس أحاديث: (كتاب التاريخ الكبير)''.

(...) ''كتاب الثقات''؛ (لابن حبان) = ''تسهيل الانتفاع''.

(١٨٣) ''كتاب الشريعة''؛ (للآجري)، [عمل فهرسا لأطرافه].

(١٨٤) ''كتاب العلم''؛ (لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي)، [تحقيق] . (ط).

(...) ''كتاب: (الكامل)'' = ''الفهرس الشامل''.

(...) ''كشف الأستار'' = ''صحيح: (كشف الأستار)''.

(١٨٥) ''كشف النقاب عما في: (كلمات) أبي غدة من الأباطيل والافتراءات''، [تأليف] . (ط).

(١٨٦) ''الكلم الطيب''؛ (لشيخ الإسلام)، [تحقيق] . (ط).

(١٨٧) ''كلمة الإخلاص وتحقيق معناها''؛ (لابن رجب)، [تخريج] . (ط).

(١٨٨) ''كلمة سواء''، (لـ)، [تعليق، ورد].

لم يطبع هذا ''التعليق'' فيما أعلم، ولذا لا أعرف مؤلف هذه الرسالة: ''كلمة سواء''.

---

(١) انظر: عليه السلام عليه السلام حياة الألباني وآثاره عليه السلام عليه السلام (١٩/١).". (١)

١٠٩-"(١٩٩) ''مختصر: (صحيح مسلم)''، [تأليف].

وهو من عمله، عندما كان سجينا في: ''سجن القلعة''، وعليه الإحالة في كتبه، وهو **مفقود**، وهو غير الآتي.

(٢٠٠) ''مختصر: (صحيح مسلم)''؛ (للمنذري)، [تحقيق] . (ط).

(٢٠١) ''مختصر: (العلو للعلي [العظيم] وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها)''؛ (للذهبي)، [تأليف] . (ط).

قلت: (تأليف)؛ لأن العادة جرت على أن (المختصر) ينسب إلى: (المختصر)، ولكن عمل الشيخ ـ رحمه الله ـ لم يقف على الاختصار فقط، بل قام بتحقيق الكتاب على نسخة خطية، وخرج الروايات، والأقوال التي أثبتها في (مختصره)، وعلق عليها، بعد كتابة مقدمة غنية.

فائدة حول عنوان الكتاب:

طبع الكتاب باسم: ''مختصر العلو للعلي الغفار''، وأظنه تصرفا من الناشر، وإلا فاسمه الصحيح: ''مختصر العلو للعلي العظيم''.

كذا سماه المختصر (الألباني) في مقدمته (ص ٥)، وأكد ذلك (ص ١١)، ومع ذكره للعنوان الآخر: ''العلو للعلي الغفار''، علم بأنه يعلم بهذه التسمية، ولكنه تركها لمرجح (قوي) ذكره(١).

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٤٧

فكان على الناشر الالتزام بعمل (المختصر)، فالعهدة عليه.
ولعل الناشر ـ وفقه الله ـ تصرف في العنوان موافقة للعنوان الذي طبع به الكتاب مسبقا، والله أعلم.
وهذه التسمية: "العلو للعلي العظيم"، هي الأرجح في عنوان كتاب الذهبي (الأصل)؛ وذلك:
لوجودها على نسخة الحافظ: محمد بن أبي بكر (ابن ناصر الدين الدمشقي) ت (٨٤٢هـ)، وقد صرح ـ رحمه الله ـ بأنه نقلها من نسخة المصنف.

---

(١) ثم وجدته ذكر الكتاب بالاسم الآخر: عَلَيْهِالسَّلَامُ عَلَيْهِالسَّلَامُ العلو للعلي الغفارعَلَيْهِالسَّلَامُ عَلَيْهِالسَّلَامُ، وذلك في (ورقات) بخطه سرد فيها: مؤلفاته، وتحقيقاته.
انظر الملحق الأول في آخر عَلَيْهِالسَّلَامُ عَلَيْهِالسَّلَامُ الثبتعَلَيْهِالسَّلَامُ عَلَيْهِالسَّلَامُ (ص ١٨٣)، الكتاب رقم: (٢٦)."، (١)

١١٠-"وهو من أوائل ما قام به الشيخ، وهو دون العشرين، حيث قام بنسخ كتاب العراقي، ووضع له حواشي مفيدة ما بين تعليق واستدراك(١).
انظر: "علماء ومفكرون" للمجذوب ١/٢٩١ ـ ٢٩٢).
(٢١٤) "مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع"، [تأليف] ـ (ط).
مستخلص من كتابه السابق: "حجة النبي – صلى الله عليه وسلم – "، مع بعض الزيادات التي لم ترد في الأصل.
(٢١٥) "المناظرات والردود"، [تأليف].
فيه جملة من مناظراته؛ منها:
مناظراته مع المهدي المزعوم، وجميل لويس النصراني... وغيرهما.
(٢١٦) "المناظرة بين الشيخ الألباني والشيخ الزمزمي"؛ نسخها: عبدالصمد البقالي.

كذا في: "الأصالة"، وقال: (إنه مخطوط).
قلت: وهي مناظرة جرت بين الشيخين الألباني، ومحمد الزمزمي بن الصديق الغماري في "طنجة"، بـ: "المغرب"، وذلك في شهر (رمضان)، عام: (١٣٩٦هـ).
والذي كتب هذه المناظرة هو الزمزمي، ونشرها باسم: "مناظرة بين العلامة الزمزمي والألباني المتناقض".
فنسبة هذا الكتاب إلى الألباني غير صحيحة، وأخشى أن يكون المراد هنا نسخة كتبها الألباني نفسه، فالله أعلم.
جاء في : "الأصالة":
(أما المناظرة المطبوعة بتحقيق السقاف ...، فإنها محرفة، ومنقوصة).

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٥٠

قلت: بل طبعت (قديما) في: ''المغرب'' غير هذه الطبعة، ولعله لم يطلع عليها.

(٢١٧) ''مناظرة كتابية مع طائفة من أتباع الطائفة القاديانية''، [تأليف].

أشار الشيخ إليه في: ''سلسلة الأحاديث الصحيحة'' (٤/٢٥٢)، حديث رقم: (١٦٨٣).

وهو **مفقود**.

(٢١٨) ''مناقب الشام وأهله''؛ (لشيخ الإسلام)، [تحقيق] . (ط).

مطبوع بذيل: ''تخريج أحاديث: (فضائل الشام ودمشق)'' السابق.

(٢١٩) ''المنتخب من مخطوطات الحديث''، [تأليف] . (ط).

فهرس لبعض المخطوطات الحديثية في: ''المكتبة الظاهرية'' بـ: ''دمشق''.

---

(١) انظر الملحق الأول في آخر عليه السلام عليه السلام الثبت عليه السلام عليه السلام ص (١٨٧ - ١٨٨).". [1]

١١١-"من يتخصص في ''علم الحديث''، و ''دراسة الأسانيد''، يعلم مدى أهمية الفهرسة، ومدى حاجته إليها في كل وقت.

وفهرسة الشيخ كانت شاملة لأنواع عديدة من الفهارس.

فمنها فهارس الأطراف؛ مثل:

(أ) ''بغية الحازم في فهرسة: (مستدرك الحاكم)''.

(ب) ''فهرس أحاديث: (كتاب التاريخ الكبير)''.

(ج) ''فهرس أحاديث: (كتاب الشريعة)''.

(د) ''الفهرس الشامل لأحاديث وآثار كتاب: (الكامل)''.

ومنها فهارس الرواة: الصحابة، ومن بعدهم؛ ومن ذلك:

(أ) ''رجال: (الجرح والتعديل)''.

ذكرته في مكانه، وقلت هناك:

لعله: فهرس لأسماء الرجال الواردين في الكتاب، والله أعلم.

(ب) ''فهرس أسماء الصحابة الذين أسندوا الأحاديث في: (معجم الطبراني الأوسط)''.

وسبق ذكر عنايته بـ: ''المعجم الأوسط'' للطبراني، وأنه أعد له (أربعة) فهارس.

(ج) ''فهرس الصحابة الرواة في: (مسند الإمام أحمد بن حنبل)''.

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٥٣

ومنها فهارس المكتبات الخطية؛ ومن ذلك:

(أ) ''أسماء الكتب المنسوخة من المكتبة الظاهرية''.

(ب) ''فهرس المخطوطات الحديثية في مكتبة الأوقاف بحلب''.

(ج) ''الفهرس المنتخب من مكتبة خزانة ابن يوسف ـ مراكش''.

(د) ''منتخبات من فهرس المكتبة البريطانية''.

(هـ) ''المنتخب من مخطوطات الحديث''.

وهو أعظم فهارسه انتفاعا.

ومن أعجب فهارسه:

''فهرس كتاب: (الكواكب الدراري) لابن عروة الحنبلي وأسماء الكتب المودعة فيه''.

وذلك لضخامة هذا الكتاب ـ ''الكواكب'' ـ وكثرة ما فيه من الكتب، والرسائل العلمية، التي بعضها نادر، وبعضها **مفقود**.

ومن أعماله التي تدخل تحت الفهرسة:

(أ) ''المستدرك على: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث)''.

(ب) ''موارد السيوطي في: (الجامع الصغير)''.

تلك بعض سمات كتب الشيخ رحمه الله، كتبتها على عجل، وإلا فحقها دراسة كاملة، عنوانها:

''الألباني ومنهجه في التصنيف''.

ولعل أحد المعتنين بعلم الشيخ، يفرد ذلك في كتاب، وبالله التوفيق.

****

الفصل الثالث". (١)

"١١٢-

٢٠٦ الكواكب الدرارى

هو شرح ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى وهذا الشرح مزيج من الفقه والحديث والفنون المتنوعة تكلم صاحبه خلاله مستطردا على كل نكتة علمية ما يدخل تحتها من الكلام في أي فن من فنونه إلى حد معه ربما يدخل مصنف بحاله تحت تلك المسألة بلغ في حجمه مائة وعشرين مجلدا رأيت صورة منه في المكتبة الأزهرية عن أصل محفوظ

---

(١) مؤلفات الألباني ص/٧٨

بالمكتبة الظاهرية بدمشق السورية فوق أربعين مجلدا ولم يمنعني من تصويره وحيازته إلا نقصه بما معه تقل الجدوى منه مع تعدد خرومه والمفقود منه ويصعب استكماله

والمؤلف له هو ابن زكنون على بن حسين بن عروة المعروف بابن زكنون

وابن زكنون هو أبو الحسن علي بن حسن أو حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلى المعروف بابن زكنون

رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى وسماه الكواكب الدرارى في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى

وشرحه في مائة وعشرين مجلدا وطريقته فيه

أنه إذا جاء الحديث الإفك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض مثلا فيضعها بتمامها وإذا مر به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه بتمامه واستوفى ذلك الباب في المغنى لابن قدامة ونحوه

توفي سنة ٨٣٧ هـ

". (١)

١١٣-"ص -٣٣٢- ... متون وشروح ومختصرات.

٤- لتذكير طالب العلم بهذه المؤلفات المفيدة.

٥- لبيان مدى استفادة المتأخر من المتقدم، وقد أبرزت ذلك في خاتمة البحث حيث تكلمت فيها عن أهم شروح المتون الأصولية.

٦- لمعرفة الكتب المعتمدة في المذهب، والتي حظيت باهتمام العلماء على مر العصور من أصحاب المذهب وغيرهم.

٧- لوضع قائمة ميسرة لطلاب العلم الراغبين في البحث عن تلكم الكتب لتحقيقها ودراستها ونشرها.

٨- فتح أفق جديد لطلاب العلم في إتمام هذا المشروع والبناء عليه؛ وذلك بأن يحدد الطالب – بعد الاستقراء التام أو شبهه -، الموجود منها من المفقود، والمطبوع منها من المخطوط.

والمطبوع يتكلم عن طبعاته وأحسنها وتحقيقاته وأدقها.

والمخطوط بالكلام عن عدد مخطوطاته ومواطنها، ووصف مفصل لها.

علما بأني قد ذكرت شيئا من ذلك.

٩- لجدته وابتكاره فإني لم أر أحدا كتب في هذا الباب على هذا النحو . فيما أعلم . ، بخلاف من كتب في طبقات الأصوليين وتراجمهم ومعاجمهم؛ فإنهم لم يستوعبوا المؤلفات الأصولية، بل أحيانا يذكر العلم الأصولي ولا تذكر له مؤلفات أصولية.

---

(١) معجم الكتب ص/١١٤

١٠- لسد الفجوة الزمنية الكبيرة بين أول من صنف في علم الأصول . وهو الإمام الشافعي . وبين ظهور طرق التأليف فيه.
وقد سميت هذا البحث بـ(معجم المؤلفات الأصولية الشافعية المبثوثة في ‘‘كشف الظنون’’ و’’إيضاح المكنون’’ و’’هدية العارفين’’).". (١)

١١٤-"ص -٣٤٣- ... ٧ - فتح أفق جديد لطلاب العلم في إتمام هذا المشروع والبناء عليه؛ وذلك بأن يحدد الطالب - باستيعاب تام أو شبهه - الموجود منها من **المفقود**، والمطبوع منها من المخطوط ، والمطبوع منها يتكلم عن أحسن طبعاتها، وأدق تحقيقاتها، والمخطوط منها بالكلام عن عدد مخطوطاتها ومواطنها ، ووصف مفصل لها.
علما بأني قد صنعت شيئا من ذلك كما سيراه القاري الكريم في هذا البحث.
٨ - لجدته وابتكاره، فإني لم أر أحدا كتب في هذا الباب على هذا النحو - فيما أعلم - بخلاف من كتب في طبقات الأصوليين وتراجمهم ومعاجمهم؛ فإنهم لم يستوعبوا المؤلفات الأصولية، بل أحيانا يذكر العلم الأصولي ولا تذكر له مؤلفات أصولية.
وقد سميت هذا البحث بـ"معجم المؤلفات الأصولية المالكية المبثوثة في "كشف الظنون" و"إيضاح المكنون" و"هدية العارفين".
منهجي في التأليف:
وقد سرت في تأليف هذا البحث على النحو التالي:
١ - حصرت جميع المؤلفات الأصولية المالكية من كتاب "كشف الظنون" و "إيضاح المكنون" و "هدية العارفين".
وأعني بالكتب الأصولية المالكية: ما كان متنه - إن كان له متن - مالكيا وشارحه مالكيا أيضا؛ فهذا في المرتبة الأولى، ويليه في الرتبة: ما كان متنه حنبليا أو شافعيا وشارحه مالكيا.
أما إن كان الشارح مالكيا والمتن حنفيا فإني لم أذكره إلا تتميما للفائدة، وبيانا لتواصل العلماء واستفادة بعضهم من بعض، وإبرازا لجهود علماء المالكية.
وإن كان المتن مالكيا وشارحه غير مالكي فإني لم أعده من المصنفات المالكية". (٢)

١١٥-"١: ٤٩٩، سركيس: معجم المطبوعات ٧٨٨ ٧٩٦: Brockelmann: s , II (م) علي الحسيني: الاديب س ١٦، ع ٨، ص ٤٦، ٤٧ حيدر الداغستاني (٠٠٠ - ١٣٠٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٠ م) حيدر بن عبد الله الحيدري، الاربلي، الشهير بالداغستاني (ضياء الدين) من القضاة تولى القضاة باربل.
له غاية المرام في شرح
قصيدة في مجلد.

---

(١) معجم المؤلفات الأصولية الشافعية ص/٧

(٢) معجم المؤلفات الأصولية المالكية ص/٦

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٤٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٤١ حيدر الحسيني (القرن الثامن الهجري) (القرن الرابع عشر الميلادي) حيدر بن عربشاه الحسيني (بهاء الدين) صوفي.

من آثاره: المصباح لاهل الصلاح والنجاح.

(ط) الشيرازي: شد الازار ٣٠٠، ٣٠١ حيدر الآملي (كان حيا قبل ٧٨٧ هـ) (١٣٨٥ م) حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي، الحسيني، المازندراني، المعروف بالآملي.

مفسر، محدث، فقيه، صوفي، متكلم.

من تصانيفه: المحيط الاعظم في تفسير القرآن الكريم، فص الفصوص في شرح فصوص الحكم لابن عربي، جامع الاسرار ومنع الانوار في الرياض في علم التوحيد، تلخيص اصطلاحات الصوفية للكاشاني، والبحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٢٩: ٢٥ – ٣٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٩٢، ٤٩٣ حيدر الفاشي (كان حيا قبل ٧٧٦ هـ)

(١٣٧٤ م) حيدر بن علي بن حيدر الفاشي (بهاء الدين) محدث.

من آثاره: المعتمد من المنقول فيما اوحي إلى الرسول في الحديث فرغ من كتابته سنة ٧٧٦ هـ.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٨ حيدر المجلسي (١١٤٦ – ١٢١٤ هـ) (١٧٣٣ – ١٧٩٩ م) حيدر بن علي بن عزيز الله بن محمد تقي بن محمد كاظم بن عزيز الله بن محمد تقي المجلسي، الاصفهاني.

عالم مشارك في انواع من العلوم.

من آثاره: رسالة في مفقود الخير، ورسالة في المنتسب إلى هاشم.

(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ٢: ٤٥١، ٤٥٢، العاملي: اعيان الشيعة ٢٩: ٢٣، ٣٤ حيدر الاصفهاني (كان حيا ١١٢٩ هـ) (١٧١٧ م) حيدر بن علي بن محمد بن الحسن الشيرواني". (١)

١١٦-"سعيد الحضرمي (كان حيا قبل ١٢٨٩ هـ) (١٨٧٢ م) سعيد بن عبيد عبد الحق الحضرمي.

مؤرخ.

من آثاره: الديوان المسمى بالوقائع بما جرى بين التريم ويافع (ط) Brockelmann: s , II :٨٢٠ سعيد بن السكن (٢٩٤ – ٣٥٣ هـ) (٩٠٧ – ٩٦٤ م) سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الاصل، المصري، البزاز (أبو علي) محدث، حافظ.

سمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان، وجمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل وحدث، وتوفي بمصر في المحرم.

من تصانيفه: الصحيح المنتقى.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ١٧٢، ١٧٣ (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١٤٠، ١٤١، ابن تغري بردي: النجوم

---

(١) معجم المؤلفين ٤/٩١

الزاهرة ٣: ٣٣٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ١٩٩، مختصر دول الاسلام ١: ١٧١، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ١٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٠٦، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٧١٢ سعيد القزاز (٣١٥ - ٤٠٠ هـ) (١) (٩٢٧ - ١٠١٠ م) سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد * (هامش ١) * (١) وفي رواية: ٣٩٤ هـ.

وفي اخرى: ٣٩٥ هـ ابن عبد الله بن يوسف بن سعيد البربري، ويعرف بابن القزاز، (أبو عثمان).

لغوي، أديب، نحوي، من أهل قرطبة.

من تصانيفه: كتاب في الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي.

(ط) القفطي: انباه الرواة ٢: ٤٤ - ٤٧، السيوطي: بغية الوعاة ٢٥٦، ابن بشكوال: الصلة ١: ٢٠٦ - ٢٠٨ سعيد البيلي (كان حيا ١٣٠٣ هـ) (١٨٨٦ م)

سعيد بن علي البيلي، المعداوي، الحنفي.

فقيه له بذل الموجود في حل مسائل **المفقود** التي بالعيني على الكنز فرغ منه سنة ١٣٠٣ هـ.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنفي ٩ سعيد البصروي (٠٠٠ - ٦٨٤ هـ) (٠٠٠ - ١٢٨٥ م) سعيد بن علي بن سعيد البصروي (رشيد الدين) نحوي، شاعر، فقيه.

توفي في شعبان وقد قارب الستين.

له تصانيف كثيرة ونظم.

(ط) النعيمي: الدارس ١: ٥٣٢ - ٥٣٤ سعيد الغرناطي (٠٠٠ - ٦٨٥ هـ) (٠٠٠ - ١٢٨٦ م) سعيد بن علي الغرناطي (أبو الحسين) له المشرق في حلي المشرق.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٩٣". (١)

١١٧-"المكي.

مؤرخ، محدث، اديب.

اصله من حماة، ورحل منها إلى دمشق، فقرأ على بعض علمائها، وسافر إلى اليمن واخذ عن أهلها، واستقر بمكة، فتوفي بها.

من آثاره: فوائد الارتحال ونتائج السفر في اخبار اهل القرن الحادي عشر.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٧١، ٧٢، المرادي: سلك الدرر ٤: ١٧٨، فهرس دار

الكتب المصرية ٥: ٢٩١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٤٣، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١١٥، ١١٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٨٣، الزركلي، الاعلام ٨: ١٤٠ ٤٠٤: Brockelmann: s , ll مصطفى فروخ (١٣٢١ - ٠٠٠ هـ) (١٠٩٣ - ٠٠٠ م) مصطفى فروخ.

---

(١) معجم المؤلفين ٤/٢٢٧

رسام، قصصي.

اخذ فن الرسم عن حبيب سرور، ثم رحل إلى ايطاليا فمكث فيها اربع سنوات لاتمام دراسته، ثم سافر إلى فرنسا واسبانيا.

من آثاره: رحلة إلى بلاد المجد **المفقود**، وقصة انسان من لبنان.

(م) الاديب س ١٦، ع ٣، ص ٧٧، ع ٤، ص ٧٨، ميخائيل نعيمة: الرسالة ببيروت ٣: ٢٨٩، ٢٩٠، سعيد عقيل: الرسالة ٣: ٢٩١، ٢٩٢ مصطفى حياتي (٠٠٠ - ١١٠٣ هـ) (٠٠٠ - ١٦٩٢ م) مصطفى فيضي بن عبد الله المهتدي، الرومي، المعروف بحياتي زاده.

طبيب من آثاره: الرسالة المشفية للامراض

المشكلة.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٤٢ مصطفى الطرابلسي (٩٨٧ - ١٠٨٠ هـ) (١٥٧٩ - ١٦٦٩ م) مصطفى بن قاسم الطرابلسي، الحلبي، ثم المدني، الشافعي (درويش).

أديب، شاعر.

ولد بطرابلس الشام، ونشأ بها، وتوفي بالمدينة.

من آثاره: الدر الملتقط من بحر الصفا في مناقب سيدي ابي الاسعاد ابن وفا، نزهة الابصار في السير فيما يحدث للمسافر من الخير، هتك الاستار في وصف العذار، شرح تائية ابن حبيب الصفدي وسماه المنح الوفائية في شرح التائية.

(ط) ابن معصوم: سلافة العصر ٢٨٦ - ٢٨٨، المحبي: خلاصة الاثر ٤: ٣٨٧ - ٣٨٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٤٩، ٢: ٥٧٧، ٦٣٤، ٧١٧ ٥١١: Brockelmann: s ، ll". (١)

١١٨-"حجة الاسلام زين الطوسي الفقيه الشافعي أصله من غزالة وهي قرية من أعمال طوس وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه.

فلما حضرته الوفاة وصى

به وبأخيه احمد إلى صديق له متصوف من أهل الخير.

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النذر اليسير الذي كان خلفه لهما أبوهما وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما فالتجأ إلى مدرسة يطلب العلم وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما.

فاشتغل أبو حامد في مبدأ أمره بطوس.

ثم قدم نيسابور وجد في الاشتغال على امام الحرمين أبي المعالي الجويني وخرج من نيسابور إلى العسكر ولقي الوزير نظام الملك فأكرمه وعظمه وأقبل عليه.

وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فجرى بينهم الجدال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره

---

(١) معجم المؤلفين ١٢/٢٦٨

الركبان.
ثم فوض إليه التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته وكان يحضر درسه من كبار العلماء المدرسين ببغداد ثلاث مائة.
ثم توجه إلى الشام وأقام بدمشق عشرين سنة ومنها انتقل الي بيت المقدس واشتهر في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة.
ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية مدة ومنها عاد إلى وطنه طوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عده فنون منها احياء علوم الدين وهو من أنفس الكتب وأجملها وقد زادت مؤلفاته على سبعين مصنفا – توفي بالطبران وهي قصبة طوس ورثاه الاديب محمد الابيوردي الشاعر المشهور بأبيات فائية من جملتها
مضى وأعظم **مفقود** فجعت به * من لا نظير له في الناس يخلفه ١ – الاجوبة الغزالية في المسائل الاخراوية – ضمن مجموعة أربع رسائل الآتي ذكرها ٢ – أحياء علوم الدين – وهو من أجل كتب المواعظ وأعظمها حتى قيل فيه أنه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لا غنى عما ذهبت (كشف الظنون) بولاق ١٢٦٩ جزء ٤ – لكناو ١٢٨١ وبه حواش وتقييدات – مصر ١٢٨٢ و ١٣٠٦ جزء ٤ – بهامشه عوارف المعارف". (١)

١١٩-""وإذا أطلق أهل الحديث على الحديث على أن النسائي رواه فإنما يريدون المجتبى"، يعني موافق لكلام السيوطي، سنن النسائي -رحمه الله تعالى- من الأهمية بمكان عظيم، لكن الباحث عن شرح لهذا الكتاب حقيقة ما يجد ما يكفي ويشفي عند المتقدمين، ابن الملقن وهو متأخر في المتوفى سنة أربع وثمانمائة شرح زوائده على الأربعة، والسيوطي أيضا له حاشية وهو شرح مختصر جدا يأتي ذكره، وأيضا السندي له حاشية، هؤلاء كلهم لهم خدمة لسنن النسائي، وهي خدمة لا توازي قيمة الكتاب، كتاب عظيم، هناك شروح؛ لكنها **مفقودة**، شرح ابن رشد قالوا عنه: أنه كتاب حافل، لكن لا يعلم عن وجوده شيء، وشرح لأبي الحسن علي بن عبد الله بن نعمة اسمه (الإمعان في شرح مصنف النسائي لأبي عبد الرحمن) وهو أيضا **مفقود**، على كل الكتاب بحاجة إلى عناية، وفيه شرح معاصر نأتي على ذكره -إن شاء الله تعالى-، وهذه الخدمات من السابقين لا تليق بمقام الكتاب، حواشي وتعليقات يسيرة على الكتاب، ولعل الذي صرفهم عن خدمة هذا الكتاب صعوبته؛ لأن الكتاب أشبه ما يكون بكتب العلل، فتراجمه علل، يعلل الأحاديث بالتراجم.
(زهر الربا على المجتبى):
أولا: نأتي إلى (زهر الربا على المجتبى) مؤلفه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة إحدى عشر وتسعمائة، وهو تعليق مختصر جاء في مقدمته يقول: "هذا الكتاب الخامس مما وعدت بوضعه على الكتب الستة، وهو تعليق على سنن النسائي أبي عبد الرحمن على نمط ما علقته على الصحيحين، وسنن أبي داود وجامع الترمذي" يعني علق على البخاري في مجلد، وعلق على مسلم في مجلد، كل واحد من الستة علق عليه في مجلد، وليس بالكبير أيضا، يقول:

---

(١) معجم المطبوعات ٢/١٤٠٩

"وهو حقيق بذلك"، حقيق بالخدمة لا شك، لكن حقيق بهذه الخدمة المختصرة جدا؟ لا.". (١)

١٢٠-"في آخر الجامع ذكر الترمذي كتاب العلل، المعروف بالعلل الجامعة وهو مختصر جدا، فيه فوائد جمة، وفيه نفائس، وله أيضا كتاب العلل الكبير، كتاب مستقل طبع ترتيبه في مجلدين، وعلى كل كتاب العلل الصغير علل الجامع محل عناية، جميع من شرح جامع الترمذي، ومن أنفس شروحه وإن كان سابق على أوانه شرح الحافظ ابن رجب -رحمه الله تعالى-، وأفرد لأنه لم يوجد غيره، وإلا فالأصل هو تابع لشرح الترمذي للحافظ ابن رجب وهو أعجوبة من أعاجيب الدهر، يعني نقل عنه بعض النقول التي تدل على إمامة هذا الرجل، ويقال: أنه أعظم من شرحه للبخاري وأنفس، وشرحه للعلل، علل الجامع تدل على رسوخ خدمه -رحمه الله تعالى-، قال بعضهم -يعني في سنن الترمذي-: "هو كاف للمجتهد، ومغن للمقلد"، وقال أبو إسماعيل الهروي: "هو عندي أنفع من الصحيحين؛ لأن كل أحد يصل إلى الفائدة منه، وهما لا يصل إليها منهما إلا العالم المتبحر".

ولأهمية هذا الجامع اعتني به من قبل العلماء فشرحوه، فممن شرحه ابن العربي في (عارضة الأحوذي)، وابن سيد الناس في (النفح الشذي) وتكملته للحافظ العراقي ولابنه وللسخاوي على ما سيأتي الحديث عنه -إن شاء الله تعالى-، ابن الملقن شرح زوائده على الصحيحين وأبي داود، ابن رجب شرحه أيضا شرحا لكنه مع الأسف الشديد **مفقود** كله، سوى شرح العلل، من شروحه المختصرة شرح للسيوطي سماه (قوت المغتذي) وحاشية لأبي الحسن السندي، ومن شروحه أيضا وهو شرح نفيس لمعاصر المسمى بـ(تحفة الأحوذي) للمباركفوري، يأتي الحديث عنها -إن شاء الله تعالى- كلها.

(عارضة الأحوذي):

فـ(عارضة الأحوذي) مؤلفه أبو بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي المعروف بابن العربي المالكي، المتوفى سنة ست وأربعين وخمسمائة.". (٢)

١٢١-"٣٧. معاني القرآن : أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .

٣٨. المغازي : الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) .

٣٩. فتوح الشام : محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ) .

٤٠. مسند عبد الرحمان بن عوف : أحمد البرتي (ت ٢٠٨ هـ) .

٤١. جزء أشيب : الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩ هـ) .

٤٢. المصنف : عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ) .

٤٣. التفسير : عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ) .

---

(١) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة. الشيخ: عبد الكريم الخضير ص/١٢

(٢) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة. الشيخ: عبد الكريم الخضير ص/٢٠

٤٤. السيرة النبوية : ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) .
٤٥. نسخة أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر (ت ٢١٨ هـ) .
٤٦. المسند : الحميدي (ت ٢١٩ هـ) .
٤٧. الأموال : لأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) .
٤٨. الناسخ والمنسوخ : أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ) .
٤٩. الإيمان : لأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) .
٥٠. غريب الحديث : لأبي عبيد (٢٢٤ هـ) .
٥١. فضائل القرآن : أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ) .
٥٢. الطهور : أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .
٥٣. السنن : سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ) .
٥٤. التفسير : سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ) .
٥٥. الفتن : نعيم بن حماد المروزي : (ت ٢٢٨ هـ) .
٥٦. زوائد نعيم بن حماد (ت ٢٢٨ هـ) على الزهد لابن المبارك
٥٧. الطبقات الكبرى : لابن سعد (٢٣٠ هـ) .
٥٨. القسم المتمم : لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) .
٥٩. المسند : علي بن الجعد (ت ٢٣٠ هـ) .
٦٠. العلم : لأبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٣٤ هـ) .
٦١. العلل : المديني (ت ٢٣٤ هـ) .
٦٢. كتاب الأدب : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
٦٣. المصنف : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
٦٤. الجزء **المفقود** من كتاب المصنف : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
٦٥. الأوائل : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
٦٦. الإيمان : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
٦٧. المسند : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
٦٨. التاريخ : ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) . (خ) .
٦٩. المسند : إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨ هـ)

٧٠. كتاب وصف الفردوس : عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي (ت ٢٣٨ هـ) .". (١)

١٢٢-"(الأرمنيات) الملاحة للأرمن لولا ما خصوا به من وحشة الأرجل، مع صحة بنية وشدة أسر وقوة، والعفة فيهن قليلة أو مفقودة، والسرقة فيهن فاشية، وقل ما يوجد فيهن بخل، وفيهن غلظ طبع ولفظ، وليست النظافة في لغتهن، وهن عبيد كد وخدمة، متى نهنهت العبد ساعة بغير شغل لم يدعه خاطره إلى خير. لا يصلحون إلا على العصا والمخافة، وليس فيهم فضيلة غير تحمل العناء والأعمال الثقيلة، والواحد منهم إذا رأيته كسلانا فذاك لعلة فيه ليس عن عجز قوة، فدونك والعصا، وكن مع ضربه وانقياده لما تريده منه على حذر، فإن هذا الجنس غير مأمون عند الرضا فضلا عن الغضب، نساؤهم لا يصلحن لمتعة.

وجملة الأمر أن الأرمن أشر البيضان، كما أن الزنج أشر السودان، وما أشبه بعضهم ببعض في قوة الأجساد، وكثرة الفساد، وغلظ الأكباد.

[٥]

ومنها التحرز من تدليسات النخاسين التي يدلسون بها في المواسم الرقيق على المشتري، يجري مجرى الحسبة، ثمانية وعشرون فصلا.

من ذلك ما يفعلونه في الألوان، فتغير البشرة بشيئين، وهما: أما السمراء فإنها تصير ذهبية إذا وضعت في أبزن فيه ماء الكراويا أربع ساعات من النهار.

وأما الدرية اللون فتصير [بيضاء] إذا غمر وجهها بباقلي قد نقع في بطيخ سبعة أيام، ونقل إلى لبن حليب سبعة أيام، وغير اللبن كل ليلة.

ومما يحمر الخدود المصفرة غسول صفته: دقيق الباقلي والكرسنة خمسة أجزاء، وعرق الزعفران وبورق، من كل واحد ربع جزء.

فأما السودان منهن فمسح أطرافهن ووجوههن بالدهن الطيب. سمعنا بعض ربات القصور تقول: كلكون السودان دهن البنفسج.

ومن ذلك ما يتعلق بالشعر ثلاثة أشياء، شرحها: ما يكسب الشعور الشقر السواد الحالك: دهن الآس، ودهن قشور الجوز وغسله بالأملج، ودهنه بدهن الشقائق وأشياء توجد في (الزينة) لأفريطن يطول شرحها.

". (٢)

---

(١) موارد المسند المحيط المعلل ص/٢

(٢) نوادر المخطوطات /

"فمن الكتب المؤلفة في هذا الفن: الإيضاح للأندلسي والبساطين لاستخدام الأنس وأرواح الجن والشياطين وبغية الناشد ومطلب القاصد على طريقة العبرانيين والجمهرة أيضا ورسائل أرسطو إلى الإسكندر وغاية الحكيم للمجريطي وكتاب طيماؤس وكتاب الوقوفات للكواكب على طريقة اليونانيين وكتاب سحر النبط لابن وحشية وكتاب العمي على طريقة العبرانيين ومرآة المعاني في إدراك العالم الإنساني على طريقة الهند انتهى ما في كشف الظنون

وفي تاريخ ابن خلدون علم السحر والطلسمات هو: علم بكيفية استعدادات تقتدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية والأول هو: السحر والثاني: هو الطلسمات.

ولما كانت هذه العلوم مهجورة عند الشرائع لما فيها من الضرر ولما يشترط فيها من الوجهة إلى غير الله من كوكب أو غيره كانت كتبها **كالمفقود** بين الناس إلا ما وجد في كتب الأمم الأقدمين فيما قبل نبوة موسى عليه السلام مثل: النبط والكلدانيين فإن جميع من تقدمه من الأنبياء لم يشرعوا الشرائع ولا جاؤوا بالأحكام إنما كانت كتبهم مواعظ توحيد الله وتذكير بالجنة والنار وكانت هذه العلوم في أهل بابل من السريانيين والكلدانيين وفي أهل مصر من القبط وغيرهم وكان لهم فيها التأليف والآثار ولم يترجم لنا من كتبهم فيها إلا القليل مثل:

الفلاحة النبطية من أوضاع أهل بابل فأخذ الناس منها هذا العلم وتفننوا فيه ووضعت بعد ذلك الأوضاع مثل: مصاحف الكواكب السبعة وكتاب طمطم الهندي في صور الدرج والكواكب وغيرهم.

ثم ظهر بالمشرق جابر بن حيان كبير السحرة في هذه الملة فتصفح كتب القوم واستخرج الصناعة وغاص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها غيرها من التآليف وأكثر الكلام فيها وفي صناعة السيمياء لأنها من توابعها لأن إحالة الأجسام النوعية من صورة إلى أخرى إنما يكون بالقوة النفسية لا بالصناعة العملية فهو من قبيل السحر ثم جاء مسلمة بن أحمد المجريطي إمام أهل الأندلس في التعاليم والسحريات فلخص جميع تلك الكتب وهذبها وجمع طرقها في كتابه الذي سماه غاية الحكيم ولم يكتب أحد في هذا العلم بعده ولنقدم هنا مقدمة يتبين بها حقيقة السحر وذلك أن النفوس البشرية وإن كانت واحدة بالنوع فهي مختلفة بالخواص وهي أصناف كل صنف مختص بخاصية واحدة بالنوع لا توجد في الصنف الآخر وصارت تلك الخواص فطرة وجبلة لصنفها.

فنفوس الأنبياء عليهم السلام لها خاصية تستعد بها للمعرفة الربانية ومخاطبة الملائكة عليهم السلام عن الله – سبحانه وتعالى – كما مر وما يتبع ذلك من التأثير في الأكوان واستجلاب روحانية الكواكب للتصرف فيها والتأثير بقوة نفسانية أو شيطانية.

فأما تأثير الأنبياء فمدد إلهي وخاصية ربانية ونفوس الكهنة لها خاصية الاطلاع على المغيبات بقوى شيطانية وهكذا كل صنف مختص بخاصية لا توجد في الآخر.

والنفوس الساحرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحها:

فأولها: المؤثرة بالهمة فقط من غير إله ولا معين وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة: السحر.

والثاني: بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمونه: الطلسمات وهو أضعف رتبة من الأول.." (١)

"قال الخطيب: كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي في النحو لأنه أخذ عن المبرد وثعلب وكان أبو بكر بن مجاهد يقول: كان أنحى منهما.

قال ياقوت: لكنه إلى مذهب البصريين أميل.

وقال ابن الأنباري: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا.

قال أبو حيان التوحيدي: ما رأيت مجلسا أكثر من فائدة وأجمع لأصناف العلوم والتحف من مجلسه وكان يجتمع على بابه نحو من مائة رأس من الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه وكان إقباله على صاحب الرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام مات رحمه الله سنة ٣٢ هـ.

حسن بن أحمد بن الفارسي أبو علي: ويقال له: الفسوي أيضا لأنه ولد بمدينة فسا من أعمال فارس.

أخذ عنه: السيرافي والرماني ثم تتلمذ له: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وفاق أكثر من تقدمه في التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كتاب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لكفاه شرفا وفخرا كان أوحد زمانه في علم العربية.

أخذ عن الزجاج وابن السراج وطوف بلاد الشام وأقام بحلب عند سيف الدولة وجرت بينه وبين المتنبي مجالس قال تلامذته: إنه أعلم من المبرد وكان متهما بالاعتزال انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة وتقدم عنده وله كتاب الإيضاح والتكملة في النحو وقصته فيه مشهورة والكلمة في التصريف توفي ببغداد سنة ٣٧٧هـ، ذكر له ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرجع إليه.

زيد بن علي بن عبد الله الفارسي: أبو القاسم الفسوي النحوي اللغوي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب: كان فاضلا يعلم اللغة والنحو عارفا بعلوم كثيرة شرح الإيضاح وسكن دمشق وأقرأ بها ومات بطرابلس سنة سبع وستين وأربعمائة رحمه الله.

حسن بن عبد الله بن المرزبان: المعروف بالقاضي أبو سعيد السيرافي النحوي.

قال ياقوت: كان أبوه مجوسيا اسمه: بهزاد فأسلم فسماه ابنه: أبو سعيد عبد الله وكان بينه وبين أبي الفرج الأصبهاني – صاحب كتاب الأغاني – ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس وسيراف: بكسر السين: بلدة من بلاد فارس على ساحل المجر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء وكان يدرس ببغداد: علوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض.

أخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن أبي السراج.

قال أبو حيان التوحيدي: السيرافي: شيخ الشيوخ وإمام الأئمة له معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب والهندسة أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد – مع الثقة والديانة والأمانة والرزانة – أربعين سنة أو أكثر الدهر وكان نزها عفيفا جميل

---

(١) أبجد العلوم صديق حسن خان ص/٤١٤

الأمر حسن الأخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل إلا من كسب يده ينسخ ويأكل منه.

وقال في محاضرات العلماء: شيخ الدهر قريع العصر العديم المثل **المفقود** الشكل ما رأيت أحفظ منه نظما ونثرا وكان دينا ورعا تقيا زاهدا عابدا خاشعا له دأب بالنهار من القراءات والخشوع وورد." (١)

"٨٧٦ معنى: "طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي الثلاثة".

روضة الأفكار، ط الأهلية، جـ١، ص ١٩٠١.

٨٧٧ معنى: "طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي الثلاثة".

تاريخ نجد لابن غنام، ص ٤٩٤.

٨٧٨ **المفقود**، متى يحكم بموته؟

مجموعة الرسائل والمسائل، جـ٤، ص ٨١٨.

٨٧٩ **المفقود** متى يحكم بموته؟

مؤلفات القسم الثالث، فتاوى ومسائل ص ٩٨.

٨٨٠ المقاصة، صورتها والحيلة عليها.

الدرر السنية، ط٢، جـ٥، ص ١٠٢.

٨٨١ المقرض والمقترض إذا اختلفا فقال المقرض: أقرضتك، وقال الآخر: أرهنتني فالقول قول من؟

مجموعة الرسائل والمسائل، جـ٤، ص ٨١٨.

٨٨٢ المقرض والمقترض إذا اختلفا: الخ.

مؤلفات القسم الثالث، فتاوى ومسائل ص ١١٥-١١٦.

٨٨٣ من في يده شيء لا يعرف مالكه، حكمه.

الدرر السنية، ط٢، جـ٥، ص ٢١٧.

٨٨٤ من في يده شيء لا يعرف مالكه، حكمه.

مؤلفات القسم الثالث، فتاوى ومسائل ص ١١٩.

٨٨٥ من وجد عين ماله وقد زادت قيمته أو نقصت هل له الرجوع؟

الدرر السنية، ط٢، جـ٥، ص ١٤٨.

---

١ هذه المسألة ليست مذكورة في ط الهند من "روضة الأفكار".." (٢)

---

(١) أبجد العلوم صديق حسن خان ص/٥٩٠

(٢) آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب أحمد محمد الضبيب ص/١٥٧

"كشف الأسرار – في الكلام لأبي علي الاسكافى محمد ابن أحمد الشيعي ص إزالة الران.

كشف الأسرار النورانية القرآنية فيما يتعلق بالأجرام السماوية والأرضية والحيوان والنبات والجواهر المعدنية – تأليف محمد بن أحمد الإسكندراني الطبيب نزيل دمشق المتوفى سنة ١٣٠٧ سبع وثلاثمائة وألف.

أوله حمدا وشكرا لمن أبدع الكائنات الآلية الخ.

كشف الأسرار وهتك الأستار – في التفسير على طريق المفسرين للشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي العربي ص الاستمساك في خمس مجلدات (موجود بدار الكتب للسلطان محمد الفاتح **مفقود** منها الجزء الرابع) .

كشف الأسرار كبير – في التصوف لشاه كدا أيضا.

كشف الأسرار المحررة الكامنة في ألفاظ الجوهرة – كلاهما لعبد المعطي السملاوي ص أحكام القول.

كشف الأسرار – تأليف يوسف بن كوندك الرومي

الامام بجامع اياصوفيه المتوفى سنة ... (من كتب أياصوفيه) كشف الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد – لبدر الدين محمد بن أحمد المعروف بالبدير المقدسي ص غنية الطلاب أوله الحمدلله رب العالمين على السراء والضراء الخ.

كشف الأسف في الصلاة والسلام على سيد أهل الشرف – للسيد محمد معروف البرزنجي ص أزهار الخمائل.

كشف الأشكال في مسألة الأفعال – للشيخ محمد عقيلة المكي ص الإحسان.

كشف الأعراب – تركي في النحو للسيد مصطفى عزت ابن مصطفى بستان الطوسية وى الرومي نقيب الإشراف ورئيس العلماء بالقسطنطينية المتوفى بها سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومائتين وألف اولها الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الخ مطبوع.." (١)

"ومن اقدم ما بقي ليومنا هذا من ذكر الحوادث التاريخية بانسابها الى الراوي الاصاي مع ضياع الاصل ما ينسب الى ثلاثة وهم ابن اسحق المتوفى سنة ١٥١هـ او سنة ١٨٨هـ سنة ٧٦٨م صاحب كتاب المغازي والسير الذي اخذ عنه ابن هشام. وما ينسب الى ابن سعد وهو الزهري كاتب الواقدي المتوفى سنة ١٢٤هـ على ٧٢٧٢ سنة من العمر – انظر وفيات الاعيان لابن خلكان – قيل ابه هو ومعلمه غروة المتوفى سنة ٩٤هـ الفا كتابا في سيرة النبي وقيل بل شك في تأليفهما ذلك. وكان الزهري كثير التردد على بلاط عدة من الخلفاء الامويين وكتابه **مفقود**. غير إن من اتوا بعده ذكروه. وايضا ما ينسب الى المدايني المتوفى في القرن الثالث للهجرة وكان وعاصرا لهما أي لمحمد اسحق ولابن هشام.

واشهر من دونوا الحوادث التاريخية مع اسنادها الى الرواة في كتبهم التي لم تفقد هما اثنان ابن هشام البصري والواقدي.

١ – ابن هشام البصري

المتوفى بالفسطاط أي بمصر العتيقة سنة ٢١٨هـ او ٢١٣هـ سنة ٨٣٣م طبع كتابه في السيرة النبوية في ٢ ج في مدينة غوتنغن من ١٨٥٧ الى ١٨٦٠م باعتناء العلامة الالماني ووستنفلد وفي بولاق ايضا.

---

(١) إيضاح المكنون البابابي ٤/٣٥٦

وهو ابو محمد عبد الملك ابن هشام بن ايوب الحميري المعافري. جمع سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. واشتهر في علم النسب وله انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب. وجمع سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من كتاب المغازي والسير لابن اسحق المتوفى سنة ١٥١هـ وهذبها ولخصها. وشرحها السهلي وهي موجودة بايدي الناس وتعرف بسيرة ابن هشام واسمها سيرة رسول الله – عن الوفيات لابن جلكان صح ٣٦٥ جلد اول – وهو غير ابن هشام الانصاري النحوي المتوفى سنة ٧٦١هـ.." (١)

"وهو تقي الدين أحمد بن على بن عبد القادر المقريزي ولد سنة ٧٦٦هـ سنة ١٣٥٨م البعلبكي الاصل المصري الدار نشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية ثم تحول شافعيا وما زال ضابطا للوقائع والتاريخ الى أن توفى ودفن بالقاهرة سنة ٨٤٥هـ سنة ١٤٤١م من المنهل الصافي لابي المحاسن

١٦ – وثالثهم ابو المحاسن ابن تغري بردي

المولود سنة ٨١٢هـ المتوفى سنة ٨٧٤هـ ١٤٦٩م صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة طبع في لادن سنة ١٨٥٢م باعتناء العلامة جوينبول والعلامة متنيس ذكر فيه تاريخ مصر من سنة ٣٦٠هـ سنة ٩٧١م الى سنة ٨٥٧هـ سنة ١٤٥٣م أي من دخول بني عبيد الله العلويين مصر الى سقوط القسطنطينية في يد آل عثمان وله ايضا كتاب مورد اللطافة في من والي السلطنة والخلافة طبع في كمبرج سنة ١٨٩٢م

١٧ – ورابعهم ابراهيم بن دقماق

المتوفى سنة ٨٠٩هـ سنة ١٤٠٦م له كتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار **مفقود** اجزاء منه وطبع الموجود وهو الجزء الرابع والخامس في بولاق سنة ١٣٠٩هـ وهما في خطط مصر

١٨ – وخامسهم السيوطي الذي سبق ذكره في فقرة كتب التاريخ العام

له كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة طبع سنة ١٨٣٥م في اوبسالا. وفي القاهرة في ٢ج سنة ١٢٩٩هـ وهو احسن مؤلف للوقوف على تاريخ مصر من حيث السياسة والعمران والحضارة ... وله ايضا كتاب لب." (٢)

"١ – الصرف والنحو

شعر

النحو شؤم كله أبدا ... يذهب بالخير من البيت

خير من النحو واصحابه ... ثريدة تعمل بالزيت

---

(١) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع فنديك، إدوارد كرينليوس ص/٦٤

(٢) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع فنديك، إدوارد كرينليوس ص/٨٦

مبادئ المصنفات من الصرف والنحو معاصرة للنهضة التي حصلت عن توجيه البحث إلى التآليف السريانية. واول خطوة خطتها العرب في هذا المسلك كانت استعمال النقط ثم حركات الشكل لتميز الصيغ ومحال الاعراب واستعانوا اولا بهذه الرموز والعلامات عند كتاباتهم المصاحف أي نسخ القرآن الشريف تجنبا للحن فيه وتسهيلا للقراءة الصحيحة.

١ – سيبويه

أما اول من وضع اصول النحو وضعا علميا بعد الاستقراء فهو سيبويه المتوفى سنة ١٦١هـ ٧٧٨م. قلنا وضعا علميا بالاستقراء لأنه اجتنى اتعاب من سلفه في هذا البحث. وكان سيبويه فارسي الاصل لا من العرب وهو ابو بشر عمرو ابن عثمان بن كنبر الحارثي وسيبوبه لقب معناه بالفارسية رائحة التفاح. ولد سنة ١٢١هـ ١٣٩م وكان من اهل فارس. نشأ في البصرة وسكن بغداد وتوفى بفرية من قرى شيراز سنة ١٦١هـ ٧٧٨م وكان على مذهب البصريين وأعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو أخذه عن الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين المفقود. ولم يوضع في النحو مثل مصنف سيبويه ويعرف على الاطلاق بالكتاب طبع في جريدة الجمعية الشرقية الالمانية. وأيضا في ٢ ج في باريس سنة ١٨٨٩م باعتناء العلامة دارنبورغ الاصغر عن النسخ الخطية الموجودة في فينا وبطرسبرغ وباريس واوكسفورد والاسكوريال." (١)

"وأيضا لتوجيه نظر الباحثين إلى العناية بكتب هؤلاء الأئمة بضبطها وحذقها؛ تسهيلا لقراءتها وفهمها. كل هذا وغيره كان دافعا إلى المزيد من الجمع والمراجعة والبحث عن مخطوطات أولئك الأعلام.

ومما يجدر ذكره أن النية توجهت إلى إخراج مؤلفات ابن تيمية لوحده، ولكن في آخر الأمر أشار بعض المشايخ بإلحاق ما تجمع عندي من كتب العلامة ابن القيم، فصادف ذلك رغبة مني وتوجها، ثم أضفت إليها مؤلفات ابن رجب.

وأصل هذا الثبت هو أنني كنت أطالع فهارس المكتبات، والمجموعات الخطية العامة والخاصة. بعد انتهائي من السنة المنهجية في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. للوقوف على كتاب من تراث علمائنا السلفيين، ممن عنوا بالتصنيف في أصول مذهب أهل السنة والجماعة والرد على مخالفيهم من المبتدعة وأهل الأهواء؛ ليكون موضوعا في بحث درجة التخصص " الماجستير ".

ومن خلال هذه المطالعة، كان يمر بي كتب ورسائل للشيخ ابن تيمية، ولم أكن مهتما حينئذ بتقييدها؛ لأنني كنت متصورا عدم جدوى هذا الأمر، إلا أنه بعد مدة بدا لي أن أقيد ما يلاقيني من رسائله ضمن فهارس محددة جعلتها لهذه المهمة.

وهذا خاص برسائله وفتاواه غير المشتهرة، أو بما قد أفيد به الإخوان؛ إذ كثر السؤال عن مخطوطات الشيخ، خصوصا كتبه الكبار، التي هي في عداد المفقودات كأجوبة الاعتراضات ... إلخ، وهكذا الحال مع مؤلفات ابن القيم، لم أعتن بذلك إلا قبل إعداد هذا الثبت بمديدة، بعد مشورة من رأى جعل مؤلفاته ملحقة بقائمة شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية؛ تتميما للفائدة.." (٢)

---

(١) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع فنديك، إدوارد كرينليوس ص/٢٩٨

(٢) الأثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن رجب علي بن عبد العزيز الشبل ص/١٠

"وقد أخذ العلم عن الحافظ ابن رجب الحنبلي جماعة من العلماء، ازدادوا شرفا به، أكثر مما تشرف بهم، ومنهم:

١- الفقيه علي البعلي، ابن اللحام (٨٠٣هـ) ، وقد لازمه وكتب بخطه أكثر كتبه.

٢- الحافظ علي بن الحموي (٨٢٨هـ) ، وقد لازمه وكتب كتابه شرح محرر المجد ابن تيمية.

٣- الفقيه أحمد بن نصر الله الحنبلي (٨٤٤هـ) .

وغيرهم كثير.

أما تصانيف الحافظ ابن رجب الحنبلي فهي معروضة عقب هذه الإلمامة، وهو رحمه الله من العلماء متوسطي التأليف، فقد بلغت مؤلفاته المخطوطة **والمفقودة** نيفا وسبعين كتابا ورسالة، وهي على ثلاثة أنواع من حيث كبرها:

فمن المطولات:

" فتح الباري " لكن لم يتمه، بل بلغ فيه إلى كتاب الجنائز، و " شرح الجامع الصحيح للترمذي " فهو في عشرين مجلدا بل بلغ فيه إلى كتاب الجنائز.

ومن المتوسطات:

١- " جامع العلوم والحكم " وهو شرح الأربعين حديثا النووية مع تتمتها من جمعه وشرحه وتحقيقه.

٢- ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، وهو من نوادر كتب التراجم!

٣- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف. رتبه حسب مناسبات العام وأشهره ومواسمه، وما يحسن للمؤمن استغلال عمره في عمله، وتوجيهه نحو مواسم الخيرات.." (١)

"ملوك الدول المجاورة، وهو الجانب الذي فصل الحديث عنه في كتاب مستقل ذكرناه في مستهل هذا الفصل.

كما تحدث عن علاقاته صلى الله عليه وسلم بباقي القبائل العربية والمواثيق والمعاهدات الموقعة معها، وكذا علاقاته بمختلف الفصائل النصرانية واليهودية.

وفي المجلد الثاني تحدث المؤلف عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة، وعلاقته بأزواجه وطرق حفظ وصيانة القرآن الكريم والسنة النبوية ودعائم النظام التربوي والتعليمي بالإضافة إلى الحديث عن العلوم المختلفة، ثم تحدث المؤلف عن أسس بناء الدولة الإسلامية في المجتمع المدني واستعرض في هذا الإطار مكونات هذا البناء من إدارة ووظيفة عمومية وجهاز اقتصادي وغير ذلك، ثم انتقل للحديث عن الجهاز العسكري والنظام الاجتماعي في شتى جوانبه وقضاياه.

ويقول المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون عن كتاب محمد حميد الله: "نجد في كتابه نفس الخصائص المعتادة في كتبه الأخرى، معرفة عميقة بالمصادر الإسلامية واطلاع واسع بالتراث الاستشراقي وهو أمر نادر لدى علماء المسلمين، ولكن المعرفة الاستشراقية لا يكاد يوظفها إلا قليلا، ثم إنه يتوفر أخيرا على إيمان قوي بالإسلام وعقيدته، ولا يسعنا إلا الإعجاب بهذا الإيمان القوي والهادئ لدى الرجل، ولكن كل هذا أعطى لمؤلفاته وبخاصة كتابه عن سيرة نبي الإسلام طابعا دفاعيا وحماسيا (apologétique) تتخلله ثقة مطلقة وانعدام للحس النقدي فمرويات السيرة كلها صحيحة لا تتعرض للنقد،

---

(١) الأثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن رجب علي بن عبد العزيز الشبل ص/٣١٠

وجميع أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم مسوغة بسذاجة بالغة، وبالرغم من ذلك فالكتاب له أهميته على مستوى جمع معطيات السيرة ووقائعها وتقريب ما تفرق في المصادر الأولى المعتمدة وبخاصة المفقود منها كما أن الأخذ بآراء." (١)

"٧ . شرح مجهول المؤلف، منه نسخة في تشيستربتي برقم (٥٢١٩) .

٨ . شرح مجهول المؤلف، في برلين برقم (١٩٤٠) .

كما يوجد شروح أخرى لغير هؤلاء المذكورين مفقودة أو في حكم المفقود (١) .

ومن الشروح المسجلة:

١ . شرح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في (٣٢) شريطا.

٢ . شرح فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان في (٤) أشرطة.

٣ . شرح فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في (٨٤) شريطا.

٤ . شرح فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي في (١٨) شريطا.

٥ . شرح فضيلة الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله تعالى في (٢٢) شريطا.

٦ . شرح فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في (٢١) شريطا (مجموعة أولى) .

---

(١) انظر شروح الطحاوية مقدمة شرح البابرتي، ومقدمة شرح ابن أبي العز لمعالي الشيخ الدكتور عبد الله التركي والشيخ شعيب الأرناؤوط.." (٢)

"الأولاد كتاب السلم والبيوع كتاب المضاربة الكبير كتاب المضاربة الصغير كتاب الاجارات الكبير كتاب الاجارات الصغير كتاب الصرف كتاب الرهن كتاب الشفعة كتاب الحيض كتاب المزارعة الكبير كتاب المزارعة الصغير كتاب المفاوضة وهي الشركة كتاب الوكالة كتاب العارية كتاب الوديعة كتاب الحوالة كتاب الكفالة كتاب الإقرار كتاب الدعوى والبينات كتاب الحيل كتاب المأذون الصغير كتاب مة كتاب الديات كتاب جنايات المدبر والمكاتب كتاب الولاء كتاب الشرب كتاب السرقة وقطاع الطريق كتاب الصيد والذبائح كتاب العتق في المرض كتاب العين والدين كتاب الرجوع عن الشهادات كتاب الوقوف والصدقات كتاب الغصب كتاب الدور كتاب الهبة والصدقات كتاب الأيمان والنذور والكفارات كتاب الوصايا كتاب حساب الوصايا كتاب الصلح والخنثي والمفقود كتاب اجتهاد الرأي كتاب الإكراه كتاب الاستحسان كتاب اللقيط كتاب اللقطة كتاب الآبق كتاب الجامع الصغير كتاب أصول الفقه ولمحمد كتاب يعرف بكتاب الحج يحتوي على كتب كثيرة كتاب الجامع الكبير كتاب أمالي محمد في الفقه وهي الكيسانيات كتاب الزيادات كتاب زيادة الزيادات كتاب التحري كتاب المعاقل كتاب الخصال كتاب الاجارات الكبير كتاب الرد على أهل المدينة كتاب نوادر محمد رواية بن رستم. اللؤلؤي: وهو الحسن بن زياد اللؤلؤي ويكنى أبا علي من أصحاب أبي حنيفة ممن أخذ عنه وسمع منه وكان فاضلا عالما

---

(١) الاهتمام بالسيرة النبوية باللغة الفرنسية (عرض وتحليل) حسن بن إدريس عزوزي ص/١٤

(٢) الدليل إلى المتون العلمية عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص/٢١١

بمذاهب أبي حنيفة في الرأي وقال يحيى بن آدم ما رأيت افقه من الحسن بن زياد وتوفي سنة أربع ومائتين قال الطحاوي وله من الكتب كتاب المجرد لأبي حنيفة روايته كتاب أدب القاضي كتاب الخصال كتاب معاني الإيمان كتاب النفقات كتاب الخراج كتاب الفرائض كتاب الوصايا.

هلال بن يحيى: ويكنى: أبا بكر ويعرف بهلال الرأي على مذاهب أهل العراق وكان ينزل البصرة وبها توفي سنة خمس وأربعين ومائتين وله من الكتب كتاب المحافرة كتاب تفسير الشروط كتاب الحدود.

عيسى بن أبان: أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة وكان فقيها سريع الانفاذ للحكم ويقال انه كان قليل الأخذ عن محمد بن الحسن وقيل أيضا انه لم يحضر عند أبي يوسف والأحاديث التي ردها على الشافعي أخذها من كتاب سفيان بن سحبان وكان عيسى شيخا عفيفا وولي القضاء عشر سنين ومات في المحرم سنة عشرين ومائتين.." (١)

"الفن الرابع: في أخبار داود وأصحابه

...

الفن الرابع من المقالة السادسة: في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب. في أخبار داود وأصحابه.

داود بن علي: أبو سليمان داود بن علي بن داود بن خلف الأصفهاني وهو أول من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنة وألغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس وكان فاضلا صادقا ورعا وتوفي داود سنة سبعين ومائتين وله من الكتب كتاب الإيضاح كتاب الإفصاح كتاب الدعوى والبينات كبير كتاب الأصول كتاب الحيض قال محمد بن إسحاق قرأت بخط عتيق يوشك أن يكون كتب في زمان داود بن علي تسمية كتب أبي سليمان داود بن علي وقد أثبتها على ترتيبا ما قرأت كتاب الطهارة كتاب الحيض كتاب الأذان كتاب الصلاة كتاب القبلة كتاب المواقيت كتاب السهو أربع مائة ورقة كتاب الاستسقاء كتاب افتتاح الصلاة كتاب ما يفسد به الصلاة كتاب الجمعة كتاب صلاة الخوف كتاب صلاة الخسوف كتاب صلاة العيدين كتاب الإمامة كتاب الحكم على تارك الصلاة كتاب الجنائز كتاب غسل الميت كتاب الزكاة ثلاثمائة ورقة كتاب صدقة الفطر كتاب صيام التطوع كتاب صيام الفرض ستمائة ورقة كتاب الاعتكاف كتاب االمناسك كتاب مختصر الحج كتاب النكاح ألف ورقة كتاب الصداق كتاب الرضاع كتاب النشوز كتاب الخلع كتاب البينة على من يستحق البينة عليه كتاب الاستبراء كتاب الرجعة كتاب مسألة فيء كتاب الايلاء كتاب الظهار كتاب اللعان كتاب **المفقود** كتاب الطلاق كتاب طلاق السنة كتاب الأيمان في الطلاق كتاب الطلاق قبل الملك كتاب طلاق السكران والناشي كتاب العدد كتاب البيوع كتاب الصرف كتاب المأذون له في التجارة كتاب الشركة كتاب القراض كتاب الوديعة كتاب العارية كتاب الحوالة والضمان كتاب الرهن كتاب الاجارات كتاب المزارعة كتاب المساقاة كتاب المحافرة والمعاقل كتاب الشرب كتاب الشفعة كتاب الكفالة بالنفس كتاب الوكالة كتاب أحكام الإباق كتاب." (٢)

---

(١) الفهرست ابن النديم ص/٢٥٤

(٢) الفهرست ابن النديم ص/٢٦٧

"ط: مطبوع.

ق. م: قبل الميلاد.

ق. هـ: قبل الهجرة.

ك: المستدرك.

م: ميلادية.

هـ: هجرية.

وأراد بالمخطوط ما لا يزال محفوظا في بعض الخزائن العامة أو الخاصة من كتب السلف والخلف، أما ما لم يلحقه بأحد هذين الحرفين ط، خ فيعد **مفقودا** أو مجهول المصير إلى أن يظهر١.

ذيول كتاب الأعلام٢:

قام عدد من المهتمين بالتذييل على كتاب الأعلام، وهذا يعكس قيمة الكتاب العلمية لدى الباحثين، وهذه الذيول هي:

– ذيل الأعلام، لأحمد العلاونة، ترجم فيه لوفيات الأعوام ١٣٩٦- ١٤٠٦هـ.

– تتمة الأعلام، جزءان: لمحمد خير رمضان يوسف، ترجم لوفيات الأعوام ١٣٩٧- ١٤١٥هـ، ولم يسر على منهج الزركلي بل خالفه في أمور.

– إتمام الأعلام، للدكتور نزار أباظة، ومحمد رياض المالح، صدر عام ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، وهو أشمل من الذيلين السابقين وأفضل، واعتمدهما مرجعا، وضم ما حوياه من تراجم، ويمتاز عنهما بعدة ميزات، منها أنه سار على منهج الزركلي بشكل أدق.

---

١ الأعلام: للزركلي: ١/١٣- ٢٢.

٢ المجلة العربية، عدد شهر رمضان، ١٤٢٠هـ، مقال لحمد الجاسر بعنوان: ذيول كتاب الأعلام، بتصرف.." (١)

"فضلا عن كون هذه المصنفات قد كانت المصادر الرئيسة التي اعتمدت عليها معظم إن لم نقل كل المصنفات التي كتبت عن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجوانبها المختلفة.

استعنا في ترجمة مصنفي كتب السيرة وجوانبها بالعديد من كتب التراجم التي تباينت هي الأخرى في مقدار المعلومات التي أثبتتها عن هؤلاء المصنفين، إذ كان في طليعة هذه الكتب كتاب (تأريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، و (معجم الأدباء) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، و (وفيات الأعيان) لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، و (تذكرة الحفاظ) للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، و (البداية والنهاية) لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، و (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، فضلا عن العديد من كتب التراجم التي اجملناها في قائمة المصادر والمراجع.

ولما كان بعض التراث الفكري لسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم **مفقودا**، استعنا بكتب البيبلو غرافيا (فهارس الكتب)

---

(١) المكتبة الإسلامية عماد علي جمعة ص/٧١

للإشارة الى هذا التراث **المفقود**، وكان في طليعة هذه الكتب كتاب (الفهرست) لابن النديم (ت ٣٨١ هـ) ، وكتاب (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ) للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، وكتاب (كشف الظنون) لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، وكتاب (هدية العارفين) للبغدادي، وكتاب (معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) للدكتور صلاح الدين المنجد، فضلا عن مصنفات أخرى عرضت قسما من هذا التراث أجملناها في قائمة المصادر والمراجع، لأنها لم تكن بأهمية هذه المصنفات التي عرضناها آنفا.." (١)

"هذه هي المصنفات التي جعلت من الحافز أو الدافع الأخلاقي مقصدا لها في إدخال السيرة النبوية ضمن كتب الأصفياء والصالحين والتي لم نجد فيها أي تطور لكتابة السيرة لأن هدفها قد أنصب على تهذيب النفوس التي انغمست في المعاصي وتركت العلم بأخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته وطريقة عيشهم.

ج. طبقة الخلفاء:

هذه طبقة أخرى خصها المؤرخون بالتصنيف في مصنفات مستقلة يتحدثون فيها عن كل واحد منهم، إذ أسمى حاجي خليفة هذا النوع من التصنيف ب [علم تأريخ الخلفاء] ، وعرفه بقوله: " وهو من فروع التواريخ وقد أفرد بعض العلماء تأريخ الخلفاء الأربعة وبعضهم ضم معهم الأمويون والعباسيون لاشتمال على مزيد الاعتبار وقد سبق ما صنفوا منه" «١٠٢»
.

أدخل معظم مصنفي هذه الكتب سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في بدايتها وذلك لإكمال الحلقة **المفقودة** بوجود الخليفة وغياب المستخلف، وكانت السير التي تضمنتها مصنفات طبقة الخلفاء عبارة عن تكرار وإعادة لما ذكر في مصنفات سابقة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه المصنفات التي وصلت إلينا هي:

---

(١٠٢) ينظر، كشف الظنون، ١/ ٣٣٣.." (٢)

"(مقدمة الأدلة) باستعراض مسائل التوحيد والأدلة على إثبات وجود الله مع تبيان دور العقل في الوصول الى العلم بذلك «٦٤» ، وإفهام المكلف (الإنسان) بعد وصوله إلى إثبات وجود الله والاقتناع بأن معرفة الرسل هي جزء من معرفة الله والأدلة على وجوده «٦٥» ، ثم بعد ذلك يبين دور المكلف باتباع الرسول الذي بعثه الله إليه في كل ما يأمره من أحكام «٦٦» ، وينتهي بعد ذلك إلى إثبات النبوات السابقة وآراء المسلمين وغير المسلمين فيها على اختلاف نحلهم ومللهم، ثم الانتهاء إلى إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم «٦٧» .

بين هذا المدخل الذي افتتح الماوردي به كتابه الطريقة التي رسمها لنفسه في عرضه المتدرج والمنسق لمحاور الكتاب ومضامينه، إذ ابتدأ بتوضيح المسائل الأساس في العقيدة الإسلامية وهي إثبات وجود الله ثم بعد ذلك تقعيد الأسس الأولى لفكرة النبوة وارتباطها الجوهري بوجود الله (سبحانه وتعالى) ، والبناء على هذه الأسس في إثبات النبوات وذلك بالأدلة التي تؤكد دعوى

---

(١) تطور كتابة السيرة النبوية عمار عبودى محمد حسين نصار ص/٢٠

(٢) تطور كتابة السيرة النبوية عمار عبودى محمد حسين نصار ص/٢٧٢

أصحابها في ذلك ولا سيما نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا ما أوجد تسلسلا منطقيا في عرض الأفكار من دون إحداث فجوة أو حلقة **مفقودة** تضطر القارىء المبتدىء الى الاستعانة بمصنف آخر لكي يردم هذه الفجوة، فكان هذا الكتاب مستقلا بطرح أفكاره من ألفها إلى يائها.

---

(٦٤) ينظر، أعلان النبوة، ص ٩- ١٢.

(٦٥) ينظر، المصدر نفسه، ص ١٣- ١٨.

(٦٦) ينظر، المصدر نفسه، ص ١٨- ٢٢.

(٦٧) ينظر، المصدر نفسه، ص ٢٢- ٥٤.." [١]

"استجازة البلوي لعلماء فاس

الكتاب الأول

من تلقاء الفقيه المتفنن المشارك الحجة الجامع المصنف الناثر الناظم البليغ الأمضى الأدرى الأكمل أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوي أبقى الله تعالى بركته ونصه

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث ورفع درجات حماة السنة من رواة الحديث وجعل اجتماعهم في القديم للذب عن حوزة الدين القويم رحمة في الحديث فلولا ذلك لامحت منه الرسوم والتحق الموجود **بالمفقود** والمعلوم بالمعدوم ولما امتاز الطيب من الخبيث ولا العروة الوثقى من السبب الواهي الرثيث وعلا من تحصل وتأصل بوساطة التلقي عنه لما أجمل من ذلك وفصل هذا الفصل الأثيل الأثيث وثبتت لأهليها هذه الرفعة الشامخة بما أورثهم من علومه الحجة الراسخة وناهيك شرفا بهذه الرفعة وذلك التوريث

صلاة تفعم الجو ارجا وتسليم يتوالى حججا ما تحمل من أمل لثم ترابه في جنب اللجا إلى جنابه السفر الشاق والسير الخيث." [٢]

"وهذه المصادر الأساسية أغلبها في حكم **المفقود** حاليا، واعتمد عليها العلماء في القرنين الثامن والتاسع مباشرة وصرحوا بالنقل منها، وكانت جزءا من مواردهم كما سيأتي.." [٣]

"من ميزات المؤلفات الموسوعية، التي ظهرت في هذه الفترة، كإمتاع الأسماع للمقريزي (ت٨٤٥هـ) على سبيل المثال؛ كثرة النقل من المؤلفات السابقة، وقد يصل إلى صفحات كثيرة من كتاب واحد؛ بل قد وصل الحال. وهذا يعد في الوقت

---

(١) تطور كتابة السيرة النبوية عمار عبودى محمد حسين نصار ص/٣٦٩

(٢) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي أبو جعفر البلوي ص/٤٥٥

(٣) جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين عبد الحميد بن علي فقيهي ص/١٠

نفسه منقبة. إلى أنه (حفظ مواد بعض الكتب التي هي في حكم **المفقود** بالنسبة لنا، مثل سيرة ابن إسحاق، ودلائل أبي نعيم، ودلائل أبي ذر الهروي، ومسند بقي بن مخلد، وكتاب قاسم بن أصبغ ... وكتاب ابن عائذ) (١) .

ويذكر الحافظ ابن حجر عن كتاب الأبشيطي شهاب الدين الواعظ (ت٨٣٥هـ) في السيرة قوله: ولهج بالسيرة النبوية، فكتب فيها كثيرا إلى أن شرع في جمع كتاب حافل في ذلك، وكتب منه نحوا من ثلاثين سفرا، يحتوي على سيرة ابن إسحاق وما وضع عليها من كلام السهيلي وغيره، وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي، وضم إلى ذلك ما في السيرة للعماد ابن كثير، وغير ذلك، وعني بضبط الألفاظ الواقعة فيها (٢) .

وقد تنوع اهتمام المصنفات في السيرة في هذه الفترة، فمنها المصنفات التي يغلب عليها الفوائد اللغوية، من ضبط الألفاظ وشرح الغريب ... ونحو ذلك، ومنها ما يغلب عليها الصنعة الحديثية، ومنها ما يغلب عليه الاستنباطات الفقهية ... ومنها إعادة صياغة المصنف نظما ...

وكان لبعض المصنفات قبولا عند العلماء لجودتها وإتقانها وكثرة الفوائد التي تحويها، أو لكونها مصادر أصلية. فقام بعض المعاصرين للمؤلف أو

---

(١) علي المزيني، في مقدمة تحقيقه لقسم من إمتاع الأسماع ص١٨٠.

(٢) المجمع المؤسس ٣/٢٤.." (١)

"سنة١٨٨٧م (١) .

٣ - العلامة، المحدث، الفقيه، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده الحضراوي، له مؤلفات منها: (نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم) ، (ألفية في السيرة النبوية) (**مفقود**) (٢) .

٤ - العلامة، المحدث، الفقيه، الشيخ جعفر بن أبي بكر بن جعفر لبنى الحنفي المكي ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٨٢هـ، وتوفي بها سنة١٣٤٠هـ. طلب العلم وهو صغير، وأخذ عن علماء المسجد الحرام وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام فدرس الفقه والحديث، وكان يدرس السيرة في كتاب «الشمائل» للترمذي، اشتغل بالقضاء مدة من الزمان لكنه لم يترك التدريس، له مؤلفات منها: (تاريخ عوائل مكة) ، (الحديث شجون) ، (شرح نظم الكنز لابن فصيح) وغير ذلك (٣) .

٥- العلامة، الفقيه، القاضي، الشيخ حسن بن محمد بن عباس بن علي المشاط، له مؤلفات في السيرة منها: (إنارة الدجى في مغازي خير الورى صلى الله عليه وسلم) وهو مطبوع (٤) .

٦- العلامة، المحدث، الشيخ حسين بن عبد الله بن محمد بن سالم باسلامة، ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٩٩ هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٤هـ. طلب العلم وهو صغير، وحفظ القرآن، التحق بالمدرسة الرشيدية بالطائف

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٦) (علماء السنة) .

---

(١) جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين عبد الحميد بن علي فقيهي ص/٨٠

(٢) العلماء والأدباء الوراقون ص ٦٣ – ٦٤، سبقت ترجمته برقم (٨) (علماء السنة) .

(٣) أعلام المكيين ٢ / ٨٢٠، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٥٧، سير وتراجم ص ٨٦، تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته ٢ / ٧٦، نشر الرياحين ١ / ١٠٨.

(٤) أعلام المكيين ٢ / ٨٨٨، سبقت ترجمته برقم (٢١) (علماء السنة) .." (١)

"ومن المعروف أن قتال أصحاب الدعوة لخصومهم لم يحدث في أول بدايتها.

ويعطي الشيخ في إحدى رسائله سببين أساسيين لتغير موقف بعض العلماء من الاعتراف بصحة الدعوة إلى مناوأتها: الأول: أن العامة ستقول إذا كان ما يدعو إليه الشيخ هو الحق فلم لم تدعونا إليه قبله؟ وعدم سؤال العامة لهم عنه لا يبرر سكوتهم. وهذا يمكن أن يقال عنه بعبارة أخرى: إن هؤلاء.. المعارضين خافوا أن يفقدوا مكانتهم الاجتماعية؛ لأن الناس سيتساءلون عن علمهم وإخلاصهم، فإن كانوا لم يعرفوا الحكم قبل الشيخ فعلمهم قليل. وإن كانوا علموا الحكم وأخفوه فإخلاصهم مفقود. وفي كلتا الحالتين إضعاف لمكانتهم. والسبب الثاني: لتغير موقفهم في نظر الشيخ إنكاره عليهم أكل السحت والرشوة١.

ومن الممكن قبول السبب الثاني من تعليل الشيخ السابق؛ لأن هذا الموضوع كان بطريقة ما بين المسائل التي ذكرها ابن سحيم في رسالته الموجهة إلى العلماء خارج نجد ليقفوا ضد الدعوة٢. لكن السبب الأول من التعليل لا يمكن قبوله دون تحفظ، فلو كان سليمان بن سحيم وأمثاله يرون أن اعترافهم بصحة الدعوة قد يهز من مكانتهم الاجتماعية، لما اعترفوا بصحتها منذ البداية. ولعل السبب الأساسي في تغير موقفهم انتقال الدعوة من طور إلى آخر مختلف نوعا ما.

وتشير الرسائل – أيضا – إلى أن تغير موقف بعض المعارضين النجديين كان نتيجة تأثير البعض الآخر، كما حدث بالنسبة لتأثير المويس على عبد الله بن سحيم٣. كما تشير إلى أن عدم انضمام بعض علماء نجد إلى الدعوة ناتج عن عدم القدرة على إقناع الأمراء بها٤.

---

١ روضة ١/١١٤.

٢ روضة ١/١١٣.

٣ روضة ١/١١٦.

٤ روضة ١/١٠٩ و١٦٢.." (٢)

"وتبين الرسائل أن نشاط المعارضة النجدية للدعوة كان مختلف الجوانب. وفي مقدمة أوجه ذلك النشاط الكتابة ضدها. والمتأمل في هذه الرسائل يرى كثرة تلك الكتابة، وإن كان من المتوقع أن أغلبها لم يكن طويل المحتوى. ويأتي في

---

(١) دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية رضا بن محمد صفي الدين السنوسي ص/٦٠

(٢) عن الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبد الوهاب (مطبوع ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الأول) عبد الله بن صالح العثيمين ص/١١٠

طليعة هؤلاء الكتاب المعارضين، سلمان بن سحيم، وعبد الله المويس، وسليمان بن عبد الوهاب. ومن الجدير بالذكر أن بعض ما كتبه المعارضون النجديون – باستثناء الأخير الثلاثة المذكورين – يكاد يكون **مفقودا**. ولا شك أن أصول كتاباتهم لو وجدت لكان ارتياح الباحث إليها أعظم. لكن رسائل الشيخ – على أية حال – تلقي أضواء على بعض مضامين تلك الكتابات. فقد ورد في هذه الرسائل أن سليمان بن سحيم كتب أربعة أشياء: أولها تلك الرسالة التي بعثها إلى العلماء خارج نجد والتي أورد ابن غنام نصها في تاريخه١. وقد أورد فيها كاتبها خمس عشرة مسألة اعتبرها مآخذ على الشيخ.

الثاني: رسالة وصلت إلى عبد الله بن سحيم. وقد ذكر الشيخ في رسالته إلى عبد الله أنها تحتوي على أربع وعشرين مسألة٢. وهي وإن اشتملت على بعض ما جاء في رسالة سليمان إلى العلماء خارج نجد.. إلا أنها لا تحتوي عليها كلها، كما يتضح من جواب الشيخ. وهي – أيضا – تشتمل على مسائل لم ترد في رسالة سليمان المذكورة أولا٣.

الثالث: رسالة أشار إليها في رسالته إلى سليمان بقوله:

"إنك زعجت قرطاسة فيها عجايب"٤.

وما ناقشه الشيخ في هذه الرسالة يوضح أن رسالة سليمان أو قرطاسته المشار إليها هنا غير الرسالتين السابقتين٥.

---

١ روضة ١/١١-١١٣.

٢ روضة ١/١٣-١٢٢. ويلاحظ ان ابن غنام أورد رسالة الشيخ على أنها ردا على رسالة سليمان الموجهة إلى العلماء خارج نجد.

٣ قارن ما جاء في الرسالتين: روضة ١/١١-١١٣ و١/١٣-١٢٢.

٤ روضة ١/١٣٨.

٥ قارن روضة ١/١٣٨-١٤١ ، روضة ١/١١-١١٣و١/١٣-١٢٢.." (١)

"٢- العقود الدرية (١) لابن عبد الهادي، ذكر قائمة طويلة فيها بعض مصنفات الشيخ (٢) ، ثم قال (٣) : «وسأجتهد إن شاء الله في ضبط ما يمكنني من ضبط مؤلفاته في موضع آخر، غير هذا، وأبين ما صنفه منها بمصر، وما ألفه منها بدمشق، وما جمعه وهو في السجن، وأرتبه ترتيبا حسنا، غير هذا الترتيب، بعون الله تعالى وقوته، ومشيئته» .

لكن لا يعلم هل قام بهذا العمل أو لا؟ وأكبر الظن أن المنية اخترمته قبل أن يفي بما وعد به.

٣- الأثبات في مخطوطات الأئمة، لعلي بن عبد العزيز الشبل، يحتوي على قائمة بمخطوطات شيخ الإسلام، بلغت أكثر من أربعمئة، لكن فيها تكرار، وأسماء كتب ليست للشيخ، وإنما هي تراجم له.

وكان قد أخرجها قبل ذلك في كتاب سماه الثبت، وأخرج بعضها في مقدمة تحقيقه لكتاب الرد على الغزالي في التوكل، ومسألة في الكنائس.

---

(١) عن الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبد الوهاب (مطبوع ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الأول) عبد الله بن صالح العثيمين ص/١١١

٤- مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة، لمحمد بن إبراهيم الشيباني، وقد قسم عمله إلى مجموعة من الأقسام؛ منها المخطوطات الموجودة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، ومنها المخطوطات الموجودة في المكتبة السليمانية باستانبول.

٥- قائمة بأسماء مصنفات الشيخ، جمعها محققا كتاب الصارم المسلول من جميع المصادر والمراجع التي بين أيديهم، وجعلاها في مقدمة التحقيق، وقد جمعا أكثر من سبعمئة عنوان (٤) .

وكانت عنايتهم منصبة على جمع العناوين من مصادر ترجمة الشيخ، دون بيان المطبوع، والمخطوط، والموجود **والمفقود**.

---

(١) طبع هذا الكتاب مؤخرا بعنوان الانتصار في ذكر أحوال قامع المبتدعين وآخر المجتهدين تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية، تحقيق: أ. د. محمد السيد الجليند، ط١، ١٤٢٤، وذكر في مقدمة تحقيقه أن هذا هو الاسم الصحيح للكتاب، وأن عنوان "العقود الدرية"، هو من صنع محمد حامد الفقي. انظر: مقدمة محقق الانتصار (٨- ١٣) .

(٢) انظر: (٢١- ٤٩) .

(٣) (٤٧) .

(٤) انظر: مقدمة تحقيق الصارم المسلول (١/٧٠- ١٥٢) .." [1]

"وتمهد الطريق فتوالى التأليف في غريب القرآن كما يوضح الكشاف المرفق ولكن معظم الكتب الواردة فيه **مفقود**، ولذلك لن أقف إلا عند ما وصل إلينا منها أو ما وصل إلينا أخبار عنها.

وأول ما أتناوله كتاب ابن قتيبة، فقد طبعته دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة في سنة ١٩٥٨م بتحقيق السيد/ أحمد صقر. وقد وضح غرضه ومنهجه في مقدمته، فقال:" وغرضنا الذي امتثلناه في كتابنا هذا أن نختصر ونكمل، وأن نوضح ونجمل، وأن لا تستشهد على اللفظ المبتذل، ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل، وألا نحشو كتابنا بالنحو وبالحديث والأسانيد. فإنا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث، لاحتجنا إلى أن نأتي بتفسير السلف رحمة الله عليهم بعينه. ولو أتينا بتلك الألفاظ، كان كتابنا كسائر الكتب التي ألفها نقله الحديث، ولو تكلفنا بعد اقتصاص اختلافهم، وتبيين معانيهم، وفتق جملهم بألفاظنا، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف، وإقامة الدلائل عليه، والإخبار عن العلة فيه، لأسهبنا في القول، وأطلنا الكتاب، وقطعنا منه طمع المتحفظ، وباعدناه من بغية المتأدب، وتكلفنا من نقل الحديث ما قد وقيناه وكفيناه". (ص٣)
.

وقصر فيه أيضا ميدان بحثه على غريب القرآن دون تأويل مشكله، إذ كان قد أفرد للمشكل كتابا جامعا كافيا.

وأشار إلى مراجعه وخطته بإزائها في قوله: "وكتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين، وكتب أصحاب اللغة العالمين، لم نخرج

---

(١) قائمة بمؤلفات شيخ الإسلام المطبوعة عبد السلام الحصين ص/٣

فيه عن مذهبهم، ولا تكلفنا في شيء منه بآرائنا غير معانيهم، بعد اختيارنا في الحرف أولى الأقاويل في اللغة، وأشبهها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل، ومنحول التفسير" (ص٤) .." (١)

"سلسلة: كيف يبني طالب العلم مكتبته؟

الحلقة: (٥) الأخيرة

(كتب التاريخ والتراجم واللغة والأدب)

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.

لقاءنا حول وصايا لطلبة العلم، وكيف يبني طالب العلم مكتبته؟ فيسرنا أن نرحب بفضيلة الدكتور أهلا ومرحبا بكم الشيخ عبد الكريم.

حياكم الله وبارك فيكم.

أقول يا دكتور: رأي فضيلتكم في طبعة فتح الباري التي صدرت عن دار السلام؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فتح الباري بينا مرارا الطبعة التي ينبغي لطالب العلم أن يعنى بها، وأن أفضل الطبعات للكتاب هي طبعة بولاق، إلا أن هذه الطبعة تكاد تكون في حكم **المفقود**، الطبعة الأصلية صورت أكثر من مرة، والتصوير أيضا عزيز ونادر، وعرض على أكثر من دار للنشر أن يعنى به بهذه الطبعة على وجه الخصوص، وترقم ويعلق عليها بما يحتاج إلى تعليقه، وتصور من جديد، ولا يصف الكتاب من جديد؛ لأن الكتاب بعدها صف مرارا، صفه صديق حسن خان في الهند في ثلاثين جزاءا، ثم صف في المطبعة الخيرية، ثم في المطبعة التجارية، ثم بعد ذلك عني بإخراجه والتعليق عليه شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-، على كل حال من وجد الطبعة البولاقية أو صورة عنها فهي المطلوب، وهي الضالة المنشودة، من لم يجدها فعليه بالطبعة السلفية الأولى، التي عني بها الشيخ عبد العزيز -رحمه الله-، وعلق على مجلدين وبعض الثالث، ثم بعد ذلك طبع مرارا، طبع في المطبعة الحلبية، وطبع في السلفية مرة ثانية، ثم صور عن الثانية وسموها ثالثة، وصف في دور الطباعة اللبنانية في أكثر من دار؛ لكن يبقى أن الطبعة المفضلة هي طبعة بولاق، ثم الطبعة السلفية الأولى، الطبعة التي كثر السؤال عنها طبعة دار السلام ذكروا أنهم اعتمدوا على طبعة بولاق وعلى الأنصارية التي هي الهندية وغيرهما من الطبعات، وعلى كل حال هي طبعة من أجود الطبعات الحديثة؛ لكن يبقى أنها مفضولة بالنسبة لطبعة بولاق أو الطبعة السلفية الأولى، إذا صححت أخطاؤها المجدولة في آخر كل مجلد عن الطبعة السلفية الأولى.." (٢)

---

(١) كتب غريب القرآن الكريم حسين نصار ص/٥

(٢) كيف يبني طالب العلم مكتبته عبد الكريم الخضير ٥/١

"يسأل عن اختلاف روايات صحيح البخاري المنقولة، مع أن البخاري يقول: حسب علمي هو الذي صنف الجامع، لماذا اختلفت؟

نعم الإمام البخاري صنف الجامع وتلقاه عنه الآخذون من الطلاب الذين أوصلهم بعضهم إلى تسعين ألفا ومعلوم أن الإمام إذا صنف كتابه وقرأه على طلابه أو قرأه عليهم في كل عرضة يعدل ويزيد وينقص أشياء يسيرة جدا، ولذا تختلف الروايات بعضها عن بعض في أمور يسيرة جدا، والاختلاف في روايات الموطأ أكثر منه وأظهر من اختلاف صحيح البخاري، والاختلاف في صحيح البخاري أظهر منه من اختلاف الرواة في صحيح مسلم مثلا، كلما تقادم العهد كثرت الاختلافات بين الرواة؛ لأنه في طور بداية التأليف، فالمؤلف الذي يبتدئ التأليف أولا ثم يكرر النظر في هذا الكتاب، ويزيد فيه وينقص، المقصود أن هذه الروايات هذا مردها؛ لكن اشتهرت روايات مدونة. . . . .، واعتنى بها الحافظ اليونيني، وجمع هذه الروايات وأثبت الفروق بينها برموز معروفة، أثبتت في الطبعة السلطانية.

أحسن الله إليكم، يقول: لما لا يجتمع المهتمون في علم الحديث النبوي سواء كانوا هيئات أو أفراد لطباعة أمهات كتب السنة طباعة جديدة غير تجارية، وذلك على حسب أصح النسخ المعروفة؛ لأن بعض طلبة العلم قد ذاق الأمرين بسبب الحصول على الطبعات القديمة التي يغالي بها التجار؟

نقول: الطبعات القديمة لو يعتنى بها، تصور على ورق ممتاز بالألوان والأرقام، لكان هذا كافي، يكفي؛ لأن الكتب الكبيرة تحتاج إلى جهود متضافرة، ولجان علمية متفرغة، وقد يعز في مثل هذه الأمور.

يسأل عن رواية أبي ذر الهروي في صحيح البخاري، هل هي **مفقودة**، يقول: هل يمكن استلالها من النسخة اليونينية الآن؟

رواية أبي ذر مثل ما ذكرنا أن الحافظ اليونيني -رحمه الله- عني بجمع الروايات، وإثبات الفروق بينها في الرموز، والقسطلاني أيضا له عناية فائقة في هذا، إلا أن ما في الطبعة اليونينية ليس جميع الفروق، لم يثبت جميع الفروق الحافظ بن حجر لم يشر في رواية أبي ذر وأشار إلى ما عداها؛ لكن تبقى أنه لا بد من الوقوف على رواية أبي ذر.

جزاك الله خير شيخنا سنبدأ حلقتنا هذه في الحديث عن كتب التاريخ تفضل يا شيخ.." (١)

"عن الانحراف في عامة أحوالهم وهؤلاء أهل المغرب والشام والحجاز واليمن والعراقين والهند والسند والصين وكذلك الأندلس ومن قرب منها من الفرنجة والجلالقة والروم واليونانيين ومن كان مع هؤلاء أو قريبا منهم في هذه الأقاليم المعتدلة ولهذا كان العراق والشام أعدل هذه كلها لأنها وسط من جميع الجهات وأما الأقاليم البعيدة من الاعتدال مثل الأول والثاني والسادس والسابع فأهلها أبعد من الاعتدال في جميع أحوالهم فبناؤهم بالطين والقصب وأقواتهم من الذرة والعشب وملابسهم من أوراق الشجر يخصفونها عليهم أو الجلود وأكثرهم عرايا من اللباس وفواكه بلادهم وأدمها غريبة التكوين مائلة إلى الانحراف ومعاملاتهم بغير الحجرين الشريفين من نحاس أو حديد أو جلود يقدرونها للمعاملات وأخلاقهم مع ذلك قريبة من خلق الحيوانات العجم حتى ينقل عن الكثير من السودان أهل الإقليم الأول أنهم يسكنون الكهوف والغياض ويأكلون العشب وأنهم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضا وكذا الصقالبة

---

(١) كيف يبني طالب العلم مكتبته عبد الكريم الخضير ٢/٥

والسبب في ذلك أنهم لبعدهم عن الاعتدال يقرب عرض أمزجتهم وأخلاقهم من عرض الحيوانات العجم ويبعدون عن الإنسانية بمقدار ذلك وكذلك أحوالهم في الديانة أيضا فلا يعرفون نبوة ولا يدينون بشريعة إلا من قرب منهم من جوانب الاعتدال وهو في الأقل النادر مثل الحبشة المجاورين اليمن الدائنين بالنصرانية فيما قبل الإسلام وما بعده لهذا العهد ومثل أهل مالي وكوكو والتكرور المجاورين لأرض المغرب الدائنين بالإسلام لهذا العهد يقال أنهم دانوا به في المائة السابعة ومثل من دان بالنصرانية من أمم الصقالبة والإفرنجة والترك من الشمال من سوى هؤلاء من أهل تلك الأقاليم المنحرفة جنوبا وشمالا فالدين مجهول عندهم والعلم **مفقود** بينهم وجميع أحوالهم بعيدة من أحوال الأناسي قريبة من أحوال البهائم ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾

ولا يعترض على هذا القول بوجود اليمن وحضرموت والأحقاف." (١)

"وإن وجب أكثر من ثلاثمائة ظهر مثلا قبل الزوال ليس كمسألتنا لأن **المفقود** فيه العلامة لا الزمان أما فيها فقد فقد الأمران انتهى

قال الشامي والأحسن في الجواب عنه أنه لم يذكر حديث الدجال ليقيس عليه مسألتنا أو يلحقها به دلالة وإنما ذكره دليلا على افتراض الصلوات الخمس وإن لم يوجد السبب افتراضا عاما وما أورد عليه من عدم الإفتراض على الحائض والكافر يجاب عنه بما قاله المحشي من ورود النص بإخراجهما من العموم هذا وقد أقر ما ذكره المحقق تلميذاه العلامتان المحققان ابن أمير حاج والشيخ قاسم والحاصل أنهما قولان مضجعان ويتأيد القول بالوجوب بأنه قال به إمام مجتهد وهو الشافعي كما نقله في الحلية عن المتولي عنه إنتهى

والمراد بالأمرين العلامة وهي غيبوبة الشفق قبل الفجر والزمان المعلم وهو ما تقع فيه الصلاة فيه أداء ضرورة أن الزمان الموجود قبل الفجر هو زمان المغرب وبعده هو زمان الصبح فلم يوجد الزمان الخاص وليس المراد فقد أصل الزمان كما لا يخفى نعم إذا قلنا بالتقدير هنا يكون الزمان موجودا تقديرا كما في أيام الدجال فلا يرد على المحقق الكمال ذكره الشامي

أقول وصل إلينا في هذا الزمان أعني سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين مؤلف للشيخ الأجل والحبر الأكمل هارون بن بهاء الدين المرجاني شهاب الدين البلغاري سلمهما الله تعالى على يد الحاج الحبيب الشيخ محمد أحسن الطيب الحاجي بوري ألفه في مسألتنا هذه وأطال فيها غاية الإطالة ولم يدع لقائل عدم الوجوب حجة ولا مقالة وسماه بناطورة الحق في فرضية العشاء وإن لم يغب الشفق فلنلخص هنا كلامه ولنحرر مرامه بما يتضح به الصواب ويجيء الحق ويزهق الباطل ويتحلى به كل جيد عاطل

فأقول قال سلمه الله تعالى وعافاه وعلى معارج العلى رقاه قد ثبت فرضية كل واحدة من الصلوات الخمس بالكتاب والسنة وإجماع." (٢)

---

(١) لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان صديق حسن خان ص/١٧٦

(٢) لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان صديق حسن خان ص/١٩٨

"٤- إسبانيا "الأندلس":

١- مكتبة دير الأسكوريال في مدريد١.

---

١ دير الأسكوريال على بعد خمسين كيلو مترا من مدريد، وهو دير فخم شيد سنة ١٥٦٧م، وألحقت به دار كتب كبيرة تضم نفائس المخطوطات.

لقد شهدت الأندلس حضارة رائعة إبان الخلافة الإسلامية، ضاهت حضارة المشرق الإسلامي في جميع نواحي الحياة؛ فكانت غرناطة وقرطبة وأشبيلية وغيرها من أمهات مدن الأندلس تحاكي أخواتها بغداد ودمشق والقاهرة وغيرها في نشاطها العلمي، وتقدمها وازدهارها، وكانت تلك المدن حاضرة الدنيا آنذاك، وأن الآثار الإسلامية العظيمة التي لا تزال مائلة في فردوسنا المفقود لتنطق بما كان عليه المسلمون من تقدم وازدهار، وقد ذكرنا لمحة موجزة حول مكتبات الأندلس في عصر ازدهاره؛ ولكن ذلك المجد التليد وتلك الحضارة الرائعة خرجت من أيدي المسلمين في الأندلس حين دب الضعف في الخلافة واستقل الحكام في مقاطعاتهم في عصر ملوك الطوائف، وتفشي النزاع بينهم حتى جر بعضهم إلى حروب وفتن لا تمت إلى الدين بصلة، ومما يؤسف له أن بعض الحكام استعان بالأسبان على خصومة المسلمين؛ مما هيأ للأعداء فرصة الانقضاض على تلك الغنيمة الباردة؛ ففتكوا بأبناء المسلمين وسلبوا أموالهم واحتلوا ديارهم، وردوا جلهم من تلك الديار العامرة، وحرقوا المكتبات وسرقوا بعض محتوياتها، وجمعوا ما بقي منها في خزائن خاصة بهم. وقد جرا ضعف المسلمين الأسبان فانقضوا على بعض مدن المغرب الأقصى وحملوا منه كل ما وجدوه فيها حتى كتب العلم وذلك سنة ٨١٧هـ الموافق ١٤١٤م، وقام الإسبان بحملة لتنصير المسلمين سنة ٧٨٩هـ، وكأن الكنيسة كانت تخشى الفكر الإسلامي وتخشى أن يطلع الإسبانيون على التراث الإسلامي؛ فأمر المطران خمينس - رأس الكنيسة - سنة ٩٠٥هـ بجمع الكتب الإسلامية من أنحاء الأندلس وكدست في أكبر ساحات غرناطة واحتفل بإحراقها، وقدر عدد ما أحرق يومذاك بما لا يقل عن مائة ألف مخطوط عن محاضرة الدكتور عبد الرحمن الحجي،=." (١)

"الأستاذ مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي سنة "١٩٣٨م" بالقاهرة.

٦- تاريخ بغداد:

للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي المعروف بالخطيب البغدادي "٣٩٢ - ٤٦٣هـ" من أجل الكتب وأعودها فائدة، ذكر فيه رجال بغداد ومن ورد إليها ونزل فيها وخرج منها من العلماء والقضاة والأمراء وذوي السلطان والأدباء والشعراء ... وضم إليه فوائد جمة، رتبه على حروف المعجم وذكر فيه الثقات والضعفاء والمتروكين، وعليه ذيول متعددة، طبع في القاهرة سنة "١٣٤٩هـ - ١٩٣١م" في أربعة عشر جزءا تضم "٧٨٣١" ترجمة١، وصور حديثا في لبنان.

٧- تاريخ دمشق:

---

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر محمد عجاج الخطيب ص/٦٠

للحافظ المؤرخ أبي القاسم علي بن الحسن "ابن عساكر" الدمشقي "٤٩٩ - ٥٧١هـ"، كتاب عظيم ترجم فيه لكل من "حل دمشق من أماثل البرية واجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزية ... والفقهاء والقضاة والعلماء ... وإيراد ما ذكروه من تعديل وجرح وحكاية عنها ... " رتبه على التراجم وبدأ

---

١ كان الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري قد نال درجة الدكتوراه سنة ١٩٧٤م من جامعة عين شمس بأطروحته "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد" تناول فيها دراسة أسانيد تاريخ بغداد بغية الكشف عن أصوله الأدبية والتاريخية والحديثية وفي علم الرجال التي بنى عليها البغدادي تاريخه، وقد كشفت هذه الرسالة عن العديد من المصنفات التي لم تعرف بها الدراسات الحديثة في تاريخ التأريخ وتاريخ الحديث ورجاله، وقد بين المؤلف المخطوط من تلك الأصول من المطبوع، إلى جانب بيان **المفقود** منها، طبع هذا الكتاب طبعته الأولى سنة "١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م" بدار القلم -دمشق- بيروت.." (١)

"في الجزء الأول والثاني سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسير الخلفاء الراشدين، وبدأ في الجزء الثالث بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم بكبار الصحابة ومن يليهم منهم، ثم بالتابعين، وآخر ترجمة في الجزء الثالث عشر هي للسلطان المنصور علي بن المعز أيبك التركماني المتوفى نحو سنة "٧٠٠هـ"، وأما الذيل وهو الجزء الرابع عشر **فمفقود**. طبع من الكتاب ثلاثة أجزاء اعتبارا من الجزء الثالث بالتعاون بين معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ودار المعارف بمصر، الجزء الأول منها بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، والثاني بتحقيق إبراهيم الأبياري تم طبعه سنة "١٩٥٧م" والثالث بتحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، وتم طبعه سنة "١٩٦٢م" وتصدت مؤسسة الرسالة لإتمام هذه المهمة العلمية، فأسندت تحقيقه إلى لفيف من الأساتذة المحققين، الذين انتهوا من تحقيق الأجزاء الرابع والخامس والسادس وهي الآن مطلع عام "١٤٠٠هـ وأواخر عام ١٩٧٩م" تحت الطبع١، والعمل في التحقيق قائم بإشراف وتخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط. ويعد هذا الكتاب الكبير من أهم كتب التراجم وأوسعها.

١٠- الوافي بالوفيات:

للأديب المؤرخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي "٦٩٦ - ٧٦٤هـ" وهو كتاب كبير في تراجم العلماء والأمراء والوزراء والحفاظ والقراء والقضاة والمفتين، والأدباء والشعراء وكثير من أهل الفضل، رتبه على حروف الهجاء، وذكر التراجم موجزة مركزة من غير أن يذكر أسانيد أخبارها، طبع الجزء الأول

---

١ الجزء الرابع تحقيق الأستاذ مأمون صاغرجي، والخامس بتحقيق وإشراف الشيخ شعيب، والسادس بتحقيق الأستاذ حسين

---

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر محمد عجاج الخطيب ص/٢٨٢

الأسد الديراني، وسيعودون إلى تحقيق الأجزاء الثلاثة الأولى المطبوعة، ويتوقع أن يصدر هذا المؤلف الضخم في اثنين وعشرين مجلدا.." (١)

"لقد حفظ الله تعالى هذه الأخبار عن نبيه صلى الله عليه وسلم من الضياع والتحريف، والمبالغة، والتهويل، بأن هيأ لها جهابذة المحدثين ليعتنوا بها، ويدونوا أصولها الأولى، قبل أن تتناولها أقلام المؤرخين، والقصاصين، وهذه ميزة لمصادر المغازي والسيرة النبوية وكتبها المتخصصة لم تتوافر لغيرها من كتب التاريخ والأخبار (١) .

والحقيقة أن هذه المصنفات الأولى لهؤلاء الأعلام، معظمها **مفقود** كمدونات، لكن الجيل الثاني حفظها عنهم، واعتمد عليهم، ونقل كثيرا عنهم بطريق الأسانيد، طبقة بعد طبقة، وجيلا بعد جيل، وكانت هذه هي الأساس للمصنفات التي جاءت بعدها (٢) .

كانت هذه البدايات في المدينة المنورة ضمن دراسة الحديث مع إعطاء جانب المغازي عناية خاصة، ثم تطور هذا الأمر إلى الأخذ بعين الاعتبار، حياة الرسول صلى الله عليه وسلم على نحو يتجاوز الاقتصار على نواحي التشريع (٣) .

وسميت هذه الدراسات الأولى لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم باسم المغازي، وتعني لغويا غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وحروبه ولكنها كما أشرت تناولت في الحقيقة فترة الرسالة كلها (٤) .

ثم تقدمت كتابة السيرة خطوة كبيرة، إذ دون بعض التابعين وتابعوهم من الحفاظ معظم ما ورثوه عن أسلافهم الصحابة رضي الله عنهم ممن لهم عناية بهذه الأخبار (٥) .

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة: ١/٦٥.

(٢) بتصرف، انظر السيرة النبوية الصحيحة: ١/٦٦.

(٣) نشأة علم التاريخ عند العرب: ص:٢٠.

(٤) نشأة علم التاريخ عند العرب: ص:٢٠، مغازي الواقدي: ١/١٩.

(٥) المغازي الأولى ومؤلفوها: ص: و.." (٢)

"٢٠٦ - الكواكب الدرارى

هو شرح ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى وهذا الشرح مزيج من الفقه والحديث والفنون المتنوعة تكلم صاحبه خلاله مستطردا على كل نكتة علمية ما يدخل تحتها من الكلام في أي فن من فنونه إلى حد معه ربما يدخل مصنف بحاله تحت تلك المسألة بلغ في حجمه مائة وعشرين مجلدا رأيت صورة منه في المكتبة الأزهرية عن أصل محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق السورية فوق أربعين مجلدا ولم يمنعني من تصويره وحيازته إلا نقصه بما معه تقل الجدوى منه مع تعدد خرومه **والمفقود** منه ويصعب استكماله

---

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر محمد عجاج الخطيب ص/٢٨٤

(٢) مصادر تلقي السيرة النبوية محمد أنور البكري ص/٤٥

والمؤلف له هو ابن زكنون على بن حسين بن عروة المعروف بابن زكنون

وابن زكنون هو أبو الحسن علي بن حسن أو حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلى المعروف بابن زكنون

رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى وسماه الكواكب الدرارى في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى

وشرحه في مائة وعشرين مجلدا وطريقته فيه

أنه إذا جاء الحديث الإفك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض مثلا فيضعها بتمامها وإذا مر به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه بتمامه واستوفى ذلك الباب في المغنى لابن قدامة ونحوه

توفي سنة ٨٣٧ هـ." (١)

"متون وشروح ومختصرات.

٤ – لتذكير طالب العلم بهذه المؤلفات المفيدة.

٥ – لبيان مدى استفادة المتأخر من المتقدم، وقد أبرزت ذلك في خاتمة البحث حيث تكلمت فيها عن أهم شروح المتون الأصولية.

٦ – لمعرفة الكتب المعتمدة في المذهب، والتي حظيت باهتمام العلماء على مر العصور من أصحاب المذهب وغيرهم.

٧ – لوضع قائمة ميسرة لطلاب العلم الراغبين في البحث عن تلكم الكتب لتحقيقها ودراستها ونشرها.

٨ – فتح أفق جديد لطلاب العلم في إتمام هذا المشروع والبناء عليه؛ وذلك بأن يحدد الطالب – بعد الاستقراء التام أو شبهه –، الموجود منها من **المفقود**، والمطبوع منها من المخطوط.

والمطبوع يتكلم عن طبعاته وأحسنها وتحقيقاته وأدقها.

والمخطوط بالكلام عن عدد مخطوطاته ومواطنها، ووصف مفصل لها.

علما بأني قد ذكرت شيئا من ذلك.

٩ – لجدته وابتكاره فإني لم أر أحدا كتب في هذا الباب على هذا النحو . فيما أعلم .، بخلاف من كتب في طبقات الأصوليين وتراجمهم ومعاجمهم؛ فإنهم لم يستوعبوا المؤلفات الأصولية، بل أحيانا يذكر العلم الأصولي ولا تذكر له مؤلفات أصولية.

١٠ – لسد الفجوة الزمنية الكبيرة بين أول من صنف في علم الأصول . وهو الإمام الشافعي . وبين ظهور طرق التأليف فيه.

وقد سميت هذا البحث بـ (معجم المؤلفات الأصولية الشافعية المبثوثة في ''كشف الظنون'' و''إيضاح المكنون'' و''هدية العارفين'') .." (٢)

---

(١) معجم الكتب ابن المِبْرَد ص/١١٤

(٢) معجم المؤلفات الأصولية الشافعية المبثوثة في كشف الظنون وإيضاح المكنون وهدية العارفين ترحيب بن ربيعان الدوسري ص/٣٣٢

"٧ – فتح أفق جديد لطلاب العلم في إتمام هذا المشروع والبناء عليه؛ وذلك بأن يحدد الطالب – باستيعاب تام أو شبهه – الموجود منها من **المفقود**، والمطبوع منها من المخطوط، والمطبوع منها يتكلم عن أحسن طبعاتها، وأدق تحقيقاتها، والمخطوط منها بالكلام عن عدد مخطوطاتها ومواطنها، ووصف مفصل لها.

علما بأني قد صنعت شيئا من ذلك كما سيراه القاري الكريم في هذا البحث.

٨ – لجدته وابتكاره، فإني لم أر أحدا كتب في هذا الباب على هذا النحو – فيما أعلم – بخلاف من كتب في طبقات الأصوليين وتراجمهم ومعاجمهم؛ فإنهم لم يستوعبوا المؤلفات الأصولية، بل أحيانا يذكر العلم الأصولي ولا تذكر له مؤلفات أصولية.

وقد سميت هذا البحث بـ"معجم المؤلفات الأصولية المالكية المبثوثة في "كشف الظنون" و"إيضاح المكنون" و"هدية العارفين".

منهجي في التأليف:

وقد سرت في تأليف هذا البحث على النحو التالي:

١ – حصرت جميع المؤلفات الأصولية المالكية من كتاب "كشف الظنون" و "إيضاح المكنون" و "هدية العارفين".

وأعني بالكتب الأصولية المالكية: ما كان متنه – إن كان له متن – مالكيا وشارحه مالكيا أيضا؛ فهذا في المرتبة الأولى، ويليه في الرتبة: ما كان متنه حنبليا أو شافعيا وشارحه مالكيا.

أما إن كان الشارح مالكيا والمتن حنفيا فإني لم أذكره إلا تتميما للفائدة، وبيانا لتواصل العلماء واستفادة بعضهم من بعض، وإبرازا لجهود علماء المالكية.

وإن كان المتن مالكيا وشارحه غير مالكي فإني لم أعده من المصنفات المالكية." (١)

"حجة الاسلام زين الطوسي الفقيه الشافعي أصله من غزالة وهي قرية من أعمال طوس وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه.

فلما حضرته الوفاة وصى

به وبأخيه احمد إلى صديق له متصوف من أهل الخير.

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النذر اليسير الذي كان خلفه لهما أبوهما وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما فالتجأ إلى مدرسة يطلب العلم وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما.

فاشتغل أبو حامد في مبدأ أمره بطوس.

ثم قدم نيسابور وجد في الاشتغال على امام الحرمين أبي المعالي الجويني وخرج من نيسابور إلى العسكر ولقي الوزير نظام الملك فأكرمه وعظمه وأقبل عليه.

وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فجرى بينهم الجدال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان.

---

(١) معجم المؤلفات الأصولية المالكية المبثوثة في كشف الظنون وإيضاح المكنون وهدية العارفين ترحيب بن ربيعان الدوسري ص/٣٤٣

ثم فوض إليه التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته وكان يحضر درسه من كبار العلماء المدرسين ببغداد ثلاث مائة.

ثم توجه إلى الشام وأقام بدمشق عشرين سنة ومنها انتقل الي بيت المقدس واشتهر في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة.

ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية مدة ومنها عاد إلى وطنه طوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عده فنون منها احياء علوم الدين وهو من أنفس الكتب وأجملها وقد زادت مؤلفاته على سبعين مصنفا – توفي بالطبران وهي قصبة طوس ورثاه الاديب محمد الابيوردي الشاعر المشهور بأبيات فائية من جملتها

مضى وأعظم مفقود فجعت به * من لا نظير له في الناس يخلفه ١ – الاجوبة الغزالية في المسائل الاخراوية – ضمن مجموعة أربع رسائل الآتي ذكرها ٢ – أحياء علوم الدين – وهو من أجل كتب المواعظ وأعظمها حتى قيل فيه أنه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لا غنى عما ذهبت (كشف الظنون) بولاق ١٢٦٩ جزء ٤ – لكناو ١٢٨١ وبه حواش وتقييدات – مصر ١٢٨٢ و ١٣٠٦ جزء ٤ – بهامشه عوارف المعارف." (١)

"٣– مجمع الأمثال، للميداني أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري "٥١٨هـ" جمع فيه نحو ستة آلاف مثل، قسمها ثلاثين بابا، طبع من جزأين بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد سنة ١٣٧٩هـ بمصر، مطبعة السنة المحمدية.

٤– المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري "٥٣٨هـ" رتب الأمثال على حروف الهجاء وشرحها، طبع في مجلدين سنة ١٩٦٢ بالهند.

ومن كتب تراجم الأدباء والشعراء:

١– معجم الشعراء، لأبي عبد الله بن عمران المرزباني "٢٨٤هـ" فيه خمسة آلاف ترجمة مرتبة على حروف الهجاء، ومعظم هذا الكتاب مفقود، وصلتنا قطعة من أواخره من "عمرو" إلى آخر الكتاب، وقد نشرت بتحقيق عبد الستار أحمد فراج سنة ١٩٦٠ بالقاهرة، وقد ضم أكثر من ألف ترجمة.

٢– معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي "٦٢٦هـ" رتب على حروف الهجاء، طبع قديما في القاهرة في سبعة أجزاء، ثم طبع في عشرين جزءا بتحقيق د. أحمد فريد الرفاعي "دار المأمون سنة ١٩٣٨ بمصر".

٣– يتيمة الدهر للثعالبي، وقد سبق الحديث عنه.

٤– الشعر والشعراء، لابن قتيبة "٢٧٦هـ" مجلدان بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار المعارف سنة ١٩٦٦.

٥– طبقات الشعراء، لابن المعتز "٢٩٦" عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٧٦.

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة اليان سركيس ١٤٠٩/٢

٦- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام "٢٣١هـ" مجلدان، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة.

٧- المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد المغربي، تحقيق شوقي ضيف جزآن، دار المعارف مصر.." (١)

"القوطية الأخرى، مع أن ابن الفرضي كان أحد تلاميذه١.

نفهم مما سبق قوله أن صاحب "كتاب القضاة بقرطبة" لم يكن أندلسيا، وأن المؤلف الآخر الذي لا شك في أندلسيته، ونعني به ابن القوطية مشكوك في نسبة كتاب "تاريخ افتتاح الأندلس" إليه، بل إن الأمر يتعدى هذا النطاق إلى ما هو أخطر منه، فإن ابن القوطية قد استقى أكثر أخبار كتابه ورجع في أكثر رواياته إلى ما ألفه العلماء والمؤرخون المصريون عن المغرب والأندلس، وقد أفرد الشيخ محمد رضا الشبيبي كتابا قيما في هذا الشأن، وتابع ابن القوطية في مصادره وردها إلى أصولها، وأطلق الشيخ على كتابه اسم "أدب المغاربة والأندلسيين في أصوله المصرية"٢.

-٢

فإذا فتشنا عن كتب أخرى في تاريخ الأندلس أو الأدب الأندلسي كتبت في وقت مبكر، فإن الفكر يذهب بنا إلى كتاب العقد الفريد لأحمد بن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨هـ وقد عاش النصف الثاني من القرن الثالث، وأكثر من ربع القرن الرابع، وأنه من المعروف أن "العقد الفريد" موسوعة أدبية تاريخية فكرية إخبارية عن المشرق وليس عن الأندلس، وإذا تابعنا قراءته بعناية فلن نعثر فيه إلا على صفحات قليلة بين مجلداته العديدة أرخ فيها باختصار إلى ذلك، فإنه كان يتحدث عن بني أمية في المشرق - والكتاب أنشئ عن المشرق هدفا ومقصدا- فرأى أن يجاهل الملوك الأمويين الأندلسيين الذين كانوا يوفونه قدره من التوقير والتكريم بأن يذكر شيئا من تاريخهم، ولم يزد على ذلك شيئا سوى بعض شعره وأشعار أخرى قالها في فتوح عبد الرحمن الناصر ووقائعه الحربية.

ربما تقع أنظارنا على أسماء بعض الكتب التي ألفها مؤلفوها الأندلسيون، مثل كتاب "وصف الأندلس" لأحمد بن محمد الرازي المعروف بابن لقيط الكاتب المتوفى سنة ٤٣٣هـ، وكتاب "مختصر تاريخ الطبري" لعريب بن سعد القرطبي طبيب المستنصر، وقد ألحق بمختصره هذا جزءا خاصا بتاريخ المغرب والأندلس٣، وكتاب "تاريخ الأندلس" لعيسى بن أحمد الرازي القرطبي المتوفى في أواخر القرن الرابع الهجري، وكتاب "تاريخ

---

١ في التاريخ العباسي والأندلسي صفحة "٤٧٦".

٢ الكتاب من مطبوعات معهد الدراسات العربية بالقاهرة.

٣ قام دي خويه على نشر الجزء الخاص بتاريخ المشرق، وأما الجزء الخاص بالمغرب والأندلس فإنه مفقود.." (٢)

"علماء الأندلس" لابن الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي القرطبي ميلادا ووفاة في مستهل القرن الخامس، فقد قتله البربر في داره بقرطبة يوم فتحها سنة ٤٠٣هـ إبان الفتنة الأموية.

---

(١) مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث السيد رزق الطويل ص/١١٢

(٢) مناهج التأليف عند العلماء العرب مصطفى الشكعة ص/٥٠٥

نقول إن أنظارنا تقع على أسماء هذه الكتب التي ألفها مؤرخون، وعلماء أندلسيون في القرن الرابع، ولكن أيدينا لا تمسك من بينها إلا بكتاب واحد هو "تاريخ علماء الأندلس" لابن الفرضي، فأما الكتب الأخرى التي ذكرنا فهي مفقودة.

ومن ثم يكون الكتاب الوحيد المبكر زمنا وتأليفا الذي لا تحوم حول مؤلفيه شكوك من حيث أندلسيته، أو نسبة الكتاب إليه هو الكتاب الأخير، ومؤلفه -ابن الفرضي- مؤرخ دقيق، وحافظ لعلوم الحديث والفقه، وأديب شاعر وكاتب، وقاض وسياسي فقد ولي قضاء بلنسية في دولة محمد المهدي المرواني، ولابن الفرضي غير "تاريخ علماء الأندلس" كتابا في الحديث هما "المؤلف والمختلف" والمتشابه في أسماء رواة الحديث وكناهم" وله أيضا كتاب "أخبار شعراء الأندلس"١.

نريد أن ننتهي إلى القول بأن الأندلسيين لم يؤلفوا في تاريخهم أو أدبهم قبل القرن الرابع، وربما كان كتاب "أخبار شعراء الأندلس" الذي مر ذكره قبل قليل هو أول محاولة لتدوين أسماء وأخبار الشعراء الأندلسيين وأشعارهم، ولكنه قد ضاع مع غيره من كتب أخرى، ومن ثم فإنه يصعب علينا إصدار حكم عليه إلا من خلال ثقتنا بقدرة مؤلفه العلمية وحسن الظن به.

٣-

ولكن هل من المعقول ألا تكون هناك كتب في تاريخ الأندلس وآدابها قبل القرن الرابع الذي هو استغرق حديثنا في الصفحات القليلة الماضية؟ الواقع أن هناك أكثر من مولف حول الأندلس كتب قبل القرن الرابع، هذا فضلا عن الأخبار والروايات، التي كانت تلقى في دروس جامع عمرو بن العاص في مصر عن أخبار الأندلس وفتوحاتها، واشتغل بذلك علماء أجلاء مصريون مثل عبد الله بن لهيعة المتوفى ١٧٤هـ والليث بن سعد المتوفى ١٧٥هـ.

لقد اشتغل العلماء المصريون بقضايا الأندلس وأخباره -بحكم موقع مصر بين الشرق الإسلامي وغربه- منذ القرن الثاني الهجري، فلما كان القرن الثالث الهجري ظهر أول كتاب عن المغرب الأندلسي هو "فتوح مصر والمغرب والأندلس" لعبد الرحمن بن عبد الله بن

---

١ راجع الصلة لابن بشكوال "ص٢٤٨" وما بعدها.." (١)

"الفصل الثاني: بداية التأليف عن الأدب الأندلسي

مدخل

...

الفصل الثاني: بداية التأليف عن الأدب الأندلسي:

إن مصادر الأدب العربي في الأندلس من الكثرة بمكان، بعضها أندلسي النشأة والتأليف، وبعضها الآخر مشرقي النشأة والتأليف، وليس من قبيل المصادفة أن يكون البادئون بالترجمة للأدب الأندلسي وأدبائه من العلماء المشارقة، الحق أن المؤلفين المشارقة كانوا من الوعي العقلي وسعة الاطلاع العلمي بحيث يتابعون كل ما يجري على الأرض الإسلامية التي

---

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب مصطفى الشكعة ص/٥٠٦

كانت العربية لغتها فكرا وأدبا وتعبيرا، وكتابة من أطراف الصين شرقا إلى مراكش والأندلس غربا، ولدينا على الأقل عالمان مشرقيان اهتما بشئون الأدب الأندلسي من شعر ونثر وبالأدباء الأندلسيين من شعراء وكتاب قبل أن يبدأ الأندلسيون أنفسهم في التأليف في أدبهم، ونعني بهذين العالمين المشرقيين أبا منصور الثعالبي في يتيمة الدهر، والباخرزي في "دمية القصر"، وسوف نقدم ذلك تفصيلا في الفصل التالي من هذا الباب.

فإذا ما نظرنا إلى مصادر الأدب الأندلسي بأقلام المؤلفين الأندلسيين أنفسهم وجدنا كتبه التي بين أيدينا ترجع إلى القرن السادس الهجري، هذا إذا ضربنا صفحا عن كتاب "أخبار شعراء الأندلس" الذي ينسب إلى ابن الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣ والذي سبقت الإشارة إليه، وكتاب "الحدائق" في أشعار الدولة المروانية والمدائح العامرية الذي أملاه ابن فرج الجياني، واهتم فيه بدراسة شعر القرن الرابع الهجري، وكل من الكتابين يعتبر من التراث **المفقود**.

إن النهج الأمثل، هو أن نقسم الكتب التي قدمت لنا الأدب الأندلسي إلى قسمين: قسم." (١)

"ويؤكد ابن بسام على التزامه بالترجمة لأدباء القرن الذي عاشه دون سواه من العصور السابقة إيمانا منه بالتخصص، والتخصص سبيل الإجادة، فيقول: "ولم أعرض لشيء من أشعار الدولة المروانية، ولا المدائح العامرية، إذ كان ابن فرج الجياني قد رأى رأيي في النصفة، وذهب مذهبي في الأنفة، فأملى في محاسن أهل زمانه "كتاب الحدائق" معارضا "كتاب الزهرة" للأصبهاني، فأضربت أنا عما ألف، ولم أعرض لشيء مما صنف، ولا تعديت أهل عصري، ممن شاهدته بعمري، أو لحقه بعض أهل دهري، إذ كل مردد ثقيل، وكل متكرر مملول"١.

وإذن فإن إحدى خواص كتاب الذخيرة أنه متخصص في قرن بعينه، هو القرن الخامس وهو أزهى عصور الأندلس في الأدب والعلم والثقافة، وقد كتب الفتح بن خاقان كتابه قلائد العقيان على النهج نفسه أي في زمان بعينه، والحق أن كثيرا مما ضمنه ابن بسام كتابه قد نسبه إليه الفتح بن خاقان في القلائد، ومن ثم فإن ابن بسام لم يلتزم الشعار الذي أطلقه حين قال: "كل مردود مرذول" غير أن نظرة ابن بسام أوسع وأرحب وتناوله أدق وأعمق وتبدو الموضوعية واضحة في معانيه ومراميه، كما أنه متسم بالحيدة في أحكامه على قدر اجتهاده وليس كذلك ابن خاقان في قلائده.

ثانيا: يحمل الكتاب مسحة تاريخية على جانب كبير من الفائدة، ولا تتأتى هذه الفائدة من ناحية كون التاريخ والأدب كلاهما مكمل الآخر، ولكن من ناحية اعتماد ابن بسام في أخباره التاريخية على كتاب "المتين" لابن حيان، ويذكر ابن بسام ذلك صراحة منه وأمانة: فيقول: وعولت في ذلك على تاريخ أبي مروان ابن حبان فصوله، وأوردت جمله وتفاصيله٢ وبذلك يكون ابن بسام قدم إلى دارسي الأدب مادة ثمينة، وإلى دارسي التاريخ مجمل كتاب نفيس **مفقود**.

ثالثا: عمد ابن بسام في كتابه إلى إظهار فضل الأندلسيين في الأدب نثرا وشعرا مع تحمس شديد لهم –وهو في ذلك صاحب حق– غير أنه حاول أن ينال من المشارقة برفق وأن يكبح جماح قومه، ويقلل من حماسهم نحو الاقتصار على الاهتمام بأدب المشارقة وحدهم، وهو يظهر غيرة شديدة غير محمودة في هذا المقام، فإذا كان الأندلسيون قد بلغوا مرتبة سامية من المكانة في دنيا الأدب، فإن ذلك لا يعني الانصراف عن أدب المشارقة، ومن ثم فلقد كان ابن بسام مصيبا في

---

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب مصطفى الشكعة ص/٥١١

التحمس لأدب قومه، مخطئا في محاولة التقليل من

---

١ مقدمة الذخيرة "ص٢".

٢ المصدر السابق "ص٧".." (١)

"٣- تاريخ المن بالإمامة:

ألف هذا الكتاب عبد الملك بن محمد بن أحمد الباجي الشهير بابن صاحب الصلاة، المتوفى سنة ٥٧٨هـ، والحق أن هذا الذي ذكره في العنوان ليس عنوان الكتاب الحقيقي، فإن عنوانه من الطول بحيث يمكن أن يكون واحدا من أطول عناوين الكتب التي نعرفها، وكمال عنوان الكتاب هو "تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين، وظهور المهدي بالموحدين".

وكان ابن صاحب الصلاة من المولعين بالأسفار، فلقد ذرع بلاد الأندلس وشمال إفريقية جيئة وذهابا، وقابل الكثير من أعلام الزمن، وعاصر غير قليل من أحداث حقبة الموحدين وأخذ الثقات من كبار المؤرخين وهو من الدقة بحيث يذكر الأحداث بأيامها في نطاق الأسبوع، وتاريخها في نطاق الشهرين العربي والعجمي، والسنتين الهجرية والميلادية، وهذا ويضم الكتاب رسائل أدبية كثيرة لملوك الموحدين وكتابهم، كما يضم قصائد من الشعر وفيرة لكبار شعراء الزمان، بحيث يمكن أن يشكل الشعر المنبث على صفحاته ديوانا كبيرا لكبار شعراء الزمان.

ولما كان الكتاب صورة من صاحبه فإن تاريخ المن بالإمامة يعطي فكرة طيبة عن مدى انفتاح الحياة الفكرية، والثقافية في عهد الموحدين في المغرب والأندلس.

ويقع الكتاب في جزءين كبيرين: الأول منهما **مفقود**، والذي بين أيدينا هو الجزء الثاني منه ويضم الأحداث التي جرت بين سنتي ٥٥٤، ٥٦٨هـ.." (٢)

"أنه رأى كتاب الإيصال في أربعة وعشرين مجلدا بخط مؤلفه ابن حزم قال: "وكان خطه في غاية الإدماج". يريد بالإدماج الخط الدقيق المرصوص، الذي لو كتب بخط أوسع لأخذ مسافة أكبر ولبلغ مجلدات أكثر.

وقال الحافظ الذهبي في سير النبلاء: "كتاب الإيصال في خمسة وعشرين ورقة".

ويعتبر هذا الكتاب ضائعا بين ما ضاع من كنوز وتراث الفردوس **المفقود**: الأندلس.

ولكن إذا ضاع الإيصال فقد بقيت لنا صورة مصغرة عنه وهو مختصره لابن حزم المؤلف نفسه وأعني به: كتابه المحلي وقد طبع ثلاث مرات.

فالمحلي مختصر الإيصال في أحد عشر مجلدا مات ابن حزم وهو يؤلفه وقد وصل فيه إلى ثنايا المجلد العاشر فأتمه ولده الشهيد الفضل أبو رافع أمير ولاية مالقة الأندلسية أتم العاشر وكتب المجلد الحادي عشر والأخير منه، اختصر من الأصل الجامع

---

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب مصطفى الشكعة ص/٥٢٠

(٢) مناهج التأليف عند العلماء العرب مصطفى الشكعة ص/٥٦٩

كتاب أبيه الإيصال.

وبمعرفتنا للمحلي عرفنا الإيصال فالمحلي دون مواد قانونية باسم مسائل يبلغ عددها (٢٣٠٨) مسألة منها ما هو في عشر صفحات وفي عشرين، وفي ثلاثين، وفي أكثر من ثلاثين، وهي مواد مستقلة أشبه برسائل محررة مستقلة في بابها، وصفحاتها (٤٣٨٨) صفحة.

والإيصال في خمسة وعشرين ألف ورقة كما قال الحافظ الذهبي: أي خمسون ألف صفحة، ومعنى هذا أن المحلي اختصر فيه الإيصال إلى أقل من عشره، ومعنى هذا أيضا أن مسائل الإيصال تبلغ (٢٣٠٨٠) مسألة وإذا كان المحلي وهو المختصر للإيصال قد طبع في أحد عشر مجلدا فمعنى ذلك أن الإيصال إذا عثر عليه وطبع يخرج في أكثر من مائة مجلد بعدة مجلدات.

والرائد الثاني لتقنين الفقه الشهيد أبو القاسم بن جزي الأندلسي الإمام المالكي، وقد عاش بين عام (٦٩٣) وعام (٧٤١) فقد وضع كتابا – طبع أكثر من مرة – في فقه أئمة المذاهب الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وسماه: "القوانين الفقهية".

والعودة إلى تقنين الفقه مسألة." (١)

"أهل الفصاحة والضرورات فيجعل ذلك أصلا ويقيس عليه حتى أفسد النحو"١.

وسترى عند حكمة تخصص كل من المذهبين إشادة الكسائي بالقياس وكثر ما انحدر الكوفيون فناطوا القاعدة بالقياس دون ورود لمطلق شاهد، فمن ذلك:

أمثلة للقياس الكوفي:

١- تجويزهم مجيء العدد للتكرار على وزني فعال ومفعل ممنوعا من الصرف للوصيفة والعدل من خمسة إلى تسعة مع أن المسموع عن العرب في ذلك من واحد لأربعة، لكنهم قاسوا في الباقى عليها قال الرضي: "والمبرد والكوفيون يقيسون عليها إلى تسعة نحو خماس ومخمس وسداس ومسدس، والسماع مفقود"٢.

٢- تجويزهم تثنية أجمع وجمعاء وتوابعهما قياسا على جمعها، قال الرضي: "وقد أجاز الكوفيون والأخفش لمثنى المذكر أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان، ولمثنى المؤنث جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان، وهو غير مسموع"٣.

٣- تجويزهم الجزم بكيف مطلقا قال الرضي: "والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا، ولا يجوزه البصريون إلا شذوذا"٤.

٤- تجويزهم النصب بأن مضمرة في غير المسائل المعدودة قياسا

---

١ معجم الأدباء ترجمة الكسائي.

٢ شرح الكافية غير المنصرف "حكى بعض النحويين كأبي حيان أن البناء من "مفعل وفعال" سمعا من واحد إلى عشرة".

---

(١) موسوعات الفقه الإسلامي أو معاجم القوانين الفقهية الكتاني، محمد المنتصر ص/١٤

٣ شرح الكافية التأكيد.

٤ شرح الكافية باب الظروف "كيف".." (١)

"عليها في الطبخ والنضج والهضم، لا يكاد يوجد فيهن نكهة متغيرة، ولا من له عجيزة عظيمة، وفيهم أخلاق سمجة وقلة وفاء.

(الديلميات) حسان المنظر، جميلات المخبر، غير أنهن أسوأ الناس أخلاقا، وأغلظهن أكبادا وفيهن صبر على الشدة، شبه الطبريات في كل حال.

(اللانيات) ألوان بيض محمرة، ولحوم كثيرة، وأمزجة يغلب عليها البرد. وهن للخدمة أصلح منهن للمتعة، لأن فيهن خيرية طبع، وثقة واستقامة أخلاق، وحرصا على المحافظة والموافقة، وهن بعيدات عن الشبق.

(الروميات) بيض شقر، سباط الشعور، زرق العيون، عبيد طاعة وموافقة، وخدمة ومناصحة، ووفاء وأمانة ومحافظة، يصلحن للخزن، لضبطهن وقلة سماحتهن، لا يخلو أن يكون بأكفهن صنائع دقيقة.

(الأرمنيات) الملاحة للأرمن لولا ما خصوا به من وحشة الأرجل، مع صحة بنية وشدة أسر وقوة، والعفة فيهن قليلة أو مفقودة، والسرقة فيهن فاشية، وقل ما يوجد فيهن بخل، وفيهن غلظ طبع ولفظ، وليست النظافة في لغتهن، وهن عبيد كد وخدمة، متى تهنهت العبد ساعة بغير شغل لم يدعه خاطره إلى." (٢)

"وقطعة في "شرح الوسيط" (١).

وقطعة في "شرح البخاري" (٢).

= السوي" (ص ٦٢)، وقالا: "مطوَّل، سمَّاه: "تحفة الطالب النبيه"، ووصل فيه إلى أثناء الصلاة".

وقال السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٣): "وصل فيه إلى أثناء باب الحيض، وهو غير (النبذ) الذي رأيتُه في مجلد، فإنه قد شرح فيه مواضع من جميع **الكتاب**، وهو من أوائل ما صنف".

وقال البغدادي في "إيضاح المكنون" (١/ ٢٥٢): "مطوَّل لم يكمل".

وعده بعضهم من الكتب المفقودة.

---

(١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة محمد الطنطاوي ص/١١٦

(٢) نوادر المخطوطات عبد السلام هارون ٣٧٧/١

(١) أشار إليه في مقدمة "المجموع" وذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ورقة ٥٧٨)، فقال: "وقطعة جيدة من (الوسيط) " وسماه بعضهم: "نكت على الوسيط".

وقال السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٢): و"شرح الوسيط" المسمى بـ "التنقيح"، قال الإسنوي: وصل فيه إلى شروط الصلاة. قال: وهو **كتاب** جليل من أواخر ما صنَّف، جعله مشتملًا على أنواع متعلقة به، ضرورية، كافية لمن يريد كثرة المسائل المأخوذة، والمرور على الفقه في زمن قليل؛ كتصحيح مسائله، وتوضيح أدلته، وذِكر أغاليطه، وحل إشكالاته، وتخريج أحاديثه، وأحوال الفقهاء المذكورين فيه، إلى غير ذلك من الأنواع التي أكثر منها، ولم يتعرَّض لفروعٍ غير فروع "الوسيط"؛ قال: وهي طريقة تيسر بها معاً إقراء "الوسيط" في كل عام مرة".

وانظر "ترجمة الإمام النووي" للسخاوي (ص ١٤) وطبقات الشافعية (٢/ ١٥٧) لابن قاضي شهبة.

وقد نشر بذيل المجلدين الأولين من "الوسيط في المذهب" للغزالي بعنوان: "التنقيح في شرح الوسيط"، طبعة دار السلام، مصر سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق أحمد محمود إبراهيم ومحمد محمد تامر. معتمدين على نسخة وحيدة مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن نسخة المتحف العراقي، وهي فيه برقم (١٠٤ – فقه شافعي) وتقع في (١٢٠) لوحة.

(٢) قال السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٢): "انتهى فيها إلى **كتاب** العلم، وسمَّاه (التلخيص) ". =." (١)

"وقطعة يسيرة في "شرح سنن أبي داود" (١).

وقطعة في "الإملاء على حديث الأعمال بالنيات" (٢).

وقطعة في "الأحكام" (٣).

= وقال السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٣): "كتب منه مجلدة".

وذكره الإمام النووي في "بستان العارفين" (٢٨، ٩٩) وفي "تهذيب الأسماء واللغات"، (١/ ٧٥) وفي "شرحه على صحيح مسلم" (١/ ١٢٤ و ١٣٦).

وطبع **الكتاب** بعناية محمد منير الدِّمشقي في مصر، سنة (١٣٤٧ هـ)، ضمن شروح أخرى، وكان حينذاك مقرر السنة الرابعة من القسم العالي الأزهري، واستلَّ منه الأخ فضيلة الشيخ علي حسن عبد الحميد المقدمة، وعمل على تحقيقها، ونشرها باسم: "ما تمسُّ اليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري" في بيروت، عن دار الكتب العلمية، دون تاريخ واختصره محمد بن ياسين بن عبد الله في فيض الباري مختصر شرح البخاري للنووي"، وطبع عن المكتبة التجارية بمكة، سنة ١٤٠هـ في (١٤٣) صفحة. وانظر "الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه (ص ٣٠٢ – ٣٠٨).

(١) انظر ما سنذكره عنه في تقديمنا له.

(٢) قال السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤): "لم يتمَّه".

وقال السخاوي في ترجمة الإمام النووي (ص ١٢): "قلت: وسمى بعضُهم في تصانيفه "الأمالي" في الحديث في أوراق، وقال:

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٨١

إنه مهم نفيس، صنفه قريب موته، فلا أدري أهو الأول أو غيره".

وعدَّه بعضهم من الكتب **المفقودة**.

(٣) ذكره الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٤/ ١٤٧٢) والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٢)، وقال: "قلتُ: سماها "خُلاصة الأحكام "، وصل فيها إلى أثناء الزكاة".

وقال أيضاً: "قال ابن المُلقن: رأيتُها بخطه، ولو كَمُلَت كانتْ في بابها عديمةَ النظير، وقال غيره: إنه لا يستغني المحدث عنها، خصوصاً الفقيه".

وكاه السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤): "الخلاصة في الحديث". وطبع في مجلدين بعنوان: "خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام" حققه حسين إسماعيل الجمل، ونشر عن مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤١٨هـ.

وانظر: "الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه" (٢٦٣ - ٢٨٠).." [١]

". . . . .

= وطُبع **الكتاب** برمته في "مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي"، العدد الثالث، الصادر عام (١٤٠٠ هـ)، بتحقيق الدكتور: محمد مظهر بقا، وفي "مجلة معهد المخطوطات العربية"، في الجزء الثاني من المجلد الثامن والعشرين، بتحقيق الدكتور: محمد حسن هيتو، ومن ثم نشره على حدة عن دار البشائر الإسلامية، بيروت، (سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦ م) في (٤٧ صفحة)، وله بهذا العنوان سبع نسخ خطية، انظرها في "الفهرس الشامل" (١/ ٥٦٠ - ٥٦١ / الفقه وأصوله) وفي "الفهرس" نفسه (٨/ ١٢١) أربع نسخ أخرى منه، ولكن فيه بعنوان: "القواعد والضوابط"! وفيه أيضاً (٦/ ١٢٦ - ١٢٧/ الفقه وأصوله) بعنوان محرف، وهو "ضوابط الفصول"!

- "بستان العارفين": ذكره السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤)، وقال: "لم يتم".

وعرَّفه السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥) بقوله: "في الزهد والتصوف، بديع جدّاً".

وذكره له أيضاً صاحب "كشف الظنون" (١/ ٢٤٤)، و"هدية العارفين" (٢/ ٥٢٤).

طُبع في القاهرة، عن المطبعة المنيرية، سنة (١٣٤٨هـ- ١٩٢٩م) ومن ثم عن مطبعة محمد علي صبيح، سنة (١٩٦٧ م)، ومن ثم بتحقيق محمد سعيد العرفي في حلب عن دار الدعوة سنة (١٩٧٠ م)، وبتحقيق: محمد الحجار في سنة (١٣٩١ هـ) فيها، وفي دمشق عن مطبعة زيد بن ثابت، سنة (١٤٠٥ هـ)؛ بتحقيق عبد الغني نكمي، وفي بيروت عن دار **الكتاب** العربي، سنة (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).

- "تحفة طلاب الفضائل": ذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، وقال: "ذكر فيه من التفسير، والحديث، والفقه، واللغة، وضوابط ومسائل من العربية، وغير ذلك، جليل في معناه"، طبع عن دار البشائر، بيروت، بعنوان: "رؤوس المسائل وتحفة طلاب الفضائل".

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٨٢

- "جامع السنة": أشار إليه في "المجموع " (١/ ٢٧٣، ٣١٥، ٤١١، ٤١٨و ٢/ ٧٧) وذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٤)، فقال: "شرعَ في أوائله، وكتب منه دون كراسة".

وعده بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات"، حققه أبو الفضل أحمد بن علي الدمياطي، ونشر عن مكتبة الأنصار، مصر، من غير تاريخ، في (٨٠) صفحة =." (١)

". . . . .

= وهي نفيسة، سمَّاها: (الإشارات لما وقع في الروضة من الأسماء واللغات) ".

وعده بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "دقائق المنهاج": ذكره النووي في (ديباجة) "المنهاج" فقال: "وقد شرعت في جمع جزء لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر". وقال السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٣): "وليحرر هل هو المقصود من كلام المصنف السابق: و"المنهاج"، وشرح ألفاظ منه"؟!

ومنه نسختان مخطوطتان في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل، تحت (رقم ١٠٨/ ٢٢ - مجموع)، وأخرى تحت (رقم ٦٥/ ٢٥ - مجموع) وفي الأزهرية برقم [(١٠٣٩) ٩٧٨٨] نسخة منسوخة منه بتاريخ ٧٩٩هـ، وعلى طرتها "الدر الوهاج في شرح دقائق المنهاج"، وانظر عن سائر نسخه: "الفهرس الشامل" (٤/ ٦٥) و "جامع الشروح والحواشي" (٣/ ١٩٠٩ - ١٩١٠)، وطبع قديماً بمكة بالمطبعة الماجدية سنة ١٣٥٣ بعنوان: "شرح دقائق المنهاج" في جزء صغير في (٣٣) صفحة من القطع المتوسط وطبع حديثاً أيضاً، بعنوان: "دقائق المنهاج" عن دار العلوم بدمشق، تحقيق إيمان زهراء وثناء الهوّاري، وطبع بعد ذلك عن المكتبة المكية، بتحقيق إياد الغوج، وأخبرني الأخ محمد الحامد أنه أعده للنشر معتمداً على النسخ المصرية وغيرها.

- "رسالة في الشمائل النبوية": منه نسخة في مكتبة نور عثمانية، استانبول، ٢٨٧ (٧٥٠/ ٦ - ضمن مجموع) كذا في "الفهرس الشامل" (١/ ٣٦٥ - السيرة).

- "رؤوس المسائل" ذكره السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٥)، والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" (١/ ٩١٥)، وأفاد بأنه في الفروع في مجلد، وعدَّه بعضهم من الكتب **المفقودة**!! قلت: منه نسخة في مكتبة البلدية، الإسكندرية (٣٧٦١ - ج/ ١ ضمن مجموع)، انظر: "الفهرس الشامل" (٤/ ٥١١ - الفقه وأصوله) وينظر ما تقدم: "تحفة طلاب الفضائل".

- "الصلاة": منه نسخة في حضرموت (٥٨٥) في (٨٨) ورقة، كذا في "فهرس المخطوطات اليمنية في حضرموت" (١١٠) و "الفهرس الشامل" (٦/ ٣٩ - الفقه وأصوله) وما أراه إلا قطعة من **كتاب** فقهي له، والجزم لا يكون إلا بالوقوف عليه،

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٨٦

ومقابلته على سائر كتبه.

- "ما وقع في المهذب من الأوهام": منه نسخة بخط ابن سالم، وتأريخها ٧٢٠ م في المتحف العراقي، بغداد، رقم (٥٧٣٧/ ٢)، في (٤٤) ورقة، كذا في "فهرس =." (١)

". . . . .

= مخطوطات المتحف العراقي" (٢٠٨ - فقه)، وانظر: "الفهرس الشامل" (٩/ ٧ - الفقه وأصوله).

- "مختصر آداب الاستسقاء": ذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥) بهذا العنوان، والسيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤)، بعنوان: "وجزء في الاستسقاء"، وقال: "قال الإسنوي: وهو من أواخر تصانيفه وأنفعها".

وعده بعضهم من الكتب **المفقودة**، وانظر: "كشف الظنون" (١/ ٣٧٦)، "هدية العارفين" (٢/ ٥٢٤).

- "مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة": ذكره النووي في "التقريب والتيسير" (ص ٩٢)، فقال: "وقد جمع الشيخ في الدين بن الأثير الجَزَري في الصحابة **كتاباً** حسناً، جمع فيه كُتباً كثيرةً، وضبط وحقَّق أشياءَ حسنة، وقد اختصرتُه بحمد الله".

وذكره له السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، وعده بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "وجوه الترجيحات في الأحاديث الموهمة التعارض": جمعه مختصراً من "الناسخ والمنسوخ" اللحازمي، ذكره في (مقدمة "شرحه صحيح مسلم" (ص ٣٥)، ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبرلي ١٦ [٢٤٨]، بعنوان: "الإعداد في الناسخ والمنسوخ"، انظر "الفهرس الشامل" (١/ ٢٠٧ - الحديث وعلومه).

- "مختصر البسملة": ذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، وقال: "رأيته بخطه، وهو في "شرح المهذب بتمامه". قلت: هو فيه (م ٣ ص ٢٦٧ وما بعدها).

والسيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤)، وقال: "أحال عليه في (شرح المهذب) ".

- "مختصر تأليف الدَّارِمي في المتحيرة": ذكره السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤)، وقال: "أحال عليه في (شرح المهذب) ".

قلت: قال الإمام النووي في "المجموع شرح المهذب" (٢/ ٤٣٤): " ... حتى صنف الدارمي فيها مجلدة ضخمة، ليس فيها غير مسألة المتحيرة، وتقريرها، وتحقيق أصولها، واستدراكات كثيرة استدركها هو على كثير من الأصحاب، وسزى ما أنقل منها هنا من نفائس التحقيق -إن شاء الله تعالى-، وقد كنتُ اختصرت مقاصد تلك المجلدة في نحو خمس كراريس، وقد رأيتُ الآن الاقتصار على نبذ يسيرة من ذلك". وفي دار الكتب المصرية [٤٩٩ مجاميع] نسخة منه بعنوان: =." (٢)

". . . . .

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٨٨

(٢) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٨٩

= "مسألة المتحيرة" كذا في "فهارسها" (١/ ٥٣٨)، وانظر "الفهرس الشامل" (٩/ ٥٩٩)، **وكتاب** الدارمي الأصل مطبوع.

- "المنتخب في مختصر التذنيب": ذكره ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" (٢/ ١٥٧) والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، والسيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٣)، وقال: "سمَّاه مؤلفه "المنتخب"، وقد أسقط منه في آخر الفصل السادس أوراقاً تزيد على الكراس، فلم يختصرها".

وعدَّه بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "مختصر الترمذي": قال السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤): "مجلد، وقفتُ عليه بخطِّه، مُسَودة، وبيض منه أوراقاً".

- "مختصر التنبية": ذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، والسيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٥)، وقالا: "كتب منه ورقة واحدة".

وعدَّه بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "مسألة نية الاعتراف": ذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، وعده بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "مناقب الشافعي": ذكره السيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٤)، وقال: "أحال عليه في (شرح المهذب) ".

والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، وقال: "اختصر فيه **كتاب** البيهقي الحافل في ذلك بحذف الأسانيد، وهي في مجلد". وذكره الزِّرِكْلي في "الأعلام" (٨/ ١٨٤) ضمن كتبه المخطوطة.

- "مختصر شرح الوجيز": منه نسخة بهذا العنوان في الأوقات العامة، ببغداد، رقم (١٢٧٩١) في (١٧٧) ورقة، كذا في "فهارسها" (١/ ٦٣٦)، وانظر: "الفهرس الشامل" (٩/ ٢٥٩ - الفقه وأصوله).

- "مختصر المحرر": هو المنهاج السابق ذكره عند ابن العطار، ومنه بهذا الاسم نسختان في المكتبة الظاهرية، كما في "فهارسها" (٢٥٧، ٢٥٨ - الفقه الشافعي).

- "مُهِمَّات الأحكام": ذكره السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥)، والسيوطي في "المنهاج السوي" (ص ٦٣)، وقالا: "هو قريب من "التحقيق" في كثرة الأحكام، إلا أنه لم يذكر فيه خلافاً، وقد وصل فيه إلى أثناء طهارة الثوب والبدن". =

". (١)

"...........................

= وذكره أيضاً ابن قاضي شهبة في "الطبقات" (٢/ ١٥٧) وعدَّه بعضهم من الكتب **المفقودة**.

- "مقدمة في الفقه الشافعي" منه نسخة بهذا العنوان في الظاهرية (٦٠٤٩) في ورقتين، كما في فهارس "الفقه الشافعي" لها (٢٦٧)، وانظر: "الفهرس الشامل" (١٠/ ٢٤٥ - الفقه وأصوله).

- "المنتخب من **كتاب** التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد": ذكره التجيبي في "برنامجه" (ص ٢٦٠)، وقال: "تأليف: الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي، رحمه الله انتخبه محيي الدين أبو زكريا النواوي رحمه الله".

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٩٠

- "من نسب لأمه": جزء ذكره النووي في: "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٨٩) وعزاه له: السيوطي في: "تدريب الراوي" (٢/ ٣٣٧) والمناوي في: "اليواقيت والدرر" (٢/ ٦٤٨)، وقالا: "لم نقف عليه".

هذا ما وقفتُ عليه من كتب الإمام النووي بعد الفحص والتتبع، ورأيتُ له كتباً أخرى، بعضها أشك في صحة نسبتها للأمام النووي، وأخرى مستلة من بعض كتبه، وثالثة ليست له على وجه اليقين.

* فمن المجموعة الأولى (أشك في صحة نسبتها):

- "تحفة الوالد وبغية الرائد".

- "روح السائل" في الفروع.

ذكرهما له صاحب "هدية العارفين" (٢/ ٥٢٤) ولعل الأخير منهما هو المذكور عند كحالة في "المستدرك على معجم المؤلفين" (ص ٨٣٣) بعنوان: "عيون المسائل والفرائد".

* ومن المجموعة الثانية (مستلة من بعض كتبه): ما قدمنا الحديث عنه في هامش (ص ٨٣)، بخصوص الكتب:- "السيرة النبوية".

- "ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري".

- "مختصر البسملة" لأبي شامة.

ومن هذه المجموعة أيضاً:

- "أدب المفتي والمستفتي": قال السخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ١٥): "وأفرد من (شرح المهذب): (أدب المفتي والمستفتي) ".

وعدَّ الأستاذ شحادة العَمْري **كتاب** "تحفة طلاب الفضائل" في رسالته الإمام =." [1]

"وذكره ابن خلفون في **كتاب** " الثقات ".

تنبيه: إلى هنا تنتهي هذه النسخة بترجمة عمرو بن مرثد والنسخة التالية تبدأ بترجمة محمد بن عبد الملك بن زنجويه وما بينهما **مفقود** يسر الله سبحانه وتعالى لنا العثور عليه.." [2]

"وهو رد على ما أسلفناه من عند ابن سعد عن يحيى: ليس له ولد اسمه محمد. وابن سحيم روى عن عبد الله بن مغفل وعبد الله بن كريز الكعبي أبو طلحة.

وفي **كتاب** " الطبقات " لخليفة: له دار بالبصرة بحضرة المسجد الجامع.

وذكر المزي وفاته عن مسدد: سنة سبع وسبعين كذا هو مجود بخط المهندس وقراءته ويشبه أن يكون وهما، والذي في " تاريخه " بخط جماعة من الحفاظ: تسع، وكذا ذكره مسدد أيضا القراب وغيره.

وفي **كتاب** الصريفيني: توفي قبل معاوية بيسير.

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٩١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٥٦/١٠

وذكره أبو عروبة الحراني في الطبقة الثانية من الصحابة [ق ٣٣١/ب].

تنبيه: إلى هنا تنتهي هذه النسخة ترجمة عبد الله بن مغفل وما بعدها **مفقود** إلى بداية النسخة التالية ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن سلام، يسر الله تعالى لنا العثور عليه.." (١)

"إلى جده وهو إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ترجم له المزي في هذا الموضع.

وانظر – أيضا – إسماعيل بن زرارة، وإسماعيل بن جرير بن عبد الله البجلي وغير ذلك كثير ممكن الاطلاع عليه في ثنايا **الكتاب**.

ثانيا: من أهم ما يميز **الكتاب** أنه حفظ لنا مادة لروايات في الجرح والتعديل انعدم وجودها الآن بين الناس كرواية أبي جعفر البغدادي عن أحمد، ورواية الغلابي عن يحيى بن معين ونحو ذلك، وكذا النقل عن كثير من مصادر العلم **المفقودة** الآن ككتب الرشاطي، وكتب الزبير بن بكار **وكتاب** (الوفيات) لابن قانع، **وكتاب** (التعريف بصحيح التاريخ) لأحمد بن أبي خالد وتاريخ القراب.

وغير ذلك من الكتب النافعة والتي انتهت من عالمنا الآن فرحم الله المصنف وجزاه خيرا.

ثالثا: قام باستدراك كثير من أقوال الجرح والتعديل لم يتعرض المزي لذكرها.

وغالب هذه الأقوال عن المتأخرين، وكثير ممن ذكر إما من المتساهلين كابن شاهين والحاكم، أو لا يعبأ به في هذا العلم كابن حزم، أو غير المدققين كأبي إسحاق الصريفيني.

رابعا: نعم احتوى **الكتاب** على نقولات كثيرة من الأهمية بمكان ذكرها وخاصة ما ينقله عن كبار الأئمة كابن المديني وابن معين." (٢)

"خطوات العمل في تحقيق **الكتاب**

لقد كان عملنا في هذا **الكتاب** على النحو التالي:

(١) نسخ **الكتاب** من أصوله الخطية:

وإعادة مقابلة ما تم نسخه من هذه الأصول، وإثبات فوارق النسخ ومواضع الاختلاف، في الأعم الأغلب وما أهملناه قليل في جنب ما أثبتناه وليس من الأهمية بمكان.

(٢) توثيق نص **الكتاب** وضبطه، وتصحيحه:

وذلك بالرجوع إلى المصادر التي ينقل عنها المصنف أو يعزو إليها.

وهذا كان في الأعم الأغلب حيث إن المصنف واسع النقل جدا وأحيانا ينقل من مصادر هي الآن في حيز **المفقود**. وكذا الرجوع إلى المصادر التي تعني بالنقل عن **كتاب** المصنف خاصة **كتاب** ابن حجر (تهذيب التهذيب).

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٨/٢٢٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي مقدمة/٣٣

هذا مع الأخذ في الاعتبار أننا نحافظ على النص كما هو مثبت في الأصل، ولا نتدخل بالحذف أو الإضافة أو التغيير مطلقا، ولكن نثبت ما وقع من اختلافات بين الأصل ومصادر التوثيق في الحاشية، وإذا اضطررنا إلى إجراء أي تعديل على." (١)

"الموضع الثاني: من ترجمة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى ترجمة الحكم بن الصلت.

أما المجلد الثاني: فيبدأ بترجمة داود بن شابور، وينتهي بترجمة عبد الله بن مغفل.

وهي الأجزاء من الجزء الثالث والثلاثين حتى الجزء الخامس والستين وعدد أوراقها (٣٣١) ورقة.

نسخة أخرى: من محفوظات دار الكتب المصرية تحت رقم (١٥) مصطلح.

وهي بخط المصنف، إلا أنه كتب عليها أنها لابن الملقن وهذا خطأ بل الصواب أنها جزء من **كتاب** (الاكتفاء بتنقيح **كتاب** الضعفاء) وهو للمصنف - أيضا - يكثر الإحالة عليه في **كتابه** محل التحقيق.

إلا أن آخرها يمثل (الجزءان ٨٩، ٩٠) من **كتاب** (الإكمال) وقد سبق الإشارة إليهما.

هذا ما تيسر لنا الوقف عليه من مخطوطات **الكتاب،** أما باقي **الكتاب** فهو في عداد **المفقود** بالنسبة لنا، ونسأل الله أن يوفقنا للعثور عليه لما فيه من علم ونفع كبير.

كما نهيب بالباحثين والمعنيين بأمر المخطوطات إفادتنا مشكورين بما لديهم من هذا السفر العظيم، وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

والحمد لله رب العالمين." (٢)

"الباب الثالث

موارد **كتاب** «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»

تكلمنا في -الفقرة (١) - من المسائل المستفادة من مقدمة **الكتاب** على أن الحافظ ابن قطلوبغا قد صرح في مقدمته على **الكتاب** بالموردين الرئيسين اللذين بنى عليهما **كتابه** هذا وهما «الثقات» لابن حبان، و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

ونضيف هنا فنقول:

ظهر لي بعد الانتهاء من تحقيق **كتاب** الحافظ ابن قطلوبغا أن الموارد التي نقل منها في **كتابه** تنقسم باعتبار وصولها إلينا اليوم من عدمه إلى قسمين:

١ - موارد وصلت إلينا.

٢ - موارد لم تصل إلينا، وهي ما اصطلح الباحثون على تسميتها بالتراث **المفقود**.

وتنقسم الموارد التي وصلت إلينا مما نقل عنه ابن قطلوبغا إلى:

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي مقدمة/٤٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي مقدمة/٥٠

١ – موارد مطبوعة.

٢ – موارد مخطوطة.." (١)

"*وسنجمل هنا الكلام على هذه الموارد ثم نفصل الكلام عليها فيما يأتي:

-أما الموارد المطبوعة التي أكثر ابن قطلوبغا من النقل عنها فهي:

١ – «الثقات» لابن حبان.

٢ – «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

٣ – «التاريخ الكبير» للبخاري.

٤ – «تاريخ بغداد» للخطيب.

٥ – «الإرشاد» للخليلي.

٦ – «الصلة» لابن بشكوال.

٧ – «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر.

-أما الموارد المخطوطة التي أكثر ابن قطلوبغا من النقل عنها فأهمها:

كتاب «ترتيب ثقات ابن حبان» للهيثمي.

-أما الموارد **المفقودة** التي أكثر ابن قطلوبغا من النقل عنها فأهمها:

١ – «ذيل ابن النجار على تاريخ بغداد».

٢ – «ذيل ابن السمعاني على تاريخ بغداد».

٣ – «تاريخ المصريين» و «تاريخ الغرباء» لابن يونس المصري.

٤ – «التاريخ» و «صلته» لمسلمة بن قاسم الأندلسي.

هذه هي الموارد التي أكثر ابن قطلوبغا من النقل منها وإلا فبقيت موارد." (٢)

"أخرى مطبوعة ومخطوطة **ومفقودة** نقل عنها ابن قطلوبغا **ككتاب** «ميزان الاعتدال» و «العبر في خبر من غبر» للذهبي-من المطبوع- بل ظهر لي أنه إذا أطلق «قال الذهبي» فالغالب أنه نقل كلامه في «العبر».

ومن الكتب المخطوطة أو **المفقودة** التي أفاد منها: ضعفاء ابن الجارود، وضعفاء أبي العرب، وضعفاء الساجي، وذيل تاريخ نيسابور للفارسي، والكنى للنسائي، **وكتاب** الرشاطي في الأنساب، والحافل على الكامل، وثقات ابن خلفون، إلا أنه لم يكثر النقل عن هذه الموارد.

ويحسن التنبيه هنا على أن المصنف قد نقل عن ثقات العجلي كثيرا، فإذا راجعت «ترتيبه» الموجود بين أيدينا لا أجد الترجمة فيه، مما يدل على أن هناك نقصا في التراجم الموجودة في «ترتيب الثقات» لا أدري هل فاتت المرتبين أم فاتت محقق

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٣/١

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٤/١

الكتاب، وعلى كل فقد استفدنا من **كتاب** ابن قطلوبغا هذا عددا ليس بالقليل من هذه التراجم نبهنا عليها في موضعها.." (١)

"بالعزو للمطبوع في ذلك.

وهذه قائمة بالتراجم التي نقلها الحافظ ابن قطلوبغا من ذيل ابن النجار (١):

١. [١٣] أحمد بن إبراهيم بن جانجان.

٢. [١٧] أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد، أبو الوفاء الصالحاني.

٣. [١٩] أحمد بن إبراهيم بن عمر، أبو الحسين بن أبي إسحاق البرمكي.

٤. [٢٩] أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصفهاني، المعروف بابن إبرة.

٥. [٣٥] أحمد بن أحمد بن عبد السلام بن صبوخا، أبو القاسم بن أبي الكرم المقرئ الحنبلي، وسمي المبارك أيضا.

٦. [٣٦] أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص.

٧. [٣٧] أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو السعادات المتوكلي.

٨. [٣٨] أحمد بن أحمد بن علي، أبو علي الخراز.

---

(١) ولا يخفى على الباحثين المعتنين بالتراث **المفقود** أهمية استدراك ما فقد من خلال الرجوع إلى المصادر الموجودة بين أيدينا والتي اعتنت بالنقل عن ذلك **الكتاب المفقود** واستقرائها ونخلها واستخراج ما نقل فيها عنه، لذا فقد اعتنيت باستخراج التراجم التي نقلها ابن قطلوبغا من الموارد التي لم تصل إلينا لتكون خطوة أولى نحو استدراك شيء من هذه الموارد، ولو قام بعض الباحثين باستخراج التراجم المنقولة عن تاريخ ابن النجار –مثلا– من الكتب التي أشرنا إلى إكثارها من النقل عنه مع إضافة هذه القائمة التي بين يديه لخرج بقسط كبير من مادة هذا **الكتاب**. وفي النية القيام بشيء من ذلك، أسأل الله أن ييسر لي الوقت والجهد، إنه ولي التوفيق.." (٢)

"القسم المخطوط من **كتاب** «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم، وإذا كان **الكتاب مفقودا** أوثق ما نقل عنه من الكتب التي كانت عمدة لذلك **الكتاب** كما في توثيقي لما نقل عن ابن النجار من **كتاب** ابن الدبيثي الذي كان من موارد ابن النجار في **كتابه**، أو أوثق ذلك من الكتب التي اعتنت بالنقل عن **الكتاب المفقود**، كما في توثيقي لما نقل عن ابن النجار من «تاريخ الإسلام» للذهبي و «الوافي» للصفدي.

أما الأئمة المشهورون المترجمون في **الكتاب** فأقتصر في الحاشية غالبا على ذكر مصدر واحد أو مصدرين فقط من المصادر التي ترجمت له مع الاعتناء بالعزو إلى الكتب التي اعتنى محققوها بتخريج تراجمها تخريجا موسعا ك «سير أعلام النبلاء».

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٥/١

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦٧/١

٦ – بيان الأوهام:

اعتنيت ببيان أوهام المصنف في حاشية التحقيق سواء كان الوهم في ترقيم، أو ترتيب، أو ترجمة من ليس على شرطه، وما شابه ذلك.

٧ – بيان أخطاء المطبوعات:

اعتنيت ببيان ما وقفت عليه من تصحيفات وتحريفات وأخطاء وأوهام وسقط في الكتب التي نقل عنها ابن قطلوبغا.

٨ – التعليق:

علقت على ما رأيت أنه بحاجة إلى تعليق–سوى ما تقدم– من تفسير غريب، أو التنبيه على مسألة، أو إيضاح لبعض العبارات المستغلقة، وما شابه." (١)

"وكذا ذكره مسلم (١) وقال هو والنسائي (٢): كنيته أبو مسعر.

قال إسحاق عن يحيى بن معين: ثقة.

٩٢١ – إبراهيم بن أحمد بن أحمد (٣) بن إبراهيم بن حسان، أبو إسحاق البزاز.

قال ابن النجار: كان من أعيان التجار ووجوه المشايخ، وكان حافظا **لكتاب** الله، كثير التلاوة له، صالحا متدينا حسن الطريقة، وكانت له معرفة بالكتب وخطوط العلماء، سمع أبا الدر ياقوت بن عبد الله البخاري، وأبا بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي وغيرهما، وحدث باليسير.

سمع منه ولده أبو الحسن علي، وصديقنا أبو محمد الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم بن وزير الواسطي.

توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب (٤).

٩٢٢ – إبراهيم بن أحمد بن بشران، أبو إسحاق الصيرفي، الملقب صنان (٥).

سمع عبد الله بن محمد البغوي، وجماعة.

---

(١) في «الكنى»: (ص٨٣٤).

(٢) للنسائي **كتاب** في «الكنى» في عداد **المفقود**، فلعل هذا فيه.

(٣) كتب عليها الناسخ كلمة: صح. لئلا يظن حدوث تكرار. كما هي عادته.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١/٢٤٠

(٤) ترجمته في: «ذيل ابن الدبيثي»: (٢/ ٤٤٧)، و «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٩٩٥) و «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٣٠٦).
(٥) انظر: «نزهة الألباب في الألقاب»: (١/ ٤٢٩).." (١)
"وقال أبو حاتم (١): مضطرب الحديث.

٨٤٨٠ - عمرو بن وهب بن مسلم، أخو عبد الله بن وهب.
قال ابن يونس (٢): كان مقبولا عند القضاة، توفي في المحرم سنة تسع وتسعين ومائة، وما أعرف له حديثا، وقيل لي إنه حدث ولم يقع إلي.

٨٤٨١ - عمرو [٢] بن يثربي الضبي.
كان على قضاء البصرة بعد كعب بن سوار.
روى عنه أهل البصرة.
كذا فيه (٣) وفي خط الهيثمي، وفيه نظر في موضعين: الأول أنه صحابي أسلم عام الفتح لم يختلف في ذلك، الثاني: أنه ضمري، ذكره أبو عمر (٤)، وأبو نعيم (٥)، وابن منده (٦)، وقبلهم ابن أبي حاتم (٧)، وزعم الرشاطي (٨) أنه ضبي كما ذكر، والله

---

(١) المصدر السابق.
(٢) انظر: «تاريخه»: (١/ ٣٧٩).
(٣) في مطبوعة «الثقات»: (٥/ ١٦٧): عمرو بن بشر الضبي. أما عمرو بن يثربي فترجمه في طبقة الصحابة (٣/ ٢٧٥).
(٤) ابن عبد البر في «الاستيعاب»: (٣/ ١٢٠٦ ط. دار الجيل).
(٥) في «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٩٩٦ ط. دار الوطن).
(٦) في «معرفة الصحابة» وقد طبع الموجود من **كتابه** عن جامعة الإمارات العربية المتحدة سنة (١٤٢٦هـ). إلا أن حرف العين من **الكتاب** في عداد **المفقود**.
(٧) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٦٩).
(٨) هو عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي، المتوفي سنة (٥٤٢هـ) له: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار». أكثر الحافظ من النقل عنه في الإصابة. واختصره ابن الخراط الإشبيلي المتوفى سنة (٥٨١هـ). وعندي من المختصر نسخة لم أجد فيها نسبة «الضبي» بل لم يبوب بابا للضاد أصلا، فالله أعلم.." (٢)

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٤٢/٢
(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٧٢/٧

"٨٨٢٠ - فرات [٢] بن ثعلبة البهراني، من أهل الشام.

يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه سليم بن عامر الخبائري، وأهل الشام (١).

وقال ابن أبي حاتم (٢): روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أدخله [أبي] (٣) في مسند الواحدان، وأدخله أبو زرعة في مسند الشاميين، ولم يذكر فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لقيا ولا سماعا.

روى عن أبي عامر. روى عنه سليم بن عامر، وضمرة والمهاصر ابنا حبيب. وروى عبد الكريم الجزري، وخصيف عنه مرسلا.

وقال ابن منده في «الصحابة» (٤): فرات النجراني (٥).

وقال أبو نعيم (٦): فرات بن ثعلبة البهراني شامي، وهو أصح، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يصح له رؤية، وذكر حديثه أن رجلا قال لرسول الله:

---

(١) «الثقات»: (٥/ ٢٩٧).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٧٩).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المصدر ليست في الأصل.

(٤) حرف الفاء من جملة الحروف الساقطة من مطبوعة **كتاب** الصحابة لابن منده، وذكر محققه أن الأجزاء التي لم تطبع في عداد **المفقود**. وقد نقله عنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٢٩٥).

(٥) الكلمة غير منقوطة في الأصل وهي حمالة أوجه، وما أثبتناه من مطبوعة معرفة الصحابة لأبي نعيم.

(٦) «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٢٩٥).." (١)

"وكان الغالب عليه علم النحو، وصنف فيه مصنفات مفيدة، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به، واشتهر اسمه في البلاد وهو حي، وبعد صيته» اه.

وقال «الفيروزآبادي»: هو أديب ذو معرفة بعلوم القرآن، والجبر، وغوامض العربية، ... وهو حافظ. اه.

وقال «السيوطي»: قرأ العربية على «يحيى بن نجاح» وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار» اه.

خلف «أبو البقاء» ثروة علمية طائلة من المؤلفات في مختلف صنوف العلم والمعرفة، ألف الكتب والرسائل، وشرح المختصرات، واختصر المطولات، على حسب ما يقتضيه الدرس، وتتطلبه مصلحة الطلبة.

ألف في الفقه، ومذاهب الفقهاء وخلافهم، كما ألف في النحو ومذاهب النحاة، ومذاهبهم، وألف في العروض، والفرائض، وألف في الحساب، والأدب، والشعر، والتفسير، والجدل، والحديث. وهذه الثروة العلمية الطائلة والمكتبة حافلة بأصناف العلم وفنونه التي خلفها «أبو البقاء»، منها ما سلم من عاديات الزمن ووصل إلينا، ومنها ما لعبت به يد الحدثان، وعفا عليه الزمن، وطوته العوادي، فلم يصل إلى أسماعنا إلا اسم **الكتاب**، سوى بعض نقول عن أمهات هذه المؤلفات **المفقودة**

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤٩٦/٧

هنا وهناك، في مؤلفات الخالفين بعد «أبي البقاء» وهذه بعض مؤلفات «أبي البقاء»: أجوبة المسائل الحلبية، الاستيعاب في علم الحساب، الإشارة في النحو، إعراب ما يشكل من الحديث، إعراب شواذ القراءات، إعراب القرآن الكريم، الإفصاح في معاني أبيات الإيضاح، البلغة في الفرائض، التبيين عن مذاهب النحويين، التصريف في علم التصريف، التعليق في مسائل الخلاف، تفسير القرآن الكريم، التلخيص في الفرائض، تلخيص التنبيه لابن جني، التلخيص في النحو، التلقين في النحو، التهذيب في." (١)

"الشافعي، تفقه على «أبي حيان» ت ٦٥٢ هـ.

لقد ترك «أبو حيان» رحمه الله تعالى للمكتبة الإسلامية والعربية الكثير من المؤلفات النافعة المفيدة، وقد بلغت هذه المصنفات ستة وأربعين **كتابا** في علوم مختلفة: منها ما هو في القراءات، ومنها ما هو في التفسير، ومنها ما هو في اللغة، والنحو إلى غير ذلك من العلوم.

وهذه إشارة إلى بعض مصنفات «أبي حيان» ليتبين من خلال ذلك المكانة السامية التي وصل إليها «أبو حيان»:

١ – تفسير البحر المحيط، وهو في ثمانية مجلدات، وقد طبع عدة مرات.

٢ – تحفة الأريب بما في القرآن من غريب. وقد طبع عدة مرات.

٣ – النهر الماد من البحر وهو مختصر تفسيره الكبير «البحر المحيط» وقد طبع بهامش البحر، اختصر فيه «أبو حيان» تفسيره البحر المحيط إلى نحو الربع والذي حمله على هذا الاختصار، صعوبة مباحث البحر، وطوله.

٤ – **كتاب** الأثير في قراءة «ابن كثير» وهو من الكتب **المفقودة**.

٥ – **كتاب** تقريب النائي في قراءة «الكسائي» وهو **مفقود**.

٦ – **كتاب** الحلل الحالية في أسانيد القراءات العالية وهو **مفقود**.

٧ – **كتاب** رشح النفع في القراءات السبع وهو **مفقود**.

٨ – **كتاب** الروض الباسم في قراءة عاصم وهو **مفقود**.

٩ – **كتاب** عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي وهي منظومة من القراءات السبع قيل إنها أخصر من الشاطبية وهي بغير رموز ولكنها لم تزل **مفقودة**.." (٢)

"١٠ – **كتاب** غاية المطلوب في قراءة يعقوب وهو **مفقود**.

١١ – **كتاب** المزن الهامر في قراءة «ابن عامر» وهو **مفقود**.

١٢ – **كتاب** ارتشاف الضرب من لسان العرب، وقد حققه الدكتور مصطفى النحاس لنيل درجة الدكتوراة من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر وقد طبع بالقاهرة.

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ١٠٣/٢

(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ١٥٣/٢

١٣ – الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء، وقد طبع ببغداد.

١٤ – التجريد لأحكام سيبويه وهو **مفقود**.

١٥ – التدريب في تمثيل التقريب، وهو لا زال مخطوطا.

١٦ – التذكرة في العربية، وهو **كتاب** كبير، ويقع في أربعة مجلدات وقد طبع جزء منه حديثا، وهو الجزء الثاني.

١٧ – التنزيل والتكميل في شرح التسهيل، وهو أضخم كتب «أبي حيان» النحوية، إذ يقع في عشرة مجلدات كبيرة. وقد طبعت منه قطعة صغيرة سنة ١٣٢٨ هـ. بمطبعة السعادة بمصر في جزءين صغيرين، ويقوم الآن عدد من طلاب الدراسات العليا بجامعة الأزهر لتحقيق **الكتاب** كاملا. ولهذا **الكتاب** قيمة كبيرة لأن «أبا حيان» أودعه آراءه اللغوية والنحوية، والصرفية، وآراء المتقدمين.

١٨ – تقريب المقرب، وهو اختصار **لكتاب** «المقرب» في النحو لأبي الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي، المعروف بابن عصفور ت ٦٦٩ هـ. وقد طبع **الكتاب** حديثا.

١٩ – التنحيل الملخص من شرح التسهيل وهو **مفقود**.." (١)

"٢٠ – الشذا في أحكام كذا وهو **مفقود**.

٢١ – الشذرة الذهبية في علم العربية وهو **مفقود**.

٢٢ – شرح **كتاب** سيبويه وهو **مفقود**.

٢٣ – شرح تحفة المودود لابن مالك في النحو وهو **مفقود**.

٢٤ – غاية الإحسان في علم اللسان.

وهو عبارة عن قواعد لأصول النحو بطريقة سهلة ومبسطة وفقا لمذهب البصريين النحويين، وهذا **الكتاب** لم يزل مخطوطا في دار الكتب بالقاهرة ضمن مجموع بخط المؤلف تحت رقم ٢٤ ش، وعليها عبارة تفيد أن المؤلف انتهى من تأليف هذا **الكتاب** يوم الأحد ١١ رمضان ٦٨٩ هـ كما توجد في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة نسخة مصورة منها تقع في ٢٣ ورقة بحجم ١٣* ١٧ سم.

٢٥ – النكت الحسان في شرح غاية الإحسان.

وهو شرح **لكتابه** «غاية الإحسان في علم اللسان» وقد طبع هذا **الكتاب** بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ببغداد. وهو **مفقود**.

٢٦ – القول الفصل في أحكام الفصل.

٢٧ – اللمحة البدرية في علم العربية. وقد شرحه جماعة منهم «ابن هشام» **بكتاب** سماه: شرح اللمحة البدرية في علم اللغة

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ١٥٤/٢

العربية، وقد طبع هذا الشرح بتحقيق الدكتور هادي نهر ببغداد ١٩٧٧ م.

٢٨ – المبدع في التصريف، وهو اختصار **لكتاب** «الممتع» في التصريف «لابن عصفور» وقد طبع **الكتابان**.." [١]

"٢٩ – معاني الحروف، وتوجد منه نسخة في بايزيد عمومي رقم ٦٤٧١ وقد كتب سنة ٧٢٦ هـ.

٣٠ – منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك وهو شرح «لألفية» ابن مالك» في النحو والصرف. وقد طبع **الكتاب** سنة ١٩٤٧ م في نيوهاتن بالولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق سدني جليزر.

٣١ – الموفور من شرح «ابن عصفور» ولا يزال هذا **الكتاب** مخطوطا وتوجد منه نسختان: الأولى: في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢٤ ش، وهو بخط «أبي حيان» ضمن مجموع، وتوجد مصورة هذه النسخة في معهد إحياء المخطوطات وتقع في ٦٣ ورقة، وهي ناقصة من الآخر.

والثانية، في نوشهر تحت رقم ٢٢٩/ ٤ كتبت سنة ٧٤٦ هـ.

٣٢ – نهاية الإغراب في علمي التصريف والإعراب، وهو رجز وقد نقل عنه السيوطي أبياتا في **كتابه** «الأشباه والنظائر». ونهاية الإغراب لم يزل **مفقودا**.

٣٣ – الهداية في النحو، ويوجد من **الكتاب** ثلاث نسخ خطية: الأولى:

في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٢٦، وتقع في ٣٧ ورقة. والثانية: في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٢١ مجامع وتقع في ٦٥ ورقة. والثالثة: في الخزانة التيمورية بدار الكتب رقم ٤٢٨ وتقع في ٩٨ صفحة.

٣٤ – الإعلام بأركان الإسلام في الفقه وهو **مفقود**.

٣٥ – الأنوار الأجلى في اختصار المحلى. وهو اختصار **لكتاب** «المحلى» في «الفقه» لأبي محمد علي بن حزم الظاهري ت ٤٥٦ هـ. وهو من الكتب **المفقودة**.

٣٦ – مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية «ابن رشد». وهو اختصار." [٢]

"**لكتاب** «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» في الفقه لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد» ت ٥٩٥ هـ وهو **مفقود**.

٣٧ – الوهاج في اختصار المنهاج.

ومن مؤلفات «أبي حيان» في الأدب والشعر المصنفات الآتية:

١ – الأبيات الوافية في علم القافية منظومة جليلة وهي **مفقودة**.

٢ – خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان وهي منظومة **مفقودة**.

٣ – ديوان أبي حيان، وهو ديوان شعر «أبي حيان»، وقد حققه الدكتور أحمد مطلوب، وزوجته الدكتورة «خديجة الحديثي» وتمت طباعته.

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ٢/١٥٥

(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ٢/١٥٦

٤ – قصيدة دالية في تفضيل النحو، ومطلعها:

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده ... لقد فاز باغيه وأنجح قاصده

وقد مدح بها «الخليل بن أحمد، وسيبويه» ثم بعض شيوخه قال الدكتور عفيف عبد الرحمن: حصلت على نسخة منها في «الخزانة العامة» بالرباط، وتقع في مائة وستين ورقة، ورقمها ٣٢٩.

٥ – قصيدة سينية: تقارب المائة بيت، وهي **مفقودة**.

٦ – قصيدة في مدح الإمام الشافعي: عدد ابياتها تسعة وستون بيتا، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧ – المورد العذب في معارضة قصيدة كعب. وهي قصيدة امتدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معارضا لقصيدة «كعب بن زهير» المشهورة، وأولها:

لا تعذلاه فما ذو الحب معذول ... العقل مختبل والقلب متبول." (١)

"٨ – نقد الشعر: وقد ذكر الأستاذ عباس العزاوي أن لأبي حيان **كتابا** باسم «نقد الشعر» تعرض فيه لنقد شعر «ابن سيناء الملك» وهو هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي المصري، أبو القاسم، أديب شاعر وناثر، له ديوان «الطراز» كله موشحات ت بمصر سنة ٦٠٨ هـ.

٩ – نوافث السحر في دمائث الشعر، وهو من كتبه **المفقودة**.

كما صنف «أبو حيان» في التراجم، والتاريخ، فمن ذلك ما يأتي:

١ – البيان في شيوخ «أبي حيان» وهو من كتبه **المفقودة**.

٢ – تحفة الندس في نحاة الأندلس وهو من كتبه **المفقودة**.

٣ – مجاني الهصر في تواريخ أهل العصر وهو من كتبه **المفقودة**.

وقد نقل عنه «ابن حجر» في **كتابه** «الدرر الكامنة» في عدة مواضع.

٤ – مشيخة ابن أبي منصور وهو من كتبه **المفقودة**.

٥ – النضار في المسلاة عن «نضار» وهو من كتبه **المفقودة**.

ونضار هذه ابنة أبي حيان، وقد توفيت سنة ٧٣٠ هـ.، وقد نقل عنه السيوطي في تراجمه كثيرا.

٦ – نفحة المسك في سيرة الترك، وهو من كتبه **المفقودة** وقد ذكر أحد الباحثين أن «أبا حيان» ألف هذا **الكتاب** في أيام المغول عند ما طغت موجاتهم.

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ١٥٧/٢

كما صنف «أبو حيان» في اللغات فمن ذلك ما يأتي:

١ – الإدراك للسان الأتراك. وقد طبع هذا **الكتاب** في استانبول سنة." (١)

"١٣٠٩ هـ. وتوجد من هذا **الكتاب** نسخة في معهد إحياء المخطوطات كتبت سنة ٨٠١ هـ. وهي مصورة عن جامعة استانبول وتقع في ٩٨ ورقة، وحجم كل ورقة ١٥* ٢٠ سم.

٢ – المخبور في لسان البشمور. وبشمور قرية من مدينة الدقهلة قرب دمياط من مدن مصر وهو من مصنفاته **المفقودة**.

٣ – منطق الخرس في لسان الفرس وهو من كتبه **المفقودة**.

٤ – نور الغبش في لسان الحبش وهو من كتبه **المفقودة**.

مما تقدم يتبين بجلاء ووضوح مكانة «أبي حيان» العلمية والاجتماعية حيث كان وحيد عصره في القراءات، والتفسير، والفقه، والنحو، والأدب، والحديث، والتصنيف.

كل هذه الأمور جعلت العلماء يتنافسون في الثناء عليه.

يقول تلميذه «الصفدي»: أبو حيان إمام الدنيا في النحو والتصريف، وله اليد الطولى في التفسير، والحديث، والشروط، والفروع، وتراجم الناس وتواريخهم، وحوادثهم، وقد قيد أسماؤهم على ما يتلفظون به من إمالة وتفخيم، كل ذلك قد جوده، وحرره، وقيده.

ثم يقول: وقد اشتهر اسمه وطار صيته، وأخذ عنه أكابر الناس، وله التصانيف التي سارت، وطارت، وانتشرت، وانتثرت، وقرئت ودربت ونسخت» اهـ.

وقال «تاج الدين السبكي»: وأخذ عن «أبي حيان» غالب مشيختنا وأقراننا، منهم الشيخ الإمام الوالد، وناهيك بما «لأبي حيان» من منقبة وكان يعظمه كثيرا، وتصانيفه مشحونة بالنقل عنه» اهـ.." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زيد الهاشمي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " علي مني بمنزلة رأسي من بدني " .

من الحكايات " وبه " قال أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر بن المطلب الشيباني قراءة عليه بالكوفة بانتفاء الدارقطني، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال أخبرني أبي عن أبيه، قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن على ما تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة، ثم أنشد الحسن يقول:

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ٢/١٥٨

(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ٢/١٥٩

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي ... وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا

فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع ... فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب بقراءتي عليه، قال أخبرني أبو علي الحسين بن حكمان، قال وأنشدني ابن أبي بكر المزني الكبير لبعضهم:

إذا لم يكن للمرء فضل ولم يكن ... يحامي على إخوانه لم يسود

وكيف يسود الناس من هو مثلهم ... بلا منة منه عليهم ولا يد

ولا خير في طول الحياة وعيشها ... إذا أنت منها صالحا لم تزود

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه، قال قرأت رقعة لمحمد بن إبراهيم بن ورقاء إلى أبي العلا صاعد بن ثابت، وذكرها وقال وأنا أسأله أن يتطاول بكذا حاجة سألها شعرا:

فإن رأى لا أره الله نائبة ... من الزمان وراعاه من الغير

أن يجعل النجح لي بابا إليه وإن ... يخص حسن رجائي فيه بالظفر

قال وهذان البيتان لأبي الفرج الببغا في بعض رسائله.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه إمام الشافعية، يقول كتب إلى الشيخ أبي محمد الباقي أبو القاسم بن بابك الشاعر يحثه على إنجاز حاجته فقال:

صارمني القوم وصارمتهم ... فصرت أجفى من جميع الجهات

وأنت لي وحدك من بينهم ... وقد تكفلت بنصري فهات

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنائم هبة الله بن أحمد بن عمر السلمي الرقي إملاء لنفسه من قصيدة طويلة:

قطعت حبالي من سواك نزاهة ... وإني لقطاع الحبائل وصال

وأنت جدير بالذي رمت كافل ... ومن رام بحر الجود لم يلوه الآل

ستلبث فينا ألف عام مؤملا ... منيع الحمى والله ما شاء فعال

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي بها، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الأخباري، قال وجدت في **كتاب** الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية:

دار من الناس ملالا بهم ... من لم يدار الناس ملوه

ومكرم الناس حبيب لهم ... من أكرم الناس أحبوه

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديدي ... وجل عن وصفي وتعديدي

وقلت للأيام هزوا بها ... بحق من أغراك بي زيدي

لا تبخلي بالشر مهما استوى ... فالبخل أمر غير محمود

وجانبي الخير وتحقيقه ... فإنه أعوز موجود

واستنفدي نفسي بإتلافها ... فالجود بالموت من الجود

لا عاش من أفضى إلى عيشة ... الموت فيها شر **مفقود**

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف:." (١)

"نشير أولا إلى أن المخطوطة التي عثر عليها في المكتبة الرضوية بمدينة مشهد الإيرانية في ربيع ١٩٢٣ تمثل نصف **الكتاب** الأصل بعد أن احتمل في بداية الأمر أنها كاملة. و الدليل على ذلك ما ورد في الورقة الأولى منها بعد البسملة و الصلاة على النبي و آله و هو: «هذا بقية القول في العراق و البصرة و أخبار دار فتحها ...»

أما مختصر **الكتاب** فقد حققه العلامة الهولندي دي خويه و طبعه عام ١٨٨٥ ضمن مسلسل المكتبة الجغرافية الذي اعتمد على نسخة قال إنه تم اختصارها على يد أبي الحسن علي بن جعفر الشزري (أو الشيزري) عام ٤١٣ ه «١»، فهو يضم النصف الأول من **الكتاب** الأصل و لكن بصورة مختصرة، و يمكن القول بصورة عامة إنه إذا كان المختصر يضم النصف الأول من **الكتاب**، فإن مخطوطة المكتبة الرضوية تضم النصف الثاني. و عليه فإن كلا من المختصر و الأصل المخطوط يكمل بعضهما بعضا. و قد ارتأينا أن ننشرهما معا أي النصف الأول المختصر الذي نشره دي خويه ثم أتبعناه بالنصف الثاني الذي هو مخطوطة المكتبة الرضوية كما كتبها مؤلفها ابن الفقيه كاملة.

و لما كانت بعض أبواب النصف الثاني من المختصر تلتقي مع المخطوطة الأصل فقد أشير إلى مواضع الالتقاء تلك بطباعتها بالحرف المحقق (الأسود).

و لكي يطلع القارئ الكريم بصورة دقيقة على ما ذكرناه آنفا نكتب هنا أبواب مختصر البلدان جنبا إلى جنب الأبواب الواردة في النسخة الأصل و نشير إلى ما هو

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٧

موجود هنا أو **مفقود** هناك:

الأبواب الموجودة في نسخة الرضوية أي أصل **الكتاب*** الأبواب الموجودة في مختصر **الكتاب** المطبوع غير موجود القول في خلق الأرض.

غير موجود القول في البحار و إحاطتها بالأرض.

غير موجود القول في البحار و عجائب ما فيها.

غير موجود الفرق ما بين بلاد الصين و بلاد الهند.

غير موجود القول في مكة.

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ١١٣/١

غير موجود القول في المدينة.

غير موجود الفرق بين تهامة و الحجاز.

غير موجود القول في اليمامة.." (١)

" لاهل دار السلام لمن اعتبرها بوهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الروية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه فإن ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس معناه احد من البرية تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات ولا تحويه الجهات الست كسائر المبدعات والمعراج حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه و سلم وعرج بشخصه الى السماء الى حيث شاء الله تعالى من العلى واكرمه الله تعالى بما شاء واوحى اليه ماأوحى والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق الشفاعة التي ادخرها حق كما روى في الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من آدم عليه السلام وذريته حق وقد علم الله تعالى ولم يزل عالما عدد من يدخل الجنة ويدخل النار جملة واحدة فلم يزاد في العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم

والسعيد من سعد بقضائه والشقي من شقي بقضائه

واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا او فكرا او وسو سة فإنه تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال عز من قائل لا يسأل عما يفعل فمن سأل لم فعل فقد رد حكم **الكتاب** ومن رد حكم **الكتاب** كان من الكافرين فهذا جملة ما يحتاج اليه من منور القلب من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق **مفقود** فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم **المفقود** كفر لا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وبرد طلب العلم **المفقود** ." (٢)

"المَبْحَث السَّابع تلاميذه ومن انتقى عليه:

بعد أن كان المِهْروانيّ رحمه الله تلميذًا، يتلقّى عن شيوخه ما يفيدونه إيّاه، ويحضر مجالس إسماعهم، وإملائهم، ويتزوّد من أدبهم، وعلمهم، ويكتب رواياته عنهم، ها هو ذا من بَعْدُ يُقْصد للانتقاء عليه، والسّماع منه...

وتلاميذ الشّيخ يتلقّون أدبه، وعلمه، ورُبّما تأثّروا بأقواله، وأفعاله، وتصرّفاته، وربّما بطريقته، ومنهجه في الحياة أيضا، وما أفادهم إيّاه من علم له أجره بعد موته، فهو من علمه الذي لا ينقطع.

بل وكلّما استُفيد عنهم من بعده[١].

والمِهْروانيّ مشهود له بالعلم والحفظ، والكياسة والفضل، أسانيده عالية، اتّجه طلاّب العلم إليه وقصدوه، فتتلمذ عليه جماعة نشروا علمه، وأبرزوا نجمه، وأفادوا عنه مَنْ بعدهم، ذاع صيتهم، واشتهر ذكرهم، حتى صاروا من جهابذة علم الحديث،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمداني، المؤلف غير معروف ٢/١

(٢) الورع، المؤلف غير معروف ص/٢٠٠

ورواته...
وأسوق هنا ما وقفت عليه منهم، معتنيا بتوثيق تلمذة كلٍّ منهم على المِهْروانيّ[٢]، مع التّعريف المقتضب بهم، وذكر فضلهم، ونُبْلهم، مُرتّبا لهم على سنيّ الوفيّات، خاتما بمن لم أقف على تراجمهم:
١- الشّيخ الإمام المحدّث الحافظ القدوة: أبو بكر محمَّد بن أحمد ابن عبد الباقي الدّقّاق، المعروف بابن الخاضبة... قرأ **الكتاب** على المهروانيّ كما في أحد السّماعات[٣].
قال ابن الدّمياطيّ في (المستفاد)[٤]: ".. وله معرفة بهذا الشّأن، ويوصف بالحفظ، والصّدق، والثّقة، وكان ورعا، زاهدًا، محبوبا إلى النّاس.."، ثمّ قال: "قال محمَّد بن طاهر المقدسيّ: ما كان في الدّنيا أحسن قراءة للحديث من أبي بكر بن الخاضبة في وقته، لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مَلّ قراءته".
وقال الذّهبيّ[٥]: ".. وقرأ للنّاس الكثير، وكان مقرئ المحدّثين ببغداد... وهو متوسّط في الفنّ، مع ديانة متينة، وتعبّد، وفصاحة، وحُسن قراءة".
مات في ربيع الأوّل، سنة: تسع وثمانين وأربعمائة[٦].
٢- الشّيخ الإمام المقرئ المسند: هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطَّبَر[٧] الحريريّ، أبو القاسم، البغداديّ...
روى الحافظ كما في: (المجمع المؤسّس)[٨] المهروانيّات من عدّة طرق عن المهروانيّ، منها طريق ابن الطَّبَر هذا.
قال ابن الجوزيّ[٩]: "كان صحيح السّماع، قويّ التّديّن، كثير الذّكر، دائم التّلاوة".
وقال ابن نقطة في: (التّكملة)[١٠]: "وكان ثقة، صحيح السّماع، والرّوايات". وقال الذّهبيّ في: (العبر)[١١]: "وكان ثقة، صالحا، مُمتّعا بحواسّه".
مات في جمادى الآخرة، من سنة: إحدى وثلاثين وخمسمائة[١٢].
٣- الشّيخ الإمام المسند المُعمَّر: عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم القشيريّ، أبو المظفّر النّيسابوريّ، الصّوفيّ...
قال ابن نقطة في: (التّقييد)[١٣]: "سمع من أبيه، ومن أبي سعيد الكنجروذيّ، وأبي القاسم المهروانيّ". وقال ابن النّجّار: "اشتغل بالعبادة، **وكتابة** المصاحف... وكان لطيف المعاشرة، ظريف المحاورة، كريم الصّحبة.."[١٤] اه. وقال الذّهبيّ: "قال السّمعانيّ: شيخ ظريف، مستور الحال، سليم الجانب.. وكان حسن الإصغاء لما يقرأ عليه"[١٥]. مات بين العيدين، سنة: اثنتين وثلاثين وخمسمائة[١٦].
٤- الإمام العالم الورع: يوسف بن أيّوب بن يوسف بن حسين الهَمَذَانيّ، أبو يعقوب، المروزيّ، الصّوفيّ، البوزنجرديّ[١٧]...
قال السّمعانيّ في (الأنساب)[١٨] أثناء ترجمته للمهروانيّ: "روى لي عنه: أبو يعقوب يوسف بن أيّوب الهمذانيّ...".
وقال في ترجمة أبي يعقوب[١٩]: "كان إماما، ورعا، عاملاً بعلمه، حجّة على المسلمين..".
وقال الذّهبيّ في (السّير)[٢٠]: ".. وكتب الكثير، وعُني بالحديث، وأكثر التّرحال...كان مشغولاً بالعبادة، من أولياء الله".
مات في ربيع الأوّل، سنة: خمس وثلاثين وخمسمائة[٢١].
٥- الشّيخ الإمام العدل، مسند العصر، القاضي: محمَّد بن عبد الباقي بن محمَّد بن عبد الله الأنصاري، أبو بكر البغداديّ...

قال السّمعانيّ في (الأنساب)[٢٢] أثناء ترجمته للمهروانيّ: "روى لي عنه أبو يعقوب الهمذانيّ... وأبو بكر محمَّد بن عبد الباقي الأنصاريّ..". ونقل ابن الدّمياطيّ في: (المستفاد)[٢٣] عن السّمعانيّ

قال: "محمَّد ابن عبد الباقي الأنصاريّ أسند شيخ بقي على وجه الأرض.. متديّن، حسن الكلام، حلو المنطق، مليح المحاورة، ما رأيت أجمع للفنون منه..".

وقال ابن الجوزيّ: "كان فَهْما، ثبتا، حجّة، متقنا في علوم كثيرة، متفرّدًا في علم الفرائض.."[٢٤]. مات في رجب، من سنة: خمس وثلاثين وخمسمائة[٢٥].

٦- الشّيخ الجليل الصّالح: عبد الرّحمن بن المحدّث أبي غالب محمَّد ابن عبد الواحد بن حسن الزُّريقيّ، أبو منصور، القزّاز...

قال السّمعانيّ في (الأنساب)[٢٦] أثناء ترجمة للمهروانيّ: "روى لي عنه: أبو يعقوب الهمذانيّ...، وأبو منصور عبد الرّحمن ابن أبي غالب..".

قال ابن الجوزيّ: "كان من أولاد المحدّثين... وكان صحيح السّماع... وكان ساكتا قليل الكلام، خيّرًا، سليما، صبورًا على العزلة، حسن الأخلاق"[٢٧].

وقال الذّهبيّ: "الشّيخ الجليل الثّقة... راوي: (تأريخ الخطيب) عنه سوى الجزء السّادس بعد الثّلاثين، غاب لوفاة أُمّه"[٢٨]. مات في شوّال، سنة: خمس وثلاثين وخمسمائة[٢٩].

٧- الشّيخ العالم الصّالح المسند: يحيى بن عليّ بن محمَّد بن عليّ ابن الطّراح المدير[٣٠]، أبو محمَّد، البغداديّ...

عدّ ابن الجوزيّ في (المنتظم)[٣١] المهروانيّ من شيوخه الّذين سمع منهم، وقال: ".. وكان سماعه صحيحا، وكان من أهل السّنّة، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر، وكان له سمت المشايخ، ووقارهم، وسكونهم مشغولاً بما يعنيه، وكان كثير الرغبة في الخير، وزيارة القبور"، مات في رمضان، سنة: ستّ وثلاثين وخمسمائة[٣٢].

٨- الشّيخ المحدّث الإمام، المسند: إسماعيل بن أحمد بن عمر السّمرقنديّ، أبو القاسم، البغداديّ، الحافظ...

قال السّمعانيّ في (الأنساب)[٣٣] أثناء ترجمته للمهروانيّ:

"روى لي عنه: أبو يعقوب الهمذانيّ... وأبو القاسم إسماعيل ابن أحمد السّمرقنديّ". وقال ابن الجوزيّ: ".. وكان له يقظة، ومعرفة بالحديث.. وكان شيخنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن يقول: أبو القاسم السّمرقنديّ استاذ خراسان، والعراق"[٣٤].

وفي (المستفاد)[٣٥] لابن الدّمياطيّ: "وكان ثقة، صدوقا، فاضلاً"، ونقل عن أبي طاهر السّلفيّ قال: "أبو القاسم ثقة"[٣٦]. مات في ذي القعدة، سنة: ستّ وثلاثين وخمسمائة[٣٧].

٩- الشّيخ المحدّث:عبد الله بن محمَّد بن محمَّد بن البيضاويّ[٣٨]، الفارسيّ، أبو الفتح، البغداديّ...

روى الحافظ كما في: (المجمع المؤسّس)[٣٩] المهروانيّات من عدّة طرق عن المهروانيّ، منها طريق أبي الفتح هذا.

قال السّمعانيّ (كما في: السّير)[٤٠]: "شيخ، صالح، متواضع، مُتحرٍّ في قضائه الخير". مات في جمادى الأولى، سنة: سبع وثلاثين وخمسمائة[٤١].

١٠- الشّيخ الفقيه العالم المسند: إبراهيم بن محمَّد بن منصور الكرخيّ[٤٢]، أبو البدر البغداديّ...

قال السّمعانيّ في: (الأنساب)[٤٣]: ".. سمع أبا بكر الخطيب.. وأبا القاسم المهروانيّ.. كان شيخا، مسنّا، مستورًا، كبيرًا، صالحا، ديّنا".

وقال الذّهبيّ في: (السّير)[٤٤]: "شيخ، صالح، معمّر، ثقة". مات في ربيع الأوّل، سنة: تسع وثلاثين وخمسمائة[٤٥].

١١- الشّيخ الإمام المعمَّر شيخ القرّاء: محمَّد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدبّاس، أبو منصور، البغداديّ، المقرئ...

روى الحافظ كما في: (المجمع المؤسّس)[٤٦] المهروانيّات من عدّة طرق عن المهروانيّ، منها طريق أبي منصور بن خيرون هذا.

قال ابن الجوزيّ: "انظر ترجمته أيضا وكان ثقة، وكان سماعه صحيحا"[٤٧].

وقال ابن نقطة في: (التّكملة)[٤٨]: "وكان ثقة".

وقال ابن الأثير في: (غاية النّهاية)[٤٩]: "وكان صالحا، خيّرًا، إماما في القراءات". مات في رجب، سنة: تسع وثلاثين وخمسمائة.

١٢- الشّيخ، الإمام، المُعمَّر، الفقيه، القاضي، مسند العراق في وقته: محمَّد بن عمر بن يوسف بن محمَّد الأُرمويّ[٥٠]، أبو الفضل، البغداديّ، الشّافعيّ... راوي **الكتاب** (المهروانيّات) عن أبي القاسم المِهْروانيّ.

قال السّمعانيّ: "... عُمّر العمر الطّويل حتى مات أقرانه، وصار آخر من روى عن هؤلاء الشّيوخ، سمعت منه الكثير ببغداد"[٥١].

وقال ابن الجوزيّ: "... قرأت عليه كثيرًا من حديثه، وكان سماعه صحيحا، وكان فقيها على مذهب الشّافعيّ... وكان ثقة، ديّنا، كثير التّلاوة للقرآن"[٥٢].

وفي (المستفاد)[٥٣] لابن الدّمياطيّ: "وهو إمام متديّن، ثقة، صدوق، صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التّلاوة للقرآن". مات رحمه الله رابع رجب، سنة: سبع وأربعين وخمسمائة[٥٤].

وممّن سمع **الكتاب** على أبي القاسم المِهروانيّ رحمه الله كما في بعض السماعات:

١٣- أحمد بن محمَّد الغزّال[٥٥].

١٤- وإسماعيل بن صالح البصريّ... كاتب السّماع - المذكور - على المهروانيّ.

١٥- وأبو محمَّد الحسن بن الشّيخ الأجلّ أبي منصور عبد الملك ابن محمَّد بن يوسف البغداديّ.

١٦- والحسين بن هارون.

١٧- وأبو الحسن عليّ بن أبي منصور، أخو أبي محمَّد الحسن المتقدّم[٥٦].

١٨- وعمر بن يوسف الأُرمويّ والد أبي الفضل محمد، راوي **الكتاب** عن المهروانيّ[٥٧].

١٩- ويعقوب بن سليم.

٢٠- وفاطمة بنت أبي الفوارس بن مُوَحِّد.

وممّا سبق يظهر للمتأمّل في تراجم من وجدّت ترجمته من هؤلاء التلاميذ أمور أهمّها:

١- أنّه ليس فيهم أحد اتّهم في دينه، وعقيدته أيضا.
٢- كلّهم ممنّ يقبل حديثه، ويُحتجّ به.
٣- كلّهم من الفضلاء، العبّاد، الصّلحاء.
٤- غالبهم من المسندين، المعمَّرين[٥٨]، الذين يُقْصَدُون للتّحمّل عنهم؛ طلبا لنيل الأسانيد العالية ؛ لما لها من قيمة رفيعة، لا سيّما إذا عُمِّر هؤلاء القاصدون، وعُرفوا برواية الحديث، وجودة ضبطه،ونقله.
أمّا المنتقيان عنه:
- فأوّلهما:
- الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ في هذا **الكتاب** (المهروانيّات).
- والآخر:
- أبو الفضل بن خيرون[٥٩]... انتقى عليه: (الفوائد العوالي الصّحاح المخرّجة على **كتابي** البخاريّ، ومسلم) وستأتي[٦٠].
المَبْحَث الثّامن رُتْبَتُه:
المهرواني محدّث، حافظ، أجمع من ترجم له من الأئمّة الحفّاظ المتقدّمين، والمتأخّرين على ثقته، وتثبّته، واتّفقت كلمتهم على مدحه، والثّناء عليه، ولم يطعن أحد في عدالته، وضبطه...
قال تلميذه، وراوي **كتابه** أبو الفضل الأرموي[٦١]: "ثقة".
وقال السّمعانيّ في: (الأنساب)[٦٢]: "ثقة، صدوق".
وقال ابن الجوزيّ في (المنتظم)[٦٣]: "وكان ثقة".
وقال الذّهبيّ في (السّير)[٦٤]: "وكان من ثقات النّقلة".
وقال أبو الغنائم النّرسيّ (كما في: الأربعين لابن حاتم)[٦٥] عن الخطيب البغداديّ: ".. وخرّج على الحفّاظ" اه، ومنهم: المهروانيّ رحمه الله .
المَبْحَث التّاسع زهده، وعبادته:
إنّ النّاظر في ترجمة المهروانيّ ليخرج بدلالة جليّة واضحة على أنَّ الرّجل من أهل العلم، والعبادة، والصّلاح، المشتغلين بذكر الله عزّ وجل والإنابة إليه، زاهدٌ في الدنيا، زهد من تلاشت عنده مظاهرها، وتجلّت حقيقتها...
قال الهيتيّ: "شيخ، صالح، جليل"[٦٦].
وقال السّاجيّ (كما في: مَلء العيبة لابن رُشيد)[٦٧]: "كان شيخا، صالحا، صوفيا".
وقال السّمعانيّ في: (الأنساب)[٦٨]: "صالح، متصوّف".
ووصفه الذّهبيّ في (السّير)[٦٩] بالزّاهد، العابد.
وقال في (العبر): "الصّوفيّ، العبد، الصّالح"[٧٠].

وقال أبو محمَّد المكّيّ في: (مرآة الجنان): "العبد الصَّالح... الصّوفيّ"[٧١].
وما وصِف به يرحمه الله من التّصوّف هو ما كان عليه بعض الأوائل من مجاهدة الطّبع بردّه عن الأخلاق الرّذيلة، وحمله على الأخلاق الجميلة من الزّهد، والحلم، والصّبر، والإخلاص، إلى غير ذلك من الخصال الحسنة الّتي تكسب المدح في الدّنيا، والثّواب في الأخرى[٧٢].
ولم يُنْقَل عنه ما يُخِلُّ بدين، أو عقل، ولا يُعرف في شيوخه، أو تلاميذه من اتّهم في دينه، مع ما كان عليه يرحمه الله من الحفظ لسُنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وتدوينها، وضبطها، وما يعرف عنه من الثّقة، والعلم، وحسن العمل إن شَاء الله ومخالطة للنّاس، والأخذ عنهم، وعقد المجالس للتّحديث، والإسماع، **وكتابة** الحديث.
المبْحَث العَاشِر آثاره:
ظهر لنا جليا ممّا تقدّم من ترجمة المهروانيّ رحمه الله اتّصاله بعلماء عصره، وإفادته منهم، ثمّ روايته، وتحديثه عنهم، مع ثقته، وصلاحه، إلاّ أنّه لم يُخلّف من بعده كثيرًا من الآثار؛ لعدم اشتغاله بالتّصنيف – فيما يظهر – وكُلّ ما وقفت عليه أنّه أُثر عنه مُنتقَيَان:
– أوّلهما: الفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب، المشهور بالمِهْروانيّات، انتقاء: الخطيب البغداديّ له، وهو هذا **الكتاب** الّذي أنا بصدد دراسته، وتحقيقه.
– والثّاني: **كتاب** آخر في الفوائد، من انتقاء الحافظ: أبي الفضل ابن خيرون[٧٣].
قال السّمعانيّ: "انتقى عليه، وانتخب الفوائد الإمام أبو بكر أحمد ابن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمير، البغداديّان"[٧٤].
وما انتقاه ابن خيرون رحمه الله ما يزال في حكم **المفقود**، فلم أقف عليه في المكتبات، أو فهارس المخطوطات مع اعتنائي، وحرصي الشّدِيْدَين على ذلك.
وقد وقع سماع هذا المنتقى لأبي موسى المقدسيّ رحمه الله فأفادنا بمعلومات جيّدة عنه (تتعلّق باسم **الكتاب** الّذي يكشف عن نوع فوائده الحديثيّة، وراويه عن المهروانيّ، وسند أبي موسى إليه، وأوّل **الكتاب**، وآخره، وغير ذلك)...
قال في: (ثبَت مسموعاته) ما نصّه:
"سمعت على الشّيخ أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفّاف[٧٥] بقراءة: الفقيه عزّ الدّين أبي الفتح محمَّد بن الحافظ أبي محمَّد عبد الغنيّ بن عبد الواحد[٧٦]، وأخواه: عبد الله[٧٧]، وعبدالرّحمن[٧٨]، ومحمد بن أختي[٧٩] في يوم الأحد التّاسع من شهر ربيع الآخر، من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة:
الجزء الثّاني من: الفوائد العوالي الصّحاح المخرّجة على **كتابي** البخاريّ ومسلم، تخريج: أبي الفضل بن خيرون للشّيخ أبي القاسم يوسف بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد المهروانيّ من أصوله، وسماعاته، رواية الشّيخ المذكور[٨٠] عن أبي منصور عبد الرّحمن بن محمَّد بن عبد الواحد القزّاز عنه[٨١].
أوّله: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "إنّ الله قال: مَن عَادى لي وَلياً فقَد آذَنَني بِالحَرْب..." الحديث.

وآخره:

شربنا بريق من هواها مكرر

وليس يعاف الريق من كان صاريا

الجزء للعزّ[٨٢]"[٨٣] اه.

ويظهر ممّا سبق:

١- أنّ من المُحتمل أنّ **الكتاب** يقع في عِدّة أجزاء كبيرة نوعاًما[٨٤]؛ إذ تتابع على قراءة الثّاني منه أربعة من القرّاء.

٢- وأنّ أحاديثه من العوالي الصّحاح، المخرّجة على الصّحيحين، ولكن لا يُدرى هل تكلّم ابن خيرون على هذه الأحاديث أم لا ؟

٣- وأنّ كلّ جزء خُتم بالأشعار، أو الآثار.

٤- ويظهر أيضاً: احتمال وجود أكثر من حديث من انتقاء ابن خيرون فيما انتقاه الخطيب.

وأنّ الحديث قد يُخرّج على الشّيخ أكثر من مرّة... فالحديث الأوّل من الجزء الثّاني في انتقاء ابن خيرون هو الحديث الخامس نفسه من الجزء الثّاني في انتقاء الخطيب البغداديّ[٨٥].

المَبْحَثُ الحادِي عَشَر وفاته

توفّي المهروانيّ يوم الأربعاء، رابع عشر ذي الحجّة، سنة: ثمان وستّين وأربعمائة، ببغداد.

ودفن على باب رباط الزّوزنيّ[٨٦].

وكان له يوم مات: ثمان وثمانون سنة.

فرحمه الله رحمة واسعة، وتجاوز عنه، وجعل ما خلّفه لنا بعد وفاته في ميزان حسناته يوم يلقاه، إنّه وليّ ذلك، والقادر عليه.

الفصل الثاني ترجمة: أبي بكر الخطيب البغدادي

تمهيد

الخطيب البغداديّ يرحمه الله من أَشْهر الأعلام المسلمين، طارت شهرته في عصره، وبعد عصره، وكتب الله له، ولكتبه الشّهرة، والصّيت الذّائع في أصقاع المعمورة، مع حُسْن القبول في أوساط أهل العلم والمشتغلين به... ومن هنا رصّع المصنّفون في التّأريخ، والسّير، والأنساب، وطبقات المحدّثين، والفقهاء، والنّحاة، ومعاجم الأدباء، والفهارس، والأعلام مصنّفاتهم بتراجم له، تختلف في طولها وقصرها، تعرّضوا فيها للتّعريف بأحواله وأخباره، وحَلّه وترحاله، وعرض أهمّ أعماله، وآثاره... حتّى إنّ عددًا من أهل العلم أفرد المصنّفات، أو البحوث في جوانب معيّنة من جوانب شخصيّته، وتناولوها بالبحث والتّحليل.

وكانت شخصيّته العلميّة، ومؤلّفاته محلّ بحث، ونقاش، ودراسة من قِبَل أهل العلم الذين عاشوا في قرنه، ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا...

وللجامعات الإسلاميّة، والعربيّة دور جيّد في إبراز مكانته، والتّشجيع على تحقيق كتبه ومُخَرّجاته، ودراستها، والإفادة منها،

ومن ثمّ طبعها، ونشرها، وكذا إفراد المصنّفات المستقلّة في دراسة حياته في مختلف جوانبها، أو دراسة موارده الّتي استقى منها في إعداد بعض تآليفه وتصانيفه يرحمه الله.

وقد رأيت أن أجمع ما وقفت عليه من مصادر، ومراجع ترجمته في الكتب السّالفة الذّكر، وأسماء المصنّفات، أو البحوث المؤلّفة عن حياته عموما أو أيّ جانب من جوانبها - خصوصا - تحت هذا التّمهيد، مرتّبا لها على نسق حروف المعجم، خاتما بذكر من ترجم له في عدد من الرّسائل الجامعيّة الّتي تناولت دراسة جوانب معيّنة في بعض تصانيفه، أو الّتي حُقّق فيها شيء من كتبه يرحمه الله.

ثمّ أعقبت ذلك باستخلاص ترجمة موجزة له من عدد من هذه المصادر، والمراجع وبالله التّوفيق ...

١- أطراف بغداد تأريخ الاستيطان في سهول ديولي لروبرت ماك آدمز، ترجمة: صالح العليّ، وآخرين[٨٧].

٢- الأعلام للزّركليّ[٨٨].

٣- إعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر لأبي تراب الظّاهريّ[٨٩].

٤- الإعلام بوفيّات الأعلام للذّهبيّ[٩٠].

٥- الأنساب للسّمعانيّ[٩١].

٦- إيضاح المكنون لإسماعيل باشا[٩٢].

٧- البداية والنّهاية لابن كثير[٩٣].

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنّحاه للسّيوطيّ[٩٤].

٩- التّاج المكلّل لصدّيق حسن خان[٩٥].

١٠- تأريخ الإسلام للذّهبيّ[٩٦].

١١- تأريخ الخلفاء للسّيوطيّ[٩٧].

١٢- تأريخ الخميس للدّيار بكري[٩٨].

١٣- تأنيب الخطيب للكوثريّ[٩٩].

١٤- تبيين كذب المفتري لابن عساكر[١٠٠].

١٥- تبييض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة للطّحّان[١٠١].

١٦- تتمّة المختصر لابن الورديّ[١٠٢].

١٧- تذكرة الحفّاظ للذّهبيّ[١٠٣].

١٨- التعلّم عند الخطيب البغداديّ لحسن إبراهيم عبد العال[١٠٤].

١٩- التّقييد لابن نقطة[١٠٥].

٢٠- التّنكيل للمعلّميّ[١٠٦].

٢١- الحافظ الخطيب البغداديّ وأثره في علوم الحديث لمحمود الطّحّان[١٠٧].

٢٢- خطيب بغداد ومحدّثها لمعالي عبد الحميد حموده[١٠٨].

٢٣- الخطيب البغداديّ بين المحدثين والفقهاء لمحمود الطّحّان[١٠٩].

٢٤- الخطيب البغداديّ: سيرته الذّاتيّة، بيئته الحضاريّة لأكرم ضياء العمريّ[١١٠].

٢٥- الخطيب البغدادي في طرابلس والشأم لعمر تدمري[١١١].

٢٦- الخطيب البغداديّ: مؤرّخ بغداد، وعالمها لمحمود الشّرقاويّ[١١٢].

٢٧- الخطيب البغداديّ: مؤرّخ بغداد،ومحدّثها ليوسف العُشّ[١١٣].

٢٨- الخطيب البغداديّ وتأريخه لعبّاس الغزّاويّ[١١٤].

٢٩- الخلاصة للطّيبيّ[١١٥].

٣٠- درء اللّوم والضّيم في صوم يوم الغيم لابن الجوزيّ[١١٦].

٣١- دول الإسلام للذّهبيّ[١١٧].

٣٢- ذيل تأريخ دمشق لابن القلانسيّ[١١٨].

٣٣- ذيل تأريخ بغداد لإبراهيم السّامرّائيّ[١١٩].

٣٤- ذيل ذيل تأريخ مولد العلماء لهبة الله بن الأكفانيّ[١٢٠].

٣٥- الذّيل على طبقات الشّافعية لابن الصلاح، لشرف الدّين النّوويّ[١٢١].

٣٦- الرّد على أبي بكر الخطيب لأبي المظفّر الحنفيّ[١٢٢].

٣٧- الرّسالة المستطرفة[١٢٣].

٣٨- روضات الجنّات للخوانساريّ[١٢٤].

٣٩- السّير للذّهبيّ[١٢٥].

٤٠- الشّذرات لابن العماد[١٢٦].

٤١- طبقات الحفّاظ للسّيوطيّ[١٢٧].

٤٢- طبقات الشّافعيّة للإسنويّ[١٢٨].

٤٣- طبقات الشّافعيّة للسّبكيّ[١٢٩].

٤٤- طبقات الشّافعيّة لابن قاضي شُهبة[١٣٠].

٤٥- طبقات الشّافعيّة لابن هداية الله[١٣١].

٤٦- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي[١٣٢].

٤٧- العبر للذّهبيّ[١٣٣].

٤٨- الفهرس للإشبيليّ[١٣٤].

٤٩- فهرس الفهارس للكتّانيّ[١٣٥].

٥٠- الكامل في التّأريخ لابن الأثير[١٣٦].

٥١- كشف الظّنون لحاجّي خليفة[١٣٧].

٥٢- اللّباب لابن الأثير[١٣٨].

٥٣- مختصر تأريخ دمشق لابن منظور[١٣٩].

٥٤- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبيّ[١٤٠].

٥٥- مرآة الجنان لأبي محمّد المكّيّ[١٤١].

٥٦- مسألة الإحتجاج بالشّافعيّ لخليل إبراهيم ملاّ خاطر[١٤٢].

٥٧- المستفاد لابن الدّمياطي[١٤٣].

٥٨- المشتبه للذّهبيّ[١٤٤].

٥٩- مع الخطيب البغداديّ في رحلته إلى بلاد الشّأم لعمر عبدالسّلام تدمريّ[١٤٥].

٦٠- معجم الأدباء لياقوت الحمويّ[١٤٦].

٦١- معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة[١٤٧].

٦٢- المعين في طبقات المحدّثين للذّهبيّ[١٤٨].

٦٣- مفتاح السّعادة لطاش كبري زادة[١٤٩].

٦٤- المقتنى في سرد الكنى للذّهبيّ[١٥٠].

٦٥- من أعلام التّأريخ[١٥١].

٦٦- من رواة تأريخ الخطيب البغداديّ لمحمد الشّاذليّ النّيفر[١٥٢].

٦٧- المناهج الأخلاقيّة لدى السّابقين من علماء المسلمين لأبي زيد العجميّ[١٥٣].

٦٨- المنتخب من السّياق لتأريخ نيسابور للصّريفينيّ[١٥٤].

٦٩- المنتظم لابن الجوزيّ[١٥٥].

٧٠-Muslim Educatioan لمنير أحمد[١٥٦].

٧١- النّجوم الزّاهرة لابن تغري بردي[١٥٧].

٧٢- هديّة العارفين لإسماعيل باشا[١٥٨].

٧٣- الوافي بالوفيّات للصّفديّ[١٥٩].

٧٤- وفيّات الأعيان لابن خلّكان[١٦٠].

٧٥- الوفيّات لابن مُنْقِذ[١٦١].

كمَا أنّ له تراجم جيّدة في عدّد من الرّسائل العلميّة الجامعيّة، وغيرها الّتي تناولت دراسة جوانب معيّنة من بعض تصانيفه، أو الّتي حُقّق فيها شيء من كتبه-يرحمه الله-وهي:

٧٦- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، تحقيق: محمَّد بن عبد الله الفهيد (رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميّة بالريّاض).

٧٧- تخريج الأحاديث والآثار الواردة من أوّل تأريخ بغداد إلى نهاية ترجمة: محمَّد بن مصعب أبي جعفر الدّعّاء لعليّ بن

عبد الله الجمعة (رسالة دكتوراة بجامعة الإمام أيضا).

٧٨- التّطفيل، تحقيق الدّكتور: عبد الله عبد الرّحيم عسيلان أُستاذ مشارك في كليّة اللّغة العربيّة في جامعة الإمام .

٧٩- تلخيص المتشابه في الرّسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التّصحيف والوهم، تحقيق: فضل الرّحمن عبد العليم الأفغانيّ (رسالة دكتوراة بجامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة).

٨٠- الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السامع، تحقيق الدكتور: محمّد عجّاج الخطيب.." (١)

"٨١- السَّابق واللاَّحق، تحقيق: محمَّد بن مطر الزّهرانيّ (رسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة).

٨٢- غنية الملتمس وإيضاح الملتبس، تحقيق: عبد الرّحمن بن محمَّد الشّريف (رسالة ماجستير بجامعة الإمام أيضا).

٨٣- الفَصْل للوصْل المدرج في النّقل، تحقيق: محمَّد بن مطر الزّهرانيّ (رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة)[١٦٢].

٨٤- لمتّفق والمفترق، حَقَّق النّصف الأوّل منه: محمَّد صادق آيدن (رسالة دكتوراة بجامعة الإمام أيضا).

٨٥-موارد الخطيب البغداديّ في تأريخ بغداد لأكرم ضياء العمريّ (رسالة دكتوراة)[١٦٣].

وهذه ترجمة موجزة له، لخّصتها من عدد من هذه المصادر، والمراجع...وبالله التّوفيق، ومنه السّداد:

المبحث الأوّل: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته:

هو الإمام، العلاّمة، الحافظ، النّاقد، المصنّف المجوِّد، المحدّث: أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد، المعروف بالخطيب البغداديّ[١٦٤].

المبحث الثّاني: مولده:

ولد يوم الخميس لستّ بقين من جمادى الآخرة، سنة: اثنتين وتسعين وثلاثمائة[١٦٥]، وقيل: سنة إحدى وتسعين[١٦٦].

وكان مولده[١٦٧] في: غُزَية[١٦٨]، من أعمال الحجاز، وقيل: في هنيقيه[١٦٩]، من أعمال نهر الملك[١٧٠].

المبحث الثالث: نشأته، وطلبه للعلم:

نشأ الخطيب في قرية (درزيجان)[١٧١]، وكان أبوه من أهل العلم الحافظين **لكتاب** الله عزّ وجلّ تولّى الخطابة، والإمامة في قريته لمدّة عشرين سنة[١٧٢]... ونشأ ابنه تحت رعاية الله، ثمّ رعاية والده، الّذي بثّ فيه روح العلم، وحبّب إليه القرآن، ومجالسة العلماء، ودفعه إلى هلال بن عبد الله الطّيبيّ، فأدّبه، وعلّمه القرآن[١٧٣]، وأفاد في القراءات من منصور الحبّال. وسمع الحديث أوّل ما سمعه في حَلْقَة أبي الحسن بن رزقويه، في جامع المدينة ببغداد[١٧٤]، وأخذ الفقه عن أحمد بن محمَّد المحامليّ، وأبي الطيّب الطّبريّ الشّافعيّين[١٧٥].

المبحث الرّابع: رحلاته:

لم يكتف الخطيب رحمه الله بالأخذ من شيوخ بغداد من القرّاء، والمحدّثين، والفقهاء، والمؤرّخين وهم كثر في عصره بل أخذ يتجوّل في المدن، والقرى القريبة، والبعيدة منها؛ راغبا في المزيد من العلم، والسّماع من الشّيوخ، ماضيا على سَنَن المحدّثين

---

(١) المهروانيات، المؤلف غير معروف ص/٤

من قبله.

فانتقلَ إلى: الأنبار[١٧٦]، وبعقوبا[١٧٧]، وجرجرايا[١٧٨]، وعكبرا[١٧٩]، والنّهروان[١٨٠].

وانحدر وهو في العشرين من عمره إلى الكوفة، فالبصرة، ثمّ رجع إلى بغداد مرّة أخرى، ثم رحل إلى نيسابور آخذًا عمّن قابل من أهل الرّواية في الطّريق إليها، ثمّ انتقل إلى خراسان، ودخل دمشق خمس مرّات، ودخل صور[١٨١]، وحلب، وطرابلس[١٨٢]، والمصّيصة[١٨٣]، وتردّد على القدس أكثر من مرّة، ومكّة المكرّمة مارًّا بالمدينة النبويّة إلى أن استقرّ ببغداد في ذي الحجّة، سنة: اثنتين وستّين وثلاثمائة[١٨٤].

المبحث الخامس: شيوخه:

كان لكثرة توسّع الخطيب في الرّحلة، والرّواية أن اجتمع له عدد كبير من الشّيوخ... ومنهم: أبو الحسن البزّاز، وأبو بكر البرقانيّ، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نعيم الأصبهانيّ، وأبو عبد الله الصّوريّ[١٨٥].

المبحث السّادس: تلاميذه:

أكرم الله تبارك وتعالى الخطيب بعلم وافر، ومصنّفات كثيرة، حدّث بها، وأملاها في أكثر من مكان، ممّا كان له الأثر في كثرة تلاميذه، والآخذين عنه... ومنهم: أحمد بن الحسن بن خيرون، وعبد العزيز الكتّانيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، والخطيب التّبريزيّ، وابن ماكولا[١٨٦].

المبحث السّابع: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه:

الخطيب إمام، حافظ، ثقة، متقن، ذكر ذلك كُلُّ من ترجم له، وأوفاه حقّه، وعرف منزلته، وقدره...

قال السّمعانيّ في (الأنساب): ".. وكان إمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا منازعة"[١٨٧].

وقال الذّهبيّ في (السّير) في استهلاله لترجمة الخطيب: "الإمام الأوحد، العلاّمة، المفتي، الحافظ، النّاقد، محدّث الوقت... صاحب التّصانيف، وخاتمة الحفّاظ"[١٨٨].

وحاول بعضهم الطّعن على الخطيب برميه بالتّصحيف، والتّدليس، وتحديثه عن الضّعفاء، واحتجاجه بالموضوعات في مصنّفاته، وقد فنّد جماعة من أهل العلم (كالمعلّمي[١٨٩]، وأكرم العمريّ[١٩٠]) معظم هذه الإتّهامات، وردّوها على أهلها وقائليها، فتألّق نجم الخطيب أكثر، وأُوفي حقّه، والحمدلله[١٩١].

المبحث الثّامن: عقيدته:

الخطيب البغداديّ على مذهب السّلف، وأهل الحديث في العقيدة إن شاء الله تعالى[١٩٢].

أمّا مذهبه من حيث الفروع: فهو شافعيّ المذهب[١٩٣] هذا هو المشهور.

وذكر ابن الجوزيّ[١٩٤]، وغيره أنّه كان في أوّل حياته حنبليا، ثمّ ترك مذهب الحنابلة إلى مذهب الشّافعيّة، وأيّد هذا الرّأي المعلّميّ رحمه الله في التّنكيل، وهو الصّواب؛ خلافا لما رآه: العُشّ، وأكرم العمريّ، والطّحّان فيما كتبوه عن المترجَم[١٩٥].

المبحث التّاسع: صفاته:

كان رحمه الله مهيبا، وقورًا، نبيلاً، عفيفا، فصيح القراءة، جهوريّ الصّوت، حسن الخطّ، كثير الضّبط والشّكل، منصرفا إلى العلم، والعمل، لا يحفل بالدنيا، موصوفاً بالمروءة، والكرم، والتّواضع[١٩٦].

المبحث العاشر: مؤلّفاته:

الخطيب رحمه الله من الأئمّة المكثرين من التّأليف، والتّصنيف، وكثير ممّا كتَبَه متداوَل بين أهل العلم، يُقَدِّرون من خلالها الخطيب وعلمه، وجودة تأليفه، وتصنيفه... قال السّمعانيّ: "صنّف قريبا من مائة مصنّف، صارت عمدة لأصحاب الحديث"[١٩٧]، ويقول أبو بكر بن نقطة: "وله مصنّفات في علوم الحديث لم يُسْبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كلّ لبيب أنّ المتأخّرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب"[١٩٨]... وقد ألّف رحمه الله قريبا من مائة مؤلّف، منها: تأريخ بغداد[١٩٩]، **وكتاب**: حديث الستّة من التّابعين وذِكر طرقه، **وكتاب**: الكفاية، **وكتاب**: الفقيه والمتفقّه، **وكتاب**: مناقب الإمام أحمد، والمنتخب من: الزّهد والرّقائق، **وكتاب**: التّطفيل[٢٠٠].

وله **كتاب** لم يذكره أحد ممّن كتب عنه – فيما أعلم – وهو: تخريجه لفوائد من حديث أبي الفرج الدّينوريّ[٢٠١].

ووصل إلينا في هذا **الكتاب** بعضُ مصنّف له، كان في حكم **المفقود**، وهو: جزء حديث نُعيم بن همَّار الغطفانيّ رضي الله تعالى عنه ... حيث أورد بعضاً منه أثناء كلامه على أحد الأحاديث[٢٠٢]، ولم أر من نبّه عليه.

المبحث الحادي عشر: وفاته:

مرض الخطيب رحمه الله في النّصف من رمضان، سنة: ثلاث وستّين وأربعمائة، واشتدّ به في أوّل ذي الحجّة من السّنة نفسها إلى أن توفّي في اليوم السّابع منه[٢٠٣]، ولم يكن له عقب[٢٠٤].

فرحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جنّاته لما قدّمه من خدمة جليلة للإسلام، والمسلمين، وما خلّفه من مصنّفات جليلة في فنون مختلفة لا سيّما فنّ الحديث، يُرجى أن تكون من عمله الّذي لا ينقطع... إنّه أكرم مسؤول.

الفَصْل الثّالث دراسَة كتب الفوائد الحديثيّة

المَبْحَث الأَوَّل تعريف الفوائد الحديثية

أوّلاً: تعريفها في اللّغة:

الفوائد في اللّغة جمع: فائدة... واجتمعت كلمة أهل اللّغة على أنّ الفائدة:"كلّ ما يعود على العبد من خير يستفيده، ويستحدثه" (كالعلم، أو المال، أو غير ذلك)، وأنّها قد تكون بين أكثر من طرف (فائد، ومستفيد).

يقول ابن فارس في: (معجم المقاييس)[٢٠٥]: "الفائدة: استحداث مال، وخير... يقال أَفدتُ غيري، وأَفَدْتُ من غيري".

وقال الجوهريّ في: (الصّحاح)[٢٠٦]: "الفائدة: ما استفدت من علم، أو مال".

وقال ابن منظور في: (لسان العرب)[٢٠٧]: "الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده، ويستحدثه، وجمعها: الفوائد"، ونقل عن ابن شميل[٢٠٨] قال: "يقال: إنّهما ليتفايدان بالمال بينهما أي: يفيد كلّ واحد منهما صاحبه. والنّاس يقولون: هما يتفاودان[٢٠٩] العلم، أي: يفيد كلّ واحد منهما الآخر"[٢١٠] اه.

ثانيا: تعريفها في الاصطلاح:

اهتمّ المحدّثون بتدوين الفوائد، وإفرادها بالتّأليف من وقت مبكّر، وتوسّعوا فيه خصوصا في القرن الرّابع، والخامس الهجريّين، وحرصوا على سماعها، وإسماعها، ولم أقف فيما اطّلعت عليه من كتبهم، ومصنّفاتهم على من تحدّث عن الغرض من جمعها،

وطريقة تصنيفها، ونوع أحاديثها، وتعريفها، وما إلى ذلك، وهذا بلا شكّ ليس تقصيرًا منهم، بل نتج عن عدم حاجتهم إلى ما تقدّمت الإشارة إليه، فهي بالنظر إليهم أمور تقع تحت حسّهم، وفي دائرة معارفهم.

ولكنه مع مرور الزّمن أخذ النّاس يتعدون شيئا فشيئا عن سماع الحديث، وإسماعه، وانقطعت مجالس إملائه في أواخر القرن التّاسع تقريبا[٢١١] وحرص من اهتمّ بالرّواية بعد ذلك على رواية الكتب المشهورة في الحديث، أو غيره من الفنون بالأجازة، لا بالقراءة أو السماع – في الغالب – وقلَّ الاهتمام بسماع المؤلّفات المسندة، ومنها: الأجزاء، والأمالي، والمجالس، والفوائد الحديثيّة، وغيرها.

وبعد عودة جيّدة للاهتمام بكتب التّراث الإسلاميّ في بقاع مختلفة من العالم الإسلاميّ، ومع ما وفّرته هذه الدّولة من جامعات إسلاميّة، ومكتبات عامرة بكنوز التّراث الإسلاميّ الّذي جُلب من بقاع شتّى، وفتح مجال الدّراسات العليا أمام طلاّب العلم، وتشجيعهم، وحفزهم على التّأليف، والتّحقيق؛ نظر أهل العلم وطلاّبُه في (كتب الفوائد الحديثيّة) وحاول عدد منهم تعريفها بما يتبادر إلى ذهنه من خلال قراءته، واطّلاعه عليها، وما يلحظه على أحاديثها...

وأوّل تعريف وقفت عليه عند أهل العلم: تعريف الكتّانيّ (ت: ١٣٤٥هـ) في (الرّسالة المستطرفة)[٢١٢] حيث قال في تعريفه للأجزاء: "والجزء عندهم: تأليف الأحاديث المرويّة عن رجل واحد من الصّحابة، أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصنّفون فيه مبسوطا، وفوائد حديثية أيضا ووحِدَانيات، وثنائيّات إلى العشاريات وأربعونيات، وثمانونيّات، والمئة، والمائتان، وما أشبه ذلك" اه... فجعل كتب الفوائد داخلة في الأجزاء الحديثيّة المؤلّفة في مطلب جزئيّ معيّن[٢١٣].

وأفاد الدّكتور: عبد الموجود محمَّد عبد اللّطيف من كلام الكتّانيّ هذا، فقال معرّفا لكتب الفوائد: "هي: المصادر الّتي يختار أصحابها مطلبا من المطالب المذكورة في صفة الجامع يصنّفون فيه فوائد حديثيّة، وتوجد فيها الأحاديث بأسانيد مؤلّفيها"[٢١٤] اه.

وقريب منه تعريف الدّكتور: محمَّد محمود بكّار في **كتابه**: (علم تخريج الأحاديث)[٢١٥].

وقال الشّيخ عبد الرّحمن المعلّميّ (ت: ١٣٨٦هـ) في تحقيقه (للفوائد المجموعة) للشّوكانيّ[٢١٦] وقد ذكر حديثا رواه: إسماعيل بن الفضل في فوائده: "وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه: أنّه كان يَرى أنّه لا يوجد عند غيره، فإنّ هذا هو معنى الفوائد في اصطلاحهم" اه.. فَحَصَر التّعريف بتفرّد الشّيخ بالرّواية في نظره[٢١٧].

ونقل فضيلة الشّيخ: بكر أبو زيد في التّأصيل[٢١٨]، وخالد السّبيت في مقدّمة تحقيقه لفوائد يحيى بن معين[٢١٩] تعريفه هذا تعريفا ارتضياه لكتب الفوائد.

ونقله أيضا الشّيخ: عبد الله بن عتيق المُطَرِّفِيّ في مقدّمة تحقيقه لفوائد الحنّائيّ، وقال[٢٢٠]: "وما قاله رحمه الله لا يتّفق وَواقع الفوائد" اه! وسكت.

وخلص في آخر المبحث[٢٢١] الّذي عقده لتعريف كتب الفوائد إلى أنها: (ما انتُقي من الأصول لغرض مخصوص" اه.

وما ذكره العلاّمة المعلّميّ رحمه الله ووافقه عليه الشّيخ بكر أبو زيد، وغيره له وجهه، وتؤيّده عدّة أدلّة... منها:

أوّلاً: ما ذكره الخطيب في: (تأريخه)[٢٢٢] قال: "وأخبرني الحسن ابن محمّد: قال أنبأنا محمّد بن أبي بكر قال: سمعت أبا القاسم منصور ابن إسحاق الأسديّ يقول: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم الزّاغونيّ يقول: سمعت يوسف بن موسى المروروذيّ يقول: كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناديا ينادي: يا أهل العلم! لقد قدم محمَّد بن إسماعيل البخاريّ..." وذكر أنّهم طلبوا منه أن يعقد لهم مجلس إملاء، ولَمَّا جلس لهم قال: "يا أهل البصرة، أنا شابٌ، وقد سألتموني أن أحدّثكم، وسأحدّثكم بأحاديث عن أهل بلدكم:– تستفيدون الكُلّ...".

قال: فتعجّب النّاس من قوله، فأخذ في الإملاء، فقال: "نبأنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي روّاد العتكيّ ببلدكم قال: حدّثني أبي عن شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك..." فذكر حديثا، ثمّ قال: "هذا ليس عندكم عن منصور، إنّما هو عندكم عن غير منصور".

قال يوسف بن موسى: "فأملى عليهم مجلسا من هذا النّسق، يقول في كلّ حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، فأمّا من رواية فلان يعني: الّتي يسوقها فليست عندكم"[٢٢٣]. اه

ثانياً: وقال الخطيب أيضاً[٢٢٤]: "قال [يعني: إسماعيل بن إسحاق القاضيّ]: وقلت له [أي: لعليّ بن المدينيّ]: قد كتبتُ حديث الأعمش وكنتُ عند نفسي أنّي قد بلغتُ فيها فقلتُ: ومن يفيدنا عن الأعمش؟!

قال: فقال لي: من يفيدك عن الأعمش؟! قلتُ: نعم! قال: فأطرق، ثمّ ذكر ثلاثين حديثا، ليست عندي...".

ثالثاً: وَذكر عقب ما تقدّم من طريق أخرى أنّ عليّاً قال: "قدمتُ الكوفة، فعنيت بحديث الأعمش فجمعته، فلمّا قدمتُ البصرة لقيت عبد الرّحمن، فسلّمت عليه، فقال: هاتِ يا عليّ ما عندك. فقلت: ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئا. قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم! ومن يضبط العلم! ومن يحيط به؟ مثلك يتكلّم بهذا، أمعك شيء يكتب فيه؟ قلتُ: نعم. قلت: ذاكرني فلعلّه عندي. قال: اكتب لستُ أُملي عليك إلاّ ما ليس عندك. قال: فأملى عليّ ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثا" الخ.

رابعاً: وقال أيضا[٢٢٥]: "قال أبو يحيى الزّعفرانيّ: سمعت أبا حفص عمر بن مدرك القاص يقول في قصصه في دار مقاتل: حدّثنا أبو إسحاق الطّالقانيّ: حدّثنا ابن المبارك عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[٢٢٦] في قصّة طويلة. فكتبته، ثمّ أتيته من الغد، فدفعته إليه، فقال: من يروي هذا؟ ما أحسنه! ما طنّ على أُذني مِمّن يفيدني. فاستحييت أن أقول له: أنت حدّثتني بالأمس".

خامساً: وقال الخطيب في: (اقتضاء العلم العمل)[٢٢٧]: "أخبرنا عليّ بن القاسم: ثنا عليّ بن إسحاق قال: قرئ على المفضّل ابن محمَّد بن إبراهيم: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل يقول: "لو طلبت منّي الدّنانير كان أيسر إليّ من أن تطلب الأحاديث. فقلت له: لو حدّثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحبّ إليّ من أن تَهَبَ لي عددها دنانير..." الخبر.

سادساً: وقال يوسف بن محمَّد بن مسعود مخرّج فوائد أبي عبدالله الورّاق في مقدّمة فوائده[٢٢٨]: ".. فإنّي وقفت على إجازة بيد شيخنا (محمَّد بن عبد العزيز الورّاق).. فيها أسماء جماعة من المشايخ الصّلحاء قد أجازوا فيها... فأحببت أن أُخرّج عن كل شيخ منهم شيئا من مرويّاته؛ لتحصل فائدة هذه الإجازة المباركة لمن تصل إليهم..." اه، فجعل وصول هذه

الرّوايات من طريق شيخه فائدة لمن وصلت إليه.
والنّقل عن أهل العلم كثير في هذا الجانب[٢٢٩].
وواقع فوائد المهروانيّ من أقرب الأدلّة على ما نصّ عليه من تقدّم ذكرهم، فلم أقف على أنّ المخرّج الخطيب البغداديّ قد روى خارجها أيّ حديث من أحاديثها عن شيوخه أنفسهم، بل أجده يرويها عن غير شيخه الّذي انتقى الحديث عنه هنا، إلاّ حديثا واحدًا[٢٣٠] لعلّه وهم فيه، أو نسي أنّه رواه عنه والله تعالى أعلم.
مع أنّي لا أقول إنّ هذا التّعريف لكتب الفوائد جامع مانع، ففيه بعض القصور ولا شك، إلاّ أنّهم وضعوا أيديهم على عين الحقيقة، وجوهرها... فكتب الفوائد كثيرة، ومتشتّتة، ومادّتها مختلفة، ومتنوّعة، وموضوعاتها متفرّقة، كذا طريقة تأليفها أو تصنيفها ليست متشابهة ومطّردة، فلا يمكن جمعها في تعريف واحد جامع مانع إلا بعد سبر أغوارها، والنّظر فيها نظرًا دقيقا متأمّلاً...
فيعتذر لهم بأنّهم قصدوا تعريفها بذكر أهمّ شيء فيها، والنّصّ على جوهرها، والعمدة في انتقائها – خصوصا أنّ المقام الّذي ورد فيه كلامهم ليس مقام تطويل وإسهاب، وإرادة للتّعريف بها تعريفا جامعا مانعا، والله تعالى أعلم.
وممّن حاول إبراز تعريف لها د. عبد الغنيّ بن أحمد التّميميّ في مقدّمة تحقيقه لفوائد تمّام، حيث قال[٢٣١] هي: "عبارة عمّا يفيده الشّيخ لطلاّبه من الأصول الّتي سمعها، أو جمعها عن مشايخه، ويتمّ ذلك في مجلس واحد، أو مجالس متعدّدة "... إلاّ أنّه عاد، وقال[٢٣٢] – وقد ذكر كلاما –: "وخلاصة القول في تعريف هذا الفنّ أنّه: ما ينتقيه المحدّث من مسموعاته عن شيوخه ممّا يتضمّن فوائد متنوّعة في إسناد، أو متن".
ونقل الشّيخ علي بن حسن بن عبد الحميد في مقدّمة تحقيقه لفوائد أبي الشيخ الأصبهانيّ من رواية أبي عبد الله الملنجيّ عنه[٢٣٣] التّعريف الأوّل للتّميميّ، وأقرّه عليه.
وقريب من التّعريف الثّاني للتّميميّ تعريف د. حلمي كامل عبد الهادي في مقدّمة تحقيقه لفوائد أبي بكر الشّافعيّ (الغيلانيّات)[٢٣٤] إلاّ أنّ الأوّل قيّد الانتقاء بانتقاء المحدّث نفسه عن شيوخه، والآخر أطلق فيدخل في تعريفه ما انتقاه المحدّث من أصوله، وما انتقي عليه.
وقريب منه أيضا تعريف الشّيخ محمّد عبد الله عايض في مقدّمة تحقيقه لحديث الفاكهيّ عن ابن أبي مسرّة[٢٣٥].
وعرّفها جاسم بن سليمان الفهيد في مقدّمة ترتيبه وتخريجه لفوائد تمّام[٢٣٦] بأنّها: "الكتب الّتي تجمع غرائب أحاديث الشّيوخ، ومفاريد مرويّاتهم" فحصرها فيما وقع للشّيخ من الغرائب، والمفاريد، وفيه قرب من تعريف المعلّميّ رحمه الله.
وألمح الدّكتور عمر بن عبد السّلام تدمريّ في مقدمة تحقيقه لفوائد أبي القاسم التّنوخيّ، تخريج: أبي عبد الله الصّوريّ[٢٣٧] إلى أنّ كتب الفوائد هي: الكتب الّتي لا يقتصر فيها على رواية الحديث فحسب، بل تتضمّن أيضا التّفسير، والمواعظ، ونحوهما.
وكلامه هذا لا يعدّ تعريفا في الحقيقة، ولعلّه لا يقصد به التّعريف أيضا إذ لا يمكن قصره على كتب الفوائد أو العكس ويدخل فيما ألمح إليه كتب الأمالي، والمجالس، والأجزاء الحديثيّة، ونحوها ممّا جُمع في مادّته ما بين المرفوع، والموقوف في التّفسير، والأدب، والوعظ، ونحو ذلك.

مع التّنبيه على أنّه ليس كل كتب الفوائد تجمع ما ذكره، بل منها ما أودع فيها الأحاديث فقط، ومنها ما جمع بين الأحاديث، والآثار؛ ومنها ما جمع بين الأحاديث، والآثار، والأشعار.

وإنّه من خلال اطّلاعي على ما وقفت عليه من كتب الفوائد وسبر أغوار مناهج المحدّثين في انتقائها، وتصنيفها يتبيّن لي أنّ جميع التّعاريف السّابقة فيها قصور ظاهر لمن نظر، وفتّش، وتأمّل، ويعوزها تحرير في العبارة، حتى تصير جامعة مانعة.

ولاختيار تعريف لها إمّا أن أُعرّفها بما ورد في التّعليق على كلام البخاريّ وما وافقه من النّقول، وحرّره المعلّميّ رحمه الله ووافقه عليه الشّيخ بكر أبو زيد، وغيره؛ باعتبار النّظر إلى أهمّ شيء فيها وإظهار حقيقتها بأعلى أنواعها، والنّصّ على جوهر الغرض من انتقائها[٢٣٨].

وإمّا أن أحاول حسب – نظري، وقدرتي المتواضعة – تعريفها بتعريف جامع مانع، محرّر في العبارة، مستفيدًا ممّن سبقني، فأقول هي: "ما خُرّج من مرويّات الشّيخ؛ لاستحداث فائدة مخصوصة".

فقولي: "ما خُرّج" يدخل فيه: الانتقاء، سواء أكان المنتقي صاحب الأحاديث، أم تلميذه، أم أحد الحفاظ في عصره، أم جامعها عنه بأسانيده إليه.

والمادّة المنتقاة الّتي يرى المنتقي أنّ له أو لغيره فائدة في سندها، أو متنها من الأحاديث، والآثار، والأشعار، أو الأحاديث فقط، أو الأحاديث والآثار، أو الآثار المجرّدة عن غيرها.

ويدخل فيه أيضا: ما تكلّم على أحاديثه من كتب الفوائد، أو العكس.

وقولي: "من مرويّات الشّيخ" يشمل كلَّ طريقة صحيحة معتبرة احتملت بها هذه الأصول الّتي تحت تملّك المشايخ المرويّ عنهم، أوما تملّكها غيرهم وعليها سماعاتهم، أوما أجازوه لتلاميذهم.

وقولي: "لاستحداث فائدة مخصوصة"، وهي: أن يرى المُخرّج أنّ الحديث لا يوجد عند أحد أو لم يَسْبق له أن تحمّله من هذا الطّريق وهذا هو الغرض الأصل في انتقاء كتب الفوائد الحديثيّة، وقد تكون فائدتها من باب (المُشتَرك) فيستفيدها المُخرّج، والمخرَّج له أو أحدهما، أو غيرهما من أهل الحديث ورواته.

ويدخل ضمن هذه الغرض ما يوجد تبعا أو سبباً له من فوائد إسنادية كأنّ يرى مخرِّجه أنّ سنده صحيح فيخرّجه[٢٣٩]، أو حسن لا سيّما إذا كان عالياً، أو غريب، أو اشتهر الحديث برواية راو في طبقة من طبقاته ثمّ يقف عليه المُخرّج من طريق أخرى غير مشهورة، أو فيه النّصّ على تعيين مبهم، أو تقييد مهمل، أو وصل معلّق، أو تصريح مدلّس بالسّماع من شيخه، أو لطيفة، أو علوّ بأيّ نوع من أنواعه... ونحو هذا.

أو فوائد مَتْنيّة كزيادة في لفظ، أو تفسير غريب، أو سبب ورود، أو فصل إدراج، أو تعيين مبهم، أو ملاحة متن... أو غير ذلك من الفوائد الإسناديّة، أو المتنيّة المتعدّدة الّتي تزخر بها كتب الفوائد الحديثيّة، يلحظها كلّ من يدرس أسانيدها، ومتونها دراسة متأنيّة، واعية.

---

[١] أخرج مسلم في صحيحه (**كتاب**: الوصيّة، باب: ما يلحق الإنسان من الثّواب بعد وفاته) ١٢٥٥/٣ رقم الحديث/١٦٣١ بسنده عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرّحمن الحرقيّ عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنهُ عملُه إلاّ مِن ثلاثةٍ: إلاّ منْ صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفعُ بِهِ، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو لَه".

[٢] عند أقدم المترجمين بكسر الجيم أو بالعزو إلى سماع من سماعات **الكتاب**.

[٣] ب [١/أ].

[٤] (ص/٥) ت/٢.

[٥] السّير (١١٠/١٩).

[٦] انظر ترجمته أيضا في: سؤالات السّلفيّ (ص/١٠٢)، والمنتظم (٣٥/١٧) ت/٣٦٦٤،ولسان الميزان (٥٧/٥) ت/١٩٢.

[٧] بفتح الطّاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة.

انظر: تبصير المنتبه (٨٦٣/٣).

[٨] (١٩٩/٢).

[٩] المنتظم (٣٢٦/١٧) ت/٤٠٢٩.

[١٠] (١٣/٤) ت/٣٨٧٢.

[١١] (٤٤٠/٢).

[١٢] انظر ترجمته في: السّير (٥٩٣/١٩)، والشّذرات (٩٧/٤).

[١٣] (ص/٣٧٧) ت/٤٨٥.

[١٤] ذيل تأريخ بغداد (١٦٥/١).

[١٥] السّير (٦٢٣/١٩).

[١٦] انظر ترجمته أيضا في: المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور (ص/٣٦٥) ت/١٢١٢، والأنساب (٥٠٣/٤).." (١)

"تابع (٩) الفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب

تابع القسم الأول

الفصل الرّابع: دراسة **الكتاب** المحقّق

المبحث الأوّل: توثيق نِسبة **الكتاب**

المبحث الثّاني: اسم **الكتاب**، والتّحقيق فيه

المبحث الثّالث: التّعريف بمحتوى **الكتاب**، وغرض الخطيب من انتقاء أحاديثه، ومنهجه فيه

---

(١) المهروانيات، المؤلف غير معروف ص/٥

المبحث الرّابع: أهميّة **الكتاب**، وشهرته عند العلماءالمتقدّمين والمتأخّرين

الفَصْل الرَّابع: دِراسَة **الكتابِ** المُحَقَّق وتحته ستّة مباحث:

المَبْحَث الأوَّل: توثيق نسبة **الكتاب**

ممّا يُوثّق أنّ هذه الفوائد من تخريج الإمام الحافظ الخطيب البغداديّ للشّيخ الدّيّن أبي القاسم المِهْروانيّ ما يلي:

أوّلاً: ذَكَرَ **الكتابَ** عددٌ من أهل العلم، وأفادوا أنّه من تخريج أبي بكر الخطيب لأبي القاسم المِهْروانيّ...ومنهم على سبيل التّمثيل:

١- أبو نصر السّاجيّ (ت: ٥٠٧هـ)... فقد قال كما في: (مَلء العَيْبَة)[١] وكان قد ذكر المهروانيّ: "خرّج عنه شيخنا أبو بكر الخطيب رحم الله الجميع".

٢- أبو سعد السّمعانيّ (ت: ٥٦٢هـ)... حيث قال في: (الأنساب)[٢] في ترجمته للمهروانيّ: "انتقى عليه وانتخب الفوائد الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ".

٣- أبو الفَرَج بن الجوزيّ (ت: ٥٩٧هـ)... حيث قال في: (المنتظم)[٣] في ترجمته للمهروانيّ: "خرّج له الخطيب مشيخة".

٤- ابن الأثير الجزريّ (ت: ٦٣٠هـ)، حيث قال في: (اللُّباب)[٤]: "وانتخب له الحافظ أبي بكر الخطيب فوائد".

٥- وابن رُشيد (ت: ٧٢١هـ)... حيث قال في: (مَلء العيبة)[٥] وكان قد ذكرها: ".. تخريج الإمام الحافظ أبي بكر أحمد ابن ثابت الخطيب رضي الله عنه للشّيخ الصّالح أبي القاسم يوسف بن محمَّد بن أحمد بن المهروانيّ، من حديثه".

٦- الذّهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)... حيث قال في: (السير)[٦] في ترجمة المهروانيّ: "وانتقى عليه أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة".

وقال في: (العِبر)[٧]: "الّذي خرّج له الخطيب خمسة أجزاء".

٧- ابن العماد الحنبليّ (ت: ١٠٨٩هـ)... حيث قال في: (الشذرات)[٨] وكان قد ذكره : "الّذي خرّج له الخطيب خمسة أجزاء"[٩].

ثانياً: ما أُثبت على جميع نسخ **الكتاب**، ونُصّ عليه في بداية كلّ جزء من الأجزاء الخمسة بالأسانيد الصّحاح.

ثالثاً: ما أُثبت في طباق السّماعات المُسندة، المدوّنة في أماكن مختلفة من نُسخ أجزاء **الكتاب**.

رابعاً: رواية جماعة من أصحاب المعاجم، والأثبات لهذا **الكتاب** بأسانيدهم إلى المِهروانيّ كما سيأتي تفصيله في المبحث الخاصّ بأهميّة **الكتاب**، وشهرته عند أهل العلم[١٠].

خامساً: إفادة جماعة من أهل العلم المصنّفين من مادّة **الكتاب** بأسانيدهم إلى المهروانيّ كما سيأتي بيانه أيضا في المبحث المشار إليه آنفا [١١].

سَادسَاً: نصَّ بعضُ المؤرخين على أنّ من ترجموا له قد سمع هذا **الكتاب** (المهروانيّات) من أحد شيوخه، كما فعل الذّهبيّ في ترجمة: ابن صِرْما من: (السّير)[١٢]، فقد نصّ على أنّه سمع المهروانيّات من أبي الفضل الأرمويّ راويها عن المهروانيّ[١٣].

المَبْحث الثّاني: اسم **الكتاب** والتّحقيق فيه

لم تتّفق نسخ **الكتاب** على ذكر اسم واحد له بصيغة واحدة، بل وجد اختلاف يسير بينها في التّسمية، بل إنّ النّسخة: (أ) وهي نسخة تامّة، وبخطّ واحد لم يأت الاسم فيها على صيغة واحدة...

فقد جاء على الجزء الأوّل والثّاني منها: (الفوائد المنتخبة الصّحاح الحسان)، وجاء على الجزء الثّالث: "حديث الشّيخ العدل، الدّيّن أبي القاسم... المهروانيّ"، وجاء على الجزء الرّابع، والخامس: "الفوائد المنتخبة الصّحاح، والغرائب".

وجاء على النّسخة: (ب) وفيها الجزء الأوّل فقط: "الفوائد الصّحاح، والغرائب".

وجاء على جميع الأجزاء الأربعة في النّسخة: (ج)، والجزأين اللّذين في النّسخة: (د): "الفوائد المنتخبة الصّحاح، والغرائب" إلاّ الجزء الخامس من النّسخة (ج) ففيه: الفوائد المنتخبة والغرائب، ولعلّ فيه سقطا.

وفي الحقيقة ليس هذا الاختلاف اختلافا مؤثّرًا، وكلّ هذه الأسماء منطبقة على **الكتاب** عند النّظر إلى طريقة تصنيفه، ومحتواه، إلاّ أنّ بعضها أدقّ في التّسمية من بعض... والمختار من ذلك هو: (الفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب)؛ لدلالته على **الكتاب** ومادّته أكثر وأظهر من غيره، وهو المثبت على غالب نسخ **الكتاب** وأجزائه، وهو الّذي ذكره به ابن رشيد في: (ملء العيبة)[١٤]، وغيره من أهل العلم.

هذا، وقد ذكر ابن الجوزيّ رحمه الله في: (المنتظم)[١٥] هذا **الكتاب** باسم المَشْيَخة[١٦]، فقال أثناء ترجمته للمهروانيّ: "خرّج له الخطيب مشيخة"... ومقصوده: أنّ الخطيب خرّجها للمِهْروانيّ عن شيوخه، وانتقاها له عنهم، لا أنّ **الكتاب** **كتاب** مشيخة في الحقيقة.

المَبْحث الثّالث: التّعريف بمحتوى **الكتاب**، وغرض الخطيب من انتقاء أحاديثه، ومنهجه فيه والكلام في هذا المبحث من عدّة جوانب...

الأوّل: التّعريف بمحتوى **الكتاب**، وغرض الخطيب من انتقاء أحاديثه:

١- انتقى فيه رحمه الله أحاديث من أصول، وسماعات أبي القاسم المهروانيّ، الّذي يُعدّ من أقرانه، وفي طبقته... مُراعيا أن يكون ما ينتقيه من:

أ- الأحاديث الفوائد الصّحاح المستخرجة على الصّحيحين أَو أحدهما.

ب- أومن الأحاديث الفوائد الغرائب.

ج- أومن الأحاديث الفوائد ذوات العلل كالمختلف في وصلها وإرسالها، أو في رفعها ووقفها، أو المرويّة على أوجه أُخرى مختلفة، أو الّتي وهم بعض رواتها في سياق أسانيدها أومتونها... أوما شاكلها.

د- أو الآثار... مِن: الحكم، والأشعار، والقَصص، ونحوها.

وبلغ عدد كلّ ذلك فيه: واحدًا وسبعين ومائة حديث، وأثر...

مع العلوّ الباهر لأسانيد هذه الموادّ الّتي أودعها هذا **الكتاب** النّفيس.

٢- ليست جميع الأحاديث الصّحاح المنتقاة في **الكتاب** اتّفق عليها الشّيخان، فمنها ما انفرد البخاريّ به، كحديث أبي

هريرة رضي الله عنه قال: "حفظت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعاءين، فأمّا أحدهما فبثثته، وأمّا الآخر فلو بثثته لقُطع هذا البلعوم"[١٧].

ومنها ما انفرد مسلم به، كحديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "أنا أوّل شفيع في الجنّة"[١٨].

٣- غالب الشّيوخ الّذين انتقي للمهروانيّ عنهم من شيوخه الّذين سمع منهم، وروى عنهم، إلاّ أنّي لم أقف على أنّه روى عنهم هذه الأحاديث المنتقاة سوى حديث واحد عن شيخ منهم[١٩]، ولعلّه نسي أنّه رواه عنه، أو وهم في انتقائه والله أعلم.

٤- تكلّم على جميع مادّة **الكتاب** بكلام جيّد نفيس عدا الآثار، والأشعار فلم يتكلّم عليها[٢٠]؛ لعدم الحاجة الماسّة إلى ذلك، وهذا ما جرى عليه المحدّثون في تخريجهم لمثل هذا **الكتاب**، ونحوه.

٥- لم يرتّب **الكتاب** على أساس معيّن إلاّ أنّه:

أ- ابتدأ كل جزء بحديث في الصّحيحين.

ب- وَكلّها من طريق شيخه أبي أحمد الفرضيّ[٢١].

ج- وراعى أن ينتقي أوّلاً أحاديث اتّفق الشّيخان على إخراجها، ثمّ ما انفرد به البخاريّ، ثمّ ما انفرد به مسلم... فالأحاديث: الأوّل، والثّاني، والثّالث في الجزء الأوّل اتّفق الشّيخان عليها[٢٢]. والرّابع انفرد به البخاريّ[٢٣]. والخامس انفرد به مسلم[٢٤].

٦- لم يكرّر في الانتقاء شيئا من المتون إلاّ متن حديث: وقوع الفأرة في السّمن الجامد أو الذّائب، ومتن حديث: "أيّ الشّرك أعظم؟"، ومتن حديث: قبض العلم، ومتن حديث: صلاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم على خميصة لها أعلام، ومتن حديث سعد بن أبي وقاص في عطاء النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

انتقى الأول من طريق إسحاق بن بهلول الأزرق[٢٥]، ثم من طريق عليّ بن حرب[٢٦]، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزّهريّ عن عبيدالله ابن عبيد الله بن عتبه عن ابن عبّاس عن ميمونة به.

والثاني من طريق جرير بن عبدالحميد عن منصور بن المعتمر[٢٧]، ثم من طريق سفيان الثوري عن منصور والأعمش وواصل الأحدب[٢٨]، ثلاثتهم عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود به.

والثّالث من عدّة طرق عن هشام بن عروة بن الزّبير عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص[٢٩]، وساقه أيضا من طريق يحيى بن أبي كثير عن عروة به[٣٠].

والرّابع من طريق بشر بن مطر عن سفيان بن عيينة عن الزُّهريّ[٣١]، ثم من طريق علي بن حرب عن سفيان بن عيينة عن الزُّهريّ وهشام بن عروة[٣٢]، كلاهما عن عروة عن عائشة به[٣٣].

والخامس: من طريق شعيب بن أبي حمزة[٣٤]، ثم من طريق معمر ابن راشد[٣٥]، كلاهما عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقّاص به.

٧- قسّم **الكتاب** إلى خمسة أجزاء... وجعل الآثار، والأشعار في نهاية كلّ جزء منها.

الثّاني: من منهجه في تخريجه للأحاديث:

١- خرَّج كلّ حديث عَقِبه مباشرة إلاّ حديثاً واحداً... أرجأ تخريجه عَقِبَ الذي بعده؛ لأنّهما بسند واحد، وكلاهما عند البخاريّ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البَهْرانيّ أحد رواتهما في سند أبي القاسم المهروانيّ للحديثين[٣٦].

٢- قد يكون الحديث متّفقا عليه، ولا يخرّجه الخطيب إلاّ من صحيح البخاريّ، أو صحيح مسلم فقط؛ لأنّ سند المهروانيّ لا يُعَدُّ استخراجا[٣٧] على أحاديث الصّحيحين إلاّ بالنّظر إلى سند الحديث في أحدهما دون الآخر.

مثاله: ما انتقاه للمهروانيّ بسنده عن الحسن بن موسى الأشيب عن شيبان بن عبد الرّحمن عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن عن عمر بن عبد العزيز عن عروة أنّ عائشة رضي الله عنها أخبرته: "أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يُقبّلُها وهو صائم"، فقال: "انفرد مسلم بإخراجه، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن الأشيب..."[٣٨]اه.

فهذا الحديث مستخرج على صحيح مسلم، واجتمع فيه إسناد المهروانيّ بإسناد مسلم في شيخ شيخه.

والحديث رواه البخاريّ في صحيحه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم النّخعيّ عن الأسود بن يزيد، وعن محمَّد بن المثنى عن يحيى، وعن عبد الله بن مسلمة عن مالك، كلاهما عن هشام عن أبيه، كلاهما (الأسود، وعروة) عن عائشة به.

فكأنّ الخطيب راعى ذلك في عزو الأحاديث إلى أحد الصّحيحين، فلا يعزوه إلاّ لمن شاركه المهروانيّ في روايته عن شيخ شيخه، أو شيخ شيخ شيخه، دون من شاركه في روايته عن راو في أوائل سند الحديث.

٣- يسوق أحيانا عددًا من الأحاديث للتّنبيه على فائدة يراها أثناء تخريجه لحديث المهروانيّ، ويخرّجها...

مثاله: ساق حديثا لأمّ قيس بنت مِحْصَن رضي الله عنها بعد تخريجه لحديث انتقاه للمهروانيّ من طريقها؛ لأنّه ليس لها في الصّحيحين سوى هذين الحديثين[٣٩].

٤- يبيّن أحيانا اختلاف الرّواة في سند الحديث ولفظه:

مثاله: قوله: "حدّثناه أبو أحمد الفرضي عن محمَّد بن جعفر المطيريّ [ح] وحدّثنا أبو الحسين المحامليّ عن محمَّد بن يحيى الطّائيّ عن عليّ بن حرب عن سفيان عن الزّهريّ عن عبيد الله زاد المحامليّ: ابن عبد الله، ثمّ اتّفقا[٤٠] عن أمّ قيس زاد المحامليّ: بنت مِحْصَن، أخت عكّاشة بن محصن، ثمّ اتّفقا قالت: دخلت بابن لي على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم".

قال أبو أحمد[٤١]: "قد علقت عليه من العذرة".

وأخلَّ المحامليّ ببعض هذا الكلام فقال: "على ما تصنعين بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهنديّ فإنّ فيه سبعة أشفية" هذا لفظ أبي أحمد، وتمّ حديثه.

وقال المحامليّ: "علام تدغرن أولادكنّ بهذا العلاق..." الحديث[٤٢].

٥- ينصّ أحيانا على أوهام الرّواة في سياق المتون...

مثاله: قوله عن حديث جاء من طريق أحمد بن شيبان الرّمليّ: "كذا روى هذا الحديث أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان

الرّملي عن أبي محمَّد سفيان بن عيينة.
وتابعه عثمان بن يحيى القرقسانيّ عن سفيان ووهما في ذلك"[٤٣].
الثّالث: من منهجه في كلامه على الطّرق، والأسانيد:
١- يذكر ما في الإسناد من لطائف إن وجدت ...
مثاله: قوله عن إسناد حديث أبي أمامة: "وُكِّلَ بالشّمس...": "وإسناد هذا الحديث ممّا روى أيوب بن سليمان الصّغديّ كلّهم حمصيّون"[٤٤].
٢- ينصّ على من أخرجه البخاريّ، ومسلم من طريقه، ويبيّن موضع التقاء إسناد المهروانيّ بأسانيدهما...
مثاله: قوله عن حديث يرويه المهروانيّ من طريق محمَّد بن المثنّى: ".. اتّفق البخاريّ، ومسلم على إخراجه، فروياه جميعا عن محمَّد بن المثنى.."[٤٥].
٣- وندَر أن لاّ ينصّ على ذلك فيقول: "اتّفق البخاريّ، ومسلم على إخراجه من عدّة وجوه"، ويسكت[٤٦].
٤- يذكر متابعات لطريق المهروانيّ، وطرق مخالفة لها...
مثاله: قوله بعد حديث يرويه المهروانيّ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع: "تابع عبيد الله بن عمر العمريّ: موسى بن ميسرة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند..." وعَدّ جماعة، ثمّ قال: "ووقفه: أيّوب السّختيانيّ عن نافع، ولم يرفعه. ورواه أسامة بن زيد اللّيثيّ عن سعيد ابن أبي هند مرفوعا. إلاّ أنّ بعض الرّواة عن أسامة أدخل بين سعيد وأبي موسى: أبا مرّة مولى: عقيل بن أبي طالب"[٤٧].
٥- يذكر الطّرق المختلفة، والرّوايات المتباينة في بعض الأحاديث...
مثاله: قوله في كلامه على طريق أبي داود الحَفَريّ عن عصام بن النّعمان لخُطبة عليّ رضي الله عنه يوم الجمل[٤٨]: "كذا روى هذا الحديث أبو داود عمر بن سعد الحَفَريّ عن عصام ابن النّعمان...وخالفه أبو عاصم النّبيل فرواه عن الثّوريّ عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن سفيان عن أبيه عن عليّ.
ورواه يحيى بن يمان عن الثّوريّ عن الأسود عن سفيان بن عمرو أو عمرو بن سفيان.
ورواه عبد الصّمد بن حسّان عن الثّوريّ فلم يُقم إسناده.
ورواه أبو يحيى الحمّانيّ، وعبد الرزّاق بن همّام عن الثّوريّ عن الأسود بن قيس عن رجل لم يُسَمّ عن عليّ..." الخ ما قاله رحمه الله [٤٩].
وقد يرجّح بين هذه الطّرق[٥٠]، وقد لا يُرجّح، ويكل الصّواب فيها إلى الله عزّ وجلّ [٥١].
٦- يبيّن أحيانا المحفوظ عن الرّاوي في طريق اختلف فيه عليه أصحابُه ممّن رواه عنه...
مثاله: قوله عن حديث يرويه الوليد بن مسلم الدّمشقيّ عن مالك عن ابن لهيعة: "هذا حديث غريب جدًّا من حديث مالك بن أنس عن عبد الله بن لهيعة.. تفرّد بروايته الوليد بن عتبة عن الوليد بن مسلم... والمحفوظ عن مالك، عن الثّقة عنده غير مسمّى .."[٥٢].
٧- يشير كثيرًا إلى طرق بعض الأحاديث، ولا يصرّح بمن جاءت من طريقهم...

مثاله: قوله في كلامه على طرق حديث قبض العلم: ".. ورواه غير واحد عن هشام الدّستوائيّ عن عروة"[٥٣].

٨- اعتنى بالنّصّ على علوّ أسانيد الأحاديث المستخرجة على الصّحيحين أو أحدهما اعتناءً ظاهرًا[٥٤]، وأمّا غيرُها مِن الأحاديث فأهمل النّصّ على أنّها من العوالي عدا ثلاثة أحاديث[٥٥]منها؛ ولعلّ ذلك لكون أسانيدها غرائب معلّة والله أعلم.

٩- جميع الأحاديث المخرّجة على الصّحيحين كأنّ شيخه سمعها من الشّيخين[٥٦]، أو أحدهما[٥٧]، خلا حديث واحد كان شيخه فيه بمنزلة البخاريّ[٥٨].

الرّابع: من منهجه في الكلام على الرّواة:

١- اهتمّ في مبتدأ كلّ حديث بسياق اسم، ونسب من انتقى للمِهروانيّ عنهم اهتماما ظاهرًا[٥٩].

وقلّ أن يذكرهم بما اشتهروا به[٦٠].

٢- يسمّي أحيانا من ذكر في إسناد المهروانيّ بكنيته...

مثاله: قوله في تخريج حديث من طريق أبي أمامة رضي الله تعالى عنه: ".. عن أبي أمامة واسمه: صديّ بن عجلان .."[٦١].

٣- ويذكر أحيانا أيضا كنية من عُرِفَ باسمه...

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية عُفَيْر بن مَعْدان "... لا أعلم رواه غير عفير بن معدان الحضرميّ ويكنى: أبا عائذ .."[٦٢].

٤- ويذكر أحيانا أيضا لقب الرّاوي، أو ما اشتهر به...

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية الأسود بن عامر:

".. تفرّد بروايته: الأسود بن عامر المعروف بشاذان .."[٦٣].

٥- يذكر أحيانا أيضا جهة ولاء الرّاوي...

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية سُميّ المدنيّ: "... عن سُمّي مولى أبي بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام"[٦٤].

٦- يعتني ببيان ما أُهمِل من الأسماء...

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية ذرّ عن ابن عبد الرّحمن بن أبزى: "... اسم ابن عبد الرّحمن بن أبزى: سعيد، وذرّ هو: ابن عبد الله المرهبيّ والد عمر بن ذرّ .."[٦٥].

٧- يسوق الاختلاف في اسم الرّاوي أو كنيته، أو نسبه إنْ وجد ..

مثاله: قوله في تخريج حديث من طريق نعيم بن همّار رضي الله عنه: ".. ونعيم صحابيّ نزل الشّأم، ويختلف في اسم أبيه، فيقال هو: همّار كما سمّيناه في الحديث، ويُقال: هبّار بالباء ويقال: هدّار بالدّال ، ويقال: خمار بالخاء المعجمة ويقال: حِمار بكسر الحاء المهملة وبميم مخفّفة"[٦٦].

٨- ينصّ أحيانا على بلد الرّاوي أو الرّواة:

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية محمّد بن سوقة: "... وابن سوقة كوفيّ.."[٦٧].

وقوله عن حديث من رواية عبّاس التّرقفيّ عن أبي مُسْهِر عن سعيد ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن

أبي ذرّ رضي الله عنه: ".. ورجال إسناده ما بين أبي ذرّ، وعبّاس التّرقفيّ كلّهم شاميّون"[٦٨].

٩- يعتني بالتّمييز بين المتّفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف والمتشابه من أسماء الرّواة، وأنسابهم...

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية عمر بن فرّوخ القتّاب: "... وليس في رواة العلم من يقال له القتّاب بتاء قبل الألف، معجمة بنقطتين من فوقها، وباء بعده منقوطة بواحدة غير هذا، وكان يبيع الأقتاب. وله نظير في الصّورة هو: محرز القتّات، وزاذان أبو يحيى القتّات... ولهم نظير آخر هو: عبد الله بن محمّد القبّاب..."[٦٩].

وقوله في تخريج حديث من رواية إبراهيم بن حبّان الأنصاريّ: ".. وهو: إبراهيم بن حبّان بكسر الحاء، وبالباء المعجمة بواحدة وله نظيران:

أحدهما: إبراهيم بن حبّان بن عليّ العنزي... ولهم نظراء في صورة الخط مع اختلاف الهجاء، منهم: إبراهيم بن حيّان الكوفيّ..." إلخ[٧٠].

١٠- يعتني بضبط الأسماء بالحروف...

مثاله: قوله في تخريج حديث من طريق يحيى بن فصيل: ".. وأبوه فصيل بفتح الفاء، وكسر الصّاد المبهمة .."[٧١].

١١- يتكلّم أحيانا على الرّواة جرحا، أو تعديلاً...

مثاله: قوله في حديث من رواية وهب بن حفص: ".. ووهب بن حفص كان يضع الحديث..."[٧٢].

١٢- إذا كان الرّاوي من الصّحابة مقلاًّ، أو ليس له في عدد من الكتب المشهورة من الحديث إلاّ القليل ساق أحاديثه بسنده عنه...

مثاله: قوله في تخريج حديث من رواية نعيم بن همار رضي الله عنه: "... وليس يروى عنه عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلاّ ثلاثة أحاديث متّصلة الأسانيد، أحدها: الحديث الّذي ذكرناه، والثّاني..." فذكرها، ثمّ قال: "وروي عن يزيد بن شريح عن نعيم عن النّبيّ صلوات الله عليه وسلّم تسليما حديث رابع إلاّ أنّ إسناده منقطع..."[٧٣]. وقوله في تخريج حديث من رواية أمّ قيس بن مِحْصَن رضي الله عنها: "... وليس لأمّ قيس بنت محصن في الصّحيحين سوى هذا الحديث وحديث آخر حدّثناه..."[٧٤] فذكره.

١٣- إذا كان الرّاوي من غير الصّحابة مقلاًّ أيضا فإنّه يكتفي بالتّنبيه على ذلك، والإشارة إليه...

مثاله: قوله في تخريج حديث من طريق ابن سوقة: ".. وابن سوقة كوفيّ، ثقة، عزيز الحديث، والحفّاظ من الرّواة يجمعون حديثه"[٧٥].

المبحَث الرّابع: أهميّة **الكتاب** وشهرته عند العلماء المتقدّمين، والمتأخّرين

للكتاب شهرته، وأهميّته الملحوظة عند أهل العلم المتقدّمين منهم، والمتأخرين، وسبق النّقل عن الذّهبيّ رحمه الله النّصّ على شهرة **الكتاب** في أوساط أهل العلم[٧٦]...

ومن أهمّ الأمور الّتي تُذكر لبيان ذلك، وتوضيحه ما يلي:

١- أحاديثه، وآثاره، وأشعاره المرويّة بالإسناد.

٢- أسانيده العالية.

٣- المنتقي إمام من أئمّة المحدّثين، وحفّاظهم.

٤- مادّته منتقاة من أصول ومسموعات حافظ، عدل، وقد قال أبو الغنائم النّرسيّ عن الخطيب وقد سئل عنه: "..الخطيب قد صنّف، وخرّج على الحفّاظ"[٧٧].

٥- أحاديثه منتقاة من الصّحاح والغرائب، والخطيب عالم بذلك كما هو مشهور، ونصّ عليه ابن ماكولا[٧٨].

٦- أحاديثه مخرّجة... والتّخريج للإمام الحافظ: الخطيب البغداديّ رحمه الله [٧٩].

٧- يُعدّ **الكتاب** من أوائل الكتب المصنّفة في التّخريج، ودراسة الأسانيد، وبيان عللها... وما اشتملت عليه هذه الدّراسة والنّقد من ذكر مخرّجي هذه الأحاديث، وبيان طرقها،وأوهام رواتها إن وجِدت والتّرجيح بين تلك الطّرق، والكلام على رجالها، وضبط أسمائهم، وأنسابهم، وألقابهم، والتّنبيه على المؤتلف والمختلف، والمتّفق والمفترق... وغير ذلك من الفوائد العزيزة، والنّكات الفريدة.

٨- اهتمام العلماء بسماعه، وممّن سمعه من كبار أهل العلم كما في بعض طباق السّماعات:

شرويه بن شهردار الدّيلميّ (ت: ٥٠٩هـ)، ومحمّد بن عبدالملك ابن خيرون (ت: ٥٣٩هـ)، والأُرمويّ (ت: ٥٤٧هـ)، وابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، وصلاح الدّين الأيوبيّ (ت: ٥٨٩هـ) فاتح بيت المقدس، وكان هو القارئ **للكتاب** في السّماع على بعض رواته، وابن طبرزد (ت: ٦٠٧هـ)، وعبدالعزيز بن الأخضر (ت: ٦١١هـ)، وأبو اليمن الكنديّ (ت: ٦١٣هـ)، وابن ملاعب (ت: ٦١٦هـ)، وابن صرما (ت: ٦٢١هـ)، وأبو موسى المقدسيّ (ت: ٦٢٩هـ)، وابن تيميّة (ت: ٧٢٨هـ)، والمزّيّ (ت: ٧٤٢هـ)... وغيرهم كثير ممّا سيُلحظ عند استقراء السّماعات المثبتة على نسخ **الكتاب**، والمنقولة هنا[٨٠].

٩- حفظ **الكتاب** بعضا من مصنّفٍ للخطيب البغداديّ لا يزال في حكم **المفقود**، وهو:

جزء حديث نُعيم بن همار الغطفانيّ رضي الله عنه[٨١] حيث أورد الخطيب بعضاً منه أثناء كلامه على حديث من أحاديث نعيم رضي الله عنه[٨٢].

١٠- وما حفظه من أحاديث داخلة في نسخة نُبيط بن شَريط رضي الله عنه لا توجد في النّسختين الخطّيّتين الموجودتين في مركز المخطوطات التّابع للجامعة الإسلاميّة،ولم يستدركها محقّقه في المطبوع[٨٣].

١١- في كثرة النّسخ الّتي وصلتنا، والمنسوخة في قرون متفاوتة دليل ظاهر على أهميّته، وشهرته عند أهل العلم.

١٢- رواية جماعة من أصحاب المعاجم والأثبات هذا **الكتاب** عن شيوخهم بأسانيدهم عن المهروانيّ، ومنهم:

أ- أبو موسى المقدسيّ (ت: ٦٢٩هـ) حيث يروي الجزء الأوّل بسنده عن الأُرمويّ، وابن السّمرقنديّ، والثّاني فقط بسنده عن الأرمويّ وحده... قال في: (ثبت مسموعاته): "وسمعت على الإمام الحافظ أبي محمَّد عبد العزيز بن الأخضر بقراءة الإمام أبي الفتح محمَّد بن عبد الغنيّ بن عبد الواحد، في يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر من سنة: ثمان وتسعين وخمسمائة،

بجامع القصر من بغداد الجزء الأوّل من حديث أبي القاسم يوسف بن محمَّد بن المهروانيّ الهمذانيّ، تخريج الخطيب أبي بكرٍ له.." (١)

"ابن زياد، القلوب أوعية(١)، خيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة؛ فعالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم(٢) يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة(٣)، وصحبة(٤) العالم دين يدان به، تكسبه(٥) الطاعة في حياته وحميد(٦) الأحدوثة بعد وفاته، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خزان[ل/١١٦أ] الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم **مفقودة** وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه، إن ههنا ـ وأشار إلى صدره ـ علما لو أصبت حملة(٧) بل أصبت لقنا(٨) لأهل الحق لا بصيرة له في حياته(٩) يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لا ذا ولا ذا(١٠)، فمن منهوم باللذة(١١)

---

(١) في رواية المزي "أربعة" بدل "أوعية".

(٢) في المخطوط بدون واو العطف، استدركته من فوائد أبي بكر الأبهري.

(٣) في رواية الخطيب "العلم حاكم، والمال محكوم عليه"، وعند ابن الشجري "العالم حاكم، والمال محكوم عليه".

(٤) هكذا في المخطوط، وفي "فوائد الأبهري" "ومحبة العالم"، وكذا عند أبي نعيم، والمزي، والكلمتان متلازمتا المعنى.

(٥) في "فوائد الأبهري" "يكسبه" بالياء.

(٦) هكذا في المخطوط، وفي فوائد الأبهري "جميل".

(٧) في فوائد الأبهري "حمله".

(٨) زاد أبو نعيم، والخطيب، والذهبي: "غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بحجج الله على **كتابه**"، وعند الخطيب والذهبي: "وبنعمه على عباده"، وعند الذهبي: "منقادا لأهل الحق ...".

(٩) عند الخطيب: "إحيائه".

(١٠) عند الذهبي: "اللهم لا ذا ولا ذا"، وعند الخطيب: "...ولا ذاك".

(١١) عند الخطيب: "أو منهوما باللذات".." (٢)

"رواه الدار قطني عن الحسن بن إسماعيل الضراب، عن أبي العباس الجملي المرادي فأخبرنا فيه مثله قاله الصوري(١).

١٠٩١ ـ حدثنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل، وأبو الفرج محمد بن عمر الصدفي قالا: أخبرنا الحسن بن رشيق، حدثنا الحسين

ابن حميد بن موسى(٢)، حدثنا [ل٢٣٤/أ] وثيمة بن موسى بن حمزة بن يزيد الهروي(٣)، عن مالك بن أنس قال: بلغني

---

(١) المهروانيات، المؤلف غير معروف ص/٢٢

(٢) الطيوريات، المؤلف غير معروف ٢٥/٧

أن لقمان قال لابنه يا بني إنك منذ نزلت إلي الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب من دار أنت عنها تباعد(٤)

(١) لم أقف على هذه الرواية في العلل ولا في السنن، ولعله في غرائب مالك له، وهو في عداد كتب **المفقودة**.

(٢) الحسين بن حميد بن موسى: لعله العكي المصري أبوعلي بن يحيى. قال الذهبي. تكلم فيه.وقال ابن حجر: فيه لين يحتمل. لسان الميزان: ٢/٢٨١.

(٣) وثيمة بن موسى بن حمزة بن يزيد الهروي: قال العقيلي: صاحب أغاليط. وقال ابن أبي حاتم: حدث عن سلمة ابن فضل أحاديث موضوعة. وقال مسلمة بن قاسم: كان راوية الأخبار الدهور وهو لا بأس به.قال ابن حجر: وله عن مالك حديث منكر. الضعفاء الكبير: ٤/٣٣٢، الجرح ولتعديل: ٩/٥١، لسان الميزان: ٦/٢١٧.

(٤) في إسناده وثيمة بن موسى وهوضعيف، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق وأبو الفرج محمد الصدفي لم أقف على ترجمتهما، ولكن أبا الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق وصفه الصوري بالمعدل.

أخرجه البيهقي في الزهد الكبير: ٢/٢٠١ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب عن مالك به مطولا. ورجاله ثقات.

(٥) لم أقف على هذه الرواية، ولعلها في **كتابه** غرائب مالك أيضا.." (١)

"(م) ، وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" والذي نفس محمد بيده ، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة (١) يهودي ولا نصراني (٢) ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به ، إلا كان من أصحاب النار (٣) " (٤)

(١) أي : ممن هو موجود في زمني وبعدي إلى يوم القيامة ، فكلهم يجب عليه الدخول في طاعته . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٧٩)

(٢) ذكر اليهودي والنصراني تنبيها على من سواهما ، وذلك لأن اليهود والنصارى لهم **كتاب** ، فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم **كتابا** ، فغيرهم ممن لا **كتاب** له أولى . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٧٩)

(٣) وقال الألباني في الصحيحة ح١٥٧ : والحديث صريح في أن من سمع بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وما أرسل به ، بلغه ذلك على الوجه الذي أنزله الله عليه ، ثم لم يؤمن به - صلى الله عليه وسلم - أن مصيره إلى النار ، لا فرق في ذلك بين يهودي أو نصراني أو مجوسي أو لا ديني ، واعتقادي أن كثيرا من الكفار لو أتيح لهم الاطلاع على الأصول والعقائد والعبادات التي جاء بها الإسلام لسارعوا إلى الدخول فيه أفواجا ، كما وقع ذلك في أول الأمر ، فليت أن بعض

(١) الطيوريات، المؤلف غير معروف ١٤/٤٤

الدول الإسلامية ترسل إلى بلاد الغرب من يدعو إلى الإسلام ، ممن هو على علم به على حقيقته ، وعلى معرفة بما ألصق به من الخرافات والبدع والافتراءات ليحسن عرضه على المدعوين إليه ، وذلك يستدعي أن يكون على علم **بالكتاب** والسنة الصحيحة ، ومعرفة ببعض اللغات الأجنبية الرائجة ، وهذا شيء عزيز يكاد يكون **مفقودا** ، فالقضية تتطلب استعدادات هامة ، فلعلهم يفعلون . أ . هـ

(٤) (م) ١٥٣." (١)

" (نجوم لا تعوز فمن درار ... يسار بضوئهن ومن رجوم)

(كحلي الخود مؤتلف النواحي ... ووشي الروض مختلف الرقوم) - من الوافر -

وكان يعجن مداده بالمسك ولا تلاق دواته إلا بماء الورد تفاديا من قول القائل

(دعي في **الكتابة** لا روي ... له فيها يعد ولا بديه)

(كأن دواته من ريق فيه ... تلاق فريحها أبدا كريه) - من الوافر -

وإيثار لما قال الآخر

(في كفه مثل سنان الصعده ... أرقش بز الأفعوان جلده)

(كأنما النقش إذا استمده ... غالية مدوفة بنده) - من الرجز -

ومن ملح شعره قوله ولم أسمع في معناه أحسن منه

(قم فاسقني بين خفق الناي والعود ... ولا تبع طيب موجود **بمفقود**)

(كأسا إذا أبصرت في القوم محتشما ... قال السرور له قم غير مطرود)

(نحن الشهود وخفق العود خاطبنا ... نزوج ابن سحاب بنت عنقود) - من البسيط -

وأنشدني أبو علي محمد عمر الزاهر قال أنشدني ابن الفياض لنفسه بحلب في ." (٢)

" قال في وصف قصيدة من مجزوء الكامل

(وقصيدة ألفاظها ... في النظم كالدر النثير)

(جاءت إلي كأنها التوفيق في كل الامور ...)

(بأرق من شكوى وأحسن من حياة في سرور ...)

(لو قابلت أعمى لاضحى وهو ذو طرف بصير ...)

(فكأنها أمل تحقق بعد يأس في الصدور ...)

(أو كالفقيد إذا اتت ... بقدومه بشرى البشير)

(أو كالمنام لساهر ... لو كالامان لمستجير)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٢٩٧/١

(٢) قرى الضيف، المؤلف غير معروف ١٣١/١

(أو كالشفاء لمدنف ... أو كالغني عند الفقير)

(وكأنما هي من وصال ... أو شباب أو نشور)

(لفظ كأسر معاند ... أو مثل إطلاق الاسير)

(وكأنه إذ لاح من ... فوق المهارق والسطور)

(ورد الخدود إذا انتقلت به على در الثغور ...)

(غرر غدت وكأنها ... من طلعة الظبي الغرير)

(من كل معنى كالسلامة ... أو كتيسير العسير)

(كتبت بحبر كالنوى ... أو كفر نعمى من كفور)

(في مثل ايام التواصل ... أو كاعتاب الدهور)

(أهديتها ياخير من ... يختار في كرم وخير) - مجزوء الكامل -

وقال في ثوف **كتاب** من مجزوء الكامل

(وافى **كتابك** مثلما ... وافى **لمفقود** بشير) ." (١)

"وقال احمد بن كامل : كان ابن ابي الدنيا مؤدب المعتضد . وقال الخطيب اخبرني عبد الله بن ابي بكر بن شاذان اخبرنا ابي حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال حدثني ابن ابي الدنيا قال : دخل المكتفي (١) على الموفق ولوحه بيده ، فقال مالك لوحك بيدك ؟ قال : مات غلامي واستراح من **الكتاب** ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد امر ان يعرض عليه الواح اولاده في كل يوم اثنين وخميس فعرضت عليه ، فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من **الكتاب** قال : وكان الموت اسهل عليك من **الكتاب** قال : نعم قال فدع **الكتاب** ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا احبه وهو اول من فتق لساني بذكر الله وهو من ذاك ان شئت اضحكك ، وإذا شئت ابكاك ، قال : يا راشد احضرني هذا ، قال (اي ابن ابي الدنيا) فاحضرت فقربت قريبا من سريره وابتدات في اخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاء شديدا . قال فجاءني راغب أو يانس فقال لي : كم تبكي الامير ؟ فقال قطع الله يدك مالك وله يا راشد تنح عنه ، قال وابتدات فقرات عليه نوادر الاعراب ، قال فضحك ضحكا كثيرا ، ثم قال : شهرتني شهرتني ، وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر فقال لاحمد بن محمد بن الفرات : اجر له خمسة عشر دينارا كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت اقبضها لابن ابي الدنيا الى ان مات . اشتهر ابن ابي الدنيا بكثرة تصانيفه فقد ذكر الذهبي له في السيد (١٦٣) مصنفا ، في شتى الفنون خصوصا المواعظ والسير والاخبار ، وقد اعتمد على كتبه كثير من المؤرخين كالخطيب البغدادي وغيره ، **والمفقود** من مؤلفاته اكثر من الموجود . فمن مؤلفاته المطبوعة :

١ - الحلم .

٢ - التوكل على الله .

---

(١) قرى الضيف، المؤلف غير معروف ٢/٤٠١

٣ – ذم الملاهي (مجرد عن الاسانيد) .

٤ الشكر .

٥ – اليقين .

٦ – قضاء الحوائج .

٧ – محاسبة النفس .

٨ – حسن الظن .

٩ – الصمت .

١٠ – الاولياء . ومن كتبه التي لا تزال مخطوطة :

١ – التهجد وقيام الليل .." (١)

"**كتاب** الصوائف

(المُستخرَج)

لمحمد بن عائذ الدمشقي (ت ٢٣٣ هـ)

د. سليمان بن عبد الله السويكت

أستاذ مشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

هذا البحث استخراجٌ لروايات مبثوثة في **كتاب** موسوعي ضخم هو تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١) ، تُعزى هذه الروايات لمحمد بن عائذ الدمشقي (ت ٢٣٣) ، وتدخل في حيز نطاق **كتاب مفقود** له بعنوان (الصوائف) ، قمت باستخراجها وتنسيقها والتأليف بينها والتقديم لها بدراسة عن **الكتاب** ، ثم رتبتها ترتيباً تاريخياً متسلسلاً . تكمن القيمة العلمية لهذا (المُستخرَجْ) في أن نص **الكتاب** الأصلي لازال **مفقوداً** ، وأن المكتبة التاريخية تكاد تخلو من مثل هذا النوع من المؤلفات وأن المادة التاريخية التي يحويها النص لا يكاد يوجد ما يوازيها في المصادر في هذا الباب ؛ من حيث الشمول أو دقة التفصيلات في بعض الأحداث ، ولا في الاعتماد على النقل من المصادر قريبة من الحدث .

عليه السلام عليه السلام عليه السلام

مقدمة :." (٢)

"كما أخذ عن شيخه إسماعيل بن عياش ([xxix[29])، واستقى عدداً محدوداً من الروايات عن كل من شيوخه : محمد بن شعيب ([xxx[30]) ، ومروان بن محمد ([xxxi[31])، وسليمان البهراني ([xxxii[32]) ، والهيثم بن حميد

(١) **كتاب** العلم ابن ابي الدنيا، المؤلف غير معروف ص/١٧

(٢) **كتاب** الصوائف، المؤلف غير معروف ص/١

([xxxiii[33])، و الواقدي ([xxxiv[34]) ، و من مزايا ابن عائذ في هذا **الكتاب** أنه سجل أحداثاً عاصرها هو بنفسه كحديثه عن غزو المأمون الصائفة في سنوات ٢١٥، ٢١٧ ، ٢١٨([xxxv[35]) .

فيظهر من هذا العرض الموجز أن موارد ابن عائذ كانت على درجة من الأهمية ؛ حيث توفُّر الإسناد ، والعدالة والصدق في الشيوخ على وجه العموم ، وقرب العهد من الأحداث ، والرواية عن شهود العيان ، والمعاصرة للأحداث .

القيمة العلمية **للكتاب** :

تكمن القيمة العلمية لهذا النص المستخرج **لكتاب** (الصوائف) في أن نص **الكتاب** الأصلي لا زال **مفقوداً** ، وأن المكتبة التاريخية في أمس الحاجة لمادة علمية عن مثل هذا النوع من النشاط الحربي المتمثل في الجهاد في سبيل الله تعالى لتلك الأمم القوية المجاورة للمسلمين في بلاد الشام والجزيرة والتي ظلت تتحرش بهم من حين لآخر ، متحينة الفرص لغزوهم في أوقات ضعفهم أو انشغالهم بأزماتهم الداخلية ؛ حيث لا نجد في المصادر الأصلية الإسلامية الموجودة بين أيدينا مادة تشبه مادة هذا **الكتاب** في شمولها ولا في دقة تفصيلاتها في بعض الأحداث، ولا في اعتمادها في النقل عن مصادر قريبة من الحدث في هذا الميدان من النشاط الحربي.

ونصوص **الكتاب** تكشف عن مدى الوعي الجهادي الذي كانت تعيشه الأمة الإسلامية في جميع مستوياتها ؛ على مستوى القيادة ، ابتداء من عصر الراشدين ، ومروراً بالعصر الأموي ، وانتهاء بالعصر العباسي الأول ، و على مستوى الأمة جماعة وأفراداً ،كما يظهر ذلك جلياً في ثنايا تلك النصوص .." (١)

"كما أن قيام العلامة ابن عساكر بنقل نصوص وروايات كثيرة جداً من **كتاب** الصوائف لابن عائذ في **كتابه** تاريخ دمشق بأسانيده يعبر عن القيمة العلمية لهذا **الكتاب** ومؤلفه ، ويعطي انطباعاً عن مدى وثوقه بمروياته في هذا الباب الفريد .

ويلاحظ من خلال مادة هذا **الكتاب** ونصوصه أنها ذات اتصال وثيق ببلاد الشام وأحداثها وعلاقاتها الحربية مع جيرانها البيزنطيين ، فكأنها رصد لتاريخ الشام الحربي مع الروم خاصة في العصر الأموي ، من واقع إسهامات الشام الواضحة والجلية في حملات الصوائف والشواتي .

ومما يوضح القيمة العلمية **للكتاب** ما أشرت إليه قبل قليل في ختام الحديث عن موارد **الكتاب** من وجود أسانيد الروايات ، وتوفر العدالة في الشيوخ ، وقرب العهد من الأحداث ، والرواية عن شهود العيان المشاركين فيها ، ومعاصرة ابن عائذ نفسه لبعض مادونه من روايات ، ولاشك أن هذا مما يرفع من قيمة **الكتاب** في نظر المختصين .

توثيق نص **الكتاب** :

إن جميع المادة العلمية المضمنة في هذا **الكتاب** مروية بأسانيد متصلة معروفة ([xxxvi[36])، مثبتة في تاريخ خليفة بن خياط و تاريخ دمشق لابن عساكر تنتهي جميعها إلى ابن عائذ ، ولذا فهي صحيحة النسبة إليه .

---

(١) **كتاب** الصوائف، المؤلف غير معروف ص/٩

أما إدخال تلك المرويات في نطاق **كتاب** (الصوائف) لابن عائذ دون غيره من مصنفاته الأخرى **المفقودة** فهو استناداً إلى موضوعها الذي تبحث فيه ، وهو اجتهاد مني بذلت وسعي في تحري الدقة فيه ، و مع هذا ففي تصوري أنه قد لا يضير **الكتاب** دخول رواية واحدة أو عدد محدود من الروايات فيه ما دام أنها ثابتة النسبة لمؤلفة ، وفي نطاق موضوعه .

المنهج المتبع لاستخراج **الكتاب** :." (١)

"بعثه **بالكتاب** المسطور في اللوح المحفوظ فبلغ عن الله D حقائق الرساله وأنقذ به أمته من الردى والضلالة قام بأمر الله تعالى بما استرعاه ربه من حقه واستحفظه من تنزيله حتى قبضه الله إلى كرامته ومنزله أهل ولايته الذين رضي أعمالهم حميدًا رضيًا سعيدًا كما سبق له من السعادة في اللوح المحفوظ والإمام المبين قبل أن ينشئ الله نسمته فعليه صلوات الله وسلامه حيًا محمودًا وميتًا **مفقودًا** وأفضل صلاة وأنماها وأزكاها وأطيبها وأبقى الله في العالمين محبته وفي المقربين مودته وجعل في أعلى عليين درجته صلى الله عليه وعلى آله الطيبين.." (٢)

"وَلَمْ يَقْتَصِرْ جُهْدُ ابْنِ بَطَّةَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى رِوَايَتِهِ الْمُسْنَدَةِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِمَوْضُوعَاتِ كُتُبِهِ فِي الْعَقِيدَةِ وَالْفِقْهِ – وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ – وَلَكِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مُصَنَّفٍ كَبِيرٍ فِي الْحَدِيثِ شَأْنُهُ شَأْنُ غَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي ثَبْتِ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ بَطَّةَ "**كِتَابَ** السُّنَنِ" (١) وَهَذَا **الْكِتَابُ** وَإِنْ كَانَ **مَفْقُودًا** فِي الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ، فَإِنَّ عُنْوَانَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُصَنَّفٌ كَبِيرٌ فِي الْحَدِيثِ خَاصَّةً، وَرُبَّمَا يَكُونُ بِحَجْمِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَوْ ابْنِ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ.

كَمَا تَظْهَرُ ثَقَافَةُ ابْنِ بَطَّةَ الْحَدِيثِيَّةُ فِي تَقْرِيرِهِ لِلْعَقَائِدِ الدِّينِيَّةِ حَيْثُ رَوَاهَا وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا بِالْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِالْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ اهْتِمَامَهُ بِهَا، وَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ الْمُحَدِّثِينَ فِي كُتُبِ الْعَقَائِدِ الَّتِي أَلَّفُوهَا، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَةَ فِي رِسَالَتِهِ مَعَارِجِ الْوُصُولِ:

---

(١) – لوحة ٢/٢ من (ظ).." (٣)

"أبي القاسم يحي بن ثابت بن بندار بن إبراهيم بن البقال، بسماعه على أبيه أبي المعالي ثابت ابن بندارٍ المذكور، بسنده.

٥٠- **وكتاب** (غريب الحديث)، تأليف الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي البغدادي، رحمة الله عليه.

قرأته جميعه من نسخةٍ بوقف الخزانة العتيقة بالنظامية ببغداد ست مجلداتٍ، الرابع منه **مفقودٌ**، ثم من نسخةٍ بوقف الرباط المستجد، على الشيخ العالم العدل بهاء الدين أبي الفضل داود بن أبي نصر منصور ابن أبي الحسن المبارك الأزجي رحمة الله

---

(١) **كتاب** الصوائف، المؤلف غير معروف ص/١٠

(٢) التوحيد لابن خزيمة، المؤلف غير معروف ص/٤

(٣) متن **كتاب** الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، المؤلف غير معروف ص/٥٤

عليه، بسماعه جميع **الكتاب** (غريب الحديث) على الشيخ أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله بن أبي السهل المقرئ، بسماعه على الشيخين.." (١)

"كلمة المشرف

كلمة الأخفش التي يقول فيها: "إذا نسخ **الكتاب** ولم يعارض، ثم نسخ ولم يعارض: خرج أعجميا! " وليراجع ما كتبه الخطيب البغدادي في "الكفاية في علم الرواية" (١) في باب "المقابلة وتصحيح **الكتاب**".

– وضعت اسم كل طالب وطالبة عند نصيبه الذي تولى تحقيقه، ليتبين الجهد الذي بذله كل طالب وطالبة.

– رقمت التراجم ترقيماً تسلسلياً.

– أعددتُ فهرسة الجزء المحقق وحرصتُ أن تكون الفهارس شاملة ودقيقة، وعنيت –خصوصاً– بالكتب التي يذكرها مغلطاي، فقد كان أعجوبة في النقل عن الكتب المتنوعة، والنسخ المتعددة، وربما ذكر أن أصح النسخ هي النسخ التي يملكها كما قال في موضع: "إن نسخ بلادنا من **كتاب** "الثقات" غير منقحة، وأصلحها فيما أظن النسخة التي أنقل منها". وكثير من هذه الكتب في حكم **المفقود** منذ أزمنة بعيدة، ولتميز مغلطاي في هذا الباب أكثر من نقد المزي في هذا الجانب –جانب الكتب– فمن ذلك:

– قوله في ترجمة الحسين بن علي: (ولو أردنا استيعاب أخباره وقصة مقتله لأربينا على ما كتبه ابن عساكر فضلاً عما لخصه المزي من **كتابه** ولم يعده؛ فإن عندنا بحمد الله من أخباره المفردة التي لم ينقل منها ابن

---

(١) (ص: ٢٣٧).." (٢)

"الدراسة

٥ – تميز هذا **الكتاب** بكثرة الروايات في الجرح والتعديل التي لم تكن في ثنايا تهذيب "الكمال" وجمع تلك الروايات من عدة مصادر، بل إن بعضا منها في عداد **المفقود** مثل: الصلة لابن القاسم، وتسمية رجال الشيخين للحبال، **وكتاب** ابن خلفون في الثقات، والوفيات لابن قانع، وتاريخ القراب، وتاريخ نيسابور.

٦ – اهتمام واشتغال واستفادة علماء هذا الفن بهذا **الكتاب**، أمثال الحافظ ابن حجر فقد قال في "تهذيب التهذيب" (١): "وقد انتفعت في هذا **الكتاب** المختصر **بالكتاب** الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على تهذيب الكمال ... "، كذلك سبط ابن العجمي (٢).

٧ – اهتمام المصنف بالتمييز بين الراوي صاحب الترجمة وبين من أشكل الرواة.

٨ – تصويب وإتمام كثير من النصوص التي نقلها المزي بالمعنى أو أخذها بالوسائط لعدم وجود الأصل.

---

(١) مشيخة القزويني، المؤلف غير معروف ص/١٩٣

(٢) التراجم الساقطة من **كتاب** إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/١٢

٩ - التنبيه على الرواة الذين أخرج لهم غير أصحاب الكتب الستة ومنهم أصحاب الصحاح مثل: ابن خزيمه، وابن حبان، والحاكم، وابن الجارود، بالإضافة إلى الطوسي، والدارمي وأبي عوانه (٣).

* المطلب الرابع: موارده:

إن الناظر في الجزء المحقق ليعجب أشد العجب من كثرة الكتب التي ينقل

---

(١) (١/ ١١).

(٢) انظر مقدمة تحقيق **كتاب** "إكمال تهذيب الكمال" (١/ ١٤).

(٣) انظر ترجمة رقم (١ و٣).." (١)

"٧ - (س ق) الحسن بن داود بن المنكدر المنكدري أبو محمد المدني (١):

قاله أبو حاتم بن حبان (٢) الذي ذكر المزي أنه نقل كلامه وأغفل منه -إن كان نقله من أصله! (٣) - توفي قبل الموسم سنة سبع وأربعين ومائتين. وقال أبو عبد الرحمن النسائي في "أسماء شيوخه": لا بأس به. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في **كتاب** "الصلة": مجهول.

وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه (٤): في باب الذال المعجمة من آبا الحسنين، فقال: الحسن بن ذواد -يعني بذال معجمة وواو مقدمة على الألف- وقال أبو أحمد الحاكم في **كتاب** "الكنى" (٥): ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن عدي (٦): لم أجد له أنكر من الأحاديث التي ذكرتها له والذي ذكرت كله يحتمل -يعني حديث: "لا تطرقوا النساء بالعتمة" (٧)، و"من أعتق

---

(١) انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٢) و"تهذيب الكمال" (٦/ ١٤٣ - ١٤٤) و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٣٩) و"تقريب التهذيب" (١/ ١٦١) وغيرها.

(٢) "الثقات" (٨/ ١٧٧).

(٣) "تهذيب الكمال" (٦/ ١٤٣ - ١٤٤).

(٤) "الجرح والتعديل" (٣/ ١٢) لم يذكر ابن أبي حاتم في هذا الحرف "الذال" إلا الحسن بن ذكوان، ولم يذكر الحسن بن ذاود، وذكر في باب الدال "الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر".

(٥) لم أقف على ترجمته في النسخة المطبوعة، بتحقيق: يوسف الدخيل، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية، الأولى ١٤١٤ هـ، فلعل ترجمته في الجزء **المفقود** من **كتاب** "الكنى" للحاكم.

(٦) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٢/ ٣٣٣).

---

(١) التراجم الساقطة من **كتاب** إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/٤٠

(٧) العتمة فسرتها الرواية التي في "مسند الحارث" (٢/ ٨٢٦ رقم ٨٦٥) باب لا يطرق الرجل أهله ليلا وهي (لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء) والحديث أخرجه من طريق الحسن بن داود، الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٨٧) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٣٣) وهو في (جزء بيبي ١/ ٥٨ رقم ٦٨) وله شاهد عند الحاكم (٤/ ٢٩٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٤٩٤) وشواهد أخرى.." (١)

"وخرج هو (١) وأبو عبد الله الحاكم (٢) حديثه في "الصحيح"، وذكره أبو حفص بن شاهين (٣)، وابن خلفون في جملة "الثقات" (٤). وقال ابن سعد (٥): مات قبل طاوس، وكان ثقة، وله أحاديث.

...

٥٠ - (خ) الحسن -ويقال: الحسين-، أبو علويه الصوفي بن منصور بن إبراهيم البغدادي، أبو علي الشطوي (٦): قال ابن السمعاني (٧): نسبه إلى شطا من أرض مصر أو إلى الثياب المجلوبة منها. وقال صاحب "الزهرة" (٨): ذكر البخاري (٩) في صفة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: حدثني الحسن بن منصور عن حجاج بن محمد الأعور هو: أبو علي الصوفي وليس هو بالحسين بن منصور النيسابوري -كذا وجدته عن بعض الحفاظ- (١٠). انتهى، وهو في غير ما نسخة من "صحيح البخاري" في حديث أبي جحيفه: الحسن.

---

(١) (١٢/ ٣٢٣ رقم ٥٥١٤).

(٢) (٢/ ٤٣٧ رقم ٣٥٢٠)، (٢/ ٤٥٤ رقم ٣٥٦٧).

(٣) "تاريخ أسماء الثقات" (ص ٩٢).

(٤) **كتاب** ابن خلفون **مفقود**. ولكن وثقه الذهبي في "التذهيب" (١/ ١٤٦)، "الكاشف" (١/ ١٦٧)، وابن حجر في "تقريب التهذيب" (ص ٢٤٣).

(٥) "الطبقات": (٥/ ٤٧٩)، وقال ابن حجر: توفي بعد المئة بقليل. "تقريب التهذيب" (ص ٢٤٣).

(٦) "تهذيب الكمال" (٢/ ١٦٨)، "الكنى" لمسلم (١/ ٥٥٩)، "تاريخ البخاري الصغير" (٢/ ٣٦٩). وقال: كان ثقه: وفي "التقريب": (ص ٢٤٣) صدوق له في البخاري حديث واحد.

(٧) "الأنساب": (٧/ ٣٣٥).

(٨) لم يصرح أحد بأسمه، وأنما يقال -دائما-: "قال صاحب الزهرة"، أو "وفي الزهرة".

(٩) (٤/ ٢٢٨ - ٢٢٩)، وذكر ابن حجر أن له في البخاري حديث واحد "تقريب التهذيب" (ص ٢٤٣)، ووثقه:

---

(١) التراجم الساقطة من **كتاب** إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/٦٥

الذهبي في "الكاشف" (١/ ١٦٧).

(١٠) كذا ذكره ابن حبان في "الثقات": (٥/ ١٢٦)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٥٧٤ - ٥٧٥).." [1]

"ومثله يجل عن هذا الموضع (١)، وإنما وصفناه (٢) لنعرف بموضعه ولئلا يغلط عليه فيذكره بالضعف. ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات" قال: كان من المتقدمين في ابن عون.

* ولهم شيخ آخر يقال له:

- الحسين بن الحسن بن أيوب، يكنى: أبا عبد الله (٣)، روى عنه الحاكم في "مستدركه" (٤).
- والحسين بن الحسن بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأنطاكي (٥) قاضي الثغور، روى عنه الدارقطني.
- والحسين بن الحسن بن مهاجر (٦)، روى الحاكم في "مستدركه" عن محمد بن صالح بن هانئ عنه (٧).
- والحسين بن الحسن السكري، روى الحاكم عن أبي بكر بن إسحاق عنه، عن سليمان بن داود المنقري (٨).

---

(١) يعني: **كتاب** "الضعفاء"، للحافظ الساجي، وهو **مفقود** -فيما يظهر-.

(٢) كذا، ولعلها: (وضعناه).

(٣) انظر: "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٣٥٨)، و"طبقات الشافعية" (٣/ ٢٧١).

(٤) انظر: "المستدرك" (١/ ٦٦)، وصححه على شرط مسلم، وانظر أيضا: (١/ ٢٢١، ٣٢٤)، وغيرها.

(٥) انظر: "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٩)، و"تاريخ دمشق" (١٤/ ٥٦)، لكن فيهما: الحسين بن الحسين، وقد أورده الخطيب في باب الحسين، وهو كذلك في طبعة د. بشار معروف (٨/ ٥٦٨)، فلعله وهم من مغلطاي، وقد وثق الأنطاكي الدارقطني والبرقاني، وغيرهما.

(٦) انظر: "تاريخ دمشق" (١٤/ ٥٦).

(٧) انظر: "المستدرك" (١/ ٥٤٧)، وصححه على شرط مسلم، و (١/ ٤٦٢)، وصححه على شرط الشيخين.

(٨) انظر: "المستدرك" (٢/ ٦٦٥) وصححه، ولم يرو له إلا مرة واحدة.." [2]

"للجدة (١). وقال عبد الله بن أحمد (٢): قال أبي: ما أنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب عن ابن بريدة.

وقال ابن وضاح: ابن واقد ثقة. وروى مطين عن أحمد: حسين ضعيف.

وقال الآجري: سمعت أبا داود (٣) يقول: حسين بن واقد ليس به بأس، حدث عنه ابن المبارك. وفي موضع آخر: سئل أبو داود عن حسين الخراساني، فقال: هو ابن واقد.

روى عنه الأعمش حديثين، وقال له الأعمش: ما رأيت علجا (٤) أقرأ منك، وقال ابن سعد (٥): كان حسن الحديث

---

[1] التراجم الساقطة من **كتاب** إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/١٢٣

[2] التراجم الساقطة من **كتاب** إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/١٣٨

وقال أبو جعفر العقيلي (٦): أنكر أحمد بن حنبل حديثه. وقال الساجي (٧): فيه نظر، وهو صدوق يهم (٨)، قال أحمد بن حنبل (٩):

---

(١) أخرجه أبو داود (٢/ ١٣٦) **كتاب** الفرائض، باب: في ميراث الجدة حديث (٢٨٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٧٣) **كتاب** الفرائض، باب: ذكر الجدات، وابن الجارود في "المنتقى" (١/ ٢٤١) حديث (٩٦٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٦٩) حديث (٣١٢٧٤) من طريق عبد الله أبي المنيب العتكى عن ابن بريدة عن أبيه: أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جعل للجدة السدس إذا لم تكن دونها أم.

(٢) "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٣٩) رقم (١٣٣٨).

(٣) لم أجد هذا النص في "السؤالات".

(٤) العلج من الرجال: الشديد الكثير الصرع لأقرانه، المعالج للأمور.

ينظر "المعجم الوسيط" (علج).

(٥) "طبقات ابن سعد" (٧/ ٣٧١).

(٦) "الضعفاء" (١/ ٢٧٠).

(٧) قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧١٠) وللساجى **كتاب** في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن، قلت وهذا **الكتاب مفقود** والله أعلم.

(٨) "تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٧٣).

(٩) "تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٧٣). وكلمة أيش: أصلها أي شيء، خففت لكثرة الاستعمال بحذف الياء الثانية من "أي" الاستفهامية، وحذف همزة شيء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم أعلت إعلال قاض.

وذهب البعض إلى أنها مسموعة من العرب، ويرى الشريف الجرجاني: أنها كلمة مستعملة بمعنى: أى شيء، وليست مخففة منها.

ينظر: "المعجم الكبير" (١/ ٦٥٢).." (١)

"ص -٥- ... بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله تعالى نحمده، و نستعين به ونستغفره، و نعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له.وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث **كتاب** الله تعالى، و أحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم. و شر الأمور محدثاتها، وكل

---

(١) التراجم الساقطة من **كتاب** إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/١٧٩

محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن هذا الجزء الذي هو"جزء الحروف و الأصوات" من الأجزاء التي كانت في عداد **المفقود** من مؤلفات الإمام النووي – رحمه الله – فيسر الله عز و جل لنا هذه النسخة النفيسة من هذا الجزء المبارك الذي أعرب فيه الإمام النووي – رحمه الله– عن معتقده في **كتاب** الله عموماً و الحرف و الصوت خصوصاً، فقد صنف هذا الجزء قبل و فاته – رحمه الله– بما يقرب من شهرين حيث انتهى من تصنيفه في الخميس الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ و توفي – رحمه الله– في الرابع و العشرين من رجب من نفس السنة.

فقمت بنسخه و ضبط نصه ضبطاً يليق به و تخريج ما به من آيات و أحاديث و آثار، و أسأل الله جل و علا أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم..آمين.

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

و كتبه

أبو الفضل أحمد بن علي الدمياطي." (١)

"٣٢١٣٥- عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدى على بن أبى طالب فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر تنفس ثم قال يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عنى ما أقول لك الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان بها العلم يكسب العالم الطاعة لربه فى حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته وصنيعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم **مفقودة** وأمثالهم فى القلوب موجودة هاه إن ها هنا لعلما وأشار إلى صدره لو أصبت له حملة ثم قال اللهم بلى أصبته لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين فى الدنيا ويستظهر بحجج الله على أوليائه وبنعمه على **كتابه** أو." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا محمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زيد الهاشمي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " علي مني بمنزلة رأسي من بدني " .

من الحكايات " وبه " قال أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر بن المطلب الشيباني قراءة عليه بالكوفة بانتفاء الدارقطني، قال

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، المؤلف غير معروف ص/٥

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٧٦/٢٩

حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال أخبرني أبي عن أبيه، قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن على ما تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة، ثم أنشد الحسن يقول:

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي ... وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا

فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع ... فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب بقراءتي عليه، قال أخبرني أبو علي الحسين بن حكمان، قال وأنشدني ابن أبي بكر المزني الكبير لبعضهم:

إذا لم يكن للمرء فضل ولم يكن ... يحامي على إخوانه لم يسود

وكيف يسود الناس من هو مثلهم ... بلا منة منه عليهم ولا يد

ولا خير في طول الحياة وعيشها ... إذا أنت منها صالحا لم تزود

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه، قال قرأت رقعة لمحمد بن إبراهيم بن ورقاء إلى أبي العلا صاعد بن ثابت، وذكرها وقال وأنا أسأله أن يتطاول بكذا حاجة سألها شعرا:

فإن رأى لا أره الله نائبة ... من الزمان وراعاه من الغير

أن يجعل النجح لي بابا إليه وإن ... يخص حسن رجائي فيه بالظفر

قال وهذان البيتان لأبي الفرج الببغا في بعض رسائله.

" وبه " قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه إمام الشافعية، يقول كتب إلى الشيخ أبي محمد الباقي أبو القاسم بن بابك الشاعر يحثه على إنجاز حاجته فقال:

صارمني القوم وصارمتهم ... فصرت أجفى من جميع الجهات

وأنت لي وحدك من بينهم ... وقد تكفلت بنصري فهات

" وبه " قال أنشدنا أبو الغنائم هبة الله بن أحمد بن عمر السلمي الرقي إملاء لنفسه من قصيدة طويلة:

قطعت حبالي من سواك نزاهة ... وإني لقطاع الحبائل وصال

وأنت جدير بالذي رمت كافل ... ومن رام بحر الجود لم يلوه الآل

ستلبث فينا ألف عام مؤملا ... منيع الحمى والله ما شاء فعال

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي بها، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الأخباري، قال وجدت في **كتاب** الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية:

دار من الناس ملالا بهم ... من لم يدار الناس ملوه

ومكرم الناس حبيب لهم ... من أكرم الناس أحبوه

" وبه " قال أنشدنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديدي ... وجل عن وصفي وتعديدي

وقلت للأيام هزوا بها ... بحق من أغراك بي زيدي

لا تبخلي بالشر مهما استوى ... فالبخل أمر غير محمود

وجانبي الخير وتحقيقه ... فإنه أعوز موجود

واستنفدي نفسي بإتلافها ... فالجود بالموت من الجود

لا عاش من أفضى إلى عيشة ... الموت فيها شر **مفقود**

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف:." (١)

" سمع للخنى صم عن الخير ينادون من مكان بعيد ... فلو أن الأمور كانت تتفادى ... لفدينا **المفقود** بالموجود ...

أنشدنا لعلي بن العباس الرومي ... ذهب الذين تهزهم مداحهم ... هز الكماة أعنة الفرسان ... كانوا إذا مدحوا أروا ما فيهم ... فالأريحية منهم بمكان ... والمدح يقدح قلب من هو أهله ... قدح المواعظ قلب ذي إيمان ... فدع اللئام فما ثواب مديحهم ... إلا ثواب عبادة الأوثان ... كم قائل لي منهم ومدحته ... بمدائح مثل الرياض حسان ... أحسنت ويحك ليس في وإنما ... استحسن الحسنات في ميزان ...

قال ولقيت إسماعيل بن بلبل يوما وهو راجل فقلت مالي أراك راجلا فقال ... أرجلني قلة الكرام ... وكثرة المال في اللئام ... وليس هذا علي وحدي ... هذا شقاء على الأنام ...

وسألتني أعزك الله تعالى أن أجمع لك ما جاء في فضل الكلب على شرار الأخوان ومحمود خصاله في السر والإعلان فقد جمعت ما فيه كفاية وبيان ولست أشك أنك أعزك الله عارف بخبر عبد الله بن هلال الكوفي المجذوم صاحب الخاتم وخبر جاره لما سأله أن يكتب **كتابا** إلى إبليس لعنه الله في حاجة له فإن كان ." (٢)

"آثار السيوطي

عرف السيوطي بكثرة مؤلفاته، وقد أعانه على القيام بتأليف العدد الكبير من الكتب المنسوبة إليه ما طبع عليه من حب للتأليف وصبر عليه، وما عرف عنه من سرعة **الكتابة**، فقد روى عنه تلميذه شمس الدين الداوديّ أنه عاين أستاذه «وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا» «١».

على أن هذه الكثرة الكاثرة من الكتب المنسوبة له تجعل من العسير علينا أن نقوم بإحصائها على وجه الدقة، وأكثر عسرا أن نتتبعها لنعرف الموجود منها **والمفقود**، وما طبع وانتشر وما لا يزال مخطوطا، وقد عانيت في هذه المحاولات كثيرا من

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ١١٣/١

(٢) فضل الكلاب، المؤلف غير معروف ص/٩

الجهد، وتكلفت كثيرا من المشقة.

واحصاء هذه الكتب متفاوت بين من حاولوا إحصاءها، فالسيوطي قد ذكر في ترجمته لنفسه نحو ثلاثمائة مصنف، بيد أن قائمة الكتب التي سردها ليست الفيصل في آثاره التي خلفها إذ يبدو أنه قد ألف بعد **كتابتها** كثيرا من الكتب التي لم يذكرها فيها، كما يبدو أن هذه القائمة قد سقط منها على أيدي النساخ أسماء بعض الكتب، أو نسي هو ذكره، كما تغافل عن ذكر بعض الكتب التي قال إنه رجع عنها، والذي يؤكد لي هذه الفكرة أنه لم يذكر بين قائمة كتبه **كتابا** يعد من أهمها وهو **كتاب** المزهر، وليس هناك أدنى شك في نسبة **الكتاب** إليه فقد صرح باسمه في بعض كتبه الأخرى وأشار إليه، فوردت إشارته إليه أكثر من مرة في **كتابه** «النكت على الألفية لابن مالك والكافية لابن الحاجب ... »،

وهذا **الكتاب** قد أتم السيوطي تأليفه عام ٨٩٥ هـ «٢»، مما يؤكد تأليف المزهر أو

---

(١) الشعراني ذيل الطبقات الكبرى ورقة ١٢ ص ٢٣.

(٢) النكت على الألفية لابن مالك والكافية والشافية لابن الحاجب وشذور الذهب ونزهة الطرف لابن هشام (مخطوط بدار الكتب المصرية) انظر ورقة ٣٢٧ ص ٦٥٥.." (١)

"التعليم إلى مدة طويلة.

أول عمل علمي قام به هو تحقيق **كتاب** "معرفة السنن والآثار" للإمام البيهقي ونشره، وحقق كذلك **كتاب** (أسماء الصحابة والرواة) لابن حزم الأندلسي ونشره، وكذلك كان شغوفاً بجمع النوادر من الكتب والمؤلفات القديمة، وإخراجها بلباس قشيب.

وفي أوائل السبعينات أقام مؤسسة علمية باسم (إدارة الترجمة والتأليف) وكان يستهدف من ورائها بوجه خاص، نشر وترجمة الكتب والموضوعات القيمة التي تتعلق بالسيرة النبوية، فهو الذي أعاد طبع **كتاب** العلامة الشيخ مناظر أحسن الكيلاني (النبي الخاتم) وكان **مفقوداً** في المكتبات، وكذلك نشر الجزء الخاص بالسيرة النبوية **لكتاب** ابن قتيبة (المعارف) حيث ترجمه نجله السيد طلحة بن أبي سلمة الندوي إلى اللغة الأردية.

توفي وخلف وراءه." (٢)

"- دلالة **الكتاب** والسنة على الأحكام من حيث البيان والإجمال أو الظهور والخفاء. - باكستان:؟، ١٤١٤ هـ (الأصل: رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، ١٣٩٢ هـ).

- السرطان الأحمر - عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٠ هـ.

- عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاصر - جدة: دار المجتمع، ١٤٠٨ هـ.

---

(١) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة ص/١٦٦

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٢٢٨

- العقيدة وأثرها في بناء الجليل، ط ٣ - عمان: مكتبة الرسالة.

ط ٣، مزيدة ومنقحة - عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٠ هـ، ٢٣٢ ص.

- المأثورات في ثوبه الجديد/حسن البنا (تخريج وتنقيح وتعليق بالاشتراك مع إرشاد الحق الأثري) - جدة: دار المجتمع، ١٤١٠ هـ، ١١٧ ص.

- المنارة **المفقودة** - ط ٢ - جدة: دار المجتمع." (١)

"- معلمة الملحون - الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤٠٦ هـ (عدة أجزاء).

- وحي البينة - الدار البيضاء: دار **الكتاب** (؟).

محمد العزب موسى

(١٣٥٥ - ١٤١٣ هـ) (١٩٣٦ - ١٩٩٣ م)

محرر صحفي، كاتب.

نائب رئيس تحرير جريدة "الأخبار" المصرية.

له ثلاثون **كتاباً** تأليفاً وترجمة، في الرواية والأدب والتاريخ منها:

- الحشاشون: فرقة ثورية في تاريخ الإسلام/برنارد لويس (ترجمة) - ط ٢ - بيروت: دار آزال؛ القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤٠٦ هـ، ٢٥٢ ص.

- أنشودة الصقر/مكسيم غوركي (ترجمة) - القاهرة:. دار النديم، - ١٣٧ هـ، ٢٣٧ ص.

- حضارات **مفقودة**: أطلانطس، ديلمون، بومبي، ألانكا، كوارث كونية - القاهرة: الدار." (٢)

"علوم الحديث المختلفة، منها ما يتعلق بهذه الأسانيد، كعلم الطبقات والجرح والتعديل والكنى والألقاب وغيرها، ومنها ما يتعلق بدراسة المتون. والمهم في دراستي علم الطبقات وعلم الجرح والتعديل، اللذان استقلا بمصنفات خاصة، ونبغ فيهما نقاد أفذاذ تكلموا في الرواة وأحوالهم، وحكموا على كل راو بالحكم الذي يستحقه، أمثال: يحي القطان، وابن معين، وابن المديني، وابن حنبل، وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، والبخاري مسلم وغيرهم من النقاد الأوائل. وكان من بين هؤلاء النقاد المتقدمين، محمد بن سعد مؤلف (الطبقات الكبرى) أهم كتب الطبقات المبكرة، وقد استعمل فيه ألفاظ الجرح والتعديل عند إرادته الحكم على الرجل. فاشتمل على مادة جيدة في علم الجرح والتعديل، واعتبر السخاوي كلام ابن سعد في نقد الرجال كلاما جيدا مقبولا١. إلا أن المعلومات المتعلقة بمادتي النسب، والتاريخ الثقافي والحضاري، طغت لسعتها وغزارتها على مادة الجرح والتعديل، فاشتهر **الكتاب** في أوساط المؤرخين أكثر من المحدثين.

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٣٦٠

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥٢٢

ويعتبر **كتاب** (الطبقات الكبرى) لابن سعد من أقدم ما وصل إلينا من كتب الطبقات، لأن كتب التي دونت قبله على نظام الطبقات مازالت **مفقودة٢**.

كما تظهر أهمية **الكتاب** في تنوع مادته، وفي دقة المؤلف بذكر الأسانيد –وفق منهج المحدثين– للروايات الحديثية، والتأريخية، وحتى الأخبار المتعلقة بالأوصاف الشخصية.

ولعل أهمية تكمن أيضا في حسن اختيار المؤلف لمعلوماته المتنوعة من مصادرها المتخصصة، بأمانة علمية متناهية.

ومع هذا كله فلم يحظ **الكتاب** بالعناية العلمية التي يستحقها. فكان أول

---

١ انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ٣٤٢.

٢ انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور / أكرم ضياء العمري ٧٥-٧٦.." [(١)]

"وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

عين جودي بدمعة وسهود واندبي خير هالك **مفقود**

واندبي المصطفى بحزن شديد خالط القلب فهو كالمعمود

كدت أقضي الحياة لما أتاه قدر خط في **كتاب** مجيد

فلقد كان بالعباد رؤوفا ولهم رحمة وخير رشيد

رضي الله عنه حيا وميتا وجزاه الجنان يوم الخلود وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

آب ليلي علي بالتسهاد وجفا الجنب غير وطء الوساد

واعترتني الهموم جدا بوهن لأمور نزلن حقا شداد

رحمة كان للبرية طرا فهدى من أطاعه للسداد

طيب العود والضريبة والشيم محض الأنساب واري الزناد

أبلج صادق السجية عف صادق الوعد منتهى الرواد

عاش ما عاش في البرية برا ولقد كان نهبة المرتاد

ثم ولى عنا فقيدا حميدا فجزاه الجنان رب العباد وقالت هند بنت الحارث بن عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[البحر البسيط]

يا عين جودي بدمع منك وابتدري كما تنزل ماء الغيث فانثعبا

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – محققا ابن سعد ص/١٣

أو فيض غرب على عادية طويت في جدول خرق بالماء قد سربا

لقد أتتني من الأنباء معضلة أن ابن آمنة المأمون قد ذهبا." (١)

"النسخة في جميع الاقطار وكاتبت الحكومة الاسلامية السعودية والحكومة المنيرة المصرية والامام صاحب اليمن أدامهم الله في خير ويمن وبركة وتفضلت علينا الحكومة المصرية بارسال عكوس جزء محفوظ في خزانة الجامع الازهر حرسها الله إلى يوم القيامة وقد ظنوا أنه الجزء الثالث **المفقود** لكنه جزء من المجلد الاول

مكتوب على لوحه (الجزء الثالث من **كتاب** التاريخ الكبير على حروف المعجم تأليف أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد (كذا) البخاري رواية أبي بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ الشيرازي عن أبي الحسن محمد بن سهل المقرى عن أبي عبد الله البخاري رواية أبي أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغدجانى عن ابن عبدان ورواية أبي الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الاصفهانى عن ابن عبدان أيضا، رواية الشيخ أبى طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجى الباقلانى عنهما ورواية الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفى وعن الغندجانى وحده سماع عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الانماطى نفعه الله بالعلم ملكا وسماعا لرزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن ابن بندار الانماطى نفعه الله بالعلم والحلم) .

عدد خصوصه تاريخ مسطرته عدد أوراقه ٦٨١ * ٣٢ * ٣٠ (٩٤)." (٢)

"٤- **كتاب** أسماء المحدثين وكناهم١ لأبي عبد الله محمد بن أحمد المقدمي ت ٣٠١، قسم **كتابه** إلى قسمين:

القسم الأول في من اشتهر باسمه دون كنيته.

والقسم الثاني فيمن اشتهر بكنيته دون اسمه.

وبدأ **كتابه** بذكر الصحابة ثم التابعين ولم يراع في ترتيبه حروف الهجاء ونادرا ما يذكر جرح الرواة وتعديلهم.

٥- **كتاب** الكنى للإمام النسائي. ت ٣٠٣.

اتبع فيه الإمام النسائي منهجا خالف فيه من سبقه من العلماء الذين ألفوا في هذا الموضوع. حيث أنه لم يتبع في ترتيبه منهج المشارقة أو المغاربة كما ذكر الحافظ العراقي في **كتابه** التبصرة حيث قال:

إن النسائي رتب **كتابه** على ترتيب غريب ليس على ترتيب حروف المعجم المشهورة عند المشارقة ولا على اصطلاح المغاربة٢.

وقد بين السخاوي هذا الترتيب عند ذكره لكتب الكنى وتعرضه **لكتاب** النسائي فقال: وهى مرتبة - أي كتب الكنى - على الشائع للمشارقة في الحروف إلا النسائي فعلى ترتيب فيها كأنه ابتكره. فبدأ بالألف ثم اللام ثم الموحدة وأختيها ثم الياء الأخيرة ثم النون ثم السين وأختها ثم الراء وأختها ثم الدال وأختها ثم الكاف ثم الطاء وأختها ثم الصاد وأختها ثم الفاء

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٣٠/٢

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٧٦/٤

وأختها ثم الواو ثم الهاء ثم الميم ثم العين وأختها ثم الحاء وأختيها٣.

والكتاب **مفقود**. وقد اعتمد الخطيب البغدادي عليه في تاريخه.

ويذكر د. أكرم ضياء العمري بعد دراسته للنصوص التي اعتمدها الخطيب البغدادي. أن **الكتاب** يتناول رجال الحديث وكناهم ونسبتهم إلى المدن وجرحهم وتعديلهم٤.

---

١ اطلعت على نسخة مصورة من مكتبة المتحف البريطاني. وهي موجودة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

٢ التبصرة ٣/١١٦.

٣ فتح المغيث ٣/٢٠٠.

٤ موارد الخطيب البغدادي ص ٣٩٩.." (١)

""لقد اختلف الباحثون في تسمية هذا **الكتاب**. فذكر الذهبي **كتاب** الوحدان **وكتاب** الأفراد. فكأنهما **كتابان**. وذكره الكتاني باسم **كتاب** الوحدان. وهناك **كتاب** آخر يشبه موضوعه موضوع هذين **الكتابين** ألا وهو **كتاب** ((من ليس له إلا راو واحد)) .هكذا ذكره كل من ابن خير الأشبيلي والنووي والذهبي. أما ابن النديم فيذكر **كتاب** المفرد **وكتاب** الآحاد.

فيا ترى هل هذه ثلاثة كتب..؟ **كتاب** الوحدان- **كتاب** الافراد- **وكتاب** من ليس له إلا راو واحد. أوهما **كتابان** أو هو **كتاب** واحد اختلف الناس في تسميته والأخير هو الأرجح عندي"١.

أما الكتب التي مازالت مخطوطة في المكتبات العالمية فهي قليلة بالنسبة لما فقد وطبع.

فمن تلك الكتب ما يلي:

١- **كتاب** الكنى والأسماء.

وسيأتي الكلام عليه في حينه إن شاء الله.

٢- **كتاب** رجال عروة بن الزبير٢.

أما الكتب التي ذكرتها بعض المصادر التي ترجمت للإمام مسلم ولم نعثر عليها ولا ندرى أهي **مفقودة** أو موجودة في زوايا المكتبات العالمية فهي:

١- المسند الكبير على الرجال.

قال الحاكم: "ما أرى أنه سمعه منه أحد"٣.

٢- **كتاب** سؤالاته أحمد بن حنبل.

٣- **كتاب** الانتفاع بأهب السباع.

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١٢/١

٤ – **كتاب** أفراد الشاميين.

---

١ مقدمة التمييز ص ١١٠.

٢ توجد منه نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية.

٣ تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٠.." (١)

"أود أن يخرج هذا **الكتاب** بكامل أجزائه والتي أتصور أن تبلغ ثمانية كبار بما في ذلك **المفقود**.

وقد تكلم أبو داود – رحمه الله – في الرواة بلسان الناقد البصير، ولم أر في كلامه ما يدعو إلى الاستغراب، فلم يكن لينفرد بما لا يتابع عليه في أحكامه إضافة إلى ما يدعم به رأيه من أدلة إذا اقتضت الضرورة.

وأبو داود – رحمه الله – خاض غمار هذا الفن بعلمه واجتهاده، فلم يكن متبعا، بل كان له رأيه المستقل، وقد قرأت **كتاب** السؤالات بأجزائه الثلاثة الموجودة، وتتبعت ما قاله باجتهاده وما نقله عن شيوخه، وأذكر هنا أن نسبة أقواله في هذا الجزء المحقق تزيد على ٩٠٪ من مجموع الآراء التي قيلت فيما احتواه من رجال. وقد يخالف رأي شيخه فها هو يوثق العوام بن حمزة، ورد على شيخه ابن معين، إذ ضعفه بقوله: "ما نعرف له حديثا منكرا"١. وقال في نوح بن قيس: "ثقة"، بلغني أن يحيى ضعفه. وقد أنكر على عفان بن مسلم إذ يروي عن عبد الرحمن بن إبراهيم صاحب العلاء، وقال: هو عندي منكر الحديث٢. ومثل هذا كثير. وهذه النماذج لا تدع مجالا للشك في أن أبا داود من أهل الخبرة والاستقراء، والتثبت في النقد شديد الاحتياط في قبول الروايات.

نقل العقيلي في ترجمة يعقوب بن كاسب عن زكريا بن يحيى الحلواني٣ قال: "رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب في وقايات٤ على ظهور كتبه، فسألته عنه فقال: رأينا في سنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها"٥.

---

١ انظر: نص رقم ٣٥٥.

٢ انظر: نص رقم ٣٨٤.

٣ بضم الحاء المهملة واللام.

٤ أغفلة توضع على ظهور الكتب.

٥ ضعفاء العقيلي ٣/ ٤٥١.." (٢)

"الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسانيد، فأذن لي وقرأتها عليه من **كتابي**، ونقلها الناس

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢١/١

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٢٨

من نسختي١.

٤- المسند المعلل ليعقوب بن شيبة المتوفى سنة ٢٦٢هـ، وقد رتبه على المسانيد ومعظمه مفقود، وقد عثر على مسند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -٢، **والكتاب** يحتوي على مادة واسعة في علل الأحاديث وأحوال الرجال٣.

٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. لأبي الفرج بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ٤.

٦- علل ابن المديني ٥ المتوفى سنة ١٧٨هـ.

٧- علل الإمام أحمد بن حنبل ٦ المتوفى سنة ٢٤١هـ.

٨- علل الإمام البخاري ٧، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

٩- العلل للإمام مسلم ٨، المتوفى سنة ٢٦١هـ.

---

١ تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧، ٣٨.

٢ طبع في بيروت للمرة الأولى سنة ١٩٤٠م، وللمرة الثانية في بيروت أيضا ١٩٦٩م، بعناية سامي حداد (موارد الخطيب البغدادي، ص٣٥٠) .

٣ موارد الخطيب البغدادي ص٣٥٠.

٤ طبع بلاهور بتحقيق الأستاذ ارشاد الأثري ويقع في مجلدين كبيرين.

٥ طبع في المكتب الإسلامي، بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي.

٦ فتح المغيث ٢/٣٣٤.

٧ المصدر السبق.

٨ المصدر السابق.." (١)

"بما ليس منه، وهذا نادر قليل. ولهذا فقد عانيت في تقويم النصوص وتصحيح عباراتها كثيرا من الصعوبة، وتكون أبلغ عندما لا أجد للنص أثرا في الكتب اللاحقة، ولعل هذا هو السبب الذي جعلني أقف مكتوف الأيدي أمام بعض النصوص، كما لم أتمكن من معرفة بعض التراجم وإن كان عددها يعد على الأصابع.

والواقع أن النسخة لم تتعرض للخروم أو السقط إلا في بعض الكلمات المتناثرة القليلة.

وأما ناسخ المخطوط فلم أقف على اسمه إذ لم يعرف بذلك ولم يذكر وقت فراغه من النسخ كما اعتاد النساخ ذلك. وأما الخطاط الذي نقل السماعات من الأصل **المفقود** الذي يرجع إلى أوائل القرن السابع الهجري والتي كانت بخط المنذري فهو الحسن بن أحمد النشار.

وأما مادة المخطوط العلمية فقد سبق الكلام عليها في الكلام على **كتاب** السؤالات في كتب العلل.

سند النسخة:

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٥١

أخبرنا الشيخ الأوحد الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني١. أنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن

---

١ الحافظ الناقد المتقن الثبت انتهى إليه علو الإسناد، صاحب التصانيف، كان أوحد أهل زمانه في علم الحديث وأعلمهم بقوانين الرواية، توفي سنة ٥٧٦هـ.

انظر: ترجمته في: تذكرة الحافظ ٤/ ١٢٩٨، شذرات الذهب ٤/٢٥٥، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢/٦، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص٤٦٨.." (١)

"٦٣٧ هـ (١٢٣٩ م) . ولا نعلم لهذا **الكتاب** نسخة ما، فهو اليوم في عداد **المفقودات**. وقد قال فيه بعض المؤرخين إنه «تاريخ كبير» «١٦» .

٥- تاريخ واسط «١٧» : للسيد جعفر بن محمد بن الحسن المعروف بالجعفري «١٨» . وقد ضاع كسابقه.

٦- تاريخ واسط: لكريم بن اسماعيل بن حبيب كاشف الغطاء المولود سنة ١٣٥٥ هـ. ذكره محمد الهادي الاميني في معجم «رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام» (ص ٣٦٨- الرقم ١٥٣٧) .

٧- عجائب واسط: لابن المهذب. ذكره الزركلي «١٩» في أثناء ترجمة السيد أحمد الرفاعي. ولم نقف على خبر نسخة منه.

- ٥- الدراسات والمباحث المنشورة عن مدينة واسط

حظيت مدينة واسط، بقسط واف من عناية المؤرخين والبلدانيين والآثاريين فكتبوا الفصول والنبذ للتعريف بهذه المدينة الاسلامية التي يرقى زمن تأسيسها الى القرن الأول للهجرة، ولوصف خططها والقرى المحيطة بها، ولذكر حوادثها التاريخية، ولا زاحة الستار عما كشف من آثارها القديمة.

وبين هذه المراجع، القديم، والحديث. وما كتب في العصر الحديث، نجد بعضه مدونا باللغة العربية، وبعضه الآخر باللغات الافرنجية. فعمدنا في هذا «الثبت الاجمالي» ، الى جمع؟؟؟ ت هذا وذاك، وترتيبه وفق السياقة الهجائية لشهرة مؤلفيه.." (٢)

"ولقد حبيت بألف ألف تثب ... إلا بسيب خليفة وأمير

ما زلت آنف أن أؤلف مدحه ... إلا لصاحب منبر وسرير

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل ... ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

وتظل للإحسان ضامنة القرى ... من كل تامكة السنام عقيري

أروى الظماء بكل حوض مفعم ... جودا وأترع للسغاب قدوري

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٧٧

(٢) تاريخ واسط بَحْشَل ص/١٣

أعطى اللها متبرعا عودا على ... بدء وذاك علي غير كثير

وإذا أهدرت مع القروم محاضرا ... في موطن فضح القروم هديري

ومما يستحسن لمروان قوله:

يا من بمطلع شمس ثم مغربها ... إن السخاء عليكم غير مردود

قل للعفاة أريحوا العيس من طلب ... ما بعد معن حليف الجود من جود

قل للمنية لا تبقي على أحد ... إذ مات معن فما ميت **بمفقود**

والقصيدة مشهورة، وهي طويلة وإنما ذكرت فقرا وعيونا ومن أراد شعر القوم على الوجه فإن دواوينهم موجودة، ولا سيما هؤلاء المشهورين عند أكثر الناس، فأما من ليس يوجد شعره إلا عند الخواص فسنضمن **الكتاب**." (١)

"٦٢٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد، نا عفان، قال: سألت حماد بن زيد عن امرأة **المفقود**، قال: أنا أيوب وهشام، قالا: كان ابن سيرين يقول: لا تزوج حتى يجيء موته

٦٢٩ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن إسحاق، قال: نا عبد الله بن بكر، قال: نا سعيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه قال: نهي أن تزوج حتى يستبين لها موته

٦٣٠ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد، نا أبو نعيم، نا شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: الفقيد لا تنكح امرأته، ولا يقسم ميراثه

كتاب الرضاع

٦٣١ - أخبركم أبو القاسم الصيدلاني، قال: أنا أبو بكر النيسابوري، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رضي الله عنها، زوج النبي، عليه الصلاة والسلام، قالت: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب." (٢)

"ابن يونس

أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، من كبار مؤرخي القرن الرابع الهجري. ولد في الفسطاط بمصر عام ٢٨١ هـ.

ترعرع في بيئة علمية، ونشأ في رحابها، وقد كان لجده ولأبيه تأثيرا ملحوظا فيه ودورا في تثقيفه.

وكان علاوة على الجو العلمي الذي نشأ فيه، شديد الحب والولع بطلب العلم وقد تمثل هذا الحب فى حضوره مجالس العلماء ومحافلهم، وبدأ في سن مبكر بتلقي العلوم وتحصيلها. فمن أساتذته والده أحمد بن يونس، وعلي بن قديد، وعلي

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/٤٧

(٢) الزيادات على **كتاب** المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٥٧٧

بن أحمد علان، والعباس بن محمد الفزاري، وغيرهم.

وممن روى عنهم: عبد الله بن محمد بن حسين، وعبد الله بن حنين بن عبد الله المالكي، وعيسى بن محمد الأندلسي، وغيرهم.

لقد ألم ابن يونس بعلوم ومعارف عصره، مثل: القراءات، والحديث. والفقه، واللغة، والأنساب، والخطط، والتاريخ.

وقد نشأ على يديه وتربى تلامذة كثيرون منهم: ابنه علي، والحسن بن علي بن سوادة الفهمي المصري، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الرحمن بن محمد الأزدي، وغيرهم.

آثاره

وأما مؤلفاته فرغم تعدد نواحي ثقافة ابن يونس، إلا أنه لم يصل بأيدينا إلا القليل من مؤلفاته وقد انحصرت في مجال التاريخ فقط، وهي:

- تاريخ المصريين.

٢- تاريخ الغرباء.

٣- **كتاب** العقيد في تاريخ الصعيد.

ويلاحظ على هذه المصنفات التاريخية ما يلي:

١- أنها جميعا **مفقودة**، وإن أمكن تجميع الكثير من بقايا **الكتابين** الأولين.

٣- أن **الكتاب** الثالث والأخير لم نعثر على نص واحد منه في أي من المصادر الموجودة. وهذا يلقي ظلالا من الشك حول صحة نسبة هذا **الكتاب** إلى ابن يونس.." (١)

"[المجلد الاول]

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. وعلى آله وأصحابه أجمعين. ثم أما بعد،

فإننا نبدأ- بتوفيق الله تعالى- إصدار سلسلة «الكتب التاريخية **المفقودة**» ، تلك التى نقوم فيها بالغوص فى أعماق بطون تراثنا التاريخى الإسلامى؛ لتجميع «المصادر التاريخية» المهمة التى لا علم للناس بها، نعيد تكوينها وترتيبها- من خلال ما نقلته عشرات المصادر المطبوعة والمخطوطة عنها قبل فقدها- على هيئة هى أقرب ما تكون إلى الوضع الأصلى، الذي كانت عليه هذه الكتب قبل ضياعها.

ولا نكتفى بمجرد التجميع- رغم أنه عمل شاق ومرهق جدا- وإنما نقوم بدراسة (النصوص التاريخية) المجموعة، وتحليلها، وشرحها، والتعليق عليها، وتحقيقها، وتوثيقها فى (الحواشى) ، إلى جانب الترجمة الوافية لمؤلفى هذه الكتب الضائعة، ودراسة مناهجهم فى مؤلفاتهم وبيان مكانتهم فى عالم «المؤرخين» .

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس /

هذه السلسلة المهمة تضم عددا من كتب «التراث التاريخى» المفيدة، التى تضيف إلى القراء والمثقفين عامة، وإلى الباحثين فى مجال «التاريخ والحضارة الإسلامية» خاصة، معلومات جديدة. اضطلع **بكتابتها** مؤرخون كبار، من أمثال: محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى (ت ٣٢٤ هـ) ، وعبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى (ت ٣٤٧ هـ) ، ومحمد بن يوسف الكندى (ت ٣٥٠ هـ) ، والحسن بن إبراهيم المعروف ب (ابن زولاق ت ٣٨٧ هـ) .

وها نحن- اليوم- نقدم للقراء الكرام ما تم تجميعه- فى أولى حلقات هذا التراث التاريخى الذي نقوم بإحيائه من جديد- من **كتابى** المؤرخ المصرى «ابن يونس الصدفى ت ٣٤٧ هـ» ، وهما **كتابا**: «تاريخ المصريين» ، و «تاريخ الغرباء» .." (١)

"تعريف عام **بكتاب** «تاريخ المصريين» للمؤرخ المصرى «ابن يونس الصدفى» (٢٨١- ٣٤٧ هـ)

أولا: يعد هذا **الكتاب** **المفقود**، الذي جمعت ما تيسر من بقاياه خطوة أوسع مدى من تجربتى: ابن عبد الحكم، وابن الربيع الجيزى فى تراجم الصحابة. لقد توسع مؤرخنا ابن يونس، فسجل ترجمة لكل من يمكن أن يطلق عليه لقب «مصرى» ، مما وقعت مادته تحت يده. وجعل على رأس هؤلاء جميعا الصحابة الذين دخلوا مصر مع الفتح الإسلامى لها، أو بعده. ولعله أدخل فيه من أدركوا زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يلتقوا به، وقدموا إلى مصر مع الفتح، أو بعده بقليل، وكذلك من ولد بمصر وعاش بها، وكذلك من دخل صغيرا، واختط بها، أو أقام واستقر بها ومات، أو خرج بعد فترة إلى غيرها من البلاد، وبذلك تمتد الفترة الزمنية لتراجم هذا **الكتاب** من (الفتح الإسلامى لمصر ٢٠ هـ، إلى سنة وفاة ابن يونس ٣٤٧ هـ) .

ثانيا: رتب ابن يونس **كتابه**- فى الغالب- على حروف الهجاء، وقسمه إلى أبواب رئيسية، بدأها ب «باب الهمزة» ، وبداخله أبواب فرعية، بدأها ب «ذكر من اسمه أحمد» ؛ تيمنا وتبركا، وبعده «ذكر من اسمه إبراهيم» ، وهكذا. ثم «باب الباء» ، وهكذا حتى «باب الياء» . ثم باب «الكنى» ، وتحته أبواب فرعية «باب الألف» ، وغيره. ثم يأتى باب «النساء» ، وهو باب جديد للتراجم لا وجود له فى **كتابى**: «ابن الربيع، وابن عبد الحكم» .

ثالثا: ويلاحظ أن ما تبقى من تراجم هذا **الكتاب** يساوى (١٤٦١ ترجمة) ، ثم تجميعها من نتف متناثرات عبر بطون عشرات المصادر المطبوعة والمخطوطة، وتم توزيعها على (٢٩ بابا رئيسيا) ، و (٤٢٢ بابا فرعيا) ، بلغت مجموع تراجم الأسماء بها (١٤١٨ ترجمة) . أما بالنسبة ل (الكنى) ، فتراجمها وزعت على (١٧ بابا رئيسيا) ، بها (٣٤ ترجمة) . وبالنسبة للنساء، فتراجمهن موزعة على (٧ أبواب رئيسية) ، بها (٩ تراجم) .." (٢)

"[المجلد الثانى]

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف عام **بكتاب** «تاريخ الغرباء» للمؤرخ المصرى ابن يونس الصدفى

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١/٣

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١/٥

أولا- ألف ابن يونس هذا **الكتاب**- وهو **مفقود** أيضا- وهو دون الآخر حجما وتراجم. وقد ترجم فيه للعلماء، الذين نزلوا أرض مصر بدءا من عصر التابعين حتى سنة وفاة ابن يونس فيما نرجح. ومن ثم، فقد رصد فيه تراجم علماء الأقاليم الأخرى الإسلامية، مثل: إفريقية، والمغرب، والأندلس، والشام، والعراق، وبلاد المشرق الإسلامى، إلى آخر هذه البلدان.

ثانيا- لعل ابن يونس كان يهدف من وراء هذا **الكتاب** إلى إثبات أن مصر لا تزال تتمتع حتى أواسط القرن الرابع الهجرى بمكانة علمية متميزة، بحيث صارت موئلا للحركة الثقافية، ولا يزال علماء الأقاليم الأخرى يفدون إلى أرضها، فيأخذون ويعطون؛ مما أعطى صورة حية للتفاعل الفكرى بين العلماء فى تلك القرون الغابرة.

ثالثا- ترجم ابن يونس لهؤلاء العلماء من محدثين وولاة وقضاة، ومفسرين ومقرئين، ولغويين وأدباء وفقهاء، سواء أقاموا بمصر طويلا حتى ماتوا بأرضها، أم خرجوا إلى غيرها، وماتوا خارج مصر.

رابعا- تيسر لى تجميع (٧٠٣ ترجمة) من بقايا هذا **الكتاب**، الذي تسميه بعض المصادر «تاريخ مصر» ، أو «تاريخ مصر المختص بالغرباء» ، وهى موزعة على (٢٧ بابا رئيسيا، فى مجال الأسماء) ، بها (٢٢١ بابا فرعيا) ، ترجم فيها ابن يونس ل (٦٩٨ ترجمة) . وهناك (٤ أبواب رئيسية فى باب الكنى) بها (٥ تراجم) . وقد قمت بترتيب هذه التراجم هجائيا، وتوزيعها على أبوابها المختلفة.

خامسا- من السمات العامة لهذا **الكتاب**:

أ- عمت فى كثير من تراجم هذا **الكتاب** الأنساب المختصرة.

ب- وزادت تراجمه وجازة واختصارا وتركيزا، بل سطحية فى عدد غير قليل من." (١)

"١- تاريخ المصريين «١» .

٢- تاريخ الغرباء «٢» .

٣- **كتاب** «العقيد فى تاريخ الصعيد» «٣» .

ويلاحظ على هذه المصنفات التاريخية ما يلى:

١- أنها جميعا **مفقودة**، وإن أمكن تجميع الكثير من بقايا **الكتابين** الأولين.

٢- أن هذين المؤلفين تأثر فيهما ابن يونس بثقافته الحديثية تأثرا كبيرا ملحوظا فى كثير من تراجمهما، على نحو ما سنرى تفصيلا، فيما بعد.

٣- أن **الكتاب** الثالث والأخير لم نعثر على نص واحد منه فى أى من المصادر التى طالعناها. وهذا يلقى ظلالا من الشك حول صحة نسبة هذا **الكتاب** إلى «مؤرخنا» ، إضافة إلى تفرد «حاج خليفة» بذكره من بين كافة المصادر الأخرى المتاحة «٤» ، إلى جانب." (٢)

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٣/٢

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٣٠٠/٢

"شبابه»

، وظل يضيف إليه، ويسجل ما يقع تحت يده من مادة تراجمه، حتى منتهى حياته.

٢- **الكتاب** الثانى «المتعلق بالغرباء» :

يتكرر هنا ما ذكرناه عند حديثنا عن «تاريخ المصريين» ، **فالكتاب** الذي نحن بصدده **مفقود** أيضا؛ ولذلك اعتمدنا على المصادر التى اقتبست منه- قبل فقده- بعض مادة تراجمها. وإليكم هذه العناوين:

أ- «تاريخ الغرباء» : وهذا العنوان من أسهل وأوضح العناوين، التى وردت لهذا **الكتاب**. ومن ميزاته أيضا: أنه يضع حدودا فاصلة بينه، وبين **كتاب** «تاريخ المصريين» ، فلا يختلط به، ولا يتداخل معه؛ لذلك اخترته، من دون العناوين التالية عند تجميع بقايا هذا **الكتاب**. وقد ذكره السمعانى فى «الأنساب» «٢» ، والمقريزى فى «الخطط» «٣» .

ب- يوجد عنوانان متقاربان هما: «الغرباء الذين قدموا مصر» . وقد ورد ذكره- أحيانا- فى **كتاب** «الأنساب» للسمعانى «٤» . والعنوان الآخر: «تاريخ الغرباء القادمين على مصر» . وأورده ابن العديم فى «بغية الطلب» «٥» . ومن الواضح أن كلا العنوانين بمعنى واحد، ولعل التغيير الطفيف فى الألفاظ ناتج عن «النساخ» .

ج- وهناك عنوانان آخران متقاربان هما: «تاريخ مصر المختص بالغرباء» . وقد وردت هذه التسمية فى «وفيات الأعيان» لابن خلكان «٦» . أما التسمية الأخرى القريبة منها جدا، فهى «تاريخ مصر للغرباء القادمين على مصر» . وذكره ابن خلكان فى «وفيات." (١)

"ضم ما استدركه وأضافه من «تراجم المصريين، والغرباء» معا «١» ، جعل له عنوان الغالب منهما، وسماه «تاريخ علماء أهل مصر» «٢» . ويشهد بصحة ذلك الرأى التراجم المخطوطة، التى حصلت عليها من «الجزء الأول» منه، وهى ما بقى مخطوطا من هذا **الكتاب**، فيما أعلم، وتضم تراجم مصريين وغير مصريين وفدوا إلى مصر «٣» . ويضاف إلى ذلك الجزء المخطوط ما تناثر هنا وهناك من تراجم هذا **الكتاب**- فيما أرجح- مما يدخل فى عداد بقايا **المفقود** منه «٤»
.

***." (٢)

"والآن، نستعرض عددا من مؤرخى الأندلس، موضحين الأسانيد التى نقلوا عن طريقها **كتابى** ابن يونس، مع ذكر التراجم التى نقلوها عنه فى كتبهم، وذلك على النحو الآتى:

أ- ابن مفرج «ت ٣٨٠ هـ» : سبق أن عرفنا بهذا المحدث والمؤرخ الأندلسى، وأشرنا إلى مجيئه إلى مصر، **وكتابته** «تاريخ مصر» لابن يونس عن مؤرخنا «١» . ومن هنا، فقد توقعنا أن نجد لديه- على الأقل- تاريخ «الغرباء» ، فلعله يهتم به؛ لوجود تراجم الأندلسيين به، لكن يبدو أن نسخته عن ابن يونس فقدت، ولم أجد سوى نص وحيد يشير إلى هذه النسخة

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٣١٣/٢

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٣٢٢/٢

المفقودة «٢» .

ب- ابن الفرضى «ت ٤٠٣ هـ» : أورد هذا المؤرخ الأندلسى- عند ذكره مصادر **كتابه:** «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» - الطرق، التى وصل بها **كتابا** مؤرخنا إليه، وهى كالآتى:

١- ما كان فيه عن «أبى سعيد» ، فهو «أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى المصرى» ، خرجته من تاريخه «فى أهل مصر والمغرب» . أخذ ذلك من **كتاب،** أنفذه إليه أمير المؤمنين «الحكم بن عبد الرحمن، المستنصر بالله، رحمه الله» «٣» .

٢- عن غير ذلك **الكتاب [كتاب** المستنصر السابق] ما أخبرنا به يحيى بن مالك العائذى، عن أبى صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبى صالح الحرانى الحافظ، عن أبى سعيد.

٣- «ومنه ما أخبرنى به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى القاضى، عن أبى." (١)

"رابعا، وأخيرا- منهجى فى تجميع بقايا **كتابى** «ابن يونس»

عرفنا فى عرضنا للنقاط الثلاث السابقة- من هذا المدخل المطول المهم- الكثير من المعلومات النظرية عن هذين **الكتابين المفقودين**. وأعتقد أنه قد آن الأوان للاستفادة من كافة ما مضى، وتوظيفه بدقة وحذر فى إعادة بناء هيكل هذين **الكتابين،** عن طريق تجميع ما تيسر لى من بقاياهما؛ حتى تتم دراسة هذه البقايا، واستخلاص منهج مؤرخنا على ضوئها فيما بعد.

ولا شك أن عمليات التجميع تلك جوبهت بعراقيل كثيرة، وعقبات متوالية، وصعوبات جمة. وكان لابد- حتى نصل إلى غايتنا المرجوة- أن نضع لكل مشكلة حلا، وأن نذلل الصعوبات، ونتخطى العقبات، واحدة تلو الأخرى، وفق منهج محكم، يصل بنا- فى النهاية- إلى إعادة تشكيل **الكتابين** الضائعين، على نحو أقرب ما يكون من الصورة التى خلفها عليها مؤرخنا «عليه رحمة الله» .

والآن، نعرض هذه الصعوبات، ومنهجنا فى مواجهتها على الوجه الآتى:

الصعوبة الأولى:

غزارة وضخامة عدد التراجم المتبقية من **كتابى** مؤرخنا «خاصة تاريخ المصريين» ، وتوزعها، وتناثر وتمزق أشلائها- وأحيانا أشلاء الترجمة الواحدة- فى بطون المصادر المخطوطة والمطبوعة، وندرة وسطحية المعلومات الواردة داخل كثير من التراجم المتبقية.

كيفية مواجهتها:

أمكن مواجهة هذه الصعوبة، وتخطى تلك العقبة باتباع الخطوات الآتية:

أ- إجراء مسح شامل ودقيق، لأكبر قدر من المصادر المخطوطة، والمطبوعة «١» ،." (٢)

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢/٣٣٤

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢/٣٣٩

"شملت هذه المصادر نوعيات عديدة من الكتب «كتب التاريخ المحلى، والتاريخ العام، وكتب التراجم والطبقات بكافة أنواعها «لمفسرين، ومحدثين، وفقهاء، ونحاة ولغويين، وأعيان، وأدباء» ، وكتب الخطط والجغرافية، وتراجم الرجال، والأنساب، وضبط الأعلام، وكتب اللغة، والتفسير، وشروح الحديث» .

وقد ساعد هذا الحشد الهائل من المصادر على تجميع قدر كبير من **كتابى** ابن يونس، يتوافق مع ما وصفه الواصفون من أن «تاريخ المصريين كبير، وتاريخ الغرباء صغير» ؛ إذ بلغ ما تم تجميعه من أولهما «١٤٦١ ترجمة» ، وثانيهما «٧٠٣ ترجمة» . هذه التراجم الكثيرة ستعطينا فرصة نادرة لدراسة منهج مؤرخنا بشكل علمى ومنطقى؛ لأنه كلما ازداد حجم **الكتاب**، كان رصد ملامحه المنهجية أقرب إلى الصحة، وأبعد عن التهويل والمبالغة؛ لتواتر أسلوبه فى العرض، وتكرار طريقته فى الصياغة، مع تبين شخصية المؤلف، واتضاح رؤاه.

ورغم كل ما تم تجميعه- وهو غزير غزير- إلا أننى لا أستطيع أن أزعم- ولو مجرد الزعم- أننى جمعت هذين **الكتابين المفقودين**، بل لا أتجاسر على القول بأننى جمعت معظم **الكتابين**، وإنما ما تم هو تجميع ما تيسر من بقايا- لا كل بقايا- هذين التاريخين.

لا أقول ذلك على سبيل التواضع- على أنه خلق محمود غير مذموم- بل على سبيل تقرير الحقيقة والواقع؛ وذلك لعدة أسباب، منها:

١- أن الإحاطة بكافة نصوص وتراجم هذين المؤلفين أمر غير ممكن؛ لأنه ليس فى مقدور بشر من جهة، ولأن الباحث قد يكون فاته بعض المصادر- خاصة المخطوطة- التى تحوى مادة لابن يونس من جهة أخرى.

٢- أن هذا العمل التجميعى ممتد ومتواصل، ومرتبط بظهور مخطوطات جديدة فى المستقبل، بها مزيد من مادة هذين **الكتابين**.

٣- أن هناك نصوصا كثيرة موجودة بين أيدينا الآن، لكن أصحابها لم يصرحوا بنسبتها إلى مصادرها، ويغلب على الظن أنها لمؤرخنا «ابن يونس» ؛ لوجود قرائن موضوعية، وأسلوبية تشير إلى ذلك، لكن عدم وجود نظائر لها فى مصادر أخرى، تصرح بنسبتها إلى مؤرخنا، جعلنا نتردد فى نسبتها إليه، واعتبارها له. فلننتظر- إذا- ظهور مخطوطات جديدة، تؤكد هذا الظن وترجحه، أو تنفيه وتصرفه.

ب- الدقة والصبر فى تجميع أجزاء الترجمة الواحدة، واضعين كل جزئية بجوار." (١)

"فى اقتباس النص الواحد، مع رصد الفارق بينها ما وجد «١» . وهذه الطرق المنهجية المتنوعة فى استخدام الموارد تشير إلى قدرة مؤرخنا على التنظيم والتنسيق فى عرض مادته التاريخية، وعلى الدقة البالغة فى وضع الجزئيات بجوار بعضها، وجعل المتشابهات تحت مواردها، مع إبراز الفرق بين مادتين منقولتين عن موردين مختلفين، اتفقتا فى جانب، واختلفتا فى جانب آخر.

٤- حسن تقسيم مادة بعض التراجم، ومن حيث ذكر المورد، وعدمه «٢» .

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٣٤٣/٢

٥- وأخيرا، نحاول أن نلتمس منهج مؤرخنا فى الاقتباس «هل كان ينقل بالنص، أو يتصرف فيه؟» .

والحق أن إبراز هذا الجانب المهم المتعلق بالموارد ينحصر فى نقول مؤرخنا من **كتاب** «أخبار الفقهاء والمحدثين» . وللأسف- رغم أن **الكتاب** طبع أخيرا- فإننا لا نستطيع أن نوفى هذا الموضع حقه؛ لأن **كتابى** ابن يونس **مفقودان**، ونحن نعتمد فى دراستهما على ما تم تجميعه من بقاياهما، وبقاياهما مرتهنة بما اقتبسته المصادر من أصليهما، والمصادر لم تنقل نصوص تراجمه كاملة غالبا، وإنما اكتفت فى معظم الحالات بنتف يسيرة، يحتاجها مؤلفوها؛ للوفاء بأغراض كتبهم «مثل: رأى ابن يونس فى محدث ما، أو تاريخ وفاة المترجم له» . ومن هنا كانت المهمة عسيرة للغاية، ويتعذر القيام بها، ولا نجد إزاء ذلك إلا الاكتفاء بإبراز ملاحظتين، هما كل ما يمكن الخروج به من المقارنة بين ما جاء فى «تاريخ الغرباء» ، لمؤرخنا، وأصوله فى «أخبار الفقهاء والمحدثين» للخشنى، وهما:

أ- أن ما بقى من تلك التراجم لدى ابن يونس إن هو إلا مختصر لما ورد لدى الخشنى «٣» ، وأحيانا يصل إلى درجة السطحية والتهافت «٤» «مما لا أظن لمؤرخنا دخلا به،." (١)

"**المفقودين**. وعلى كل، فإن الطابع الغالب على تراجم ابن يونس فيهما هو طابع الإيجاز والقصر، لكن هذا لا يمنع من تصنيف التراجم- بعد قراءتها، وتأملها، والوقوف على تنوعها وتمايزها- على النحو الآتى:

أ- تراجم مطولة: وهذه نادر جدا فى **كتابى** ابن يونس. وقد لاحظت- مثلا- أن ثلاثا من أكبر تراجم **كتاب** «تاريخ المصريين» ترتبط ارتباطا وثيقا برواية الغرائب، وكأن هذا النوع من الروايات العجيبة كان يستهوى ابن يونس، ولا يزال له طلابه فى القرن الرابع الهجرى. فالترجمة الأولى ترتبط بفظائع ومذابح بسر بن أبى أرطاة فى المدينة واليمن، وردود أفعاله تلك، ونهايته المفجعة مصابا بالجنون «١» . والترجمة الثانية تدور حول رؤيا رآها غلام «أحد الخشابين» ، وتفسير مفسر الرؤى- صاحب الترجمة- الحسن ابن محمد بن أحمد العسال لها، وذكر تفاصيل ووقائع كثيرة، انتهت بوقوع وتحقق ما قاله المفسر بالفعل «٢» . وهذا يدل على أن التنبؤ بالغيبيات كان لا يزال يمثل أهمية فى ذلك العصر. والترجمة الثالثة تدور حول قصة إسلام «كعب بن عدى التنوخى» ، وهى قصة مطولة، تمثل رحلته الطويلة من الشك إلى اليقين «٣» . ويلاحظ أن بها رواية غريبة، حرص مؤرخنا على تسجيلها، تتمثل فيما دار بين المترجم له وأحد الرهبان، الذي وصف له النبي صلى الله عليه وسلم.

أما فى «تاريخ الغرباء» ، فأعتقد أن أطول ما عثرت عليه من بقايا تراجمه، يتمثل فى ترجمة «حنش بن عبد الله الصنعانى» . وقد أفاض ابن يونس فى ترجمته، وشكلت إحدى الروايات الغريبة حيزا كبيرا منها، وهو يذكر بعض الرقى، التى تحقق الشفاء من الأمراض التى تصيب الإنسان، بإذن الله «تعالى» «٤» . ولا شك أن هذه التراجم المطولة بها الكثير من الدلائل المفيدة العميقة، وتشير إلى العديد من الظواهر الحضارية «الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية» ، كما سنرى بعد.

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٣٧٥/٢

ب- تراجم متوسطة الطول: وهذه بها بعض التفاصيل المهمة، التى تتناول فى تراجم بعض الشخصيات المهمة المؤثرة، مثل: «الصحابى الفقيه الوالى المصرى عقبة بن عامر." (١)

"خامسا، وأخيرا- خاتمة دراسة **كتابى** ابن يونس

نوجزها، ونركزها فى النقاط التالية:

١- **كتابا** ابن يونس سدا فراغا كبيرا فى مجال «التراجم» فى المدرسة المصرية التاريخية فى القرن الرابع الهجرى. وقد حويا معلومات تاريخية جديدة عن دقائق وتفصيلات مهمة «فى أخبار فتوح مصر «١» ، وفتنة القراء «٢» ، وبعض تراجم قضاة الأقاليم فى مصر «٣» ، وأخبار جديدة عن مبعوثى الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس «٤» ، ومعلومات جديدة عن دور معاذ بن جبل باليمن «٥» ، وتراجم مؤرخين مصريين جدد، لم نعرف عنهم شيئا من قبل «٦» ، إلى جانب ذكر مصنفات تاريخية مصرية للمؤرخ المصرى «ابن عفير» ، ألفها فى مصر **مفقودة**، لمؤرخنا الفضل فى التنبيه عليها «٧» . ولنا أن نطالع ما سبق ذكره عن الظواهر الحضارية فى **كتابى** مؤرخنا؛ لنقف على العديد من الموضوعات المهمة الجديدة الصالحة للبحث والدرس بعد تعميقها والتأمل فيها.

٢- لمسنا- فيما مضى- الدور الكبير، والتأثير العظيم لمؤرخنا فى مؤرخى الأندلس «ابن الفرضى، والحميدى، والضبى، وغيرهم» ، وكيف أنهم اعتمدوا فى مؤلفاتهم على كثير من تراجم الأندلسيين الواردة فى «تاريخ الغرباء» لابن يونس. وتعرفنا وجه العلاقة بين مؤرخنا والمؤرخ الأندلسى الخشنى. ويلاحظ أن تأثير مؤرخنا لم يقف عند." (٢)

"وإن معظم هذه الروايات لم تصل إلينا بل حفظت لنا في كتب المتأخرين، منها **كتاب** الضعفاء لابن شاهين. وكل ما أراد أن يقف على مافي هذه الروايات **المفقودة** لابد له أن يعود إلى مثل هذا **الكتاب** الذي أورد معظم النصوص المشار إليها — عدا رواية الدوري — بإسناد المؤلف إلى الإمام يحيي بن معين مما يؤكد القيمة العلمية التي أشرت إليها سابقا.

واعتمد أيضا على أقوال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله برواية ابنه عبد الله؛ حيث نقل عنه ((٧٤ نصا)) .

ومن رواية حنبل نصا واحدا. وهو رقم ٤٥.

ومن رواية ابن شوكر نصا واحدا. وهو رقم ٤٤٠.

وعلى **كتاب** ((الرجال والعلل)) لمحمد بن عبد الله بن عمار.

وعن عثمان ابن أبي شيبة ((١٢نصا)) .

وعن يحيي بن سعيد القطان ((٩ نصوص بواسطة علي بن المديني)) برقم ١٦-٥٤-٧٧-٩٩-٢٩٠-٣٩٢-٤٥٢-٥٩٧-٦٦٠ و ((٤ نصوص)) بواسطة يحيي بن معين عنه. وهي رقم ٦-٧١-٨٢-١٦٤-وعن أحمد بن صالح المصري. (ت ٢٤٨هـ) .١

((٩نصوص)) رقم ٢٢-١٠٤-١٥٠-٢٧١-٣٢٥-٤٠٩-٥٠٧-٦٠٥-٦٩٩ وهناك بعض النصوص التي اعتمد فيها

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢/٤١٠

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢/٤٢٣

نقولات عن بعض الإءمة لم يعرف لهم مؤلفات في الجرح أو التعديل أمثال الإمام شعبة بن الحجاج وجعفر بن عون وهشام بن يوسف ونصر بن علي الجهضمي وأبي بكر بن عياش، إلا عنه لم يكثر النقل عنهم اكتفاء بما حصل عليه بواسطة المؤلفات التي أشرت إلى مؤلفيها في هذا الباب.

---

١ تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٥.." (١)

"العمل في هذا **الكتاب**:

١ – قوبلت هذه النسخة على نسخة طهران (تلخيص تاريخ نيسابور لأحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري عربه عن الفارسية د/ بهمن كريمي . طهران)

٢ – ترجمة الكلمات الواردة في **الكتاب** بالفارسية إلى العربية

٣ – تصحيح كثير من الأخطاء والتصحيفات بالرجوع إلى كتب التراجم التي استقت من تاريخ نيسابور ويجدر التنبيه أن **الكتاب** لا يزال به كثير من التصحيفات وتحتاج للمقابلة على مخطوط ويحبذ أن يقابل على النسخة الثانية المطبوعة

[ترقيم صفحات **الكتاب** موافق للمطبوع أما ترقيم التراجم فهو خاص بهذه النسخة الإلكترونية، ولا يوجد بالمطبوعة ترقيم للتراجم]

من فوائد **الكتاب**: (حوى **الكتاب** تلخيص عن تاريخ الحاكم **المفقود**)

أ– به مئات التراجم لرواة الحديث لا توجد في كتب التراجم الأخرى

ب– به تاريخ مواليد ووفيات خلت منها كتب التراجم

ج– به الكثير من الكنى والأنساب خلت منها كتب التراجم

د– به توثيقات من الحاكم للرواة نادرة جدا

هـ – عقد الحاكم فصلا خاصا لشيوخه وهذه فائدة جليلة." (٢)

"أخبرنا صدر صدور العالم الصدر السعيد عبد العزيز محمد بن عمر بن عبد العزيز، المعروف بصدر جهان إملاء بسمرقند في مسجد سكة تميم صبيحة يوم الخميس العشرون من جمادى الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وشيخي ووالدي أبو محمد أسعد بن إبراهيم بن هبة الله، قالا: حدثنا ضياء الإسلام أبو شجاع عمر بن أبي الحسن محمد بن عبد الله البسطامي، قال: أنا أبو بكر عبد الغافر بن محمد بن الحسين الشيروي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/٣٠

(٢) تاريخ نيسابور الحاكم، أبو عبد الله ص/

يتعاطون **كتاب** الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»

ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي أدرج، فبها مداخل الحلال ومخارج الحرام؛ لأنه صلى الله عليه وسلم مدينة العلم وأبوابها نقلته الكرام، والله تعالى أعز عباده بكرمه البالغ كرامة العلم، وشرف بريته بشرف فضيلة الفهم واستخراج الحقائق واستنباط الدقائق، وجعل لكل واحد منهم إليه دليلا وبه عليه سبيلا، وأفضل العلوم وأنفعها علم الدين ودراية الشريعة وحفظ الأخيار ونقل الأحاديث، كما لنصر بن الحسن المرغياني شعر:

تأملت ألوان اللباس تأملا ... فلم أر كالتقوى جمالا للابس

ولم أر مثل العلم شيئا نفاسة ... فهل في تراث المصطفى من منافس

وإني لأخبار النبي لدارس ... واعلم أن العلم ليس بدارس

إذا حرس المثرون بالجهد ما لهم ... فعلم الفتى للمرء أحس حارس

وأفضل العلوم **الكتاب** والسنة، وأفضل الكلام كلام الله، وما رواه رسول الله مأخوذ من الوحي ومستخرج من التنزيل لقوله عز وجل: ﴿وما ينطق عن الهوى ﴿٣﴾ إن هو إلا وحي يوحى ﴿٤﴾ ﴾ [النجم: ٣-٤] .

فإن الله عز وجل من وشرح أن الرمي يوم بدر كان من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيد الله كما قال عز وجل: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ [الأنفال: ١٧] .

فهكذا الأمور الدينية والمعالم الشرعية أجرى على لسانه وأنسب بيانه، فواجب على كل من تعلق بالعروة الوثقى والكلمة العليا اتباع السنة السنية وحفظ الأخبار المروية ورواية الآثار الحسنة الحسنية؛ لأن في فوائدها في رواتها برا متزايدا والله تعالى عجل لأصحاب الحديث بعض ثوابهم في تأجيل آجالهم وتطويل أعمارهم، فصاروا أطول الناس عمرا وأطيب الخليقة عيشا وأنفع البرية فعلا، وأشرف الأمة فضلا، وإن العلماء المتبحرين والفضلاء المتفننين إذا بلغوا أرذل العمر لا يعلمون بعد العلم شيئا، المفسر سكت عن شرح الأقاويل وميز التأويل، والمتكلم عجز عن تقرير المعقولات وتخريج المكنونات، والمتفقه نزل عن تحرير المنقولات وتنقيح المحصولات، المدرس اندرس درسه، والأديب ابتدأ تأديبه، والمتوسل يعرف تركيبه، والناظم اندثر ترتيبه، والمناظر بطل تعليقه، والشيخ المرشد اضمحل تحقيقه والكاتب فسخ أقلامه والسلطان تبدل أحكامه، أما المحدث إذا كبر سنه كثر منه وارتفع فنه، إذا بقي استماعه صح سماعه، وكل من كان من أئمة الدين وأعلام الإسلام وأكابر الكرام، إذا نفد أكلهم وانقطع أجلهم وأتاهم المنون واندرست عنهم الفنون، واراهم التراب وودعهم الأحباب، فارقهم النعيم وأيفع عنهم النسيم، وكم عاتبت من كان ذا عزة وسلطان وجنود وأعوان، تمكن من دنياه ونال فيها مناه، بنى الحصون والدساكر وجمع الأعلاف والذخائر كيف سبقتهم الأيام ووافاهم الحمام ما بقي على وجه الأرض رسمهم ولا في الصحائف اسمهم، أين الذي الهرمان من بنيانه، ما قومه ما المصرع.

والراوي المعتمد والبارق المعتبر اسمه في الكتب مسطور، ونسبه عند الكبار مشهور، لآبائهم حد ولأجدادهم عد، أعيانهم عن الدنيا **مفقودة** وآثارهم في الدفاتر مشهودة أحبابهم في التراب مغيوبة وأسماؤهم في الصحائف ملفوفة.

العلم فيه جلالة ومهابة ... والعلم أنفع من كنوز الجوهر

تفنى الكنوز على الزمان وصرفه ... والعلم يبقى باقيات الأعصر

فهذه الدلائل الواضحة والبراهين اللائحة ثبت أن رواية الأخبار النبوية ودراية الأحاديث المصطفوية وسيلة شريفة ودرجة منيفة لدوام الذكر وبقاء الفخر وذخار الأجر وغرة يوم العرض وأداء الفرض كما:." (١)

"(نجوم لا تعوز فمن درار ... يسار بضوئهن ومن رجوم)

(كحلي الخود مؤتلف النواحي ... ووشي الروض مختلف الرقوم) // من الوافر //

وكان يعجن مداده بالمسك ولا تلاق دواته إلا بماء الورد تفاديا من قول القائل

(دعي في **الكتابة** لا روي ... له فيها يعد ولا بديه)

(كأن دواته من ريق فيه ... تلاق فريحها أبدا كريه) // من الوافر //

وإيثار لما قال الآخر

(في كفه مثل سنان الصعده ... أرقش بز الأفعوان جلده)

(كأنما النقش إذا استمده ... غالية مدوفة بنده) // من الرجز //

ومن ملح شعره قوله ولم أسمع في معناه أحسن منه

(قم فاسقني بين خفق الناي والعود ... ولا تبع طيب موجود **بمفقود**)

(كأسا إذا أبصرت في القوم محتشما ... قال السرور له قم غير مطرود)

(نحن الشهود وخفق العود خاطبنا ... نزوج ابن سحاب بنت عنقود) // من البسيط //

وأنشدني أبو علي محمد عمر الزاهر قال أنشدني ابن الفياض لنفسه بحلب في." (٢)

"قال في وصف قصيدة من مجزوء الكامل

(وقصيدة ألفاظها ... في النظم كالدر النثير)

(جاءت إلي كأنها التوفيق في كل الامور ...)

(بأرق من شكوى وأحسن من حياة في سرور ...)

(لو قابلت أعمى لاضحى وهو ذو طرف بصير ...)

(فكأنها أمل تحقق بعد يأس في الصدور ...)

(أو كالفقيد إذا اتت ... بقدومه بشرى البشير)

(أو كالمنام لساهر ... لو كالامان لمستجير)

(أو كالشفاء لمدنف ... أو كالغني عند الفقير)

---

(١) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي مسافر حاجي ص/٢

(٢) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ١٣١/١

(وكأنما هي من وصال ... أو شباب أو نشور)

(لفظ كأسر معاند ... أو مثل إطلاق الاسير)

(وكأنه إذ لاح من ... فوق المهارق والسطور)

(ورد الخدود إذا انتقلت به على در الثغور ...)

(غرر غدت وكأنها ... من طلعة الظبي الغرير)

(من كل معنى كالسلامة ... أو كتيسير العسير)

(كتبت بحبر كالنوى ... أو كفر نعمى من كفور)

(في مثل ايام التواصل ... أو كاعتاب الدهور)

(أهديتها ياخير من ... يختار في كرم وخير) // مجزوء الكامل //

وقال في ثوف **كتاب** من مجزوء الكامل

(وافى **كتابك** مثلما ... وافى **لمفقود** بشير)." (١)

"**كتاب** تاريخ بغداد أهميته- منهجه- وترتيبه

أهميته:

يعد «تاريخ بغداد» من أهم وأكبر مؤلفات الخطيب البغدادي، إذ يضم **الكتاب** ٧٨٣١ ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى ورجالات المجتمع والدولة، فهو تاريخ النخبة وهم أصحاب الكفاءات والمبرزين في المجتمع.

ولقد استبطن الخطيب البغدادي في **كتابه** بعض الكتب التي ألفت في تاريخ بغداد وفقدت، فحفظها لنا الخطيب في تاريخه، وخاصة التي انفرد بها أو يكاد.

وتظهر أهمية «تاريخ بغداد» من ناحية الحياة الثقافية في أنه يكشف عن طرق التدريس ومناهج العلماء ومقاييسهم وعلاقتهم مع تلاميذهم، والتعريف بالمدارس التي انتشرت في القرنين الرابع والخامس، وكذلك الحلقات العلمية ومجالس العلماء في المساجد للتحديث والتدريس. [١]

كما يعكس «تاريخ بغداد» نشاط العلماء ومدى اتصال الحركة الفكرية في المدن الإسلامية ببعضها البعض، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طلب العلم، إما تصريحا أو بواسطة ذكر نسبتهم إلى أكثر من مدينة مما يدل على دخولهم إلى مدن عديدة، وبالتالى يعكس مدى الصلات الفكرية بين تلك المدن. [٢]

ولا شك أن الأهمية العظمى **للكتاب** «تاريخ بغداد» تكمن في مجال الحديث، حيث ترجم الخطيب البغدادي لحوالى خمسة آلاف ترجمة هم من رجال الحديث من إجمالى ٧٨٣١ ترجمة هم عدد تراجم **الكتاب**.

ولقد استخدم الخطيب البغدادي الإسناد بدقة عند سرد الروايات سواء كانت تتصل بالحديث ورجاله أو بالتاريخ أو بالأدب، وبذلك أعان على الكشف عن موارده، ونظرا لفقدان معظم المصنفات التي اقتبس منها، بل إن بعضها لم تشر

---

(١) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٤٠١/٢

إليها الكتب المختصة بأسماء المؤلفات، فإن لاقتباساته عنها بأسانيده إليها أهمية عظيمة في التعريف بكثير من المؤلفات المفقودة، وخاصة في الحديث والتاريخ مما له أهمية كبيرة في دراسة تاريخ التأريخ وتأريخ الحديث. [٣]

---

[١] موارد الخطيب، ص ٨٧- ٨٨.

[٢] موارد الخطيب، ص ٨٨- ٨٩.

[٣] موارد الخطيب، ص ٨٩- ٩٠.." (١)

"من قبل أمه وأنه من دهاقين يقال لهم بنو زرارى [١] . وكانت القرية التي تسمى الوردانية وقرية أخرى قائمة إلى اليوم مما يلي مربعة أبي قرة. قال محمد بن خلف:

ومربعة أبي قرة هو عبيد بن هلال الغساني من أصحاب الدولة. وزعم أحمد بن الحارث عن إبراهيم بن عيسى قال: كان في الموضع الذي هو اليوم معروف بدار سعيد الخطيب قرية يقال لها شرقانية ولها نخل قائم [إلى [٢]] اليوم مما يلي قنطرة أبي الجوز، وأبو الجوز [٣] من دهاقين بغداد من أهل القرية.

قال محمد بن خلف: وربض سليمان بن مجالد. وربض إبراهيم بن حميد، وربض حمزة بن مالك الخزاعي. وربض رواد بن سنان أحد القواد. وربض حميد بن قحطبة ابن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس الطائي. وقرية معدان بعمان على ساحل البحر يقال لها بوس [٤] . وربض نصر بن عبد الله: وهو شارع دجيل يعرف بالنصرية.

وربض عبد الملك بن حميد، كاتب المنصور قبل أبي أيوب. وربض عمرو بن المهلب.

وربض حميد بن أبي الحارث أحد القواد، وربض إبراهيم بن عثمان بن نهيك عند مقابر قريش. وربض زهير بن المسيب، وربض الفرس ومربعتهم أقطعهم المنصور.

ثم قال محمد بن خلف وقال الفراشي- أحمد بن الهيثم- إقطاع المسيب بن زهير في شارع باب الكوفة ما بين حد دار الكندي إلى حد سويقة عبد الوهاب إلى داخل المقابر. وإقطاع القحاطبة من شارع باب الكوفة إلى باب الشام [٥] .

أخبرني أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وأما شارع القحاطبة، فمنسوب إلى الحسن بن قحطبة، وهنالك منزله، وكان الحسن من رجالات الدولة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة.

أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف: وأقطع المأمون طاهر بن الحسين داره، وكانت قبله لعبيد الخادم مولى المنصور قال: والبغيين إقطاع المنصور لهم وهو من درب سوار إلى آخر

---

[١] في مطبوعة باريس: «بنو زداري» .

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

[٣] في مطبوعة باريس: «وأبو الجون» .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/١

[٤] في مطبوعة باريس: «بوسن» وفي نسخة «بوس» .

[٥] النص من **كتاب** التاريخ لنفطويه النحوي، وهو **مفقود**، اقتبس منه المؤلف ١٢٦ نصا.." (١)

"أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال: أنشدني محمد بن القاسم بن خلاد لابن النطاح في أبي دلف:

وإذا بدا لك قاسم يوم الوغى ... يختال خلت أمامه قنديلا

وإذا تلذذ بالعمود ولينه ... خلت العمود بكفه منديلا

وإذا تناول صخرة ليرضها ... عادت كثيبا في يديه مهيلا

قالوا وينظم فارسين بطعنة ... يوم اللقاء ولا يراه جليلا

لا تعجبوا لو كان مد قناته ... ميلا إذا نظم الفوارس ميلا

حدثني الأزهري قال: في **كتابي** عن سهل بن الديباجي حدثنا أحمد بن أحمد بن الفضل الأهوازي قال: أنشد بكر بن النطاح أبا دلف:

مثال أبي دلف أمة ... وخلق أبي دلف عسكر

وإن المنايا إلى الدار ع ... ين بعين أبي دلف تنظر

فأمر له بعشرة آلاف درهم، فمضى فاشترى بها بستانا بنهر الأبلة ثم عاد من قابل فأنشده:

بك ابتعت في نهر الأبلة جنة ... عليها قصير بالرخام مشيد

إلى لزقها أخت لها يعرضونها ... وعندك مال للهبات عتيد

فقال له أبو دلف: بكم الأخرى؟ قال: بعشرة آلاف، قال: ادفعوها إليه، ثم قال له: لا تجئني قابل فتقول بلزقها أخرى، فإنك تعلم أن لزق كل أخرى أخرى متصلة إلى ما لا نهاية له.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه والحسن بن علي الجوهري- قال عمر أخبرنا وقال الحسن حدثنا- محمد بن العباس الخزاز، حدثنا محمد بن المرزبان، حدثني الحسين بن الصلت العجلي، حدثني سماعة بن سعيد قال: أتى جعيفران أبا دلف يستأذن عليه وعنده أحمد بن يوسف فقال الحاجب جعيفران الموسوس بالباب، فقال أبو دلف: ما لنا وللمجانين، فقال له أحمد بن يوسف أدخله فلما دخل قال:

يا ابن أعز الناس **مفقودا** ... وأكرم الأمة موجودا

لما سألت الناس عن واحد ... أصبح في الأمة محمودا

قالوا جميعا إنه قاسم ... أشبه آباء له صيدا." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠٣/١

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤١٤/١٢

"المبحث العاشر آثاره:

ظهر لنا جليا مما تقدم من ترجمة المهرواني رحمه الله اتصاله بعلماء عصره، وإفادته منهم، ثم روايته، وتحديثه عنهم، مع ثقته، وصلاحه، إلا أنه لم يخلف من بعده كثيرا من الآثار؛ لعدم اشتغاله بالتصنيف - فيما يظهر - وكل ما وقفت عليه أنه أثر عنه منتقيان:

- أولهما: الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، المشهور بالمهروانيات، انتقاء: الخطيب البغدادي له، وهو هذا **الكتاب** الذي أنا بصدد دراسته، وتحقيقه.

- والثاني: **كتاب** آخر في الفوائد، من انتقاء الحافظ: أبي الفضل ابن خيرون (١) .

قال السمعاني: "انتقى عليه، وانتخب الفوائد الإمام أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمير، البغداديان" (٢) .

وما انتقاه ابن خيرون رحمه الله ما يزال في حكم **المفقود**، فلم أقف عليه في المكتبات، أو فهارس المخطوطات مع اعتنائي، وحرصي الشديدين على ذلك.

وقد وقع سماع هذا المنتقى لأبي موسى المقدسي رحمه الله فأفادنا بمعلومات جيدة عنه (تتعلق باسم **الكتاب** الذي يكشف عن نوع فوائده الحديثية، وراويه عن المهرواني، وسند أبي موسى إليه، وأول **الكتاب**، وآخره، وغير ذلك) ...

---

(١) تقدمت ترجمته ... انظر: ص/٧٦.

(٢) الأنساب (٥/٤١٦) .." [1]

"أحمد، والمنتخب من: الزهد والرقائق، **وكتاب**: التطفيل (١) .

وله **كتاب** لم يذكره أحد ممن كتب عنه - فيما أعلم - وهو: تخريجه لفوائد من حديث أبي الفرج الدينوري (٢) .

ووصل إلينا في هذا **الكتاب** بعض مصنف له، كان في حكم **المفقود**، وهو: جزء حديث نعيم بن همار الغطفاني رضي الله تعالى عنه ... حيث أورد بعضا منه أثناء كلامه على أحد الأحاديث (٣) ، ولم أر من نبه عليه.

المبحث الحادي عشر: وفاته:

مرض الخطيب رحمه الله في النصف من رمضان، سنة: ثلاث وستين وأربعمائة، واشتد به في أول ذي الحجة من السنة نفسها إلى أن توفي في اليوم السابع منه (٤) ، ولم يكن له عقب (٥) .

فرحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته لما قدمه من خدمة جليلة للإسلام، والمسلمين، وما خلفه من مصنفات جليلة في فنون مختلفة لا سيما فن الحديث، يرجى أن تكون من عمله الذي لا ينقطع ... إنه أكرم مسؤول.

---

(١) المهروانيات المهرواني ٨٠/١

(١) انظر: الخطيب البغدادي للطحان (ص/١١٧- ٢٨٠) ، وموارد الخطيب للعمري (ص/٥٥- ٨٤) .

(٢) انظر ص/ ١٧٥ رقم/١٢.

(٣) انظر ص/ ٤١٤- ٤١٥، ٥٩٢ وما بعدها.

(٤) انظر: الأنساب (٢/٣٨٤) .

(٥) انظر: وفيات الأعيان (١/٩٣) .." [1]

"٦١٦هـ) ، وابن صرما (ت: ٦٢١هـ) ، وأبو موسى المقدسي (ت: ٦٢٩هـ) ، وابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) ، والمزي (ت: ٧٤٢هـ) ... وغيرهم كثير مما سيلحظ عند استقراء السماعات المثبتة على نسخ **الكتاب**، والمنقولة هنا (١) .

٩- حفظ **الكتاب** بعضا من مصنف للخطيب البغدادي لا يزال في حكم **المفقود**، وهو:

جزء حديث نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه (٢) حيث أورد الخطيب بعضا منه أثناء كلامه على حديث من أحاديث نعيم رضي الله عنه (٣) .

١٠- وما حفظه من أحاديث داخلة في نسخة نبيط بن شريط رضي الله عنه لا توجد في النسختين الخطيتين الموجودتين في مركز المخطوطات التابع للجامعة الإسلامية، ولم يستدركها محققه في المطبوع (٤) .

١١- في كثرة النسخ التي وصلتنا، والمنسوخة في قرون متفاوتة دليل ظاهر على أهميته، وشهرته عند أهل العلم.

---

(١) انظر ص/٤٢٣.

(٢) قال السمعاني في: (الأنساب ٤/٣٠٢) وقد ذكر نعيم بن همار: "وجمع مسنده في جزء ضخم، والاختلاف في نسبه: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ، قرأت جميعه على أبي منصور عبد الرحمن بن عبد الواحد القزاز عن مصنفه" اهـ، وانظر: الحافظ الخطيب البغدادي للطحان (ص/١٢٢) مع ملاحظة أن فيه: " ... بن هماز العصفاني"، وهذا تصحيف، وتحريف.

(٣) انظر ص/٥٦٤ وما بعدها.

(٤) وهي الأحاديث ذوات الأرقام: ٣٠، ١٦٨.." [2]

"صلني تصلني حياتي ... وامنن علي بقبله

وله:

يا من يجود بدائه ... لا تبخلن بدوائه

واعطف على قلب غدا ... مثواك في سودائه

وانضح بماء الوصل نا ... ر الهجر في أحشائه

---

(١) المهروانيات المهرواني ١/١٠١

(٢) المهروانيات المهرواني ١/٣٩٩

أمرضته بجفونك ال ... مرضى فجد بشفائه

٤٦- أبو محمد عبد المعطي بن محمد السرقوسي

عالم بالمنطق والحساب، وله:

أطلب الرزق حيث كان من الأر ... ض، فإن الفقير كالمفقود

وإذا ضاقت البلاد بحر ... سار عنها إلى مكان جديد

٤٧- أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن مبارك

من أهل الديانة من شعره:

نفسي الفداء لظبي ... قد جاز في التيه حده

حكى القضيب انعطافا ... كما حكى الليث نجده

بالدمع طرز خدي ... مذ طرز الشعر خده

كأنه بدر تم ... في الأفق قابل سعده

يا ليته بات عندي ... أو ليتني بت عنده

يا عاذلي فيه دعه ... يطل كما شاء صده

فإنما هو مولى ... أضحى يؤدب عبده

ومنه:

إذا المرء لم يعرف بجد ولا أب ... ولم يشتهر في الناس إلا بأمه

فلا تسألن عن حاله فهو ساقط ... وإن لم يشع في الناس أسباب ذمه

ومنه:

تأمل لعل الله يعقبك الهدى ... فشاهد ذاك العقل إن لم يكن محك

أليس الذي قد نظم العقد بدأة ... ينظمه عودا إذا انتثر السلك

٤٨- أبو بكر عتيق بن عبد الله [بن رحمون الخولاني] المقرئ

من شعره:

لا تخش في بلدة ضياعا ... حيث حياة فثم رزق

قد ضمن الله للبرايا ... رزقهم فالعناء حمق

ومنه:

عارض فيه عذار ... ذاك ليل ونهار

هو في الجوهر ماء ... وهو في التوريد نار

كتب الحسن عليه ... أنه حتف معار

من رآه فهو صب ... ماله عنه اصطبار
أيها البدر المفدى ... أدمعي فيك بدار
سحر عينيك رمتني ... أسهم منه غرار
فمتى لي عنك سلوا ... ن وفي الصدر أوار
أنت لي حتف قتول ... ليس لي منه فرار
إن أرم عنك عزاء ... فهو في النفس بوار
[إلى أن] يقول في مدحه:
ملك تحسد فيه ... آل قحطان نزار
٤٩- العابد أبو بكر عتيق بن علي بن داود المعروف بالسمنطاري
أحد عباد الجزيرة المجتهدين، وزهادها العالمين، وممن رفض الأولى ولم يتعلق منها بسبب، وطلب الأخرى وبالغ في الطلب، وسافر إلى الحجاز فحج وساح في البلدان، من أرض اليمن والشام إلى أرض فارس وخراسان، ولقي من بها من العباد، وأصحاب الحديث والزهاد، فكتب عنهم ما سمع، وصنف كل ما جمع.
وله في دخول البلدان ولقياه العلماء **كتاب** بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة، وله في الرقائق وأخبار الصالحين **كتاب** كبير لم يسبق إلى مثله في نهاية الملاحة، وفي الفقه والحديث تأليف حسان، في غاية الترتيب والبيان.
وله شعر في الزهد ومكابد الزمان، فمنه قوله:
فتن أقبلت وقوم غفول ... وزمان على الأنام يصول
ركدت فيه لا تريد زوالا ... عم فيها الفساد والتضليل
أيها الخائن الذي شأنه الإث ... م وكسب الحرام ماذا تقول؟
بعت دار الخلود بالثمن البخ ... س بدنيا عما قريب تزول
٥٠- أبو سعيد عثمان بن عتيق [الصفار الكاتب]
له من قصيدة في الأمير المعتصم أبي يحيى محمد بن معن بن صمادح:
فاض عقيق الدمع فوق البهار ... وانحدر الطل على الجلنار
واجتمع الغصنان لكن ذا ... ذاو وهذا يانع ذو اخضرار
وكاد ذا ينقد من لينه ... وكاد هذا يعتريه انكسار
واضطرمت في القلب نار الجوى ... فهذه الأدمع منها شرار
٥١- أبو الحسن علي بن أحمد بن زين الخد الأزدي
من شعر
تهلل وجه الدهر بعد قطوب ... وأشرق نجم السعد بعد مغيب

وآذنت الأيام إيذان منعم ... بإسعاد صب أو قفول حبيب

فبت رحيب الصدر ذا أريحية ... ومن قبل ما قد كان غير رحيب

ومما شجى قلبي وشيب مفرقي ... مراغمة من قبل حين مشيبي

كتاب أتاني فيه غدر أحبة ... وفيت لهم في حضرة ومغيب

٥٢- أبو الحسن علي بن أبي إسحاق إبراهيم الوداني." (١)

"محمد رسوله الفرقان. وعلم القرآن. فتمت نعماء ربنا جل وعلا وعظمت آلاؤه على المطيعين له فربنا جل ثناؤه المعبود موجودا والمحمود ممجدا.

وأشهد أن محمد - صلى الله عليه وسلم - رسوله المصطفى ونبيه المرتضى اختاره الله تعالى لرسالته ومستودع أمانته فجعله خاتم النبيين وخير خلقه أجمعين أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون بعثه **بالكتاب** المسطور في الرق المنشور فبلغ عن الله عز وجل حقائق الرسالة وأنقذ به أمته من الردى والضلالة قام بما استرعاه ربه من حقه واستحفظه من تنزيله حتى قبضه على كرامته ومنزلة أهل ولايته الذين رضي أعمالهم حميدا رضيا سعيدا بما سبق له من السعادة في اللوح المحفوظ قبل أن ينشيء الله نسمته فعليه صلوات الله وسلامه حيا محمودا وميتا **مفقودا** أفضل صلوات وأنماها وعلى إخوانه من النبيين وآله أجمعين.

هذا **كتاب** استخرنا الله تعالى في تأليفه وسألناه المعونة على تصنيفه وسطرنا فيه ما انتهى إلينا من أخبار شيوخنا أصحاب إمامنا الإمام الأفضل أبي عبد الله.

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد ابن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين.

هكذا أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله ابن أحمد.." (٢)

"المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد، فهذا هو العمل الأول الذي أخرج به عن دائرة الأجزاء الحديثية، ولم أذهب بعيدا بحمد الله، فلا أزال في خدمة الكتب المسندة، ثم إن المصنف في معجمه هذا مكثر من الرواية من طريق الأجزاء الحديثية، وبعضها لا يزال مخطوطا،

---

(١) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ابن القَطّاع الصقلي ص/١١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٤/١

وبعضها الآخر **مفقود**.

وقد اشتهر ذكر هذا المعجم في المصادر التي ترجمت للمصنف، فمن قائل: صنف «معجما» لشيوخه. وقائل: في آخرين يجمعهم «معجم شيوخه». وقائل: وخرج لنفسه «المعجم».

واسمه المثبت في ورقة العنوان:

«**كتاب** المعجم»

وكتب بجانبها بخط مغاير: «في الحديث»

فأثبت اسمه كما ورد بالخط الأصلي.

وقد جمع المصنف في معجمه هذا شيوخه الذين سمع منهم، دون من أجازوا له، كما يأتي بيان منهجه في: شيوخ المصنف.

وله تعليقات كثيرة على الأحاديث: بيان لمعنى الحديث وشرح لبعض." (١)

"مات سنة ٥٤٨ هـ «١» » .

ومن المصادر الرئيسة التي اعتمدها في تأليفه تاريخ بيهق ومنها ما هو **مفقود**:

تاريخ نيسابور لأبي القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي المتوفى سنة ٣١٩ هـ، قال البيهقي إنه احترق وإن أصله في مكتبة مسجد عقيل. كما أكثر في النقل من **كتاب** الكعبي الآخر مفاخر خراسان.

تاريخ نيسابور للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري الضبي (٣٢١- ٤٠٥ هـ) الذي قال إنه في ١٢ مجلدا.

تتمة تاريخ نيسابور وهو سياق التاريخ لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي (٤٥١- ٥٢٩ هـ) ويوجد له اليوم منتخب طبع في قم بتحقيق محمد كاظم المحمودي،." (٢)

"ومختصر سيصدر بتحقيق نفس المحقق.

تاريخ نيسابور، بالفارسية من تأليف أحمد الغازي وهو في مجلدين «١» .

تاريخ بيهق، بالعربية من تأليف علي بن أبي صالح بن علي الصالحي الخواري البيهقي (كان حيا في ٥٢٦ هـ) «٢» ، وهو في عدة أجزاء.

هذا فضلا عن مصادر فرعية ذكرها في ثنايا **كتابه**، والمصادر الأدبية وأغلبها **مفقود** اليوم ومنها: جونة الند ولباب الألباب وهما ليعقوب بن أحمد الأديب الكردي، وقلائد الشرف لأبي عامر الفضل بن إسماعيل الجرجاني، ولا أثر لهذه الكتب اليوم. وفيه من الوقائع الأدبية ما لا نجده في المجاميع الأدبية الضخمة، مثل واقعة لقاء الشاعر أحمد بن إبراهيم الأعسري الذي وفد على الصاحب بن عباد ومدحه بقصيده وصف الناقة في أوائل أبياتها بقوله:

عرمس عيسرانة عنتريس ... علطميس عيرانة خنشليل

فقال له الصاحب: لو أن هذه الألفاظ وضعت على ظهر الناقة لناءت بحملها، فمدحه بقصيدة أخرى مطلعها:

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٥

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٨

خيال سرى من أم عمران طارق ... إلى هاجع بالقفر والليل غاسق

كما أورد له بيتين في وصف الفالوذج، وغير ذلك من عشرات الوقائع والأشعار التي لا نجدها في أي مصدر آخر.

وحتى في التراجم التي أشترك فيها مع غيره، فإن في تاريخ بيهق من الإضافات والمعلومات الفريدة ما يجعله متقدما على غيره، فإذا أخذنا مثلا ترجمة حياة المتكلم." (١)

"والمفسر والأصولي مسعود بن علي الصوابي، نجد ياقوتا الحموي وقد كتب له أوسع ترجمة، اكتفى ببضعة أسطر مع ذكر عناوين مؤلفاته وبيتين من الشعر نقلها من **كتاب** البيهقي الآخر وشاح دمية القصر «١» ، بينما استغرقت ترجمته صفحة ونصفا من تاريخ بيهق، وفيها من المعلومات ما لا يوجد في أي مصدر آخر- بما في ذلك معجم الأدباء- حيث ذكر أسماء أساتذته ممن كانت له بهم علاقة حميمة كالمؤلف نفسه وكحجة الإسلام الغزالي وكذلك المتكلم المعروف المحسن بن كرامة الجشمي.

ونقرأ في هذا التاريخ مثلا أوسع ترجمة لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي مؤلف مجمع البيان في تفسير القرآن وغيره من المؤلفات، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، حيث قدم عنه وعن مؤلفاته وعلاقاته الأسرية ما لا نجده في أي مصدر.

كما كتب الترجمة الفريدة لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المغيثي الذي دخل في معارك هجائية مع البحتري وابن الرومي، وحيث قال البيهقي في آخر ترجمته التي استغرقت ثلاث صفحات ونصفا مع مقطعات من شعره: «وقد أطنب الكعبي البلخي في **كتابه** مفاخر خراسان في حكايات وأشعار إبراهيم المغيثي البيهقي» . **وكتاب** الكعبي **مفقود**. وفي **الكتاب** عشرات التراجم لعلماء وأدباء وشعراء ومحدثين ووعاظ لم نجد أيا منهم في المظان المتوفرة من عربية وفارسية، فضلا عمن وجدناهم، مع تقديمه أنموذجات من آثارهم مما انفرد به.

الاسم والأسرة

هو حجة الدين، ظهير الدين، فريد خراسان أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن فندق، من أسرة عربية مقيمة في خراسان وما وراء النهر، ينتهي نسبه إلى الصحابي خزيمة بن ثابت المعروف بذي الشهادتين. ويبدو أن ما قيل من أنه عرف بابن." (٢)

"مشرف الممالك ٤٦٣

مشرف المملكة ٢٦٦، ٤٧٨

المشطب ٢٨٧، ٢٨٨

مشيد الدولة ١٥٥

مشيد الملك ٣٧٠

المصطفى (ص) : ورد لقبه الشريف في كثير من مواضع **الكتاب**

---

(١) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٩

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/١٠

المصقلي ٣٧٢
مضيرة ٤٤٢
المطلبي ٩٧، ١٦٢، ٤٥٦
المطوعي ٢٤٨، ٣٠١، ٣٢٦، ٤٠٤، ٤٠٥
المطيبي ٤٦٣
المعتصم ٤٩٨
المعتضد ١٧٥
المعتمد على الله ١٥١، ١٧٥
المعتوه ٣٦٠، ٤٠٨
المعداني ١١٤، ١٢٣
المعدل ٢٤١
معز الإسلام ٤١٤
معز الدولة ١٨١
المعلم ٤٦٦
المعموري ٤٢٣، ٤٢٤
معين الأفاضل ٤٩٣
معين الدين ١٨٩، ٣٩١
معين الملك ٢٦٦، ٤٧٦
مغيث الدين ١٨٢
المغيثي ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٧٧، ٤٧٨
المفخري ٤٦٤، ٤٦٨
المفقود ١٦٠، ١٦٥، ٤٥٤، ٥٠٣
مقبل الملك ٣٦٠، ٣٦١
المقتضي لأمر الله ١١٣، ٤٧٨
مقدم الرؤساء ١٨٥، ٣٩٩
المقراضي ٣٤٨
المقرئ ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٨، ٤٩٣
المكفوف ١٦٠، ١٦٥، ٤٥٤، ٤٦٥، ٥٠٣

مكين الملك ٤٤٢

ملك البر والبحر ١٨١

ملك الترك والعجم ٥٠٢

ملك الرؤساء ٢١٥

ملك الشام والروم ٤٧٥

ملك الطالبية ١٦٥

ملك المشرق ١٧٨

الملك العادل ١٨١، ٣٦١، ٤٨٥

ملك العالم ٢٣٥

الملك المعظم ٤٨٥

الملك المنتصر ١٧٨- ١٧٩." (١)

"ويزيد بن رومان وعبيد الله عن عروة عن أبي مراوح عن أبي ذر مثل رواية عبد الرزاق فأما حديث هشام فأخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر المقدمي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا أبو حاتم مكي بن عبدان نبأنا عبد الله بن هاشم نبأنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا مراوح الغفاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه قال (١) يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال فرأيت إن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال أفرأيت إن ضعفت قال تمسك شرك عن الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجويري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثني عبيد الله بن عروة عن حبيب مولى عروة قال أراني عروة قاتل عبد الله بن الزبير في عسكر الوليد قتله واحتز رأسه فجاء إلى الحجاج فوفدهما إلى عبد الملك فأعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار وفرض لكل واحد منهما في كل سنة مائتي دينار انتهى أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر أنبانا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيب مولى عروة بن الزبير مات قديما في آخر سلطان بني أمية (٢)

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الشاهد أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب نبأنا الحارث بن أبي أسامة نبأنا محمد بن سعد (٣) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيب مولى عروة بن

---

(١) راجع مسند احمد ٥ / ١٥٠ باختلاف

(٢) الخبر ليس في طبقات ابن سعد المطبوع لعله في طبقات المدنيين **المفقود** ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب عن ابن

---

(١) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٥٩٣

سعد

(٣) بالاصل " سعيدا " خطا وهو كاتب الواقدي صاحب **كتاب** الطبقات

والخبر التالي في القسم **المفقود** من **كتابه**." (١)

"بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان (١) فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان الله (٢) به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته وصنيعة المال تزول بزواله مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم **مفقودة** وأمثالهم في القلوب موجودة آه إن ها هنا وأشار بيده إلى صدره علما لو أصبت له حملة بل أصبت لقنا (٣) غير مأمونين عليه يستعمل آلة الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله على **كتابه** وبنعمه على بلاده أو مغري بجميع الأموال والإدخار ليسا من وعاة الدين أقرب شبها بهم الأنعام السائمة وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه بلى لم والصواب لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته أولئك هم الأقلون عددا والأعظمون عند الله خطرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدها إلى نظائرهم ويزرعونها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه آه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله تعالى لي ولكم آمين رب العالمين أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال لنا أبو بكر الخطيب (٤) : الحسين بن أحمد بن سلمة أبو عبد الله الأسدي (٥) القاضي قرأت في **كتاب** علي بن أحمد (٦) النعيمي بخطه حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة الأسدي المالكي ببغداد ثم ساق عنه حديثا لم يزد عليه

---

(١) يريد هنا مقبرة أهل الكوفة ويسمونها الجبانة والجبان: الصحراء (معجم البلدان)

(٢) في مختصر ابن منظور ٧ / ٨٩ ومحبة العلم دين يدان به

(٣) اللقن: الفطن

(٤) تاريخ بغداد ترجمته ٨ / ١١

(٥) رسمها غير واضح وقد تقرأ " الامدي " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) تاريخ بغداد: " محمد " وقد مر في بداية الترجمة " أحمد " وهو الصواب وما في تاريخ بغداد تحريف انظر ترجمته في سير الاعلام ١٧ / ٤٤٥

ذ." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٤/١٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨/١٤

"أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنا أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيد الله بن سعد الزهري نا إبراهيم بن المنذر الحزامي (١) نا محمد بن معن الغفاري قال قال لي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قل شئ إلا قد علمته إلا شيئا صغيرا كنت أستحي أن يرى مثلي يسأل عن مثلها (٢) فبقيت جهالتها في (٢) حتى الساعة آخر الجزء الثامن بعد الثلاثمائة من الأصل أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد انا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٣) قال قدم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عاملا ليزيد بن الوليد لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة يعني على المدينة ومات يزيد بن الوليد لهلال ذي الحجة سنة وعشرين ومائة وأخرج أهل المدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة نزع عبد العزيز بن عمر من المدينة حين خرج أميرا على الحاج وهو حج بالناس عامئذ فخالفه عبد الواحد بن سليمان أميرا على المدينة أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري (٤) قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال ثم بويع لإبراهيم بن الوليد فكان تسعين ليلة ثم خلع وبويع مروان فحج عبد العزيز بن عمر بالناس سنة سبع وعشرين وثمان وعشرين ومائة (٥)

---

(١) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١١ / ٥١٨

(٢) كذا بالاصل وم وفي تهذيب الكمال: مثله

جهالته

(٣) الخبر ليس في **كتاب** المعرفة والتاريخ المطبوع الذي يبدأ بحوادث سنة ١٣٥ وما قبله **مفقود**

(٤) السند مضطرب في م وفيها: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو القاسم بن السمرقندي قالا

(٥) الخبر ضمن القسم **المفقود** من **كتاب** المعرفة والتاريخ." (١)

"له يقال له ذكوان فقال لا تقل ذاك فإنهم سادة الحي فقال قل أنت ما شئت أنبأنا أبو الفرج الخطيب وغيره عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب أنا أحمد بن بشر بن سعيد أنا أحمد بن محمد بن بكر نا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قالوا وعاش عبيد بن سرية الجرهمي ثلاثمائة سنة وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة إلا أنا نظن أنه عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم وقدم على معاوية بن أبي سفيان فبلغنا أن معاوية قال له كم أتى عليك قال مائتان وعشرون سنة قال ومن أين علمت ذاك قال من **كتاب** الله قال ومن أي (١) **كتاب** الله قال من قول الله تعالى " وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم " الآية (٢) فقال له معاوية وما أدركت قال أدركت يوما في أثر يوم وليلة في أثر ليلة متشابها كتشابه الحذف (٣) يحدوان بقوم في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٨/٣٦

ديار قوم يكدحون ما يبيد عنهم ولا يتعتبرون بما مضى منهم حيهم يتلف ومولودهم يخلف في دهر يصرف أيامه تقلب بأهلها كتقلبها دهرها بينا أخوه في الرخاء إذا صار في البلاء وبينا هو في الزيادة إذا أدركه النقصان وبينا هو حر إذ أصبح قنا لا (٤) يدوم على حال بين مسرور بمولود ومحزون **بمفقود** فلولا أن الحي يتلف لم يسعهم بلد ولولا أن المولود يخلف لم يبق أحد قال معاوية يا عبيد أخبرني عن المال أيه أحسن في عينك قال أحسن المال في عيني وأنفعه غناء وأقل عناء وأجذاه على العامة عين (٥) خرارة في أرض خوارة إذا استودعت أدت وإذا استحلبتها درت وأفعمت تعول ولا تعال قال معاوية ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس (٦) يتبعها فرس قد ارتبطت منها فرسا قال معاوية فأي النعم أحب إليك قال النعم لغيرك يا أمير المؤمنين قال لمن فلاها بيده وباشرها بنفسه فقال معاوية حدثني عن الذهب والفضة قال حجران إن أخرجتهما نفدا وإن خزنتهما لم يزيدا قال معاوية فأخبرني عن قيامك وقعودك وأكلك

---

(١) الاصل: أين

(٢) سورة الاسراء الاية: ١٢

(٣) الحذف محركة طائر أو بط صغار وغنم سود صغار حجازية أو جرشية بلا أذناب ولا آذان (القاموس المحيط)

(٤) زيادة للايضاح عن معجم الادباء

(٥) إلى هنا ينتهي السقط من م

(٦) الزيادة عن م ومعجم الادباء." (١)

"والأحنف بن قيس وطارق بن شهاب الأحمسي وعبيد الله بن عدي بن الخيار ومالك بن أبي عامر وأبو عبيد سعد مولى ابن أزهر وثعلبة بن أبي مالك القرظي وعبد الرحمن (١) بن أبي عمرة (٢) وعبد الرحمن بن حاطب وقيس بن أبي حازم وأبو وائل والنزال بن سبرة وأبو ثور الفهمي وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمود بن لبيد وأبو رجاء العطاردي

وقدم الشام قبل الإسلام في تجارة واجتاز بالبلقاء من أعمال دمشق وكان على ميمنة عمر في خرجته إلى الشام التي رجع منها من سرغ (٣) وقدم الجابية مع عمر كما ذكر محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي في **كتابه** في فتوح الشام أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو علي الموصلي نا أبو خيثمة نا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمران (٤) عن عثمان قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة رواه مسلم (٥) عن أبي خيثمة أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري [ح] (٦) وأخبرنا أبو القاسم بن حصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٧) نا سويد بن سعيد سنة ست وعشرين نا رشدين بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال أيها الناس (٨) هجروا فإني مهجر فهجر الناس (٩) ثم قال أيها الناس إني محدثكم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٣٨

(١) في م: عبد الله تصحيف

(٢) الأصل: " عروة " تصحيف والتصويب عن م والتهذيب الكمال

(٣) سرغ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين موضع أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك (انظر معجم البلدان)

(٤) تقرأ بالأصل وم: حمدان بالدال والصواب ما أثبت وضبط بضم أوله عن تقريب التهذيب ١ / ١٩٨

(٥) صحيح مسلم (١) **كتاب** الإيمان ١٠ باب (رقم ٤٣) ١ / ٥٥

(٦) " ح " حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م

(٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٤٥ رقم ٤٧٧

(٨) قسم من اللفظة **مفقود** بالأصل والمثبت عن م والمسند

(٩) هجر الناس من التهجير والتهجير هو التكبير إلى الصلاة

(اللسان: هجر)." (١)

"تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته وصنعه (١) يفنى المال بزوال صاحبه مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم **مفقودة** وأمثالهم في القلوب موجودة ها إن ههنا وأشار بيده إلى صدره علما لو أصبت له حملة بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا (٢) يستطهر بحجج الله على **كتابه** وبنعمه على عباده أو منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في أحنائه يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك أو منهوم باللذة سلس القياد للشهوات أو مغري يجمع الأموال والإدخار ليسا من دعاة الدين أقرب شبههما بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة لكي لا تبطل حجج الله وبيناته (٣) أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله من حججه حتى يودوها إلى نظرائهم فيزرعوها في قلوب أشباههم هجم به العلم على حقيقة الأمر تلك أبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه هاه هاه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم رواه أبو نعيم ضرار بن صرد (٤) عن عاصم بن حميد فزاد فيه ألفاظا أأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنبأنا عمي الشريف الأمير النقيب عماد الدولة أبو البركات عقيل بن العباس الحسيني (٥) أنبأنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق أنبأنا خال أبي أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي حدثنا نجيح بن إبراهيم الزهري حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن حميد الحناط حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل ابن زياد قال أخذ عليه السلام بيدي فأخرجني ناحية الجبان فلما أصحر جعل يتنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤/٣٩

(١) كذا بالأصل وم وفي تهذيب الكمال: وصنيعه

(٢) الأصل: والدنيا والمثبت عن م وتهذيب الكمال

(٣) بدون إعجام بالأصل وم ورسمها: " وسانه " والمثبت عن تهذيب الكمال

(٤) كذا ضبطت عن الأصل ضبط قلم

(٥) في م: الحسني." (١)

"يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها فتكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته العلم حاكم والمال محكوم عليه وصنيعة المال تزول بزواله مات خزان المال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ها إن ههنا لعلما لو أصبت له حملة بل أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على **كتابه** وبنعمه على عباده أو منقاد (١) لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهه فلا ذا ولا ذاك أو من هو منهوم باللذة سلس القياد للشهوات أو مغري بجمع الأموال والادخار ليس من دعاة الدين أقربهما شبههما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بل لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل آيات الله وبيناته أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم أو يزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه هاه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي (٢) حدثنا محمد بن أحمد المقدمي حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الوراق حدثنا ابن عائشة حدثني أبي عن عمه عن كميل ح قال وحدثني أبي حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا المدائني والألفاظ في الروايتين مختلطة قالا قال كميل بن زياد النخعي (٣)

---

(١) بالأصل وم: منقادا

(٢) الخبر رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي في ٣ / ٣٣١ وفي ٤ / ١٣٥ وما بعدها

(٣) السند في الجليس الصالح ٤ / ٣٣١ مختلف عما ورد هنا بالأصل وم وبقية قال المعافى بن زكريا: حدثني محمد بن عمر بن نصير الحربي سنة ست عشرة وثلثمائة إملاء من حفظه قال حدثني نجيح بن إبراهيم الزماني قال حدثنا ضرار بن صرد عن ثابت عن أبي قتيبة عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال: وبنفس السند كما في الأصل وم في الجليس الصالح ٣ / ٣٣١." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٥٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٤/٥٠

"أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحر تنفس ثم (١) قال يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق غاو يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان به في كسبه العلم لذته في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته ونفقة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم **مفقودة** وأمثالهم في القلوب موجودة إن ههنا لعلما وأشار إلى صدره لو أصبت له حملة ثم قال اللهم بل أصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على أوليائه وبنعمه على **كتابه** أو منقادا لجملة الحق على أن لا بصيرة له في إحيائه (٢) يقدح الزيغ في قلبه بأول عارض من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذات سلس القياد في الشهوات ومغرما بالجمع والادخار وليسا من دعاة (٣) الدين أقرب شبها بهما الأنعام السائمة وكذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة إما ظهر مستور (٤) وإما خائف مغمور لأن لا تبطل حجج الله وبيناته فيكم وأين أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فباشروا روح اليقين واستسهلوا ما استوعر المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأرواح معلقة بالمحل (٥) الأعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه الدعاة إلى دينه هاه شوقا إلى رؤيتهم أستغفر الله لي ولك اخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللنباني (٦) حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال:

---

(١) موعظة الإمام علي بن أبي طالب لكميل في نهج البلاغة ٤٩٥ وحلية الأولياء ١ / ٧٩ وصفة الصفوة ١ / ١٢٧ وبعضه في عيون الأخبار ٢ / ١٢٠

(٢) في نهج البلاغة: أحنائه

(٣) في نهج البلاغة: رعاة وفي الجليس الصالح ٣ / ٣٣٢: رعاة وفي الجليس الصالح ٤ / ١٣٦ دعائم الدين

(٤) في الجليس الصالح: مشهور

(٥) في الجليس الصالح ٤ / ١٣٧ بالملكوت الأعلى

(٦) الأصل وم: اللبناني بتقديم الباء تصحيف." (١)

"وجد الشبلي في (١) يوم الجمعة آخر (٢) ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة خفة من وجع كان به فقال تنشط تمشي (٣) إلى الجامع قلت نعم فاتكأ على يدي حتى انتهيت (٤) إلى الوراقين من الجانب الشرقي فتلقانا رجل جاء من الرصافة فقال بكير قلت لبيك قال غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن ثم مضينا وصليناثم عدنا فتناول شيئا من الغداء فلما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٥/٥٠

كان الليل مات رحمه الله فقيل في درب السقائين رجل شيخ صالح يغسل الموتى قال فدلوني عليه في سحر ذلك اليوم فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال مات الشبلي قلت نعم فخرج إلي فإذا به الشيخ فقلت لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله تعجبا ثم قلت قال لي الشبلي أمس لما التقينا بك في الوراقين غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن بحق معبودك من أين لك أن الشبلي قد مات قال يا أبله (٥) فمن أين للشبلي أنه (٦) يكون له معي شأن من الشأن اليوم كان موت الشبلي يوم الجمعة لليلتين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن في الخيزرانية

٨٤٠٠ - أبو بكر الوراق الصوفي من الطوافين صحب أبا سعيد الخزاز (٧) وكان معه في الساحل بحر صيدا في حكاية تقدمت (٨)

٨٤٠١ - أبو بكر الجصاص البصري الصوفي سكن دمشق وكان له **كتاب** يكتب فيه عمله حسنه وسيئه

٨٤٠٢ - أبو بكر الدمشقي من أهل الأدب سكن بغداد حكى عنه علي بن هارون بن يحيى المنجم

---

(١) سقطت من تاريخ بغداد

(٢) في المنتظم: سلخ

(٣) في تاريخ بغداد: " نمضي " وفي المنتظم: تعزم الجامع

(٤) في تاريخ بغداد: " انتهينا " وفي المنتظم: حصلنا

(٥) في المنتظم: فقال لي: فقدتك أمك ما أجهلك

(٦) في تاريخ بغداد: أن

(٧) هو أحمد بن سعيد الخزاز أبو سعيد من أهل بغداد توفي سنة ٢٧٧ أخباره في الرسالة القشيرية

(٨) ترجمته ليست في تاريخ دمشق المطبوع فهي ضمن تراجم الاحمد بن **المفقودة**." (١)

"الهدهد فإن احتاجوا إلى الماء جاء الهدهد فشم الأرض ثم نقر بمنقاره فيحفر الماء على وجه الأرض فبينما سليمان يسير بين المشرق والمغرب في مفازة احتاج الجنود إلى الماء وكان الهدهد غائبا فشكت الجنود العطش إلى آصف وكان صاحب أمر سليمان فقال أيها الملك إن الجنود قد عطشوا ولا ماء فرفع سليمان رأسه فنظر إلى الطير ففقد الهدهد فقال " ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين (١) " فقالت الطير هو من الغائبين فغضب سليمان فقال بعد عني وأنا في المفازة معي الجنود " لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين " (٢) قال عذر مبين فلما سمع الطير ذلك استقبلوا الهدهد فقالوا ويلك أين كنت (٣) قد غضب عليك وحلف ليعذبنك أو ليذبحنك أو لتأتينه بعذر مبين يخرجك من ذنبك (٤) فلما سمع الهدهد ذلك أدبر راجعا فارتفع حتى أشرف على الجبال والبحور فبينا هو كذلك إذ أشرف على جبل سبأ ونظر إلى بلقيس ملكتهم وهي جالسة على عرشها وبين يديها ألف رجل متقلدون السيوف قيام كل رجل منهم ملك على قومه فلما رأى الهدهد ذلك قال هذا حجتي التي أرجع بها إلى سليمان فرجع فوقع بين يدي سليمان فسجد فقال سليمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٨/٦٦

ما لك وأين غبت فقال " أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين " (٥) قال وما نبؤك قال " إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم " إلى " فهم لا يهتدون " (٦) فدعا سليمان برق فكتب فيه بيده وطواه وختمه بخاتمه ولم يكتب فيه عنوانا ثم قال " سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين " إلى " فانظر ماذا يرجعون " (٧) فانطلق الهدهد **بالكتاب** حتى ألقاه في حجر بلقيس وفي رواية فجاء الهدهد وقد غلقت الأبواب وكانت تغلق أبوابها وتضع مفاتحها تحت رأسها

---

(١) سورة النمل الاية: ٢٠

أراد ماله **مفقود** من ههنا أو قد غاب عن بصري فلا أراه بحضرتي

(٢) سورة النمل الاية: ٢١

(٣) كذان الهدهد قد مر على قصر بلقيس فرأس بستانا خلف قصرها فمال إلى الخضرة

كما في الكامل لابن الاثير ١ / ١٦١

(٤) قيل إن عذاب سليمان للطير أن ينتف ريشه ويشمسه فلا يطير أبدا فيصير من هوام الارض أو يذبحه فلا يكون له نصل أبدا

(٥) سورة النمل الاية: ٢٢

وقوله بنبأ يقين: يعني بخبر صادق

(٦) سورة النمل الايتان: ٢٧ و ٢٨." (١)

"جزئيا، ولصحتها الغالبة وحسن ضبطها نجد أن القسم الذي تمثله في المعجم هو أكثر أقسامه استواء وأقلها ترجمات ضائعة.

ولقد يسأل سائل: ما هذا الذي أقدمه اليوم؟ وقبل الأجابة على هذا السؤال لابد لي من أن أقول: هناك عشرات التراجم التي لا تزال **مفقودة** من معجم الأدباء، وقد كان بامكاني أن أجري ترميما لأكثرها، ولكني لم أحاول ذلك، لأن حدود ما قام به ياقوت ليست واضحة في كل ترجمة منقولة عنه. ولهذا لم أقم بالترميم إلا في ٣٢ ترجمة، واكتفيت في ترميم معظمها بإعادة ما نقل عن ياقوت (تصريحا) إلى مواضعها من معجمه. فأنا أعرف مثلا أن ترجمة الأصمعي لابد أن تكون واحدة من تراجم معجم الأدباء، ومع ذلك لم أحاول «إقامة» ترجمة للأصمعي تضاف إلى هذه الطبعة، أولا لأني لم أجد نقولا عن ياقوت في ترجمة الأصمعي، وثانيا لأن لياقوت طريقته في النقل ومصادره التي ينقل عنها، وكثيرا ما ينفرد بمعلومات لا توجد عند غيره. ومثل ذلك يقال في تراجم كثيرة نقلت أجزاء منها عنه دون تصريح فاكتسبت حيث وردت وضعا جديدا.

ومع ذلك ما أقدمه اليوم يعد أقرب صورة لمعجم الأدباء في حالته الأولى؛ ولكن معجم الأدباء- بتمامه- سيظل مطلبا بعيدا، يصعب نيله؛ وإذا كنت قد سميته «معجم الأدباء» - وهو ليس بالضبط كذلك- فعذري في ذلك أن تلك هي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/٦٩

التسمية التي عرفت بها صورة أقل شمولا وأكثر بعدا عنه من هذه الصورة التي أنشرها اليوم، وبهذا الاسم عرفه الناس وميزوه. لقد أنفقت جهدا كبيرا في محاولة ضبط هذا النص، بعد إذ علمت عملها فيه اجتهادات متفاوتة لم يكن أكثرها صائبا، وحين يجيء هذا **الكتاب** مزودا بفهارس تحليلية دقيقة، ودراسة للمؤلف **وكتابه** من جميع نواحيه، فإني أرجو أن تكون فائدته محققة لدى الباحثين والدارسين والقراء.

وإذا كان لي أن أتوجه بالشكر لمن أعانني في هذا العمل، وأنا أعيش في عزلة مبهمة خرساء، فأجزل الشكر وأتمه يتوجه إلى من أهداني «المختصر» ، صديقي العالم البحاثة الجليل الشيخ حمد الجاسر الذي جعل خدمة العلم غاية له، كما أشكر ابنتي السيدة نرمين عباس على ما قدمته من عون حين حملت عني كثيرا من عبء." (١)

"مات في جمادى الآخرة سنة أحدى عشرة وثلاثمائة. وحكى ابن مهذب في تاريخه [١] حدثني الشيخ أبو العلاء المعري أنه سمع عنه ببغداد أنه لما حضرته الوفاة سئل عن سنه فعقد لهم سبعين، وآخر ما سمع منه: اللهم احشرني على مذهب أحمد بن حنبل.

وأبو إسحاق هو أستاذ أبي علي الفارسي، قال الخطيب [٢] باسناده قال أبو محمد عبد الله بن درستويه النحوي، حدثني الزجاج قال: كنت أخرط الزجاج، فاشتهيت النحو فلزمت المبرد لتعلمه، وكان لا يعلم مجانا ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها، فقال لي: أي شيء صناعتك، قلت: أخرط الزجاج وكسبي في كل يوم درهم ودانقان، أو درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي، وأنا أعطيك في كل يوم درهما، وأشرط لك أن أعطيك إياه أبدا إلى أن يفرق الموت بيننا، استغنيت عن التعليم أو احتجت إليه. قال: فلزمته وكنت أخدمه في أموره مع ذلك وأعطيه الدرهم، فينصحني في العلم حتى استقللت، فجاءه **كتاب** بعض بني مارمة [٣] من الصراة يلتمسون معلما نحويا لأولادهم، فقلت له: أسمني لهم فأسماني، فخرجت فكنت أعلمهم وأنفذ إليه في كل شهر ثلاثين درهما وأتفقده بعد ذلك بما أقدر عليه. ومضت مدة على ذلك، فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لك إلا رجلا زجاجا بالصراة مع بني مارمة، قال: فكتب إليهم عبيد الله فاستنزلهم عني فنزلوا له، فأحضرني وأسلم القاسم إلي، فكان ذلك سبب غناي. وكنت أعطي المبرد ذلك الدرهم في كل يوم إلى أن مات ولا أخليه من التفقد بحسب طاقتي، قال: فكنت أقول للقاسم بن عبيد الله [٤] إن بلغك الله مبلغ أبيك ووليت الوزارة ماذا تصنع بي؟

فيقول: ما أحببت، فأقول له: تعطيني عشرين ألف دينار، وكانت غاية أمنيتي. فما

---

[١] هو أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب التنوخي (وأسرة بني المهذب كانت من الأسر المرموقة في المعرة) وقد أكمل تاريخا بدأه جد والده، جمعه مما وجده بخط ذلك الجد وما سمعه ممن أدركهم من المعريين، وقد اعتمد عليه ابن العديم كثيرا في بغية الطلب؛ انظر شذرات من كتب **مفقودة** (٩١- ١٠٩، ٤٦١- ٤٦٣) .

[٢] تاريخ بغداد ٦: ٩٠ والوافي ٥: ٣٤٨ وإنباه الرواة ١: ١٥٩- ١٦٠ ونشوار المحاضرة ١: ٢٧٤.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١/ ٣

[٣] في بعض المصادر: مازمة؛ وفي بعض آخر: مارقة، وفي النشوار: مارية، وفي المقفى: مازن

[٤] وزر للمعتضد. وأقره المكتفي بعده على الوزارة ومات وهو وزير له؛ وهذه القصة في النشوار ١: ٧٥.." (١)

"- ٥٣ -

أحمد بن إبراهيم بن محمد السجزي

أبو نصر، أحد الأدباء الفضلاء: قرأ على أبي بكر عبد القاهر، ثم قرأت بخط سلامة بن عياض الكفرطابي النحوي ما صورته: وجدت في آخر نسخة «المقتصد» لعبد القاهر الجرجاني بالري مكتوبا ما حكايته: قرأ علي الأخ الفقيه أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن محمد السجزي، أيده الله، هذا **الكتاب** من أوله إلى آخره قراءة ضبط وتحصيل، وكتبه عبد القاهر بن عبد الرحمن بخطه في شهر الله المبارك من شهور سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

- ٥٤ -

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد

الطبيب، يعرف بابن الجزار القيرواني: كان طبيبا حاذقا دارسا، كتبه جامعة لتواليف الأوائل، فيه حسن الفهم لها. وله مصنفات فيه وفي غيره. فمن أشهر كتبه في الطب: **كتابه** في علاج الأمراض سماه «زاد المسافر» **وكتابه** في الأدوية المفردة المعروف ب «الاعتماد» **وكتابه** في الأدوية المركبة المعروف ب «البغية» ورسائله في النفس وذكر اختلاف الأوائل فيها. وكان أيضا له عناية بالتاريخ [١] ألف فيه **كتابا** رأيته في مجلد يزيد [٢] على العشر سماه «التعريف بصحيح التاريخ» وذاك الذي أوجب ذكره في هذا **الكتاب**. وكان مع ذلك حسن المذهب فاضل [٣] السيرة، صائنا لنفسه منقبضا عن الملوك ذا ثروة، ولم يكن يقصد

---

[٥٣]- أحمد بن إبراهيم السجزي: وقع ذكره ضمن ترجمة شيخه عبد القاهر الجرجاني في انباه الرواة ٢: ١٩٠ ونسبته فيه «الشجري» .

[٥٤]- ترجمة ابن الجزار في عيون الأنباء ٢: ٣٧ والوافي: ٦: ٢٠٨- ٢٠٩ وابن جلجل: ٨٨ وطبقات الأمم: ٦١ وقد كتبت عنه دراسات حديثة كثيرة، انظر مقدمة **كتاب** سياسة الصبيان وتدبيرهم تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة (ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٤) وفيها أيضا ثبت ضاف بمؤلفاته الموجودة **والمفقودة**.

[١] هناك نقول كثيرة عن أحد كتبه التاريخية في العيون والحدائق.

[٢] لعل الصواب: في مجلدات تزيد.

[٣] م: باصل؛ وصوبته بحسب السياق.." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥٢/١

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٨٧/١

"**كتابي**- أطال الله بقاء سيدي ما طلع صبير، ورسا ثبير [١]- من معرة النعمان، ولكل نبأ مستقر. وردتها بعد سآمة، وورود كعب بن مامة [٢] ، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وله الحمد ممزوجا به الدمع، مستكا له من الوجد السمع. وصلى الله على سيدنا محمد وعترته، صلاة يثقل بها لساني حزنا، وترجح في المحشر قدرا ووزنا. ثم أذكر قصصي بعد ذلك:

ألا يا ليتني والمرء ميت ... وما تغني من الحدثان ليت

...

يا ليت عمرا- وليت ضلة سفه ... لم يغز فهما ولم يحلل بواديها

...

لو أن صدور الأمر يبدون للفتى ... كأعقابه لم تلفه يتندم

رحمك الله من ساكنة رمس، أصبحت حياتك كأمس.

فإن ينقطع منك الرجاء فإنه ... سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

لا آمل بعدها خيرا، ولا أزيد في ... المحن إلا إيضاعا وسيرا.

صلى الإله عليك من **مفقودة** ... إذ لا يلائمك المكان البلقع [٣]

أنى حللت وكنت جد فروقة ... بلدا يمر به الشجاع فيفزع

لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعت ... أسباب دنياك من أسباب دنيانا [٤]

يا سلوة الأيام موعدك الحشر. موعد والله بعيد، لا سلوة حتى يؤوب عنزي القرظة، ويرجع النعمان إلى الحيرة، ويبعث نبي من مكة [٥] . لو لم تكن الآجال ذبرا [٦] ، لوجب أن أقتل بها صبرا. على أني والله قد أعلمتها أني مرتحل، وأن عزمي

---

[١] الصبير: السحاب، وثبير: اسم جبل.

[٢] قصة كعب بن مامة وإيثاره صاحبه بالماء وموته عطشا، مشهورة، وتتردد في كتب الأمثال.

[٣] البيتان لشاعر اسمه مويلك المزموم، انظر ديوان شعر الخوارج: ١٩٤ وفيه تخريج.

[٤] البيت لجرير في ديوانه: ١٦٢.

[٥] هذه أمثلة على الاستحالة، والعنزي رجل ذهب يجني القرظ فلم يأب، وفيه يقول الشاعر:

فرجي الخير وانتظري إيابي ... إذا ما القارظ العنزي آبا

[٦] الذبر- بالذال وبالزاي- **الكتابة**.." (١)

"مثاله أن يقال للضرب الأولى من الطويل أربع قواف: المطلقة المجردة مثل قول القائل:

ألا يا أسلمي يا هند بني بدر ... وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

والقافية المردفة مثل قول امرىء القيس:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣١٠/١

ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي

والمقيدة المجردة وذلك **مفقود** في الشعر القديم والمحدث، وربما جاء به المحدثون على النحو الذي يسمى مقصورا كما قال بعض الناس وهو في السجن، هو صالح بن عبد القدوس:

إلى الله أشكو إنه موضع الشكوى ... وفي يده كشف المصيبة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ... فما نحن بالأحياء فيها ولا الموتى

إذا ما أتانا مخبر عن حديثها ... فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وتعجبنا الرؤيا فجل حديثنا ... إذا نحن أصبحنا الحديث عن الرؤيا

فإن حسنت لم تأت عجلى وأبطأت ... وان قبحت لم تحتبس وأتت عجلى

والقافية المقيدة المؤسسة مثل أن يكون العادل والقائل، وذلك مرفوض متروك، ثم على هذا النحو إلى آخر **الكتاب**، ومقداره ستون كراسة، ويكون عدد أبيات شعره نحو تسعة الآف بيت، وهو ثلاثة أجزاء.

كتاب يعرف بالسجع السلطاني يشتمل على مخاطبات للجنود والوزراء وغيرهم من الولاة، وكان بعض من خدم السلطان وارتفعت طبقته ولا قدم له في الكتبة فسأل أن ينشأ له **كتاب** مسجوع من أوله إلى آخره، وهو لا يشعر بما يريد لقلة خبرته بالأدب فألف له هذا **الكتاب**، وهو أربعة أجزاء.

وكتاب يعرف بسجع الفقيه جزء، ثلاثون كراسة.

وكتاب لطيف يعرف بسجع المضطرين عمله لرجل مسافر يستعين به على أمور دنياه.

وكتاب مختصر يعرف بذكرى حبيب، في غريب شعر أبي تمام، سأل فيه صديق لأبي العلاء من **الكتاب**، وهو أربعة أجزاء، ستون كراسة.." (١)

"الشين» فقال: لا يعاج عليه، قلنا له: فهو صحيح عن ابن دريد؟ فقال: نعم هو عنه بخطي في «**كتاب** الجمهرة» . قال: وكان أبو الفتح ابن النحوي وأبو الحسن الدريدي سألاني عن ذلك فاستعفيت من الإجابة لئلا أنسب إلى أبي بكر حرفا أجمع الناس على خلافه.

وقال أبو حيان في «**كتاب** محاضرات العلماء» قال: وحضرت مجلس شيخ الدهر، وقريع العصر، العديم المثل، **المفقود** الشكل، أبي سعيد السيرافي، وقد أقبل على الحسين بن مردويه الفارسي يشرح له ترجمة «المدخل إلى **كتاب** سيبويه» من تصنيفه، فقال له: علق عليه، واصرف همتك إليه، فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس، ولا تتصوره إلا بالاعتزال عن الناس. فقال: أيد الله القاضي، أنا مؤثر لذلك، ولكن اختلال الأمر وقصور الحال يحول بيني وبين ما أريده، فقال له: ألك عيال؟ قال: لا، قال: عليك ديون؟ قال: دريهمات، قال: فأنت ريح القلب حسن الحال ناعم البال، اشتغل بالدرس والمذاكرة والسؤال والمناظرة واحمد الله تعالى على خفة الحاذ وحسن الحال، وأنشده:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٣١/١

إذا لم يكن للمرء مال ولم يكن ... له طرق يسعى بهن الولائد

وكان له خبز وملح ففيهما ... له بلغة حتى تجيء العوائد

وهل هي إلا جوعة إن سددتها ... فكل طعام بين جنبيك واحد

قال: وكان يقرأ على أبي سعيد السيرافي «الكامل» للمبرد فجاءه أبو أحمد ابن مردك «١» ، وكان هذا من ساوة واستوطن بغداد وولد [له] بها، وكان له قرب ومنزلة من أبي سعيد يوجب حقه ويرعى له، فقال له يوما: أيها الشيخ عندي ابنة بلغت حد التزويج، وجماعة من الغرباء والبغداديين يخطبونها، فما ترى؟ ممن أزوجها؟

فقال: ممن يخاف الله تعالى وأكثرهم تقية وخشية منه، فإن من يخاف الله إن أحبها بالغ في إكرامها، وإن لم يحبها تحرج من ظلمها، فاستحسنا ذلك وأثبتناه. ثم قال:

لا تنسبوا هذا إلي إنما هذا قول الحسن.

قال: وشبيه هذه الحكاية أن رجلا وقف على الحسن فقال: علمني ما يقربني." (١)

"قيل [١] : وكان الخليل يحب أن يرى عبد الله بن المقفع، وكان عبد الله يحب ذلك، فجمعهما عباد بن عباد المهلبي فتحادثا ثلاثة أيام ولياليهن، ثم افترقا. فقيل للخليل: كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال: ما رأيت مثله قط، وعلمه أكثر من عقله.

وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ فقال: ما رأيت قط مثله، وعقله أكثر من علمه. وصدق في ذلك، أدى عقل الخليل إلى أن مات وهو أزهد الناس، وأدى جهل ابن المقفع إلى أن قتل على ما ذكرناه في بابه من هذا **الكتاب**.

وسئل الخليل [٢] ، فقيل له: ما الجود؟ قال: بذل الموجود. قيل: فما الزهد؟ قال: ألا تطلب **المفقود** حتى يفقد الموجود.

وقال الخليل: الناس في سجن ما لم يتمازحوا، وأنشد لنفسه:

يكفيك من دهرك هذا القوت ... ما أكثر القوت لمن يموت

وكان يقول: إذا نسخ **الكتاب** ثلاث مرات، ولم يقابل انقلب بالفارسية.

وكان [٣] الخليل صديقا لسليمان بن حبيب. وكثر الزوار عليه فتشاغل عنهم، فقدم الخليل بن أحمد فسألوه أن يذكره أمرهم فكتب إليه:

لا تقبلن الشعر ثم تعيده ... وتنام والشعراء غير نيام

واعلم بأنهم إذا لم ينصفوا ... حكموا لأنفسهم على الحكام

وجناية الجاني عليهم تنقضي ... وعقابهم يبقى على الأيام

وله، وقد رويت للأحنف بن قيس وقد لامه قومه على كثرة الحلم [٤] :

سألزم نفسي الصفح عن كل مجرم ... وإن كثرت منهم إلي الجرائم

فما أنا إلا واحد من ثلاثة ... شريف ومشروف ومثل مقاوم

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٨٧٩/٢

فأما الذي فوقي فأعرف قدره ... وأتبع فيه الحق والحق قائم

وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا ... تفضلت إن الفضل للحر لازم [٥]

---

[١] قارن بنور القبس: ٥٧.

[٢] بعضه في نور القبس: ٦٣.

[٣] نور القبس: ٦٧.

[٤] نور القبس: ٥٦.

[٥] نور القبس: بالعز حاكم.." (١)

"على ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة، وخرجت منها إلى الثغر فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى الوطة ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة، ومضيت منها إلى ميرقة في تلك السنة نفسها فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة. قال أبو داود: وتوفي رضي الله عنه يوم الاثنين للنصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن بالمقبرة عند باب اندارة وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة.

[٦٩٥] عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد

أبو عمرو الطرسوسي الكاتب القاضي: كان من الأدباء الفضلاء، رأيت بخطه الكثير من كتب الأدب والشعر، وجمع شعر جماعة من أهل عصره منهم أبو العباس الصفري وأبو العباس الناشىء وغيرهما من شعراء سيف الدولة وابنه شريف، وصنف كتبا منها: **كتاب** في أخبار الحجاب.

وكان متقن الخط سريع **الكتابة**، وولي القضاء بمعرة النعمان، وسمع الحديث الكثير ورواه، فسمع بدمشق أبا علي محمد بن أحمد بن آدم الفزاري وأبا هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، وبأطرابلس خيثمة بن سليمان، وبطرسوس أبا عبد الله محمد بن عيسى التميمي البغدادي المعروف بابن العلاف وأبا بكر محمد بن سعيد بن الشفق وأبا الحسن أحمد بن محمد بن سلام الطرسوسي والقاضيين: أبا عمران موسى بن القاسم الأشيب وأبا العباس أحمد بن أبي بكر الطبري المعروف بالقاص «١» وأبا الفرج أحمد بن القاسم البغدادي الخشاب الحافظ وجماعة غير هؤلاء كثيرة.

---

[٦٩٥]- لأبي عمرو الطرسوسي ترجمة في مصورة ابن عساكر ١١: ١٢٥ ومختصر ابن منظور ١٦: ١٠٢ وقد عرف **بكتابه** سير الثغور وعنه ينقل ابن العديم في بغية الطلب كثيرا، انظر الجزء الأول من بغية الطلب وشذرات من كتب **مفقودة** ٣٧- ٤٨، ٤٣٩- ٤٥٩.." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٢٦٨/٣

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٦٠٥/٤

"لا مدب للكذب بيني وبينك «١» لو غلط صاحبك فيك بهذا العطاء وبأضعافه وأضعاف أضعافه أكنت تتخيله في نفسك مخطئا ومبذرا ومفسدا أو جاهلا بحق المال؟ أو كنت تقول ما أحسن ما فعل وليته أربى عليه؟ فإن كان الذي تسمع على حقيقته فاعلم أن الذي يرد بالك ويرد مقالك «٢» إنما هو الحسد أو شيء آخر من جنسه، وأنت تدعي الحكمة وتتكلف في الأخلاق وتزيف الزائف وتختار منها المختار، فافطن لأمرك، واطلع على سرك وشرك «٣»

[٨٢١]

علي بن محمد بن نصر أبو الحسن

الكاتب صاحب الرسائل: كان كاتب ديوان الرسائل في أيام جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة، ويتردد في الرسائل بينه وبين الملوك، وقرأ النحو على جماعة من أعيان أهل العلم كأبي الحسن الربعي وأبي الحسن الزعفراني البصري، ولقي جماعة من وجوه الشعراء كأبي الفرج الببغاء وأبي نصر ابن نباتة وأبي الحسن السلامي وأبي طاهر علي بن الحسن الحمامي. وكان ذكيا فطنا محببا الى الناس للطافة فهمه وسجاحة خلقه وحسن مداراته، وكان أبوه قاضيا على بعض الأرباع ببغداد والحكم من غير تسمية بالقضاء.

مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ذكر في **كتابه** الذي صنفه وسماه «**كتاب** المفاوضة» حاكيا عن نفسه:

---

(٨٢١) - هو أخو القاضي عبد الوهاب، انظر في ترجمته ابن خلكان ٣: ٢٢٢ والديباج المذهب ٢: ٢٩ والشذرات ٣: ٢٢٥ ومر ذكره في ترجمة أخيه في سير أعلام النبلاء ١٧: ٤٣٢؛ (وهذه الترجمة من نسخة ك، وقد سقطت من المطبوعة، وهذا غريب لأن مرغوليوث اعتمد أيضا على نسخة ك) وأما **كتابه** «المفاوضة» فإنه من المصادر المعتمدة لدى ياقوت وابن العديم والقفطي، وانظر شذرات من كتب **مفقودة**: ٢٨٧- ٣٢٤.." (١)

"عبيد الله بن سليمان ومدحه، وكان عالما بالشعر، وخطه معروف، وخلط المذهبين، وكان أبو الحسين محمد بن محمد بن لنكك البصري الشاعر مولعا بهجوه، وكان أبو الهيذام قد ورد البصرة، فمن قول ابن لنكك فيه:

نفسي تقيك أبا الهيذام كل أذى ... إني بكل الذي ترضاه لي راضي

ما بال جعسك مركوما على ذكري ... يا أكرم الناس من باق ومن ماضي

ما كان أيري فقيها إذ ظفرت به ... فكيف ألبسته دنية القاضي

ووجدت بخط أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري اللغوي ما صورته:

مسطح أصدر عكلا وله ... ضغث تشجذ قيظ بن فخز

هذا البيت لأبي الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي جمع فيه حروف المعجم فجعل ما لا ينقط في الصدر وما ينقط في العجز، أنشدنيه جماعة من أهل العلم منهم أبو الحسن علي بن الحسين الآمدي النحوي رحمه الله.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٩٤٦/٥

وذكره المرزباني في «**كتاب** المعجم» فقال: أبو الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي محدث، وهو القائل يرثي أبا أحمد يحيى بن علي المنجم ومات سنة ثلاثمائة من قصيدة:

لقد عاش يحيى وهو محمود عيشة ... ومات فقيدا «١» واحد العلم والجود

فان كان صرف الدهر خلى كنوزه ... وأفقدنا منه بأنفس **مفقود**

فما زال حكم البيض والسود نافذا ... بحكم الردى في أنفس البيض والسود

فللثكل ترجي حملها كل حامل ... وللموت يغذو والد كل مولود

قال محمد بن إسحاق النديم: وله من الكتب: **كتاب** جامع النحو. **كتاب** الأراكة. **كتاب** ما يلحن فيه العامة.

وأنشد الخالدي في «**كتاب** الديرة» لأبي الهيذام:

سقيا لحران إنه بلد ... أصبح للهو وهو مضمار." (١)

"ثم غرب فخرج إلى مصر وكتب في طريقه من المشايخ بأجناد الشام والسواحل والثغور وأكثر منها. ثم صار إلى الفسطاط في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وكان بها بقية من الشيوخ وأهل العلم، فأكثر عنهم الكتبة من علوم مالك والشافعي وابن وهب وغيرهم، ثم عاد إلى الشام، ثم رجع إلى مصر، وكان بمصر وقت دخوله إليها أبو الحسن علي بن سراج المصري، وكان متأدبا فاضلا في معناه، وكان من دخل الفسطاط من أهل العلم إذا ورد لقيه وتعرض له، فوافى أبو جعفر إلى مصر وبان فضله عند وروده إليها في القرآن والفقه والحديث واللغة والنحو والشعر، فلقيه أبو الحسن ابن سراج فوجده فاضلا في كل ما يذاكره به من العلم، ويجيب في كل ما يسأله عنه، حتى سأله عن الشعر فرآه فاضلا بارعا فيه، فسأله عن شعر الطرماح وكان من يقوم به **مفقودا** في البلد، فإذا [هو] يحفظه، فسئل أن يمليه حفظا بغريبه فعهدي به وهو يمليه عند بيت المال في الجامع. وكان قد لقي بمصر أبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم المزني، فتكلما في أشياء منها الكلام في الاجماع، وكان أبو جعفر قد اختار من مذاهب الفقهاء قولا اجتهد فيه بعد أن كان ابتدأ بالفقه في مدينة السلام على مذهب الشافعي رضي الله عنه، وكتب **كتابه** عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عنه، ودرسه في العراق على جماعة منهم أبو سعيد الاصطخري وغيره، وهو حدث قبل خروجه إلى الفسطاط.

وقال أبو بكر ابن كامل: خرج إلينا ليلة أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ونحن نقرأ عليه **كتاب** قراءة أبي عمرو بن العلاء الكبير، فوجدنا نتناظر في بسم الله الرحمن الرحيم مع بعض إخواننا من الشافعيين، وهل هي من فاتحة **الكتاب** أم لا، وكان المجلس حفلا بجماعة من الفقهاء من أصحاب الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأصحابنا، وكان يسميني في بعض الأوقات لقراءتي عليه الكسائي، فقال لي:

كسائي فيم أنتم؟ فعرفته، فقال: وعلى مذهب من تتفقه؟ فقلت: على مذهب أبي جعفر الطبري، فقال: رحم الله أبا جعفر حدثنا بحديث نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة في بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ أبو بكر ابن مجاهد في

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/٢٢٤٠

مدح أبي جعفر الطبري وقال: بلغنا أنه التقى مع المزني فلا تسأل كيف استظهاره عليه والشافعيون حضور يسمعونه، ولم يذكر مما جرى بينهما شيئا.." (١)

"يستطيع أن يرد على ابن جني في بعض الشؤون النحوية، وإن اتهمه القفطي بضعف أنسته بالعربية. ولم تكن هذه التهمة باطلة بإطلاق، فهناك من تعقبه في بعض أخطائه اللغوية، فقد وجد المستوفي على ظهر المجلدة الأولى من معجم الأدباء تقريظا **للكتاب**، كتبه عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله الحديثي «١» وتحت التقريظ بعض ما يراه هذا المتعقب خطأ، إذ وجده يقول في مقدمة المعجم «وكنت مع ذلك أقول للنفس مماطلا وللهم مناضلا (بالضاد) » ، وفي بعض مقدمة **كتاب** آخر وجده يمد المقصور، ووجده يقول في موضع ثالث «وكنت مشكا» (وهو يريد: شاكا) «٢» .

لكن لعله لم يكن في شيوخه أحد يقرأ الخوارزمي أو البيروني أو يعرف جغرافية بطلميوس، فهذه المعارف وأضرابها إنما كانت ثمرة اطلاع على مؤلفات جغرافية وفلكية، واختياره المظان التي يرجع إليها- وهي من أوثقها في موضوعاتها، يدل على بصر نافذ، ومقارنات متعددة، ولهذا لا يمكن أن نعد ياقوتا صحفيا، لا لأنه جمع إلى الاعتماد على ما تتضمنه الأسفار لقاء الشيوخ، بل لأنه استطاع دائما أن يميز المصادر المهمة للمعارف التي يبحث عنها. ولكن هذا الوضع أبقى في المجال الثقافي لدى ياقوت حلقة **مفقودة**، وهي التلامذة، فأنت إذا استثنيت عددا ممن عرفوا ياقوتا وأخذوا عنه لا تجد له تلميذا بالمعنى الدقيق.

ومهما يكن من أمر ثقافته فهي التي جعلت له وجودا متميزا بين المؤلفين وكفلت له أن يكون شاعرا ناثرا ذا بصر بأوليات النقد الضرورية، وسأتحدث عن هذه «المهارات» لدى ياقوت في فقرات تالية.

٢- شيوخ ياقوت:

على مدى لا يقل عن ستة وثلاثين عاما قضاها ياقوت في التجوال تاجرا وطالبا للعلم وساعيا للقاء كل من يعينه على الوصول إلى حقيقة علمية أو **كتاب** لم يعرفه من." (٢)

"- الفصيح لثعلب تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة.

- فهرست ابن خير الأندلسي نشر قداره زيدين وخليان ربارة، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٣.
- الفهرست لمحمد بن اسحاق النديم تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
- الفهرست لمحمد بن اسحاق النديم تحقيق فلوجل، (طبعة مصورة) بيروت ١٩٦٤.
- فهرست كتب الشيعة للطوسي كلكتا ١٨٥٣- ١٨٥٥ وط. بيروت ١٩٨٣.
- فوات الوفيات والذيل عليها لابن شاكر الكتبي (١- ٥) تحقيق د. احسان عباس، بيروت.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكنوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٢٤.
- قابوسنامه لعنصر المعالي بن اسكندر بن قابوس.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٤٤٨/٦

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٩٠٥/٧

- القرط على الكامل للوقشي وابن السيد تحقيق ظهور أحمد أظهر، لاهور- باكستان ١٩٨٠.
- قضاة قرطبة وعلماء افريقية للخشني، القاهرة ١٣٧٢.
- قطب السرور للرقيق تحقيق أحمد الجندي، دمشق ١٩٦٩.
- قلائد الجمان لابن الشعار (١- ١٠) ومنه جزءان **مفقودان**) صورة طبق الأصل عن مخطوطة أسعد أفندي رقم ٢٣٢٢، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت ١٩٩٠.
- قلائد العقيان للفتح بن خاقان (١- ٤) تحقيق د. حسين خربوش، الأردن ١٩٨٩.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١- ٣) للذهبي تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموسى، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل للمبرد (١- ٤) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة، القاهرة ١٩٥٦.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١- ١٣) ط. دار صادر- بيروت ١٩٦٥- ١٩٦٧.
- **كتاب** بغداد لابن أبي طاهر طيفور، القاهرة ١٩٤٩.
- **كتاب** الروضتين لأبي شامة (١- ٢) صورة عن الطبعة المصرية، دار الجيل، بيروت.
- **كتاب** القضاة والولاة، تحقيق ريفون جست، سلسلة جب التذكارية، ليدن ولندن ١٩١٢.
- لباب الآداب لأسامة بن منقذ تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة.
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١- ٣) ط. دار صادر- بيروت.
- اللزوميات لأبي العلاء المعري (ط. هندية) القاهرة- وط، دار صادر- بيروت في جزئين ١٩٦١.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١- ٦) حيدر أباد الدكن ١٣٣١.
- لطائف المعارف للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وحسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٦٠.
- ما يقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري القسم الأول تحقيق د. السيد محمد يوسف، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥.
- ما يقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة ١٩٦٣.
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٢.
- مجمع الأمثال للميداني (١- ٢) ، مصر ١٣١٠.
- مجمع الذاكرة (١- ٤) للدكتور ابراهيم النجار، الجامعة التونسية ١٩٨٧- ١٩٩٠.." (١)

"القارئ الكريم بمخطوطة **الكتاب** التي كانت عماد بحثي ومدار دراستي. لقد بينت في دراستي لهذا **الكتاب** (راجع الاطروحة) بان الجزء الذي اكتشفه الأستاذ اربري في دبلن، هو الجزء الثاني من «تاريخ اربل» وليس الرابع كما توهم الأستاذ الراحل. وانني واصف في الصفحات الآتية مخطوطة هذا الجزء تمهيدا لتحقيقها، علما بانني لم اهتد الى اية نسخة اخرى لهذا

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٥٣٧/٧

الكتاب.

أ- وصفها وحالتها

بقي «تاريخ اربل» مدة طويلة في عداد **المفقودات**، بل ان الكثير من الباحثين استمروا على اعتباره **مفقودا** حتى وقت قريب. من ذلك ان السيد صلاح المنجد (وكان مدير معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية) ذكر في **كتابه** «اعلام التاريخ والجغرافية العرب» المنشور سنة ١٩٥٩ م (٦١/١) بان «تاريخ اربل» في عداد **المفقودات**. وقال مثل ذلك الأستاذ فؤاد سيد في احدى حواشي «العقد الثمين» الذي نشره سنة ١٩٦٤ (٣١١/٣- حاشية) . وان الدكتور طليمات ذكر في **كتابه** عن «كوكبوري» المطبوع سنة ١٩٦٣ م (ص ٢٢٥) بانه **مفقود** ايضا. بل ان السيد بشار معروف ذكر في مقدمته **لكتاب** «تكملة المنذرى» المطبوع سنة ١٩٦٨ م بان «تاريخ ابن المستوفي» من الكتب الضائعة (٥٢/١) ، رغم انه بذل جهودا جبارة في جمع المخطوطات التي لها علاقة بالتراجم والوفيات، وزار العديد من البلاد العربية والاوربية. بل واكثر من هذا فان السيد رشاد عبد المطلب (من موظفي معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية حاليا) ظل يعتقد بضياع «تاريخ اربل» حتى زار كمبرج في تشرين الثاني سنة ١٩٧٢ م، عند ما اطلعته على صور لمخطوطة الجزء الثاني الذي اتولى تحقيقه.

والطريف في الامر ان المرحوم عباسا العزاوي قال سنة ١٩٥٧ م عن **الكتاب** «بان تاريخ اربل لم يصل الينا منه الا ما علم اخيرا من وجود جزء منه في." (١)

"(لسان العرب) .

ع- بالاصل «تهتان لاحيانا» ، وعلعلنا اهتدينا الى القراءة الصحيحة.

غ- بالاصل «زمن» .

ف- بالاصل «الاقبال» .

ق- اشارة الى آية قرآنية من سورة «القمر» ورقمها ٥٤/٥٥.

الترجمة- ٩٣

أ- لم اهتد للموضع الذي اشار اليه المؤلف، ولعلنا في الاجزاء **المفقودة** من **الكتاب.**

ب- ليس معروفا من هو المقصود هنا، وارجح احد شخصين الاول محمد بن علي الماراني قاضي اربل وقد مر ذكره (ورقة ٣٠ ب) والثاني ابراهيم بن عثمان الماراني وهو ممن قابل المؤلف وستأتي ترجمته (ورقة ١٠٠ ب) .

ت- اي «سنن النسائي» كما ذكر ابن الشعار (ج ٦ ورقة ٢٢٠) .

ث- بياض بقدر كلمتين.

ج- بالاصل «الاخرى» .

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٩/١

الترجمة– ٩٤

أ– بالاصل «الدني» والتصحيح عن «تكملة المنذري» ١٦١/٢ الذي ضبط نسبته ولم يذكر معناها.

ب– بياض بقدر كلمة واحدة.." (١)

"في السجن، وقد غنيت للمتوكل فاعجب بها وسأل عن قائلها فاخبر، وعندها امر المتوكل باطلاق سراحه مما حمل الشاعر على مدحه.

ر– اي المؤلف.

ز– بياض بقدر كلمتين.

س– بالاصل «بان ابا ياسر» .

ش– سماه ابن ماكولا (١٥٧/١) «الاسكري بسين مهملة وذكر مجالسته لتميم ورواية الزبيري عنه، وذكر ياقوت في «البلدان» قرية «أشكر» من قرى مصر بالشرقية.

ص– اضفنا كلمة «بي» عن «المنتظم» .

ض– العبارة المبتدئة بكلمة «وقت» غير موجودة بالمنتظم.

ط– كذا بالاصل والصحيح «كحاشية» .

ظ– كتبت هذه الأسطر بالاصل بهذا الترتيب.

ع– لم اعثر على الحكاية في موضع آخر من المخطوطة، ويبدو انها ذكرت في الاجزاء **المفقودة**.

الترجمة– ١٣١

أ– بياض بمقدار سطر واحد خصص **لكتابة** اسم صاحب الترجمة الذي لقيه المؤلف قبل شروعه في تأليف **الكتاب**، ويبدو انه نسي اسمه او فقده.

ولعل اسمه «احمد» وكنيته «ابو العباس» لان ترجمته وقعت بين ترجمتي شخصين لهما هذا الاسم وتلك الكنية.." (٢)

"ابن الفوطي (١٠٥٦/٢) الا انها في الجزء **المفقود** (انظر ايضا «كامل ابن الاثير» وفيات سنة ٥٩٥، «تاريخ ابن الساعي» ص ٨، «مرآة السبط» ٤٥٨/٨.

٣– لم يرد ذكر لهذا **الكتاب** في المراجع ذات العلاقة.

٤– لم يرد ذكر هذه القصيدة في المراجع ذات العلاقة الا ان المؤلف روى مقدمتها (ورقة ١٩ ب) .

٥– هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله احمد بن الحسن الذي بويع بالخلافة سنة ٥٧٥ وتوفي سنة ٦٢٢ هـ. وكان له اشتغال بالحديث جمع فيه **كتابا** سماه «روح العارفين» ، وكان من الخلفاء الاقوياء الذين حاولوا استعادة بعض السلطة للخلافة، «كامل ابن الاثير» ١٧٣/١١ و ١٦٨/١٢ و ١٠٦/١٣، «مرآة السبط» ٦٣٥/٨، «سلوك المقريزي» ٦١٧/١،

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٥٦٣/١

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٥٩٤/١

«ذيل الروضتين» ص ١٤٥، «مختصر الدول» ص ٤٢١، «الفوات» ٦٢/١، «عبر الذهبي» ٨٧/٥، «الشذرات» ٩٧/٥، «كشف الظنون» ص ٩١٥.

٦- ستأتي ترجمته (ورقة ١١٩ ب) .

٧- هو الشاعر المشهور علي بن الجهم بن بدر القرشي، احد الشعراء المجيدين وقد هجا المتوكل فنفاه الى خراسان وبها توفي سنة ٢٤٩ هـ «معجم المرزباني» ص ٢٨٦، «تاريخ الخطيب» ٣٦٧/١١، «تاريخ الطبري» ٨٦/١١ «الاغاني» ٢٠٣/١٠- ٢٣٤، «وفيات» ٣٩/٣، «طبقات الحنابلة» ص ١٦٤، «موسوعة البستاني» ٤٦٢/١.

٨- هو تاج الاسلام مجد الدين الكعبي الجهني الفقيه الشافعي، اخذ الفقه عن." (١)

"ولكنه استبد بالامور حتى هم بالثورة على الخليفة ثم هرب الى الموصل فتوفي بها سنة ٥٧٠ هـ. «المنتظم» ٢٥٥/١٠، «معجم ابن الفوطي» ٦٧٩/٤، «عبر الذهبي» ٢١١/٤، «شذرات» ٢٣٨/٤.

٧- لعل المقصود مسعود بن علي بن الحسين الاردبيلي المولود سنة ٤٢١.

تولى قضاء اردبيل وقدم بغداد وتفقه على ابي اسحاق، وقال عنه السلفي بانه من اركان العلم فقها وادبا. الا ان تاريخ وفاته غير معروف.

«طبقات الاسنوي» ٤١٦/٢. وورد في المرجع نفسه (٢٣٩/١) ذكر ابي الفضل مسعود بن علي البديلي القاضي، وكان من اركان اصحاب الشافعي، الا ان الاسنوي لم يؤرخ وفاته.

٨- هو مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق المتوفى سنة ٤٦٨ (او ٤٦٩ هـ) ، شاعر مجيد وذكر المؤرخون بأن له ديوانا صغيرا، وشعره رقيق. وسماه ابن الجوزي (المنتظم ٣٠٠/٨) مسعود بن المحسن. «وفيات» ٢٨٥/٤، «مرآة اليافعي» ٩٧/٣، «شذرات» ٣٣١/٣، «اعلام الزركلي» ١١٣/٨. ولقد روى هؤلاء بعض شعره وليس بينه المقطوعة التي رواها المؤلف. اما ديوانه فيبدو انه **مفقود**.

٩- هو ابو جعفر عبد الله بن احمد القادر بالله بن اسحاق بن المقتدر العباسي. ولد سنة ٣٩١ وولي الخلافة سنة ٤٢٢ وتوفي سنة ٤٦٧ هـ.

كان ورعا دينا كثير الصدقة، له علم وفضل، كثير الصبر وله عناية بالادب ومعرفة حسنة **بالكتابة**، مؤثرا للعدل وقضاء حوائج الناس. «المنتظم» ٥٧/٨ و ٢٩٥، «عبر الذهبي» ٢٦٤/٣، «شذرات» ٣٢٦/٣.

١٠- ذكر ابن الجوزي (المنتظم ١٩٠/٨ و ١٩٤ و ٢٠٣) في حوادث سنة." (٢)

"ابن الدبيثي- محمد بن سعيد الواسطي، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ.

٣- ذيل تاريخ بغداد- مخطوطة في مكتبة جامعة كمبرج- برقم، add 2924 تتناول حرف «ع» ولعلها الجزء ٣.

السخاوي- محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ هـ.

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٦٢/٢

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٢٢٢/٢

٤- ارتياح الاكباد بإرباح فقد الاولاد- مخطوطة مكتبة جيستر بيتي في دبلن بارلنده، وهي برقم ٥١٧٤.

السلفي- احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ.

٥- معجم السفر- مخطوطة في مكتبة دبلن آنفة الذكر، وهي برقم ٣٨٨٠.

السمعاني- عبد الكريم بن محمد المتوفى سنة ٥٦٢ هـ.

٦- مختصر **كتاب** الانساب، مخطوطة بمكتبة جامعة كمبرج، برقم،١٠١٠ (12 (927 a (OR) وهي ناقصة من آخرها وتتناول بعض حرف «ح» .

ابن الشعار- المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ.

٧- عقود الجمان في شعراء هذا الزمان- مخطوطة بثمانية اجزاء، في مكتبة «اسعد افندي» باستانبول، وهي برقم ٢٣٢٣- ٢٣٣٠ (يقع الاصل بعشرة اجزاء، غير ان جزئين منه ما يزالان **مفقودين**)

الشعراني- عبد الوهاب بن احمد الانصاري المتوفى سنة ٩٧٣ هـ.

٨- الطبقات الكبرى- مخطوطة مكتبة دبلن آنفة الذكر، وهي برقم ٥١٨٨ (علما بان الاستاذ آربري الذي اعد فهرس مخطوطات المكتبة المذكورة نسبها الى مؤلف مجهول، ولكنني استطعت، بعد مقارنتها بالمطبوع من الطبقات، الاهتداء الى معرفة المؤلف، فضلا عما وجدته في ترجمة." (١)

"والرابع فى خطاب امرأة، والخامس فى خطاب امرأتين، والسادس فى خطاب نسوة. مقداره خمس عشرة كراسة.

كتاب يعرف بتظلم السور «١». مقداره ست كراريس.

وكتاب يعرف بالجلى والحلى. عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبى الفتح ابن الجلى «٢». مقداره عشرون كراسة.

كتاب يعرف بسجع الحمائم. مقداره ثلاثون كراسة.

كتاب يعرف بجامع الأوزان الخمسة التى ذكرها الخليل بجميع ضروبها، ويذكر فيه قوافى كل ضرب. مثال ذلك أن يقال: للضرب الأول من الطويل أربع قواف: المطلقة المجردة، مثل قول القائل: «٣»

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر ... وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

والقافية المردفة، مثل قول امرئ القيس: «٤»

ألا انعم صباحا أيها الطلل البالى

والمقيدة المجردة، وذلك **مفقود** فى الشعر القديم والمحدث، وإنما جاء به المحدثون على النحو الذى يسمى مقصورا، كما قال ابن عبد القدوس، «٥» وهو فى السجن:." (٢)

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٧١٢/٢

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٩٦/١

"المفقودة، فأقبل عليها إقبال النهم الحريص، وقابلها بمقام لا يزمع عنها معه محيص، فجعل يرتع في حدائقها، ويستمتع بحسن خلقها وخلائفها، ويسرح طرفه فى طرفها، ويتلذذ بمبسوطها ونتفها، واعتقد المقام بذلك الجناب، إلى أن يجاور التراب:

إذا ما الدهر بيتني بجيش ... طليعته اغتمام واكتئاب [١].

شننت عليه من جهتى كمينا ... أميراه الذبالة **والكتاب**

وبت أنص من شيم الليالى ... عجائب في حقائقها ارتياب

بها أجلى همومى مستريحا ... إذا جلى همومهم الشراب [٢].

إلى أن حدث بخراسان ما حدث من الخراب، والويل المبير والتباب. وكانت لعمر الله بلادا مونقة الأرجاء، رائقة الأنحاء، ذات رياض أريضة [٣]، وأهوية صحيحة مريضة، قد تغنت أطيارها، فتمايلت طربا أشجارها، وبكت أنهارها، فتضاحكت أزهارها، وطاب روح نسيمها، فصح مزاج إقليمها، فلعهدى بتلك الرياض الأنيقة، والأشجار المتهدلة الوريقة، وقد ساقت إليها أرواح الجنائب، زقاق خمر السحائب، فسقت مروجها مدام الطل، فنشأ عن [٤] أزهارها حباب كاللؤلؤ المنحل، فلما رويت من تلك الصهباء أشجاره، رنحها النسيم وخماره [٥]، فتدانت ولا تدانى المحبين، وتعانقت ولا عناق العاشقين،

---

[١] ابن خلكان: «واغتراب».

[٢] ابن خلكان: «كما جلى».

[٣] أريضة: معجبة للعين رك ية.

[٤] ابن خلكان: «على».

[٥] الخمار: بقية السكر، وفي ابن خلكان: «رنحها من النسيم وخماره».." (١)

"ان المنهج الذي اتبعته في تحقيق **كتاب** بغية الطلب، استهدف أولا ضبط نصه، واخراجه بالصورة التي ابتغاها مؤلفه، مع الاقلال الى أكبر الحدود من الحواشي، وفقط اثبات الضروري منها، هذا ومن الملاحظ أن ابن العديم نهل جل مواد **كتابه** من مصادر متوفر بعضها وبعضها الآخر هو في حكم المفقود، أو من المتعذر الوصول اليه، ولقد قمت بتخريج النصوص التي تمكنت من الوقوف على أصولها، ونبهت الى الفوارق ان وجدت، ولقد تجلى لدي أثناء عمليات التخريج مدى دقة ابن العديم، وعلو أمانته، وخلصت الى نتيجة هامة مفادها أن «نقول ابن العديم» يمكن اتخاذها مرجعا للضبط والتصحيح، ولا شك أن هذا يزيد من قيمة **كتاب** بغية الطلب وقيمة محتوياته.

ولقد ارتأيت في البداية القيام بالتعريف بأصحاب المصادر التي نقل منها ابن العديم ولكنني أقلعت عن ذلك، كيما لا أثقل الحواشي وأتجنب عمليات التكرار، ورأيت الاستعاضة عن ذلك أثناء وضع الفهارس العامة **للكتاب**، بوضع فهرس على قاعدة- الببلوغرافيا- أوضح فيه مصادر ابن العديم بذكر اسم المؤلف وسنة وفاته، مع اسم **كتابه** أو كتبه المنقول عنها مع

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/٩٣

موضوعات النصوص المنقولة، وأخيرا أرقام الصفحات والمجلدات التي جاءت فيها بعد طباعة **كتابة** البغية، وأملي كبير بأن يأتي هذا الفهرس كمفتاح عام **للكتاب**، وأن يكون فيه بعض التجديد بالنسبة لأعمال تحقيق النصوص خاصة الطويلة منها «١» .." (١)

"قولا لريم في حلة العرب: أسامة بن منقذ:

قليتك فاقلني واطلب خليلا: اسماعيل بن صالح: سواكا: ١٦٥٤

قم واسقني قبل خفق الناي والعود: أبو الفتح نديم لسيف الدولة: **بمفقود**: ٤٥٦٣

::: بي: ١٣٦٨

قويق اذا شم الريح الشتاء: الصنوبري: حبيبه: ٣٥٦

قويق اذا شم ريح الشتاء: الصنوبري: عجيبا: ٣٥٥

قويق على الصفراء ركب جسمه: الصنوبري: وحدائقه: ٣٥٥

قويق له عهد لدينا وميثاق: الصنوبري: أطواق: ٣٥١

قيل لي من هويته عبث الشعر: حسام بن غزي: عاره: ٢٢٢٨

ك كأن تشوفه بالضحى: امرؤ القيس: مخلب: ٢٠٠٤

كأن الثريا راحة تشبر الدجى: محمد بن ياقوت: تقوضا: ٢٧٠٢

كأن الذي نلت من أجلكم: الحسن بن ابراهيم التنوخي: كفاني: ٢٢٤٦

كان رسم الثناء مني نظما: أبو عبد الله المنجم: النظام: ٤٥١٣

كأن صبين باتا طول ليلهما: أبو عبد الرحمن الحلبي: المقلا: ٤٥٢٠

كأن صغرى وكبرى من فواقعها: أبو نواس: المذهب: ٢٣٨١

كأن عذاره لام وفاء: خليل بن علي بن الحسين: صاد: ٣٣٨٠

كأن عيني في فضل انسكابها: محمد بن نصر بن صغير: فافضال: ٤٢٤٨

كن قلوب الطير رطبا ويبسا: الحسن بن عبد الله: ويخط: ٢٢٤٥

::: ٢٤٢٤

كأن فؤادي بين أظفار طائر: مجهول: محلق: ٢٠٦١

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا: امرؤ القيس: البالي: ٢٠٠٤

::: ٢٠١٤

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة: مقاتل بن عطية البكري: شرف: ٢٥٠١

كانت على رغم النوى أيامنا: سعد بن محمد الوحيد: والاطراب: ٤٢٧٣

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٦/١

كأني بفتخاء الجناحين لقوة: امرؤ القيس: شملال: ٢٠٠٩

كأني أذ نزلت على المعلى: امرؤ القيس: شمام: ١٩٩٦

كأني شددت الكور حين شددته: النابغة: عاقل: ٤٢٩

كأنما البدر فوق الماء مطلعا: أحمد بن محمد السهيلي: طرب: ١١٠٨

كأنما غانة لي من غنى: أبو العلاء المعري: أسوان: ٨٩١

كأنما قطفت من خد مهديها: أحمد بن منير: مهديها: ١١٦٠

كأنما ما كان من: أبو الحسن المعنوي: يبن: ١٠٩٤

كتابك جاء يخسف بالغراب: الغراب: الصواب: ٤٧٣٦

كتبت اليك والنعلان ما أن: الصنوبري: العنيف: ٤٣٩٠." (١)

"ذخيرة لوقت الشيخوخة

قال محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعته في الأصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على إدراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام الرعاع والأغبياء وسموها إلى مشابهة أولياء الله الأخيار الأتقياء

فما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون **كتابا**

أحدها شرح أصول أقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه

والثاني **كتاب** جمعت فيه الأصول الهندسية والعددية من **كتاب** إقليدس وأبلونيوس ونوعت فيه الأصول وقسمتها وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من الأمور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتقاض توالي إقليدس وأبلونيوس

والثالث شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا برهانيا لم أخرج منه شيئا إلى الحساب إلا اليسير

وإن أخر الله في الأجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت الشرح المستقصي لذلك الذي أخرجه به إلى الأمور العددية والحسابية

والرابع **الكتاب** الجامع في أصول الحساب وهو **كتاب** استخرجت أصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع إقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية بجهتي التحليل الهندسي والتقدير العددي

وعدلت فيه عن أوضاع الجبريين وألفاظهم

والخامس **كتاب** لخصت فيه علم المناظر من **كتابي** إقليدس وبطلموس وتممته بمعاني المقالة الأولى **المفقودة** من **كتاب** بطليموس

والسادس **كتاب** في تحليل المسائل الهندسية

والسابع **كتاب** في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٤٩١٦/١١

والثامن **كتاب** جمعت فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا

لكن القول على المسائل العددية غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابلة

والتاسع **كتاب** في المساحة على جهة الأصول

والعاشر **كتاب** في حساب المعاملات

والحادي عشر مقالة في إجارات الحفور والأبنية بجميع الأشكال الهندسية حتى بلغت في ذلك إلى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المكافئ والزائد والناقص

والثاني عشر تلخيص مقالات أبلونيوس في قطوع المخروطات

والثالث عشر مقالة في الحساب الهندي

والرابع عشر مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكونة بجداول وضعتها ولم أورد البرهان على ذلك." (١)

"ومن نظر فى **كتاب** التنبيه له علم تقدمه فى العلوم. وقال أبو حاتم، فيه نظر، وأسأل الله السلامة.

وقيل لأبى زرعة: كتبت عن يحيى بن أكثم؟ فقال: ما أطمعته فى هذا قط، ولقد كان شديد الإيجاب لى، لقد مرضت ببغداد فما أحسن أصف ما كان يوليني من التعاهد. وقيل لصالح بن محمد: أكان يكتب عنه؟ قال: كان عنده حديث كثير، إلا أنى لم أكتب عنه؛ لأنه كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم أسمعها منه. توفى بالربذة منصرفا من الحج سنة ثنتين وأربعين ومائتين، رحمه الله.

٦٧٩ - يحيى بن جعدة (١) :

مذكور فى المهذب فى العدد فى مسألة **المفقود**، ثم فى أواخر استيفاء القصاص. هو يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ، بالذال المعجمة، ابن عمران ابن مخزوم القريشى المخزومى الحجازى التابعى. سمع أبا هريرة، وزيد بن أرقم، وأم هانىء. روى عنه مجاهد، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، وحبيب بن أبى ثابت. قال أبو حاتم: هو ثقة. وقال ابن أبى حاتم: هو ابن أخت على بن أبى طالب، رضى الله عنه.

٦٨٠ - يحيى بن حسان التنيسى (٢) :

مذكور فى أول البيوع من المختصر. هو أبو زكريا يحيى بن حسان بن حبان التنيسى، بكسر التاء المثناة فوق والنون، منسوب إلى تنيس بلدة معروفة من بلاد مصر، ويقال له: البصرى، بالباء الموحدة. وقال البخارى: هو شامى، وكله صحيح، فأصله بصرى، ثم سكن تنيس.

وقال أبو حاتم بن حبان، بكسر الحاء: أصله دمشقى، روى عن الليث، ومعاوية بن سلام، وعبد الواحد بن زياد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن بلال، ووهي بن خالد، والهيثم بن حميد، وهشيم، وعيسى بن يونس. روى عنه الإمام محمد بن إدريس الشافعى، وأحمد بن صالح المصرى، والحسن بن عبد العزيز، ومحمد بن مسكين، ومحمد ابن سهل، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى، وابنه محمد بن يحيى بن حسان، وغيرهم. واتفقوا على جلالته وتوثيقه.

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٥٥٤

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، حسن الحديث، صنف كتبا وحدث بها. وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، صاحب حديث. وقال أيضا: كان ثقة صالحا. وقال أحمد بن عبد

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٢٩٤١/٨) ، والجرح والتعديل (٥٦٢/٩) ، وتاريخ الإسلام (٣١٢/٣) ، وتهذيب التهذيب (١٩٢/١١) . تقريب التهذيب (٧٥٢٠) ، وقال: "ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة د تم س ق"..

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٢٦٩/٨) ، والجرح والتعديل (١٣٥/٩) ، والثقات لابن حبان (٢٥٢/٩) ، وتهذيب التهذيب (١٩٧/١١) ، وتقريب التهذيب (٣٤٥/٢) . .." (١)

"وحسن إسلامه ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين بجبل بقرب مكة، فأدخلته عائشة الحرم ودفنته وأعتقت عنه. وكان شهد الجمل معها، ويكنى أبا عبد الله.

(٨٥) وأما أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وكان عاملا على مكة. وولدت له زكريا وعائشة، ثم قتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي - الآتي ذكره - ولطلحة عقب كثير وهم ينزلون بالقرب من المدينة، وكانت بنت محمد بن طلحة عند سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس.

(٨٦) وأما محمد بن عبد الرحمن فولد عبد الله بن محمد وله عقب يقال لهم آل أبي عتيق من بين ولد أبي بكر وذلك أن عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا فقال أحدهم: أنا ابن الصديق، وقال الآخر: أنا ابن ثاني اثنين، وقال آخر: أنا ابن صاحب الغار، وقال محمد بن عبد الرحمن: أنا ابن عتيق، فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم.

وأما محمد بن أبي بكر فسيأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى (١) .

(٨٧) مواليه: بلال بن أبي رباح وأمه حمامة، وكان من مولدي السراة فيما بين اليمن والطائف، وكان لرجل من بني جمح فاشتراه أبو بكر رضي الله عنه بخمس أواقي وأعتقه، وكان من المعذبين في الله عز وجل، وشهد بلال بدر والمشاهد كلها، وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى أبي بكر رضي الله عنه فاستأذنه إلى الشام فأذن له، فلم يزل مقيما بها ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لأحد منهم، فلما قدم عمر رضي الله عنه إلى الشام لقيه فأمره بالأذان فأذن، فبكى عمر والمسلمون معه. وكان بلال يكنى أبا عبد الله، وكان شديد الأدمة نحيفا طوالا خفيف العارضين به شمط كبير وكان لا يغير شيبه. مات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة، رحمه الله تعالى.

كتابه: عثمان بن عفان رضي الله عنه وزيد بن ثابت.

---

(١) هذا ما تقوله النسخة ص، وتراجم حرف الميم منها مفقودة، أما سائر النسخ فلم تورد لمحمد بن أبي بكر ترجمة.." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٥١/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٧٠/٣

"ولا بأس أن نعيد هنا حقيقتين وردنا في النصوص التي نقلناها عن ولد المؤلف وهما:
(١) أن نقل المجلد الثاني من المختار بدأ في ذي الحجة سنة ٧٠١، وهذا يعني طبعا أن نقل المجلد الأول بدأ قبل ذلك، ولكنا لا نظنه بدأ قبل العام المذكور.
(٢) أن ابن المؤلف حين كان ينقل المجلد الأول وبعض الثاني كان يسكن مدينة بعلبك، ونزيد هنا أنه حين انتهى من ترجمة ابن شداد (الورقة ٢٨٩) انتقل من بعلبك إلى دمشق، وهو يشير إلى ذلك بقوله: " قلت، أعني كاتبها موسى بن أحمد لطف الله به: هذا آخر ما نقلته من أول **كتاب** وفيات الأعيان المشار إليه إلى هذا المكان بمدينة بعلبك المحروسة، وذلك في يوم الاثنين سابع صفر سنة اثنتين وسبعمائة، ويتلوه ما أنقله منه بدمشق المحروسة إن شاء الله تعالى ".
ثم انتهى من نقل بقية **الكتاب** بدمشق يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢ وهو يسكن قبل الصالحيين بخط ابن جهاركس، قال: " وكان مبدأ ما اخترته منه بدمشق عند قدومي إليها من بعلبك يوم الأحد العشرون من شهر ربيع الأول سنة ٧٠٢ ". وهذا يفيد أنه حين كان في بعلبك أنهى حوالي ١٣٨ ورقة في ٦٥ يوما، وحين كان في دمشق أنجز نسخ ٤٥ ورقة في ١٢ يوما، وذلك يعطي فكرة تقريبية عن نسخ **الكتاب** كله، إذا كان النسخ متتابعا دون انقطاع؛ ويجب أن نذكر هنا أن النسخ لم يكن دائما مطردا، لأن موسى كان يختار، ويتوقف عندما يحذفه أو يثبته.
تلك هي نسخة " المختار " وعلى أنها غير كاملة، وقد سقطت منها أوراق في عدة مواضع، فإنها تعد نسخة بالغة الأهمية، ولعلها تلي " مسودة المؤلف " من حيث القيمة؛ ولما كان جانب كبير من مسودة المؤلف بعد حرف الغين ما يزال **مفقودا**، فقد كانت الاستعانة بالمختار أمرا ضروريا أثناء التحقيق لأنه منقول مباشرة عن نسخة المؤلف، ولأن الذي نقله امرؤ عرف المؤلف **والكتاب** معرفة وثيقة، وهو رجل مثقف ذو مشاركة حسنة في الفن الذي ندب نفسه لأدائه (وسنتحدث عنه بشيء من التفصيل عند الحديث عن المؤلف **وكتابه** وما." (١)

"من فوقها، وهي بليدة وراء مراكش، بينهما مسافة يوم، وخرج منهما جماعة مشاهيرا (١) .
(٢٠٦) وأما أبو بكر بن اللبابة المذكور فما رأيت تاريخ وفاته في شيء من الكتب ولا رأيت من يعلم ذلك، لكن رأيت في **كتاب** الحماسة التي صنفها أبو الحجاج يوسف البياسي المذكور بعد هذا أن ابن اللبابة قدم ميورقة في آخر شعبان سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ومدح ملكها مبشر بن سليمان بأبيات أولها:
ملك يروعك في حلى ريعانه ... راقت برونقه صفات زمانه وكنت أظن انه مات قبل المعتمد، لأني ما رأيت له فيه مرثية، إلى أن رأيت ما قاله البياسي، والله تعالى أعلم.
٦٨٧ - (٢)
المعتصم ابن صمادح الأندلسي
أبو يحيى محمد بن معن بن محمد بن أحمد بن صمادح، المنعوت بالمعتصم، التجيبي، صاحب المرية وبجاية والصمادحية من بلاد الأندلس.

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٧/٤

(٢٠٧) كان جده محمد بن أحمد بن صمادح صاحب مدينة وشقة وأعمالها، وذلك في أيام المؤيد هشام بن الحكم الأموي – المذكور في ترجمة المعتمد بن عباد –

---

(١) هنا تنتهي الترجمة في بر من وينتهي الجزء الثاني من النسخة س، والثالث **مفقود**، ولهذا تتوقف الإشارة إلى س حتى بداية الجزء الرابع، وكنا اعتمدنا في عناوين التراجم على هذه النسخة بعد توقف المسودة، ولما كان الجزء الثالث **مفقودا** وكذلك القسم الموازي له من المسودة، فان صيغة العناوين ستصبح تقديرية بالاستئناس إلى مختلف النسخ.

(٢) ترجمته في الذخيرة ١/ ٢: ٢٣٦ والقلائد: ٤٧ والمغرب ٢: ١٩٥ والبيان المغرب ٣: ١٦٧، ١٧٣ والمطرب: ٣٤ – ٣٨ والوافي ٥: ٤٥ والمعجب: ١٩٦ والحلة السيراء ٢: ٧٨ – ٨٨ وأعمال الأعلام: ١٩٠ وعبر الذهبي ٣: ٣٠٦.." [1]

"يلحف بيض طمع جناحا، وأن يستقدح زندا واريا أو شحاحا:

وأدبني الزمان فلا أبالي ... هجرت فلا أزار ولا أزور

ولست بقائل ما عشت يوما ... أسار الجند أم رحل الأمير وكان المقام بمرو الشاهجان، المفسر عندهم بنفس السلطان، فوجد بها من كتب العلوم والآداب، وصحائف أولى الأفهام والألباب، ما شغله عن الأهل والوطن، وأذهله عن كل خل صفي وسكن، فظفر منها بضالته المنشودة، وبغية نفسه **المفقودة**، فأقبل عليها إقبال النهم الحريص، وقابلها بمقام لا مزمع عنها ولا محيص (١) ، فجعل يرتع في حدائقها، ويستمتع بحسن خلقها وخلائقها، ويسرح طرفه في طرفها، ويتلذذ بمبسوطها ونتفها، واعتقد المقام بذاك الجناب، إلى أن يجاور التراب:

إذا ما الدهر بيتني بجيش ... طليعته اغتمام واغتراب

شننت عليه من جهتي كمينا ... أميراه الذبالة **والكتاب**

وبت أنص من شيم الليالي ... عجائب من حقائقها ارتياب

بها أجلو همومي مستريحا ... كما جلى همومهم الشراب إلى أن حدث بخراسان ما حدث من الخراب، والويل المبير والتباب، وكانت لعمر الله بلادا مونقة الرجاء، رائقة الأنحاء، ذات رياض أريضة، وأهوية صحيحة مريضة، قد تغنت أطيارها، فتمايلت طربا أشجارها، وبكت أنهارها، فتضاحكت أزهارها، وطاب روح نسيمها، فصح مزاج إقليمها، ولعهدي بتلك الرياض الأنيقة، والأشجار المتهدلة الوريقة، وقد ساقت إليها أرواح الجنائب، زقاق خمر السحائب، فسقت مروجها مدام الطل، فنشأ على أزهارها حباب كاللؤلؤ المنحل، فلما رويت من تلك (٢) الصهباء أشجاره، رنحها من النسيم خماره، فتدانت ولا تداني المحبين، وتعانقت ولا عناق

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٩/٥

(١) ن ق ع ص بر من: لا يزمع عنها معه محيص.

(٢) تلك: سقطت من ص ن.." (١)

"معلوم بالضرورة يشهد له الوجود، فإن رسله -صلى الله عليه وسلم- لم تزل مختلفة إلى الآفاق في التبليغ عنه وأداء رسالاته وتعليم الأحكام والوقائع، مؤدين لها عنه ومبلغين عنه، وليسوا كلهم منه، فعلم أن الإشارة والتبليغ في تلك الواقعة، وكان ذلك لسبب اقتضاه، وهو أن عادة العرب لم تزل جارية في نقض العهود أن لا يتولى ذلك إلا من تولى عقدها أو رجل من قبيلته، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- ولى أبا بكر ذلك على ما تضمنه حديث علي جريا على عادته في عدم مراعاة العوائد الجاهلية، فأمره الله تعالى أن لا يبعث في نقض عهودهم إلا رجلا منه إزاحة لعللهم، وقطعا لحججهم لجواز أن يحتجوا على أبي بكر بعوائدهم ومألوفهم كما احتجوا عليه -صلى الله عليه وسلم- في **كتاب** صلح الحديبية لما قال لعلي: "اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم" فقالوا: اكتب: باسمك اللهم كما كنت تكتب في الجاهلية، وإن كان المعنى المقتضي لإجابتهم في صلح الحديبية إلى ما طلبوا **مفقودا** هنا لانتشار أمر الإسلام وعلو شأنه وظهوره وقوة أهله زمن حجة أبي بكر، لكن الإيناس بالمألوف المعروف أقرب إلى انقياد النفوس وأدعى إلى طاعتها، وإذا تقررت هذه المقدمة ثبت أن إرسال علي لم يكن عزلا لأبي بكر -رضي الله عنه- عن إمارته، وإنما عن التبليغ فقط لمقتض اقتضاه كما قررنا، وكان أبو بكر الآمر والخطيب والإمام والمعلم مناسك الحج.

وقد صرح علي -رضي الله عنه- لما قال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: بل رسول، وقال بعض منه أشبه قوله قول الرافضة ممن ينتمي إلى التحديث والتصوف إنما صرف النبي -صلى الله عليه وسلم- إمارة الحج عن علي، لما في الإمارة من شوائب الدنيا تنزيها له، إذ كان سبيله -صلى الله عليه وسلم- في أهل بيته إبعادهم عن الدنيا وإبعاد الدنيا عنهم، وإنما كانت توليته أمر التبليغ للضرورة التي لا تندفع إلا به كما تقدم تقريره، وهذا القول في هذا الموطن غلط من هذا القائل، والنبي -صلى الله عليه وسلم- وإن كان سبيله في أهل بيته ما ذكره فلا يمكن ادعاء هذا المعنى في هذا الموطن لوجوه، الأول: ما فيه من حط." (٢)

"تقدر ترد شبابي علي فما أسألك؟ قال له معاوية: فأخبرني بما يكون بعدي؟ ثم انصرف ورجع، فقال: سألتني عن شيء لم أكن أعلمه ثم علمته، مررت بغلمان يستبقون يقول بعضهم لبعض: الآخر أشر. فقال معاوية: هل رأيت حربا؟ قال: رأيت أمية يقوده غلام له يقال له: ذكوان، فقال له: لا تقل ذاك، فإنهم سادة الحي، فقال قل أنت ما شئت.

وقيل إنه عاش مئتين وعشرين سنة. وإن معاوية قال له: كم أتى عليك؟ قال مئتان وعشرون سنة قال: ومن أين علمت ذلك؟ قال من **كتاب** الله تعالى. قال: ومن أي **كتاب** الله تعالى؟ قال: من قول الله تعالى: " وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب " فقال له معاوية: وما أدركت؟ قال: أدركت يوما في إثر يوم، وليلة في إثر ليلة متشابها كتشابه الحذف يحدوان بقوم في ديار قوم يكدحون ما يبيد

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٣٤/٦

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١٣٤/٣

عنهم، ولا يعتبرون بما مضى منهم، حيهم يتلف، ومولودهم يخلف، في دهر يصرف، أيامه تقلب بأهلها كتقلبها دهرها، بينا أخوه في الرخاء إذ صار في البلاد، وبينا هو في الزيادة إذ أدركه النقصان، وبينا هو حر إذ أصبح قنا، لا يدوم على حال، بين مسرور بمولود، ومخزون **بمفقود**. قال: أخبرني عن المال، أيه أحسن في عينك؟ قال: أحسن المال في عيني وأنفعه غناء وأقله غناء، وأجداه على العامة: عين خرارة في أرض خوارة، إذا استودعت أدت، وإذا استحلبتها درت وأفعمت، تعول ولا تعال.

وفي آخره قال: فأخبرني عن قيامك وقعودك وأكلك وشربك ونومك وشهوتك للباه؟ قال: أما قيامي فإن قمت فالسماء تبعد، وإن قعدت فالأرض تقرب، وأما أكلي وشربي فإني إن جعت كلبت، وإن شربت بهرت، وأما نومي فإن حضرت مجلسا." (١)

"قالت: قلت له: إني أرجو أن أتعظ. قال: إذن أخبرك. قال: إني نظرت إلي فوجدتني قد وليت هذه الأمة صغيرها وكبيرها، وأسودها وأحمرها، ثم ذكرت الغريب الضائع، والفقير المحتاج، والأسير **المفقود**، وأشباههم، في أقاصي البلاد وأطراف الأرض فعلمت أن الله سائلي عنهم، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم حجيجي فيهم، فخفت أن لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة، فخفت على نفسي خوفا دمع له عيني، ووجل له قلبي؛ فأنا كلما ازددت لهذا ذكرا ازددت منه وجلا، وقد أخبرتك فاتعظي الآن أو دعي.

عن سليمان بن داود؛ أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه: أتحبون أن أولي كل رجل منكم جندا، فينطلق تصلصل به جلاجل البريد؟ فقال له ابنه ابن الحارثية: لم تعرض علينا ما لست صانعه؟ فقال عمر: إني لأعلم أن بساطي هذا يصير إلى البلى، وإني لأكره أن تدنسوه بخفافكم، فكيف أقلدكم ديني تدنسوه في كل جند؟! حدث مالك: أن عمر بن عبد العزيز قام في الناس وهو خليفة على المنبر يوم الجمعة، فقال: يا أيها الناس، إني أنساكم ها هنا وأذكركم في بلادكم، فمن أصابه مظلمة من عامله فلا آذن له علي، ومن لا فلا أرينه؛ وإني والله لئن منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال وضننت به عنكم إني إذا لضنين؛ ولولا أن أنعش سنة أو أعمل بحق ما أحببت أن أعيش فواقا.

قال ابن عائشة: كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه: أما بعد؛ فإن مدينتنا قد خربت، فإن رأى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالا نرمها به. فوقع في **كتابه**: أما بعد؛ فحصنها بالعدل، ونق طرقها من الظلم، فإنه مرمتها، والسلام.." (٢)

"وحدث عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي بدمشق بسنده عن كميل بن زياد قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال: يا كميل بن زياد، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل، والمال تنقصه النفقة، ومحبة العلم دين يدان به، يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خزان المول

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٧/١٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١٥/١٩

وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم **مفقودة**، وأمثالهم في القلوب موجودة، آه! إن ههنا وأشار بيده إلى صدره علما لو أصبت له حملة، بل أصبت لقنا غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين بالدنيا، ويستظهر بحجج الله على **كتابه،** وبنعمه على بلاده، أو مغرى بجمع الأموال والادخار ليسا من وعاة الدين، أقرب شبها بهم الأنعام السائمة، وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه، بلى، لم والصواب: لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حدد الله وبيناته، أولئك هم الأقلون عددا، والأعظمون عند الله خطرا، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعر منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه. آه شوقا إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولكم، آمين رب العالمين.

الحسين بن أحمد بن العباس بن محمد

ابن يعقوب ابن إبراهيم بن إلياس بن محمد بن عيسى بن جعفر أبو علي الأمير السلمي النيسابوري قدم دمشق سنة خمس عشرة وأربع مئة حاجا وحدث بها.

روى عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف النيسابوري بسنده عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى.." (١)

"الغرباء بعض باستدعائه وبعض بسماع احسانه الى الغرباء فاجتمع ببابه منهم جمع كبير غالبهم من بلد حماه ولم يعرف لاحدهم مكرمة انما قدم من مصر رجلان غزى وكاتب هما امثل من سمعت الناس يذكرهما بالخير وينال من برهما وهما يوسف ابن يعقوب التركماني الاتي ذكره وابراهيم الفتاحي ما منهما إلا من ذكر بجود **مفقودهما** باقيان على ذلك وسائر من قدم الا قليل ربما انيه عليه عند ذكره فإنه ممن يفرح بمقره عن مفره وغلب عليه الفقيه ابو بكر بن محمد التعزى مقدم الذكر ووزر له اخوه علي واسقط ضمان الخمر والتظاهر به وجعل الوقف مع ارباب الديوان نقله عن الحكام وهذا من اكبر ما احدث فانها ادت الى خراب المساجد وغيرها اذ أكلها النواب **والكتاب** وصارت تضمن وذلك كان باشارة الفقيه وبلغني انه اراد الرجوع عن ذلك فلم يحس ولم يزل على ذلك الى عصرنا سنة تسع وعشرين وسبعمائة

ولطع البلاد العلياء ثلاث مرات مرة لحصني العظيمة والميقاع ثم سنة احدى وسبعمائة لظفار فأشرف على أخذه ثم خودع حتى ارتفع عنه ثم لما قتل طغر بك مملوكه سنة سبع وسبعمائة طلع وحصل بصنعاء وكان قتل طغر بك يوم وفاة الفقيه بزبيد وكان طغر بك احد الامراء الاخياربل انه كان به جبروت وكان شجاعا مقداما اشفق عليه الفقيه واخويه فجعله اميرا بطبلخانة واقطعه في آخر عمره صنعاء فقتله الأكراد ببلدهم ذمار ولم يزل المؤيد ملكا حتى توفي مستهل الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وذلك في بستان الشجرة قبلي حصن تعز فاطلع ليلا الى الحصن فلم يفتح له ابنه بل أمر بتركه في خارجه بدار تعرف بدار." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٨٩/٧

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٥٥٥/٢

"روى عن: أبيه بكار بن بلال، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن راشد المكحولي، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى ابن حمزة الحضرمي.

روى عنه: ابنا أخيه: الحسن بن محمد بن بكار بن بلال وهارون بن محمد بن بكار بن بلال، والهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران العنسي.

قال أبو زرعة الدمشقي في "ذكر أهل الفتوى بدمشق" (١) : محمد بن بكار بن بلال، وأخوه جامع.

وقال ابن أخيه الحسن بن محمد بن بكار بن بلال: توفي عمي أبو عبد الرحمن جامع بن بكار العاملي، في سنة تسع ومئتين، وكان مولده سنة أربعين ومئة، وكانت وفاته وهو ابن تسع وستين سنة.

وكذلك قال سليمان بن زبر في تاريخ وفاته، ومبلغ سنه.

روى له أبو داود في "المراسيل"عن هارون بن محمد بن بكار ابن بلال، عن أبيه وعمه، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، حديث: **كتاب** النبي صلى الله عليه وسلم في الديات، وغيرها (٢) .

---

(١) هذا **كتاب مفقود** لابي زرعة، وانظر مقدمة القوجاني لتاريخه: ٦٠ - ٦١.

(٢) قال شعيب: وأخرجه النسائي في الديات من طريق محمد بن بكار بن بلال، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن أبيه، عن جده أن في **الكتاب** الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن في السنن والفرائض والديات ... وأخرجاه أيضا من طريق الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخولاني: حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده بنحوه. قال أبو داود: وهم فيه الحكم بن موسى، يعني في قوله: =." (١)

"عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، والد يحيى بن جعدة.

له صحبة (١) ، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب، أخت علي ابن أبي طالب.

روى عن: خاله علي بن أبي طالب (عس) .

وروى عنه: أبو فاختة سعيد بن علاقة، والد ثور بن أبي فاختة، وابنه الطفيل بن جعدة، بن هبيرة، ومجاهد بن جبر (عس) ، وأبو الضحى مسلم بن صبيح.

قال أبو عمر بن عبد البر: ولاه خاله علي بن أبي طالب، على خراسان (٢) ، قالوا: كان فقيها.

وقال أبو حاتم الرازي: كان قدم الري، وكان له بها دار.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يسمع جعدة ابن هبيرة من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٤٨٤

= ١ / ٢٤٠ - ٢٤١، وأسد الغابة: ١ / ٢٨٥ - ٢٨٦، ومعرفة التابعين للذهبي، الورقة: ٥، والتذهيب: ١ / الورقة: ١٠٦، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٧٥، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٨١، والاصابة: ١ / ٢٥٧ (في القسم الثاني) .

(١) هكذا جزم المؤلف في صحبته، وفيه نظر، فقد ذكره في التابعين البخاري وأبو حاتم وابن حبان، قال ابن حبان في ثقاته: ولا أعلم لصحبته شيئا صحيحا فأعتمد عليه فلذلك أدخلته في التابعين"، وقال في "المشاهير": لا تصح له صحبة". وقال أبو القاسم البغوي في **كتاب**"الصحابة": يقال: أنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له صحبة، وسكن الكوفة". وذكره أبو أحمد العسكري في فصل"من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ممن لم يدركه ولم يلقه". وذكره الحاكم أبو عبد الله في "تاريخ نيسابور"في باب"ذكر من ورد نيسابور من التابعين على حروف المعجم"وقال: قد قيل إن له رؤية ولم يصح ذلك"، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة"، ومن أجل كل ذلك ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من"الاصابة"وهو القسم المخصص لمن له رؤية فقط.

(٢) قال مغلطاي: وذكر أبو العباس أحمد بن الحسين السلامي في **كتابه**"تاريخ ولاة خراسان"ومن نسخة فيما قيل قرئت عليه نقلت - أن لجعدة بخراسان فتوح كثير، وكذلك لابنه عبد الله". قال بشار: تاريخ السلامي هذا **مفقود** وقد أكثر من النقل عنه ابن الاثير في "الكامل"وابن خلكان في "الوفيات".." (١)

"إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، قال: قال زيد بن ثابت: كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين، وكانت قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأتي بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة. فلم أجز في بدر ولا أحد، وأجزت في الخندق.

قال محمد بن عمر: كان زيد بن ثابت يكتب **الكتابين** جميعا، **كتاب** العربية، **وكتاب** العبرانية، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه نعم الغلام" (١) .

وقال الشعبي، عن مسروق: كان أصحاب الفتوى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري.

وفي رواية: كان القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة.

وفي رواية: كان العلم.

---

(١) في القسم **المفقود** من المطبوع من طبقات ابن سعد.." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٦٤/٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠/١٠

"باب النون

٧٩٣٩ - د س: ندبة (١) ، مولاة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال: بدية، ويقال: بدنة.

روت عن: مولاتها ميمونة (د س) .

روى عنها: حبيب الأعور مولى عروة بن الزبير (دس) .

ذكرها ابن حبان في **كتاب** "الثقات" (٢) .

وقال الدارقطني (٣) : ندبة هكذا يقول المحدثون ندبة بفتح الدال ومثله الحسن بن حبيب بن ندبة، وخفاف بن ندبة، وقال أهل اللغة: هو ندبة الدال ساكنة (٤) .

روى لها أبو داود، والنسائي في مباشرة الحائض.

عليها السلام نسيبة بنت كعب أم عمارة الأنصارية. تأتي في الكنى.

٧٩٤٠ - ع: نسيبة، ويقال: نسيبة (٥) بنت كعب، ويقال: بنت الحارث أم عطية الأنصارية، لها صحبة.

---

(١) جود ابن المهندس فتح النون، وقيدها ابن حجر بالضم، وقال: ويقال: بفتحها.

(٢) الثقات: ٥ / ٤٨٧ . وذكرها الذهبي في المجهولات من" الميزان" بسبب تفرد حبيب بالرواية عنها (٤ / الترجمة ١١٠٠٠) ، وقال ابن حجرفي"التقريب": مقبولة.

(٣) هذا في القسم **المفقود** من" المؤتلف" للدارقطني.

(٤) وقال بعضهم: بضم النون وسكون الدال.

(٥) قيدها ابن ماكولا بالفتح: ٧ / ٣٣٧.." (١)

"١١٥ - ابن مقبل أبو محمد بكر بن أحمد الهاشمي *

الحافظ، الإمام، أبو محمد بكر بن أحمد بن مقبل الهاشمي مولاهم البصري.

يروي عن: عبد الله بن معاوية الجمحي، وأبي حفص الفلاس، وبندار، وعبد الملك بن هوذة بن خليفة، وطبقتهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وجماعة.

توفي: سنة إحدى وثلاث مائة في رمضان.

١١٦ - ابن الحداد سعيد بن محمد بن صبيح المغربي **

الإمام، شيخ المالكية، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن صبيح بن الحداد المغربي، صاحب سحنون (١) ، وهو أحد المجتهدين، وكان بحرا في الفروع، ورأسا في لسان العرب، بصيرا بالسنن.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١٥/٣٥

= وباب إذا صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه، وباب من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان، وفي العلم: باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره، وفي الطلاق: باب حكم **المفقود** في أهله وماله، وفي الأدب: باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله.

وأخرجه مسلم (١٧٢٢) في أول **كتاب** اللقطة، كلهم من طريق ربيعة الرأي، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة؟ فقال: " اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها " قال: فضالة الغنم؟ قال " هي لك أو لاخيك أو للذئب " قال: فضالة الابل؟ قال: " مالك ولها؟ ! معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، حتى يلقاها ربها ".

(*) العبر: ٢ / ١١٩ ١١٨، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٤.

(* *) طبقات النحويين واللغويين: ٢٤١ ٢٣٩، إنباه الرواة: ٢ / ٥٤ ٥٣، معالم الايمان: ٢ / ٣١٥ ٢٩٥، العبر: ٢ / ١٢٢، الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٨٠ ١٧٩ و٢٥٦، مرآة الجنان: ٢ / ٢٤٠، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٨.

(١) بفتح السين المهملة وضمها، هو أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب ... =." (١)

"الرسالة **كتاب** (الإحياء) .

قال: وهو - لعمرو الله - أشبه بإماتة علوم الدين، ثم رجعنا إلى تمام الرسالة.

قال: فلما عمل **كتابه** (الإحياء) عمد فتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المسلمين قر، ولا في أحوال الزاهدين استقر، ثم شحن **كتابه** بالكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا أعلم **كتابا** على وجه بسيط الأرض أكثر كذبا على الرسول منه، ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهم يرون النبوة اكتسابا، فليس النبي عندهم أكثر من شخص فاضل، تخلق بمحاسن الأخلاق، وجانب سفسافها، وساس نفسه حتى لا تغلبه شهوة، ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق، وأنكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسولا، وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق، ولقد شرف الله الإسلام، وأوضح حججه، وقطع العذر بالأدلة، وما مثل من نصر الإسلام بمذاهب الفلاسفة، والآراء المنطقية، إلا كمن يغسل الثوب بالبول، ثم يسوق الكلام سوقا يرعد فيه ويبرق، ويمني ويشوق، حتى إذا تشوفت له النفوس، قال: هذا من علم المعاملة، وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب، ويقول: هذا من سر الصدر الذي نهينا عن إفشائه.

وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستقل الموجود ويعلق النفوس **بالمفقود**، وهو تشويش لعقائد القلوب، وتوهين لما عليه كلمة الجماعة، فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره، لم يبعد تكفيره، وإن كان لا يعتقده، فما أقرب تضليله.

وأما ما ذكرت من إحراق **الكتاب**، فلعمري إذا انتشر بين من لا." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٠٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٤٩٥

"وأخذت عمودا، ونزلت، فضربته حتى قتلته (١) .

توفيت صفية: في سنة عشرين، ودفنت بالبقيع، ولها بضع وسبعون سنة.

وكيع: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [الشعراء: ٢١٤] ، قام النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال:

يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم (٢) .

ذكر أولاد صفية - رضي الله عنها -

ولدت صفية: الزبير، والسائب، وعبد الكعبة، بني العوام.

وهي القائلة تندب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

عين جودي بدمعة وسهود ... واندبي خير هالك **مفقود**

واندبي المصطفى بحزن شديد ... خالط القلب فهو كالمعمود

كدت أقضي الحياة لما أتاه ... قدر خط في **كتاب** مجيد

فلقد كان بالعباد رؤوفا ... ولهم رحمة وخير رشيد

رضي الله عنه حيا وميتا ... وجزاه الجنان يوم الخلود

فهذا مما أورد لصفية، فالله أعلم بصحته.

---

(١) أخرجه الحاكم ٤ / ٥١ من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفيه بنت عبد المطلب، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: عروة لم يدرك صفية.

وأورده الهيثمي في " المجمع " ٦ / ١٣٤، وقال: رواه الطبراني ورجاله إلى عروة، رجال الصحيح، ولكنه مرسل.

واحتجزت: شدت وسطها.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٥) في الايمان: باب قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الاقربين) وأحمد ٦ / ١٨٧، والنسائي ٦ / ٢٥٠، والترمذي (٢٣١٠) و (٣١٨٤) .." (١)

"اليسرى منها نصه: " في المجلد الأول والثاني سير النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة تكتب من تاريخ الإسلام ."

ويلاحظ أن الذهبي قد أشار في حاشية الورقة (٩٨) من المجلد الثاني من تاريخ الإسلام وهو المجلد الذي يبدأ بالسيرة النبوية وعند الفصل الخاص بمعجزاته صلى الله عليه وسلم إلى مكونات " السيرة النبوية " بقوله: " من شاء من الإخوان أن يفرد الترجمة النبوية، فليكتب إذا وصل إلى هنا جميع ما تقدم من **كتابنا** في السفر الأول بلا بد، فليفعل، فإن ذلك حسن، ثم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٢٧١

يكتب بعد ذلك " فصل في معجزاته " إلى آخر الترجمة النبوية وهذا يعني أن " السيرة النبوية " التي أرادها الذهبي تشمل جميع المجلد الأول وهو المجلد الخاص بالمغازي ثم جميع " الترجمة النبوية " وهي المئة والثلاثون ورقة من المجلد الثاني الذي بخطه.

وهذا في رأينا هو المجلد الأول من " سير أعلام النبلاء ".

أما سير الخلفاء الأربعة فهي التي تستغرق بقية المجلد الثاني من نسخة المؤلف التي بخطه وتتضمن الأوراق: ١٣١ - ٢٤١، وقسما من المجلد الثالث من نسخة المؤلف وهذا هو المجلد الثاني من " السير " في رأينا.

والظاهر أن ابن طوغان صاحب النسخة لم يقم باستنساخ المجلدين: الأول والثاني، من " تاريخ الإسلام " كما طلب المؤلف، فظن كاتب الوقفية على المدرسة المحمودية أن هذين المجلدين **مفقودان**، فتابعه الناس على هذا الوهم.

وكان من المظنون أن المجلد الثالث عشر (١) من نسخة ابن طوغان وهو

---

(١) كان هذا المجلد هو حصتي من تحقيق **الكتاب**، وقد حققته بمشاركة زميلي السيد محيي هلال السرحان.." [1]

"وصف النسخ

كان لدينا عند البدء بالعمل النسخ التالية:

١ - نسخة مصورة عن أصل محفوظ في مكتبة أحمد الثالث في استنبول برقم (٢٩١٠) ، وتقع في أربعة عشر مجلدا، **المفقود** منها المجلد الأخير.

٢ - نسخة مصورة عن نسخة أحمد الثالث الثانية، والموجود منها سبع مجلدات.

٣ مجلدان صورا من مكتبة الإمام اللكنوي بالهند.

٤ - مجلدان مصوران يملكهما المجمع العلمي العربي بدمشق.

وقد اعتمدنا من بين تلك النسخ النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث في استنبول برقم (٢٩١٠) ، وهي نسخة نفيسة، كتبت بخط نسخي جميل في حياة المؤلف عن نسخته التي بخطه، ثم قوبلت عليها، وقد قام بنسخها لنفسه فرج بن أحمد بن طوغان الذي لم نظفر له بترجمة تبين منزلته العلمية، إلا أن هذه النسخة وهي غاية في الدقة والإتقان وندرة الخطأ، وكونها مقابلة على أصل المؤلف تشهد له أنه من أهل المعرفة والضبط والإتقان.

وقد فرغ من نسخ المجلد الثالث وهو أول **الكتاب** ليلة الجمعة، مستهل شهر شعبان المبارك سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وفرغ من المجلد الثالث عشر سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة كما جاء في آخر ورقة منه.." [2]

"وقد جاء على الورقة الأولى: المجلد الثالث من سير أعلام النبلاء تصنيف الشيخ الإمام العالم الأوحد الناقد البارع، إمام الحفاظ، مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي، أمتع اله ببقائه، ونفع المسلمين ببركة دعائه آمين يا رب العالمين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/٩٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/١٤٧

وإلى جانبه من الجهة اليسرى كتب بخط دقيق هو خط المصنف رحمه الله كما تبين لنا وللدكتور بشار عواد المتخصص بدراسته ما يلي: " في المجلد الأول والثاني سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة تكتب من تاريخ الإسلام ".

وإلى الأسفل من ذلك جاء نص الوقفية التالي:

وقف وحبس وسبل المقر الأشرف العالي الجمالي محمود (١) استادار العالية الملكي الظاهري أعز الله أنصاره، وختم بالصالحات أعماله جميع هذا المجلد وما بعده من المجلدات إلى آخر **الكتاب**، وعدة ذلك اثنا عشر مجلدا متوالية من هذا المجلد إلى آخر الرابع عشر، وما قبل ذلك وهما الأول والثاني **مفقودان**، وقفا شرعيا على طلبة العلم الشريف ينتفعون به على الوجه الشرعي، وجعل مقر ذلك بالخزانة السعيدة المرصدة لذلك بمدرسته التي

---

(١) ترجمه ابن حجر في " الدرر الكامنة " ٦ / ٨٧، فقال: هو محمود بن علي بن أصفر عينه جمال الدين الاستادار في أيام الملك الظاهر برقوق، جاء إلى حلب قبل أن يلي الاستادارية، ثم سافر إلى مصر، وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة، ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته وهي كثيرة جدا، وتنقلت به الأحوال، وحصل أموالا جزيلة تفوق الحصر، وصودر مرارا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة بالدولة الظاهرية.

مات سنة ٧٩٧ هـ ا هـ.

وقد ذكر المقريزي أنه كان في هذه المدرسة خزانة لا يعرف يومئذ بديار مصر ولا الشام مثلها، فقد كان فيها كتب الإسلام من كل فن.." (١)

"أنشأها بخط الموازين بالشارع الأعظم بالقاهرة المحروسة.

وشرط الواقف المشار إليه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة برهن ولا بغيره، وجعل النظر في ذلك لنفسه أيام حياته، ثم من بعده لمن يؤول إليه النظر على المدرسة المذكورة على ما شرح في وقفها، وجعل لنفسه أن يزيد في شرط ذلك وينقص ما يراه دون غيره من النظار، كما جعل ذلك لنفسه في وقف المدرسة المذكورة [فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم] [البقرة: ١٨١] .

بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان المكرم سنة سبع وتسعين وسبع مئة.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

شهد بذلك عبد الله بن علي..شهد بذلك عمر بن عبد الرحمن البرماوي وهذه النقول تدل على جملة أمور:

١ - أن المجلد الأول والثاني من هذا **الكتاب** الضخم لم يعد الذهبي صياغتهما، وإنما اكتفى بما كتبه في تاريخ الإسلام وقد أحال عليه (١) .

٢ - أن من قال: المجلد الأول والثاني **مفقودان** هو واهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/١٤٨

٣ – أن النسخة الموجودة في مكتبة أحمد الثالث الآن كانت وقفا على المكتبة المحمودية في القاهرة.

٤ – أن المجلد الرابع عشر كان موجودا في المكتبة المحمودية قبل أن

---

(١) وفيهما سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتراجم الخلفاء الراشدين، وكان علينا أن أن نبدأ بنشرها أولا، ولكن عاقنا عن ذلك عدم توفر أصل جيد حينذاك، وأما الآن، فقد تيسر لنا بفضل الله وتوفيقه مجلد السيرة النبوية بخط المؤلف رحمه الله، وسنشرع في تحقيقه إن شاء الله.." (١)

"قاضي الأمة وفارس الإسلام وختن المصطفى صلى الله عليه وسلم، كان ممن سبق إلى الإسلام لم يتلعثم وجاهد في الله حق جهاده ونهض بأعباء العلم والعمل وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه" ١ وقال له "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" ٢ وقال: "لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق" ٣.

ومناقب هذا الإمام جمة أفردتها في مجلدة وسميته "بفتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه" وكان إماما عالما متحريا في الأخذ بحيث أنه يستحلف من يحدثه بالحديث فقال عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري أنه سمع عليا يقول كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وكان إذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف صدقته وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "ما من عبد مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له" ٤ رواه مسعر وشريك وسفيان وأبو عوانة وقيس عنه وإسناده حسن.

قرأت على أبي الفضل بن عساكر عن عبد المعز بن محمد أنا تميم بن أبي سعيد المقرئ أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مائة أنا محمد بن محمد الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة أنا إسماعيل بن موسى الفزاري أنا عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه قال: ثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي رضي الله عنه بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحرنا جلس ثم تنفس فقال: يا كميل القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني وعالم متعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان بها باكتساب اطاعة في حياته وجميل إلا حدوثه بعد موته وصنيعه، وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه مات، خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، ها إن

---

١ رواه الترمذي **كتاب** المناقب باب ١٩. ابن ماج/ ٥ في المقدمة باب ١١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/١٤٩

٢ رواه البخاري في **كتاب** فضائل الصحابة باب ٩ الترمذي في **كتاب** المناقب باب ٢٠. ابن ماجه في **كتاب** المقدمة باب ١١.

٣ رواه البخاري في **كتاب** فضائل الصحابة باب ٤. مسلم في **كتاب** الإيمان حديث ١٢٩، ١٣١.

٤ رواه أبو داود في **كتاب** الوتر باب ٢٦. الترمذي في **كتاب** الصلاة باب ١٨١.." (١)

"ذكر أولاد صفية -رضي الله عنها:

ولدت صفية: الزبير والسائب وعبد الكعبة بني العوام.

وهي القائلة تندب رسول الله -صلى الله عليه وسلم:

عين جودي بدمعة وسهود ... واندبي خير هالك **مفقود**

واندبي المصطفى بحزن شديد ... خالط القلب فهو كالمعمود

كدت أقضي الحياة لما أتاه ... قدر خط في **كتاب** مجيد

فلقد كان بالعباد رؤوفا ... ولهم رحمة وخير رشيد

-رضي الله عنه- حيا وميتا ... وجزاه الجنان يوم الخلود#

فهذا مما أورد لصفية. فالله أعلم بصحته.

أختها:." (٢)

"وتعليقة في الخلاف، ومؤلف في البدع والحوادث، وبر الوالدين، والرد على اليهود، والعمد في الأصول، وأشياء.

أنبأنا ابن علان، عن الخشوعي، عن الطرطوشي: أنه كتب هذه الرسالة جوابا عن سائل سأله من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف "الإحياء"، فكتب إلى عبد الله بن مظفر: سلام عليك، فإني رأيت أبا حامد، وكلمته، فوجدته امرءا وافر الفهم والعقل، وممارسة للعلوم، وكان ذلك معظم زمانه، ثم خالف عن طريق العلماء، ودخل في غمار العمال، ثم تصوف، فهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم سابها، وجعل يطعن على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل ينتحي عن الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين.

قال الحافظ أبو محمد: إن محمد بن الوليد هذا ذكر في غيره هذه الرسالة **كتاب** "الإحياء". قال: وهو -لعمرو الله- أشبه بإماتة علوم الدين، ثم رجعنا إلى تمام الرسالة.

قال: فلما عمل **كتابه** "الإحياء" عمد فتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المسلمين قر، ولا في أحوال الزاهدين استقر، ثم شحن **كتابه** بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم **كتابا** على وجه بسيط الأرض أكثر كذبا على الرسول منه، ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة،

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٤/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥١١/٣

ورموز الحلاج، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهم يرون النبوة اكتسابا، فليس النبي عندهم أكثر من شخص فاضل، تخلق بمحاسن الأخلاق، وجانب سفسافها، وساس نفسه حتى لا تغلبه شهوة، ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق، وأنكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسولا، وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق، ولقد شرف الله الإسلام، وأوضح حججه، وقطع العذر بالأدلة، وما "مثل" من نصر الإسلام بمذاهب الفلاسفة، والآراء المنطقية، إلا كمن يغسل الثوب بالبول، ثم يسوق الكلام سوقا يرعد فيه ويبرق، ويمني ويشوق، حتى إذا تشوفت له النفوس، قال: هذا من علم المعاملة، وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب، ويقول: هذا من سر الصدر الذي نهينا عن إفشائه. وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستقل الموجود ويعلق النفوس **بالمفقود**، وهو تشويش لعقائد القلوب، وتوهين لما عليه كلمة الجماعة، فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره، لم يبعد تكفيره، وإن كان لا يعتقده، فما أقرب تضليله.

وأما ما ذكرت من إحراق **الكتاب**، فلعمري إذا انتشر بين من لا معرفة له بمسمومه القاتلة." (١)

"المؤلف محفوظة بمكتبة أحمد الثالث (طوبقبو سراي) ، فوجدت لدى المقارنة أن المطبوعات صورة غير دقيقة من ((الفوات)) لعدة أسباب منها:

(١) أن ترتيب التراجم فيها مضطرب - وخاصة في حرف الهمزة - ولذلك اختلط بعض التراجم معا، وبتر بعضها من جراء هذا الاضطراب في الترتيب.

(٢) أن معظم التراجم في المطبوعة يمثل صورة موجزة جدا، حذف منها الكثير مما قيده المؤلف من أخبار أو اختاره من أشعار.

(٣) أن عشرات التراجم سقطت من المطبوعات.

(٤) أن اللغة التي استعملها الكتبي في **كتابه** قد غيرت في كثير من المواطن لتصبح أقرب إلى الصحة وأخضعت لقواعد النحو، وأن بعض العبارات التركية والفارسية قد حذفت ووضع في مكانها عبارات عربية.

(٥) أن بعض التراجم قد دست في الفوات منقولة حرفيا عن ابن خلكان مثل ترجمة السيدة نفيسة وابن الشجري والبديع الاصطرلابي وابن القطان وواصل بن عطاء ووثيمة بن الفرات (رقم ٤٧٣ - ٤٧٩ في طبعة الشيخ محيي الدين عبد الحميد) ولا وجود لها في الأصل الذي ارتضاه المؤلف.

لكل ذلك قمت بتحقيق جديد لهذا **الكتاب**، معتمدا على نسختين:

(١) نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٩٢١ (ورمزت لها بالحرف ص لأنها أصل هام) ، وهي تقع في أربعة أجزاء، بخط المؤلف، إلا أن الجزء الثالث منها **مفقود**، وعدد أوراقها موزعة على الأجزاء الباقية كما يلي: الجزء الأول في ١٩٠ ورقة؛ الجزء الثاني في ١٨٩ ورقة؛ الجزء الرابع في ١٨٠ ورقة؛ وجاء في آخر الجزء الرابع: ((تم المجموع المسمى بفوات الوفيات

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٥٥/١٤

والذيل عليها في العشر الأول من المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية)) . والأجزاء الثلاثة الباقية كتبت." (١)

"كلها بخط واحد نسخي جميل واضح مشكول شكلا جزيئا، وفي الصفحة الواحدة ١٧ سطرا ومعدل الكلمات في السطر الواحد ١١ كلمة. وعلى الجزء الرابع تملكات مختلفة، من أقدمها: ((استوعب هذا المجلد المبارك مطالعة العبد الفقير إلى الله تعالى يحيي بن عجلان بن محمد الطائي المكي (١) ... في أحد شهور سنة ٨٨١)) .

(٢) نسخة في مكتبة الصديق العلامة الأستاذ محمد زهير الشاويش (ورمزها: ر) وتقع في ١٤٠ ورقة، في الصفحة الواحدة منها ٢١ سطرا، ومعدل الكلمات في السطر الواحد ١٢ كلمة، وخطها نسخي واضح جميل مقارب كثيرا لخط النسخة السابقة، حتى ليمكن أن تعد النسختان لدى النظرة العجلى بخط ناسخ واحد. وهي نسخة قديمة أيضا ولا بد، إذ جاء على الورقة الأولى منها أنها ((للخزانة العالية المولوية المخدومية الأميرية الكبيرية الناصرية ابن فضل الله، عمرها الله ببقائه آمين)) . وعلى الورقة نفسها أنها ((الجزء الثاني من **كتاب** الفوات)) ، ولكنها في شكلها الحالي مجموعة من الأوراق قد اضطرب ترتيبها واختل، بسقوط أوراق كثيرة في عدة مواطن منها؛ وتمثل التراجم الباقية منها جانبا من الجزء الثاني وجانبا من الجزء الثالث حسب قسمة النسخة (ص) .

وقد كان لهذه النسخة قيمة كبيرة في التحقيق، وخاصة لأنها تسد مسد جانب من الجزء الثالث **المفقود**. ولما كان الجزء الثالث يتضمن عددا كبيرا من تراجم المحمدين، فقد كان عرضه على الأجزاء الأربعة الأولى من **كتاب** الوافي المطبوع (وهي تضم تراجم المحمدين) وعلى مخطوطة عقود الجمان للزركشي (وهي صورة أخرى من الفوات مع اختلاف قليلة) مما ييسر

---

(١) لا شك في أنه هو الذي ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ١٠: ٢٣٥ وقال إنه يعرف بابن الشريفة، حفظ القرآن والمناهج وسافر إلى الحبشة والهند والقاهرة والشام للاسترزاق، وكان ينفق ما يدخل عليه أولا فأولا، ويقال له الطائي نسبة لجد له اسمه طي. إلا أن السخاوي ذكر أنه مات بالقاهرة في طاعون سنة ٨٧٣. وقد كان الطاعون حقا في ذلك العام (انظر ابن أياس ٣: ٢٦ وما بعدها) فإما أن السخاوي أخطأ في تاريخ الوفاة، وإما أن ابن عجلان وهم في تقييد التاريخ المذكور (بدلا من ٨٧١ مثلا) .." (٢)

"الاطمئنان إلى النص، ولكني لا أستطيع أن أجزم إن كان الجزء الثالث **المفقود** يحتوي تراجم لم ترد في مطبوعات الفوات.

وقد اتبعت في تحقيق هذا **الكتاب** منهجا أحب توضيحه فيما يلي:

(١) ذهبت إلى اعتبار الصفدي والزركشي صورتين مشابهتين أو ماربتين لهذا **الكتاب** فقارنته بهما مقارنة دقيقة، ثم عرضت كل ترجمة على المصادر الأخرى، وأثبت هذه المصادر مجتمعة في الحاشية؛ وقد تعمدت في الجزء الأول أن أذكر **كتاب**

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٤/١

(٢) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٥/١

الصفدي اعتمادا على ((تجريد الوافي)) لأقدم نموذجا يشير إلى مدى الاتفاق في التراجم بين **الكتابين**، ولكني لم أشر إلى الصفدي في الأجزاء التالية إلا إذا كانت الترجمة موجودة في الأجزاء المطبوعة منه.

(٢) حرصت على إبقاء النص كما ورد في نسخة المؤلف، إلا حيث كان الخطأ اللغوي أو النحوي مما يمس رواية شعر قديم، أو يتصل بشخص لم يعرف عنه التساهل في اللغة والنحو، فصوبت المتن، وأشرت إلى نص الأصل في الحاشية. أما ما كان أسلوبا حواريا أو إخباريا يمثل اللغة الدارجة في القرنين السابع والثامن – على وجه الخصوص – فقد أبقيته في المتن على حاله دوت تغيير.

(٣) بينت في كل موضع أن كانت الترجمة مما لم يرد في المطبوعات، كما أشرت بشكل عام إلى ما حذف من بعض التراجم، ليتكون لدى القارئ صورة واضحة عن مدى العلاقة بين المطبوعات ونسخة المؤلف.

(٤) حذفت التراجم الدخيلة التي وردت في المطبوعة.

(٥) اقتصرت في الشرح على تفسير بعض الألفاظ الاصطلاحية، وبعض الغريب، ولم أحاول التوسع في الشرح والتخريج.

هذا وأني أتقدم بجزيل الشكر إلى الصديق الأستاذ محمد زهير الشاويش الذي أعارني نسخته الأصلية من هذا **الكتاب**، وسمح لي باستخدامها في التحقيق وكل ما أرجوه أن تكون هذه المحاولة ذات نفع في خدمة العلم، والله الموفق.

بيروت في (أيلول) سبتمبر ١٩٧٣. إحسان عباس." (١)

"وكان في زمان أحمد بن حائط الآتي ذكره وفضل الحدثي وافقهما على القول بالتناسخ على الصورة المشروحة في ترجمة أحمد بن حائط إلا أنه قال متى صارت النوبة إلى البهيمية ارتفعت التكاليف ومتى صارت النوبة إلى رتبة النبوة والملك ارتفعت التكاليف أيضا وصارت النوبتان عالم الجزاء)

٣ – (ابن المندائي)

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم أبو العباس الواسطي المعروف بابن المندائي من نواحي البطيحة نشأ بها وقرأ الأدب على أبي محمد الحريري ودخل واسط عبد الخمس مائة واستوطنها وتفقه بها للشافعي على قاضيها أبي عبد الله الفارقي وشهد عنده وسمع الحديث من جماعة وولي قضاء الكوفة نيابة عن أبي الفتح ابن البيضاوي قاضي الكوفة وعزل ثم قدم بغداذ وولي الإعادة بالنظامية وكتب بخطه الكتب المطولة من الفقه والحديث والتاريخ وكان يكتب خطا حسنا صحيحا وحد ببغداذ بالمقامات عن المصنف وبشيء من مسموعاته وكان أديبا ناظما أورد له محب الدين ابن النجار

(إذا وعدت فعجل ما وعدت به ... فالمطل من يغر عذر آفة الجود)

(فإن تعذر مطلوب بمانعة ... فاليأس أقرب مشكور ومحمود)

(إن السؤال وإن قلت مصادره ... يوفي على كل مأمول ومعهود)

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٦/١

(وصون ماء المحيا للفتى شرف ... وفي القناعة عز غير مفقود)

وأورد له أيضا

(خلق أرق من النسيم إذا سرى ... سحرا على روض الربيع الزاهر)

(لو خالط البحر الأجاج أعاده ... عذبا يروق صفاؤه للناظر)

قلت شعر مقبول توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة وسمع أبا القاسم ابن بيان وأبا علي ابن نبهان وغيرهما وله اليد الباسطة في كتب السجلات والكتب الحكمية قال ابن الجوزي كان يسمع معنا على الحافظ ابن ناصر وصنف كتبا منها **كتاب** القضاة تاريخ البطائح

٣ - (ابن بدر القطان)

أحمد بن بدر بن الفرج بن أبي السري القطان أبو بكر الكتب من ساكني المأمونية كان أحد **كتاب** الديوان سمع أحمد الدلال وأحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الأصبهاني وغيرهما وحدث باليسير قال محب الدين ابن النجار وتوفي قبل طلبي الحديث سنة إحدى وتسعين وخمس مائة." (١)

"تقلصت عنها ظلالها وفاء أفياؤها وما كانت سلامتها السالفة إلا بنظرها لطلعته الميمونة ولاكتحالها بغبار موكبه الذي السعادة به مقرونة والصحة به مضمونة لا مظنونة وما فرج الله عنه إلا بأدعية مولانا التي تخلصه كل وقت من العقابي والعقبات وتحرسه من بين يديه ومن خلفه بمعقبات وما أذهب عنه غير رمده وكمل له عافية جسده إلا سعيه إلى الدار الكريمة وتقبيل الأرض بين يدي سيدنا الأجل الأشرف أعلى الله قدره وإمرار يده الشريفة على مقلته وجلا ناظره بنور غرته وتهنئته بهذا الشهر الشريف عرف الله مولانا بركة أيامه وأعانه على ما فرض على نفسه من صيامه وقيامه وأراه فيه من البركات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت وجعل من نعمة عليه فيه الصحة التي لا طمحت نفس الأمراض إلى زوالها عنه ولا طمعت وألبسه فيه العافية فإنها أشرف لباس ولا نزع عنه سرابيلها فإنها التي تقي الحر وتقي البأس وتقبل الله فيه أدعيته ولو قال وأدعية الخلائق فيه لكان قد خلط الأعلى بالأدون ومزج الأعز بالأهون لأن أدعيته أدام الله أيامه يحملها الروح الأمين وتكتبها ملائكة اليمين وتتعطر بها أفواه المقربين وترد حظيرة القدس فلا يضرب دونها حجاب وتصل إلى جنة عدن فتجدها مفتحة الأبواب ولا يقصد بها الدار الأخرى ولا يبتغي بها الحياة الدنيا ولا يرجو بها إلا أن تقربه إلى الله زلفى وأدعية الخلائق له فإنما هي لأنفسهم لأن بقاءهم معذوق ببقائه وسلامتهم مرتبطة بسلامة حوبائه وأرزاقهم واصلة إليهم من نعم ويعود إلى تمام حديث رمده وإلى بشارة مولانا بأن شفاعة أدعيته له قد قبلت وأن بركة هذا الشريف قد عادت عليه بعوائد فضل ربه وفكت ناظره من إسار كربه إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم وما سطر خدمته إلا بعد أن زال ألمها وانفش ورمها وخمدت جمرتها وذهبت حمرتها وظهر إنسانها وجفت أجفانها ورقأت دموعها وعاد إليها هجوعها وكملت بحمد الله

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٣/٦

صحتها ونقيت بحمد الله صفحتها وقد ذخرها المملوك ليفدي بها مواطىء مولانا إن رضها لفدائه أو أن يهبها لمن يبشره بإيابه ويهنئه بلقائه وجعلها سراجا يهتدي به إلى تسطير مدائح مولانا وتحبيرها وتصنيف سيرة دولته الفاضلية)
وتفسيرها وتاب إلى الله أن ينسب إلى عينه ما يدعيه الشعراء في شعرهم وينحوه **الكتاب** في نثرهم من أن نومها **مفقود** وأن هدبها بالنجم معقود وأن جفنها بالسهاد مكحول وأن سوادها بالدمع مغسول وأن ربعها بالقذى مأهول أو أنها رأت الطيف وما كانت رأته أو قرأت ما في وجه الحبيب وما كانت قرأته إلى غير ذلك مما يزخرفونه من زورهم ويطلقون به ألسنتهم لغرورهم فعسى يمحى بهذا الحديث ذاك القديم وسوى ذلك فالحديث الذي يأكل الأحاديث أن الأيام كانت تحس معه في بعض المعاملة وتحامله بعض المجاملة ولا تسقيه." (١)

"حرموها أبدا والفرق فاسد لأن العالم أشد جرما وبالزنا يفسد النسب أيضا فى كلمات كثيرة لعلمائنا
ووجه الشافعى كون القياس مع على كرم الله وجهه بأن الوطء لا يقتضى تحريم الموطوءة على الواطىء بل تحريم غيرها على الواطىء وتحريمها على غير الواطىء فما قالوه خلاف الأصول وأطال أصحابنا فى هذه المسألة حتى أنكر أهل البصرة أن يكون للشافعى قول قديم فيها قالوا وإنما ذكره حكاية لا مذهبا
الثانية امرأة **المفقود** قال عمر تنكح بعد التربص وهو القديم وقال على تصبر أبدا وهو الجديد ولفظ على إنها امرأة ابتليت فلتصبر
والثالثة إذا تزوجت الرجعية بعد انقضاء العدة وكان زوجها المطلق غائبا ودخل بها الثانى ثم عاد المطلق وأقام بينة أنه كان راجعها قبل انقضاء عدتها قال عمر الثانى أحق بها وقال على بل هى للأول وهو قولنا
ذكر هذا كله الروياني في البحر فى **كتاب** العدد ولم يذكره الماوردى فى الحاوى مع تتبعه لأمثال ذلك وهو ثابت عن الشافعى مروى بإسناد صحيح إليه رواه ابن أبى حاتم وابن حمكان فى مناقب الشافعى وغيرهما
وروى عبد الرحمن بن أبى حاتم فى **كتابه** فى آداب الشافعى أنه سمع يونس يقول سمعت الشافعى يقول لو أتم مسافر الصلاة متعمدا منكرا للقصر فعليه إعادة الصلاة وهذا شيء غريب
قال ابن خزيمة سمعت يونس وذكر الشافعى فقال كان يناظر الرجل حتى يقطعه ثم يقول لمناظره تقلد أنت الآن قولى وأتقلد قولك فيتقلد المناظر قوله ويتقلد الشافعى قول المناظر فلا يزال يناظره حتى يقطعه وكان لا يأخذ فى شيء إلا تقول هذه صناعته." (٢)

"قال الوالد فإن كانوا زوروه فهم عريقون في التزوير وإلا فنتكلم عليه
ثم تكلم على كلام واحد واحد إلى أن انتهى إلى السلفي فقال وأما السلفي فهو محدث جليل وحافظ كبير وماله وللفتوى وما رأيت له قط فتوى غير هذه وما كان ينبغي له أن يكتب فإن لكل عمل رجالا
وقوله يتخير الحاكم في الحكم بينهم هو أحد قولي الشافعي ولعله لما كان مقيما بالإسكندرية وليس فيها إذ ذاك إلا مذهب

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤١/٢٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٧٥/٢

مالك ونظره في الفقه قليل أو مفقود اعتقد أن الراجح عند الشافعية التخيير كالمالكية والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم لقوله تعالى ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾

وقوله في مال الغائب والطفل لعله تقييد وحسن ظن بمن قاله من المالكية أما الشافعية الذين هو متمذهب بمذهبهم فلم يقل به أحد منهم

انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا **الكتاب** أنه وردت عليه فتيا في ذمى مات عن زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال أن يدعي بما يقي عن ثمن الزوجة وثلثي البنات فيأ لبيت مال المسلمين ويحكم القاضي بذلك

فكتب أن له ذلك وصنف فيه **الكتاب** المذكور

وذكر فيه أن الاستفتاء رفع إلى الشيخ زين الدين بن الكتناني على صورة أخرى وهي ذمي مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم فأراد وكيل بيت المال التعرض لهم فكتب ابن الكتناني ليس لوكيل بيت المال التعرض والحالة هذه." (١)

"(فماله خله في الزهد تنكره ... وما له شبهة في العلم تعرفه)

(مضى فأعظم مفقود فجعت به ... من لا نظير له في الناس يخلفه)

وقال القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى رحمهم الله تعالى

(بكيت بعيني واجم القلب واله ... فتى لم يوال الحق من لم يواله)

(وسيبت دمعا طال ما قد حبسته ... وقلت لجفني واله ثم واله)

(أبا حامد محي العلوم ومن بقي ... صدى الدين والإسلام وفق مقاله)

ذكر عدد مصنفاته

له في المذهب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة

وفي سائر العلوم

كتاب إحياء علوم الدين

وكتاب الأربعين

وكتاب الأسماء الحسنى

والمستصفى في أصول الفقه." (٢)

"وأن ربيع بلاغتها الخصيب أخضر وأن جامع روضها الذي قام فيه شحرور البلاغة خطيبا أزهر وتكتبت جيوش الكلام من سطورها في دهمها وحمرها وحملت وهزمت جيوش المتأدبين وحمرتها من دماء من قتلت وأصبح الأسود والأحمر طوع أقلامها وزأر أسدها الورد عند اهتزازها من آجامها وأصبحت ذات عين على المعارضين حمرا وأقر

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٤٣/٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٢٤/٦

لجياد ألفاظها بالسبق من أظلته الخضراء وأقلته الغبرا وقالت مفاخرها الدمشقية للمبارز هذا الميدان والشقرا وجليت كاعبها التي اعتدل قدها وتفتح وردها وجندت أجنادها وكثرت بالحمرة سوادها وعصفرت للرفاق أبرادها واشتملت بملاءتها العسجدية وحلت في الأفواه حلاوتها الوردية

وحاصله أن هذا **الكتاب** مخلق تملأ الدنيا بشائره وأن أحمر رمزه قد أصبح والأحامرة الثلاثة ضرائره

لقد عاقده منشئه أن ينظم جواهر البلاغة عقودا لجيده فأوفى بالعقود ونفح عنبر نفسه فالضائع من المسك عنده **مفقود**

ودام ورد رياضه على العهد خلافا لما هو من الورد معهود." (١)

"لئن شاركتني في المحبة فرقة ... فها أن في وجدي وفي كلفي وحدي ٩١؟ الكاتب أبو عمر يحيي بن إبراهيم بن زكريا الأنصاري

من الأكليل:

مجموع خضل، وضارب في هدف الأدب بنصل، وفرع في **الكتابة** نشأ عن أصل، يتوسل بجدين، ويكافح منهما بحدين، ويستند من الجهة المرابطية واللوشية إلى مجدين، وأبوه رحمه الله تعالى خطة زين الزين، وراحة القلب وقرة العين، رحل إلى المغرب، وكتب مع **الكتاب**، وتقلب في الدهر بين العتب والاعتاب. ومن شعره في البداية (١) قوله:

(٩٥ب) فني اصطباري في هواه وراحتي ... وولوع قلبي ثابت ويزيد

كم رمت كتم غرامه متسترا ... فبدا علي من النحول شهود

ما كنت من قبل الغرام مصدقا ... إن الظبا قلب الأسود تصيد

قد كنت أعلم أنني ذو عزة ... وتحمل للطارقات جليد

حتى ابتليت فلم أطق حملا لها ... إن التحمل في الهوى **مفقود**

بدر إذا ما لاح بدر جبينه ... فالناس طرا ركع وسجود

سمحت به الأيام بعد تعذر ... عجبا لئيم (٢) بالنفيس يجود

---

(١) ج: البادية.

(٢) ج د: ليم.." (٢)

"غلطة عن أربعين من النقاد، وهو نوع من تصحيف الحفاظ للدارقطني، منها «سلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة النسب الرتب إلى الذاكر» . ومنها **كتاب** «قدر جم في نظم الجمل» . ومنها **كتاب** «خطر فبطر، ونظر فحظر، على تنبيهات على وثائق ابن فتوح» . ومنها **كتاب** «الإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح» . ومنها «حركة الدخولية في المسألة المالقية» . ومنها «خطرة المجلس في كلمة وقعت في شعر استنصر به أهل الأندلس» جزء صغير. ومنها «تاريخ

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩/٣٥١

(٢) الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة لسان الدين بن الخطيب ص/٢٧٦

ألمرية» غير تام. ومنها ديوان شعره المسمى ب «العذب والأجاج في شعر أبي البركات ابن الحاج» «١» . ومختصره سماه القاضي الشريف «اللؤلؤ والمرجان، اللذان من العذب والأجاج يستخرجان» «٢» . ومنها «عرائس بنات الخواطر المجلوة على منصات المنابر» يحتوي على فصول الخطب التي أنشئت بطول بنى والخطابة. ومنها «المؤتمن على أنباء أبناء الزمن» . ومنها تأليف في أسماء الكتب، والتعريف بمؤلفيها، على حروف المعجم.

ومنها «ما اتفق لأبي البركات فيما يشبه الكرامات» . ومنها **كتاب** «ما رأيت وما رئي لي من المقامات» . ومنها **كتاب** «المرجع بالدرك على من أنكر وقوع المشترك» .

ومنها «مشبهات اصطلاح العلوم» . ومنها «ما كثر وروده في مجلس القضاء» . ومنها «الغلسيات» ، وهو ما صدر عني من الكلام على صحيح مسلم أيام التكلم عليه في التغليس. ومنها «الفصول والأبواب، في ذكر من أخذ عني من الشيوخ والأتباع والأصحاب» .

ثم قال: وقد ذهب شرخ الشباب ونشاطه، وتقطعت أوصاله، ورحل رباطه، وأصبحت النفس تنظر لهذا كله بعين الإمهال والإغفال، وقلة المبالاة التي لا يصل أحد بها إلى منال. وهذه الأعمال لا ينشط إليها إلا المحركات التي هي **مفقودة** عندي، أحدها طلبة مجتمعون متعطشون إلى ما عندي، متشوفون غاية التشوف، وأين هذه بألمرية؟ الثاني، طلب رياسة على هذا، ومتى يرأس أحد بهذا اليوم، وعلى تقدير أن يرأس به وهو محال في عادة هذا الوقت، فالتشوف لهذه الرياسة **مفقود** عندي. الثالث، سلطان يملأ يد من يظهر مثل هذا، على يده غبطة، وما تم هذا. الرابع، نية خالصة لوجه الله تعالى في الإفادة، وهذا أيضا **مفقود** عندي، ولا بد من الإنصاف.

الخامس، قصد بقاء الذكر، وهذا خيال ضعيف بعيد عني. السادس، الشفقة على شيء ابتدى، وسعي في تحصيل مباديه، أن يضيع على قطع ما سوى هذا الإشفاق." (١)

"الكمامات في شرح المقامات، واقتراح المتعلمين في اصطلاح المتكلمين، **وكتاب** التصور والتصديق، في التوطية لعلم التحقيق، ورقم الحلل، في نظم الجمل، ومفتاح الإحسان، في إصلاح اللسان. وما أنشأته من السلطانيات نظما ونثرا، وخطابة وشعرا.

والله تعالى يجعل أعمالنا خالصة لوجهه بمنه وكرمه، فليقل الفقيه الأجل، وبنوه الأكرمون، رضي الله عنهم، أنبأنا وأخبرنا وحدثنا، أو ما شاءوا من ألفاظ الرواية، بعد تحري الشروط المرعية، في الإجازات الشرعية، وإن ذهبوا حفظ الله كمالهم، وأراهم في الدارين آمالهم، إلى تسمية من لي من المشايخ، قدس الله أرواحهم، وزحزح عن النار أشباحهم:

فمنهم الأستاذ الخطيب الكبير، العالم الفاضل الجليل، البقية الصالحة، آخر الأدباء، وخاتمة الفضلاء، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن إبراهيم الحميري القرطبي الدار، رضي الله عنه. قرأت عليه بقرطبة شعر أبي الطيب قراءة فهم لمعانيه، وإعراب لألفاظه؛ وتحقيق للغته، وتنقير عن بديعه. وكذلك قرأت عليه أكثر شعر أبي تمام.

وسمعت عليه **كتاب** الكامل لأبي العباس المبرد، ومقامات التميمي، كان يرويها عن منشئها، وكانت عنده بخط أبي الطاهر.

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٨٦/٢

وتفقهت عليه «تبصرة الضمري» . وكان على شياخته، رحمه الله، ثابت الذهن، مقبل الخاطر، حافظ المعيا: [الوافر]

يروع ركانة ويذوب ظرفا ... فما تدري أشيخ أم غلام

نأتيه بمقاطيع الشعر فيصلحها لنا. ويقف على ما نستحسنه منها، فنجده أثبت منا، ولقد أنشدته يوما، في فتى **مفقود** العين اليسرى: [الكامل]

لم تزو إحدى زهرتيه ولا انثنت ... عن نورها وبديع ما تحويه

لكنه قد رام يغلق جفنه ... ليصيب بالسهم الذي يرميه

فاستفادهما وحفظهما، ولم يزل، رحمه الله، يعيدهما مستحسنا لهما، متى وقع ذكرى. وكان يروي عن الإمام المازري بالإجازة، وعن القاضي أبي مروان بن مسرة، وعن الأستاذ عباس، وعن أبي عبد الله بن أبي الخصال.

ومنهم الفقيه الأجل العالم العدل، المحدث الأكمل، المتفنن، الخطيب، القاضي أبو محمد بن حوط الله. سمعت عليه كتبا كثيرة بمالقة، بقراءة الفقيه الأستاذ أبي العباس بن غالب، ولقيته بقرطبة أيضا، وهو قاضيها. وحدثني عن جدي، وعن جملة شيوخ، وله برنامج كبير، وأخوه القاضي الفاضل أبو سليمان أيضا منهم.." (١)

"٤- طرفة العصر، في دولة بني نصر: يقع في ثلاثة أسفار، ويؤرخ لبني نصر.

وهو **مفقود**.

٥- قطع الفلاة، بأخبار الولاة: عبارة عن رسالة قصيرة في النثر، تمثل فيها ابن الخطيب بشعر من نظم غيره. وتدور حول ولاة مغاربة أمثال ابن الربيب، أحد خدام السلطان أبي سالم المريني، الذي كان مكلفا بصرف جراية ابن الخطيب في أثناء إقامته بالمغرب، ووالي مكناسة عبد الله بن محمد. والرسالة لا تزيد عن عشر صفحات، وقد أوردها ابن الخطيب في **كتابه** «نفاضة الجراب» «١» .

٦- اللمحة البدرية، في الدولة النصرية: **كتاب** مختصر لتاريخ بني نصر بغرناطة، بدأ تدوينه عام ٧٦٣ هـ، وانتهى منه أول عام ٧٦٥ هـ، وقد توخى فيه الصدق وبعد النظر في درك الحقائق. وهو مطبوع.

٧- نفاضة الجراب، في علالة الاغتراب: هو سجل لمذكرات ابن الخطيب الشخصية عن المدة التي قضاها منفيا في مدينة سلا المغربية مع سلطانه الغني بالله ما بين ٧٦٠ و ٧٦٣ هـ. وهو في أربعة أسفار، طبع منه فقط السفر الثاني، وفيه يهنئ سلطان المغرب أبا سالم المريني بمناسبة فتح تلمسان، ويذكر بعض القصائد والرسائل التي كتبها في سلا، ويتحدث عن حال غرناطة في عهد السلطان أبي سعيد البرميخو المغتصب، ويرثي زوجته التي توفيت في عام ٧٦٢ هـ. ويأتي من حيث الأهمية بعد **كتاب** «الإحاطة» . وجاء اسم **الكتاب** في **كتابه** «الريحانة» هكذا: «نفاخة الجراب» في ثلاثة أسفار «٢» . وجاء في مكان آخر من **الكتاب** نفسه: «نفاضة الجراب» «٣» .

ثانيا- مؤلفاته في الجغرافيا والرحلات:

١- خطرة الطيف، ورحلة الشتاء والصيف: رسالة مسجعة وصف فيها ابن الخطيب رحلة قام بها برفقة سلطانه أبي الحجاج

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٢/٢١٤

يوسف النصري في السابع عشر من محرم لعام ٧٤٨ هـ، لتفقد مقاطعات غرناطة الشرقية. وردت ضمن أربع رسائل جمعها الدكتور أحمد مختار العبادي في **كتاب** أسماه: «مشاهدات لسان الدين بن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس» «٤» تحت عنوان: «خطرة الطيف، في رحلة الشتاء والصيف» .

". (١)

"٢- التاج المحلى، في مساجلة القدح المعلى: يقع في سفر، وهو **مفقود**، وقد كتبه لسلطانه أبي الحجاج يوسف النصري في زمان الحداثة، ويترجم لمائة وعشرة شعراء عاشوا في مملكة غرناطة في القرن الثامن الهجري. وقد ورد اسمه في **كتابه** «ريحانة **الكتاب**» «١» هكذا: «التاج المحلى، ومساجلة القدح المعلى» . **وكتاب** «القدح المعلى» الذي يساجله ابن الخطيب هو لابن سعيد الأندلسي.

٣- عائد الصلة: يقع في سفرين، وهو **مفقود**، وقد وصل به «صلة الصلة» للأستاذ أبي جعفر بن الزبير، المتوفى سنة ٧٠٨ هـ. ويترجم لطائفة من الأعلام الذين لم يرد ذكرهم في **كتاب** ابن الزبير.

٤- الكتيبة الكامنة، في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة: كتبه في جمادى الآخرة من عام ٧٧٤ هـ، بعد وفاة السلطان أبي فارس عبد العزيز المريني بثلاثة أشهر. وفيه يحمل بشدة على القاضي أبي الحسن النباهي وينعته بأقسى النعوت. ويترجم لمائة وثلاثة من أدباء وشعراء وفقهاء الأندلس المعاصرين له. ذكره في ثبت كتبه، الذي أورده في **كتابه** «الإحاطة» «٢» تحت عنوان: «الكتيبة الكامنة، في أدباء المائة الثامنة» . وكذا أورده المقري «٣» . وأورده في مكان آخر هكذا «٤» : «الكتيبة الكامنة، في شعراء المائة الثامنة» . ونحن اعتمدنا العنوان الذي اعتمده محقق **الكتاب**، الدكتور إحسان عباس، طبعة دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣. والعنوان نفسه ذكره ابن الخطيب في مقدمة **الكتاب** المذكور «٥» . وينسب إليه **كتاب** عنوانه: «تحفة ذوي الأدب، في مشكل الأسماء والنسب، في ضبط ما وقع في الموطإ والصحيحين من الأسماء والنسب» . **والكتاب** نشره تروغرتمان في ليدن، سنة ١٩٠٥، ويقع في إحدى وسبعين ومائتي صفحة «٦» .

رابعا- المؤلفات الأدبية (شعرا ونثرا) :

١- أبيات الأبيات: **مفقود**، اختاره ابن الخطيب من مطالع ما له من الشعر، وذكره ضمن مؤلفاته التي كتبها في بادئ الأمر «٧» . كما ذكره المقري في **كتابيه** «النفح» و «الأزهار» «٨» ، دون أن يزيد شيئا عما جاء به ابن الخطيب.

". (٢)

"٢- تافه من جم، ونقطة من يم: **مفقود**، وهو عبارة عن مجموعة رسائل اقتضبها ابن الخطيب من نثر شيخه أبي الحسن علي بن محمد الأنصاري، المعروف بابن الجياب، على حد قول ابن الخطيب نفسه في ترجمة شيخه المذكور في المجلد الرابع من **كتابه** «الإحاطة» . وذهب المقري إلى أن ابن الخطيب جمع في هذا **الكتاب** نثر ابن الجياب «١» . وأضاف أنه

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/١٥

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/١٧

دون أيضا شعر شيخه ابن الجياب «٢» .

٣- تخليص الذهب، في اختيار عيون الكتب: **مفقود**، وأغلب الظن أنه يدور حول ثلاثة كتب أدبية، لم يذكر اسمها.

٤- جيش التوشيح: **كتاب** في سفرين؛ السفر الأول مطبوع بتونس، سنة ١٩٦٧، وفيه مائة وخمس وستون موشحة لستة عشر وشاحا عاشوا في القرن السادس الهجري، ومن ضمنها خمس عشرة موشحة خرجاتها عجمية (الإسبانية القديمة) .

والسفر الثاني **مفقود**، ويدور حول وشاحي القرن السابع الهجري والنصف الأول من القرن الثامن الهجري.

٥- خلع الرسن، في أمر القاضي ابن الحسن: **مفقود**، وقد ألفه للسلطان أبي فارس عبد العزيز المريني، بعد أن فر من الأندلس إلى المغرب، وفيه يهجو خصمه اللدود القاضي أبا الحسن علي بن عبد الله ابن الحسن النباهي، صاحب **كتاب** «المرقبة العليا» . وورد اسمه في مكان آخر بهذا الاسم «٣» : «خلع الرسن، في التعريف بأحوال ابن الحسن» .

٦- الدرر الفاخرة، واللجج الزاخرة، **مفقود**، جمع فيه ابن الخطيب ديوان شعر أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن صفوان المالقي، المتوفى سنة ٧٦٣ هـ، أيام مقامه بمالقة عند توجهه بصحبة السلطان أبي الحجاج إلى نجدة الجزيرة الخضراء عام ٧٤٤ هـ، حسبما يذكر في ترجمة ابن صفوان المذكور، في الجزء الأول من **كتاب** الإحاطة.

٧- ريحانة **الكتاب**، ونجعة المنتاب: يقع في ثمانية أسفار، وفيه طائفة كبيرة من الرسائل السلطانية والسياسية، يتعلق بعضها بوصف الغزوات والوقائع الحربية التي جرت في إشبيلية وجيان والجزيرة الخضراء وجبل طارق، وبعضها يطلب فيها الإنجاد والعون من سلاطين المغرب. كما يحتوي على مخاطبات ملوك النصارى الإسبان.

". (١)

"وهو مطبوع في مجلدين، بتحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٨١.

٨- السحر والشعر: عبارة عن مختارات شعرية لمشارقة وأندلسيين أمثال أبي العتاهية، وابن الرومي، وابن رشيق، والمعتمد بن عباد، وابن عمار، وابن اللبانة، تعالج موضوعات شتى، من ضمنها الوصايا والنقد. توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الإسكوريال تحمل الرقم ٤٥٦، ونسخة أخرى بخزانة الرباط العامة ذات الرقم. D 1295

٩- الصيب والجهام، والماضي والكهام: عنوان الديوان الذي جمع فيه ابن الخطيب معظم شعره، ويقع في سفرين، ويعالج معظم أغراض الشعر. السفر الأول حققه الدكتور محمد الشريف قاهر، الجزائر، ١٩٧٣. والسفر الثاني **مفقود**.

١٠- طل الغمام، المقتضب من الصيب والجهام: أغلب الظن أنه مختصر ديوان شعر ابن الخطيب، السابق الذكر، إذ لم يذكره ابن الخطيب ضمن مؤلفاته، كما لم يذكره ممن ترجم له، وانفرد ابن القاضي بذكره «١» .

١١- فتات الخوان، ولقط الصوان: **مفقود**، ويقع في سفر واحد، ويتضمن فقط مقطوعات شعرية.

١٢- كناسة الدكان، بعد انتقال السكان: **كتاب** أدب وترسل، يدور حول العلاقات السياسية بين مملكتي غرناطة والمغرب في القرن الثامن الهجري. ويضم مجموعة من الرسائل السلطانية التي كتبها كل من أبي الحجاج يوسف وولده الغني بالله إلى

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/١٨

سلطان المغرب أبي عنان فارس، وقد جمعها ابن الخطيب عند إقامته بمدينة سلا المغربية، بعد التجائه مع سلطانه الغني بالله إلى المغرب. وهو مطبوع بالقاهرة، ١٩٦٦.

١٣- المباخر الطيبية، في المفاخر الخطيبية: **مفقود**، ألفه للسلطان أبي فارس عبد العزيز المريني، بعد هروبه إلى المغرب سنة ٧٧٣ هـ. يدور موضوعه حول الرد على خصومه الذين انتقصوا من منزلة بني الخطيب؛ يذكر فيه نباهة سلفه وما لهم من المجد، ويرد على من جاهر له بالعداوة وقدح في فخر أسلافه.

١٤- مثلى الطريقة، في ذم الوثيقة: عبارة عن رسالة صغيرة يعرض فيها ابن الخطيب بالموثقين والعدول، وقد أوجبها محاورة صدرت في ذلك بينه وبين بعض

". (١)

"شيوخ تلك الطريقة، تضمنت نظما ونثرا، وفقها وحكاية «١» . وهذه الرسالة منشورة ضمن: دراسات ووثائق، المؤسسة الوطنية **للكتاب**، الجزائر، ١٩٨٣، بتحقيق الدكتور عبد المجيد التركي.

١٥- مساجلة البيان: لم يرد ذكره في أي من المصادر التي ترجمت لابن الخطيب، كما أنه لم يرد اسمه ضمن مؤلفات ابن الخطيب، التي ذكرها بنفسه.

وانفرد التطواني بذكره في **كتابه**: «ابن الخطيب من خلال كتبه» «٢» . وأغلب الظن أنه يدور حول علم البيان، وهو واحد من علوم البلاغة العربية؛ علم البيان، وعلم البديع، وعلم المعاني.

١٦- النفاية، بعد الكفاية: **مفقود**، كذا ورد اسمه في **كتاب** «الإحاطة» ، وجاء فيه أنه في نحو «قلائد العقيان» و «مطمح الأنفس» لابن خاقان «٣» . وهو عند المقري «٤» : «النقاية» بالقاف. ولابن الخطيب **كتاب** في غرض الهجاء، **مفقود**، ويوجد منه قسم في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ١٢٣٣، أوله: الباب الثالث والأربعون «٥» .

خامسا- مؤلفاته في الشريعة والتصوف والحث على جهاد النفس:

١- استنزال اللطف الموجود، في سر الوجود: كذا ورد اسمه في الإحاطة، ونفح الطيب وأزهار الرياض «٦» . وجاء في «ريحانة **الكتاب**» «أسرار» بدل «سر» ، كما يقول ابن الخطيب نفسه: «وثبت في صدر **كتابي** المسمى ب «استنزال اللطف الموجود، في أسرار الوجود، وهو ما جمعته لهذا العهد ... » «٧» . وهذا المؤلف عبارة عن رسالة صغيرة في التصوف، توجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة بتطوان تحمل الرقم ٣٥٣.

٢- أنشدت على أهل الرد: عبارة عن رسالة في الشعر، **مفقودة**، يدور موضوعها حول الرد على أصحاب الآراء المضلة وأهل الزندقة، وقد ذكرها ابن الخطيب في ترجمة الغني بالله محمد بن يوسف النصري، وهي أول ترجمة في الجزء الثاني من

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/١٩

كتابه «الإحاطة» .

(١) ".

"٣- الحلل المرقومة، في اللمع المنظومة: عبارة عن أرجوزة من ألف بيت في أصول الفقه «١» . توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة القرويين بفاس، تحمل الرقم ٧٨ «٢» .

٤- حمل الجمهور، على السنن المشهور: عبارة عن رسالة **مفقودة**، يدور موضوعها حول السنن المشهور، كجهاد النفس، وإخماد البدع، والاشتداد على أهل الزيغ والزندقة، الذين أضاقوا الشريعة بأضاليلهم. وقد ذكرها ابن الخطيب في ترجمة الغني بالله، في أول الجزء الثاني من **كتابه** «الإحاطة» «٣» .

٥- رجز الأصول: هو أرجوزة **مفقودة** تبحث في أصول الفقه، وقد شرحها ابن خلدون، صاحب **كتاب** العبر، وصرح ابن الخطيب نفسه بأن له خمس أراجيز من نظمه في أصول الفقه، نظمها بمدينة سلا «٤» .

٦- الرد على أهل الإباحة: هو **كتاب مفقود**، يرد فيه ابن الخطيب على من أباح ما لم يبح.

٧- الرميمة: أغلب الظن أنه مقالة **مفقودة** تدور حول أصول الدين والدفاع عن الشريعة، وقد ورد ذكرها فقط في **كتاب** الإحاطة «٥» .

٨- روضة التعريف، بالحب الشريف: **كتاب** في التصوف، موضوعه المحبة الروحية والإلهية، عارض به «ديوان الصبابة» لأبي العباس أحمد بن يحيي بن أبي حجلة التلمساني، وتكلم فيه على طريقة أهل الوحدة المطلقة. وجعله خصومه وثيقة اتهام وجهوها إليه فنسبوه إلى مذهب الحلول وغيره، ما أدى إلى نكبته التي ذهبت فيها نفسه. نشره الأستاذ عبد القادر أحمد عطا، بدار الفكر العربي بالقاهرة، سنة ١٩٦٨.

٩- الزبدة الممخوضة: نعتقد أنه مقالة **مفقودة** تدور حول أصول الدين، ورد ذكرها فقط في **كتاب** الإحاطة «٦» .

(٢) ".

"١٠- سد الذريعة، في تفضيل الشريعة: **كتاب مفقود**، يبحث في أصول الدين.

١١- **كتاب** المحبة: **مفقود**، ويقع في سفرين، وموضوعه المحبة الإلهية.

١٢- الغيرة، على أهل الحيرة: رسالة **مفقودة** يدور موضوعها حول الغيرة على الدين، وتغير أحوال الملحدين، وهو ما وقع به العمل على إذهاب الآراء المضلة، وقد ذكرها ابن الخطيب في ترجمة الغني بالله، في أول الجزء الثاني من **كتابه** «الإحاطة» «١» .

سادسا- مؤلفاته في السياسة:

١- الإشارة إلى أدب الوزارة: هو **كتاب** في السياسة، ذكره ابن الخطيب بهذا الاسم في **كتابه** «الريحانة» ، وذكر منه ما

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٢٠

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٢١

يقارب خمس صفحات تتناول الوزير والوزارة «٢» . واكتفى في الإحاطة بذكره باسم: «الإشارة» «٣» ، وكذا ذكره المقري «٤» .

وذكره الدكتور أحمد مختار العبادي باسم: «الإشارة، إلى أدب السياسة في الوزارة» «٥» . نشره الأستاذ عبد القادر زمامة بدمشق، ١٩٧٢.

٢- بستان الدول: **كتاب مفقود**، يدور حول السياسة والحرب والقضاء وأهل الحرف والمهن، لم يكن يسمع بمثله قبل أن يؤلف. يشتمل على عشر شجرات:

أولها شجرة السلطان، ثم شجرة الوزارة، ثم شجرة **الكتابة**، ثم شجرة القضاء، ثم شجرة الشرطة والحسبة، ثم شجرة العمل، ثم شجرة الجهاد (أسطول وخيول) ، ثم شجرة ما يضطر باب الملك إليه من الأطباء، والبيازرة والبياطرة، والشعراء، ثم شجرة الرعايا. كذا ذكر ابن الخطيب أنها عشر شجرات، ولكنه لم يورد منها إلا تسعا «٦» . وهذا **الكتاب** لم يكمل، كتب منه ابن الخطيب فقط نحو ثلاثين جزءا تقارب الأسفار.

٣- تخصيص الرياسة، بتلخيص السياسة: **الكتاب مفقود**، كذا أورده ابن الخطيب في **كتابه** «نفاضة الجراب» ، وقال: هذا المؤلف أرجوزة نظمتها في فن

(١) ".

"٨- مقامة السياسة: كذا أدرجها ابن الخطيب في **كتابه** الإحاطة «١» ، دون أن يتحدث عنها. وبهذا الاسم أيضا أوردها المقري «٢» . وأوردها الدكتور أحمد مختار العبادي تحت اسم «رسالة في غرض السياسة» وقال «٣» : هي مقامة توجد منها نسخة مخطوطة في خزانة الرباط تحت رقم (د. ١٠٩٢ د. ١٤٢١) .

سابعا- مؤلفاته في الطب والأغذية:

١- أرجوزة في فن العلاج من صنعة الطب: عدد أبياتها نحو ألف وستماية بيت، تتضمن ذكر جميع الأمراض الكلية والجزئية، وذكر أسبابها وعلاماتها وتدبيرها وجلب العلاج بحسب أحوالها. توجد منها نسخة مخطوطة بخزانة القرويين، ضمن رسائل ابن الخطيب الطبية «٤» . وقد أورد ابن الخطيب اسمها في الإحاطة «٥» هكذا:

«رجز الطب» . وكذا أوردها المقري في أزهار الرياض «٦» .

٢- الأرجوزة المعلومة: **مفقودة**، وهي أرجوزة طبية موضوعها الرتبة وعلاج السموم. وقد صرح ابن الخطيب بأنه كتبها ليعارض بها من جهة أرجوزة أبي علي بن سينا الطبية، الموسومة ب «الأرجوزة المجهولة» التي موضوعها العلاج من الرأس إلى القدم، ولتكتمل بها، من جهة ثانية، صناعة الطب كمالا لا يشينه نقص «٧» .

٣- البيطرة: **مفقود**، ويقع في سفر واحد يجمع لما يرجع إلى البيطرة من محاسن الخيل وغير ذلك من علاج الحيوانات.

٤- البيزرة: **مفقود**، ويقع في مجلد يبحث في أحوال الجوارح من الطيور.

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٢٢

٥- الرجز في عمل الترياق الفاروقي: **مفقود**، ويدور حول الترياق الفاروقي، وهو دواء مركب يدفع السموم، وهو أجل المركبات؛ لأنه يفرق بين المرض والصحة.

(١) ".

"٦- رسالة تكوين الجنين: **مفقودة**، وتتناول، كما يبدو من عنوانها، مراحل الحمل. كذا ورد اسمها في الإحاطة «١» . وجاء في النفح وأزهار الرياض «٢» : «تكون بدل «تكوين» .

٧- رسالة الطاعون: كذا ورد اسمها في الإحاطة وأزهار الرياض «٣» . ثم ورد في الإحاطة ونفح الطيب «٤» اسم آخر هو: «الكلام على الطاعون المعاصر» . وأغلب الظن أنهما رسالة واحدة تتحدث عن علاج مرض الطاعون الذي اجتاح الأندلس وغيرها من البلدان الإسلامية غير مرة. وقد تكون هي نفسها: «مقنعة السائل، عن المرض الهائل» ، وهي الرسالة الصحية التي تتحدث عن مرض الطاعون الذي دهم الأندلس في سنة ٧٤٩ هـ. وقد نشرت بألمانيا مع ترجمة لها بالألمانية في مجلة أكاديمية العلوم سنة.Bayerische Akademic Der Wissens haft،1863

٨- عمل من طب، لمن حب: **كتاب** ضخم يقع في سفر، ويبحث في مختلف الأمراض وكيفية علاجها، وقد ألفه ابن الخطيب لسلطان المغرب أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن المريني، في أثناء إقامته بسلا بعد أن خلع سلطانه الغني بالله في عام ٧٦١ هـ. توجد منه نسخة مخطوطة بخزانة القرويين بفاس تحمل الرقم ٦٠٧/٤٠، كذلك في المكتبة الوطنية بمدريد برقم ٢١١، والمكتبة الأهلية بباريس برقم ٣٠١١.

٩- المسائل الطبية: **مفقود**، وهو عبارة عن رسالة طبية وصحية تقع في سفر واحد.

١٠- المعتمدة في الأغذية المفردة: كذا ورد اسم هذا المؤلف في الإحاطة ونفح الطيب «٥» . وكان ابن الخطيب والمقري «٦» قد ذكراه أيضا باسم «رجز الأغذية» .

وهو عبارة عن أرجوزة من نظم ابن الخطيب، تتحدث عن منافع الأغذية ومضارها.

توجد منها نسخة مخطوطة بخزانة القرويين الكبرى «٧» .

(٢) ".

"١١- الوصول، لحفظ الصحة في الفصول: يبحث في الحمية، وقد فرغ ابن الخطيب من تأليفه سنة ٧٧١ هـ. توجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط الفتح تحت رقم.D 1299

١٢- اليوسفي في صناعة الطب: كذا ورد اسمه في الإحاطة والنفح «١» . وكان ابن الخطيب والمقري «٢» قد ذكراه أيضا باسم: «اليوسفي في الطب» . **والكتاب مفقود**، وهو ممتع، يقع في سفرين كبيرين، ألفه ابن الخطيب لسلطانه أبي الحجاج يوسف، ونسبه إليه اقتداء بالرازي الطبيب المشهور في **كتابه** «المنصوري» .

كذلك ألف في الموسيقى، وقد أشار نفسه إلى ذلك في **كتابه** «الإحاطة» «٣» دون أي إضافة. ومثله فعل المقري «٤»

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٢٤

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٢٥

.

وله مؤلفات مفقودة لا نعلم عنها شيئا هي:

١- تقرير الشبه، وتحرير المشبه: ذكره ابن الخطيب، ضمن ترجمته لنفسه في آخر **كتابه** «الإحاطة» «٥» ، دون أن يتحدث عنه بشيء. كذلك ذكره المقري في **كتابيه** «النفح» و «الأزهار» «٦» ، وجاء فيهما أنه: «تقرير الشبه، وتحرير الشبه» .

٢- قطع السلوك: ذكره ابن الخطيب، ضمن ترجمته لنفسه، في آخر **كتابه** الإحاطة «٧» دون ذكر أي شيء آخر.

وأخيرا نقدم شكرنا الحار للحاج محمد علي بيضون، صاحب دار الكتب العلمية؛ لتشجيعه إيانا على القيام بهذا العمل الشاق، فبذلنا الاستطاعة والجهد، وما يكلف الإنسان إلا ما تصل قدرته إليه. حرسنا الله تعالى من التردي في مهاوي الغواية، وجعل لنا من العرفان بأقدارنا أمنع وقاية، وستر عيوبنا بكرمه الضافي، ولا كدر علينا ما منحنا من مشرع إغضائه النمير الصافي.

كفر كلا في الثالث والعشرين من تموز ٢٠٠٢ أ. د. يوسف علي طويل

". (١)

"والشعراء، وكان مشهورا يحب العلم وأهله، جماعة للكتب، مثيبا للشعراء.

واستمرت صلته بالدولة المرينية طوال حياته، سواء كانت علاقة بالسلاطين أنفسهم أم **بالكتاب** والوزراء والحجاب وطبقتهم. (١).

وقد تلقى علومه الأولى في غرناطة، ولكن شيوخه الذين ذكرهم في فهرسته كانوا من المغرب، أو من الأندلسيين المقيمين فيه، أو الأندلسيين في أثناء ترددهم عليه أو في أثناء رحلاتهم إلى الشرق وعودتهم منه. فمن شيوخه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ابن آجروم)، والقاضي الفقيه الحسن بن عثمان الونشريسي، والقاضي محمد بن أحمد الفشتالي، والفقيه سعيد بن أبي العافية المكناسي. وممن أجازه من الأندلسيين أبو سعيد فرج بن لب التغلبي الغرناطي وأبو القاسم عبد الرحمن الأموي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الرعيني. السراج، وأبو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري وغيرهم.

وكان يتصل بالوفود الغرناطية الأندلسية الزائرة، ويلتقي بالعلماء والأدباء يستجيزهم علومهم، ويستنشدهم أشعارهم، ويستكتبهم رسائلهم ويدون ذلك ويجمعه ويحرص عليه. كما كان يطلب إليهم موافاته ببعض إنتاجهم ليرسمه في بعض مؤلفاته، كما يظهر بجلاء في ثنايا **كتابه** هذا الذي نقدم له.

وكانت وفاته عن سن متقدمة بفاس سنة ٨٠٧، وقيل سنة ٨١٠.

٤) وقد حفظت لنا عدة أسماء ممن تتلمذ على ابن الأحمر أو روى عنه أو أخذ عنه الإجازة مثل سعيد بن إبراهيم السدراتي الشهير بشهبون، وعبد الرحمن الجادري (٢).

وله عدد من المؤلفات، بعضها مفقود، والذي نعرفه منها:

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٢٦

(١) راجع تفاصيل صلته ببني مرين في دراسة المحقق عن حياة ابن الأحمر وأدبه:٨٥ – ٨٧.

(٢) انظر: دراسة في حياة ابن الأحمر وأدبه؛٨٧.." (١)

"لقيناه بالأندلس من شعراء المئة الثامنة للسان الدين بن الخطيب، **وكتابا** ابن الأحمر المشار إليها. وقد ألفت كتب أخرى في التراجم، والتعريف بالمدن ورجالها ولكنها في حكم **المفقودة** مثل **كتاب** ابن خاتمة المسمى مزية المرية.

٥) **والكتاب**، على كل حال، من الآثار الأدبية الباقية من القرن الثامن وهو ذو أهمية متنوعة الجوانب، فإن فيه نماذج هامة من شعر رجال العصر ونثرهم وفيه تراجم عدد كبير منهم، مما يستقل المؤلف بذكره، أو يعضد تراجم أخرى لهم في كتب سابقة أو لاحقة، وفيه ملاحظات تاريخية واجتماعية وثقافية تلقي أضواء على العصر وأحواله وتقلباته. **والكتاب** –بعد– معرض لحياة المؤلف، وعلاقاته، وتجاربه، وصلاته بالدول والأمراء لزمانه، ومجال عرفنا فيه شخصيته التاريخية والأدبية، ومشاركاته في عدد من الفنون والأغراض. وعلى الرغم من لغة المؤلف التي أكثر فيها من السجع ومن الأسلوب المرصع فإن القارئ يستشف آراءه وتقريراته وأحكامه بوضوح. وكان ربما خرج إلى الأسلوب المرسل وتحرر من القيود.

٦) اعتمدت في تحقيق **الكتاب** على نسختيه المعروفتين لنا، وهما مخطوطة دار الكتب المصرية (المحفوظة تحت رقم: أدب ١٨٦٣) ومخطوطة الخزانة الملكية بالرباط.

ومخطوطة دار الكتب المصرية تقع في ١٢٩ ورقة، وسقطت منها ورقتان من البداية وورقة واحدة من الخاتمة، ولا نجد تأريخا للنسخة لفقدان أولها وآخرها. وطمس أسفل بضع صفحات من أول النسخة (في حدود سطرين إلى ثلاثة أسطر) بفعل ترميم جرى عليها، وهي بخط مغربي جميل.

أما مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط فتقع في ١٣٦ ورقة، منها أربع." (٢)

"لي مقالة ابن العربي وغض منها١.

ورأيته يصدق بوجود رتن الهندي، وينكر على الذهبي قوله في "الميزان"٢ أنه لا وجود له. قال الشيخ مجد الدين: إنه دخل قريته، ورأى ذريته، وهم مطبقون على تصديقه، وقد أوضحت ذلك في ترجمة رتن من **كتاب** "الإصابة"٣.

ومن تصانيفه "شوارق الأسرار في مشارق الأنوار" والروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف" و"تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين"، وكان يقول: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر. ولم يقدر له قط أن دخل بلدا إلا وأكرمه متوليها، وبالغ في إكرامه، مثل شاه شجاع صاحب تبريز، والأشرف صاحب مصر،

---

١ قال ابن حجر في ترجمة الفيروزآبادي في "ذيل الدرر الكامنة": "ولما اجتمعت أنا بالشيخ إسماعيل سألني عن ابن العربي وما يقول علماؤكم فيه، فأجبته بما عندي في ذلك. فلم يعجبني فلما اجتمعت بشيخنا مجد الدين ذكرت له ذلك فتبرأ من مقاله ابن العربي، وأظهر موافقتي فيما أنسبه إليه".

---

(١) أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ابن الأحمر ص/٨

(٢) أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ابن الأحمر ص/١١

٢ هو "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" للإمام الذهبي. مطبوع ومشهور.

٣ طول ابن حجر ترجمة رتن كثيرا في **كتابه** "الإصابة" وجاءت ترجمته برقم ٢٦٥٩؛ لأنه ادعى الصحبة. وقال: "رتن بن عبد الله الهندي ثم البترندي، ويقال المرندي، ويقال رطن، بالطاء المثناة، ابن ساهوك بن جكندريبو ... ويقال: رتن بن نصر بن كربال، وقيل: رتن بن ميرن بن مندي. شيخ خفي خبره بزعمه دهرا طويلا إلى أن ظهر على رأس القرن السادس، فادعى الصحبة، فروى عنه ولده ... " وقال في نهاية ترجمته: "ولما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازي شيخ اللغة بزبيد من اليمن وهو ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن رأيته ينكر على الذهبي إنكار وجود رتن، وذكر لي أنه دخل ضيعته لما دخل الهند، ووجد فيها من لا يحصى كثرة ينقلون عن آبائهم وأسلافهم عن قصة رتن ويثبتون وجوده، فقلت هو "يريد الذهبي" لم يجزم بعدم وجوده، بل تردد، وهو معذور، والذي يظهر أنه كان طال عمره فادعى ما ادعى، فتمادى على ذلك حتى اشتهر، ولو كان صادقا لاشتهر في المائة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ولكنه لم ينقل عنه شيء إلا في أواخر السادسة، ثم في أوائل السابعة، قبيل وفاته، وقد اختلف في سنة وفاته كما تقدم، والله أعلم". الإصابة ج٢ ٥١٥-٥٢٠. وللحافظ الذهبي **كتاب** "كسر وثن رتن" **مفقود**. مقدمة سير أعلام النبلاء ١/ ٨٣.." (١)

"يكتب الحديث الشريف كما يكتب القرآن الكريم، وعلى ذلك تحمل الأحاديث الواردة في الإذن **بكتابة** السنة آخر الأمر، والواردة في الإذن لبعض الأشخاص كعبد الله بن عمرو- رضي الله عنه-.

وأيا ما تكن **كتابة** القرآن والسنة النبوية، فإن التعويل قبل كل شيء كان على الحفظ والاستظهار، ولا يزال التعويل حتى الآن على التلقي من صدور الرجال، ثقة عن ثقة وإماما عن إمام إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

غير أن الرجل الأمي والأمة الأمية يكونان أسبق من غيرهما إلى الحفظ، للمعنى الذي تقدم.

العامل الثاني:

أن الصحابة كانوا أمة يضرب بها المثل في الذكاء وقوة الحافظة وصفاء الطبع، وسيلان الذهن وحدة الخاطر، وفي التاريخ العربي شواهد على ذلك يطول بنا تفصيلها، حتى لقد كان الرجل منهم يحفظ ما يسمعه لأول مرة مهما طال وكثر، وربما كان من لغة غير لغته ولسان سوى لسانه، وحسبك أن تعرف أن رءوسهم كانت دواوين شعرهم، وأن صدورهم كانت سجل أنسابهم، وأن قلوبهم كانت **كتاب** وقائعهم وأيامهم، كل أولئك كانت خصائص كامنة فيهم وفي سائر الأمة العربية من قبل الإسلام، ثم جاء الإسلام فأرهف فيهم هذه القوى والمواهب، وزادهم من تلك المزايا والخصائص بما أفاد طبعهم من صقل، ونفوسهم من طهر، وعقولهم من سمو، خصوصا إذا كانوا يسمعون لأصدق الحديث وهو **كتاب** الله، ولخير الهدي، وهو هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

العامل الثالث:

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/٢٩

بساطة هذه الأمة العربية، واقتصارها في حياتها على ضروريات الحياة من غير ميل إلى الترف، ولا إنفاق جهد أو وقت في الكماليات، فقد كان حسب الواحد منهم لقيمات يقمن صلبه، وكان يكفيه من معيشته ما يذكره شاعرهم في قوله: [الطويل]

وما العيش إلا نومة وتبطح ... وتمر على رأس النخيل وماء

وأنت تعلم أن هذه الحياة الهادئة الوادعة وتلك العيشة الراضية القاصدة توفر الوقت والمجهود، وترضي الإنسان بالموجود، ولا تشغل البال **بالمفقود**، ولهذا أثره العظيم في صفاء الفكرة، وقوة الحافظة وسيلان الأذهان، خصوصا أذهان الصحابة في اتجاهها إلى حفظ القرآن وحديث النبي- عليه الصلاة والسلام وذلك على حد قول القائل: [من الطويل]." (١)

"وقال ابن عباس: ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق إن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، فلو كان الخضر موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لجاء إليه ونصره بيده ولسانه، وقاتل تحت رايته، وكان من أعظم الأسباب في إيمان معظم أهل **الكتاب** الذي يعرفون قصته مع موسى.

وقال أبو الحسين بن المنادي: بحثت عن تعمير الخضر، وهل هو باق أم لا؟ فإذا أكثر المغفلين مغترون بأنه باق من أجل ما روى في ذلك، قال: والأحاديث المرفوعة في ذلك واهية، والسند إلى أهل **الكتاب** ساقط لعدم ثقتهم، وخبر مسلمة بن مصقلة كالخرافة وخبر رياح كالريح، قل: وما عدا ذلك كله من الأخبار كلها واهية الصدور والأعجاز. حالها من أحد أمرين، إما أن تكون أدخلت على الثقات استغفالا، أو يكون بعضهم تعمد ذلك، وقد قال الله تعالى: وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد [الأنبياء: ٣٤] . قال: وأهل الحديث يقولون: إن حديث أنس منكر السند، سقيم المتن، وإن الخضر لم يراسل نبيا ولم يلقه، قال: ولو كان الخضر حيا لما وسعه التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة إليه. قال: وقد أخبرني بعض أصحابنا أن إبراهيم الحربي سئل عن تعمير الخضر فأنكر ذلك، وقال: هو متقادم الموت، قال: وروجع غيره في تعميره، فقال: من أحال على غائب حي أو **مفقود** ميت لم ينتصف منه، وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان. انتهى.

وقد ذكرت الأخبار التي أشار إليها، وأضفت إليها أشياء كثيرة من جنسها، وغالبها لا يخلو طريقه من علة، والله المستعان.

وفي تفسير الأصبهاني روى عن الحسن أنه كان يذهب إلى أن الخضر مات.

وروى عن البخاري أنه سئل عن الخضر وإلياس هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون ذلك، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد»

«١» . واحتج ابن الجوزي أيضا بما ثبت

في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيح ١/ ١٤٨، ١٥٦ ومسلم ٤/ ١٩٦٥ **كتاب** فضائل الصحابة باب ٥٣ قوله صلى الله

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٩/١

عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم حديث رقم ٢١٧- ٢٥٣٧ والترمذي ٤/ ٤٥١ **كتاب** الفتن باب ٦٤ حديث رقم ٢٢٥١ والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧ والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٤٥٣، ٩/ ٧ وأحمد في المسند ٢/ ٢٢١.." (١)

"قرأت في **كتاب** جنان الجنان لابن الزبير: كان أحمد بن القاسم قاضي القضاة بمصر في أيام الأفضل ابن أمير الجيوش، فدخل عليه يوما وبين يديه دواة عاج، مكللة بالمرجان، فأنشده بديها:

ألين لداود الحديد كرامة ... يقدره في السرد كيف يريد

ولان لك المرجان وهو حجارة ... على أنه صعب المراس شديد

قال: وكان قد أجرى الماء إلى قرافة مصر، فكتب إليه يسأله أن يجري الماء إلى داره:

أيا مولى الأنام بلا احتشام ... وسيدهم على رغم الحسود

لعبدك بالقرافة دار نزل ... لموجود الحياة أو الفقيد

لموجود يعيش بها لوقت ... **ومفقود** يواري في الصعيد

وفي أرجائها شجر نضيد ... بهي الحسن من ورق وعود

قال: وله قصيدة عارض بها الشريف الرضى أولها:

إن لم أزرك ولم أقنع برؤياك ... فللفؤاد طواف حول مغناك

يا ظبية ظلت في أشراكها علقا ... يوم الوداع ولم تعلق بأشراكي

رعيت قلبي وما راعيت حرمته ... يا هذه كيف ما راعيت مرعاك!

أتحرقين فؤادا قد حللت به ... بنار حبك قهرا وهو مأواك!

وقال العماد الكاتب في الخريدة..

وقرأت بخط القطب الحلبي في تاريخ مصر أنه قرأ بخط الحافظ جمال الدين اليغموري قال: أحمد بن قاسم بن زيد الصقلي، كان من الطارئين على مصر، انتهى.

وسماه ابن ميسر، في قضاة مصر محمدا، ووافق على اسم أبيه وجده، ثم تردد في أنه أحمد أو محمد. فقرأت في تاريخه في حوادث سنة ست وعشرين وخمسمائة، أن قاسم ابن القاضي الرشيد أبي عبد الله محمد، ويقال أحمد بن قاسم الصقلي مات فيها. وكان أبوه قاضي مصر، ويقال كان يكنى أبا علي، وكان قدومه من صقلية إلى مصر سنة خمسمائة.." (٢)

"وفي الضوء اللامع أيضا:

" عزيزة " ابنة الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفي زوج المحب محمد بن يونس أخي السيف الحنفي وأم أولاده وأخت المحمدين الماضيين. ماتت في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة تسع وثمانين بالبيت المعروف بعم زوجها من نواحي الصليبة وصلى

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٢٥٧

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٦٩

عليها من الغد في سبيل المؤمني في طائفة ثم دفنت عند أبيها بسيدي عقبة من القرافة. ومولدها سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتعلمت الخط وقرأت ما تيسر وسمعت على جدة زوجها أم هانئ الهورينية وغيرها وكانت خيرة أثكلت عدة أولاد بل غرق لها ولد قبيل موتها بيسير في بركتهم فكظمت ولم تبث عوضهما الله الجنة.

من كتبه:

- تاج التراجم

تحقيق: إبراهيم صالح – ط١ – ١٤١٤هـ – ١٩٩٢م.

الناشر: دار المأمون للتراث – بيروت

- من روى عن أبيه عن جده

دراسة وتحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة

الناشر: مكتبة المعلا الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م).

- تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي. لم يعثر عليه وهو **مفقود**، والله أعلم.
- بغية الراشد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية
- منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي، للحافظ القاسم بن قطلوبغا.

حققه: محمد زاهد الكوثري،

طبع في القاهرة ١٣٧٠هـ ٦٤ص.

- "التعريف والإخبار بتخريج أحاديث "الاختيار" شرح "المختار" في فروع الحنفية، كلاهما لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن مودود الموصلي (ت٦٨٣هـ) والتخريج لابن قطلوبغا،

تحقيق: محمد ألماس يعقوبي، مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، قدمت بجامعة أم القرى، ١٤١٦هـ،

وكذا طبع بتحقيق بشير صبحي طاهر، أصله رسالة الدكتوراه، قدمت بجامعة أم درمان الإسلامية، بسودان.

- تخريج أحاديث أصول البزدوي، وقد طبع على حاشية **كتاب** البزدوي.
- تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض.
- تخريج أحاديث منهاج العابدين للغزالي.
- تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الإحياء.
- تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي.
- تخريج أحاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق الفاسي.
- من روى عن أبيه، عن جده.." (١)

---

(١) تاج التراجم لابن قطلوبغا ابن قطلوبغا ص/

"""النكاح" **وكتاب**"الطلاق"**كتاب**"العتاق وأمهات الأولاد" **كتاب**"السلم والبيوع" **كتاب** "المضاربة" الكبير، **كتاب** "المضاربة" الصغير، **كتاب** "الإجارات"الكبير، **كتاب**"الإجارات" الصغير، **كتاب** "الصرف" **كتاب** "الرهن" **كتاب**"الشفعة"**كتاب**"الحيض"**كتاب**" المزارعة"الكبير، **كتاب** "المفاوضة" وهي الشركة، **كتاب** "الوكالة" **كتاب** "العارية"**كتاب**" الوديعة" **كتاب** "الحوالة" **كتاب** "الكفالة"**كتاب**"الإقرار" **كتاب** "الدعوى والبينات" **كتاب** "الحيل"**كتاب**"المأذون"الكبير، **كتاب** "المأذون"الصغير، **كتاب**"القسمة والديات" **كتاب**"جنايات المدبر" **كتاب** "الولاء" **كتاب**"الشرب" **كتاب** "السرقة وقطاع الطريق"**كتاب** "الصيد والذبائح" **كتاب** "العتق في المرض "**كتاب**"العين والدين" **كتاب**"الرجوع عن الشهادات" **كتاب**"الوقوف والصدقات" **كتاب**"الغصب"**كتاب**"الدور والوصايا" **كتاب**"الهبة والصدقات " **كتاب**"الكفارات والأيمان والقود" **كتاب** "الوصايا" **كتاب**"حساب الوصايا" **كتاب** "الصلح" **كتاب**"الخنثى **والمفقود**" **كتاب**"اجتهاد الرأي"**كتاب** "الإكراه" **كتاب**"الاستحسان" **كتاب**"اللقيط" **كتاب**"الآبق" **كتاب**"الجامع الصغير" **كتاب** "أصول الفقه" **كتاب**"الجامع الكبير"**كتاب** "أمالي محمد في الفقه"وهي ... **كتاب** "الزيادات"**كتاب** " التحري"**كتاب**"العاقل" **كتاب**"الخصال"**كتاب** "الإجارات" الكبير، **كتاب** "الحج" يحتوي." (١)

"سلاسل التواريخ حول حلب

١- تاريخ حمدان الأثاربي:

تأليف: أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم الأثاربي، الحلبي: ولد عام ٤٨٣ هـ. كان طبيبا مؤرخا، أديبا، له شعر. عاش أيام الحملات الصليبية في عهد طغتكين- صاحب دمشق- زار مصر ودمشق وبغداد. له العديد من الكتب. ضمن تاريخه أخبار الفرنج وأيامهم وخروجهم إلى الشام. توفي نحو عام ٥٢٠ هـ «١» .

عرف **كتابه** باسم «القوت «٢» » ؛ ويرى بعضهم أن الصواب «المفوف «٣» » . وما كتب ليس إلا تصحيفا. وهو أول **كتاب** في تاريخ حلب **والكتاب** بحكم **المفقود**.

٢- تاريخ العظيمي:

تأليف: أبو عبد الله محمد بن علي التنوخي الحلبي- المعروف بالعظيمي- ولد في حلب عام ٤٨٣ هـ وتوفي عام ٥٥٦ هـ. كان شاعرا، فصيحا، بليغا. وكان معلما للصبيان بحلب، سافر إلى دمشق وامتدح لشعره. وسمع الحديث. له تآليف عديدة كانت موارد لعدد من المؤرخين «٤» .

والكتاب، تاريخ عام بدأه مؤلفه منذ آدم عليه السلام وحتى سنة ٥٣٢ هـ. وقال حاجي خليفة: «هناك تاريخ عام، وآخر عن حلب من وضع العظيمي «٥» » .." (٢)

---

(١) تاج التراجم لابن قطلوبغا ابن قطلوبغا ص/٢٣٩

(٢)<كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١/٧

"وهو **مفقود** لم يبق منه إلا أجزاء متفرقة منها:

خ «١» : استانبول- مكتبة أحمد الثالث- ٨ مجلدات، رقم: ٢٩٢٥ ويرى فؤاد سزكين أنها بخط المؤلف. مع باقي مجلدات تركيا. وغيرها نسخ عنها.

- استانبول- مكتبة أيا صوفيا- برقم ٣٠٣٦. وتقع في ٥٢٥ ص مخرومة الطرفين بخط حسن، لها صورة في دار الكتب في القاهرة برقم: ثان: ٥٨/٥.

- استانبول- مكتبة فيض الله- برقم ١٤٠٤.

- باريس- مكتبة الأمة- مجلدان، رقمهما «٢١٣٨» . بدأ بترجمة اسحاق بن منصور ولم يتمه فأتمه أمين بن عبد الله الأموي. وتاريخ نسخهما منذ حوالي ٥٠٠ سنة. لهما صورة في معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة برقم: ٢٨٦.

- الموصل- مكتبة داود حلبي- برقم: ١٥/١٢١. مجلدان ثانيهما بخط المؤلف.

- جزء في المتحف البريطاني- لوندرة- برقم: أول/ ١٢٩٠. لها صورة في معهد التراث العلمي العربي بحلب رقمها ١٧٥٩.

- باريس- فصلة- أخرى ترجمها ابلوش للفرنسية. وطبعت بباريس عام ١٩٠٠ مطبعة ليرو في ٢٥٥ ص ويضم تراجم من عام ٥٤٠ هـ وحتى ٦٤٠ هـ. أولها ترجمة نور الدين الشهيد. وآخرها ترجمة جمال الدولة إقبال الخاتوني.

ط: المجلد: طبع بالتصوير عن مخطوطة آيا صوفيا- تقديم د. فؤاد سزكين وصدر عن معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية- جامعة فرانكفورت- ١٤٠٦ هـ. ويرى أن مجلدات تركيا العشر تحوى ثلث **الكتاب**. وباقي المخطوطات نسخت عنها «٢» .." (١)

"ط: **الكتاب** لا يزال مخطوطا. وهناك من يقوم بتحقيقه في حلب وحمص.

١١- المنتخب من الدر المنتخب:

اختصار العلامة الشيخ أحمد بن محمد الشهير- بالملا- المتوفى عام ١٠٠٣ هـ. للمجلد الأول وولده الشيخ محمد المتوفى عام ١٠١٠ هـ. للمجلد الثاني «١» .

خ «٢» :- نسخة خطية في إحدى المكتبات الخاصة بحلب. بخط المؤلف. تبدأ بترجمة إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله المعروف- بابن الرعباني- وتحوي ٦٨ ترجمة لأعلام اسمهم الأول إبراهيم. ثم ترجمة ابغا بن هولاكو. ثم ١٩٨ ترجمة لأحمد. ثم إسماعيل ... أخيرا ترجمة لست النعم بنت يوسف بن محمد بن النصيبي المتوفى عام ٦٨١ هـ تاريخ النسخ عام ١٠٠٩ هـ. بعدها باب الشين.

- جزء في استانبول- مكتبة الداماد إبراهيم باشا- مجلد واحد برقم (٩٢٢) . وتقع في ٢٤٢ ورقة، خط فارسي، ٢٥ سطر في كل صفحة. نسخ عام ١٠٠٩ هـ.

---

(١)<كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٩/١

ط «٣» : ذكر جرجي زيدان أن المستشرق فريتاغ الألماني قد نشره.

١٢-كنوز الذهب في تاريخ حلب:

تأليف: أبي ذر سبط بن العجمي المتوفى عام ٨٨٤ هـ وهو **كتابنا** هذا «٤» .

١٣- الكواكب المضيئة «٥» :

تأليف: أبي ذر سبط بن العجمي. المتوفى عام ٨٨٤ هـ. **والكتاب مفقود**.

ويذكر الطباخ أن بحوزته كراسا فيه العديد من التراجم منقولة عن الكواكب المضيئة من بعض المجاميع «٦» .." (١)

"١١- محمود بن أحمد نور الدين القرشي البكري المتوفى عام ٩٣٤ هـ. «١»

مؤلفاته:

مؤلفات سبط بن العجمي عديدة. لكن أغلبها **مفقود**- إن لم يكن قد أتلفها هو كما قيل عنه- ويعد **كتابه** كنوز الذهب وتاريخ حلب أشهر مؤلفاته. لما يحويه من معلومات دينية تاريخية وأدبية. وكتبه هي:

١- أوفى الوافية في شرح الكافية «٢» : ويعتبر أحد شروح الكافية في النحو لابن الحاجب «٣» .

٢- البدر إذا استنار فيما قيل في العذار «٤» : وهو **كتاب** في الأدب.

٣- التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح «٥» : قال عنه حاجي خليفة: «لخصه من شروح ابن حجر والكرماني والرهاوي» «٦» .

٤- مبهمات البخاري: وقد أفردها. واسمها: «التوضيح لمبهمات الجامع." (٢)

"٧-كما لا يخفى أن ابن عبد الهادي على ما أولاه الناحية التاريخية من اهتمام، فهو فقيه بارع جمع في **كتابه** العديد من المسائل الفقهية المتعلقة بسيرة عمر أو المستفادة من عمله، وذكر الخلاف فيها مع بيان الراجح منها داخل المذهب الحنبلي.

٨- أن المؤلف نقل عن أصول كثيرة ضاعت ولم تصل إلينا١.

سابعا وصف النسخة الخطية:

ليس لهذا **الكتاب** إلا نسخة فريدة بخط المؤلف، ومصدرها مكتبة (برلين) ألمانيا الغربية رقم: (٩٤٣٣) ، ولها صورة في الجامعة الإسلامية رقم: (١٠٥٢) ، وفيه مجموعة من الكتب.

وعدد أوراق هذه النسخة اثنتان وخمسون ومئة لوحة ذات وجهين، ويحتوي كل وجه ما بين عشرين سطرا إلى ثلاثين سطرا، ما عدا الورقة ١٢/ب، ٣٦/ب، ٣٧/أ، ٤٠/أ، ٧٠/أ، ١٠١/أ، ١٤٤/ب، ١٢٦/أ، ١٢٨/ب، فإن نصفها بياض، والورقة ١١٩/أفإنها حوت سطرا واحدا، والورقة ١٣/أ، ٥٢/أ، ١١٥/أ، فإنها بياض، وليس ثمة ما يشير إلى نقص فيها.

وعدد كلمات كل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريبا، وخطها نسخي حروفه متداخلة، وناسخها مؤلف **الكتاب** يوسف بن

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١٤/١

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٣٢/١

حسن في شهر رمضان سنة ست وستين وثمان مئة.

وفي هذه النسخة طمس يسير بسبب خياطة **الكتاب**، وهذه النسخة غير منقوطة في الغالب، وفيها تحريف وتصحيف، وقد أشرت إلى ذلك

---

١ انظر: موارده المفقودة.." (١)

"وقال أبو إسحاق: قيل كان في مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، صنف مناقبه وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد وأصله من أصبهان، ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وبها قبره.

وقال القاضي المحاملي: رأيت داود يصلي، فما رأيت مسلما يشبهه في حسن تواضعه، مات داود سنة سبعين ومائتين.

صنف داود رحمه الله تعالى «**كتاب** الطهارة»، «الحيض»، «الصلاة»، «الأذان»، «القبلة»، «المواقيت»، «السهو» أربعمائة ورقة، «الاستسقاء»، «افتتاح الصلاة»، «ما تفسد به الصلاة»، «الجمعة»، «صلاة الخوف»، «صلاة العيدين»، «الإمامة»، «الحكم على تارك الصلاة»، «الجنائز»، «غسل الميت»، «الزكاة» ثلاثمائة ورقة، «صدقة الفطر»، «صيام التطوع»، «صيام الفرض» ستمائة ورقة، «الاعتكاف»، «المناسك»، «مختصر الحج»، «النكاح» ألف ورقة، «الصداق»، «الرضاع»، «النشوز»، «الخلع»، «البينة على من يستحق البينة عليه»، «الاستبراء»، «الرجعة»، «الإيلاء»، «الظهار»، «اللعان»، «المفقود»، «الطلاق»، «طلاق السنة»، «الأيمان في الطلاق»، «الطلاق قبل الملك»، «طلاق السكران والناسي»، «العدد»، «البيوع»، «الصرف»، «المأذون له في التجارة»، «الشركة»، «القراض»، «الوديعة»، «العارية»، «الحوالة والضمان»، «الرهن» «الإجارات»، «المزارعة»، «المساقاة»، «المحاقل والمعاقل»، «الشرب»، «الشفعة»، «الكفالة بالنفس»، «الوكالة»، «أحكام الإباق»، «الحدود»، «السرقة»، «تحريم المسكر»، «الأشربة»، «الساحر»، «قتل الخطأ»، «قتل العمد»، «القسامة»، «الأيمان والكفارات»، «النذور»، «العتاق»، «المكاتب»، «المدبر»، «إيجاب." (٢)

"ومنهم:

١٥ - الوزير مؤيد الدين الطغرائي (١)

وهو العميد فخر **الكتاب** أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المعروف بالطغرائي-بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء-نسبة إلى من يكتب الطغراء وهي الطرة التي تكتب في أعلى (٢) الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن نعوت الملك وألقابه، وهي لفظة أعجمية.

ذكره أبو البركات [ابن] (٣) المستوفي في (تاريخ إربل) (٤) وقال: إنه

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ١/١١٠

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١/١٧٢

(١) ترجمته في معجم الأدباء ١٠/ ٥٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٤، انظر حاشيته.

(٢) في الأصل: أعلا.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) لم أجد ترجمته في المطبوع فلعلها في الجزء **المفقود** وهو القسم الأول. وتاريخ إربل اسمه (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل) وقد بقي منه جزء حققه سامي الصقار ونشره في قسمين. أما أبو البركات ابن المستوفي فهو المبارك بن =." (١)

"أبعاد القبة خمسة أمتار في مثلها تقريبا، وقد بقي منها حائطاها الشمالي والغربي أما القبلي والشرقي فمهدومان وقد نبت في زاويتها الشرقية القبلية شجرة تين وشرقي القبة بقية منارة تبعد عن القبة نحو خمسة عشر مترا تقريبا وللقبة شباكان أحدهما غربي والآخر شمالي وأمام الشباك الشمالي عتبة عليا ملقاة على الارض نقش عليها بعبارة ملحونة ما يلي: (هذه تربة العبد الفقير الى الله تعالى عبيد الفقراء أبو المحاسن يوسف ابن أبي نصر بن أبو الفرج ابن الشعاري رحمه الله وتقبل منه مما أوقفه بشرط **كتاب** الوقف على هذه التربة والخانكاه التي لزيق هذا التربة الجنينة التي لزيقهم وما فيها من عميرة وعيرة وأربع دكاكين التي لزيق الجنينة، وثلث طاحون الصابونية وخمس قريط والقاعة والثلاث حجر داخل دمشق بمحلة حارة البلاطة وما يشرى من ملك وقفا على التربة والخانقاه المذكورة برسم مصالحه والمقيمين بها وحرام على من ينزل في) وهنا تنتهي **الكتابة** وباقيها على عتبة أخرى مثل هذه العتبة ولكنها **مفقودة**. وهذه الخانقاه لم يذكرها النعيمي في تنبيه الطالب ولا ابن طولون في القلائد الجوهرية وقد ترجم ابن العماد في شذرات الذهب بانيها في وفيات سنة (٦٩٩) فقال: وفيها ابن السفاري أمير الحاج يوسف بن أبي الفرج الدمشقي حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاربلي وجماعة وحج مرات توفي في زمن التتار ووضع في تابوت فلما أمن الناس نقل الى النيرب ودفن في قبته التي بالخانقاه وله نحو من سبعين سنة. واذا كان البدري المتوفى في آخر القرن التاسع الهجري يشيد بذكر الربوة والنيرب فإننا نرى العلموي الذي كان يعيش في منتصف القرن العاشر يقول عند ذكر جامع النيرب:

رحم الله من كان في ذلك الزمن. وهذا الزمان الآن يكاد أن لا يعرف (يريد مسجد النيرب)، واذا كان الانسان فيه وقت الظهر ربما تشلح." (٢)

"وما احسن اشتراطه العلم، ومعرفة مدلولات الألفاظ، فلقد وقع كثيرون بجهلهم في جرح جماعة بالفلسفة، ظنا منهم أن علم الكلام فلسفة، إلى أمثال ذلك مما يطول عده. فقد قيل في أحمد بن صالح، الذي نحن في ترجمته: إنه يتفلسف. والذي قال هذا لا يعرف الفلسفة. وكذلك قيل في أبي حاتم الرازي، وإنما كان رجلا متكلما. وقريب من هذا قول الذهبي في المزني: إنه يعرف مضايق المعقول. ولم يكن الذهبي ولا المزني يدريان شيئا من المعقول.

والذي أفتى به، أنه لا يجوز الاعتماد على كلام شيخنا الذهبي في ذم أشعري، ولا شكر حنبلي. والله المستعان.

انتهى كلام ابن السبكي بحروفه.

---

(١) إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ابن طولون ص/٦٠

(٢) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/٥٧

قلت: أكثر هذه الشروط مفقودة في أكثر المؤرخين، في غالب التواريخ، خصوصا تواريخ المتأخرين، وقلما تراها مجتمعة، حتى إن ابن السبكي نفسه يخالفهم في كثير من المواضع، ومن تأمل " طبقاته " حق التأمل، ووقف على كلامه في حق بعض المعاصرين له، ظهر له صحة ما ذكرنا، ونحن نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بجميعها، وأن يعيننا عليه، ويسامحنا بما طغى به القلم، وحصل فيه الذهول، وكل عنه الفكر، وقصر في التعبير عنه اللسام، بمنه وكرمه.

فصل

في كيفية ضبط حروف المعجم

قالوا: الياء الموحدة، وبعضهم يقول: الباء ثاني الحروف، والتاء المثناة من فوق، لئلا يحصل الشبه بالياء، لأنها مثناة، ولكنها من تحت، وبعضهم قال: ثالثة الحروف، والتاء المثلثة، والجيم، والحاء المهملة، والخاء المعجمة، والذال المهملة، والذال المعجمة، والراء والزاي. وبعضهم يقول: الراء المهملة، والزاي المعجمة، والسين المهملة، والشين المعجمة، والصاد المهملة، والضاد المعجمة، والطاء المهملة، والظاء المعجمة والعين المهملة، والغين المعجمة، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والهاء، والواو، والياء المثناة، وبعضهم يقول: آخر الحروف.

هكذا يقولون إذا أرادوا ضبط كلمة؛ فإن أرادوا زيادة قالوا: على وزن كذا. فيذكرون كلمة توازنها، وهي أشهر منها، كما إذا قيدوا فلوا، وهو المهر، قالوا فيه: بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، على وزن عدو، فحينئذ يكون الحال قد اتضح، والإشكال قد زال.

فائدة مهمة

يعرف منها فضيلة بيان طبقات الفقهاء، ومراتبهم والاحتياجات إلى ذلك.

رأيتها في آخر " رسالة " ألفها الإمام العلامة أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا. تتعلق الرسالة بالكلام على مسألة دخول ولد البنت في الموقوف على أولاد الأولاد.

قال رحمه الله تعالى: " لا بد للمفتي المقلد أن يعلم حال من يفتي بقوله، ولا نعني بذلك معرفته باسمه ونسبه إلى بلد من البلاد، إذ لا يسمن ذلك من جوع ولا يغني، بل نعني معرفته في الرواية، ودرجته في الدراية، وطبقته من طبقات الفقهاء، ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين، وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين.

فنقول وبالله التوفيق: أعلم أن الفقهاء على سبع طبقات: الأولى، طبقة المجتهدين في الشرع، كالأئمة الأربعة، رضي الله عنهم، ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الأصول، واستنباط أحكام الفروع عن الأدلة الأربعة؛ **الكتاب** والسنة والإجماع والقياس، على حسب تلك القواعد، من غير تقليد لأحد لا في الفروع، ولا في الأصول.

والثانية: طبقة المجتهدين في المذهب، كأبي يوسف ومحمد، وسائر أصحاب أبي حنيفة، القادرين على استخراج الأحكام عن الأدلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها أستاذهم أبو حنيفة، وإن خالفوه في بعض الأحكام الفروع، لكن يقلدونه في قواعد الأصول، وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب، ويفارقونهم، كالشافعي ونظرائه، المخالفين لأبي حنيفة في الأحكام، غير مقلدين له في الأصول.

والثالثة: طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن أصحاب المذهب، كالخصاف، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي الحسن الكرخي، وشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام البزدوي، وفخر الدين قاضي خان، وأمثالهم؛ فإنهم لا يقدرون على المخالفة لشيخ، لا في الأصول، ولا في الفروع، ولكنهم يستنبطون الأحكام في المسائل التي لا نص عنه فيها حسب أصول قررها، ومقتضى قواعد بسيطة.." (١)

"اوهم ان ترك الرمي للعذر يسقط الدم **وكتاب** تجديد الأئمة الإسلام من تغيير بناء المسجد الحرام والجواب المحرر في أحكام المسقط المحذر وبغية المشتاق في تصديق مدي الانفاق وكشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الذمة وكون الملك فيه موقوفا عند الأئمة ومزيل العنا في أحكام الغنا والأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية والجواب المتين عن السؤال الوارد من البلد الأمين وحل المعقود في أحجكام **المفقود** وفصل الخطاب في حكم الادعاء باتصال الثواب وإيضاح النصوص المفصحة ببطلان تزويج الولي الواقع على غير الحظ والمصلحة وايراد النقول الذهبية عن ذوي التحقيق في أنت طالق على صحة البراءة عن صقيع المعارضة لا التعليق وإسعاف المستفتي عن قول الرجل لامرأته أنت أختي وسمط اللآل في كتب الأعمال وافصاح الدلالة في ان العدالة المانعة عن الشهادة بجامع العدالة وكشف النقاب عن أحكام المحراب وله رسالة في القات والكفته والقهوة والبن وجميع المخدرات المباحة والمكروهة والحرام وغير ذلك منالمؤلفات العديدة والفتاوي لالمفيدة

قال العلامة مفتي العصر أحمد بن الناشري أبقاه الله تعالى قال العلامة محمد بن أبي القاسم جغمان مؤلفات ابن زياد أكثر تحقيقا من كتب ابن حجر الهيتمي

وبالجملة فما كان إلا نووي الزمان وواحد هذا الشأن ملازما لبيته ومسجده لا يخرج إلا لصلاته وتدريس منقطعا عن الناس محبوبا إليهم تزدحم الناس على تقبيل يده بعد صلاة الجمعة والتمسح به والتماس بركته وتقصده العلماء والكبراء والامراء والوزراء والفقراء والأغنياء إلى منزلهللتبرك به وبدعائه وكان مسموع الكلمة لا ترد شفاعته وكان سريع الدمعة مجاب الدعوة حسن العقيدة في أهل الله الصوفية وصالحيهم اذا اجتمع بأحد منهم التمس منهادعاء والمؤاخاة ويعتقد بالمجاذيب إلى الله تعالى ويذاكر أهل التصوف في كلام القوم فيستفيدون منه ويعتقد بمحيي الدين ابن عربي ويثني عليه وعى كلامه ويفتح عليه فيه بذوق عظيم وما جالسه أحد إلا واستفاد منه وتعلم وتأدب واتعظ وكان شديد التأليف." (٢)

"بني الخطيب. وسعيد جده الأعلى أول من تلقب بالخطيب، وكان من أهل العلم والدين والخير، وكذلك سعيد جده الأقرب كان على خلال حميدة، من خط، وتلاوة، وفقه، وحساب، وأدب، خيرا، صدرا، وتوفي عام ثلاثة وثمانين وست مائة، وأبوه عبد الله كان من أهل العلم بالأدب والطب، وقرأ على أبي الحسن البلوطي، وأبي جعفر الوزير، وغيرهما، وأجازه طائفة من أهل المشرق، وتوفي بطريف عام واحد وأربعين وسبع مائة شهيدا يوم الاثنين السابع من جمادى الأولى من العام **مفقودا** ثابت الجأش، شكره الله فعله. قال ابنه لسان الدين صاحب الترجمة: أنشدت والدي أبياتا من شعري فسر وتهلل، وارتجل رحمه الله تعالى:

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١١

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢٧٨

الطب والشعر **والكتابة** ... سماتنا في بني النجابه

هي ثلاث مبلغات ... مرتبات بعضها الحجابه

انتهى.

نشأته: ونشأ لسان الدين على حالة حسنة سالكا سنن أسلافه، فقرأ القرآن على المكتب، الأستاذ الصالح أبي عبد الله عبد الولي العواد، تكتبا، ثم حفظا، ثم تجويدا؛ ثم قرأ القرآن أيضا على أستاذ الجماعة أبي الحسن القيجاطي، وقرأ عليه العربية، وهو أول من انتفع به، وقرأ على الخطيب أبي القاسم بن جزي؛." (١)

"نازع خطام ولا متكلف فطام ولا مقتحم بحر طام إلا وغايته التي يقصدها قد فضلتها الشريعة وسبقتها وفرعت ثنيتها وارتقتها فعليكم بالتزام جادتها السابلة ومصاحبة رفقتها الكافلة والاهتداء بأقمارها غير الآفلة والله يقول وهو أصدق القائلين:) ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (وقد علت شرائعه وراع الشكوك فلا تستنزلكم الدنيا عن الدين وابذلوا دون النفوس فعل المهتدين فلن ينفع متاع بعد الخلود في النار أبد الآبدين ولا يضر **مفقود** مع الفوز بالسعادة والله أصدق الواعدين ومتاع الحياة الدنيا أخس ما ورث الأولاد عن الوالدين اللهم قد بلغت فأنت خير الشاهدين فاحذروا المعاطب التي توجب في الشقاء الخلود وتستدعي شوه الوجوه ونضج الجلود واستعيذوا برضا الله من سخطه واربئوا بنفوسكم عن غمطه وارفعوا آمالكم عن القنوع بغرور قد خدع أسلافكم ولا تحمدوا على جيفة العرض الزائل ائتلافكم واقنعوا منه بما تيسر ولا تأسوا على ما فات وتعذر فإنما هي دجنة ينسخها المصباح وصفقة يتعقبها الخسار والرباح ودونكم عقيدة الإيمان فشدوا بالنواجذ عليها وكفكفوا الشبه أن تدنو إليها واعلموا أن الإخلال بشيء من ذلك خرق لا يرفؤه عمل وكل ما سوى الراعي همل وما بعد الرأس في صلاح الجسم أمل وتمسكوا **بكتاب** الله حفظا وتلاوة واجعلوا حمله على حمل التكليف علاوة وتفكروا في آياته ومعانيه وامتثلوا أوامره وانتهوا عن نواهيه ولا تتأولوه ولا تغلوا فيه وأشربوا قلوبكم حب." (٢)

"الإسناد، ووقفت له على مؤلف سماه القول القويم، في إقطاع تميم، توفي في سنة ثلاث أو أربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن أبي الجود

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عيسى بن شرف بن موسى بن حسين بن إبراهيم، الشيخ البارع ناصر الدين المعروف بابن أبي الجود، وبابن أبي الحيل قديما، وبابن الكشك الشلاخ، أبوه قال الوالد: قرأ علي من الترمذي إلى **كتاب** الصلاة، والبردة، والمنفرجة، وسمع قصيدتي القافية، والخائية مرثيتي شيخ الإسلام، وقصيدتي الثائية المثلثة، في مجددي دين الأمة، وبعض **كتابي** الدر النضيد، وغير ذلك وأجزته مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة.

---

(١) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض المقري التلمساني ١٨٧/١

(٢) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض المقري التلمساني ٣٢٥/١

انتهى، وأخبرنا الشيخ أبو اليسر القواس أنه كان له ذكاء مفرط، وعرض له كل الأفيون، وهو لبن الخشخاش وغلب عليه، فكتبت إليه العمة خالة الشيخ أبي اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين تنصحه:

يا ناصرالدين يا ابن الكشك يا ذا الجود ... اسمع أقول لك نصيحة تطرب الجلمود

بسك تعاني اللبن فهمك هو المقصود ... يصير بالك وما لك والذكا **مفقود**

وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة، وماميه ترجمانا بها، وكان يصير بينهما لطائف، ووقائع، ولناصر الدين شعر منه قوله مخمسا لأبيات البكري في القهوة:

كم قلت والصدق غدا مبهتا ... أما تخاف الله حتى متى

رغما به فيما به قد أتى ... يا قهوة تذهب هم الفتى

أنت لقاري العلم نعم المراد

ويحك كم تذكرها بالجفا ... معاندا أهل الوفا والصفا

ونفعها بين الورى ما خفا ... شراب أهل الله فيها الشفا

لطالب الحكمة بين العباد

يا طيبها فيها الهنا والمنى ... وتذهب البؤس وتنفي العنا." (١)

"ذلك سبب لعزلي وأمري بالخروج من تلك المدينة وقد من الله تعالى علي بالسلامة ثم ذكر أن من تآليفه حواشي تفسير القاضي وهي التي سماها عناية القاضي وشرح الشفاء وشرح درة الغواص والريحانة والرسائل الأربعين حاشية شرح الفرائض **وكتاب** السوانح والرحلة وحواشي الرضى قلت وله **كتاب** شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل والنادر الحوشي القليل **وكتاب** ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب ذكر فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين وله **كتاب** طراز المجالس وهو مجموع حسن الوضع جم الفائدة رتبة على خمسين مجلسا ذكر فيه مباحث تفسيرية ونحوية وأصولية وغيرها وذكر في آخره لما قرأت ما قاله علماء الحديث في الخصائص النبوية أنه لم تلج النار جوفا فيه قطرة من فضلاته قال بعض من كان عندنا حاضر إذا كان هكذا فكيف تعذب أرحام حملته فأعجبني كلامه ونظمته في قولي

(لوالدي طه مقام علا ... في جنة الخلد ودار الثواب)

(فقطرة من فضلات له ... في الجوف تنجي من أليم العقاب)

(فكيف أرحام له قد غدت ... حاملة تصلى بنار العذاب)

ثم ختم **الكتاب** بقوله

(أستغفر الله مالي بالورى شغل ... ولا سرور ولا آسى **لمفقود**)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٣/٤٨

(عما سوى سيدي ذي الطول قد قطعت ... مطالبي كلها مذ تم توحيدي)

وله رسائل كثيرة ومكاتبات وافرة لم يجمعها ومقامات ذكر بعضها في ريحانته وكان لما وصل إلى الروم في رحلته الأولى ولي القضاء ببلاد روم ايلي حتى وصل إلى أعلى مناصبها كأسكوب وغيرها ثم في زمن السلطان مراد توصل حتى اشتهر بالفضل الباهر فولاه السلطان قضاء سلانيك فحصل بها مالا كثيرا ثم أعطى بعدها قضاء مصر وبعدما عزل عنها رجع إلى الروم فمر على دمشق وأقام بها أياما ومدحه فضلاؤها بالقصائد واعتنى به أهلها وعلماؤها فأكرمو نزله ووقع له لطائف من ذلك أنه دعاه العمادي المفتي إلى قصرهم بالصالحية فمر الشهاب وصحبته العمادي وابن شاهين على الجسر الأبيض فنظر إلى غلام واقف هناك نظرة ميل ووقف يتأمله فانتقد العمادي وابن شاهين عليه ذلك فأنشد بديهة قوله

(قيل لا تنظرن لوجه مليح ... إن هذا مبدد الحسنات)." (١)

"جاه عريض ثم انحط عنده فولى افتاء الشافعية بالقدس وهو من المكثرين فى الرحلة دخل بلادا كثيرة منها مكة والمدينة والقدس ودمشق وطرابلس وبلاد الروم وألف تآليف فائقة منها حاشية على تفسير البيضاوى والفتح المسوى شرح عقيدة الشيخ علوان الحموى وله **الكتاب** الذى سماه خلاصة ما يعول عليه الساعون فى أدوية دفع الوبا والطاعون وهو مشهور وله مجاميع اشتملت على تعاليق غريبة وأخذ عنه خلق كثير وله شعر كثير منه ما قرأته فى الجواهر الثمينة للسيد محمد بن عبد الله المعروف بكبريت المدنى قال أنشدنى اجازة لنفسه بحلب الشيخ فتح الله البيلونى قوله

(السبت والاثنين والاربعا ... تجنب المرضى بها أن تزار)

(بطيبة يعرف هذا فلا ... تغفل فان العرف عالى المنار)

قلت هذا عرف مشهور لكن ورد فى السنة ما يرد السبت منه فقد روى أن النبى

كان يفقد أهل قبا يوم الجمعة فيسأل عن **المفقود** فيقال له انه مريض فيذهب يوم السبت لزيارته ومن كلام صاحب الترجمة فى صدر تأليف له ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتساعفه أحببت أن أهدى اليه هدية فائقة تكون فى سوق فضائله نافقه فلم أجد الا العلم الذى شغفه حبا والحكم التى لم يزل بها صبا والادب الذى اتخذه كسبا ورأيت فاذا التصانيف فى كل فن لا تحصى والامالى من سطور العلماء وطروس الحكما أوسع دائرة من أن تستقصى الا أن التأنق فى التحبير من قبيل ابراز الحقائق فى الصور ومن هنا قيل لكل جديد لذة ولا خلاف فى ذلك عند أهل النظر وذكر السيد محمد كبريت المذكور آنفا فى **كتابه** نصر من الله وفتح قريب انه أخبره انه قال له عمه أبو الثناء محمد بن محمود البيلونى لا تباحث من هو أعلى منك مرتبة لانه ربما انجر الكلام الى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فيحمر وجهه ثم لا تكاد تفلح ان رأيت فى نفسك شيئا لذلك ولا من هو مثلك فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له فيفسد عليك عقلك وتفسد عليه عقله والمعاصر لا يناصر وعليك بمن هو دونك فانه يستفيد منك بغير انكار وتستفيد أنت بافادته فقد روى

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٣٣/١

عن أبي حنيفة من أحب أن يظهر الخطا فى وجه مباحثه فقد أخطأ هو لرضاه بالخطا وانما يعرف حال أهل العلم من جال فى ميدانهم بنور الانصاف كان السيد تلميذا لسعد يستفيد منه كل يوم." (١)

"ولا يختار من مولاه عتقا ... سوى فضل **الكتابة** بابتهال

وإن قطعوه وهو نحيف جسم ... له فتك ولا فتك العوالي

خطيب في البلاغة لا يداني ... كتوم السر بثاث المقال

كم اختلس المخبا من ضمير ... فسيم القطع في قطع الوصال

وإن حققت فهو أمين سر ... رشيد وهو هاد من ضلال

تعرى زاهدا لكن رأينا ... ملابسه من القضب العوالي

أفدنا عنه أوصافا حسانا ... تفاديه المجالس في المحال

وواسطة غدا هو عن ضميري ... فأظهر ما أريد من المنال

جعلت لسانه عني إليكم ... رسولا شارحا في الرق حالي

لأنشر من مطاوي الفضل عنكم ... بملتمس الاجابة عن سؤالي

وإن أك مثل من يهدي اللآلى ... لبحر فضائل عذب النوال

فما في ذاك من بدع فكم من ... يساوم في الثمين بغير مال

فيمنحه أهيل الفضل فضلا ... فيرقي في معانيها المعالي

بقيت لنا وجيه الدين غوثا ... تحل المشكلات من العقال

وثروى المستفيد عزيز فيد ... فيروي من هداه بالزلال

رخي البال عالي القدر سام ... ذرى العلياء مفقود المثال

فأجابه الشيخ عن الرحمن بقوله

سطور في طروس كاللآلى ... أم الأيام نيطت بالليالي

أم الروض المدبج ضاحكا من ... بكى جفن السحائب بانهمال

بل العقد المنضد بل كعين ... لعين زانها حسن اكتحال

أتت من فاضل يقظ أديب ... تسامي في الفضائل عن مثال

بليغ مدره فطن أريب ... حكت ألفاظه عقد اللآلي

نحاني خاطبا أبكار فكري ال ... منيعة في الأرائك والحجال

وتلك لعمري المحمى حماها ... ببيض الهند والسمر العوالي

عزيز وصلها إلا لقرم ... تراه كفأها عند الوصال

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٢٥٥

لذلك لم تزل ترخى ستورا ... عليها مضغيات بانسدال

تحجبها عن الأبصار حتى ... عن الشمس المنيرة والهلال

ولكن حيثما رمت اجتلاء ... لمرآها المبرقع بالجمال

فها هي ترفع الأستار عنها ... وتسفر عن سنا بدر الكمال

وتبدي في الخطاب جواب لغز ... به الغزت يا عين الأهالي

فقد سرحت طرف الطرف فيه ... ورضت أبيه الصعب المنال

فالفي الفكر أوله محيطا ... وثانيه يشير إلى اللیال

وتم بثالث ميقات موسى ... فكم تصحيفه أعيا المعالي

قصير كان جزع الأنف منه ... لامر ما ففاق على الطوال

لفيف وهو مفروق تراه ... وأجوف سالما من ذي اعتلال

صحيح أن تكسره تجده ... يزد كما وكيف به تغالي

خطيب والسواد له شعار ... إلى العباس يعزي أم لآل

يرى من قل باريه وهذا ... وأيم الله من قسم المحال

وكم عندي له وصف بديع ... ومعنى لم أضمنه مقالي

لكوني بالأهم غدوت مغرى ... وعن فن المداعبة اشتغالي

ولولا خشية العزوي لعجز ... لما أخطرته حينا ببالي

فدونك نبذة فيها اكتفاء ... لمن رام الجواب عن السؤال

وتأخيري الجواب لعذر بأس ... أصاب جوانحي فأساء حالي

فكن لي عاذرا فالعذر باد ... ومقبول لدى أهل المعالي

وصلى الله ما خطت سطور ... بأقلام البلاغة في مجال

على طه ختام الرسل طرا ... وأهليه الكرام أولى الجلال." (١)

"وأبناء على الأنزع البطين. كرم الله وجهه في عليين. قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ذلك نص **الكتاب** المبين. وأنتم أولى برعاية ما أمر الله به أن يرعى. وأحق من أولى ما تقربه عترة النبي عينا وسمعا. وكم لكم من محامد مذكورة. ومفاخر مشهورة. ومعال حميدة منثورة. نؤمل أن تشقوا بحسامها. يوافيخ الوشاه. وتقطعوا طوق الواصلين بالأكاذيب والمشاه. وتردوا كيد كل كائد لا يراقب الله ولا يخشاه. والذي نقله إليكم أرباب الزور. وذووا الأفك من الناس والفجور. من تحولنا عن طاعة السلطان الأعظم. ومخالفتنا لما سبق من مودتنا وتقدم. كذب يعلمه الداني والقاص ومعنى للين الذي لناقله اشد الاختصاص. وحاشا الله وكلا أن نرضى مخالفة. أو نميل عن تلك الأحوال السالفة. أو ننكر تلك المعارف العارفة.

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/١٣٠

نعوذ بالله من الحور بعد الكور. أو نكون من تعدي الحد والطور. أو نتقاعد عن طاعتكم وهي التي يجب السعي إليها على الفور. فتكون كمن اشترى الضلالة بالهدى. والتحول عن مواقف السلامة إلى مخاوف الردى. وآل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعرف الناس بالصواب. وأدراهم بمعاني السنة **والكتاب**. أطيعوا الله وأطيعوا السلطان الحديث. فكل من نسب إلينا خلاف ما ذكرناه فهو مأمن خبيث. فتقوا بالمودة الراسخة أطنابها. والمحبة الشامخة قبابها. والرعاية المفتحة أبوابها. والذي أشرتم إليه في ساقة **الكتاب**. وبطاقة الخطاب. من بلوغ مخالفتنا لعساكركم المنصورة. وكتائبكم الواسعة الموفورة. ليس له صحة ولا ثبات. ولا كان منا إلى حربهم تعد ولا التفات. بل قصدونا إلى هذه الأقطار والجهات وجلبوا علينا تركا وأرواما. وهتكوا عهودا بيننا وبينهم وذماما. وما راعوا لأوامركم الشريفة فينا أحكاما. وضيقوا علينا مسالك المعيشة خلفا واماما. ورمونا بمدافع لا يرمى بها إلا الذين يعبدون أوثانا وأصناما. ولم يعلموا أنا ممن أوجب الله له رعاية واحتراما. نحيي الشرائع ونميت البدائع. ولم نلق اثاما. ومن الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. فدافعنا عن نفوسنا وأولادنا ما أمكن من الدفاع. وذدنا عن محارمنا وترك الذيادة عنها لا يستطاع. وأخذنا بدينار الحكم مع الصبر طريقا. وقرأنا بها أن الباطل كان زهوقا. ونحن في مهاجر يسير. ومكان يأوى إليه الضعيف من الأنام والصغير. لا يناقش من اعتصم به. واقتصر فيه على طاعة ربه. ولو أن عساكركم المنصورة الألوية. المسلمة إن شاء الله تعالى من صروف الأقضية. وجهوا هممهم العلية. وعزائمهم الصلبة القوية. إلى الجهات العاصية الكفرية. اذن لنالوا من الخير نيلا عظيما. وسلكوا إلى السعادة صراطا مستقيما. واصلوا أفئدة الكفار نارا وجحيما. وأدركوا من فضل الله سبحانه وتعالى جنة ونعيما. غير أنهم تشاغلوا بحربنا عن جميع الحروب. وفوتوا بذلك كل غرض مطلوب. وأهملوا جهاد الكفار حتى سقط للجنوب. وهب في ديار الاسلام صبا للشرك وجنوب. وحين وصل المرسوم المشرف. والمثال الكريم المغوف. والخطاب الفخيم المزخرف. طبنا به نفوسا. وسكنا به محلا من الأمن مأنوسا. ودفعنا به عن وجه المسرة ظلاما وعبوسا وبوسا. فإن امتثل من حولنا من الأمراء الأكابر. ما صدر منكم من النواهي والأوامر. وثبتوا ما ذكرتم من الموارد والمصادر. فذلك البغية المقصودة. والضالة المنشودة. والدرة الثمينة **المفقودة**. والنعمة الشاملة المحمودة. وإن خالفوا أوامركم المطاعة. وقابلوا نواهيكم اللازمة بالاضاعة. فحسبهم عذابكم الوبيل. وما تعدونه لمن خالفكم من التنكيل. وحسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"عليهم النسيان، مما جعل **كتابه** موسوعة يرجع إليها ويعتمد عليها وهو العالم الفاضل والثقة الجدير. . . ولقد ترك **كتاب** سلافة العصر وهجا ساطعا ممتدا في القرون اللاحقة فأوحى لغير

واحد من رجال الفضيلة ان يستدركوا عليه ما فات مؤلفه الفاضل – وهو النزر القليل –، من تراجم وأحوال لأدباء عصره. . . وكان ممن ذيل على أصله العلامة الجليل السيد عبد الله ابن السيد نور الدين علي ابن السيد نعمة الله الجزائري ذاكرا بعض أعلام الأدباء في مستدرك صغير سرعان ما ندر وجوده وصعب الحصول عليه حتى عده بعض من الآثار **المفقودة** ثم قيض الله له من بعثه من رقدته أكثر من مرة في محاولات لم تستوف، مثيل جهد المحقق الكاتب الأديب الفاضل السيد هادي باليل الموسوي الذي عثر على تتمة هامة للتذييل تسقطها من مصدر مخطوط فرتبها وحققها وقدم لها وعلق عليها

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٥٢

بصورتها الماثلة هنا، والمكتبة الأدبية المختصة التابعة لمكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الاعلى السيد السيستاني – دام ظله إذ تفتح بطبع مثل هذا التذييل المغمور، باب جهودها القابلة لإحياء ما يقع في يديها من آثار وكنوز أدبية شيعية تسأل الباري عز وجل أن يوفقها في مسيرتها ويجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم. المكتبة الأدبية المختصة محرم الحرام ١٤٢٠ هـ." (١)

"أحمد السيد معصوم من أحفاد السيد غياث الدين منصور المشهور ب (أستاذ البشر) صاحب المدرسة المنصورية بشيراز، وهو تأليف بديع جمع فيه أعيان المائة الحادية عشرة، لكن فاته منهم جمع كثير وجم غفير في أعيان هذه الأقطار، لأنه ألفه أيام إقامته بالهند فلم يحط بأحوال من لم يبلغه هناك صيته، وقد تتبعت أحوال بعض من أطلعت عليه منهم وذكرته على سياق كلامه، فأعجب الوالد بذلك. (الإجازة الكبيرة: ٥٥ طبعة قم سنة ١٤٠٩ هـ) وأشار إلى هذا التذييل العلامة الطهراني في (الذريعة ٤ / ٥٤) ، والسيد محمد الجزائري في (شجرة مباركة: ٣٥) . كان هذا التذييل نادر الوجود، صعب الحصول، مغمورا في خبايا المكتبات وبطون المجموعات المنسية، حتى عده بعض المتتبعين من أسرة المؤلف في جملة الكتب **المفقودة**، عدا عبارات وجيزة نقلها منه المؤلف نفسه في **كتابه** (الإجازة الكبيرة) . ولعل." (٢)

"٤ – الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقي (١) :

ذو باع في الأدب مديد، ونظر في إدراك اللطائف حديد، وفهم في مواقع النكات سديد، وكد في اقتناص المعارف شديد، ويد تلعب بالمعاني لعب الراح بالعقول، وذهن انطبع فيه فنون المعقول والمنقول، رأيته في أواخر عمره وقد غيره الزمان:

إن الثمانين وبلغتها ... قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

له كتب منها: "**كتاب** زاد المسافر"، في تحرير واقعة البصرة، ذكر في أوله أحواله، وأنه ولد بقبان، ولما ترعرع اشتغل على أبيه، ثم ارتحل إلى شيراز واشتغل على السيد نعمة الله والسيد عزيز الله، والشاه ابي الولي وغيرهم.

ثم رجع إلى مولده وولي قضاء البصرة، إذ كانت في تصرف العجم، وأدرج في **كتابه** هذا كثيرا من الأدبيات وحرر فيه البديعيات أكمل تحرير، ومنها: "**كتاب** الإجادة" في شرح قصيدة السيد علي بن باليل الموسومة بالقلادة، ومطلعها:

ردي علي رقادي أيها الرود ... علي أراك به والبين **مفقود**

---

(١) ولد في القبان من توابع مدينة الدورق القديمة سنة ١٠٥٣ هـ، وتوفي سنة ١١٣٠ هـ، ذكر في أكثر المعاجم وكتب التراجم.." (٣)

"أو نثر فاق الثريا والزواهر، تميز نظمه بالحكمة والعرفان، مشفوعا بإبداع وحسن بيان، ترفع عن مدح الولاة والملوك شعره، فارتفع في سماء الحقيقة والسلوك قدره، قصر مدائحه على ممدوح خالق الأكوان، واتمها بمدح آله المطهرين في القرآن،

---

(١) تذييل سلافة العصر الجزائري، عبد الله ص/٦

(٢) تذييل سلافة العصر الجزائري، عبد الله ص/١٣

(٣) تذييل سلافة العصر الجزائري، عبد الله ص/٣٦

وصدق الشعر منه المذهب، ليس كالأعذب فيه الأكذب، ومن غرر قصائده قصيدته الحكمية الموسومة بالقلادة، المشروحة بالإجادة ومطلعها:

ردي علي رقادي أيها الرود ... علي أراك به والبين **مفقود**

توفي عام الطاعون الذي ضرب البصرة والجزائر والدورق والحويزة، فأهلك جمعا كثيرا من علماء الحويزة والدورق وذلك سنة ١١٠٢هـ، وبهذه المناسبة الف المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري **كتابه** الموسوم ب (مسكن الشجون في جواز الفرار من الطاعون) (١) .

› (١) وصف السيد نعمة الله الجزائري عليه الرحمة كارثة الطاعون هذه التي حلت بالمنطقة سنة ١١٠٢ هـ، في **كتابه** (مسكن الشجون في جواز الفرار من الطاعون) فقال: (وكان من أعظم المصائب لما فقد به من العلماء الصالحين خاصة في الحويزة والدورق وأنه أهلك عددا كبيرا من العلماء والأدباء والصالحين والأتقياء. . . الخ) . وقال أيضا في **كتابه** (مقامات النجاة) : (إنه بعدما انتقل الطاعون إلى بلدة الدورق أتى على أهلها وأفاضلها ومحدثيها وعلمائها فكانت مصيبة أصيب بها الدين وفقد بها حاملوا أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم. كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا. . . البيت. فواهفاه على تلك المساجد التي أمست خالية المحراب، أبواب السماء تبكي على فقد أعمالهم، والأرض تنوح على حسن أقوالهم وأفعالهم. . . الخ) .." (١)

"نداه وبحر أفضاله الذي لا يدرك مداه إن يمن **بكتاب** القاموس المحيط والقابوس الوسيط فلا زالت أيامكم الزاهرة وأوقاتكم الزاكية العاطرة مواسم أعياد وأفراح تنشرح الصدور بها والأرواح والسلام على الدوام ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدر تم سما على أملود ... أم شموس علت قدود الخدود

أم مليح مقلد بالثريا ... حسن مرآه فتنة المعمود

ريم أنس دب الفتور بعينيه ... فأغنى عن ابنة العنقود

وثنى عطفه الدلال فخلنا ... غصنا زانه رطيب النهود

ألف الصد والنفار فحسبي ... بالأماني أجنى ثمار الصدود

يا خليلي في الصبابة من لي ... وفؤادي يسيل فوق خدودي

حدثاني عن الحمى فعهودي ... في هوى غيده الحسان عهودي

هو من قول ابن الفارض من قصيدة

فغرامي القديم فيكم غرامي ... ووداي كما علمتم ودادي

عودا

---

(١) تذييل سلافة العصر الجزائري، عبد الله ص/٥٤

زمن كنت أجتني ثمر القر ... ب لدى ظل عيشها الممدود

حيث فيها غصن الشبيبة غض ... ورباها مراتع للغيد

وبها كل مترف الجسم الى ... زان خديه رونق التوريد

شق عن زيقه الهلال وأمسى ... فرعه فوق بنده المعقود

يفقد القلب كل من رام أن ... يبصر هميان خصره المفقود

آه مما لقيته ثم آه ... من دواعيه كاذبات الوعود

فلكم رحت من جفاه معنى ... فاقد الصبر زائد التسهيد

ملك القلب حسنه مثل من قد ... ملك الدهر بالندى والجود

منها

يودع الطرس من بدائعه الغر ... كرقم العذار فوق الخدود

لو رآه النظام عاين إن ... الجوهر الفرد ليس بالمفقود

وله من اخرى أولها

راق السرور ورق عوده ... والسعد فيه أخضر عوده

والدهر وفى بالذي ... ترجو وقد صدقت وعوده

والوقت طاب وجاد بال ... بدر الذي كالظبي جيده." (١)

"في ذاته مغرما بالجمال واشتهر بذلك متقنا فن الأذكار له دربة في الأمور الارجية كثير التهور على مشارب الكمال وكان له حذق في الأفراح والجنائز وتوزيع الصدقات مع حلاوة وسعة يوجد في خدم الأعيان ويصرف نفسه وكان قاطنا بالمدرسة العادلية الكبرى ثم أخذ دارا بالقرب من دار بني منجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها وجعلها وقفا النصف على مدرستنا المرادية والربع للمؤذنين والربع للسميساطية وكان في الأصل حاله مضمحل ثم تنقلت به الأحوال إلى أن لازم الصدر الدفتري السيد علي الحموي الدمشقي وانتمى إليه فلما عزل ومال انتمى إلى الشهم الكبير السيد محمد الفلاقنسي الدفتري بواسطة بعض متردديه وصار له القبول عنده وأظهره للوجود بعدما كان من الميدان مفقودا ثم بعد وفاة الفلاقنسي المذكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان ولم يزل على هذه الحالة إلى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وقد ناهز التسعين وصلى عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى.

يحيى الاسطواني

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن سليمان العاقل المفنن الاسطواني الحنفي الدمشقي الفاضل الأديب كان فاضلا أديبا عارفا بارعا كاتبا منشئا يعرف كثيرا من الفنون مع اللطافة وحلو المعاشرة وحسن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٢٦٨

والصوت الشجي المطرب اشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم الفقيه علم الدين صالح الجينيني وأعاد له درسه في الدرر والغرر مدة سنين وصار مرة كاتبا للأسئلة الفقهية وأمينا على الفتوى وأعطى رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي ودرس بالمدرسة الجقمقية وكان في ابتداء أمره أحد الشهود **والكتاب** بمحكمة الباب لكن الدهر به تقلب وعلى نفسه تغلب حتى أورثه السوداء ومع ذلك فلم يترك مطالعة الشعر والكتب الأدبية ومن شعره الذي غلا سعره قوله ولم أقف له على غيرها

خذا حيثما غيض الرياض روائع ... فقلبي بهاتيك الأجارع والع

وجدا خليلي السرى فلقلما ... تعرض للساري الملث موانع

ودونكما نجدا ورامة واندبا ... فؤاد كئيب كي تجيب الأجارع

ففيها لقد ضاع الفؤاد وكم بها ... غدوت أخا وجد وسرى ذائع

فلله ما أحلى المقام برامة ... فياليت شعري هل لها أنا راجع

وياما أحيلي صدح ورق حمائم ... إذا ساجلتها في الغوير سواجع." (١)

"وقد تلقته الحضرة السلطانية بالقبول، وأحظي منها باللقاء المأمول، ولما دخل الموكب السلطاني، افتتح حال دخوله يتلو قوله تعالى: (يوجد آية) الآية بحسن صوته الجهوري الذي يلين له الحجر الصلد. قيل إن جميع من حضر في ذلك الموكب انسكبت دموعهم، ولاقى من الحضرة السلطانية غاية التكريم، وأنشد بين يدي السلطان قصيدته المديحية التي أبدع إيجادها وهي قوله: [البسيط]

العز بالله للسلطان "محمود" ... ابن السلطان محمود فمحمود

خليفة الله ما أعلاه من شبه ... بآد ونبي الله داود

من آل عثمان سادات الملوك ومن ... جاؤوا كعقد من الياقوت منضود

سادوا الأنام وشادوا الدين وافتتحوا ... من كل ما فيه خير كل مسدود

هم السلاطين ما ذرت وما غربت ... شمس على مثلهم في نصر توحيد

وجاء سلطاننا المحمود بعدهم ... بكل رأي من الآراء مسعود

وربما جهل الإنسان مقصده ... فجاء فيه بقول غير مقصود

لم يعطه الله ملكا في خليقته ... إلا لمعنى من الأغيار **مفقود**

دانت لدولته الأعناق خاضعة ... من كل ذي ولد منهم ومولود

تخشى السلاطين من بعد موارده ... لما له من جلال غير مجحود

وكل باشا وإن جلت مكانته ... فليس غير فتى في الرق مصفود

أعز دين الهدى إن يخش منقصة ... بكل قرم من الإسلام صنديد

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/٢٢٩

وقوة من لدن رب العلا بهرت ... برا وبحرا بنظم غير معهود

العجم تشهدها والعرب تعلمها ... شرقا وغربا من البيضان والسود

أنت المذل لعباد الصليب وإن ... لوى الزمان بإنجاز لموعود

لا يخلف الله في نصر مواعده ... لكن إلى اجل في العلم معدود

أنت المؤمل في كل المهم فمن ... أتى لبابك قصدا غير مطرود

وقد أتيتك من أقصى البلاد وفي ... ظني الجميل بلوغي منك مقصودي

دامت معاليك للإسلام مرحمة ... وللطغاة عذابا غير مردود

بحرمة المصطفى المهدي الإله له ... أزكى تحيته من غير تحديد

تعم أتباعه في الدين قاطبة ... والخلفاء إلى السلطان محمود

وبعد ذلك عرض طلبته على الحضرة السلطانية بقصيدته الثانية التي صرح فيها بالغرض وهي قوله: [الطويل]

ركبت متون اللج وهي لها رجف ... وأوراحها بالسابحات لها عصف

ولي منه أهوال يود رهينها ... وقد خشي الإغلاق لو جاءه الحتف

ولكنني ما زلت أمزج مرها ... بحلو رجاء طاب منه لي الرشف

عسى مقلتي تحظى بأنور غرة ... على غرة الرائي سناها له عطف

خليفة رب العالمين وظله ... إذا اشتد بأس الدهر فهو له كهف

فإني صرفت الوجه نحو فنائه ... وأنزلت رحلي حيث يمتنع الصرف

إلى حضرة السلطان محمود الذي ... ملوك الورى رق لدولته صرف

أيا عزة الإسلام إن خاف ذلة ... ويا مفرغ الأملاك إن مسهم وجف

لك الأرض ملك والسماء مؤازر ... وعون إله العرش رمحك والسيف

فما ثم فوق الأرض من لم يكن له ... رجاء أياديك الجليلة والخوف

يرجيك مسكين ويخشاك قاهر ... فللأول الجدوى وللآخر القصف

لك الحمد في كل البسيطة عابق ... له مشرق الدنيا ومغربها أنف

بذكرك تهتز المنابر بهجة ... وباسمك أفواه الدعاء لها هتف

إذا ما دعوا بالنصر مدت ضراعة ... أكف ونحو العرش مد لها طرف

خصوصا لدى البيت العتيق وروضة ... لكون سحاب الجود منك لها وكف

فأخصب بعد الجهد والجد عيشهم ... ومن بحرك الطامي تأتي لها غرف

وكم لك يا مولاي من حسن خلة ... توحد إن عدت وفي ضمنها ألف

تذكر أسلافنا كراما تقدموا ... سلاطين جائتنا بأنبائها الصحف

بدولتهم جاء **الكتاب** منبها ... وفي الأنبيا عند الختام أتى الوصف

وإن فاتح الأرض سليمان جنده ... لهم أجناد الورى إرثها وقف

وفاتح إسلامبول جاء مديحه ... عن المصطفى رفعا وليس به وقف

مضوا ومزيد اللطف لم يمض حيثما ... سليلهم المحمود آثارهم يقفو." (١)

"قال محمد بن المبارك الحسيني الكرماني في سير الأولياء إن الشيخ نظام الدين قرأ عليه سنة أجزاء من القرآن الكريم وشطرا من العوارف **وكتاب** التمهيد للشيخ أبي شكور السالمي.

ومن كلامه: إن الله سبحانه يستحي من العبد أن يرفع يديه ويردهما خائبتين، ومنه: إن الصوفي يصفو له كل شيء ولا يكدره شيء، وقال: الصوفي من رضي بالموجود ولا يسعى بطلب **المفقود**، وقال: لو أردتم أن تبلغوا درجة الكبار فعليكم أن لا تلتفتوا إلى أبناء الملوك! وقال: أرذل الناس من يشتغل بالأكل واللباس.

وبعث إلى السلطان غياث الدين بلبن **كتابا** في شفاعة رجل فكتب: رفعت قصته إلى الله ثم إليك فإن أعطيته فالمعطي هو الله وأنت الشكور، وإن لم تعطه شيئا فالمانع هو الله وأنت المعذور- انتهى.

وله تعليقات نفيسة على عوارف المعارف، كما في كلزار أبراز، مات في خامس محرم الحرام سنة أربع وستين وستمائة وله خمس وتسعون سنة، كما في سير الأولياء.

علاء الدين مسعود الدهلوي

السلطان علاء الدين مسعود بن فيروز بن الإيلتمش التركماني الدهلوي العادل الكريم، قام بالملك بعد عمه معز الدين بهرام شاه سنة تسع وثلاثين وستمائة، وأحسن إلى الناس وغمرهم بالبذل والعطاء، وخلص عميه جلال الدين مسعودا، وناصر الدين محمودا من الأسر، وولاهما على قنوج وبهرائج، وغزا كفار الهنود والتتر وفتح الفتوحات العظيمة.

قال منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني في طبقات ناصري: إنه كان عادلا باذلا كريما حسن الأخلاق عميم الإحسان، مال في آخر أمره إلى التنزه والتصيد وأفرط في ذلك، فرغت عنه الأمراء واتفقوا على عمه ناصر الدين محمود فخلعوه يوم الأحد لسبع ليال بقين من محرم سنة أربع وأربعين وستمائة.

مولانا منهاج الدين الترمذي

الشيخ العالم الفقيه منهاج الدين الترمذي ثم الملتاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول،

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٨١

كان يدرس ويفيد بمدينة ملتان، قرأ عليه الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني **كتاب** النافع في الفقه.

حرف النون

ناصر الدين قباجه المعزي

السلطان ناصر الدين قباجه المعزي الملك العادل كان من مماليك الشهاب محمد بن سام الغوري، خدمه زمانا وقاتل أعداءه، فولاه الشهاب السند فملكها وفتح البلاد إلى ساحل البحر وفتح لاهور غير مرة، وساس الأمور وأحسن إلى الناس، وقاتل جلال الدين خوارزم شاه سنة إحدى وعشرين وستمائة، وقاتل الخلج سنة ثلاث وعشرين وستمائة فهزمهم، وتزوج بابنتي قطب الدين أيبك واحدة بعد أخرى، وكذلك تزوج بابنة تاج الدين الدز، وكان ولي عهده بعده ابنه علاء الدين بهرام شاه سبط قطب الدين أيبك ووزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن أبي بكر الأشعري.

وكان من أجواد الدنيا، اجتمع إليه السادة والأشراف، ووفد العلماء عليه من العراق وخراسان والغور وغزنة، وكان عصره أحسن العصور وزمانه أنضر الأزمان، ولم يزل على ذلك حتى سار إليه شمس الدين الإيلتمش سنة خمس وعشرين وستمائة وحاصر اج، فانتقل ناصر الدين إلى قلعة بهكر فسير إليه شمس الدين ووزيره نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي بعساكره فحاصره بقلعة بهكر وفتحت مدينة اج على يد شمس الدين، فلما سمع ناصر الدين خبر الفتح بعث إلى شمس الدين ولده بهرام شاه ومعه الأحمال والأثقال، وفتحت بهكر على يد نظام الملك وغرق ناصر الدين بماء السند، كان ذلك في التاسع." (١)

"الدهلوي ثم الأمروهوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن والده ثم سافر إلى دهلي ولازم الشيخ شمس الدين جان جانان العلوي الدهلوي وأخذ عنه ورجع إلى بلدته، أخذ عنه خلق كثير وتذكر له كشوف وكرامات، مات في تاسع رجب سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله:

ندا آمد كه شد ضيف إلاهي كما في نخبة التواريخ.

حرف الطاء

مولانا طفيل محمد الأترولوي

الشيخ الفاضل العلامة طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي ثم البلكرامي أحد الأستاذة

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢٨/١

المشهورين، ولد باترولي قرية من أعمال أكبرآباد سنة ثلاث وسبعين وألف وخرج إلى دهلي في صباه مع عمه أحسن الله فقرأ درسا من ميزان الصرف على الشيخ حسن الحسيني النارنولي تبركا وتيمنا ثم قرأ على عمه المذكور من الميزان إلى شرح الكافية للجامي ثم سافر إلى بلكرام وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد مربي والسيد سعد الله وقرأ بعضها على القاضي علم الله الكجندوي وقرأ المطولات على السيد قطب الدين الشمس آبادي وأخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني الواسطي البلكرامي ثم سكن ببلكرام وقصر همته على الدرس والإفادة، لم يلتفت قط ادخار الأموال وبناء الدور والتزوج فعاش نفورا عن الدنيا حصورا على النساء، أخذ عنه السيد غلام علي الحسيني البلكرامي وخلق كثير من العلماء، وكان يتوجه أحيانا إلى الشعر، فمن ذلك قوله:

قلنا له عينك النجلاء باخلة فيها الرنو إلى العشاق **مفقود**

فقال العين قد جاءت مؤنثة وفي الإناث طريق البخل محمود

توفي سنة إحدى وخمسين ومائة وألف بمدينة بلكرام فدفن بها، كما في مآثر الكرام.

السيد طيب بن نعمة الله البلكرامي

الشيخ الفاضل طيب بن نعمة الله بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلكرامي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلكرام وقرأ العلم على السيد عبد الهادي وأخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني وتولى الشياخة بعد والده، وكان سريع **الكتابة** حلو الخط، كتب شرح كافية ابن الحاجب للجامي بخطه وانتسخ بهجة المحافل للشيخ يحيى بن أبي بكر العامري اليمني في ثلاثة وعشرين يوما، وأعقب خزينة مملوءة من الكتب النفيسة أكثرها بخطه المبارك وكان يدرس ويفيد، وله مصنفات عديدة منها الجامع الطيبي في السير ومنها **كتاب** في الفقه.

مات يوم الأربعاء لسبع خلون من رجب سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ببلكرام فدفن عند جده عبد الواحد، كما في مآثر الكرام.

حرف الظاء

الشيخ ظهور الله التاجبوري

الشيخ الفاضل تاج الحق ظهور الله القادري التاجبوري الساربي أحد العلماء الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونبوري وانتقل من تاجبور، سارن إلى مخصوص آباد من بلاد بنكاله وتزوج بها، وتولى الشياخة مع الاستقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح، وكان لا يزال حيا في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف، كما في كنج أرشدي.

الشيخ ظهور الله الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل ظهور الله الحيدرآبادي أحد العلماء الصالحين، كان أصله من البلاد الشرقية، ولد

ونشأ بها وسافر إلى دهلي وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ محمد الدهلوي ولازمه زمانا ثم سافر إلى حيدرآباد وحصل له القبول التام من أهل تلك البلدة، وكان عالما." (١)

"وبين الداعي وعشيرته من الود القديم، وبدأ يدرس في

دار العلوم من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ومكث في دار العلوم نحو سبع عشرة سنة، يدرس كتب الصحاح ويخدم الحديث الشريف تدريسا وتحقيقا، **وكتابة** وتعليقا، وتربية وتخريجا، عاكفا على الدرس والإفادة، والبحث والمطالعة، منقطعا إلى ذلك بقلبه وقالبه، لا يعرف اللذة في غيره، ولا يتصل بالدنيا وأسبابها، قانعا باليسير! زاهدا في الكثير، مؤثرا للطلبة على نفسه وعياله، ولإجهاد النفس، وتحمل التعب في الدرس والمطالعة على راحته، لا يدخر مالا، ولا يطمع في **مفقود**، ولا يطمح إلى جاه أو منصب، همه ولذته من العيش أن يعثر على **كتاب** جديد، أو بحث مفيد، أو أن يجد حجة لمذهبه الذي ينصره، وولي نظارة دار العلوم في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، واستقام على ذلك جامعا بين التدريس والإدارة بجد واجتهاد، وحسن قصد وإخلاص، حتى دعته دواعي الشوق إلى وطنه، فاعتزل الخدمة في دار العلوم لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف، وعاد إلى مسقط رأسه، واشتغل بتدريس الحديث الشريف والعلم النافع، مع زهد وعبادة، وذكر تلاوة، حتى جاءه الطلب من ربه.

كان الشيخ حيدر حسن من العلماء الربانيين والمعلمين المربين، بايع الإمام إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المكرمة في شبابه عند ما سعد بالحج والزيارة وأجازه الشيخ، واستقام على طريقته وأوراده إلى آخر أيام حياته، وكان عابدا قواما، يطيل القيام في صلاة الليل ويكثر القراءة ويطيل السجود، ويكثر الدعاء والابتهال، وكان غزير الدمعة، كثير الخشوع، طويل القنوت في الصلاة، يصلي بالناس بالغلس ويطيل القراءة، وكان يرى أن الأفضل والأصح أن يشرع في الغلس ويختم بالأسفار، وكان يقرأ القرآن بلحن شجي، وتجويد وترتيل، وكانت له اليد الطولى في القراءات العشر، يقرأ في الشاطبي قراءة تحقيق وإتقان، ويعني بتصحيح القرآن عناية عظيمة، ويحذق الفن كأساتذته، أسس في بلده مدرسة خاصة بتعليم القرآن، واستقدم لها الأساتذة الكبار من لكهنؤ.

وكان متضلعا من العلوم العقلية، درسها دراسة إتقان وإمعان، راسخا في النحو وعلوم البلاغة، بارعا في الهيئة والهندسة، وعلم الاصطرلاب يدرس كتبه الكبار بمهارة وقوة، وكان متصلبا في المذهب الحنفي، شديد الحب والإجلال للإمام أبي حنيفة، عظيم الانتصار له مع إجلال للأئمة الثلاثة، إلا أنه قد تعتريه الحدة الأفغانية والغيرة المذهبية، فينتقد الشافعية انتقادا شديدا، ويتكلم عن الإمام البخاري وجامعه، مع اعترافه بفضله واشتغاله بتدريسه.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧٣٦/٦

وكان منهجه في تدريس الحديث منهجا علميا، هو أشبه بمنهج المحدثين منه بمنهج الفقهاء، يذكر المذاهب، ويذكر أدلتها وما يحتج به أصحابها من الحديث، ولا يقصر في ذلك، ثم يحاكم فيها محاكمة مبنية على علم الأصول والرجال، أكثر من الدلائل المنطقية والتعليلات العقلية، وكان طريقه في ذلك طريق العلامة محمد بن علي الشوكاني في نيل الأوطار وكان من أشياخ أشياخه، وكان مؤثرا لكتب علماء اليمن كالعلامة السيد محمد بن إبراهيم الوزير، والأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني، والعلامة المقبلي وغيرهم، وكان مع انتصاره للمذهب الحنفي كثير العطف على تلامذته من أهل الحديث، شديد الود لأصدقائه الذين يذهبون هذا المذهب.

وكان غاية في التواضع، ولين العريكة ومجاراة الطلبة والفقراء، لا يتميز عنهم بشيء، ولا يترفع بعلم أو زهد، يؤانسهم ويستأنس بهم ويشاركهم في أشغالهم، كان مع ذلك شديد الغيرة، أبي النفس يثور إذا شعر بإهانة لنفسه أو استخفاف لدينه، متخففا في ملابسه، ملتزما للعمامة على الطريقة الأفغانية، وكان ربع القامة، أحمر اللون، منور الشبيه، تلوح على وجهه آثار السهر والعبادة، من رآه أجله وأحبه.

له رسائل قليلة في بعض المسائل الخلافية، منها: جزء في رفع اليدين، وجزء في بحث الصاع، وجزء في مسألة الحجاب الشرعي.

كانت وفاته في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، ودفن في المقبرة المعروفة بموتي باغ بطوك.." (١)

"هذا، وفي **كتاب** شاعرات العرب أبيات هجاء فاحشة وقبيحة جاءت على لسان ولادة بنت المستكفي وقد آثرنا إسقاطها.

٨٦- جارية زلزل المغني

كان زلزل ذا عود ومزمار من مغني بغداد، مات فرثته جاريته بقولها: (من السريع)

أقفر من أوتار العود ... فالعود للإقفار معمود

وأوحش المزمار من صوته ... فما له بعدك تغريد

من للمزامير ولذاتها ... وعارف اللذات **مفقود**

فالخمر تبكي في أباريقها ... والقينة الخمصانة الرود

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢١٩/٨

٨٧- حجناء بنت نصيب الأصغر

ترجمتها

أبوها نصيب الأصغر مولى المهدي، وكان شاعرا مجيدا، أعتقه المهدي أو ابنه موسى الهادي، وله فيهما مدائح وفي بني العباس وكذلك ابنته الحجناء.

المناسبة

دخلت مع أبيها على المهدي (بعيسى باز) فأنشدته: (من الخفيف)

رب عيش ولذة ونعيم ... وبهاء بمشرق البلدان

بسط الله فيه أبهى بساط ... من بهار وزاهر الحوذان

ثم من ناضر من العشب الأخ ... ضر يزهي شقائق النعمان

مده الله بالتحاسين حتى ... قصرت دون طوله العينان

حفلت حافتاه حيث تناهي ... بخيام في العين كالظلمان

زينوا وسطها بطارمة ... مثل الثريا يحفها النسران

ثم حشو الخيام بيض كأمثا ... ل المها في صرائم الكثبان." (١)

"علم الشريعة نظما ونثرا، بأفصح عبارة، وألطف إشارة. وفصيح اللسان منهم والقلم، قام على المنابر في المحافل خطيبا في الأمر الذي يهم. فخطب الخطب البارعة المذكرة، الجامعة النافعة المؤثرة. بأبلغ لسان، وأبين بيان. ونسج الشعراء في قصائدهم الطنانة على هذا المنوال، وأتوا بما يعتمد عليه في الأقوال والأفعال. وبما تحمد عقباه في الحال والمآل، فهؤلاء الأعلام، هداة الإسلام مهدوا للأمة طرق إرشادها، وما يفيد في أمر معاشها ومعادها. بما ذكر وبضرب الأمثال والمنصح بجوامع الكلم، والمواعظ والرقائق والحكم. قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين (٥٥)﴾ [الذاريات: ٥٥] كل ذلك باللغة العربية الفصيحة التي جاء بها **الكتاب** المبين، قال جل جلاله وعز كماله: ﴿**كتاب** فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون﴾ [فصلت: ٣] وحثوا على التعليم والتعلم ليقع التفقه في الدين ويحصل المتقدم. فالعلم وسيلة النفوس الشريفة إلى المطالب، المنيفة والسبيل في الآخرة إلى السعادة وفي الدنيا إلى النحلة عادة، قال عز من قائل: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب﴾ [الزمر: ٩] وعن كميل بن زياد أن عليا رضي الله عنه قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها للخير. الناس ثلاث: فعالم رباني ومتعلم في سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا منه إلى ركن وثيق. العلم خير من المال. العلم يحرسك وأنت تحرس المال. العلم يزكو على الإنفاق والمال تنقصه النفقة. العلم حاكم والمال محكوم عليه. العلم دين يدان به

---

(١) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام بشير يموت ص/٢٢٧

يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، مات خزان الأموال وهم أحياء العلماء باقون ما بقي الدهر؛ أشخاصهم مفقودة وأشباحهم في القلوب موجودة اهـ. من سراج الملوك. وفي هذا المعنى أنشد أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي:

أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الأحياء وهو عديم

وقال أيضا كرم الله وجهه في بعض خطبه: اعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن. وهو كلام لم يسبق به أحد فيه حث على طلب العلم، ونظم ذلك بعضهم:

تلوم على أن رحت للعلم طالبا ... وأجمع من علم الرواة فنونه

فيا لائمي دعني أغالي بمهجتي ... فقيمة كل الناس ما يحسنونه." (١)

"الإقبال، طبعت مرارا (١) **وكتابات** على الكتب الستة، وله في التاريخ عدة مصنفات سارت بها الركبان، منها تاريخ طبقات العلماء رتبهم بترتيب عجيب، جمع الشافعية على حدتهم، والحنفية على حدتهم، وهكذا بقية المذاهب، ومنها تاريخ مجدول لخص فيه " المشرع الروي في مناقب السادات آل باعلوي " وهو الذي سعى لدى سلطان المغرب أبي علي الحسن في طبع شرح الأحياء، وكان مفقودا بالمشرق بأجمعه. وله ثبت، وكان مدمنا على الدرس خصوصا الحديث حتى قالوا صار البخاري عنده ضروريا كالفاتحة.

أجاز لنا عنه أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي العلوي الفاسي والقاضي أبو محمد عبد الله بن الهاشمي السلوي وأبو محمد عبد الملك العلمي الفاسي وأبو العباس أحمد بن محمد بناني الرباطي وأبو جيدة الفاسي والشيخ محمد الطيب النيفر التونسي والشيخ المكي بن عزوز وغيرهم من المغاربة، والسيد حسين الحبشي الباعلوي المكي والشيخ محمد سعيد بابصيل المكي والسيد سالم بن عيدروس الباعلوي المكي والسيد عمر شطا المكي والشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي والنور علي بن ظاهر المدني والشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني والشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي وغيرهم من الحجازيين، والشمس محمد بن محمد المرغني الاسكندري ومحمد الإمام بن إبراهيم السقا المصري والشيخ حسين بن محمد منقارة الطرابلسي ومحمد شريف الدمياطي وغيرهم من المصريين، والشهاب أحمد بن حسن العطاس وغيره من اليمنيين، ونور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرابادي وأحمد رضا علي خان البريلوي والسيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الباعلوي وغيرهم من الهنديين، هؤلاء النيف والعشرون كلهم أجازوني عامة حسب إجازته لهم.

ومن اللطائف أني تدبجت على حقارتي وصغر سني مع من تدبج معه،

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢/٤

(١) هي السيرة النبوية والآثار المحمدية في جزءين ط. الوهبية ١٢٥٨ ومصر ١٢٩٥ كما طبعت على هامش سيرة الأمين المأمون.." (١)

"١: ٤٩٩، سركيس: معجم المطبوعات ٧٨٨ ٧٩٦: Brockelmann: s , II (م) علي الحسيني: الاديب س ١٦، ع ٨، ص ٤٦، ٤٧ حيدر الداغستاني (٠٠٠ - ١٣٠٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٠ م) حيدر بن عبد الله الحيدري، الاربلي، الشهير بالداغستاني (ضياء الدين) من القضاة تولى القضاة باربل.

له غاية المرام في شرح

قصيدة في مجلد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٤٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٤١ حيدر الحسيني (القرن الثامن الهجري) (القرن الرابع عشر الميلادي) حيدر بن عربشاه الحسيني (بهاء الدين) صوفي.

من آثاره: المصباح لاهل الصلاح والنجاح.

(ط) الشيرازي: شد الازار ٣٠٠، ٣٠١ حيدر الآملي (كان حيا قبل ٧٨٧ هـ) (١٣٨٥ م) حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي، الحسيني، المازندراني، المعروف بالآملي.

مفسر، محدث، فقيه، صوفي، متكلم.

من تصانيفه: المحيط الاعظم في تفسير القرآن الكريم، فص الفصوص في شرح فصوص الحكم لابن عربي، جامع الاسرار ومنع الانوار في الرياض في علم التوحيد، تلخيص اصطلاحات الصوفية للكاشاني، والبحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٢٩: ٢٥ - ٣٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٩٢، ٤٩٣ حيدر الفاشي (كان حيا قبل ٧٧٦ هـ)

(١٣٧٤ م) حيدر بن علي بن حيدر الفاشي (بهاء الدين) محدث.

من آثاره: المعتمد من المنقول فيما اوحي إلى الرسول في الحديث فرغ من **كتابته** سنة ٧٧٦ هـ.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٨ حيدر المجلسي (١١٤٦ - ١٢١٤ هـ) (١٧٣٣ - ١٧٩٩ م) حيدر بن علي بن عزيز الله بن محمد تقي بن محمد كاظم بن عزيز الله بن محمد تقي المجلسي، الاصفهاني.

عالم مشارك في انواع من العلوم.

من آثاره: رسالة في **مفقود** الخير، ورسالة في المنتسب إلى هاشم.

(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ٢: ٤٥١، ٤٥٢، العاملي: اعيان الشيعة ٢٩: ٢٣، ٣٤ حيدر الاصفهاني (كان حيا ١١٢٩ هـ) (١٧١٧ م) حيدر بن علي بن محمد بن الحسن الشيرواني." (٢)

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٣٩١/١

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩١/٤

"سعيد الحضرمي (كان حيا قبل ١٢٨٩ هـ) (١٨٧٢ م) سعيد بن عبيد عبد الحق الحضرمي.

مؤرخ.

من آثاره: الديوان المسمى بالوقائع بما جرى بين التريم ويافع (ط) ٨٢٠: Brockelmann: s , II سعيد بن السكن (٢٩٤ - ٣٥٣ هـ) (٩٠٧ - ٩٦٤ م) سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الاصل، المصري، البزاز (أبو علي) محدث، حافظ.

سمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان، وجمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل وحدث، وتوفي بمصر في المحرم.

من تصانيفه: الصحيح المنتقى.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ١٧٢، ١٧٣ (ط) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١٤٠، ١٤١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣: ٣٣٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ١٩٩، مختصر دول الاسلام ١: ١٧١، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ١٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٠٦، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٧١٢ سعيد القزاز (٣١٥ - ٤٠٠ هـ) (١) (٩٢٧ - ١٠١٠ م) سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد

---

(١) وفي رواية: ٣٩٤ هـ.

وفي اخرى: ٣٩٥ هـ ابن عبد الله بن يوسف بن سعيد البربري، ويعرف بابن القزاز، (أبو عثمان) .

لغوي، أديب، نحوي، من أهل قرطبة.

من تصانيفه: **كتاب** في الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي.

(ط) القفطي: انباه الرواة ٢: ٤٤ - ٤٧، السيوطي: بغية الوعاة ٢٥٦، ابن بشكوال: الصلة ١: ٢٠٦ - ٢٠٨ سعيد البيلي (كان حيا ١٣٠٣ هـ) (١٨٨٦ م)

سعيد بن علي البيلي، المعداوي، الحنفي.

فقيه له بذل الموجود في حل مسائل **المفقود** التي بالعيني على الكنز فرغ منه سنة ١٣٠٣ هـ.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنفي ٩ سعيد البصروي (٠٠٠ - ٦٨٤ هـ) (٠٠٠ - ١٢٨٥ م) سعيد بن علي بن سعيد البصروي (رشيد الدين) نحوي، شاعر، فقيه.

توفي في شعبان وقد قارب الستين.

له تصانيف كثيرة ونظم.

(ط) النعيمي: الدارس ١: ٥٣٢ - ٥٣٤ سعيد الغرناطي (٠٠٠ - ٦٨٥ هـ) (٠٠٠ - ١٢٨٦ م) سعيد بن علي الغرناطي (أبو الحسين) له المشرق في حلي المشرق.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٩٣." (١)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/٢٢٧

"أسباب انهيار الفردوس المفقود

هناك أساب لانهيار الفردوس المفقود نحاول إجمالها، وقد أغفل المؤرخون المحدثون بخاصة ذكر هذه الأسباب لأن الذين كتبوا عن الأندلس أكثرهم من الغربيين الذين لا يذكرون الأثر المهم في فتح الأندلس وانهيارها.

والمؤرخون العرب المحدثون ساروا على منوال المؤرخين الأجانب، ولكن المؤرخين القدامى من المسلمين ذكروا أسباب انهيار الأندلس بشكل غير مباشر، أي أن هذه الأسباب وردت في خضم السرد الطويل، فمثلا **كتاب** (نفح الطيب) للمقري، تطرق إلى هذه الأسباب ولكن في مجال سرد الحوادث، والذي يريد اكتشاف هذه الأسباب عليه أن يقرأ ذلك **الكتاب** الضخم بأجزائه الكثيرة، وهذا ليس متيسرا إما لضيق الوقت عند بعض الناس أو لصعوبة قراءة هذا **الكتاب** الضخم والانتباه إلى أسباب سقوط الأندلس.

وقد لجأت إلى كثير من المؤرخين المعروفين من أساتذة الجامعات والمختصين لكي أجد لديهم أسباب سقوط الأندلس، فلم أحظ بجواب شاف بالرغم من كثرة من استفسرت منهم، لذلك سأحاول إيجاز هذه الأسباب لتكون دروسا للمسلمين في حاضرهم ومستقبلهم، لأنني أعتقد أن أهمية التاريخ تكمن في العبرة من دراسته، لا في الاستمتاع به كحوادث وقصص وأحداث.

لقد فتح المسلمون الأندلس حين كانوا يتمتعون بعقيدتهم التي قادتهم إلى النصر، فلما تخلوا عن هذه العقيدة تخلى عنهم النصر وأصبح نصيبهم الهزائم. لقد كان قائد فتح الأندلس (طارق بن زياد) بربريا، يقود جيشا من العرب ومن البربر، يسود بينهم الانسجام الروحي والنفسي لأنه يسيطر عليهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى" وكما جاء في القرآن الكريم ((*إن أكرمكم عند الله أتقاكم*)).." (١)

"محمد جميل بيهم.

قال في **كتابه** "الحلقة المفقودة في تاريخ العرب" تحت عنوان "آل سعود في حكم آل عثمان":

الوهابية وإمارة السعوديين الأولى:

أصاب تركيا أواخر القرن السابع عشر في أثناء حروبها مع روسيا وفارس خذلان إثر خذلان.

فاهتز البعث القومي خلال حكمهم الأخير، وانفسح المجال في جملة ذلك إلى حركات كانت قومية في العاطفة ودينية في الغاية.

حدثت حركة في نجد: كادت تجمع شتات جزيرة العرب وتحررها، وتنهض بها نهضة الإسلام الأولى، وأعني بها "الوهابية".

واضع هذا المذهب١ رجل تميمي، اسمه محمد بن عبد الوهاب رحمه الله طلب العلم في بغداد والبصرة.

ولما عاد إلى نجد في منتصف القرن الثامن عشر، كبر عليه أن يرى وطنه وسائر الجزيرة يهيمان في جهالة لا حد لها.

فود النهوض بها، فدعا إلى الاعتماد على القرآن، وإلى شريعة بيضاء نقية، كما تركها محمد صلى الله عليه وسلم، ونهى عن الغلو في تقديس الأنبياء والأولياء. وكان خلال ذلك ينكر على الترك، تحكمهم، ويؤاخذهم على الأخلاق التي تعتبر في

---

(١) قادة فتح الأندلس محمود شيت خطاب ٢/٤٢٤

الشرع فسادا.

---

١ لم يكن هذا الإمام واضعا.. بل مجددا." (١)

"إن الظروف الحرجة التي يجتازها العالم الإسلامي تتطلب من كل مفكر مخلص سواء كان مربيا أو صحفيا أو أديبا أو غير ذلك أن يكون عالما بهذا السلاح الإعلامي وذلك من أجل تعبئة المسلمين كيلا يتأثروا به سواء كان ملحدا أو انحلاليا أو غير ذلك، وكل ذلك **مفقود** الآن على الغالب مع شدة الحاجة إليه.

لقد كان جديرا بالمسلمين أن يكونوا سباقين لأسلحة الإعلام المشروعة، فما القرآن العظيم إلا **كتاب** ألهي رائع سبق أرقى الأساليب الغربية باستخدامه الأسلوب القصصي والأدبي ولجوئه للدعاية بطريقة مباشرة وغير مباشرة، والأمثلة كثيرة منها كسبه للفرص كي ينشر دعوته، مثل ما جاء في قصة يوسف عليه السلام حينما سأله السجينان عن تفسير رؤياهما، فاغتنم فرصة انتباههما، فسرد عليهما مبادئ التوحيد في قول الله تعالى:

﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ... ﴾ .

وما الحديث النبوي إلا ملاحق وبيان للقرآن بأساليب إعلامية رائعة، وما السنة إلا تطبيق عملي للإعلام القرآني والنبوي بأسلوب جميل ومثير ومشوق، في سلوك الرسول "صلى الله عليه وسلم" مما أدهش أكثر الكفار فدخلوا في دين الله أفواجا. وقد كانت كتبه صلى الله عليه وسلم للملوك والأمراء يدعوهم للإسلام حدثا إعلاميا عظيما يدل على مبلغ اهتمامه بنشر الدعوة. وقد استغرب بعضهم إرساله الكتب." (٢)

"القرآن، قال الله تعالى ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾ .

ونقل عن حاشية ابن المنير أن ما في ذلك المرسل من اعتبار طاعة الكافر مع كفره محال لأن شرط الطاعة أن تقع بقصد صحيح، وذلك **مفقود** من الكافر، فإعتاق أبي لهب لثويبة مادام الأمر كذلك لم يكن قربة معتبرة، فإن قيل أن قصة إعتاق أبي لهب ثويبة مخصوصة من ذلك، كقصة أبي طالب، قلنا: إن تخفيف العذاب عن أبي طالب ثبت بنص صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأما ما وقع لأبي لهب في ذلك المرسل فمستنده مجرد كلام لأبي لهب في المنام، فشتان ما بين الأمرين، بهذا كله اتضح بطلان الاستدلال بذلك المرسل على عمل المولد النبوي. أهـ ص ٨٧.

وأما استدلالهم بقول الله تعالى ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ على مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي قائلين:

---

(١) الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مرآة علماء الشرق والغرب محمود مهدي الإستانبولي ص/٣٩

(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مرآة علماء الشرق والغرب محمود مهدي الإستانبولي ص/١٣٣

إن الفرح بالنبي صلى الله عليه وسلم مطلوب بأمر القرآن الكريم من قوله تعالى ﴿قل بفضل الله....﴾ الآية، فالله تعالى أمرنا أن نفرح بالرحمة والنبي صلى الله عليه وسلم أعظم الرحمة، قال الله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ .

والجواب: أن استدلالهم بهذه الآية من قبيل حمل كلام الله على ما لم يحمله عليه السلف الصالح، والدعاء إلى العمل به على غير الوجه الذي مضوا عليه والعمل به هو أمر لا يليق لما بينه الإمام الشاطبي في **كتاب** الأدلة الشرعية من الموافقات في أصول الشريعة ج ٣ ص٧١: وهو أن الوجه الذي لم يثبت عن السلف الصالح العمل بالنص عليه لا يقبل ممن بعدهم دعوى النص الشرعي عليه.

قال: إذ لو كان دليلا عليه لم يعزب عن فهم الصحابة والتابعين، ثم يفهمه من بعدهم، فعمل الأولين كيف كان مصادما لمقتضى هذا المفهوم ومعارضا له ولو كان ترك العمل به.

قال: فما عمل المتأخرين من هذا القسم مخالف لإجماع الأولين، وكل من." (١)

"صاحب الدعوة في نجدهم

مظهر الحق الذي قد أنكرا

عم ذا الشرك القبيح نجدهم

ضم الأمصار الكبار والقرى

جاءهم يدعو إلى الله العلي

أتركوا القبر وخلوا الشجرا

اعبدوا الله الذي يرزقكم

من لهذا الخلق أيضا قد برى

جاهد الشرك بسيف قاطع

ولسان مظهر ما استترا

بث دين الله جهرا ما ونى

مزق الإلحاد فيما حررا

ولصرح السنة في نجد بنى

وقصور الشرك فيها دمرا

فاستنارت نجدهم وافتخرت

حق لنجدي أن يفتخرا

محمد جميل بيهم، في **كتابه**: "الحلقة **المفقودة** في تاريخ العرب" تحت عنوان: "آل سعود في حكم آل عثمان".

"الوهابية، وأمارة السعوديين الأولى:

---

(١) الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد المفترى عليه أحمد بن حجر آل بوطامي ص/١٨١

أصاب تركيا أواخر القرن السابع عشر في أثناء حروبها مع روسيا وفارس خذلان إثر خذلان.
خدم العرب وغيرهم في جهادهم القومي، ثم تعاقب على عرش السلطنة منذ مفتتح القرن التالي، خمسة عواهل، كانوا غير أكفاء.
فاهتز البعث القومي خلال حكمهم وربل، وانفسح المجال في جملة ذلك إلى حركات كانت قومية في العاطفة، ودينية في الغاية.
حدثت في نجد وكادت تجمع شتات جزيرة العرب وتحررها، وتنهض بها نهضة الإسلام الأولى، وأعني بها "الوهابية". واضع هذا المذهب رجل تميمي، اسمه: محمد بن عبد الوهاب رحمه الله طلب العلم في بغداد والبصرة.." (١)

"الثاني عشر الهجري يدعو إلى تصحيح العقيدة والرجوع إلى مبادئ الإسلام الصحيحة، واعتناقها من جديد بين النجديين، وكانوا قد فسدت عقيدتهم، وضلت سيرتهم".

وفي مجلة الإرشاد الكويتية التي كانت تصدر عام ١٣٧٣ هـ وبعددها السادس تحت عنوان: "الحركة الوهابية" قال الدكتور محمد ضياء الدين الريس أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة.
"والمبادئ الأساسية للدعوة الوهابية هي تنقية معنى التوحيد من شوائب الشرك، ظاهره وخفيه، وإخلاص الدين لله، وعدم الالتجاء إلى غير الله، وعدم الغلو في تمجيد الرسول تمجيدا يخرجه عن حدود الطبيعة البشرية وتحديد معنى الرسالة التي كلف بإبلاغها".
قال عنه أيضا عبد الكريم الخطيب في **كتابه** "محمد بن عبد الوهاب" العقل الحر في الفصل الخامس.
"قام محمد بن عبد الوهاب يدعو إلى الله لا يبغي بهذا جاها، ولا يطلب سلطانا، وإنما يضيء للناس معالم الطريق، ويكشف لهم المعاثر والمزالق التي أقامها الشيطان وأعوان الشيطان".
وفي **كتاب** "الحلقة **المفقودة** في تاريخ العرب" قال محمد جميل بيهم تحت عنوان (آل سعود في حكم آل عثمان) :
"دعا محمد بن عبد الوهاب معتمدا على القرآن، إلى شريعة بيضاء نقية، كما تركها محمد صلى الله عليه وسلم، ونهى عن الغلو في تقديس الأنبياء والأولياء" وتعليقا على **كتاب** "حاضر العالم الإسلامي" تأليف الأمريكي ستودارد.. قال الأمير شكيب أرسلان ضمن ما قاله: "فكان الصاروخ هذا الصوت إنما هو المصلح المشهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي أشعل نار الوهابية فاشتعلت واتقدت، واندلعت ألسنتها إلى كل زاوية من زوايا العالم الإسلامي، ثم أخذ هذا الداعي يحض المسلمين على إصلاح النفوس واستعادة المجد الإسلامي القديم والعز التليد".
كذلك قال المستشرق "سيديو" في تاريخ العرب العام: "ولم يكن للإصلاح الذي بدأ زعيما له هدف سوى إعادة شريعة الرسول الخالصة." (٢)

---

(١) محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه أحمد بن حجر آل بوطامي ص/١٠٣

(٢) اعتماد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على **الكتاب** والسنة – صالح الأطرم صالح بن عبد الرحمن الأطرم ص/٣٠٨

"الرجوع إلى الدين الصحيح، ونادى بالعمل بالعلم والتعمق فيه وفهم الحياة فهما عقليا، وكشف أحوال المتاجرين باسم التصوف، الصائدين في الماء العكر، أولئك الذين لا هم لهم إلا ملء الجيوب والبطون، وتكثير الأتباع والخدم، عن طريق تضليل عقول العامة والتواطىء مع الخاصة ونصرة الظلمة والمستبدين، وكان الفكون يقوم بهذه الحملة بالدرس في المسجد، والتأليف والمراسلة، والإفتاء.

وقد ناله من ذلك الأذى الكبير، وقلته، كما قال، القلوب والعيون، وتآمر عليه المتآمرون. ولكنه صمد وواجه، لأنه كان يعتبر ذلك من الجهاد في سبيل الله. ومن الآثار التي تركها في هذا الغرض عدة تآليف ورسائل، بعضها ما يزال، لحسن الحظ، موجودا، وبعضها أصبح في حكم **المفقود**. وقد اطلعنا على بعض هذه الآثار، مثل (منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية) و (محدد السنان في نحور إخوان الدخان)، ومثل رسائله إلى بعض الأصدقاء المعاصرين له، كما اطلعنا على جزء من ديوانه في المديح النبوي، ونسخة من **كتابه** في علم الصرف. وكل هذه الآثار تدل على أن الرجل كان يناضل وحده ضد قوى الشر والجمود والطغيان. ومن المفيد أن يقارن الباحثون بين آرائه وآراء الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي ظهر بعد الفكون بحوالي قرن، وآراء دعاة التجديد واليقظة الإسلامية أمثال محمد بن العنابي ورفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده بعد حوالي قرنين.." (١)

"من جهتين: مباشرة وغير مباشرة. فقد أخذ عن الفكون مباشرة حين حج معه سنة ١٠٦٤ ولازمه وطلب، كما قال، الانخراط في سلك طريقته. ولكن العياشي لم يذكر مما أخذ عنه سوى الطريقة الصوفية. ونحن نعتقد أنه قد يكون اطلع على بعض كتبه عندئذ وتتلمذ عليه في بعض العلوم ولا سيما الحديث. أما الطريقة غير المباشرة، فقد أخذ العياشي عن الفكون أولا من جهة ولده محمد الفكون الذي صادفه العياشي في حجته الثانية أميرا لركب الحج الجزائري مكان والده، فاستعار منه بعض كتب والده وعكف على قراءتها والاستفادة منها. وثانيا تتلمذ العياشي على عيسى الثعالبي، وأخذ عليه مروياته عن الفكون. والعياشي هو الذي ترك لنا وصفا نادرا **لكتابين مفقودين** للفكون هما (محدد السنان) (١)، و (ديوان) شعره في المدح النبوي.

٣ – يحيى الشاوي: رغم شهرة الشاوي في وقته فنحن لا نعرف ما الذي أخذه عن شيخه الفكون من العلوم ولا متى وأين حصل ذلك. كان الشاوي موجودا بالجزائر إلى سنة ١٠٦١ حين غادرها نهائيا في اتجاه المشرق الإسلامي، فهل درس على الفكون في قسنطينة قبل سفره من الجزائر أو أثناء تردد الفكون على الحجاز لآداء الحج. والمعروف أن الشاوي كان قد أقام طويلا بمصر والحجاز وغيرهما، وإذا كان الثعالبي قد ترك لنا

---

(١) حصلنا على نسخة من (محدد السنان)، ولكنها ليست النسخة الأصلية بل مختصرة عنها، ومع ذلك فهي الوحيدة.

---

(١) شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية أبو القاسم سعد الله ص/٦

أما الديوان فما يزال **مفقودا**.

رغم ان زميلنا الدكتور عمار طالبي أخبرنا أنه رأى منه نسخة بتونس.." (١)

"وعشرين حرفا بهذا المعنى. ولكن جملة الفكون (اللهم بجاه محمد.) لا تنطبق أبدا، وهذه حروف جملة العياشي:

ا - ل - ا - هـ - ي / ب - ح - ق / ا - ل - م - م - د - و - ح / ا - ش - ف - ن - ي / ا - ا - م - ي - ن/

الجملة ٢٥ حرفا (مع عدم مراعاة التضعيف في - بحق -).

وهذه حروف جملة الفكون:

ا - ل - ل - ا - هـ - م / ا - ش - ف - ن - ي / ب. ج - ا - هـ / م - ح - م - م - د / ا - ا - م - ي - ن/

الجملة ٢٥ حرفا مع عدم مراعاة التضعيف في ميم (اللهم).

ولا يوجد بيت في القصائد التي اطلعنا عليها يبدأ بحرف (جيم). ولذلك فنحن نرجح ما ذهب إليه العياشي ونستبعد ما ذكره الفكون عن ترتيب كل قصيدة لأن الواقع ينفيه. ونعتقد أن الفكون كان يشير إلى المعنى الذي قصده وليس الانطباق الفعلي لحروف الجملة التي جاء بها على ما التزم فيه بالقصائد. وإذا أردت أن تستخدم هذه المعلومات بنفسك فعليك أن ترجع إلى النماذج المذكورة في آخر هذا **الكتاب**. فنحن من أجل ذلك نقلناها عن العياشي، ومن أجل أنها القصائد الباقية من هذا الديوان الذي يعتبر في حكم **المفقود**.

وأنت إذا عدت إلى شعر الفكون في هذا الديوان فإنك تجده متين اللفظ جزل العبارة، ولكن معانيه معروفة ومستهلكة. فهو يتوسل بالنبي، (ص)، إلى الله ليشفيه من مرضه الشاذ. وهو أيضا." (٢)

"هيا بنت سليمان ناصر الشامخ

دكتوراه

التربية

١٠٠

نثر الخلفاء في العصر العباسي الأول

خالد بن محمد بن صالح الخزعان

ماجستير

الأدب

(١) شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية أبو القاسم سعد الله ص/٩٢

(٢) شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية أبو القاسم سعد الله ص/١٦٢

١٠١
التجريد لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القدوري
محمد بن إبراهيم بن محمد الجاسر
دكتوراه
الفقه المقارن

١٠٢
أحكام الإغاثة وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي
صالح بن علي بن صالح اباالخيل
لا يوجد
الفقه المقارن

١٠٣
الشروط الجعلية في عقود التوثيقات
فهد بن عبد العزيز الخضير
ماجستير
الفقه المقارن

١٠٤
الأحكام الفقهية المتعلقة بالمسافة في غير العبادات
أيمن بن عبد الله بن عبد العزيز الدهيشي
ماجستير
الفقه المقارن

١٠٥
منهج المعتزلة في **كتابة** التاريخ إلى نهاية العصر العباسي
محمد بن صقر بن محمد الدوسري
دكتوراه
التاريخ والحضارة

١٠٦

أحكام المال **المفقود**

عبدالله بن حمد بن منصور المنصور

ماجستير

الفقه المقارن

١٠٧

علوم القرآن عند ابن قدامة جمعا ودراسة

سعد بن مبارك بن سعد الدوسري

ماجستير

القرآن وعلومه

١٠٨

النوافذ الإسلامية في المصارف الربوية دراسة فقهية تطبيقية

محمد بن أحمد بن عبد المحسن العوهلي

ماجستير

الفقه المقارن

١٠٩

مفردات المذهب الحنفي في **كتابي** القضاء والشهادات

جاسر بن حمود بن عبد الله الجاسر

ماجستير

الفقه المقارن

١١٠

أصول التربية المهنية في الإسلام

محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليحي

ماجستير

التربية

١١١

الشعر الفصيح لمطلق بن حميد الثبيتي١٣٥٩ – ١٤١٦هـ دراسته وجمع ما لم يجمع منه

أحمد بن سعود العويس

ماجستير

الأدب

١١٢

الأحكام الفقهية المتعلقة بالنار

عمر بن عبد العزيز بن عيسى السعيد

ماجستير

الفقه

١١٣

اختيارات الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وآراؤه الفقهية في قضايا معاصرة

عبدالسلام بن عبد الله السليمان

لا يوجد

الفقه المقارن

١١٤

قيمة الزهد في الإسلام دراسة تأصيلية

سلمان بن حسين الجدوع

ماجستير

الثقافة الإسلامية

١١٥." (١)

"فهد بن عبد الله بن علي العرفج

ماجستير

---

(١) كل الرسائل المؤلف غير معروف ١/٨

السياسة الشرعية

١٤١٣
العوامل الاجتماعية المؤثرة بتعاطي المرأة للمخدرات دراسة استطلاعية لآراء العاملين والعاملات بمجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض
منى بنت منيف الحربي
ماجستير
علم الاجتماع

١٤١
مدى إسهام الإشراف المتنوع في تقدير معنية المعلم من وجهة نظر معلمي المدارس دراسة ميدانية
عبد الرحمن بن عبد الله العبد الجبار

تربية

١٤١٥
ألفاظ خلق الإنسان في الصحيحين دراسة لغوية تحليلية
جميلة بنت محمد بن حمد الهويدي
ماجستير
النحو والصرف

١٤١٦
المسائل الأصولية التي خالف فيها السبكي وابنه البيضاوي في **كتاب** (الإبهاج) جمعا وتوثيقا ودراسة
بدرية بنت عبد الله بن إبراهيم السويد
ماجستير
أصول الفقه

١٤١٧
الضوابط الفقهية في النفقات مع تطبيقات قضائية
عبد العزيز بن عبد الله بن سعد المقبل

ماجستير

الفقه المقارن

١٤١٨

التعارض وطرق دفعه عند ابن تيمية، جمعا ودراسة

عبد السلام بن إبراهيم الحصين

دكتوراه

١٤١٩

حماية السكينة العامة دراسة مقارنة

ضيف الله بن رمضان بن صنيدح العنزي

ماجستير

السياسة الشرعية

١٤٢٠

جهود علماء السلف في القرن الثامن الهجري في الرد على الصوفية

جمعة بن خالد بن عضيب العنزي

دكتوراه

العقيدة

١٤٢١

اختيارات علاء الدين على بن سليمان المرداوي الفقهية في القضاء والشهادات والإقرار

صالح بن عبد الله بن صالح الجلعود

ماجستير

الفقه المقارن

١٤٢٢

الأنماط الثيادية لدى المديرات في المرحلة الابتدائية للبنات في مدينة الرياض وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمات [محتوى الرسالة **مفقود**]

نورة حمد إبراهيم المشعل

ماجستير

التربية

١٤٢٣

الإفتيات على السلطة دراسة مقارنة

أحمد بن عبد المحسن بن أحمد النحيط

ماجستير

السياسة الشرعية

١٤٢٤." (١)

"محمد بن إبراهيم بن محمد الدوخي

دكتوراه

الأدب العربي

٢٤٥٣

النادر من المسائل الفقهية في أحكام الأسرة والعقوبات والقضاء

وسمية بنت شانز بن فرحان العنزي

ماجستير

الفقه

٢٤٥٤

خواص القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية

تركي بن سعد بن فهيد الهويمل

دكتوراه

القرآن وعلومه

٢٤٥٥

دور الأمهات المتعلمات في متابعة دراسة أبنائهن في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض دراسة ميدانية

---

(١) كل الرسائل المؤلف غير معروف ١٠٦/١

حنان بنت سليمان بن عبدالرحمن الحقيل

ماجستير

التربية

٢٤٥٦

المسائل الأصولية المستنبطة من فروع الإمام أحمد بن حنبل جمعا وتوثيقا ودراسة

خالد بن سليم الشراري

دكتوراه

أصول الفقه

٢٤٥٧

عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن آل فهيد منية الرائض لشرح عمدة كل فارض

للشيخ أحمد بن عبد الله البعلي (ت ١١٨٩هـ) من قوله: "باب إرث **المفقود** "إلى نهاية **الكتاب**

عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن آل فهيد

ماجستير

الفقه المقارن

٢٤٥٨

برامج تدريب المستفيدين على استخدام المكتبات الجامعية بمدينة الرياض دراسة تقويمية وخطة مقترحة

محمد بن مهدي بن سعيد القحطاني

ماجستير

المكتبات والمعلومات

٢٤٥٩

النص التقريبي للعنوان: [الإجراءات المخالفة لنظام الإجراءات الجزائية]

لم يعرف

السياسة الشرعية

٢٤٦٠

واقع إدارات مراكز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

في الجامعات السعودية من وجهة نظر المديرين

علي بن صالح عبد الرحمن الأطرم

ماجستير

الإدارة والتخطيط التربوي

٢٤٦١

استدراكات ابن تيمية فيما نسب إلى الإمام أحمد في المعاملات

صفوان بن سليمان بن عبد الله السويكت

ماجستير

الفقه المقارن

٢٤٦٢

شعر النقاد في القرنين الرابع والخامس الهجريين بين النظرية والتجربة

عبدالله بن إبراهيم الجريفاني

دكتوراه

الأدب العربي

٢٤٦٣

برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء أسس المنهج التكاملي

أحمد بن محمد بن سعد الحسين

دكتوراه

التربية." (١)

"مااطردفيهاالحكموتخلفتعنهاالعلةوماوردفيهاالشذوذفيمسائلالخلافالتصريفيةفيالإنصافللأنباريعرضودراسة.

حمد ياسين ضرار

ماجستير

اللغة

---

(١) كل الرسائل المؤلف غير معروف ١٨٩/١

٤٣٢٩

الكامل في التاريخ " لابن الأثير (ت٦٣٠هـ) رحمه الله من وجه (ب) لوحة ٤١ عند قوله " ذكر بني إسرائيل " إلى وجه (أ) لوحة ٨١ ذكر نهاية يوم خزاز عند قوله وهي اشرف ما كان يفتخر له به

سلامة الداخل العلوني

ماجستير

التاريخ

٤٣٣٠

المحتوى الثقافي **لكتاب** التعبير من معهد اللغة العربية

جرنو معروف

ماجستير

معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها

٤٣٣١

القراءات العشر المتواترةفي إعمال المصدر ومشتقاتهفي القرآن الكريم_دراسة نحوية

عبد الله بن حامد بنأحمد النمري

ماجستير

اللغويات

٤٣٣٢

دور الجامعات النيجيرية في خدمة المجتمع مع تصور مقترح لتفعيله من منظور التربية الإسلامية

مبارك زكريا الإمام

دكتوراه

التربية

٤٣٣٣

الآراء النحوية في **كتاب** (عون المعبود شرح سنن أبي داود) لأبي الطيب؛ شمس الحق العظيم آبادي، (ت ١٣٢٩هـ) عرضا وتأصيلا ومناقشة

أحمد سك

دكتوراه

اللغويات

٤٣٣٤

الاستدراكات الأصولية على جمع الجوامع لابن السبكي من خلال شروحه من مبحث **الكتاب** إلى نهاية باب العام جمعا ودراسة

محمد بن جابر حسن الشهري

ماجستير

أصول الفقه

٤٣٣٥

[الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد] تأليف العلامة سيد بركات بن يوسف عريشة الهوريني الأزهري (ت بعد ١٢٨٦ هـ) من أول الباب الثامن إلى آخر **الكتابدراسة** وتحقيقا

عبد الرحمن يحي سعد سراب

ماجستير

القراءات

٤٣٣٦

شرح الرسالةللقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي

(٣٦٢ هـ - ٤٢٢ هـ) من بداية **كتاب** النكاح إلى نهاية مسألة **المفقوددراسة** وتحقيقا

صبري بن مصطفى بن عبدالله المحمودي

ماجستير

الفقه

٤٣٣٧

المصطلحات الأصولية في باب دلالات الألفاظ والاجتهاد والتقليد وما يلحق بها

ماجد السلمي

دكتوراه

أصول الفقه

٤٣٣٨." (١)

"المضامين الدعوية في تفسير الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ومعالجته لقضايا الدعوة المعاصرة

عبد الله بن حمود بن صالح الفريح

دكتوراه

الدعوة و الثقافة الإسلامية

٥١٨٥

الأحكام الفقهية التي اتفق عليها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم جمعا ودراسة

ياسين بن سعيد بن عبد الله الحاشدي

دكتوراه

الفقه

٥١٨٦

التوجيه النحوي للقراءات عند ابن بابشاذ في **كتابه** شرح جمل الزجاجي

عابد الله محمد جمال

ماجستير

اللغويات

---

(١) كل الرسائل المؤلف غير معروف ١٧٨/٢

٥١٨٧

ظاهرة الحذف بين ابن جني في الخصائص وابن هشام في المغني -عرضا ودراسة

أحمد بن جبران بن أحمد المرحبي

ماجستير

اللغويات

٥١٨٨

الإعلان في المجالات الدعوية اسسه ضوابطه آثاره دراسة وصفية تحليلية ميدانية

سليمان بن محض بن علي الجابري

ماجستير

الدعوة و الثقافة الإسلامية

٥١٨٩

زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة من بداية: (باب: السنة في رد النافلة إلى البيت، إن كانت صلاة يتنفل بعدها) إلى نهاية: (باب: مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن من الأيام) من **كتاب** الصلاة – جمعا ودراسة

تركي بن عبدالله بن حميد الجرفالي العوفي الحربي

دكتوراه

علوم الحديث

٥١٩٠

مسؤولية الجاني عن جرائم تقييد الحريات في نظام الإجراءات الجزائية السعودي دراسة مقارنة

أكرم بن سفر بن محمد الأحمديب

ماجستير

الأنظمة

٥١٩١

تخريج الأحاديث و الآثار الواردة في **كتاب** المغني للموفق ابن قدامة (ت٦٢٠هـ) من أول **كتاب** المرتد إلى نهاية المسألة رقم (١٦٤٠) من **كتاب** الجهد

عبد العزيز بن عودة بن مهنا السريحي

دكتوراه

علوم الحديث

٥١٩٢

(القيود الواردة على تشغيل النساء والأحداث وذوي الاحتياجات الخاصة في نظام العمل والعمال السعودي الجديد)

محمد بن دليم بن مرجي السحيمي

ماجستير

الأنظمة

٥١٩٣

أحاديث الجزء **المفقود** من الغرائب الملتقطة للحافظ ابن حجر من خلال الموجود من مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي

سليمان إنوسا محمد مرتضى

دكتوراه." (١)

"أولا: التبويب والترقيم:

١ - لقد قسمت **الكتاب** إلى (أربعة وأربعين) بابا، وهي: (تسعة وعشرون) بابا بعدد حروف الهجاء التي تبدأ أسماء رواة الطبري بها، وزدت عليها (خمسة عشر بابا) أولها: للكنى، ثم للقرابات: (الوالد)، ثم الأجداد، ثم الأبناء، ثم الإخوة، ثم أبناء الإخوة، ثم الأعمام، ثم أبناء الأعمام، ثم الأختان، ثم الأنساب والألقاب، ثم الولاء (الموالي)، ثم النساء، وآخرها: للمبهمات.

٢ - أثبت اسم الباب الأصلي وما يتفرع عنه مثل: باب حرف الألف - إبراهيم، بين سطور **الكتاب**.

٣ - رقمت لكل ترجمة باللون الأسود العريض، على يمين اسم صاحب الترجمة، وقد بلغ عدد التراجم (٧٢١٤) ترجمة.

٤ - أثبت رقم أول أثر أورد الطبري اسم الرجل المترجم له عنده بين [معكوفتين] وذلك حسب ما ورد عند الطبري في كتبه، وجعلت ما في " التفسير " رقما بلا رمز، وأما " التاريخ " فرمزت له بـ (تخ) ثم رقم الجزء والصفحة، وأما ما في " تهذيب الآثار " فرمزت له بـ (تهـ) ثم رقم الأثر، وجعلت لما في الجزء **المفقود** من " تهذيب الآثار " رمز (تق) ثم رقم الأثر،

---

(١) كل الرسائل المؤلف غير معروف ٢/٢٥٦

وما في " صريح السنة " (صر) ثم رقم الأثر.

٥ - بينت من أخرج للراوي من أصحاب الكتب الستة، بالرمز بين (هلالين)، مثل (ع) = (الستة)، أو (م، ٤) = (مسلم، والأربعة)، أو (خ) = (البخاري). . إلخ، وانظر تفصيل الرموز أول **الكتاب**.

ثانيا: التعريف بالراوي، وفيه عشرة عناصر:

١ - مبتدأ بالكنية - وإن تعددت -.

٢ - ثم باسمه كاملا غير مختصر، رباعيا فما فوق، ثم.

٣ - بنسبته إلى قبيلته، صلبا، أو ولاء.

٤ - ثم بلقبه، أو حرفته - إن وجد -.

٥ - وقد أشير إلى بعض قرابته من أهل الحديث، والعلم، والشهرة - إن وجدوا -.

٦ - ثم بنسبته إلى بلده، مولدا، وإقامة، ووفاة - إن وجد -.

٧ - ثم بتاريخ مولده، لأقرب يوم، وشهر، وسنة - إن وجد - تحديدا، أو تقريبا.." (١)

"يعرف اسمه، من السادسة، لين. (ته).

٥٩٤٤. [٣٢٩٦] (ع) أبو مرة مولى أم هانئ - ويقال: يزيد مولى عقيل بن أبي طالب - المدني، مشهور بكنيته، رأى الزبير بن العوام، من الثالثة، ثقة. (تس).

٥٩٤٥. [تق ٥٦٩] أبو مرة - غير مسمى، ولا منسوب - من الثالثة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يتعرض الشيخ (علي رضا) له بشيء، ولعله مولى أم هانئ (٣٢٩٦) السابق، لأن روايته عن ابن عمر في **الكتابين** ((التفسير)) و ((التهذيب **المفقود**)). (تق).

٥٩٤٦. [٢٢٦٨٦] أبو مروان، وقيل: أبو هزان، يزيد بن سمرة، صاحب قيسارية، وقيل: المذحجي، وقيل: الرهاوي، من السادية، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ((الثقات)) وقال: ((ربما أخطأ)). (تس).

٥٩٤٧. [٦٦٩٥] أبو مروان - غير مسمى، ولا منسوب - من السابعة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وقد أغفله الشيخ شاكر قبلي، ولم يتعرض الشيخ التركي في ((تحقيقه)) (٥/ ٢٥٥) لترجمته بشيء. (تس).

٥٩٤٨. [١٢٢٢] (س) أبو مسعود، إسماعيل بن مسعود، الجحدري، البصري، شيخ الطبري: توفي سنة ثمان وأربعين

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٧/١

ومائتين، من العاشرة، ثقة. (تس، تم، تق).

٥٩٤٩. [١٥٣٦٣] أبو مسعود، هو: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم - واسمه (عبد الله)، وقيل: (ميسرة) - الخراساني، أصله من بلخ، مولى الأزد، وقيل: مولى هذيل (٩٩٥٢)، مضى. (تس).

٥٩٥٠. [تخ ٣/ ٩٨] أبو مسعود، هو: الأنصاري، كما هو عند الحاكم في ((المستدرك)) (٣/ ٤٤٢\ ٥٦٧٦)، ولكن لا أدري إن كان هو الصحابي الجليل عقبة بن عامر البدري؟! أم أنه:

٥٩٥١. (د) أبو مسعود، الأنصاري، الزرقي، من الثالثة، والذي قال عنه الحافظ: ((مجهول)). (تخ).

٥٩٥٢. [تق ٩٣٠] أبو مسعود، هو: الجريري، سعيد بن إياس البصري (١٩٦) يأتي في الأنساب. (تس، تخ، تم، تق).

٥٩٥٣. [٤٢٠٢] (س) أبو مسكين، هو: الحر بن مسكين، الأودي، وقيل:." [1]

"لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وقد ترجمت لابن أخيه من قبله عند (تخ ٢/ ٦٣٣).

٦٤٧٤. [تق ١٠٦] عم خالد المخزومي، والد عكرمة بن خالد، من الثالثة، أو الرابعة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وهذا الإسناد مشكل جدا، وقد تكلم عنه الحافظ في ((الإصابة)) (٢/ ٢٤٠\ ٢١٧٤). والدكتور باسم الجوابرة، في تحقيقه **كتاب** ((من روى عن أبيه عن جده)) (ص ٤٧٨: حاشية ٩٤ - ٩٧)، ولكنه خلط بين (عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي) و (عكرمة بن خالد بن سلمة بن هشام المخزومي) وكلاهما صحابيان جليلان، مترجمان في ((الإصابة)) (٢/ ٢٤٠\ ٢١٧٤) و (٣/ ١٥٥\ ٣٤٠٥) على التوالي، وصحابي الحديث هو (سلمة بن هشام المخزومي)، وقد تكلم عنه الشيخ علي رضا أيضا في ((الجزء **المفقود**)) (ص ٨٢: حاشية ١)، وقد عزا الحديث بنحو هذه الطريق إلى ((الكبير)) و ((المسند)) و ((المجمع)). وأزيد عليه فأقول: وأخرجه أبو يعلى أيضا في ((المسند)) (٦٩١)، والطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٤/ ٣٠٦)، من نفس الطريق أيضا، بنحوه، ثم نقل الشيخ علي رضا عن الحافظ في ((أطراف المسند المعتلي)) (٨/ ٣٦٤\ ١١٢٣١) إثباته وترجيحه أنه عكرمة بن خالد بن سلمة، خلافا لما سبق، ورجحه في ((الإصابة)) (٢/ ٢٤٠\ ٢١٧٤))، وعليه يكون عم عكرمة بن خالد بن سلمة بن هشام المخزومي - وروايته هنا على الشك، أو الخطأ، في كل الكتب التي أوردت الحديث - يكون غير معروف، بخلاف والده: خالد بن سلمة بن هشام المخزومي، ذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٦/ ٢٥١\ ٧٥٩٤) - وليس بـ (الفأفاء) (تم ٢٩٧٠) - والذي سبقت ترجمته (تم ٢١٧٠). وعكرمة، هو الصغير الضعيف، وليس عكرمة الكبير الثقة. (٨٩٥٦). (تق).

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٧٥٢/٢

٦٤٧٤. [تخ ٤/ ٤٢] بعض عمومة خريم بن أبي يحيى، من الثامنة، فما فوقها، لم أعرفهم، ولم أجد لهم تراجم. (تخ).

٦٤٧٥. [تخ ٣/ ٦٧١] عم سليمان بن كثير العمي، من السابعة، فما فوقها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة. (تخ).

٦٤٧٦. [٣٢٤٥٩] عم سعيد بن يحيى، وهو: سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد، وهذا مشكل جدا!! لاختلاف الطبعات، وعدم وجود من هكذا اسمه في الرواة!! ولعل الصحيح في ذلك هو عمي، أبو سعيد عبد الرحمن بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، وقد سبقت ترجمته فيمن اسمه (سعيد). (تس).." (١)

"تلك المسائل والمشكلات حتى يبلغ منها مناه "يرحمه الله"؛ وكان كثيرا ما يحثني على بذل الجهد في التحصيل والهمة فيه، ويتمثل قول الناظم:

والعلم ليس بقرقر (١) بل في ذرى ... نيق (٢) يفوت مدى البزاة الصيد

لم يصمه (٣) سهم ولم يبتزه باز ... ولم يصرع برمية ملقد (٤)

لكن بأشراك الحلوم وهمة ... نفاذة الأغراض فليتصيد

ثانيا: الصبر والجلد والمثابرة:

كان العلامة الأنصاري "يرحمه الله" ذا جلد كبير، وصبر عظيم، ومثابرة على التحصيل العلمي في شتى الفنون بلا كلل أو ملل أو تضجر؛ فلا يبلغ مداه في ذلك أحد.

وكان يحمل نفسه على عظائم الأمور وسائر المشاق في سبيل بلوغ غاية علمية أو شاردة حديثية أو فقهية أو تراث قديم.

كان "يرحمه الله" يجهد نفسه في التنقيب عن مخطوطة نادرة أو **كتاب** نفيس **مفقود** أو تراث عزيز ليحيي أثره ويعيده إلى الوجود بعد أن كان حبيس خزائن الكتب دهرا طويلا؛ حتى أنه رحل رحلات كثيرة لأجل هذه الغايات النبيلة؛ لقد صبر على لأواء رحلته من إفريقيا وشدائدها المرة؛ حيث رحل إلى السودان، ومن ثم الجزيرة العربية؛ حدثني شيخنا الأنصاري قال: (ما خرجت

---

(١) المكان المستوي والأرض السهلة.

(٢) الجبل الشاهق.

(٣) يصبه.

(٤) العصا.." (٢)

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢/٨١٥

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢١١/١

"من إفريقيا إلا لأجل الحديث، وكان عندنا مكتبة كبيرة كل **كتاب** فيها ما عدا كتب الحديث) ؛ فخرج للبحث عن تراث الحديث النبوي الذي لم يكن عندهم في إفريقيا منه إلا الكتب التالية:

١- (الموطأ) مع الزرقاني.

٢- (صحيح البخاري) .

٣- (صحيح مسلم) .

٤- (سنن أبي داود) .

ومن ثم هاجر راحلا باحثا عن تراث السنة النبوية في غير إفريقيا؛ فرحل إلى الهند، وباكستان (١) ، والأردن، وسوريا، وتركيا، ومصر، والمغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا، وأسبانيا، وإيطاليا؛ كل ذلك لأجل البحث عن التراث العلمي المفقود والبعيد الموجود.

ولم يكن يدركه قنوط أو يأس حينما تغلق السبل في طريق البحث عن تراث علمي مخطوط، بل كان يواصل رحلة البحث أياما وشهورا؛ وقد تنقضي السنين ولا يزال يسأل عما يبحث عنه من مخطوطات بدون تراجع أو تردد.

ومن جلده على القراءة: أنه كان يمضي الساعات الطويلة ناظرا في المطبوعات أو مفتشا في المخطوطات؛ وإذا جاءه مخطوط نادر أو **كتاب** جديد فإنه لا ينام حتى يتم قراءته كاملا حتى يطلع عليه الفجر ولم يكمله، وقد يجيء الضحى وهو مستغرق في القراءة والإطلاع، وكان إدمانه على القراءة "سيما

---

(١) قلت: الأردن، وباكستان، تركيان ليبيا لم يرحل إليها ا. هـ (عبد الأول) .." (١)

"مناحي الحياة؛ وأمة بلا تراث لا تاريخ لها، ومن لا يعرف تراثه فلا حاضر له ولا مستقبل.

ومن هذا المنطلق فقد كان العلامة الأنصاري "يرحمه الله" معنيا بالتراث الإسلامي، سيما ما يتعلق بالعقيدة والشريعة والسنة النبوية؛ وقد صرف جل وقته الثمين في البحث عن التراث والتنقيب عنه وإبرازه للوجود بكل ما لديه من طاقات وإمكانيات.

هذا، وتتجلى عنايته بالتراث وخدمته له وللباحثين عنه في أمور كثيرة أوجزها فيما يلي:

أولا: رحلته في البحث عنه عبر أقطار العالم، ومحاولته جمع كنوزه وفحصها واقتناءها والعناية بها.

ثانيا: تزويد الجامعات الإسلامية والمكتبات العامة بنفائس المخطوطات المفقودة والبعيدة الموجودة؛ فقد كان "رحمه الله" يحرص أشد الحرص على اقتناء المخطوطات النفيسة ومن ثم تصويرها وإعطاء الأصل للجامعات أو المكتبات العامة، حتى إن أغلب ما في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية من المخطوطات هي من انتقاء شيخنا الأنصاري "يرحمه الله".

ومن المخطوطات النادرة التي كانت في حكم المفقود **كتاب** (التكميل في الجرح والتعديل) لابن كثير "رحمه الله"، وكان يوجد منه قطعة في مكتبة الحرم النبوي وبقيته مفقود، وبتفتيش العلامة الأنصاري وجد تتمة **الكتاب** بمصر عند أحد الوراقين

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢١٢/١

فاشتراه ثم قام بتصويره، وزود مكتبة الحرم بنسخة منه؛ وقد أطلعني شيخنا عليه في مكتبه العامرة، وهو الذي قص علي قصة هذا **الكتاب** النفيس المتعلق بعلم الرجال.." (١)

"ومن المخطوطات النفيسة التي يعود الفضل لشيخنا الأنصاري في بعثها إلى الوجود بعد أن كانت في حكم **المفقود** **كتاب**: (المتفق والمفترق) للخطيب، الذي كان دهرا طويلا لا يعرف عنه شيء، وقد كان العلامة الأنصاري "يرحمه الله" دائم السؤال والتنقيب عنه حتى عثر على جزء منه في مكتبة فضيلة الشيخ ابن حميد "رحمه الله"؛ ولمعرفة شيخنا باشتمال تلك المكتبة على نفائس فقد استأذن في مطالعتها فوجد فيها جزءا منه، ثم استأذن في تصويره فأذن له، وتابع شيخنا البحث حتى وجد بقية **الكتاب**، ثم أرسل بقيته مصورا إلى فضيلة الشيخ ابن حميد "رحمه الله" الجميع.

وهو أول من أدخل (سنن سعيد بن منصور) إلى المدينة النبوية.

ثالثا: خدمة الباحثين عن التراث:

وهم على قسمين:

١- طلاب الدراسات العليا بالجامعات؛ حيث كان الباحثون يفدون إلى العلامة الأنصاري زرافات ووحدانا للاستفادة من شيخنا في عدد من الجوانب أهما:

الأول: استشارته في موضوعات رسائلهم للماجستير وأطروحاتهم للدكتوراه وأخذ رأيه السديد في قيمة ما يسجلونه من مخطوطات ومدى الإفادة منها.

الثاني: التعرف على أماكن المخطوطات وما طبع منها وما لم يطبع وعدد نسخها وصفتها من حيث الجودة ونوع الخط ووضوحه ونحو ذلك.

الثالث: الإشراف على الرسائل والأطروحات العلمية أو مناقشتها.." (٢)

"مكتبته:

قضى العلامة حماد بن محمد الأنصاري حياته معنيا بجمع تراث السلف الصالح المخطوط منه والمطبوع؛ وكان يبذل قصارى جهده في البحث والتنقيب عن مخطوط نفيس أو قطعة **مفقودة** أو تتمة **كتاب** لديه بشتى السبل من سفر أو سؤال أو فحص.

وكان للشيخ الأنصاري "يرحمه الله" القدح المعلى في هذا الجانب؛ فهو خبير بالمخطوطات، عارف بخطوطها، قارئ بارع لها حتى الخطوط التي يعجز عن قراءتها الفحول، إلا أنه سرعان ما يفك رموزها؛ ولقد أطلعني في حياته "يرحمه الله" على **كتاب** (شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة) للالكائي مخطوطا فرأيته بخط صغير دقيق وغير واضح لا يكاد يقرأ، ورأيته قد نسخه كاملا بخطه الجلي فعجبت من معرفة الشيخ وجلده على مثل ذلك السفر الضخم؛ ومما يجدر الإشارة إليه أن المحقق لذلك **الكتاب** لم يجد عناء؛ حيث أخذ نسخة الشيخ وهي تعتبر نسخة أخرى **للكتاب** واعتمدها في التحقيق لعدم قدرته

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢١٦/١

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢١٧/١

على قرائتها؛ هذا مثال من أمثلة كثيرة تدل على جليل قدر الأنصاري وعلو كعبه في مجال المخطوطات؛ لذا كان أغلب طلاب الجامعات في المملكة يعتمدون عليه في هذا الجانب الذي سبقت الإشارة إليه.." (١)

"جاء في القرآن: جاء بالأمر بالتوحيد وذلك في قوله تعالى ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم﴾ وذلك في سورة البقرة.

٣٣٢ - سمعته يقول: "الأوصاف والألقاب التي تذكر في أول تراجم بعض العلماء من اختراع العجم ولا فائدة منها".

٣٣٣ - وسمعته يقول: "أكثر كتب علماء الحديث **المفقودة** كتب الحافظ أبي بكر الخطيب -رحمه الله-".

٣٣٤ - وسمعته يقول: "طريقة المحدثين عند قراءة كتب الحديث المسندة هي أن نقول: قال المصنف رحمه الله تعالى بالسند المتصل إليه ثم نقرأ إسناده. أو أن تذكر سندك إلى المصنف ثم تقول: العبارة المتقدمة".

٣٣٥ - وسمعته يقول: "أخطر الناس على الإسلام الرافضة واليهود. وكان الوالد رحمه الله يقول بتكفير الرافضة ويقول إن الإمام أحمد كفرهم، وعقد فصلا في **كتابه** السنة للدلالة على كفرهم".

٣٣٦ - وسمعته يقول: "إن أهل العلم يقولون كل كلمة تحتمل معنيين معنى حق ومعنى باطل، فلا يجوز التكلم بها عند العامة وانما تذكر عند أهل العلم".

٣٣٧ - وسمعته يقول: "إن فتاوى ابن تيمية التي جمعها الشيخ ابن قاسم -رحمه الله تعالى- كنت ممن شارك في ترتيبها وذلك سنة ١٣٧٥ هـ أنا وجماعة، وكتبنا عليها ملاحظات منها:

١. عدم الأصول. ٢- كثرة الأخطاء التصحيفات.." (٢)

"كتب العلماء

...

١. سمعته يقول: " (كشف النقاب) لابن الجوزي يعد أوسع **كتاب** في الألقاب، والله تعالى أعلم".

٢. وسمعته يقول: "**كتاب** (الإشراف) ، **وكتاب** (الاختلاف) لابن المنذر، و (سنن سعيد بن منصور) ، و (المحلى) لابن حزم، و (المصنف) لابن أبي شيبة، و (المصنف) لعبد الرزاق هذه الكتب هي التي تذكر الأمور الفقهية بالدليل والآثار عن الصحابة -رضي الله عنهم-".

٣. سمعت الوالد يقول: " (تاريخ السراج) **مفقود**".

٤. سمعت الوالد يقول: "**كتاب** الحافظ ابن حجر (لسان الميزان) ينقسم إلى الأمور التالية:

. رجال قصر فيهم الحافظ الذهبي فزاد ابن حجر الكلام فيهم.

. ورجال زادهم الحافظ ابن حجر".

٥. سمعت الوالد يقول: " (فنون العجائب) للنقاش من أعجب الكتب".

وقال: "للحربي كتب أغلبها **مفقود**".

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢٢٠/١

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٥٣٢/٢

قلت: يعني به: الحافظ المحدث تلميذ الإمام أحمد: وهو إبراهيم الحربي أبو إسحاق.

٦. سمعت الوالد يقول: "أكبر **كتاب** للدارقطني بعد (الأفراد والغرائب) : (العلل) له".

٧. قال الوالد: "السخاوي جمع ما لم يجمع غيره في **كتاب** (فتح المغيث) ".." (١)

"٨. وقال: "المستخرجات على البخاري لا يوجد منها شيء".

قلت: يعني لا يوجد منها مخطوط في متناول اليد.

٩. سمعت الوالد يقول: "إن نصيحة الحافظ الذهبي لابن رافع تستحق أن تكتب بماء الذهب، فهي نصيحة جيدة، والله تعالى أعلم".

قلت: هذه النصيحة مخطوطة، وقد حققها الأخ جمال عزون الجزائري بطلب من الوالد، وهذه المخطوطة ضمن مكتبة الوالد.

١٠. وسمعته يقول: "كتب ابن أبي داود كلها **مفقودة** إلا **كتابين** فقط، والله تعالى أعلم".

١١. قال الوالد: "أكبر **كتاب** في الزوائد **كتاب** البوصيري وهو بالأسانيد".

يعني: **كتابه**: (إتحاف الخيرة المهرة) وهو مطبوع.

١٢. قال الوالد: "الطبراني الكبير ناقص منه أربع مجلدات مخطوطة، منها (مسند علي رضي الله عنه) ، و (أبو هريرة رضي الله عنه) .

وكذلك اختصار (تاريخ دمشق) لابن منظور ناقص من الوسط خمس مجلدات".

١٣. سمعت الوالد يقول: "إن **كتاب** شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التوحيد لم يؤلف مثله من قبل، وأهل العلم الأوائل يستطيعون **الكتابه** مثله وأحسن".

١٤. وقال الوالد: "إن (الموضوعات) لابن الجوزي اختصره السيوطي وزاد عليه".." (٢)

"١١٣. وسمعته يقول: "طبع **كتاب** تفسير ابن جرير في مطبعة بولاق وبهامشه **كتاب** أحد النيسابوريين وهو **كتاب** تصوف باطل، طبعه بهامش هذا التفسير بعض المصريين لإنه يعجبهم".

١١٤. وسمعته يقول: "كتبت على نسخة الكشاف للزمخشري المثل المعروف (رب أم لولا ابنها طلقت) تم قال وذلك أن **كتاب** الكشاف للزمخشري طبع معه **كتاب** تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر فاشتريت نسخة من الكشاف بسبب هذا **الكتاب**".

١١٥. وسمعته يقول: "كتب العالم إسماعيل بن إسحاق بن المالكي **مفقودة** كلها لا يوجد منها سوى **كتاب** الصلاة وهو صغير".

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٧٠٩/٢

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٧١٠/٢

١١٦ . وسمعته يقول: "لم يشرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني عالم سلفي، إنما شرحها الأشاعرة".

١١٧ . وسمعته يقول: "السنوسية الكبرى والصغرى وجوهرة التوحيد وغيرها من عقائد الأشاعرة التي ألفت في القرون المتأخرة هذه المؤلفات ليست على العقيدة الأشعرية الصرفة إنما هي خليط من الاعتزالية والكلابية".

١١٨ . وسمعته يقول: "إن الأشاعرة المتأخرين يكذبون بالإبانة والمقالات لأبي الحسن الأشعري، وينكرون ثبوتها عنه، وتكذيبهم وإنكارهم باط"ل.

١١٩. وسمعته يقول: "إن ماصنعه الإمام ابن القيم مع أبي إسماعيل الهروي وذلك في شرحه لمنازل السائرين من الاعتذار له صحيح يوافق عليه. وأما انتقاد الشيخ حامد الفقي الإمام ابن القيم اعتذاره للأمام أبي إسماعيل فانتقاد خاطئ".." (١)

"مؤلفاته

...

١. سمعت الوالد يقول: "كتبت عن الأنصار في أفريقيا".

٢. وسمعته يقول: "إن **كتاب** (تراجم شيوخ الطبراني) كتبته على مرحلتين:

المرحلة الأولى: طويلة، ثم أشار علي بعض أصحابي أن أختصر التراجم، فاختصرتها واختصرت مقدمة **الكتاب**، والله الموفق".

٣. وسمعته يقول: "**كتاب** (إعلام الزمرة) سميته بهذا بناء على أن الجماعة الذين كانوا معي أشاروا علي بتأليف شيء في الهجرة، ففعلت، وهذا **الكتاب** أعده من باب التسلية".

قلت: الجماعة يعني بهم: الذين هاجروا معه من إفريقيا إلى بلاد الحرمين.

٤. قال الوالد: " (المعجم المفهرس) للحافظ أريد الآن أن أبين المطبوع **والمفقود** والموجود منه".

قلت: قال هذه الجملة يوم الأربعاء: ١٤١٢/٤/٢٣هـ، وقد قام الوالد -رحمه الله تعالى- بتبيين ما في مختصر **كتاب** المعجم المفهرس للسيوطي.

وأما الأصل الذي للحافظ ابن حجر فلم يتسنى له بيان ما فيه كما ذكر هو فيما تقدم ا. هـ.

٥. قال الوالد: "قال لي الشيخ عبد العزيز بن باز أريد منك أن تخرج حديث أم الطفيل، ففعلت، ولله الحمد".

٦. وقال الوالد مرة: "قال لي أيضا الشيخ عبد العزيز بن باز خرج طرق حديث أم الطفيل وبينه لنا".ثم قال الوالد: "وقد فعلت ما طلبه مني".

قلت: وحديث أم الطفيل أوله: " رأيت ربي عز وجل في المنام ... ".." (٢)

"٦. وكان يقول -رحمه الله تعالى-: "لا أعرف مكتبة الآن تفتح في الصباح إلى المساء إلا هذه المكتبة" فقال أحد الطلبة: لو كنا نعرف يا شيخنا أن هناك مكتبة تفتح في هذين الوقتين ما استغنينا عن مكتبتك.

٧. وسمعته يقول: "المكتبة لا يفوتها من الكتب إلا **الكتاب** **المفقود**".

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٧٢٤/٢

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٧٣١/٢

ثم قال: "ما سمعت عن **كتاب** في الحديث إلا جريت خلفه حتى آتي به".

٨. قال الوالد: "عندي (جامع ابن وهب) و (موطأ ابن وهب) و (مسند ابن وهب) ".

٩. وسمعته يقول: "تحوي مكتبتي أغلب ما كتب شيخ الإسلام ابن تيمية".

١٠. قال الوالد: "المكتبة فيها كل ما يحتاج الكاتب".

١١. قال الوالد: "إن نساء من الطالبات رحلن إلي من مكة في سنة من السنين -أظنها عام ١٤١٣هـ- وذلك من أجل تصوير بعض المخطوطات".

١٢. وسمعته يقول: "إن **كتاب** الحد له قصة معي وذلك أني لما زرت جامعة أم القرى دخلت قسم المخطوطات فوقفت على رسالة الحد فطلبت تصويرها فقالوا لي ممنوع فقلت لهم: هذا **الكتاب** لا يجوز أن يكون ممنوعا فإنه من كتب السلف فامتنع المسئول من تصويره لي فذهبت لمدير الجامعة راشد الراجح فطلبت منه أن يسمح لي بتصويره لي فأمر بتصويره لي والحمد لله".." (١)

"توبع، أم خولف، أم تفرد، وبناء على ذلك أعطيه الحكم. وقد تعبت عليه كثيرا، وبقي لي نحو من ثلاثين شيخا، ممن لم أجد للعلماء فيهم كلاما، فهؤلاء من جملة الذين عنيتهم بقضية السبر هذه. والحمد لله تعالى. اهـ ر: الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٢٩/ رمضان/ ١٤١٨

١٣٩ - مدرسة الحياة: وهو شرح **كتاب** "صيد الخاطر" لابن الجوزي، مع قراءة تفسيرية نقدية له، تمت في دروس رمضان سنة ١٤٢٦ هـ في مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية بمدينة كفر الشيخ.

١٤٠ - مساجلات علمية: قال الذهبي في ترجمة: أبي بن العباس بن سهل ابن سعد الساعدي: "هو حسن الحديث". فقال شيخنا: ولي تحفظ على قولي الذهبي هذا، ذكرته في **كتابي**: "مساجلات علمية" يسر الله طبعه. جنة المرتاب/ ١٨٣

١٤١ - مسامرة الفاذ بمعنى الحديث الشاذ: وفيه تحرير معنى الحديث الشاذ، مع ذكر الأمثلة من كل نوع. وقد أعد شيخنا هذا البحث لمناقشته في أحد المؤتمرات التي قد دعي إليها بدولة الكويت -رعاها الله- وكان عنوان المؤتمر: الحديث الشاذ.

١٤٢ - مسند أبي عوانة (٣١٦ هـ) المستخرج على صحيح مسلم. وهذا الجزء كان في حكم **المفقود** ولم يكن قد ظهر في طبعة دار المعرفة ١٤١٩ هـ بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، وقد حدثني شيخنا بأنه قد حصل على نسخة من (الجزء **المفقود** من مسند أبي عوانة) وفهمت منه أن المسند قد اكتمل بهذه القطعة وكان مسرورا بها، وهو يقوم الآن على خدمتها. ومن المنتظر ظهوره في معرض القاهرة الدولي لسنة ١٤٣٣هـ بإذن الله.

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/٨٤٦

١٤٣ - مسند سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- للبزار تحقيق، مكتبة ابن تيمية، ط الأولى ١٤١٣ هـ مسند سعد/ رقم الصفحة رقم الحديث.." (١)

"* قال الخطيب (١١/ ١٧٩): "كان ثبت السماع، صحيح **الكتاب**".

* وقال ابن أبي الفوارس: "كان يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة".

* وإنما رمي بذلك لأنه -كما قال ابن كثير في "البداية" (١١/ ٣٣٠) - كان عارفا بالمنطق، وعلم الأوائل فاتهموه بذلك.

* ولكن جزم الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٨) أن ذلك لم يصح عنه. وهذه آفة الدخول في هذه العلوم، إن نجا المرء منه اعتقادا، رمي بها زورا، فما فيها بركة.

* ولذا قال الذهبي في "السير" (١٦/ ٥٥٠): "لقد شانته هذه العلوم، وما زانته، ولعله رحم بالحديث إن شاء الله".

* وكان يجيد الشعر، فمن ذلك:

رب ميت قد صار بالعلم حيا. . . ومبقي قد حاز جهلا وغيا

فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا. . . لا تعدوا الحياة في الجهل شيئا

* ومن شعره أيضا:

قد فات ما ألقاه تحديدي. . . وجل عن وصفي وتعديدي

وقلت ما للأيام هزءا بها. . . بحق من أغراك بي زيدي

لا تبخلي بالشر مهما استوى. . . فالبخل أمر غير محمود

وجانبي الخير فتحقيقه. . . أعوز مطلوب وموجود

واستنقذي نفسي بإتلافها. . . فالجود بالموت من الجود

لا عاش من أفضى إلى عشة. . . الموت فيها شر **مفقود**

* قال الخطيب (١١/ ١٨٠):

"قال لي أحمد بن علي بن التوزي: توفي عيسى بن علي بن عيسى يوم الجمعة لليلة خلت من المحرم سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. وحدثني الأزهري والخلال، قالا: مات عيسى بن علي الوزير يوم الجمعة. وقال الأزهري: مات." (٢)

"* قوله: "مصعب بن شيبة. . فحديثه حسن".

فنقول: متى يحسن حديثه؟! الذي لا يشك فيه ناقد أن ذلك يكون في حالة وجود المتابعة، مع عدم المخالف، لا سيما إن كان المخالف أثبت وأحفظ وكلاهما **مفقود** هنا. لأن المخالف موجود، وهو أثبت وأحفظ. فقد خالفه سليمان التيمي، وأبو بشر جعفر بن إياس. أما سليمان التيمي فهو ابن طرخان، وكان ثقة ثبتا، متقنا، من أثبت أهل البصرة. وجعفر بن إياس: كان ثقة كما قال الأكثرون، وإنما ضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد. فهذان خالفا مصعب بن شيبة في إسناده،

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٩٢/١

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٦٤٦/٢

فلا يشك أحد في تقديم روايتهما. .

* [وانظر ترجمة: مصعب بن شيبة] تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٥

* [مثال آخر في التعقب على ابن حجر انظره في ترجمة فرج بن فضالة]

[تهجم الكوثري على ابن حجر]

* طعن الكوثري على المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي وأضرابهم، حتى وصل طعنه القبيح إلى خاتمة الحفاظ الأكابر، وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني، فقد حكى صديقه، ومحبه عبد الله الغماري في **كتابه** "بدع التفاسير" (ص ١٨٠) قال: وزرته في بيته أنا والشريف الجليل السيد محمد الباقر الكتاني، وجري بيننا الحديث في مسائل علمية، وجاء ذكر الحافظ ابن حجر، فأبدى السيد الباقر إعجابه بحفظه، وبشرحه للبخاري، وأيدته في ذلك، فقلل من قيمة شرحه المذكور، وقال: كان يعتمد على الأطراف في جمعه لطرق الحديث. .، وهذا غير صحيح، وذكر أنه -أي الحافظ ابن حجر- كان يتبع النساء في الطريق، ويتغزل فيهن، وأنه تبع امرأة فظنها جميلة، حتى وصلت إلى بيتها وهو يمشي." (١)

"وهناك اتهامات أخرى محصلها أن الدارقطني يتكلم في الرجال- جرحا وتعديلا - وفي الأحاديث- تضعيفا وتصحيحا - بالهوى والعصبية لمذهبه، وقد قام برد هذه الاتهامات عن هذا الإمام غير واحد من أهل العلم والفضل، وعلى رأسهم ذهبي عصره عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (١)، ولعلي بمشيئة الله تعالى أتعرض لهذه الاتهامات بتوسع في **كتابي** "تيسير السبيل إلى تراجم أئمة أهل الجرح والتعديل" لما لها من الصلة القوية به، والله الموفق.

* مؤلفاته:

سبق أن ذكر أن الإمام الدارقطني ممن جمع وصنف، وألف وأجاد وأفاد، وابتكر التصنيف في بعض الفنون والأبواب، قال تلميذه الحاكم: له مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها (٢). وقال الذهبي: صنف التصانيف الفائقة (٣). وقال ابن كثير: مصنفاته كالعقود في الأجياد (٤). وسأذكر في هذه العجالة -بمشيئته سبحانه- ما وقفت عليه من مؤلفاته المطبوعة، وشيئا مما يتعلق ببعضها من كلام أهل العلم، ثم أشير إلى بعض كتبه المخطوطة، أو **المفقودة**، والله المستعان.

(١) السنن:

طبع في الهند سنة ١٣١٠ هـ وفي دلهي سنة ١٣١٦ هـ بتحقيق عبد الله هاشم اليماني في المدينة سنة ١٩٦٦م في (٤ أجزاء). وفي القاهرة، مطبعة دار المحاسن سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٨٦م بتحقيق عبد الله اليماني أيضا وهي الطبعة التي رجعت إليها في البحث، وهناك طبعات لهذا **الكتاب** أخرى، وكذا نسخ خطية يراجع في ذلك **كتاب** الدكتور / الرحيلي

---

(١) التنكيل (١/ ٣٥٩ - ٣٦٠)، وانظر مقدمة "المؤتلف والمختلف" (١/ ١٠ - ٣١) للدكتور/ موفق عبد القادر، والإمام أبو الحسن الدارقطني للدكتور/ الرحيلي (١٠٤ - ١٢٤).

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤/٦٣

(٢) أطراف الغرائب (٤٧ - ٤٨).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩١).

(٤) البداية (١٥/ ٤٥٩).." [(١)]

"فقد ذكر في **كتابه** " الضوء اللامع " (٨/ ١٧) في صدد سرد مؤلفاته، أن منها: " ترتيب شيوخ الطبراني "، وكذا ذكره الكتاني في " فهرس الفهارس " (٢/ ٩٩٨)، وقد ذكر الشيخ حماد الأنصاري في " بلغة القاصي والداني " (٥)، أنه في عداد **المفقود** (٢٣).

٣ - الشيخ المحدث حماد الأنصاري:

وممن أعتني بتراجم شيوخ الطبراني - أيضا - شيخ شيوخنا الشيخ المحدث أبو عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري - رحمه الله - ت (٢١/ ٦ / ١٤١٨ هـ) في **كتابه**: " بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني " وقد طبع **كتابه** هذا في مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة النبوية سنة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، وهو يقع في (٣٩٤ صفحة).

وقد ذكر الشيخ - رحمه الله - سبب تأليفه في مقدمته ص (٥) فقال:

" إني قد فتشت عن تأليف خاص بتراجم شيوخ الطبراني كما ترجم لشيوخ غيره من نظرائه من الحفاظ في معاجم مفردة بهم، فلم أعثر رغما من تفتيشي على معجم يحويهم، مع أن حاجة المحدث إلى تراجمهم ماسة، فمن ثم استعنت الله على جمع تراجمهم في كراريس خاصة بشيوخه الذين سمع منهم مشافهة بلا واسطة ". ا هـ.

وقد بين - أيضا - أنه ألفه على مرحلتين، كما نقل ذلك عنه ولده عبد الأول في " المجموع " (٢/ ٧٣١)، فقال: وسمعته يقول: " إن **كتاب** تراجم شيوخ الطبراني كتبته على مرحلتين: المرحلة الأولى طويلة، ثم أشار علي بعض أصحابي أن أختصر التراجم فاختصرتها، واختصرت مقدمة **الكتاب**، والله الموفق " ا هـ.

وقد استغرق بحثه هذا مدة طويلة فقد جاء في " المجموع " في ترجمته (٢/ ٧٣٦) أنه قال:

وقد استغرق **كتابي** " البلغة " في شيوخ الطبراني، أكثر من ثلاثين سنة، وذلك لعدم توفر المراجع. ا هـ.." [(٢)]

"كتبه، مما يتطلب جهودا مضنية من الباحثين، ومعرفة عميقة بطرق البيهقي في تسميته شيوخه حتى يتمكنوا من الوصول إلى ترجماتهم.

وقد أدى هذا في بعض الأحيان إلى الخلط بين أسماء هؤلاء الرواة (١) مما أثر على الأحاديث ودقة الحكم عليها بالصحة والضعف.

وقد تطلب هذا عناية كبيرة بالرجوع إلى أمات كتب التراجم والكتب المؤلفة في تواريخ البلدان وغيرها؛ حتى تم -بحمد الله وتوفيقه- معالجة مثل هذا اللبس.

أهمية كتب البيهقي في ذكر نصوص كثير من المصادر **المفقودة** والتي لم تطبع بعد

---

(١) الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني أبو الطيب المنصوري ص/٤٦

(٢) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني أبو الطيب المنصوري ص/٢٧

فقد حفظ لنا البيهقي رحمه الله تعالى الكثير من المصادر **المفقودة** المتنوعة التي لم يصل إلينا منها شيء، إما بطريق الإجازة أو المكاتبة أو الوجادة، فأحسن النقل، حتى أصبحنا نأخذ النص وكأننا نرى المصدر الذي استقي منه، فمثلا الجامع الكبير لسفيان الثوري، رواية عبد الله بن الوليد العدني، يعد هذا الجامع من الكتب **المفقودة** التي لم يصلنا منها سوى اسمه، فقد اعتمد البيهقي عليه، وروى منه الكثير في كتبه من طريق شيخه أبي بكر الفارسي، وكذلك روى لنا مسند أحمد بن عبيد الصفار عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان عن الصفار، وكذلك صحيح الإسماعيلي

---

(١) حتى إن الإمام الذهبي رحمه الله عندما ترجم لبشر بن أحمد بن بشر بن محمود أبي سهل الإسفراييني المهرجاني الدهقان قال: حدث عنه: الحاكم، والعلاء بن محمد بن أبي سعيد، ومحمد بن حم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، وشريك بن عبد الملك المهرجاني، وهم من شيوخ البيهقي. انتهى. سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٢٩)، تاريخ الإسلام (٨/ ٣١٩) رضي الله عن الذهبي ورحمه فإن محمد بن حم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف واحد، والذي أوقع الذهبي رحمه الله في ذلك هو تفنن البيهقي رحمه الله في تسمية شيوخه. وقد أشرنا إلى غير ذلك من الأمثلة في ثنايا **الكتاب**.." (١)

"و- قمت بالتنبيه على الكتب التي رواها البيهقي عن شيخه، مثل: **كتاب** مسند أبي داود الطيالسي؛ يرويه البيهقي من طريق ابن فورك، عن عبد الله بن جعفر الأصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن الطيالسي، **وكتاب** سنن أبي داود السجستاني رواية ابن داسة؛ يرويه البيهقي من طريق أبي علي الروذباري، عن ابن داسة، عن أبي داود.

والكتب التي تحملها من طريقه، مثل: **كتاب** موطأ الإمام مالك من طريق أبي أحمد المهرجاني، عن محمد بن جعفر البستي، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن ابن بكير، عن مالك، سواء في ذلك ما هو مطبوع متداول بين الناس وطلبة العلم، مثل:

كتاب سنن أبي داود رواية اللؤلئي، ومسند علي بن الجعد، ومصنف عبد الرزاق، والخراج ليحيى بن آدم.

أو ما هو في عداد **المفقود** **ككتاب**: تاريخ نيسابور للحاكم، ومعجم الحاكم، والجامع الكبير لسفيان الثوري الذي يرويه البيهقي من طريق شيخه أبي بكر الفارسي، عن أبي نصر العراقي، عن سفيان بن محمد، عن علي بن الحسن، عن عبد الله ابن الوليد العدني، عن الثوري. ومسند أحمد بن عبيد الصفار الذي يرويه البيهقي عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان عن الصفار، كما بينا ذلك من قبل.

ز- ثم تتبعت أقوال أهل العلم من مظانها في بطون الكتب، آخذا سبيل الدقة والتمحيص في الكشف عن كل علم من الأعلام، وتعيينه تعيينا دقيقا، مع إتباع ذلك كله بخلاصة أقوال أهل العلم فيه توثيقا وتجريحا، حتى يكون بين يدي طالب العلم منهل عذب." (٢)

---

(١) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي محمود النحال ص/١٣

(٢) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي محمود النحال ص/٢٣

"قال السبكي: الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي إمام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم، حبر لا يساجل في الفقه وأصوله والفرائض والحساب وعلم الكلام، اشتهر اسمه وبعد صيته، وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان، وكان يدرس في سبعة عشر فنا، وله حشمة وافرة، وقال جبريل: قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: كان من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب غريب التأليف والتهذيب، تراه الجلة صدرا مقدما وتدعوه الأئمة إماما مفخما، ومن خراب نيسابور اضطرار مثله إلى مفارقتها. قلت -يعني السبكي-: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركمان (١).

وقال أيضا: وخرج من نيسابور في أيام التركمانية وفتنتهم إلى إسفرايين فمات بها، وقال الإمام فخر الدين الرازي في **كتاب** الرياض المونقة: كان -يعني أبا منصور الإسفراييني- يسير في الرد على المخالفين سير الآجال ذي الآمال، وكان علامة العالم في الحساب والمقدرات والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه، ولو لم يكن له إلا **كتاب** التكملة في الحساب لكفاه. وقال أبو علي الحسن بن نصر المرندي الفقيه: وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال: لما حصل أبو منصور بإسفرايين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحد الذي لا يوصف، فلم يبق بها إلا يسيرا حتى مات، واتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق، فقبراهما متجاوران تجاور تلاصق كأنهما نجمان جمعهما مطلع وكوكبان ضمهما برج مرتفع، مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ووقع في تاريخ ابن النجار (٢) سنة سبع وعشرين، وهو تصحيف من الناسخ أو وهم من المصنف (٣).

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ١٣٦، ١٣٧).

(٢) قلت ترجمته في القسم **المفقود** من تاريخ ابن النجار فإن القسم المطبوع يبدأ بترجمة عبد المغيث بن زهير بن علوي (١/ ٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ١٣٨، ١٣٩).." (١)

"الخطأ ... الصواب ... الخطأ ... الصواب

سعد ... سعيد (والعكس) ... مروان ... مرزوق

سلمة ... مسلم ... معتمر ... محمد

سميرة ... شميلة ... معلى ... محمد

شعبة ... شيبة ... مهدي ... مرة

شعيب ... شعبة ... وهب ... موهب

شهيد ... حبيب ... يحيى ... بحر، الجزار، جميل، محمد

عامر ... غابر ... يزيد ... ثوبر

---

(١) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي محمود النحال ص/٢٤٨

عباس ... عياش ... يسار ... بشار

عبد الله ... عبيد الله

ومن أيسر السبل للتأكد من عدم وقوع تغير في اسم الراوي:

أ – البحث عنه في ترجمة شيخه في الرواة عنه.

ب– البحث عنه في شيوخ تلميذه الذي روي عنه.

ج– البحث عن حديثه في مصدر آخر بشرط أن يكون مرويا بنفس السند، أو ببعضه، على أن يكون مذكورا فيه.

وأنا أذكر هنا مثالا تطبيقا لما ذكرنا: جاء في الجزء الثالث –تجزئة الأصل –من **كتاب**: "التاريخ الكبير" (١) للإمام البخاري –رحمه الله – ما يلي:

"حدثنا علي بن يحيى، نا جابر بن إسماعيل مولى المودير، عن عبد الرحمن".

وهذا السند –من أوله إلى آخره– كله محرف، وبيانه كالآتي:

---

(١) (٥/ ٣٣٧) رقم (١٠٧٣)، وتجدر الإشارة هنا أن هذا الجزء الثالث لم يحققه العلامة اليماني –رحمه الله – لأنه كان **مفقودا** في حياته.." (١)

"٥٥٦ – معاذ بن سهل

قال (١): لم أعرفه.

قلت: ذكره الحافظ في "اللسان" (٢) ونقل عن ابن يونس في "تاريخه" قوله: [فيه] (٣) نظر.

٥٥٧ – معاوية بن عبد الله بن حبيب

قال (٤): وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه.

قلت: اسمه تحرف، وصوابه: معاذ بن عبد الله بن خبيب، وهو الجهني المدني، وحديثه رواه البخاري في "الكبير" (٥)، وجاء اسمه فيه على الصواب.

ومعاذ هذا روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم. انظر: "تهذيب الكمال" (٦).

٥٥٨ – معاوية بن عمران الحرمي

قال (٧): لم أعرفه.

قلت: حديثه **مفقود** من "الكبير" للطبراني، ولكنه رواه في **كتابه** "الدعاء" (٨)، وجاء فيه: معافى به عمران، وهو الصواب، فقد أورده أيضا الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٩) على ما جاء في "الدعاء" للطبراني.

---

(١) الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» خليل العربي ص/١٣

ومعاني هذا من رواة "التهذيب" (١٠).

٥٥٩ - معاوية بن الهيثم

قال (١١): لم أعرفه.

قلت: هو معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني، ترجم له ابن ماكولا

---

(١) مجمع الزوائد (٥/ ٣٩).

(٢) لسان الميزان (٧/ ١١٤).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الزوائد (٢/ ١٥).

(٥) التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٢).

(٦) (٢٨/ ١٢٥).

(٧) مجمع الزوائد (٧/ ١٧٧).

(٨) الدعاء للطبراني رقم (١٤١٩).

(٩) (٤/ ١٦٦)

(١٠) تهذيب الكمال (٢٨/ ١٤٧).

(١١) مجمع الزوائد (٥/ ٢٣٣).." [(١)]

"٧٢٤ - أبو قنان

قال (١): لم أعرفه.

قلت: اسمه: أيوب بن أبي العالية، أبو قنان الحضرمي المصري، سماه هكذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢)، وابن ماكولا في "الإكمال" (٣)، وابن حبان في "الثقات" (٤). وذكروا له جميعا -عدا ابن حبان- في سياق ترجمته روايته عن أبي فراس -شيخه في هذا الحديث- ورواية ابن لهيعة عنه؛ وهو الراوي عنه هنا.

تنبيه: حديثه من مسند ابن عمرو **مفقود** من "الكبير" للطبراني، إلا أن الإمام المزي رواه من طريقه في "تهذيبه" (٥). والله الموفق.

٧٢٥ - أبو كثير الأنصاري

قال (٦): لم أر من ذكره.

---

(١) الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» خليل العربي ص/٢٥٩

قلت: لا يعرف له اسم، والراوي عنه وهو هلال الصيرفي مجهول، والحديث الذي رواه منكر جدا.
وقال الحافظ على إسناده -لما تكلم عليه في "الإصابة" (٧) -: ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعاف، والمتن منكر جدا.

٧٢٦ - أبو كثير المحاربي
قال (٨): لم أعرفه.
قلت: ترجم له البخاري (٩)، وابن أبي حاتم (١٠)، ولم يذكرا فيه جرحا

---

(١) مجمع الزوائد (٣/ ١٩٥).
(٢) (٢/ ٢٥٤).
(٣) (٧/ ٩٨).
(٤) (٦/ ٥٩).
(٥) تهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٢)، وبعد **كتابة** ما تقدم نظرت في **كتاب** "فتوح مصر" لابن عبد الحكم؛ فوجدته ذكر أبا قنان، وتسميته إياه كما سلف، وأن لأبي قنان رواية عن أبيه، عن عمرو بن العاص، وأن أبا العالية هو جده. فيكون هنا منسوبا لجده. وانظر: فتوح مصر ص (٨٩، ١٢٣، ١٧١).
(٦) مجمع الزوائد (١/ ٧٨).
(٧) (٤/ ٣٤).
(٨) مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٠).
(٩) الكنى ص (٦٥).
(١٠) الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٠).." (١)
"[مؤلفاته]
مؤلفاته لشيخ الإسلام ابن يتمية مؤلفات قيمة ضخمة ورسائل وفتاوى بلغ الموجود منها مجلدات ضخمة وعديدة، طبع منها حسب علمي خمسة وستون مجلدا وهي:
١ - "مجموع الفتاوى" خمسة وثلاثون مجلدا، وقد طبع عدة مرات ووزع في كثير من الأقطار الإسلامية وانتفع به المسلمون لما يحتويه من علم غزير في العقائد والفقه والتفسير والحديث والأصول.
٢ - "موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول" وقد طبع في عشرة مجلدات.
٣ - "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح" (رد على شبه النصارى) وقد طبع في أربعة مجلدات.
٤ - "منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية" وقد طبع في أربعة مجلدات محققة.

---

(١) الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» خليل العربي ص/٣٣٠

٥ – "الفتاوى المصرية" وقد طبع في خمسة مجلدات.

٦ – "الاختيارات الفقهية" وقد طبع في مجلد.

٧ – "القواعد النورانية الفقهية" وقد طبع في مجلد.

٨ – " نقض منهاج التأسيس" وقد طبع الموجود منه في مجلدين.

٩ – "إقامة الدليل على إبطال التحليل" وقد طبع في مجلد.

١٠ – "شرح العقيدة الأصفهانية" وقد طبع في مجلد.

١١ – "الصفدية" وقد طبع في مجلدين.

١٢ – "الاستقامة" وقد طبع في المجلد الأول منه والبقية في الطريق. . إن شاء الله.

١٣ – "**كتاب** الإيمان" وقد طبع في مجلد.

١٤ – "**كتاب** نقض المنطق" وقد طبع في مجلد.

١٥ – "**كتاب** النبوات" وقد طبع في مجلد.

١٦ – "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم" مجلد.

هذا ولا يزال الكثير من كتبه ورسائله وفتاويه **مفقودا**، ويعثر بين حين وآخر على شيء منه فيبادر من وجده إلى نشره للانتفاع به. وقد لمعت كتبه في هذا العصر وانتفع بها الخلق الكثير لما تحويه من العلم الغزير والتحقيق والتدقيق والأصالة، وقد شهد بذلك كل من اطلع عليها ممن لم تأخذه العصبية الجاهلية والتقليد الأعمى.." (١)

"[رد الشبهات التي وجهت في حق الشيخ]

رد الشبهات التي وجهت في حق الشيخ لقد ضاق خصومه قديما وحديثا به ذرعا ووجهوا ضده الاتهامات:

١ – من ذلك ما افتراه الرحالة ابن بطوطة حيث قال في رحلته في حق شيخ الإسلام ابن تيمية: (وكنت إذ ذاك بدمشق فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع ويذكرهم فكان من جملة كلامه أن قال: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر) وقد رد على هذه الفرية الشيخ العلامة: محمد بهجة البيطار (١) بما يلي:

(١) أن ابن بطوطة لم يسمع من ابن تيمية ولم يجتمع به إذ كان وصوله إلى دمشق يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان المبارك عام ستة وعشرين وسبعمائة (٧٢٦هـ) وكان سجن شيخ الإسلام في قلعة دمشق أوائل شهر شعبان من ذلك العام ولبث فيه إلى أن توفاه الله تعالى ليلة الإثنين لعشرين من ذي القعدة عام ثمانية وعشرين وسبعمائة هجرية. فكيف رآه ابن بطوطة يعظ على منبر الجامع وهو إذ ذاك في السجن.

(٢) لم يكن شيخ الإسلام ابن تيمية يعظ الناس على منبر الجامع وإنما كان يجلس على كرسي، قال الحافظ الذهبي: وقد اشتهر أمره وبعد صيته في العالم وأخذ في تفسير **الكتاب** العزيز أيام الجمع على كرسي من حفظه.

(٣) إن هذا الذي ذكره ابن بطوطة يخالف ما ذكره الشيخ في جميع كتبه من أنه يجب إثبات أسماء الله وصفاته إثباتا بلا

---

(١) من مشاهير المجددين في الإسلام صالح الفوزان ص/٦

تشبيه وتنزيهها عن مشابهة صفات المخلوقين تنزيها بلا تعطيل، وهذا الذي ذكره ابن بطوطة تشبيه نهى عنه شيخ الإسلام ويحذر منه غاية التحذير.

(٤) لشيخ الإسلام ابن تيمية في موضع النزول **كتاب** مستقل اسمه (شرح حديث النزول) وهو مطبوع ومتداول وليس فيه ما ذكره ابن بطوطة، بل فيه ما يرد عليه ويبطله من أصله والحمد لله رب العالمين.

٢ – قالوا عنه إنه يخالف الإجماع، وقد أجاب عن هذه الشبهة الشيخ محمد بهجة البيطار (٢) بقوله: اشتهر ابن تيمية بمسائل أثرت عنه وظن كثير من الناس أنه انفرد بها عن غيره. بل ظنوا أنه خالف في بعضها الإجماع وهي أمور اجتهادية يقع في مثلها الخلاف بين العلماء ومن المفروغ منه أن ابن تيمية قد بلغ رتبة الاجتهاد في الأحكام الشرعية.

وأنه كان يفتي الناس بما أدى إليه اجتهاده (٣) وأنه موافق في فتاواه بعض الصحابة أو التابعين أو أحد الأئمة الأربعة أو غيرهم ممن عاصرهم أو جاء قبلهم أو بعدهم.

وقد قال العلامة برهان الدين بن الإمام محمد المعروف بابن قيم الجوزية: لا نعرف مسألة خرق فيها الإجماع، ومن ادعى ذلك فهو إما جاهل وإما كاذب، ولكن ما نسب إليه الانفراد به ينقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: ما يستغرب جدا فينسب إليه أنه خالف فيه الإجماع لندور القائل به وخفائه على الناس لحكاية بعضهم الإجماع على خلافه.

الثاني: ما هو خارج عن مذاهب الأئمة الأربعة وقال به بعض الصحابة أو التابعين أو السلف والخلاف فيه محكي.

الثالث: ما اشتهرت نسبته إليه مما هو خارج عن مذهب الإمام لكن قد قال به غيره من الأئمة وأتباعهم.

الرابع: ما أفتى به واختاره مما هو خلاف المشهور في مذهب أحمد وإن كان محكيا عنه وعن بعض أصحابه، انتهى من **كتاب** حياة شيخ الإسلام ابن تيمية للشيخ محمد بهجة البيطار ص٥٤-٥٥.

قلت: وبهذا يعلم أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لم ينفرد بقول لم يقم عليه دليل من **الكتاب** والسنة ولم يقل به أحد من الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ومن أراد الحق في هذا فلينظر في مجموع فتاواه الكبير الذي بلغ خمسة وثلاثين مجلدا وطبع عدة مرات ووزع على نطاق واسع في العالم الإسلامي ولا يصدق ما أشاعه عنه المغرضون فإن قول الخصم غير مقبول على خصمه، وإنما يرجع إلى كلام الشخص نفسه ويحكم عليه بموجبه، واليوم والحمد لله كتب شيخ الإسلام وفتاواه قد انتشرت واشتهرت وهي تدحض ما افتراه عليه خصومه من الأكاذيب، ومن رجع إلى هذه المؤلفات القيمة أدرك أنه مفترى عليه ووجد في هذه المؤلفات العلم الغزير الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يسع المنصف الخالي من التعصب الأعمى إلا أن يقر له بالعلم والفضل.

٣ – قالوا إنه أفتى بفتاوى تخالف فتاوى الأئمة أهل السنة والجماعة، وهذا من الكذب على شيخ الإسلام ابن تيمية فهو لم ينفرد بقول يخالف به الأئمة جميعا، سواء الأئمة الأربعة أو أئمة السلف الذين هم قبل الأربعة كما سبق بيانه فلم يقل قولا إلا وله سلف فيه من الأئمة، وأهل السنة والجماعة، اللهم إلا أن يريد هذا القائل بأهل السنة والجماعة جماعة الأشاعرة والماتريدية – فهذا اصطلاح خاطئ؛ لأن المراد بأهل السنة والجماعة حقا من كان على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم

وأصحابه وهم الفرقة الناجية وهذا الوصف لا ينطبق إلا على الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم واتبع طريقهم، والأشاعرة والماتريدية خالفوا الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة في كثير من المسائل الاعتقادية وأصول الدين فلم يستحقوا أن يلقبوا بأهل السنة والجماعة وهؤلاء لم يخالفهم شيخ الإسلام ابن تيمية وحده بل خالفهم عامة الأئمة والعلماء الذين ساروا على نهج السلف.

وهذه الفتاوى التي قالوا أن الشيخ خالف فيها فتاوى الأئمة أهل السنة والجماعة هي:

(أ) أنه يرى جلوس الله على العرش كجلوسه هو وأنه قال ذلك على المنبر في مسجد بني أمية مرارا في دمشق وفي مصر.

وقول هذا الكذب الواضح على شيخ الإسلام ابن تيمية، فشيخ الإسلام في هذه المسألة يثبت ما أثبته الله لنفسه من أنه استوى على العرش استواء يليق بجلاله سبحانه بلا تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه كما قال الإمام مالك وغيره: "الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة"، وإليك ما قال رحمه الله في هذه المسألة من إثبات استواء الله على عرشه مع نفي مشابهة المخلوقين في ذلك حيث قال رحمه الله: (ولله تعالى استواء على عرشه حقيقة وللعبد استواء على الفلك حقيقة وليس استواء الخالق كاستواء المخلوقين. فإن الله لا يفتقر إلى شيء ولا يحتاج إلى شيء بل هو الغني عن كل شيء) (٤) فقال رحمه الله (لله استواء) ولم يقل جلوس، وفرق بين استواء الله واستواء الخلق.

(ب) قالوا: إنه يقول: (نزول الله إلى سماء الدنيا كل ليلة كنزوله هو من المنبر) وهذا من الكذب على شيخ الإسلام ومما افتراه عليه ابن بطوطة وقد بينا كذبه في ذلك ولله الحمد، ونحن نسوق عبارة الشيخ رحمه الله في هذه المسألة لما سئل عن حديث النزول وكان من جوابه: (لكن من فهم من هذا الحديث وأمثاله ما يجب تنزيه الله عنه كتمثيله بصفات المخلوقات ووصفه بالنقص المنافي لكماله الذي يستحقه فقد أخطأ في ذلك، وإن أظهر ذلك منع منه، وإن زعم أن هذا الحديث يدل على ذلك ويقتضيه فقد أخطأ أيضا في ذلك) (٥) وقل أيضا: (من قال إنه ينزل فيتحرك وينتقل كما ينزل الإنسان من السطح إلى أسفل الدار كقول من يقول إنه يخلو منه العرش فيكون نزوله تفريغا لمكان وشغلا لآخر فهذا باطل يجب تنزيه الرب عنه) (٦)

(ج) قالوا: إنه يحرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ونقول: هذا أيضا من الكذب الواضح، فإن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لم يحرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا زيارة غيره من القبور إذا وقعت هذه الزيارة وفق الأدلة الشرعية بأن يكون الزائر رجلا والقصد منها التذكير والاعتبار والدعاء للموتى من المسلمين بالرحمة والمغفرة، وكانت هذه الزيارة بدون سفر، فإن كانت زيارة القبور لقصد التبرك بها وطلب المدد وقضاء الحوائج وتفريج الكربات من الموتى، أو كانت هذه الزيارة تحتاج إلى سفر أو الزائر من النساء فشيخ الإسلام ليس وحده الذي يمنع من هذه الزيارة بل يمنع منها كل المحققين من علماء السلف والخلف، لأنها زيارة شركية أو بدعية، قد جاءت الأدلة من **الكتاب** والسنة بمنعها، وإليك ما قاله في هذه المسألة: قال رحمه الله: (فإن زيارة القبور على وجهين: وجه شرعي ووجه بدعي، فالزيارة الشرعية مقصودها السلام على الميت والدعاء له سواء كان نبيا أو غير نبي، ولهذا كان الصحابة إذا زاروا النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه ويدعون له ثم ينصرفون ولم يكن أحد منهم يقف عند قبره ليدعو لنفسه، ولهذا كره مالك وغيره ذلك وقالوا: إنه من البدع المحدثة.

ولهذا قال الفقهاء: إذا سلم المسلم عليه وأراد الدعاء لنفسه لا يستقبل القبر بل يستقبل القبلة وتنازعوا وقت السلام عليه هل يستقبل القبلة أو يستقبل القبر فقال أبو حنيفة: يستقبل القبلة، وقال مالك والشافعي وأحمد: يستقبل القبر، وهذا لقوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد» وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تتخذوا قبري عيدا» وقوله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا» وقوله صلى الله عليه وسلم: «إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك» ولهذا اتفق السلف على أنه لا يستلم قبرا من قبور الأنبياء وغيرهم ولا يتمسح ولا يستحب الصلاة عنده ولا قصده للدعاء عنده أو به، لأن هذه الأمور كانت من أسباب الشرك وعبادة الأوثان كما قال تعالى: ﴿وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾ [نوح: ٢٣] قال طائفة من السلف: هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم وهذه الأمور ونحوها هي من الزيارة البدعية وهي من جنس دين النصارى والمشركين وهو أن يكون قصد الزائر أن يستجاب دعاؤه عند القبر أو أن يدعو الميت ويستغيث به ويطلب منه أو يقسم به على الله في طلب حاجاته وتفريج كرباته، فهذه كلها من البدع (٧)

(د) قالوا: إنه يقول إن التوسل في الدعاء كفر أو شرك، وهذا أيضا من الكذب الصريح على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فإنه لم يحكم على التوسل بأنه كفر أو شرك وإنما كان يفصل في ذلك بين التوسل المشروع والتوسل الممنوع وإليك عبارته في ذلك، ويقول رحمه الله؛ (فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان:

أحدها: التوسل بطاعته (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به.

والثاني: التوسل بدعائه وشفاعته، وهذا كان في حياته ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته.

والثالث: التوسل به بمعنى الإقسام به على الله بذاته والسؤال بذاته – فهذا هو الذي لم يكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولا بعد مماته، لا عند قبره ولا غير قبره، ولا يعرف هذا في شيء من الأدعية المشهورة بينهم، وإنما ينقل شيء من ذلك في أحاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة أو عن من ليس قوله حجة، وهذا هو الذي قال أبو حنيفة وأصحابه إنه لا يجوز، ونهوا عنه حيث قالوا: (لا يسأل بمخلوق ولا يقول أحد: أسألك بحق أنبيائك) (٨) فبين الشيخ أن هذا النوع من التوسل لا يجوز وليس هو من فعل الصحابة ولم يقل إنه كفر أو شرك كما قال هذا الكاذب عليه.

(هـ) قالوا: إنه يكفر الناس الذين لا يتبعون آراءه مثل تكفيره الذين يزورون قبر الرسول وهذا من جنس ما قبله من الأكاذيب، فالشيخ تقي الدين لا يكفر إلا من كفره الله ورسوله بارتكابه ناقضا من نواقض الإسلام كدعاء غير الله من الموتى وغيرهم، ولم يكفر الذين يزورون قبر الرسول صلى الله عليه وسلم الزيارة الشرعية كما سبق بيانه.

(و) قالوا: إنه يحرم الطرق الصوفية وحيال هذا الموضوع أنقل عبارة الشيخ رحمه الله في هذا، قال رحمه الله: (الحمد لله: أما لفظ الصوفية فإنه لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك – إلى أن قال: ولأجل ما وقع في كثير منهم من الاجتهاد والتنازع فيه تنازع الناس في طريقهم، فطائفة ذمت الصوفية والتصوف وقالوا إنهم مبتدعون خارجون عن السنة، ونقل عن طائفة من الأئمة في ذلك من الكلام ما هو معروف وتبعهم على ذلك طوائف من أهل الفقه والكلام، وطائفة غلت فيهم وادعوا أنهم أفضل الخلق وأكملهم بعد الأنبياء، وكلا طرفي هذه الأمور ذميم، والصواب أنهم مجتهدون في

طاعة الله كما اجتهد غيرهم من أهل الطاعة لله ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين، وفي كل من الصنفين من قد يجتهد فيخطئ، وفيهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب، ومن المنتسبين إليهم من هو ظالم لنفسه عاص لربه، وقد انتسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة، ولكن عند المحققين من أهل التصوف ليسوا منهم كالحلاج مثلا (٩) .

هذا كلامه رحمه الله في التصوف المعروف في وقته وقبله، أما اليوم فالطرق الصوفية تغيرت ودخلها من البدع والخرافات والشركيات الشيء الكثير، فيجب تركها والابتعاد عنها وملازمة السنة.

٤ - قالوا: إنه أفتى بفتاوى تخالف الإجماع وهي كما يلي:

[أ] لا يعتبر الحلف بالطلاق طلاقا وإنما يعتبره يمينا مكفرة. والجواب عن هذا أن نقول أن دعوى الإجماع في هذه المسألة دعوى كاذبة، فإن الشيخ رحمه الله ذكر في هذه المسألة ثلاثة أقوال، وهذا نص كلامه حيث يقول: (إذا حلف بالطلاق أو العتاق يمينا تقتضي حضا أو منعا - كقوله الطلاق أو العتق يلزمه ليفعلن كذا أو لا يفعل كذا أو قوله إن فعلت كذا فامرأتي طالق أو فعبدي حر ونحو ذلك فللعلماء فيها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه إذا حنث وقع به الطلاق والعتاق، وهذا قول بعض التابعين وهو المشهور عند أكثر الفقهاء.

والثاني: لا يقع به شيء ولا كفارة عليه، وهذا مأثور عن بعض السلف وهو مذهب داود وابن حزم وغيرهما من المتأخرين، ولهذا كان سفيان بن عيينة شيخ الشافعي وأحمد لا يفتي بالوقوع.

والقول الثالث: أنه يجزئه كفارة يمين (١٠) .

[ب] قالوا: إنه يعتبر الطلاق الثلاث واحدة إذا قاله الزوج دفعة واحدة.

والجواب: أن هذا لم يخالف فيه الشيخ رحمه الله إجماعا ولم ينفرد به فقد سبقه إليه كثير من الأئمة قال رحمه الله: (وهذا القول منقول عن طائفة من السلف والخلف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف، ويروى عن علي وابن مسعود وابن عباس القولان وهو قول كثير من التابعين ومن بعدهم مثل طاوس وخلاس بن عمرو ومحمد بن إسحاق وهو قول داود وأكثر أصحابه) (١١) قال القرطبي: وشدد طاوس وبعض أهل الظاهر إلى أن طلاق الثلاث في كلمة واحدة يقع واحدة ويروى هذا عن محمد بن إسحاق والحجاج بن أرطاة، وقيل عنهما لا يلزم منه شيء وهو قول مقاتل ويحكى عن داود أنه قال لا يقع والمشهور عن الحجاج بن أرطاة وجمهور السلف والأئمة أنه لازم واقع ثلاثا، (١٢) .

[ج] وقالوا: إنه لا يصحح طلاق الحائض والطلاق في الطهر الذي جامعها فيه، والجواب: أن هذا الطلاق طلاق بدعة وقد اختلف العلماء هل يقع أو لا، فإذا قال الشيخ بعدم وقوعه فإنه لم يخالف بذلك إجماعا كما يدعي هذا المفتري فالمسألة خلافية - قال القرطبي: وقال سعيد بن المسيب في آخرين لا يقع الطلاق في الحيض لأنه خلاف السنة، (١٣) .

[د] قالوا: إنه لا يرى قضاء الصلاة المتروكة عمدا، والجواب: أن الموجود من كلام الشيخ (١٤) في هذه المسألة ما نصه: (وأما من كان عالما بوجوبها وتركها بلا تأويل حتى خرج وقتها المؤقت فهذا يجب عليه القضاء عند الأئمة الأربعة، وذهب طائفة منهم ابن حزم وغيره إلى أن فعلها بعد الوقت لا يصح من هؤلاء، وكذلك قالوا فيمن ترك الصوم متعمدا - والله

سبحانه وتعالى أعلم، انتهى. وقال الحافظ (١٥) على حديث «من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» قال: وقد تمسك بدليل الخطاب منه القائل: إن العامد لا يقضي الصلاة، لأن انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط فيلزم منه أن من لم ينس لا يصلي. اهـ. فالشيخ إنما حكى الخلاف فقط والمسألة خلافية ليست محل إجماع، والله أعلم.

وقال الشيخ أيضا (١٦) واختلف الناس فيمن ترك الصلاة والصوم عامدا هل يقضيه؟ فقال الأكثرون يقضيه، وقال بعضهم: لا يقضيه ولا يصح فعله بعد وقته كالحج، انتهى. ولم يزد على حكاية الخلاف.

[هـ] وأنه قال: الذي ينكر الإجماع لا يعتبر كافرا أو فاسقا، وهذا كذب على الشيخ رحمه الله لأنه يحترم الإجماع ويحث على التمسك به وينهى عن مخالفته، قال (١٧) الحمد لله. . . معنى الإجماع: أن يجتمع علماء المسلمين على حكم من الأحكام، إذا ثبت إجماع الأمة على حكم من الأحكام لم يكن لأحد أن يخرج عن إجماعهم، فإن الأمة لا تجتمع على ضلالة، انتهى.

[و] قالوا: إنه يرى أن ذات الله عز وجل مركبة بعضها يحتاج إلى بعض، وأن الله له جسم وله جهات وينتقل من مكان إلى مكان آخر، وهذا من الكذب الشنيع على شيخ الإسلام ابن تيمية فإنه رحمه الله في كل **كتاباته** ومؤلفاته يقرر مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان في أسماء الله وصفاته وهو إثباتها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل على حد قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] قال في مطلع الرسالة الحموية الكبرى لما سئل: ما قول السادة العلماء أئمة الدين في آيات الصفات وأحاديث الصفات، فأجاب: الحمد لله رب العالمين. . . قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان وما قاله أئمة الهدى بعد هؤلاء الذين أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم، وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره، (١٨) .

وقال أيضا في موضوع الحركة والانتقال (١٩) والذي يجب القطع به أن الله ليس كمثله شيء في جميع ما يصف به نفسه، فمن وصفه بمثل صفات المخلوقين في شيء من الأشياء فهو مخطئ قطعا كمن قال إنه ينزل فيتحرك وينتقل كما ينزل الإنسان من السطح إلى أسفل الدار كقول من يقول إنه يخلو منه العرش فيكون نزوله تفريغا لمكان وشغلا لآخر فهذا باطل يجب تنزيه الرب عنه كما تقدم وهذا هو الذي تقوم على نفيه وتنزيه الرب عنه الأدلة الشرعية والعقلية، انتهى.

وقال في موضوع الجسم والتركيب (٢٠) فمن قال إنه جسم وأراد أنه مركب من الأجزاء فهذا قول باطل، وكذلك إن أراد أنه يماثل غيره من المخلوقات فقد علم بالشرع والعقل أن الله ليس كمثله شيء في شيء من صفاته، فمن أثبت الله مثلا في شيء من صفاته فهو مبطل، ومن قال أنه جسم بهذا المعنى فهو مبطل. ومن قال إنه ليس بجسم بمعنى أنه لا يرى في الآخرة ولا يتكلم بالقرآن وغيره من الكلام ولا يقوم به العلم والقدرة وغيرهما من الصفات ولا ترفع الأيدي إليه والدعاء ولا عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم إليه ولا يصعد إليه الكلم الطيب ولا تعرج الملائكة والروح إليه فهذا قول باطل، وكذلك كل من نفى ما أثبته الله ورسوله وقال إن هذا تجسيم فنفيه باطل وتسمية ذلك تجسيما تلبيس منه. إلى أن قال: بل لم ينطق **كتاب** ولا سنة ولا أثر من السلف بلفظ الجسم في حق الله تعالى لا نفيا ولا إثباتا فليس لأحد أن يبتدع اسما مجملا يحتمل معاني مختلفة لم ينطق به الشرع ويعلق به دين المسلمين. انتهى.

وقال أيضا: وهذه الألفاظ المجملة المحدثة النافية مثل لفظ: (المركب) و (المؤلف) و (المنقسم) ونحو ذلك قد صار كل من أراد نفي شيء مما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات عبر بها عن مقصوده. فيتوهم من لا يعرف مراده أن المراد تنزيه الرب الذي ورد به القرآن وهو إثبات أحديته وصمديته، ويكون قد أدخل في تلك الألفاظ ما رآه هو منفيا وعبر عنه بتلك العبارة وصفا له واصطلاحا اصطلح عليه هو ومن وافقه على ذلك المذهب، وليس ذلك من لغة العرب التي نزل بها القرآن ولا من لغة أحد من الأمم ثم يجعل ذلك المعنى هو مسمى الأحد والصمد والواحد ونحو ذلك من الأسماء الموجودة في **الكتاب** والسنة، (٢١) وبهذه المنقولات من كلام الشيخ رحمه الله ظهر بطلان ما نسبه إليه أعداؤه الكذابون من هذه الأباطيل، والحمد لله.

[ز] قالوا: إنه يرى أن القرآن حديث ليس بقديم، والجواب: أن نسوق عبارة الشيخ رحمه الله في هذا الموضوع، قال (٢٢) إن السلف قالوا: القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، وقالوا: لم يزل متكلما إذا شاء، فبينوا أن كلام الله قديم أي جنسه قديم لم يزل، ولم يقل أحد منهم إن نفس الكلام المعين قديم، ولا قال أحد منهم القرآن قديم، بل قالوا إنه كلام الله منزل غير مخلوق، وإذا كان الله قد تكلم بالقرآن بمشيئته كان القرآن كلامه وكان منزلا غير مخلوق ولم يكن مع ذلك أزليا قديما لقدم الله وإن كان الله لم يزل متكلما إذا شاء فجنس كلامه قديم، فمن فهم قول السلف وفرق بين هذه الأقوال زالت عنه الشبهات في هذه المسائل المعضلة التي اضطرب فيها أهل الأرض انتهى.

فتبين بهذا أن نفي القدم عن القرآن ليس رأيه وحده كما يزعم المفترون، وإنما هو رأي سلف هذه الأمة قاطبة، وأن هناك فرقا بين جنس الكلام وأفراد الكلام والله أعلم.

[ح] قالوا: إنه يقول بقدم العالم، وهذا من الكذب الصريح على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فإنه لا يقول بقدم العالم، وإليك عبارته رحمه الله في إبطال هذا القول ورده قال (٢٣) فإن الرسل مطبقون على أن كل ما سوى الله محدث مخلوق كائن بعد أن لم يكن ليسمع شيء قديم بقدمه، وأنه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، والعقول تعلم أن الحوادث لا بد لها من محدث، وفي الجزء الثاني من هذا المجموع المبارك في الصفحة (١٨٨) صرح بتكفير من قال بقدم العالم.

[ط] قالوا: إنه يقول إن الأنبياء غير معصومين، والجواب: أن هذا كذب صريح وبهتان واضح، فان شيخ الإسلام رحمه الله يقرر عصمة الأنبياء ويثبتها وهذا نص عبارته في هذا الموضوع حيث يقول: (إن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يخبرون به عن الله سبحانه وفي تبليغ رسالاته باتفاق الأمة، ولهذا وجب الإيمان بكل ما أوتوه. إلى أن قال: وأما العصمة في غير ما يتعلق بتبليغ الرسالة فللناس فيه نزاع، هل هو ثابت بالعقل أو بالسمع؟ ومتنازعون في العصمة من الكبائر والصغائر أو من بعضها، أم هل العصمة إنما هي في الإقرار عليها لا في فعلها، أم لا يجب القول بالعصمة إلا في التبليغ فقط، وهل تجب العصمة من الكفر والذنوب قبل المبعث، أو لا؟ والكلام في هذا مبسوط في غير هذا الموضع، والقول الذي عليه جمهور الناس وهو الموافق للآثار المنقولة عن السلف إثبات العصمة من الإقرار على الذنوب مطلقا (٢٤) .

وهكذا والحمد لله وجدنا في كلام الشيخ ردا على كل ما افتراه عليه خصومه ونفيا لما نسبوه إليه.

وهذا مما يدل على غزارة علمه وإمامته، ونحن لا ندعي له العصمة فهو كغيره من الأئمة يخطئ ويصيب، قال الإمام ابن كثير في ترجمته له (٢٥) وأثنى عليه وعلى علومه جماعة من علماء عصره مثل القاضي الخوبي وابن دقيق العيد وابن النحاس والقاضي الحنفي قاضي قضاة مصر ابن الحريري وابن الزملكاني وغيرهم ووجدت بخط ابن الزملكاني أنه قال: اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهتها، وأن له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتدين. . . إلى أن قال ابن كثير: وبالجملة كان رحمه الله من كبار العلماء وممن يخطئ ويصيب ولكن خطأه بالنسبة إلى صوابه كنقطة في بحر لجي، وخطؤه أيضا مغفور له كما في صحيح البخاري: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر» فهو مأجور، وقال الإمام مالك بن أنس: كل يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب هذا القبر، انتهى (٢٦) .

وكما قلنا قريبا إن مؤلفات هذا العالم موجودة ومبذولة لكل من أرادها فمن أراد أن يعرف الحقيقة بلا مكابرة فليطالعها ولا يستمع لما يقوله عنه خصومه وحساده والمغرضون المضللون فإن العدل والإنصاف أن تحكم على الشخص من واقع كلامه المذكور في كتبه، لا من كلام خصومه.

أعماله وجهاده: ظهر شيخ الإسلام في عصر قد اشتدت فيه غربة الإسلام وتفرقت كلمة المسلمين وظهرت الفرق المخالفة لما كان عليه السلف الصالح في العقائد والفروع وخيم الجمود الفكري والتقليد الأعمى فأثر في الجو العلمي، ظهرت فرق الشيعة والصوفية المنحرفة والقبورية ونفاة الصفات والقدرية وطغى علم الكلام والفلسفة حتى حلا محل **الكتاب** والسنة لدى الأكثرية من المتعلمين في الاستدلال هذا كله في داخل المجتمع الإسلامي في ذلك العصر، ومن خارج المجتمع تكالب أعداء الإسلام فغزوا المسلمين في عقر دارهم فجاءت جيوش التتار تداهم المسلمين وتفتك بهم، في هذا الجو المعتم عاش شيخ الإسلام ابن تيمية ضياء لامعا بعلمه الأصيل الغزير يدرس للطلاب ويؤلف الكتب والرسائل ويفتي في النوازل والمسائل، ويناظر المنحرفين وينازل الفرق والطوائف، فيرد على الشيعة والقدرية ويرد على علماء الكلام والفلاسفة، ويرد على المعطلة والمئولة في الصفات من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة، ويرد على الصوفية المنحرفة وعلى القبوريين والمبتدعة، وينازل أهل الجمود الفقهي والخمول الفكري برد الفقه إلى أصوله الصحيحة وتزييف الزائف حتى أعاد للشريعة نقاءها وإلى العلوم الشرعية صفاءها. يظهر ذلك في مؤلفاته التي خلفها ثروة علمية هائلة، وإلى جانب مجهوده العلمي العظيم شارك في الجهاد في سبيل الله فحمل السلاح وخاض المعارك ضد التتار عدة مرات مما كان له أطيب الأثر في تقوية معنوية المجاهدين حتى انتصروا على عدوهم، وقد تخرج على يد هذا العالم الجليل أئمة من طلابه حملوا الراية من بعده منهم الإمام ابن القيم والإمام ابن كثير والحافظ الذهبي والحافظ ابن عبد الهادي وغيرهم ممن أخذوا عنه العلم ونشروه في الآفاق بما ألفوه من المؤلفات القيمة التي تزخر بها المكتبات الإسلامية اليوم، فجزى الله شيخ الإسلام ابن تيمية عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ونفعنا بعلومه، ولما قام بهذا الواجب العظيم غاظ خصومه فرمته كل طائفة من الطوائف المنحرفة بلقب سيئ تريد بذلك صد الناس عن دعوته وتشويه علمه، فنفاة الصفات قالوا إنه مجسم لأن إثبات الصفات عندهم تجسيم.

ومتعصبة الفقهاء والمبتدعة قالوا إنه خرق الإجماع، لأن أخذ القول الراجح بالدليل المخالف لما هم عليه ورد البدع خرق للإجماع عندهم، وغلاة الصوفية والقبوريون قالوا إنه يبغض الأولياء ويكفر المسلمين ويحرم زيارة القبور لأن الدين عندهم هو

التقرب إلى الأولياء والصالحين وتعظيم مشايخ الطرق الصوفية واتخاذهم أربابا من دون الله والغلو في تعظيمهم بصرف العبادة إليهم، هذا موقف هذه الطوائف من دعوة شيخ الإسلام وهو موقف يتكرر مع كل مصلح ومجدد يدعو إلى دين الله الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم ونبذ ما خالفه من دين الآباء والأجداد وعادات الجاهلية، وليس هذا بغريب فقد قوبلت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بأعظم من هذا وقيل عنه إنه ساحر كذاب وإنه شاعر مجنون إلى غير ذلك من الألقاب السيئة التي يراد بها الصد عن دين الله والبقاء على دين الشرك الذي ورثوه عن آبائهم وأجدادهم، فلشيخ الإسلام وإخوانه من الدعاة إلى الله أسوة بنبيهم ولهؤلاء المنحرفين سلف من المشركين والمكذبين، ولكن العاقبة للمتقين.

فهذه كتب شيخ الإسلام تأخذ طريقها إلى أيدي كل من يريدون الحق ويتنافسون في الحصول عليها والتنقيب عن **المفقود** منها لإخراجه للناس، فعليك أيها المسلم الناصح لنفسه أن لا تلتفت إلى أقوال المرجفين في حق هذا العالم المجدد المجاهد وأن تنظر إلى أقواله هو لا إلى ما يقال عنه لتصل إلى الحقيقة: ﴿ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾ [الروم: ٦٠] هذا وقد وصلت كتب هذا العالم المجاهد إلى مجدد القرن الثاني عشر: الشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث تخرج عليها وانتفع بها فإلى التعرف على تلك الشخصية في الصفحات التالية:

---

(١) حياة شيخ الإسلام ابن تيمية ص٤٧ -٤٨.

(٢) حياة شيخ الإسلام ابن تيمية ص ٥٤ -٥٥.

(٣) أي أنه الراجح من الأقوال.

(٤) انظر مجموع فتاوى الشيخ (٥ / ١٩٩) .

(٥) انظر مجموع الفتاوى (٥ / ٣٢٣) .

(٦) المجموع (٥ / ٥٧٩) .

(٧) انتهى من مجموع الفتاوى (٢٧ / ٣١ - ٣٢) .

(٨) انتهى من مجموع الفتاوى (١ / ٢٠٢) .

(٩) انتهى من مجموع الفتاوى (١١ / ٥، ١٧ -١٨) .

(١٠) اهـ من مجموع الفتاوى (٣٣ / ١٩٥ -١٩٦) .

(١١) انظر مجموع الفتاوى (٣٣ / ٨) .

(١٢) انتهى. (٣ / ١٢٩) . من تفسير القرطبي.

(١٣) انتهى. (١٧ / ١٥١) من تفسير القرطبي.

(١٤) في مجموع الفتاوى (٢٢ / ١٠٣) .

(١٥) في فتح الباري (١ / ٧١) .

(١٦) في مجموع الفتاوى (٢٢ / ١٨ -١٩) .:

(١٧) في مجموع الفتاوى (٢٠ / ١٠) :.

(١٨) انتهى من مجموع الفتاوى (٥ / ٥ -٦) .

(١٩) في المجموع (٥ / ٥٧٨ -٥٧٩) .

(٢٠) في مجموع الفتاوى (١٧ / ٣١٧) .

(٢١) انتهى من مجموع الفتاوى (١٧ / ٣٥١ -٣٥٢) .

(٢٢) في مجموع الفتاوى (١٢ / ٥٤) .

(٢٣) في مجموع الفتاوى (٩ / ٢٨١) .

(٢٤) انتهى من مجموع الفتاوى (١٠ / ٢٨٩، ٢٩٢ -٢٩٣) .

(٢٥) في البداية والنهاية (١٤ / ١١٩) .

(٢٦) وقد رد على هذه الشبهات جماعة من العلماء منهم الحافظ ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي في الرد على السبكي" ومنهم علامة العراق الشيخ نعمان خيري الألوسي في **كتابه**: "جلاء العينين" ومنهم علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار في "حياة شيخ الإسلام ابن تيمية".." (١)

"رضا الموسوي الهندي

١٢٩٠ - ١٣٦٢ هـ / ١٨٧٣ - ١٩٤٣ م

أبو أحمد السيد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الرضوي الموسوي الهندي.

عالم كبير وأديب مشهور، وشاعر مجيد.

ولد في النجف ونشأ بها على أبيه، ثم انتقل إلى سامراء مع والده، فمكث فيها ثلاث عشرة سنة، إلى أن عاد إلى النجف مرة أخرى، حيث أخذ العلم عن كبار مشايخها.

وشعره من الطبقة العالية قوة ورقة وانسجاما.

توفي في الفيصلية من توابع لواء الديوانية بالسكتة القلبية ودفن في النجف.

له ديوان شعر في مدح آل البيت ورثائهم.

وله: (الميزان العادل بين الحق والباطل - ط) ، (سبيكة العسجد في تاريخ أبجد) ، (شرح الطهارة) ، (**كتاب** في العروض **مفقود**) .." (٢)

"حاتم العوني

ترجمة الشيخ الشريف حاتم العوني

اسمه ونسبه: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف، من آل عون، العبادلة الأشراف الحسنيين.

---

(١) من مشاهير المجددين في الإسلام صالح الفوزان ص/٨

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/١٣٠٣

مولده: ولد في مدينة الطائف سنة ١٣٨٥ هـ-.

حالته الاجتماعية: والشيخ حاتم متزوج وله من الأبناء خمسة، أربعة من البنات وذكر واحد واسمه محمد.

نشأته وطلبه للعلم: ونشأ في الطائف، فكانت المراحل التعليمة الأولى في مدينة الطائف من الابتدائي إلى الثانوي.

أما التوجه إلى علم الحديث؛ فكان من فترة مبكرة، من قبل أن يبلغ الثالثة عشر من عمره، وهو في المرحلة المتوسطة أو قبل ذلك، وكان بجهد فردي، ولم يجد من يوجهه ويعينه في تلك الفترة، وإنما وفق إلى حب السنة النبوية وإلى العناية بها.

ولفت نظره بعد ذلك؛ كتب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، فازداد إقبالا على السنة، ومحبة لها، وقراءة فيها، ومحاولة أن يقتدي بالشيخ في طريقة دراسته الأسانيد، وعنايته بها، وجمعه للكتب المتعلقة بها.

فاستمرت هذه العناية إلى أن تخرج من الثانوي، وهي جهد فردي.

في آخر الثانوي وأول الجامعة دل على أشرطة الشيخ مقبل الوادعي – رحمه الله – في شرح ((الباعث الحثيث)) ، فحرص على سماعها، وكانت أول دروس علمية يسمعها من خلال الأشرطة.

ثم في أول ١٤٠٤ هـ- أو ١٤٠٥ هـ- أقام الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان – عضو هيئة كبار العلماء – درسا في مدينة الطائف يوميا في أشهر الصيف قرابة ثلاثة أشهر من بعد الفجر إلى وقت الضحى، وأيضا من بعد العصر إلى العشاء، فالتحق الشيخ حاتم بهذا الدرس السنة الأول من إقامة، والسنة الثانية بانتظام بالغ، وقد كان درس شامل في أبواب كثيرة من أبواب العلم في الحديث والفقه والأصول واللغة..، ثم السنيين الثالثة والرابعة كان يحضر بعض الدروس التي كان يشعر أنه أكثر حاجه إليها وأكثر رغبة.

وفي عام ١٤٠٤ هـ- ألتحق بجامعة أم القرى في مكة المكرمة واختار قسم **الكتاب** والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين، وتخرج من الجامعة في عام ١٤٠٨ هـ-، ثم ألتحق بالماجستير بتخصص علوم السنة وتخرج في شهادة الماجستير في عام ١٤١٥ هـ-، ثم ألتحق بالدكتوراه وتخرج في عام ١٤٢١ هـ-.

وأهم فترة في خلال طلبه للعلم هي فترة من عام ١٤٠٤ هـ- إلى ١٤١٤ هـ-، وهي فترة تميزت بعزلة شديدة في طلب العلم، ولم يكن يكن يخرج من البيت تماما، فيقضي الساعات الطوال من بعد الفجر، ولم يكن يشغله شي عن القراءة والبحث والجمع والدراسة وما شابه ذلك، إلا ما يحتاجه الإنسان من نوم وصلاة وما شابهه ذلك.

وقد ابتدأ هذه الفترة من عام ١٤٠٣ هـ- إلى عام ١٤١٤ هـ- تقريبا أي قرابة عشر سنوات وهو في غاية العزلة، لا يعرفه من الأصدقاء والأصحاب إلا فرد أو فردين أو ثلاثة، وكان لا يشغل نفسة بشي آخر، لا مع أهله ولا مع غيرهم إلا بطلب العلم.

من عام ١٤١٤ هـ- تقريبا ابتدأ بالاشتغال مع بعض طلبة العلم بالدروس، ولكن كان شحيحا على وقته إلى حد كبير، إلى عام ١٤١٨ هـ-.

من عام ١٤١٨ هـ- انفلت الزمام لصالح طلبة العلم، لكنه لا يزال يحاول الإمساك بهذا الزمام عسى أن يتيسر له – أيضا – التزود من العلم في خلال ما تبقى من العمر.

وقد انتفع بأشرطة الشيخ الألباني خلال هذه المسيرة العلمية القليلة الجهد، فقد سمع مآت الأشرطة للشيخ الألباني، وغيرها من الدروس، كذلك مر عليه في الجامعة عدد من الدكاترة والأساتذة، وإن كان التحصيل الجامعي - كما يقال - يعطي مفاتيح لطلبة العلم، أما الجهد الحقيقي فهو يبقى جهد ذاتي مع بعض الأشرطة التي كان يسمعها، كما ذكرت.

شيوخه:

الشيخ عبد الله بن غديان.

أما من طريق الأشرطة الشيخ الألباني والشيخ مقبل الوادعي

وأما الإجازات التي أستجازها من المشايخ وهم عدد طيب، ولعلهم قرابة الثلاثين شيخا، منهم:

الشيخ عبد الفتاح راوه.

والشيخ عبد القادر سلامة الله البخاري.

والشيخ صالح الأركاني

وفي بلاد المغرب قد التقى بعدد منهم، وقد زار المغرب وزار عدد من مشايخها هناك، لكن أهمهم:

الشيخ محمد بن عبد الهادي المنوني، الذي توفي عام ١٤٢٠ هـ-، وله مؤلفات معروفة.

ومنهم في زامبيا بأفريقيا:

الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عمر دكلي، وهو عضو مؤسس في رابطة العالم الإسلامي، وله قدره ومكانته في العلم الإسلامي من ناحية جهوده في خدمة الإسلام والمسلمين، وقد توفي عليه رحمة الله تعالى.

ومن بلاد اليمن:

مفتي اليمن السابق محمد بن أحمد زبارة.

والشيخ العمراني من شيوخ الشافعية الكبار، بل هو أكبر مشايخ الشافعية في اليمن.

وغيرهم كثير من الهند وغيرها من البلاد الإسلامية.

مؤلفاته:

أولا: التحقيقات

١ - ((جزء وفيات جماعة من المحدثين)) لأبي إسحاق الحاجي الأصفهاني.

٢ - ((جزء فيه خبر شعر وفادة النابغة الجعدي على النبي صلى الله عليه وسلم)) المنسوب لأبي اليمن الكندي.

٣ - ((مشيخة أبي عبد الله الرازي)) الشهير بابن الحطاب.

٤ - ((مشيخة أبي طاهر ابن أبي السقط)) .

٥ - ((معجم مشايخ محمد بن عبد الواحد الدقاق)) .

٦ - ((مجلس إملاء)) لمحمد بن عبد الواحد الدقاق.

٧ - ((أحاديث الشيوخ الثقات)) لأبي بكر محمد العبد الباقي الأنصاري، وهو رسالة دكتوراه.

ثانيا: المؤلفات:

٨ – ((المنهج المقترح لفهم المصطلح)) .

٩ – ((المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن المصري)) وهو رسالة الماجستير.

١٠ – ((نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية)) .

١١ – ((العنوان الصحيح **للكتاب**)) .

١٢ – ((ذيل لسان الميزان)) .

١٣ – ((خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل)) .

١٤ – ((إجماع المحدثين)) .

وهناك **كتابان** طبعا ولم ينشرا، لأن الشيخ أرسلهم ليحكما في جامعة الأزهر، وقد حكما، وهم في طور النشر:

١٥ – ((تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي)) ، فالإمام النسائي له مشيخات كان يعتقد أنها **مفقودة**، وقد اطلع الشيخ على نسختها وحققها، وأرسلها للأزهر وحكمت – بحمد الله – وستنشر – بإذن الله – في هذه الأيام القريبة.

١٦ – ((بيان الزمن الذي ينتهي عنده التصحيح عند ابن الصلاح)) .

دروسه ومنهجه فيها:

أول مشاركة للشيخ خارج الجامعة كانت في عام ١٤١١ هـ-.

ثم أول مشاركة في الدورات الصيفية عام ١٤١٤ هـ- في جدة، وكانت في شرح ((نزهة النظر)) في مكة.

ومن أهم الدروس التي أقيمت درس في **كتاب** ((الموقظة)) في جدة.

ودرس في شرح ((**كتاب** ابن الصلاح)) وله الآن ثلاث سنوات.

وهناك دورات علمية مختلفة داخل المملكة وخارجها.

ومنهجه فيها على ثلاث درجات:

الدرجة الأولى:

للمبتدئين؛ ويحرص الشيخ فيها على حل ألفاظ **الكتاب** المشروح، لأنهم ليسوا في مقدرة أنهم يعرفوا الراجح والمرجوح فتشوش أذهانهم في هذا الأمر، فالشيخ يرى أنه لا بد من السير معهم في البداية على طريق ليس فيها كثير من العقبات، فيكتفي بشرح ألفاظ **الكتاب** كـ- ((النزهة)) وما شابهه ذلك، فالشيخ يعتبر أن هذه المرحلة لا بد من المرور بها قبل أن يصل الطالب إلى درجة المناقش في قضايا العلم والمسائل المختلفة فيه، فلا بد أن يأصل – في البداية – تأصيلا علميا.

الدرجة الثانية:

وهي درجة إبداء الراجح باختصار نوعا ما، كأن يشرح **الكتاب** ويفك رموزه مع بيان الراجح في المسائل باختصار، وهذا يكون في الدرجة الوسطى في التدريس.

الدرجة الثالثة:

أن يتخذ من الدرس مجالا للمناقشة ولإبداء الآراء المختلفة ولبيان أدلة الترجيح بصورة واضحة، وهذه هي التي يسير عليها

الشيخ في درس ابن الصلاح، وفي بعض الدروس التي يلقيها بصورة خاصة لبعض طلبة العلم في المنزل أو في مكان آخر، والشيخ يرى أن هذه الطريقة أحسن الطرق في التعامل الطلاب.

والله أعلى وأعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showt ... 1%D4%D1%E D%DD
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showt ... s=&threadid=463

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

"الجامعة وإجادة عدة لغات

ساعده الالتحاق بجامعة فؤاد الأول بكلية الآداب قسم اللغة العربية واللغات الشرقية على تعلم اللغات الشرقية، وتخرج فيها عام ١٩٣٩، كما تعلم اللغة الألمانية، وترجم منها العديد من البحوث والنصوص، كما أنه يرى أن دراسة اللغات الأوربية لازمة لمن يدرس الآداب الشرقية من عربية وفارسية وتركية، وذلك لضرورة الاطلاع على دراسات المستشرقين في تلك اللغات وخاصة لمن يدرس الأدب الإسلامي المقارن.

وفى عام ١٩٣٨ تعرف حسين على صحفي إيراني مقيم في مصر يصدر مجلة إيرانية، فكان يحرص على قراءتها، مما أكسبه لغة الصحافة في الفارسية.

وعندما افتتحت جامعة القاهرة معهد الدراسات الشرقية التحق بقسم "لغات الشعوب الإسلامية" الذي يختص بدراسة الأدب الفارسي والتركي والأردي، وكان من المقرر أن يدرس الألمانية، فرأى أن يتزود باللغة الإيطالية بدلا منها، فأثار ذلك زوبعة بين أساتذة المعهد الذين كانوا يحسدونه على غزارة علمه، وتقرر أن يدرس الإيطالية على أن يمتحن الألمانية في نهاية العام، ونال دبلوم الدراسات الشرقية عام ١٩٤٢، كما درس الروسية في مدرسة للغات، وبهذا اكتملت له العديد من اللغات، فتيسر له الاطلاع على ثقافاتها.

وجعل يفكر طويلا في رسالة الدكتوراة، فوقع اختياره على شاعر تركي عاش في العراق في القرن السادس عشر، هو الشاعر فضولي البغدادي الذي اختلف حوله أهل العلم، وخفيت معظم المراجع اليسيرة للبحث عنه، فرآه أجدر ما يكون بالدراسة، وفي فترة بحثه هذه انتخب منتدبا لتدريس الفارسية وآدابها والتركية في المعهد العالي الذي تخرج فيه، وبعد عام انتدب لتدريس الفارسية في معهد الآثار الإسلامية، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها شحذ همته للسفر إلى تركيا عام ١٩٥١ ليبحث عن صديقه الشاعر **المفقود** "فضولي البغدادي" موضوع رسالة الدكتوراة، ليجمع مادة رسالته التي يئس من تحصيلها في مصر.

وهناك سخر الله له من يساعده من علماء الأتراك، وأرشدوه إلى ما ينفعه في دراسته، وكثير منهم تعجبوا من قدرته على فهم أشعار هذا الشاعر التي لا يفهمونها لصعوبة لغتها القديمة، واطلع على مخطوطات نادرة تميزت بخطها الذي يصعب

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٤٧

قراءته، مما أرهق عينيه وأضعفها، حتى إذا فرغ من جمع ما يطلب من مادة بحثه أصيب فجأة بالانفصال الشبكي في عينيه. وعندما عاد إلى مصر امتنع الأطباء عن إجراء عملية له لصعوبتها، وأرشدوه إلى طبيب في سويسرا، فسافر وأجريت له العملية، ومع أنه اعتل بعدها فإنه عاد ليداوم عمله منتدبا في المعهدين العاليين، وواصل **كتابة** رسالته التي نال بها درجة الدكتوراة عام ١٩٥٥، وهي الأولى التي قدمت إلى جامعة القاهرة في الأدب التركي، وقد ترجمت رسالته إلى اللغة الروسية، وترجم جزء منها إلى التركية والآذرية، وبعد نيل الدكتوراة عين عضوا في هيئة التدريس بالجامعة.

المباحث وقصة الحب الوهمية

بعدها انتدب في جامعة عين شمس وأنشأ قسما للغة التركية وكان الأستاذ الأوحد في هذا القسم. وأقبل الطلاب على دراسة التركية وآدابها وحبب إليهم العلم، ولكن يبدو أن الرياح غالبا ما تعاكسه، فتأتي بما لا تشتهي السفن، فقد طلبت منه إحدى الطالبات ديوانه الثاني "وردة وبلبل"، وأهداه إليها وصدره بقوله "إلى ابنتي فلانة مع أطيب تمنياتي" ولكن كان أمر هذه الطالبة غريبا، إذ أطلعت خطيبها على الديوان، مدعية أنه معجب بها ويؤثرها بهذا الديوان. فدبت الغيرة في قلب الخطيب وجعل يشيع ذلك بالكلية، وكان للأجهزة الأمنية في هذا الوقت سيف مسلط على رقاب الناس وخاصة الدكتور حسين الذي صنفوه على أنه إقطاعي عدو للشعب، وشاعت مقالة السوء حتى إن رئيس القسم أبلغ العميد فأمر الدكتور حسين أن يقدم قسرا طلبا بالنقل إلى وظيفة أخرى غير التدريس، وزعم رئيس الجامعة أن هذا أمر مؤقت، وبعد شهرين استدعاه العميد وقال له: "إن السلطات غير راضية عنك فقدم استقالتك وأعدك إذا لم تعد إلى عملك فسيسند إليك عمل في جامعة أخرى".

وما إن أصبحت النار رمادا حتى انتدب للتدريس في كلية البنات بجامعة عين شمس لمدة ثماني سنوات، ثم كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر سبعة وعشرين عاما، وفي كلية البنات جامعة الأزهر أربع سنوات أخرى، وفي كلية الفنون جامعة حلوان عاما واحدا، ثم وقع عليه الاختيار عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وعمل لفترة أستاذا زائرا بجامعة بغداد، وعين في وظيفة أستاذ كرسي غير متفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس.." (١)

"سلمان بن فهد العودة

السيرة الذاتية

القصيم – بريدة

ص. ب: ٢٥٢٥٠

الرمز البريدي: ٥١٣٢١

هاتف العمل: ٠٦٣٨٢٦٤٦٦

فاكس: ٠٦٣٨٣٠٠٥٣

رقم الجوال: ٠٥٠٤٢٥٠٢٥٠

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٥٨

البريد الإلكتروني: salman@islamtoday.net

الاسم: سلمان بن فهد بن عبد الله العودة، الدخيل، من (الجبور) من (بني خالد) .

وكان ميلاده في شهر جمادى الأولى عام ١٣٧٦هـ في قرية البصر، وهي قرية هادئة في الضواحي الغربية لمدينة بريدة من منطقة القصيم.

متزوج، وعنده مجموعة من الأولاد ما بين ذكر وأنثى، أكبرهم معاذ.

– الماجستير في السنة في موضوع "الغربة وأحكامها" سنة ١٤٠٨هـ.

– والدكتوراه في السنة في (شرح بلوغ المرام /**كتاب** الطهارة) في ثلاثة مجلدات سنة ١٤٢٤هـ.

– كانت نشأته في تلك القرية.

– ثم انتقل إلى الدراسة في بريدة بعد سنتين من الدراسة الابتدائية، وأكمل دراسته في مدرسة "الحويزة" التي سميت فيما بعد بـ"الأندلس".

– ثم التحق بالمعهد العلمي في بريدة وقضى فيه ست سنوات دراسية، وكان يضم نخبة من فضلاء مشايخ البلد منهم:

– الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي –رحمه الله–، وقد اختص به الشيخ وتخرج عليه.

– الشيخ صالح السكيتي –رحمه الله–.

– الشيخ علي الضالع –رحمه الله–.

وأتاحت له الدراسة فرصة الجلوس بين أيديهم، والأخذ من علمهم، ومن أخلاقهم، واستفاد من ذلك.

وتعرف بعد على فضلاء الشيوخ، وصحبهم وجرت بينه وبينهم اتصالات ومراسلات، بعضها محفوظ من أمثال سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز، وسماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وسماحة الشيخ عبد الله بن جبرين، وغيرهم ...

كما أن التحاقه بالمعهد أتاح له فرصة الاستفادة من مكتبة المعهد آنذاك، وكانت عامرة بعدد كبير من الكتب.

وهي مكتبة للإعارة، وتتجدد وقتا بعد وقت؛ فتضم عددا كبيرا من الكتب الجديدة التي يحتاج الناس إليها.

أول ما حفظ من المتون:

إن طبيعة تكوين الطالب في مراكز العلم الشرعي تهتم عادة بتلقين الطالب عددا من المتون ومن المتون التي حفظها على سبيل المثال فيما يتعلق بالعقيدة:

– الأصول الثلاثة.

– والقواعد الأربع.

– **وكتاب** التوحيد.

– والعقيدة الواسطية.

وفيما يتعلق بالنحو:

- متن الأجرومية وقد حفظه وحفظه لطلابه الصغار في المسجد.
وكذلك فيما يتعلق بالفرائض هناك:
- متن الرحبية وهو عبارة عن منظومة شيقة وخفيفة ومختصرة؛ فضلا عن **كتاب** زاد المستقنع في الفقه الحنبلي، ولعله من أشهر متون الحنابلة، وأكثرها مسائل، وقد قرأ جزءا كبيرا من شرحه في المعهد العلمي، وقرأ شرحه على عدد من المشايخ منهم الشيخ صالح البليهي -رحمه الله- ومنهم الشيخ محمد المنصور -رحمه الله-.
وهناك في المصطلح:
- مختصر للحافظ ابن حجر؛ وهو نخبة الفكر وقد حفظه في زمن الطلب ودرسه لطلابه وحفظه إياهم.
- وهناك متون قد حفظ منها لكنه لم يكملها منها ألفية ابن مالك. ومختصرات أخرى في الأصول وغيرها؛
فضلا عن حفظه **لكتاب** الله تعالى.
- وعدد من متون السنة، كالأربعين النووية وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام، واستظهاره للكثير من مرويات السنة في الكتب الستة، ومسند أحمد، ومجمع الزوائد وغيرها.
وقد حفظ في صباه مئات القصائد الشعرية المطولة من شعر الجاهلية والإسلام وشعراء العصر الحديث، وهي قصائد تتراوح الواحدة منها ما بين مئة بيت وعشرين بيتا، وقد وفر هذان ثروة شعرية صالحة تلحظ في دروسه ومحاضراته **وكتاباته**.
وقد تخرج في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم.
ثم عاد مدرسا في المعهد العلمي في بريدة لفترة من الزمن.
ثم انتقل معيدا إلى الكلية وحصل خلال ذلك على درجة الماجستير من قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين بالرياض وكان موضوع الرسالة "غربة الإسلام وأحكامها في ضوء السنة النبوية"، وكان ذلك سنة ١٤٠٨هـ.
ودرس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم لبضع سنوات، قبل أن يعفى من مهامه التدريسية في جامعة الإمام وذلك في ١٤١٤/٤/١٥هـ.
ثم نال شهادة الدكتوراة وكان موضوعها "شرح بلوغ المرام **كتاب** الطهارة" أجازه بها فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن جبرين ومعالي الشيخ عبد الله بن بيه، وفضيلة الشيخ الدكتور خلدون الأحدب.
الإشراف على موقع (الإسلام اليوم) .
الإشراف على مؤسسة الإسلام اليوم.
شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام:
وهو شرح موسع **لكتاب** (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢.٧٧٣) .
وفق الله الشيخ فيه إلى أن بلغ في الشرح من أول **الكتاب** إلى باب صلاة الجمعة. وقد بلغ مجموع الدروس مئة وثلاثة وسبعين (١٧٣) درسا. وما زال الشيخ بتوفيق الله مستمرا في شرحه، مغرب يوم الأحد من كل أسبوع بجامع الراجحي الكبير ببريدة.

شرح **كتاب** العمدة في الفقه:

للإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي- رحمه الله-.

وهو شرح **لكتاب** العمدة، يختار فيه الشيخ القول الراجح، ويدلل عليه بطريقة علمية سهلة. وقد وصل فيه الشيخ إلى (باب الجعالة) . وهو مستمر بتوفيق الله في شرحه بعد أذان العشاء، يوم الأحد من كل أسبوع بجامع الراجحي الكبير ببريدة.

تفسير "إشراقات قرآنية":

وقد شرح فيه بطريقة عصرية حديثة مواضع من سورة البقرة، والحج، والمفصل من: سورة ق، والذاريات، والطور، والحديد وآخر القرآن بتفسير جزء عم.

وخرج منه ألبومان بعنوان "إشراقات قرآنية"، وهو مستمر في شرحه في مسجد الراجحي ببريدة بعد صلاة العشاء مساء الأحد من كل أسبوع.

وقد شرح العقيدة الواسطية مجددا في مجلد لطيف مخطوط.

وكذلك شرح **كتاب** صحيح مسلم في ١٠٠ شريط (**مفقود**)

شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني في ١٠ أشرطة (**مفقود**) .

شرح مختصر صحيح البخاري في ١٠٠ شريط (**مفقود**)

شرح **كتاب** التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب في ١٠ أشرطة (**مفقود**)

تفسير المفصل في ١٠ أشرطة (**مفقود**)

الدروس العلمية العامة والمحاضرات الصوتية

وهي سلسلة من الدروس العلمية العامة التي ألقاها فضيلة الشيخ في أماكن ومناسبات متعددة لمعالجة قضايا الأمة الإسلامية المختلفة.

بالنسبة للكتب التي صدرت: فمنها:

"الغرباء الأولون"

" صفة الغرباء"

"العزلة والخلطة "

"حوار مع الشيخ محمد الغزالي"

" من يملك حق الاجتهاد"

" ضوابط للدراسة الفقهية"

ويلي هذه النبذة قائمة حصرية بأسماء كتب المشرف المطبوعة والمخطوطة.

المشاركات العلمية (ندوات، مؤتمرات) :

١- دروس أسبوعية في شتى المعارف والعلوم الإسلامية:

(فقه – تفسير – حديث – تربية – أخلاق – سيرة نبوية – عقيدة – مشكلات اجتماعية – رؤى واقعية) .

٢– مشاركة في مؤتمرات إسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، والسودان.

٣– مشاركة في المهرجانات والمؤتمرات المحلية.

٤– دورات إدارية في الرقابة والتحفيز.

٥– المشاركة في مؤتمر اللقاء الوطني للحوار الفكري، الأول والثاني.

برامج إعلامية **كتابية** وحوارية.

ومجموعة كبيرة من الرسائل، وهي موجودة في الموقع الإلكتروني بنافذة (قلم المشرف) .

وقد زار المؤسسات العلمية وألقى فيها المحاضرات: كجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك فهد (البترول) ، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعات البنات، وجامعة القصيم، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، والكليات المتوسطة، وغيرها.

درس شهري في جامع الراجحي الكبير ببريدة اسمه "من هدي **الكتاب** والسنة" كل أحد من كل شهر.

برنامج حواري مباشر في قناة المجد الفضائية بعنوان (أول اثنين) www.awalethnain.com

برنامج في قناة (اقرأ) عام ١٤٢٥هـ بعنوان "مع المصطفى" بعد صلاة التراويح.

برنامج في قناة (قطر) يومي بعنوان "السلام عليكم".

برنامج رمضاني بعنوان "مع الله " في قناتي: (قطر) و (المجد) عام ١٤٢٤هـ.

مشاركات في قناة الجزيرة والعربية والبحرين والقناة السعودية الأولى وغيرها ...

وكانت له دروس يومية بعد صلاة الفجر، شرح فيها صحيح البخاري وصحيح مسلم وشيئا من التفسير، **وكتاب** التوحيد، والأصول الثلاثة، ونخبة الفكر، وقد ضاعت هذه الدروس فيما ضاع من تراث الشيخ إبان الأزمة التي حصلت له ولمجموعة من الدعاة.

وقد سجن خمس سنوات بسبب بعض دروسه ومواقفه؛ من سنة ١٤١٥هـ إلى سنة ١٤٢٠هـ.

وخرج مع زملائه من الدعاة وقد استأنف نشاطه في منزله بدروس بعد صلاة المغرب من يوم الأربعاء والخميس والجمعة في التفسير والأخلاق والتربية والإصلاح، وهي موجودة في الصوتيات باسم "أحاديث المجالس".

ثم انتقلت الدروس إلى مسجد الراجحي الكبير ببريدة.

وهو يشرف على الموقع الإسلامي المعروف (الإسلام اليوم) ، وهو الموقع الإسلامي الأول بهذا التنوع على مستوى المملكة وله دروس ومحاضرات عبر الموقع وعبر الهاتف إلى جهات المعمورة.

كما أنه يقوم بالرد اليومي على أسئلة المسلمين عبر بريده الإلكتروني: salman@islamtoday.net

وعبر الهاتف الجوال: (٠٥٠٤٢٥٠٢٥٠)

كما أن له العديد من المحاضرات والدروس المسجلة على أشرطة الكاسيت، وأغلبها موجودة أيضا في الموقع أعلاه.

المصدر: موقع الإسلام اليوم." (١)

". في ميدان التربية والتعليم: إقامة الدورات التدريبية لقادة الجهاد، فتح المدارس داخل الخنادق، وإقامة المراكز التربوية في أرض المعركة، فتح دور القرآن الكريم تحت قصف المدافع، وطباعة الكتب، فقد طبع أربعمائة ألف نسخة من القرآن الكريم في سنة ١٩٨٨ وأدخل معظمها إلى المدارس في أفغانستان.

. تزويد القوافل وترحيلها وتجهيز الجبهات.

. الاعتناء بضحايا الحرب وجرحاها: بإنشاء خمس مستشفيات في داخل أفغانستان (جاجي، تخار، غزني، فارياب، بنجشير، بالإضافة إلى تأسيس مستشفى مكة المكرمة والمختبر المركزي وعيادة الطب الطبيعي) .

. إيقاف سيل الهجرة المتدفق: بكفالة العلماء والقادة الذين يحرضون على الجهاد بين الحمم المتساقطة.

. العناية بأبناء الشهداء وذلك بفتح قسم كفالة الأيتام والأرامل في داخل أفغانستان، وبناء دور للأيتام.

. رفع معنويات الأخوة المجاهدين الأفغان (سنشد عضدك بأخيك) .

. انصهار الطاقات الجهادية في بوتقة إسلامية: عربيها وأفغانيها.

. تشكيل لجنة العلماء لإصدار الفتاوى واستنهاض الهمم ودحض الآراء الفاسدة.

ولقد كان الشيخ عبد الله عزام من أوائل السباقين للجبهة يقدم الشباب ويقدم نفسه أمامهم قدوة لهم في الإقدام والتضحية.

من أقواله المأثورة في الدعوة والجهاد:

. إن الأبطال الحقيقيين هم الذين يخطون بدمائهم تاريخ أممهم ويبنون بأجسادهم أمجاد عزتها الشامخة.

. لقد رأيت أن أخطر داء يودي بحياة الأمم هو داء الترف الذي يقتل النخوة ويقضي على الرجولة، ويخمد الغيرة ويكبت المروءة.

. لقد عودتنا التجارب أن نرى التكالب العالمي على كل قضية إسلامية تقترب من النصر، أو على كل داعية أصبح شامة في جبين الدهر.

. الجهاد بالنفس ضرورة حياتية للمسلم ليتحرر من الخوف والوهم والرعب الذي يغتصب به الطواغيت حقوق الأمم.

. إن البشر لا يملكون إزاء القدر ردا، ولا يبني الأمم إلا الجماجم والأجساد.

. الشهداء هم الذين يخطون تاريخ الأمم، لأن تاريخ الأمم لا يخط إلا بالعرق والدم.

. الشهداء هم الذين يحفظون شجرة هذا الدين من أن تضمحل أو تذوي، لأن شجرة هذا الدين لا تروى إلا بالدماء.

. المسلم أعز ما يكون حينما يكون مجاهدا في سبيل الله.

. لا فرق بيت رصاصة شيوعي في باكستان ورصاصة شيوعي في أفغانستان، ورصاصة عميل لليهود أو الأمريكان ... الكل قتل في سبيل الله مادامت النية خالصة له ... ولقد اخترنا الموت طريقا للحياة.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٩١

استشهد الشيخ عبد الله عزام في مدينة بيشاور في باكستان، حيث يقطن وعائلته . رحمه الله . بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٤ في أثناء توجهه لتأدية صلاة الجمعة عندما تعرضت سيارته لانفجار مروع دبرته يد أعداء الإسلام الغادرة، مما أدى إلى استشهاده مع ولديه (محمد وإبراهيم) الذين تناثرت أشلاؤهم على مساحة واسعة حول السيارة التي انشطرت إلى قسمين من قوة الانفجار.

الشهيد عبد الله عزام خاض تجربة رائدة في العمل الإسلامي الجهادي ... ومن خلال هذه التجربة اكتسب عمقا بعيدا في الجهاد، وقدم تراثا ضخما ليكون زادا للأجيال.

ويتمثل هذا التراث في:

مؤلفاته من الكتب:

. **كتاب** (العقيدة وأثرها في بناء الجيل) .

. **كتاب** (الإسلام ومستقبل البشرية) .

. **كتاب** (السرطان الأحمر) .

. **كتاب** (آيات الرحمن في أفغانستان) .

. المنارة **المفقودة**.

. الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان.

. إلحق بالقافلة.

. في الجهاد آداب وأحكام.

. عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر.

. جهاد شعب مسلم.

. بشائر البصر.

. حماس (الجذور التاريخية والميثاق) .

.كلمات من خط النار الأول الجزء الأول.

. جريمة قتل النفس المؤمنة.

. في خضم المعركة، في ثلاثة أجزاء.

مجموعة محاضرات مسجلة على أشرطة كاسيت تزيد على (٣٠٠) شريط.

مجموعة محاضرات مسجلة بالفيديو كاسيت تزيد على (٥٠) محاضرة.

مجموعة مقابلات صحفية نشرت في عدد من الصحف والمجلات.

عشرات المحاضرات التي ألقاها في عدد من البلدان العربية والأجنبية في أثناء جولاته من أجل الجهاد.

مئات المقالات التي كتبها في الصحف والمجلات وخاصة مجلة الجهاد ونشرة لهيب المعركة التي كان يصدرها في بيشاور.

مجموعة من الكتب لم تطبع بعد.

المرجع:

. **كتاب** (الشهيد عبد الله عزام رجل دعوة ومدرسة جهاد) حسني أدهم جرار، دار الضياء، الأردن، ١٩٩٠.

المصدر: مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية

.http://www.asharqalarabi.org.uk " (١)

"الشيخ علي رضا

كتبه /أبو عبد الملك السلفي ((المشنف))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فهذه ترجمة موجزة للشيخ السلفي البحاثة علي رضا ـ حفظه الله ـ حتى يعرف قدره من حاول الطعن والغمز من الأغمار المتعالمين والحقدة الشانئين، نسأل الله لنا وله التوفيق والسداد ولزوم السنة والثبات عليها ونصرتها.

*من مواليد المدينة النبوية عام ١٣٨١هـ

* حصل على البكالريوس في الفيزياء بتقدير ممتاز من جامعة الملك عبد العزيز، ثم الماجستير في طرق التدريس من الجامعة نفسها.

*يعمل مدرسا في وزارة المعارف بالمدينة النبوية.

*كان شغفه منذ بدئه الطلب للعلم الشرعي بعلم الحديث عندما من الله عليه بلقيا العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله ـ قبل ٢٩ سنة.

*حفظ القرآن الكريم وحصل على إجازة من الشيخ منير الصفاقسي وهوعن شيخ القراء بمصر عبد الفتاح القاضي عام ١٣٩٩هـ.

*من أوائل من طلب وأخذ عنه علم الحديث الشيخ العلامة محدث اليمن مقبل الوادعي ـ رحمه الله ..

*كان مواظبا على حضور دروس الشيخ الألباني عند كل مقدم له إلى المدينة النبوية.

* ثم بدأ الاشتغال بتحيق وتخريج أحاديث بعض الكتب،فكان أول بدايته تحقيق وتخريج أحاديث **كتاب**"أربعون بابا في الطب"للبعلي الحنبلي مشاركة مع الشيخ أحمد البزرة،ثم تلاه بتخريج "الثلاثيات"كذلك مشاركة مع الشيخ البزرة،ثم "صفة الجنة"لأبي نعيم وكلها قد طبعت ولله الحمد،ثم....

*وكان الشيخ علي وفقه الله يقوم بإرسال هذه الكتب والبحوث للشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ حتى تطمئن نفسه على مستواه

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٢٢٧

في التحقيق العلمي الحديثي ـ مع تخوف الشيخ علي من أن يقوم العلامة الألباني بتوبيخه ولومه على أخطائه وأعماله! غير أنه كان مالم يكن ويدر في الحسبان،فمن الله عليه بجواب من الشيخ العلامة محدث العصر أعظم من أي درجة علمية وذلك حينما قال له الشيخ:

"أنت مثلنا يغلب عليك الصواب في **تحقيقاتك،وكتاباتك** شأنها شأن البارزين في هذا المجال،وأسأل الله أن ينفع بك الناس".

*وقد زكاه غير واحد من العلماء المشهورين:

١) تقدم تزكية العلامة الألباني له.

وكذلك قال الشيخ الألباني للشيخ علي:"ردودك جيدة خاصة على المليباري هذا".

وقال أيضا ـ رحمه الله ـ عن حديث صححه الشيخ علي،وهو حديث: ((مأأضر من استغفر وإن عاد ...)) وأن راويه هو الثقة لا الضعيف النكرة عنده، والمقبول عند ابن حجر،وبعد مداولة طويلة من الكلام معه قال:

"على كل حال الظاهر أنه يجب أن أعيد النظر في تضعيفه، ويعطيك الله العافية".

٢) الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز ـ رحمه الله ـ:

فقد كانت له مكاتبات ومراسلات للسشيخ ـ رحمه الله ـ حول بعض الأمور المخالفة للعقيدة مثل تدريس نظرية النشوء والارتقاء لدارون فقد بين أنها كفر وضلال ومع ذلك لاينتبه إلا من وفقه الله،كما طلب من الشيخ تزكية للعمل في الجامعة الإسلامية فأعطاه التزكية بناءا على تزكية الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله.

٣) الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ:

فله مدارسات ومكاتبات علمية كثيرة وقد نشر شيء منها على الشبكة؛في شبكتي:أنا السلفي، وسحاب.

٤) الشيخ المجاهد ناصر السنة ربيع المدخلي ـ حفظه الله ـ:

وهذه تزكيته للشيخ علي رضا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه

أما بعد: فإن الأخ الفاضل / علي رضا بن عبد الله بن علي رضا من خيرة

من عرفت من حملة العلم الصحيح وأصحاب المنهج السلفي، وله نشاط طيب

في الذب عن عقيدة أهل السنة وعن السنة النبوية ٠

فإلى من يهمه الأمر أوجه ندائي في تشجيعه ومناصرته في الذب عن الحق وأهله

وتشجيعه على العمل في المكان المناسب ٠

وفق الله الجميع لما يرضيه ٠

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠

كتبه / ربيع بن هادي المدخلي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية ·

التوقيع

في ٦ / ١ / ١٤١٧ هجرية

٥) الشيخ العلامة صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ:

فقد كان الشيخ الفوزان ـ حفظه الله ـ يحرص على متابعة مقالات الشيخ عليرضا والتي كانت تنشر في جريدة المدينة النبوية والتي كانت تحوي دفاعه عن العقيدة والمنهج وبخاصة شيخ الإسلام ابن تيمية،بل وعندما زاره الشيخ علي رضا وسأله عن:هل يعاب الإنسان بكثرة الردود؟

فقال الشيخ الفوزان: لايعاب بل يثاب.

وفرح الشيخ الفوزان كثيرا عندما علم بتحيق الشيخ علي رضا **لكتاب**"سيف الله "وتفضل أثابه الله **بكتابة** مقدمة له جاء فيها (ص٦) :

"..فإن **كتاب** "سيف الله على من كذب على أولياء الله"تأليف الشيخ صنع الله بن صنع الله الحلبي المكي الحنفي رحمه الله،**كتاب** مفيد في موضوعه،وهو الرد على المخرفين الذين يعبدون الأولياء من دون الله أسوة بمن قبلهم...." إلى قوله:

" فقيض الله للحق أنصارا يردون عنه شبه المشبهين،وانتحال المبطلين،ومن هؤلاء مؤلف هذا **الكتاب** الذي بين أيدينا ـ وكان **مفقودا** لانعلم عنه شيئاإلا مانجده من النقولات عنه في كتب التوحيد ـ حتى أتاح الله لإخراجه وتحقيقه فضيلة الشيخ: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا،فقد اعتنى بهذا **الكتاب** وعلق عليه بتخريج مافيه من الأحاديث والآثار، وحقق نصه واستدرك على المؤلف بعض الأخطاء التي وقع فيها ـ وهي قليلة بحمد الله ـ لاتقلل من قيمة **الكتاب**،فجزاه الله خيرالجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته،وزاده علما نافعا،وعملا صالحا ... "اهـ.

٦) الشيخ العلامة عبد المحسن العباد البدر. حفظه الله ـ:

فقد قدم **لكتاب** الشيخ علي رضا: "بيان تخبط وتخليط حسن المالكي وصاحبته في ما كتباه حول بيعة علي رضي الله عنه " بقوله:

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وبعد:

فقد قرأ علي أخونا الشيخ الفاضل: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا النماذج التي كتبها في بيان تخبط وتخليط حسن المالكي وصاحبته في ما كتباه حول بيعة علي رضي الله عنه.

وقد كشف عن جهلهما وسوء فهمهما لأنهما دخلا في شيء هما أجنبيان عنه فجزاه الله خيرا وأجزل له المثوبة وبيعة علي بعد عثمان رضي الله عنهما حق عند أهل السنة لا خلاف فيها، والباطل الزعم بأنه الأحق بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض المبتدعة ومنهم المالكي نفسه كما في **كتابه** "قراءة في كتب العقائد".

والشيخ علي رضا ذو عناية واهتمام بالسنة والرجوع إلى كلام أهل العلم والاستفادة منهم لا سيما الشيخ الألباني رحمه الله،

وأيضا له جهود في الرد في الصحف على بعض أهل البدع والأفكار الخاطئة وله جولات مع المالكي في الرد عليه في الصحف قبل عدة سنين.

وقد ذكر المالكي في أحد كتبه السيئة أنه أبتلى بأناس أحسدهم علي رضا، ولا أدري على أي شيء يحسد هذا المالكي؟ أيحسد على الجهل بالسنة والنيل من الصحابة والسائرين على نهجهم من أهل السنة أم ماذا؟

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه

عبد المحسن بن حمد العباد البدر ١٤٢٣/١١/٨ هـ ".

٧) الشيخ المحدث عبد القادر السندي ـ رحمه الله ـ:

فقد كان فخورا جدا بعمل الشيخ علي وتحقيقاته وخاصة "مسند علي" و"مسند عثمان" ـ والأخير لم يطبع بعد ـ فكتب في ذلك مقالين طويلين تم نشرهما في الصحف ومنها "المسلمون" وتجدها في **كتاب** الشيخ علي "المباحث العلمية" وقد أثنى فيهما ثناءا عاطرا على الشيخ علي وعلى جهود في خدمة السنة النبوية.

٨) الشيخ المجاهد فالح الحربي حفظه الله:

فمعرفته بالشيخ علي قديمة وصلته به مستمرة إن شاء الله، وكان يتابع **كتاباته** في الصحف وكتبه، ويثني على الشيخ علي رضا خيرا.

٩) وقد أجازه الشيخ العلامة إسماعيل الأنصاري ـ رحمه الله ـ وهذا نص الإجازة:

"أجازني شيخنا المحدث إسماعيل بن محمد الأنصاري في داره بمدينة الرياض يوم الاثنين

١٤١٥/١٢/٢٣هـ للهجرة النبوية المباركة بالحديث المسلسل بالأولية والمعروف بحديث

الرحمة، وهو أول حديث سمعته منه رحمه الله تعالى، عن شيخه العلامة حمود التويجري

رحمه الله تعالى إجازة عن طريق الشيخين الفاضلين: عبد الله بن عبد العزيز العنقري،

وسليمان بن عبد الحمن الحمدان رحمهما الله تعالى بأسانيدهما الصحيحة المتصلة لكل ما روياه من كتب الحديث والمسلسلات والأثبات ٠ وأبدأ بما بدأ به المحدثون واعتادوه في إجازاتهم وما جرت به من تقديم هذا الحديث على غيره فأقول وبالله أستعين: يتصل إسناد هذين الشيخين الفاضلين إلى الحافظ ابن الجوزي رحمه الله، وهو بإسناده إلى الحاكم النيسابوري بإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

) الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء (٠

قال شيخنا الأنصاري: هذا حديث حسن صحيح رواه البخاري – في التاريخ الكبير – والترمذي وأبو داود وابن أبي شيبة ومسدد، وكل هؤلاء لم يسلسلوه إلى آخره، وسلسله ابن فهد في بعض رواياته) ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء (٠ وهذا الحديث الصحيح غصة في حلوق أهل البدع والأهواء؛ لأن فيه إثبات صفة العلو للعلي الغفار، وهو ما لا يريدونه! كما أروي بهذا الإسناد إجازة: الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك ٠ كما أروي بهذا الإسناد: مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة ابن القيم رحمهما الله تعالى ٠

كما أروي جميع مصنفات الحديث والفقه والتفسير والأصول والتاريخ واللغة العربية الموجودة في الأثبات الخمسة للشيخ التويجري، وهي:) الإمداد بمعرفة علو الإسناد (
و) قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر (و) الأمم لإيقاظ الهمم (
و) بغية الطالبين لبيان المشايخ والمحققين المعتمدين (و) إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر (.
وهناك أثبات أخرى فيها بعض مصنفات لبعض أهل الزيغ والضلال فلا أرويها كما يقول
الشيخ التويجري بل أنكرها أشد الإنكار، فلا ينبغي الاغترار بذكر هذه المصنفات في بعض
الأثبات؛ لأن كثيرا من أصحابها تساهلوا في روايتها والأخذ بما فيها) وتلك زلة عظيمة
سامحنا الله وإياهم وغفر لنا ولهم (. أما الثبت الخاص بالشيخ التويجري رحمه الله والمسمى:) إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء (فأرويه مباشرة عن شيخنا إسماعيل الأنصاري رحمه الله عن الشيخ حمود التويجري رحمه الله . كما أروي ثبت الشيخ إسماعيل الأنصاري والمسمى) الدر الغالي في أسانيد إسماعيل الأنصاري (و) إتحاف أهل الرسوخ بأسانيد الشيوخ (. وقد نشرت ذلك في جريدة البلاد (ملحق التراث) والله أسأل أن يجعلني ممن وفقهم تعالى لخدمة **كتابه** وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وأن يميتني على ذلك، إنه ولي حميد".

١٠) وكذا أجازه الشيخ المحدث حمدي السلفي ـ حفظه الله ـ وقام بالتقديم **لكتابيه**:"الرد على بكر أبي زيد في معجم المناهي اللفظية" والآخر:"مقالات وأبحاث وردود علمية" حوالي في ٩٠٠صفحة.

*مؤلفات الشيخ وتحقيقاته العلمية:

للشيخ وفقه الله عدد ليس باليسير ولله الحمد من التحقيقات العلمية الرصينة والمشاركات الثمينة نذكر ماطبع منها:

١) مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه في (٧) مجلدات كبار (تحقيق) ،وأصله من جمع الأستاذ يوسف أوزبك.
٢) صفة الجنة للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (٣أجزاء) تحقيق.
٣) المجلى في تحيق أحاديث المحلى لابن حزم الظاهري (دراسة وتحقيق) .
٤) الرد على القائلين بوحدة الوجود.لعلي القاري (تحقيق) .
٥) سيف الله على من كذب على أولياء الله.لصنع الله الحنفي (تحيق) .
٦) تسفيه الغبي بتبرئة ابن عربي.للعلامة إبراهيم الحلبي الحنفي (تحقيق) .
٧) نعمة الذريعة في نصرة الشريعة.لإبراهيم الحلبي (تحقيق) .
٨) إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث.لابن الجوزي (تحقيق) .
٩) تهذيب الآثار. للطبري (الجزء **المفقود**) تحقيق.
١٠) لاتكذب عليه متعمداصلى الله عليه وسلم. (الجزء الأول) نشر بجريدة المدينةعلى حلقات.
١١) المباحث العلمية بالأدلة الشرعية (تأليف) ،وهي مجموعة مقالات وأبحاث،وردود.
١٢) أربعون بابا في الطب من الأحاديث الصحاح والحسان للبعلي الحنبلي. (تحقيق) .

١٣) الثلاثيات في الحديث (ابن ماجه وعبد بن حميد) ، (تحقيق) .

١٤) الموضوعات فيإحياء علوم الدين.للسويدي العراقي (تحقيق) .

١٥) الإخبار بمافات من أحاديث الاعتبار (استدراك على السويدي) .

١٦) الفتاوى الحديثية للسخاوي (الجزء الأول) ،تحقيق.

١٧) الابتهاج بأذكار المسافر والحاج.للسخاوي (تحقيق) .

١٨) رفع الباس عن حديث النفس والهم والوسواس.للشوكاني (تحقيق) .

١٩) الطب النبوي لأبي نعيم الأصبهاني (تحقيق) .

وله أبحاث وتحيقات زاخرة وجلها تحت الطبع.

وختاما نسأل الله أن ينفع بالشيخ السلفي الفاضل البحاثة (علي رضا) وأن يجعله شوكة في حناجر البدعيين والزائغين والحاقدين،وسوف نقوم بإرفاق صورتزكيات وإجازات أهل العلم للشيخ علي رضا قريبا إن شاء الله لإسكات الرويبضة والشانئين أهل البهت الحاقدين،والله الموفق.

المصدر: موقع شبكة سحاب السلفية." (١)

"محمد بن عمر العقيل المعروف بابن عقيل الظاهري

أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

ببليوجرافية حصرية بآثاره المطبوعة

بقلم الدكتور أمين سليمان سيدو

من الصعب جدا أن يلم المرء بمختلف جوانب حياة عالم ومفكر وأديب بحجم الشيخ (أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري) ، فهو متعدد المواهب، ذو ثقافة موسوعية عالية؛ منقبا فكريا، ومكتشفا معلوماتيا في عدة مناطق من جغرافية الثقافة العربية والإسلامية، والفلسفة العالمية بشهادة كثير من المثقفين والنقاد في هذه البلاد وغيرها من البلدان.

وهذا ما نلاحظه أيضا على إنتاجه المنشور في مجالات معرفية متنوعة؛ ومن خلال مطارحاته الفكرية والنقدية في مجال الأدب واللغة والفن والفلسفة وعلم الجمال، والتاريخ وعلم الأنساب، وتحقيق المخطوطات، وقبل هذا كله تعمقه في علوم الدين الإسلامي، وبشكل خاص علوم القرآن والسنة والتفسير والعقيدة.. إلخ.

بيد أن لمحات من سيرة أبي عبد الرحمن نشرت بقلمه في تباريحه التي تنشر على صفحات (المجلة العربية) وجمعها الكاتب في **كتابين** اثنين أولهما بعنوان: ((تباريح التباريح: سيرة ذاتية ومذكرات، وهجيري ذات)) صدر عن دار الصحوة بالرياض سنة

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٢٥٠

١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، والآخر بعنوان: ((شيء من التباريح: سيرة ذاتية.. وهموم ثقافية)) صدر عن دار ابن حزم في الرياض سنة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، وهناك جوانب مشرقة كثيرة في حياة أبي عبد الرحمن العالم، والمفكر، والإنسان بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة والاستقصاء.

ولد محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل المعروف بأبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري في مدينة شقراء قاعدة إقليم الوشم بمنطقة نجد من المملكة العربية السعودية سنة ١٣٦١ هـ، فقد تلقى تعليمه الابتدائي ببلدته شقراء، ثم التحق بمعهد شقراء العلمي حيث حصل على شهادة الثانوية العامة، ودرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرج في كلية الشريعة، ثم واصل تعليمه العالي في المعهد العالي للقضاء بالرياض حيث نال درجة الماجستير في علوم التفسير.

عمل موظفا بإمارة المنطقة الشرقية بالدمام، ثم موظفا بديوان الموظفين العام (ديوان الخدمة المدنية حاليا) ، ثم مديرا للخدمات برئاسة تعليم البنات، ثم مستشارا شرعيا بوزارة الشئون البلدية والقروية، ثم مديرا للإدارة القانونية بالوزارة ذاتها، كما عمل رئيسا للنادي الأدبي بالرياض، ورئيسا لتحرير مجلة التوباد، ولا يزال؛ ورئيسا لتحرير مجلة الدرعية التي يملك امتيازها، وهو عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

أما هذه الببليوجرافية؛ فإنها تغطي آثار أبي عبد الرحمن المطبوعة والمنشورة في كتب مستقلة، أو في الدوريات العربية، استثني منها الجرائد اليومية، ورتبت ألفبائيا بعناوين المواد.

ولا أخفي على القارئ الحصيف بأن هذا العمل خطوة نحو حصر مجمل لآثار الشيخ، ومشروع ثقافي لدراسة حياته، وآثاره، وفكره.

الحصر الببليوجرافي

آل إبراهيم الفضليون. ط١. الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. ٤٥٧ ص. (بآخره نصوص من الرحلة الثمينة إلى حمى أمير المدينة / علي حافظ المدني، حققه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري) .

آل الجرباء في التاريخ والأدب. ـ العرب. ـ س ١٧، ع١ و ٢ (رجب ـ شعبان ١٤٠٢ هـ / أيار ـ حزيران ١٩٨٢ م) ـ ص ١٥ ـ ٤٠.

س١٧، ع٣ و ٤ (رمضان ـ شوال ١٤٠٢ هـ / حزيران ـ تموز ١٩٨٢ م) ـ ص ٢٦٦ ـ ٢٨٢.

س١٧، ع٥ و ٦ (ذو القعدة ـ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ / أيلول ـ تشرين الأول ١٩٨٢ م) ـ ص٣٤٠ ـ ٣٦٠.

ط١ ـ الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ـ ٢٧٨ ص. ـ (دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة؛ ١) .

الإحساس أولا. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٣ (جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٦ م) ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

الإحساس بالجمال بين كانت وسارتر. ـ الحرس الوطني. ـ ع١٩ (رمضان ١٤٠٤ هـ / يونيو ١٩٨٤ م) ـ ص٥٢ ـ ٥٣.

أحلاف آل فضل ومساكنهم. ..العرب. ـ س١٨، ع١١ و ١٢ (الجماديان ١٤٠٤ هـ / شباط ـ آذار ١٩٨٤ م) ـ ص١٠٣٦ ـ ١٠٤٥.

أرسطو.. وميتافيزيقا الحركة!! ـ الفيصل. ..س٢٠، ع٢٣٣ (ذو القعدة ١٤١٦ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

الإرهاب الفكري، أو أصنام بيكون. ـ الحرس الوطني. ـ س٤، ع١٣ (رجب ١٤٠٣ هـ / أبريل ١٩٨٣ م) . ـ ص١١٤ ـ ١١٥.
أزمة الشكل والمضمون. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٣ (ربيع الآخر ١٤١٨ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٨ م) ـ ص٦٧.
أزمة الوصية النجدية ـ المجلة العربية ـ س٢٠ ـ ع٢٣٢ (جمادى الأولى ١٤١٧ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.
الأسر الحاكمة في الأحساء بعد العيونيين. ـ العرب. ـ س١٧، ع٧ و٨ (المحرم ـ صفر ١٤٠٣ هـ/ تشرين الثاني ـ كانون الأول ١٩٨٢) .ـ ص٥٠١ ـ ٥٢٢.
إسلام جارودي ـ الفيصل ـ س٢١، ع٢٥٢ (جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ / أكتوبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٥٩ ـ ٦١.
س٢٢، ع٢٥٣ (رجب ١٤١٨ هـ / نوفمبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٣٠ ـ ٣٤.
الأسماء تعلل. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع١٩٥ (رمضان ١٤١٣ هـ / آذار ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٥.
(أسماء في حياتي: الدكتور الخويطر.. وخريجو الكليتين. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠١ (شوال ١٤١٤ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٤ م) . ـ ص٩٨ ـ ٩٩.
أسماء في حياتي:.. طيوب.. وأشجان!. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠٣ (ذو الحجة ١٤١٤ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٩٤ م) . ـ ص١٠٠ ـ ١٠١.
أسماء في حياتي:.. من الشيخ محمد بن عودة إلى الشيخ إبراهيم القدهي..! . ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠٢ (ذو القعدة ١٤١٤ هـ / أبريل ـ مايو ١٩٩٤ م) . ـ ص٩٨ ـ ٩٩.
الإشارة والإيمان إلى حل لغز الماء / تأليف أبي محمد تقي الدين أحمد بن علي المقريزي؛ بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. .[د. م.: د. ن.، . ١٤٠ هـ / .١٩٨ م] . ـ (الرياض مطابع الشرق الأوسط) . ـ ٣٤ ص.
اشتقاق طيئ ـ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س١٣، ع٣٦ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ /كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٩ م) . ـ ص١٤٤ ـ ١٧٥.
الإشكالية الدينية المفتراة. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع١٩٦ (شوال ١٤١٣ هـ / نيسان ١٩٩٣ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.
أشيقر الحنظلية.. التي كانت ربابية. ـ المجلة العربية. ـ س٢، ع٢٣١ (ربيع الآخر ١٤١٧ هـ / سبتمبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.
أصداء ((شيء من التباريح)) . ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٢٩ (صفر ١٤١٧ هـ / يوليو ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.
أصول الرمز في الشعر الحديث. ـ حائل: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. ـ ٢٤ ص. ـ (محاضرة ألقيت في المكتب الرئيس لرعاية الشباب بحائل) .
اضطراب الأقوال في تحديد الوشم والوشوم. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٢ (ذو الحجة ١٤١٥ هـ / أبريل ـ مايو ١٩٩٥ م) . ـ ص ٤٨ ـ ٥٠.
أعباء الترجمة. ـ الحرس الوطني. ـ مج٦، ع٣٢ (شوال ١٤٠٥ هـ / يوليو ١٩٨٥ م) ـ ص٣٣.

الاعتبار الشرعي مع المعنى اللغوي. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٦ (شعبان ١٤١٤ هـ /كانون الثاني ـ شباط ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٣.

أعراس تاريخية.. بين شقراء وأشيقر!!. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠٩ (جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٤ م) . ـ ص٩٢ ـ ٩٣.

س١٩، ع٢١٠ (رجب ١٤١٥ هـ / ديسمبر ١٩٩٤ م ـ يناير ١٩٩٥ م) . ـ ص٨٨ ـ ٨٩.

الالتزام والشرط الجمالي. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) مطابع الفرزدق التجارية) . ـ ١٩٢ ص.

امتناع ظاهرة وتعين محمل. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٧ (جمادى الأولى ١٤١٦ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥١.

أمتن برهان على حفظ شرع الرحمن. ـ الأمة. ـ س٥، ع٥٧ (رمضان ١٤٠٥ هـ / أيار، مايو ١٩٨٥ م) . ـ ص٢٤ ـ ٢٧.

أنابيش تراثية: جولة مع بعض كتب التراث ومؤلفيها. ـ أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ١٦٥ ص.

أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء. ـ ط١ ـ الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ـ مجلدان. ـ (دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة؛ ٣ و ٤) .

الأنصاري: فقيد العلم والأدب. ـ المنهل. ـ مج٥٤، ع٥٠٠ (جمادى الأولى ـ جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٢ م) . ـ ص١٣٧.

إنما فاعل للمتابعة. ـ الفيصل. ـ ع٢٢٠ (شوال ١٤١٥ هـ / مارس ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

إنما نسبح الله بالقول والاعتقاد. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٩ (ربيع الأول ١٤١٨ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

إنما الواقع موضوع الوحي. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع٢٠٤ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ / تشرين الثاني ـ كانون الأول ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.

أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد والإشارة إلى بعض ألحانه. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. ـ (أبها: مازن للطباعة) .

أولوية التسمية بالشعر العامي. ـ الجوية. ـ ع١٢ (المحرم ١٤١٨ هـ / مايو ١٩٩٧ م) . ـ ص٣٧ ـ ٤٨.

إياس بن قبيصة. ـ الجوية. ـ ع٨ (المحرم ١٤١٦ هـ / يونيو ١٩٩٥ م) . ـ ص٢٣ ـ ٣٧.

الإيمان طمأنينة قلب والتصديق نتيجة. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢١٨ (شعبان ١٤١٥ هـ / يناير ١٩٩٥ م) ـ ص٧٠ ـ ٧٢.

بدر شاكر السياب: دراسة نقدية لنماذج أو ظواهر فنية من شعره، وببليوجرافيا بآثاره وما كتب عنه.. / تأليف أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. ـ ٣٤٠ ص. ـ (**كتاب** الرياض: ٣٧) .

البرهان على تحسين سلمان رضي الله عنه. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. الظاهري ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، ٥٥ص. ـ (مطبعة سفير) .

البرهان المنطقية. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٥ (رجب ١٤١٤ هـ / كانون الأول ١٩٩٣ م ـ كانون الثاني ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٠ ـ ٣١.

البرودة من اللغة إلى المصطلح. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٨ (صفر ١٤١٨ هـ / يونيو ـ يوليو ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.

بطلان حديث ((من عشق فعف)) إذا كان مرفوعا، وتحسينه في الوقف. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٥٩ص.

البكاء المبرور وما لا ينبغي من التباكي. ـ ط١. ـ الرياض: دار الصحوة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م. ـ ٣٩ص.

بل هو المتخوي.. لا المتنحي. ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٢٧ (ذو الحجة ١٤١٦ هـ / مايو ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

بنو هلال أصحاب التغريبة في التاريخ والأدب / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس. ـ الرياض. ـ نادي الرياض الأدبي، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ـ ١٩٠ص.

بين الحسن والقبح. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٤ (شوال ١٤١٧ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.

بين العبقرية والجنون. ـ ملف الثقافة والفنون. ـ ع٢ (المحرم ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م) . ـ ص٦٠ ـ ٧٢.

تاء القسم ودلالتها: معناها في ذاتها ومع غيرها. ـ [الرياض؟] : ع. ع. الظاهري، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. ـ ١٠٧ ص. ـ (القاهرة: مطابع الأهرام) .

تباريح التباريح: سيرة ذاتية ومذكرات، وهجيرى ذات. ـ ط١. ـ الرياض: دار الصحوة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. ـ ١٣٦ص.

التباريح في وجداتهم. ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٢٨ (المحرم ١٤١٧ هـ / يونيو ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

تحرير بعض المسائل على مذهب الأصحاب. ـ ط١. ـ الرياض: توزيع مكتبة دار العلوم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ـ ٢٩٤ص.

تحقيق التراث: دراسة في أصوله. ـ التوباد. ـ مج١، ع٣و٤ (رجب ـ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ / مارس ـ أغسطس ١٩٨٩ م) . ـ ص٢٠ ـ ٤٩.

تحقيق المذهب / لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ /. ـ ٣٨٠ص. ـ (يليها أجوبة العلماء بين مؤيد ومعارض حول دعوى **كتابة** الرسول صلى الله عليه وسلم لاسمه يوم صلح الحديبية) .

التذكرة / لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ الرياض: توزيع دار العلوم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ـ ٤٧، ٤٨ص. ـ (معه **كتاب** مراتب الجزاء يوم القيامة / للمؤلف ـ معه تعريف **بكتاب** تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل / لأبي طالب عقيل بن عطية القضاعي المالكي) .

تصورات أولية. ـ ط١. ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ـ ١٦١ص.

الأمة. ـ س٥، ع٥١ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ / كانون الأول، ديسمبر ١٩٨٤ م) . ـ ص٥٦ ـ ٥٧.

تضعيف حديث: دخول الجنة بجواز من الرحمان سبحانه وتعالى. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. ـ ٨١ص. ـ (الرياض: مطابع الجمعة) .

تعبير الرؤيا وأحكامها..!. ـ المجلة العربية. ـ س١٩، ع٢١٤ (ذو القعدة ١٤١٥ هـ / أبريل ١٩٩٥ م. ـ ص٩٠ ـ ٩١.

التعريفات الجمالية وأضدادها. ـ الدارة. ـ س١٠، ع٣ (ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ / ديسمبر ١٩٨٤ م) . ـ ص١٣٣ ـ ١٥٢.

تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الصغرى / أبو محمد عبد الحق الأشبيلي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٤، ع٢ (شوال ١٤٠٣ هـ / يوليو ١٩٨٣ م) . ـ ص٢٠٢ ـ ٢١٣.

التعريف بمؤلفات عبد الحق الأشبيلي. ـ العرب. ـ س١٧، ع٩ و١٠ (الربيعان ١٤٠٣ هـ /كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٣ م) . ـ ص٧٢١ ـ ٧٤٣.

تعليم الصبيان والمبتدئين: رسالة في النحو مختصرة / لمجهول؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٤٦ص. ـ (بآخره رسالة مختصرة عن أصول النحو / لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني) .

التفريغ أولا.. والتغيير ثانيا، أو الهوية العربية بين زوابع الابتلاء ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م. ـ ١٢٧ص. ـ (حائل: مطابع النهضة) .

التفريق بين فعل الله ومفعوله. ـ الفيصل. ـ ع٢٤٤ (شوال ١٤١٧ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.

التلاعب بالأعراب. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع١٩٧ (ذو القعدة ١٤١٣ هـ / أيار ١٩٩٣ م) . ـ ص٤٢.

تنزيل الكلام على خصوص المراد. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع٢٠١ (ربيع الأول ١٤١٤ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٣.

التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدي وترتيبه لابن شهيد / أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأشجعي؛ [مراجعة] أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٧، ع١ (رجب ١٤٠٦ هـ / مارس ١٩٨٦ م) . ـ ص٥١ ـ ٥٧.

التواصل الثقافي والتباريح. ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٣٠ (ربيع الأول ١٤١٧ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

ثرمداء ربيعية لاسعدية!!. ـ الدارة. ـ س٢١، ع٣ (ربيع الآخر ـ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / سبتمبر ـ نوفمبر ١٩٩٥ م) . ـ ص٥ ـ ١٦.

الجدل والقسمة الحاصرة. ـ الفيصل ـ س١٧، ع١٩٨ (ذو الحجة ١٤١٣ هـ / حزيران ١٩٩٣ م) . ـ ص٢٨ ـ ٢٩.

جدلية العقل الأدبي. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م. ـ ١١٤ص.

جدلية العقل في الفكر والعبودية. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م. ـ ١١٣ص.

جزء ابن الجلابي / لأبي عبد الله محمد بن علي ابن الجلابي؛ حققه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٦، ع١ (رجب ١٤٠٥ هـ / أبريل ١٩٨٥ م) . ـ ص٨٦ ـ ٩٢.

ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم (١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) . ـ ٢٨ص. ـ (سلسلة الأجزاء المحققة؛ ٢) .

جمال الأناقة. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٣٥ (شعبان ١٤١٧ هـ / ديسمبر ١٩٩٦ م . يناير ١٩٩٧ م) . . ص٦٦ . ٦٧.
جمال المتعة والعبرة. . الحرس الوطني. . س٥، ع٢٢ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ / سبتمبر ١٩٨٤ م) . . ص٤٩.
الحباء من العيبة غب زيارتي لطيبة. . ط١. .[د. م.: د. ن.] ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م. . ٨٨ص. . (الرياض: مطبعة سفير) ، (وضمن مواد هذه الرحلة **كتاب** الفقيه الحنفي يوسف الغزي في شرح حديث من صلى أربعين صلاة في المسجد النبوي) .
ابن حزم خلال ألف عام / جمع وتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . ط١. . بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م. . ٤مج في ٢.
الحس المفرط والسؤال غير الإرادي. . المجلة العربية. . س١٧، ع١٩٤ (ربيع الأول ١٤١٤ هـ / أغسطس . سبتمبر ١٩٩٣ م) . . ص٨٨ . ٨٩.
حسن آل الشيخ.. وتأنيب ذاكرة. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٤٦ (رجب ١٤١٨ هـ / نوفمبر ١٩٩٧ م) . . ص٦٩.
الحق الطبيعي وقوانينه. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م. . ١٧٦ص. . (النظرية السياسية؛ ١) .
حكم التعوذ من الشيطان الرجيم. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٦ (ربيع الآخر ١٤١٦ هـ / أيلول ١٩٩٥ م) . . ص٤٨. . ٥٠.
حمد الجاسر وشرياني التاجي. . المجلة العربية. . س١٩، ع٢١٤ (ذو الحجة ١٤١٥ هـ / مايو ١٩٩٥ م) . . ص٩٢ . ٩٣.
حوار ونقاش مع الدكتور مصطفى محمود. . الحرس الوطني. . س٥، ع٢٧ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ / فبراير ١٩٨٥ م) . . ص٧٢ . ٧٩.
س٥، ع٢٨ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ / مارس ١٩٨٥ م) . . ص٤٤ . ٤٩.
حي ميري. . ط١ . الرياض: دار ابن حزم، ١٤٠٦ هـ / ١٩٩٥ م . ١٢٦ص.
خرافة التجريد في الفن العربي. . الجيل. . س٢، ع٢٠ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ / أغسطس . سبتمبر ١٩٨٤ م) . . ص٣٥.
خشوع الصحابة رضوان الله عليهم وأحوال مبتدعة .[د. م.: د. ن.، . ١٤١ هـ / . ١٩٩ م]. ٥٩ص. . (الرياض: مطابع الشريف) .
الخطبة اليعربية. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٤١ (صفر ١٤١٨ هـ/ يونيو . يوليو ١٩٩٧ م) . . ص٦٧.
خلاصة في أصول الإسلام وتاريخه: رسالتان جديدتان / لابن حزم الأندلسي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس. . القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. . (من نوادر التراث؛ ٤) .
الخلط بين معاني المادة والصيغة. . الفيصل. . س١٩، ع٢١٩ (رمضان ١٤١٥ هـ / فبراير ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
الخيال الأدبي. . الفيصل. . س٢٠، ع٢٤٠ (جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / أكتوبر . نوفمبر ١٩٩٦ م) . . ص٤٤ . ٤٥.

دلالة ((أو)) .. الفيصل. . س٢٠، ع٢٣٧ (ربيع الأول ١٤١٧ هـ / يوليو . أغسطس ١٩٩٦ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
دلالة الشعر العامي. . العرب. . س١٧، ع١١ و١٢ (الجماديان ١٤٠٣ هـ / شباط . آذار ١٩٨٣ م) . . ص٨١٨ . ٨٣٣.

ديكارت بين الشك واليقين. .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م. . (الرياض: مطابع الشرق الأوسط) .
ديوان التميمي: شعر شعبي / عبد الله بن علي بن عبد الله بن صقيه؛ شرح عبد الكريم الجهيمان، أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، محمد المسيطير. . ط١. . الرياض: ع. ع. ابن صقيه، ١٣٨٨ . ١٤١٤ هـ / ١٩٦٨ . ١٩٩٤ م.
(الجزء الثاني) . . ط٢. . بشرح أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، تقديم عبد الله ابن خميس، ١٣٩٨ هـ. ٣٢٣ص.
(الجزء الثالث) . . ط٢. . شرح محمد المسيطير، تقديم حمد الجاسر. . الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٣٩٧ هـ. . ١٣٥ص.
(الجزء الرابع) . . شرحه عبد الله بن صالح العثيمين، وقدم له أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠ هـ. . ٨٤ص.
ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد. . ط١. . الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢ . ١٤٠٦ هـ / ٨٢ . ١٩٨٦ م. . ٥مج. . (في أعلى صفحة العنوان: تاريخ نجد في عصور العامية) .
الذخيرة من المصنفات الصغيرة، حققها أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . ط١. . الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م . ٣٣٢ص. . (مطابع الفرزدق) .
ذهب الذين يعاش في أكنافهم. . المجلة العربية. . س١٧، ع١٩٦ (جمادى الأولى ١٤١٤ هـ / أكتوبر . نوفمبر ١٩٩٣ م) . . ص ١٠٩.
الذهب المسبوك في وعظ الملوك / تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي؛ حققه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس. . ط١. . الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م . ٢٣٥ص.
الذوق العلمي وتحسين الحديث. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٨ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / أكتوبر . نوفمبر ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
الذوق والهوس الفني. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٣٧ (شوال ١٤١٧ هـ / فبراير . مارس ١٩٩٧ م) . . ص٦٦ . ٦٧.
رثاء الفن في الماركسية. . الحرس الوطني. . س٧، ع٤١ (رجب ١٤٠٦ هـ / مارس ١٩٨٦ م) . . ص١٢٢ . ١٢٤.
الرد على ابن حزم في تأويل قول الله تعالى: وأما من أوتي **كتابه** وراء ظهره: لأبي طالب عقيل بن عطية القضاعي؛ [تحقيق] أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . عالم الكتب. . مج١٢، ع٢ (شوال ١٤١١ هـ / مايو ١٩٩١ م) . . ص٢٠٦ . ٢٣١.
رسالة الألوان / تأليف علي بن أحمد بن حزم الأندلسي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، يحيى محمود ساعاتي، محجوب عبيد طه. . ط١. . الرياض: نادي الرياض الأدبي، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. . ٧٠ص. . (**كتاب** الشهر؛ ٨) .
رسالتان: طبقات المجتهدين / لابن كمال باشا، علم البحث والمناظرة / لطاش كبري زاده؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. . ٤٣ص. . (القاهرة: مطبعة الجبلاوي) .
الرقابة بين الحرية والالتزام. . الحرس الوطني. . س٥، ع٢١ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ / أغسطس ١٩٨٤ م) . . ص٨٢ . ٨٣.

الرمي في الهواء. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٩ (ذو الحجة ١٤١٧ هـ / أبريل ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٨.

روح النظام وفقه الوقائع. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٩ (ذو القعدة ١٤١٤ هـ / نيسان ـ أيار ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.

ساحة الملوك. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٥ م. ـ (القاهرة: مطبعة التقدم) .

السينما وعي! .. الجيل. ـ س٢، ع٢١ (المحرم ١٤٠٥ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) .. ص٣٣.

السينما والمطلب الجمالي! .. الجيل. ـ س٢، ع١٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ / يونيو ـ أغسطس ١٩٨٤ م) . ـ ص٣٧.

السياق القرآني من عاد قوم هود. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٧ (المحرم ١٤١٨ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٩٧ م) .. ص٤٨ ـ ٥٠.

شخصية الثقافة العربية.. ومعنى حرية الفكر: لقاء مع الدكتور زكي نجيب محمود. ـ الحرس الوطني. ـ س٧، ع٤٤ (شوال ١٤٠٦ هـ / يونيو ١٩٨٦ م) . ـ ص١٦ ـ ٢٥.

س٧، ع٤٥ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ / يوليو ١٩٨٦ م) . ص١٦ ـ ٢٣.

س٧، ع٤٦ ــ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ / أغسطس ١٩٨٦ م) . ـ ص٢٤ ـ ٢٥.

الشرع والوضع. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٨ (شوال ١٤١٤ هـ / آذار ـ نيسان ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.

الشروح والتعليقات على كتب الأحكام الصغرى، والوسطى، والكبرى. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. ـ مجلدان. ـ (مطابع الفرزدق) .

الشريف شكر بين التاريخ والأسطورة. ـ مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ـ مج٢، ع٢ (رجب ـ ذو الحجة ١٤١٧ هـ / نوفمبر ١٩٩٦ م ـ أبريل ١٩٩٧ م) . ـ ص١٣٩ ـ ١٥٥.

شعب بوان .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. ـ (القاهرة: مطبعة التقدم) .

الشعر في البلاد السعودية في الغابر والحاضر. ـ ط١. ـ الرياض: دار الأصالة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. ـ ٢٠٠ص.

ط٢. ـ الرياض: دار الأصالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م. ـ ١٩٢ص.

شليويح العطاوي العتيبي، أبو ضيف الله / رواية وتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. ـ ٥٣ص. ـ (نجد في العصور العامية؛ ١) . (القاهرة: مطبعة التقدم) .

شيء من التباريح: سيرة ذاتية.. وهموم ثقافية. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ١٢٨ص.

شيء من العبث الصوفي. ـ ط١. ـ جدة: دار المجتمع، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م. ـ ٣٩ص.

ط٢، منقحة ومضافة. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.. ٩٩ص.

الشيخ الرئيس، أبو علي ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ ـ ١٠٣٧م) : مصنفاته، وما كتب عنه باللغة العربية / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ عالم الكتب. ـ مج١٨، ع٣ (ذو القعدة ـ ذو الحجة ١٤١٧ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٩٧ م) . ـ ص٢٣٩ ـ ٢٥٦.

صورة من البيئة. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠٠ (رمضان ١٤١٤هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٤ م) . ـ ص١٠٠ ـ ١٠١.

صورة من البيئة النجدية. ـ العرب. ـ س١٨، ع٣ و ٤ (رمضان ـ شوال ١٤٠٣ هـ / تموز ـ آب ١٩٨٣ م) . ـ ص٢٢٧ ـ ٢٣٧.

الطراز المنقوش في محاسن الحبوش. ـ الحرس الوطني. ـ س٦، ع٣٧ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٥ م) ص٧٢ ـ ٧٥.

طوق الحمامة / لأبي محمد بن حزم؛ [دراسة] أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ العرب. ـ س٣، ع٣ (رمضان ١٣٨٨ هـ / كانون الأول ١٩٦٨ م) . ـ ص٢٢٧ ـ ٢٤١.

س٣، ع٨ (ربيع الأول ١٣٨٩ هـ / أيار ١٩٦٩ م) . ـ ص٧١٣ ـ ٧٣٣.

الطيب صالح ووردة الرومي!. ـ المجلة العربية. ـ س١٩، ع٢١٩ (ربيع الآخر ١٤١٦ هـ / سبتمبر ١٩٩٥ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

طيوب عدوية. ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٢١ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / نوفمبر ١٩٩٥ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

العارضة النفلاوية: مسائل القياس في التفرعات الشرعية. ـ المنهل. ـ مج٢٨، ع١٠ (شوال ١٣٨٧ هـ / يناير ١٩٦٨ م) . ـ ص ١١٢٢ ـ ١١٢٦.

العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين. ـ ط١. ـ الرياض: دار اليمامة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. ـ ٣٤٤ص. ـ (دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة؛ ٢) .

ط٢. ـ الكويت: ذات السلاسل، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٢٦٣ص.

العقل الأدبي. ـ ط١. ـ بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. ـ مجلدان (٦٢٩ص) .

العقل اللغوي. ـ ط١. ـ مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م. ـ ٣٢٧ص.

العقل والحقيقة. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٤ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

علامات في النقد الأدبي من النادي الأدبي الثقافي بجدة. ـ التوباد. ـ ع١٤ (المحرم ١٤١٣ هـ / يوليو ١٩٩٢ م) . ـ ص٤ ـ ٧.

علم البحث والمناظرة. ـ ط٢ / لطاش كبري زاده؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ في رسالتان .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. ـ ٤٣ص. ـ (القاهرة: مطبعة الجبلاوي) .

عندما ينهزم الحب مرة!. ـ الجيل. ـ س٢، ع١٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٨٤ م) . ـ ص٩٨.

الغربة الخبال. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٧ (رمضان ١٤١٤ هـ / شباط ـ آذار ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٣.

الغرض من ابن فارس إلى ريتشاردز. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٥٠ (ربيع الآخر ١٤١٨ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.

الفارابي وميتافيزيقا العقيدة. ـ الفيصل. ـ ع٢١٦ (جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٤ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

فتيا في ذم الشبابة والرقص والسماع / لموفق الدين محمد عبد الله أحمد قدامة؛ بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري؛ تقديم ومراجعة سهير محمد مختار .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. ـ ٧٨ص. ـ (القاهرة: مطبعة الجبلاوي) .

الفقه البشري والثقافة البشرية. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٣ (المحرم ١٤١٦ هـ / يونيو ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

الفكر شاهد عدل. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢١٤ (ربيع الآخر ١٤١٥ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٤ م) . ـ ص٤٠ ـ ٤٢.

فكرة التحسين والتقبيح ونظرية الحق الطبيعي. ـ الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٣١ (رمضان ١٤١٦ هـ / يناير ـ فبراير ١٩٩٦ م) . ـ ص٥٥ ـ ٥٧.

الفناء الباقي في رباعيات الخيام وغرامه، أو، فلسفة الكوز / تأليف: أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، وشارك في التأليف عبد الله الماجد. ـ ط٣، منقحة ومختصرة. ـ الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م. ـ ٧١ص.

فن الحداء في الشعر العامي مع نماذج من كراسات الأمير السديري. ـ عالم الكتب. ـ مج٣، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ / فبراير ١٩٨٣ م) . ـ ص٦٣٤ ـ ٦٣٩.

الفنون الصغرى. ـ ط١. ـ الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م. ـ ٥مج.

فوضوية.. أم ماذا؟. ـ الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٤٨ (جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٤ ـ ٤٥.

في تاريخنا الحديث: حول معركة الصريف وحصار الرياض الأول سنة ١٣١٨ هـ. ـ العرب. ـ س٢٦، ع١ و ٢ (رجب ـ شعبان ١٤١١ هـ /كانون الثاني ـ شباط ١٩٩١ م) . ـ ص٢٣ ـ ٥٢.

قانون التوحش وصراحة النسب. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع٢٠٠ (صفر ١٤١٤ هـ / تموز ـ آب ١٩٩٣ م) . ـ ص٢٨ ـ ٢٩.

قانون الهوية. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع١٩٩ (المحرم ١٤١٤ هـ / تموز ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٣.

قصر الصلاة في السفر حال الأمن هل كان استئنافا، أو نسخا؟. ـ الفيصل ..س١٨، ع٢١١ (المحرم ١٤١٥ هـ / يوليو ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.

القصيدة الحديثة وأعباء التجاوز: دراسة تطبيقية لأصول الالتزام والشرط الجمالي. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٧ هـ / ١٩٧٨ م. ـ ٢٨٦ص. ـ (مطابع الفرزدق التجارية) .

قضاء الصلاة.. المتروكة عمدا. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. ـ ٦٩ص. ـ (المكتبة الظاهرية: ابن حزم من الناحية العلمية؛ ١) .

القنص والقناص. ـ المنهل. ـ مج٢٨، ع٥ (جمادى الأولى ١٣٨٧ هـ / أغسطس ١٩٦٧ م) . ـ ص٤٩٩ ـ ٥٠٢.

مج٢٨، ع٦ (جمادى الآخرة ١٣٨٧ هـ / سبتمبر ١٩٦٧ م) . ـ ص٦١٨ ـ ٦٢٢.

مج٢٨، ع٧ (رجب ١٣٨٧ هـ / أكتوبر ١٩٦٧ م) . ـ ص٧٤٧ ـ ٧٥١.

مج٢٨، ع٩ (رمضان ١٣٨٧ هـ / ديسمبر ١٩٦٧ م) . ـ ص١٠١٠ ـ ١٠١٣.

قيء المغتاب. ـ ط١. ـ[د. م.] : ع. ع. الظاهري، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ٦٣ص. ـ (الرياض: مطبعة سفير) .

كافكا في دائرة الرمز الصهيوني. ـ التوباد. ـ مج١، ع١ (المحرم ١٤٠٨ هـ / سبتمبر ١٩٨٧ م) . ـ ص٢٢ ـ ٣١.

الكتاب في لغة العرب / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ عالم الكتب. ـ مج١٢، ع١ (رجب ١٤١٠ هـ / نوفمبر ١٩٨٩ م) . ـ ص٧١ ـ ٩٣.

كتب الفهارس والبرامج: واقعها وأهميتها. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ١٢١ص.

كيف نحصي أسماء الله الموعود بإحصائها الجنة؟. ـ الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٣٢ (شوال ١٤١٦ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠ .

كيف يموت العشاق. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م. ـ ٥٥٠ص.

لا انكفاء على الذات. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٣ (رمضان ١٤١٧ هـ / يناير ـ فبراير ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩ .

لابد من التدين وإن طال السفر. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٨ (ذو القعدة ١٤١٧ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٦ .

لا صلاة للفذ خلف الصف. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م. ـ ٩٣ص.

لغة العرب ورئيس كتبتها أنستاس الكرملي: دراسة تاريخية وكشاف موضوعي / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ ط١.. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ٣٨٩ص. ـ (سلسلة الأعمال المحكمة؛ ٣) .

اللغة العربية بين القاعدة والمثال. ـ بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ـ ١٧٢ص. ـ (الفنون الصغرى؛ ٣) .

لن تلحد. ـ ط١. ـ جدة: تهامة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. ـ ٣٤٣ص. ـ (**الكتاب** العربي السعودي؛ ٩٢) .

ليلة في جاردن سيتي .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. ـ ٣١ص. ـ (القاهرة: مطبعة التقدم) .

ليلة في جاردن سيتي وسويعات بعدها أو قبلها: حوار مع عبد الله القصيمي. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٩٨ص.

مادة المعنى والأيديولوجيا من اللغة إلى الأدب. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤١ (رجب ١٤١٧ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩ .

مادة الفكر من اللغة إلى الفلسفة والأدب. ـ الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٣٨ (ربيع الآخر ١٤١٧ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩ .

مبادئ في نظرية الشعر والجمال (السفر الأول) . ـ حائل: النادي الأدبي، ١٤١٨ هـ. ـ ٥٧٤ص.

متعتها إنها ساذجة. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع١٩٨ (رجب ١٤١٤ هـ / ديسمبر ١٩٩٣ م ـ يناير ١٩٩٤ م) . ـ ص٩٢ ـ ٩٣ .

محمد بن سعود ووجداننا الوطني. ـ المجلة العربية.. س٢٠، ع٢٢٣ (شعبان ١٤١٦ هـ / يناير ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧ .

مختصر **كتاب** الرشاطي في الأنساب للإمام عبد الحق الأشبيلي. ـ العرب. ـ س١٧، ع١١ و١٢ (الجماديان ١٤٠٣ هـ / شباط ـ آذار ١٩٨٣ م) . ـ ص٩٣٤ ـ ٩٣٨ .

المخطوطات المحققة والمنشورة في الدوريات العربية: ببليوجرافيا. ـ التوباد. ـ مج١، ع١ (المحرم ١٤٠٨ هـ / سبتمبر ١٩٨٧

م) . . ص١٧٠ . ١٨٣.

المخلوق لنا أمانة لا إبادة. . الفيصل. . س١٨، ع٢١٧ (رجب ١٤١٥ هـ / ديسمبر ١٩٩٤ م . يناير ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.

مداواة النفوس. . المنهل. . مج٢٨، ع١١ (ذو القعدة ١٣٨٧ هـ / فبراير ١٩٦٨ م) . . ص١٢٥٢ . ١٢٦٣.

مراتب الجزاء يوم القيامة على ما جاءت به نصوص القرآن ... / لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الظاهري؛ بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. .[د. م.: د. ن.، . ١٤٠ هـ / . ١٩٨ م] . . ٤٨ص. . (ومعه تعريف **بكتاب** تحرير المقال في موازنة الأعمال / لأبي طالب عقيل بن عطية القضاعي) .

المرأة.. وذئاب تخنق ولا تأكل. . ط١. . الرياض: دار الصحوة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. . ٤٧ص.

ط٣، مزيدة ومنقحة. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م . ٦١ص. . (سبق نشره بعنوان: شعب بوان) .

مسائل من تاريخ الجزيرة العربية. . ط١. . الرياض: مؤسسة دار الأصالة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. . ٢٩٥ص.

ط٢. . الرياض: مؤسسة دار الأصالة. . توزيع: دار **الكتاب** السعودي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. . ٢٩٥ص.

ط٣. . الرياض: مؤسسة دار الأصالة. . توزيع: دار **الكتاب** السعودي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. . ٢٩٥ص.

ط٤. . الرياض: مؤسسة دار الأصالة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م. .٢٩٥ص.

مسائل الهلال. . الرياض: دار الوطن، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. . ٨٧ص.

مسند بلال بن رباح رضي الله عنه / لأبي علي الزعفراني؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . مجلة البحوث الإسلامية. . ع١٤ (ذو القعدة . صفر ١٤٠٥ . ١٤٠٦ هـ) . . ص٢٢٧ . ٢٤٣.

ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م. . ٣٩ص. . (سلسلة الأجزاء المحققة؛ ١) .

مشكل الصحة والقبول. . الفيصل . س١٨، ع٢١٠ (ذو الحجة ١٤١٤ هـ / أيار . حزيران ١٩٩٤ م) . . ص٣٠ . ٣٣.

معادلات في خرائط الأطلس: ديوان شعر. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. . ١٧٨ص.

معركة العامية. . ط١. . الرياض: دار الوطن، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. . ٩٧ص . (**كتاب** الوطن؛ ١) .

مع نصوص العزاوي عن الحرب والسلم. . الدارة. . س٩، ع٢ (المحرم ١٤٠٤ هـ / أكتوبر ١٩٨٣ م) . . ص٤١ . ٦٣.

معنى أن الأرجل منصوبة في آية الوضوء. . الفيصل. . س٢٠، ع٢٣٥ (المحرم ١٤١٧ هـ / مايو . يونيو ١٩٩٦ م) . . ص٤٨ . ٥٠.

س٢٠، ع٢٣٦ (صفر ١٤١٧ هـ / يونيو . يوليو ١٩٩٦ م) . . ص٦٣ . ٦٥.

المعنى: من اللغة إلى الاصطلاح الأدبي. . المنهل. . س٢١، ع٢ (شعبان ١٤١٧ هـ / ديسمبر ١٩٩٦ . يناير ١٩٩٧ م) . . ص٤٨ . ٤٩.

الفيصل. . س٢١، ع٢٤٢ (شعبان ١٤١٧ هـ / ديسمبر ١٩٩٦ . يناير ١٩٩٧ م) . . ص٤٨ ٤٩.

مقومات الشعر الحر وخصائصه. . جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. . ٥٢ ورقة. . (محاضرة لمؤتمر

الأدب السعودي الذي أقامته جامعة الملك عبد العزيز سنة ١٣٩٤ هـ) .
ملاعبة الصيد. ـ ط١. ـ المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ٢٩٨ص.
ملاعب الوثنية. ـ ط١. ـ الرياض: دار الصحوة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. ـ ٣٢ص.
من أخبار الشرارات. ـ العرب. ـ س١٨، ع١ و ٢ (رجب ـ شعبان ١٤٠٣ هـ / أبريل ـ مايو ١٩٨٣ م) . ـ ص٦٢ ـ ٦٩.
من أشعار الدواسر / جمعه وألفه محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري؛ حققه وعلق عليه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ [د. م.: د. ن.] ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٠ م. ـ ٣٤٧ص. ـ (الرياض: مطابع الشريف) .
من تجاربي في طرد النسيان والهموم..!. ـ المجلة العربية. ـ س١٧، ع١٩٣ (صفر ١٤١٤ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٣ م) . ـ ص١٠٠ ـ ١٠١.
من ذكريات ((المثاقفة)) .. المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٠ (المحرم ١٤١٨ هـ/ مايو ـ يونيو ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٧.
من عشق فعف. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢١٢ (صفر ١٤١٥ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.
س٢١، ع٢٤٥ (ذو القعدة ١٤١٧ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٤ ـ ٤٥.
من فرسان البادية وشعرائها: شليويح بن ماعز العطاوي الروقي. ـ العرب .. س١٦، ع١١ و ١٢ (الجماديان ١٤٠٢ هـ / آذار ـ نيسان ١٩٨٢ م) . ـ ص٩٠١ ـ ٩١٣.
من هموم القرية: أربع قصص من البيئة النجدية. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٤٣ص.
مؤلفات الإمام ابن حزم المفقودة كلها. ـ الفيصل. ـ س٣، ع٢٦ (يوليو ١٩٧٩ م) . ـ ص٥٩ ـ ٦٢.
نجد في عصور العامية. ـ العرب. ـ س٩، ع١ و٢ (رجب ـ شعبان ١٣٩٤ هـ / آب ـ أيلول ١٩٧٤ م) . ـ ص١٠٣ ـ ١١٣.
س٩، ع٣ و٤ (رمضان ـ شوال ١٣٩٤ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٧٤ م) . ـ ص٢٠١ ـ ٢٠٨.
نحو السيرافي من وراء وراء. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع٢٠٣ (جمادى الأولى ١٤١٤ هـ / تشرين الأول ـ تشرين الثاني ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٣.
نسخة أبي مسهر من حديث الإمام عبد الأعلى ابن مسهر الغساني؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٦، ع٣ (المحرم ١٤٠٦ هـ / يناير ١٩٨٥ م) . ـ ص٣٥١ ـ ٣٦٥.
أبو نصر الفارابي: دراسة لجوانب من علمه وببليوجرافيا بآثاره وما كتبه عنه المعاصرون / تأليف: أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ـ ١٥٥ص. ـ (سلسلة الدراسات الببليوجرافية؛ ١) .
نظرات لاهثة!!. ـ [د. م.: د. ن.] ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م. ـ ٤٧ص.
نظرات لاهية.. غير عازمة. ـ [د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م ـ ٨٩ص. ـ (الرياض: مطابع الشرق الأوسط) .
النظرية الجمالية. ـ الجيل. ـ ع٣٣ (المحرم ١٤٠٦ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨٥ م) . ـ ص٣٣.
ع٣٤ (صفر ١٤٠٦ هـ / أكتوبر نوفمبر ١٩٨٥ م) . ـ ص٣٤.

ع٣٥ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٥ م) . ـ ص٣٣.
ع٣٦ (ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ / ديسمبر ١٩٨٥ ـ يناير ١٩٨٦ م) . ـ ص٣٧.
ع٣٧ (جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ / يناير ـ فبراير ١٩٨٦ م) . ـ ص٣٣.
ع٣٨ (جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٨٦ م) . ـ ص٣٧.
ع٣٩ (رجب ١٤٠٦ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٨٦ م) . ـ ص٣٩.
النظرية السياسية وأبعاد الضغوط الخفية. ـ الأمة. ـ س٥، ع٥٩ (ذو القعدة ١٤٠٥ هـ / حزيران ـ يونيو ١٩٨٥ م) . ـ ص٦٧ ـ ٦٩.
النغم الذي أحببته. ـ الرياض: دار الوطن، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. ـ ١١٠ص.
نقد حديثين وردا في الصحيحين / إملاء أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري؛ رواية تلميذه أبي عبد الله الحميدي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٢١، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ / فبراير ١٩٨١ م) . ـ ص٥٩٢ ـ ٥٩٥.
النمير العذب من بعض أخبار حرب: أكاذيب الهمداني / كتبه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري؛ تعليق حمد الجاسر. ـ العرب. ـ س٣، ع١ و٢ (رجب ـ شعبان ١٤١٥ هـ / يناير ـ فبراير ١٩٩٥ م) . ـ ص٦٧ ـ ٨٠.
نوادر الإمام ابن حزم. ـ ط١. ـ بيروت: دار الغرب الإسلامي، [١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ م] . ـ مجلدان: مج٢ طبع في مطابع الفرزدق بالرياض.
هذه ظاهريتي. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٥ (جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ / أكتوبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

هكذا علمني وردزورث. ـ ط١. ـ جدة: تهامة، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م. ـ ٣٤٣ص. ـ (**الكتاب** العربي السعودي؛ ٩٩) .
هل الشورى من أجل الحرية. ـ[الرياض: د. ن.] ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. ـ ٥١ ورقة.
هل الممدوح مشكور؟. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع٢٠٢ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٣.
هل وعد الله المتقي بأن يعلمه. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٩ (رجب ١٤١٦ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.
هموم سياسية. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ. ـ ٢٠٣ص. ـ (النظرية السياسية؛ ٢) .
هموم عربية في البيئة والثقافة والحضارة. ـ ط١. ـ المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢. ـ ٢٢٤ص. ـ (الفنون الصغرى؛ ٤) .
هموم الفكر اللغوي. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٢ (ربيع الأول ١٤١٨ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٧.
هموم محو الذاكرة. ـ المجلة العربية. ـ س١٧، ع١٩٢ (المحرم ١٤١٤ هـ / يونيو ـ يوليو ١٩٩٣ م) . ـ ص٨٢ ـ ٨٣.
هناك بكيت أولا وضحكت أخيرا وتذكرت ابن تيمية..!. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع١٩٧ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ /

نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٣ م) . ـ ص١٤ ـ ١٥.
الواقع المغيب عن تكييف الحس البشري. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٥ (ربيع الأول ١٤١٦ هـ / أغسطس ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

وساوس صورة ((إفرنجية)) !. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع١٩٩ (شعبان ١٤١٤ هـ / يناير فبراير ١٩٩٤ م) . ـ ص٨١.
الوشوم الأدبية: عودة إلى الشقراء. ـ المجلة العربية. ـ س١٩ ع٢١٨ (ربيع الأول ١٤١٦ هـ / أغسطس ١٩٩٥ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٨.
الوصية الوصية!!. ـ المجلة العربية. ـ س١٩، ع٢١٦ (المحرم ١٤١٦ هـ / يونيو ١٩٩٥ م) . ـ ص٧٤ ـ ٧٥.
وللظاهرية في الأدب همومها. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٤ (جمادى الأول ١٤١٨ هـ / أكتوبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٧.
يا ساهر البرق لأبي العلاء المعري؛ تحليل وتفسير أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ جازان: نادي جازان الأدبي، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ١٢٧ص. ـ (سلسلة النقد التفسيري، رائية أبي العلاء المعري وقراءة معاصرة؛ ١) .
اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبد الغني. ـ عالم الكتب. ـ مج٢، ع٣ (المحرم ١٤٠٢ هـ / نوفمبر ١٩٨١ م) . ـ ص٤٧٠ ـ ٤٧٢.

نشرت هذه المعلومات بقلم الدكتور أمين سليمان سيدو في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد الثالث، العدد الثاني ذو الحجة ١٤١٨هـ.

بواسطة العضو ابو مسلم الجزائري." (١)
"محمد صالح المنجد

نبذة عن الشيخ محمد صالح المنجد
ولد الشيخ في ١٣٨١/١٢/٣٠ هجرية، وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالرياض، وأنهى دراسته الجامعية في الظهران في المملكة العربية السعودية.
وقد حضر مجالس للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وهم أكثر شيوخه الذين استفاد منهم وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك والشيخ محمد ولد سيدي الحبيب الشنقيطي، وأخذ تصحيح قراءة القرآن على الشيخ سعيد آل عبد الله.
ومن شيوخه الذين استفاد منهم الشيخ صالح بن فوزان آل فوزان، والشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، والشيخ عبد المحسن

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٣٠٤

الزامل، والشيخ عبد الرحمن بن صالح المحمود.

وكان أكثر من استفاد منه في الاجابات الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - وكانت علاقته به ممتدة على مدى خمس عشرة سنة، وهو الذي دفعه إلى التدريس وكتب إلى مركز الدعوة والارشاد بالدمام باعتماد التعاون معه في المحاضرات والخطب والدروس العلمية وبسبب الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - أصبح خطيبا وإماما ومحاضرا.

وله دروس علمية في الجامع الذي يؤم فيه - جامع عمر بن عبد العزيز بالخبر - ومنها:

- تفسير ابن كثير.
- شرح صحيح البخاري.
- فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية.
- شرح سنن الترمذي.
- شرح **كتاب** التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- شرح عمدة الأحكام في الفقه للحافظ عبد الغني المقدسي.

وله سلسلة محاضرات تربوية يوم الأربعاء، وبرنامج في إذاعة القرآن الكريم (بين النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه - يوم السبت الساعة ٢:٠٥ دقائق بعد الظهر) .

وله مشاركات في برامج تلفزيونية وأشرطة في دروس متنوعة منها:

١. ابن القيم العالم الرباني
٢. دروس وعبر الإمام الشافعي
٣. النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه
٤. حكمة إبراهيم عليه السلام
٥. دروس وعبر من قصة الخضر
٦. يوسف وامرأة العزيز
٧. تنشيط الكسلان بسيرة سفيان (سيرة سفيان الثوري)
٨. ذم الدين وعاقبة الاستدانة
٩. حرب الله لأكلة الربا
١٠. الرد على من أحل الربا
١١. أخطاء شائعة في البيوع
١٢. أنواع التأمين وحكمه في الشريعة
١٣. الرياء
١٤. الاستقامة

١٥. كيف تحب النبي صلى الله عليه وسلم
١٦. كيف نجدد الإيمان في قلوبنا
١٧. الخشوع في الصلاة
١٨. حاجتنا إلى الأخلاق
١٩. أعمال القلوب في وقت الشدة
٢٠. مفسدات القلوب
٢١. البكاء من خشية الله
٢٢. تصفية النفوس من الأحقاد
٢٣. داء الغفلة
٢٤. محبوبات المحبوب
٢٥. إنعاش القلوب
٢٦. صوارف الخشوع
٢٧. إن إبراهيم كان أمة
٢٨. ابن تيمية وحرب التتار
٢٩. دروس وعبر في إسلام أبي ذر
٣٠. صلاح الدين وتجديد الجهاد
٣١. فاجعة رحيل ابن باز
٣٢. وأفل كوكب أهل الحديث الألباني
٣٣. ألفاظ العامة المخالفة للشرع
٣٤. كيف نحارب الكهانة والتنجيم
٣٥. الحق أحق أن يتبع
٣٦. خطورة الولاء الفكري
٣٧. أهمية الإيمان باليوم الآخر
٣٨. دروس في فتنة المسيح الدجال
٣٩. التوكل على الله في الأزمات
٤٠. عقيدتنا
٤١. لمحة عن الفرق المعاصرة
٤٢. حكم الاحتفال بالكريسمس ورأس السنة
٤٣. محاولات فاشلة لتشويه الإسلام

٤٤. الرد على الصور التي نشرها اليهود
٤٥. بدعة تقديم العقل على النقل
٤٦. أضرحة وقبور
٤٧. أخبار عيسى عليه السلام في أحاديث محمد صلى الله عليه وسلم
٤٨. رؤوس أقلام في الرؤى والأحلام
٤٩. العقيدة المضادة للعولمة
٥٠. كلمات الأغاني في ميزان الشريعة
٥١. أحسنوا الظن بربكم
٥٢. إلى المتزوجين الجدد
٥٣. التبكير بالزواج
٥٤. المرأة على عتبة الزواج
٥٥. نحو زواج إسلامي
٥٦. الانهيار الأسري
٥٧. وصايا من الله في العشرة الزوجية
٥٨. حقوق الزوجة على زوجها
٥٩. حقوق الزوج على زوجته
٦٠. زواج المسيار
٦١. الزواج السري
٦٢. أدرك أهلك قبل أن يحترقوا
٦٣. إن أكرمكم عند الله أتقاكم
٦٤. أهمية الوسط الطيب للشباب المسلم
٦٥. كيف تقرأ **كتابا**
٦٦. وسائل تكوين الشخصية الإسلامية
٦٧. وصايا لشباب المراكز الصيفية
٦٨. حاجتنا إلى التربية الإسلامية
٦٩. مقومات التربية الناجحة
٧٠. كيف يربي المسلم نفسه
٧١. مشكلات تربوية

٧٢. مصاحبة الصالحين
٧٣. اجتهاد السلف في العبادة
٧٤. لقاء مع الشباب (١-٢-٣-٤)
٧٥. نشأة إسماعيل وحسن الظن بالله
٧٦. تربية النفس على العبادة
٧٧. الشباب بين الهداية والانتكاسة
٧٨. خطة وتوجه في إجازة الصيف
٧٩. كيف تتعامل مع أخطاء الناس
٨٠. للآباء والطلاب والمدرسين
٨١. كيف نستفيد من الجيل الفريد
٨٢. حفظ الدين
٨٣. مواقف تربوية مؤثرة في سيرة العلماء
٨٤. ماذا ينقصنا
٨٥. الشخص المفتون
٨٦. كيف تروض نفسك
٨٧. ثغرات قاتلة
٨٨. العبادة المفقودة
٨٩. إصلاح النفس بعد الهداية
٩٠. مكانة الوحي عند الصحابة
٩١. نماذج من التزام السلف
٩٢. ولا ترتدوا على أعقابكم
٩٣. التنافر والتجاذب في العلاقات
٩٤. مكايد من تلبيس إبليس
٩٥. أثر القرآن في حياة الإنسان
٩٦. التحذير من اتباع الهوى
٩٧. وتلك الأيام نداولها بين الناس
٩٨. لا تتبع النظرة النظرة
٩٩. المسلم بين الزهد والورع

١٠٠. ماذا أعددنا لأهوال القيامة
١٠١. شاب نشأ في طاعة الله
١٠٢. تذكر قبل أن تدخل السوق
١٠٣.كونوا مع الصادقين
١٠٤. مضت سنة من عمرك
١٠٥. وسائل الزيادة في الرزق
١٠٦. النذير الاخير ماذا تسمع
١٠٧. سبيل النجاة من فتنة النساء
١٠٨. أفي تحريم الغناء شك؟
١٠٩. مسؤولية المسلم عن سمعه
١١٠. زلزال الدنيا وزلزال الآخرة
١١١. حالنا بعد رمضان
١١٢. ذكرى المثوى
١١٣. الموقف الرهيب في اليوم العصيب
١١٤. عبر في موازين الله وموازين البشر
١١٥. جسر الأهوال
١١٦. لحظة خروج الروح
١١٧. الصاحب ساحب
١١٨. جنة الدنيا
١١٩. عذاب أهل الكبائر في البرزخ
١٢٠. تعس عبد الدنيا
١٢١. حديث الرؤية والصراط
١٢٢. حديث آخر أهل الجنة دخولا
١٢٣. مصيبتنا سمعنا وعصينا
١٢٤. قرب نهاية العالم
١٢٥. تذكرة في الحر وفصل الصيف
١٢٦. التفريح بذكر التسبيح
١٢٧. أنوار الاستغفار
١٢٨. ما عذرك غدا بين يدي الله

١٢٩. المحفزات إلى عمل الخيرات
١٣٠. محرمات استهان بها كثير من الناس
١٣١. ألهاكم التكاثر
١٣٢. الوصية الصغرى
١٣٣. الشهود يوم القيامة
١٣٤. إن أكرمكم عند الله أتقاكم
١٣٥. الأخوة في الله
١٣٦. من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه
١٣٧. العفو والاعتذار بين الاخوة
١٣٨. حسن التعامل
١٣٩. قوة الإرادة وعلو الهمة
١٤٠. صاحب القلب الرحيم
١٤١. حق العلم على المسلم
١٤٢. رسالة إلى المعلم المسلم
١٤٣. كيف نتحمس لطلب العلم
١٤٤. كيف نسأل أهل العلم
١٤٥. المزيد من المنهجية
١٤٦. كيف تلقي موضوعا
١٤٧. طالب العلم والحفظ
١٤٨. طالب العلم والرحلة
١٤٩. طالب العلم والعمل
١٥٠. دروس العلم في الإجازة
١٥١. فضل العلم على المال
١٥٢. الفتوى بغير علم
١٥٣. رسائل أهل العلم
١٥٤. طوبى للغرباء
١٥٥. الجدية في الالتزام بالإسلام
١٥٦. عوائق في طريق الالتزام
١٥٧. علاج الهوى

١٥٨. وسائل الثبات على دين الله
١٥٩. آيات يخطئ فيها الكثيرون
١٦٠. صفة الرجولة في القرآن
١٦١. الحلف والحنث
١٦٢. من هدي النبوة
١٦٣. المستقبل للإسلام
١٦٤. أريد أن أتوب ولكن
١٦٥. كيف ينظم المسلم وقته
١٦٦. شكاوى وحلول (الحلقة الأولى)
١٦٧. شكاوى وحلول (الحلقة الثانية)
١٦٨. الأسماء والكنى والألقاب في ميزان الشريعة
١٦٩. تصرف المسلم وقت الحرب
١٧٠. التساهل في الاحتجاج بالضرورة
١٧١. ماذا نفعل في الحالات التالية
١٧٢. سيادة الشريعة
١٧٣. توبة قاتل المائة
١٧٤. مظاهر نقص الاستقامة
١٧٥. نظرات في حديث الدنيا ملعونة
١٧٦. رسالة إلى مستخدمي الكمبيوتر
١٧٧. خصائص أمة محمد
١٧٨. كيف يتعامل المسلم
١٧٩. التراجع تحت ضغط الواقع
١٨٠. أي الناس أنت
١٨١. مؤامرة تمييع الدين
١٨٢. الغيرة على الدين
١٨٣. الشباب والتدين
١٨٤. وقاية المسلم من الشيطان
١٨٥. كيف تكون مجالسنا الإسلامية
١٨٦. ظاهرة ضعف الإيمان وأسبابه

١٨٧. خدمة الدين بالطاقة والمعرفة

١٨٨. رسالة إلى الطبيب المسلم

١٨٩. لا تتبع النظرة النظرة

١٩٠. استوصوا بالتائبين خيرا

١٩١. عشرون قاعدة في إنكار المنكر

١٩٢. رسالة إلى الجندي المسلم

١٩٣. قواعد في علاقة الداعية بالدعوة

١٩٤. سبع وصايا للأطباء والطبيبات

١٩٥. ثغرات في بيوت الدعاة

١٩٦. مجالات لخدمة الإسلام

١٩٧. مواقف رائعة في التأثير الدعوي

١٩٨. إخلاص الداعية

١٩٩. رمضان فرصة للتعليم والدعوة

٢٠٠. الانترنت بين الدعوة والمقاهي

٢٠١. نقطة الانطلاق في طريق الاستقامة

٢٠٢. عالم الأرواح

٢٠٣. وسع صدرك

٢٠٤. أنواع الشهداء

٢٠٥. قنديل في المسجد

٢٠٦. مصيبة كسوفا

٢٠٧. رواسب الجاهلية

٢٠٨. مجازر إندونيسيا

٢٠٩. آداب عيادة المريض

٢١٠. السفر وآدابه

٢١١. المساجد آدابها وأحكامها

٢١٢. العيد آداب وأحكام

٢١٣. خوارم المروءة

٢١٤. الدعاء وآدابه

٢١٥. آداب النصيحة

٢١٦. آداب الحلقة والدرس
٢١٧. إن أكرمكم عند الله اتقاكم
٢١٨. لا يخلو جسد من حسد
٢١٩. فضائل الأعمال
٢٢٠. اغتنم فراغك قبل شغلك
٢٢١. فوائد الابتلاء
٢٢٢. قرة العينين في بر الوالدين
٢٢٣. الباقيات الصالحات
٢٢٤. صدقة نقية من نفس تقية
٢٢٥. إصلاح ذات البين
٢٢٦. صلة الرحم وأثرها عند المسلم
٢٢٧. سبعون سؤال في الصيام
٢٢٨. أخطاء شائعة في الصلاة
٢٢٩. اجتهاد السلف في العبادة
٢٣٠. العبادة في عشر ذي الحجة
٢٣١. الجمع في المطر
٢٣٢. مائة فائدة من أحكام الصيام
٢٣٣. آداب السواك
٢٣٤. باب المسح على الخفين
٢٣٥. باب في المذي وغيره
٢٣٦. باب التيمم
٢٣٧. باب الغسل من الجنابة
٢٣٨. باب الحيض
٢٣٩. صلاة الاستخارة
٢٤٠. فوائد من أحكام صلاة الوتر
٢٤١. بيان في عمرة رمضان
٢٤٢. صفة خطبة الجمعة
٢٤٣. على من تجب الجمعة
٢٤٤. الموقف من الاقتتال بين المسلمين

٢٤٥. إغلاق منافذ الشر

٢٤٦. لا للزنا نعم للزواج

٢٤٧. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

٢٤٨. نعمة تطبيق الحدود

٢٤٩. قصة إشاعة طلاق أمهات المؤمنين

٢٥٠. غزوة الرجيع

٢٥١. أين المحافظة على الأعراض

٢٥٢. المرأة المسلمة على عتبة الزواج

٢٥٣. المسلمة وفريضة الأخوة في الله

٢٥٤. خصال مطلوبة في المرأة المسلمة

٢٥٥. حجابك يا أختاه

٢٥٦. عبر من قصص النساء في القرآن

٢٥٧. الجهل عدو المرأة

٢٥٨. ثغرات تسدها المرأة المسلمة

٢٥٩. مجلة المرأة المسلمة (الشريط ١ /٢)

٢٦٠. ماذا فعلوا في عباءة المرأة

٢٦١. بركة المرأة التي أسلمت

٢٦٢. عبر من قصص النساء في القرآن

٢٦٣. ماذا قالوا عن الموت

٢٦٤. الصبر على طاعة الله

٢٦٥. كيف نجدد الإيمان في قلوبنا

٢٦٦. كيف تكون عبدا شكورا

٢٦٧. معاقبة النفس

٢٦٨. من هم أولياء الله

٢٦٩. قصة أصحاب الغار

٢٧٠. قصة مقتل سلام بن أبي الحقيق

٢٧١. قصة الأبرص والأقرع والأعمى

٢٧٢. قصة مقتل حمزة بن عبد المطلب

٢٧٣. قصة الخصومة بين العمرين

٢٧٤. قصة المستهزئ الذي هداه الله

٢٧٥. قصة الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم

٢٧٦. قصة خشبة المقترض

٢٧٧. قصة إسلام أبي ذر

٢٧٨. قصة بناء البيت العتيق

٢٧٩. قصة موت أبي طالب

٢٨٠. قصة هرقل والإسلام

٢٨١. قصة أبي هريرة مع الشيطان

٢٨٢. إطلالة على سيرة العمرين

٢٨٣. إتحاف السالك في سيرة أنس بن مالك

وقد كتب عدة مؤلفات منها:

١. كونوا على الخير أعوانا

٢. أربعون نصيحة لإصلاح البيوت

٣. ٣٣ سببا للخشوع

٤. الأساليب النبوية في علاج الأخطاء

٥. سبعون مسألة في الصيام

٦. علاج الهموم

٧. المنهيات الشرعية

٨. محرمات استهان بها كثير من الناس

٩. ماذا تفعل في الحالات التالية

١٠. ظاهرة ضعف الإيمان

١١. وسائل الثبات على دين الله

١٢. أريد أن أتوب ولكن

١٣. شكاوى وحلول

وقد أنشأ موقع الاسلام سؤال وجواب على شبكة الانترنت عام ١٩٩٧ وما زال العمل قائما فيه إلى الآن، والله ولي التوفيق. .

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

"إن صفة الشجاعة ملازمة لصفة الكرم، كما أن الجبن والبخل لا يفترقان ولقد حفظ لنا التاريخ عبارة جميلة كان يرددها عمر المختار بين ضيوفه: (اننا لا نبخل بالموجود ولا نأسف **لمفقود**).

لقد تضافرت نصوص **الكتاب** والسنة بمدح الكرم والانفاق وذم البخل والامساك، قال تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (سورة السجدة، آية ١٦).

لم تكن همة عمر المختار منصرفة الى جمع المال والثروة والغنى وإن كان قد ورث عن والده بعض الماشية إلا أنه تركها في رعاية بعض أقاربه في القبيلة وترك أرضه وموطنه منذ أن كان عمره ١٦ عاما، وكان طيلة فترة إقامته في معهد الجغبوب تتكفل إدارة المعهد بمصروفاته وبعد أن تزوج وكون أسرة أصبح مورد رزقه مايتحصل عليه من نتاج الحيوانات القليلة ولم يكن يوما من الأيام متفرغا لجمع المال، وإنما عاش للعلم والدعوة والجهاد، وانشغل عن جمع الاموال والثروات وقضى حياته فقيرا مقتنعا بما رزقه الله من القناعة والرضى بالكفاف وكان يبذل مافي وسعة لضيوفه وجنوده وينفق على أفراد جيشه ما لايخشى الفقر، ويقدم إخوانه على نفسه وأصبح شعاره (إننا لا نبخل بالموجود ولا نأسف **لمفقود**) (١).

---

(١) انظر: عمر المختار، ص٣٢.." (٢)

"جاء مكملا **لكتاب** (المزدكية) إذ كان في أحدهما هدم للأفكار الدخيلة والثاني تذكير وتبيان للحق الذي يجب التزام غرزه، وهو الإسلام.

كتاب التوحيد المسمى: "التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد": والذي طبع طبعته الأولى والوحيدة كذلك في رمضان سنة ١٤٠٤ هـ/ ل جوان ١٩٨٤م، قرابة ستة أشهر قبل وفاته – رحمه الله –، وهو عبارة عن مجموعة دروس في التوحيد والعقيدة كان يمليها الشيخ – رحمه الله – على طلبته.

يقول الشيخ العرباوي – رحمه الله – في تعريفه **بكتابه** هذا: "وإني أقدم تأليفا متواضعا في العقائد الإسلامية السلفية إلى الشباب المسلم ليتسلح بالتوحيد الخالص والإيمان العميق لعله يجد فيه ما يشفي غليله؛ لأنه مدعم بالأدلة الساطعة والبراهين القاطعة وأقوال الأئمة المجتهدين أمثال: ابن تيمية، ابن قيم الجوزية، عبد الحميد بن باديس، والغزالي، وغيرهم كثيرون رضوان الله عليهم" (٣٣).

وقد عرض الشيخ عمر العرباوي **الكتاب** على المجلس الإسلامي الأعلى للنظر فيه وقد أجازوه على طبع **الكتاب**. يقول الشيخ أحمد حماني – رحمه الله –: " ... ولما كان هذا **الكتاب** قد سلم من عثرات وقع فيها بعض من تكلموا في هذا

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٣١١

(٢) الشيخ الجليل عمر المختار – رحمه الله – نشأته، وأعماله، واستشهاده علي محمد الصلابي ص/١١

الموضوع من قبل، كالذين أنكروا بعض الصفات فكانوا معطلين، أو كالذين ضربوا لله الأمثال فكانوا مجسمين مشبهين، فإن المجلس لا يرى مانعا من طبع هذا **الكتاب** وترويجه، ورجاء النفع به لسلامته من هذه العثرات المردية والمذاهب الزائفة. وهذا لا يمنعنا من أن نلاحظ لمؤلفه الفاضل ملاحظات تنفع المطلع على **الكتاب** ولا تضر بسمعة مؤلفه ... " (٣٤).

وكان للشيخ العرباوي كذلك كراستان إحداهما في التفسير والأخرى في الفقه:

- كراسة في التفسير: والتي كتبها في سجن (البرواقية) إبان الثورة.
- كراسة في الفقه: وهي التي كان يدرسها لطلبته (٣٥).

وله كذلك عدة محاضرات مسجلة (٣٦)، ومقالات في جريدة "البصائر" ومجلة التهذيب الإسلامي (٣٧).

نماذج من غرر أقواله ودرر **كتاباته**:

لقد بني - رحمه الله - تأثير العقيدة الإسلامية في السلف الصالح وأنهم جسدوها في واقع معاش يقول - رحمه الله -: لا نعلم أمة أثرت فيها العقيدة الدينية كسلف هذه الأمة فبمجرد اعتناق أحدهم لها تهيمن عليه في الحال، وسرعان ما تراه ينبذ جميع ما كان له من اعتقادات فاسدة وأخلاق سيئة، وتحل محلها روح جياشة بالمعاني السامية، والحكم البالغة، والبطولة النادرة، فتراه، إذا تكلم يصيب الصواب ويحسم النزاع في ألفاظ وجيزة، وإذا قاتل فتجد الأبطال يفرون من أمامه، وإذ احكم يصير مضرب الأمثال في العدل وتحري الحقائق.

وقد تجردوا من كل شيء لهذه العقيدة، واشتغلوا بنشرها بني الناس واستقرارها في النفوس، واستعذبوا كل ضحية جسيمة في سبيلها. حتى زلزلوا عروش الطغاة والجبابرة وحطموا الوثنية، وغيروا مجرى العالم، وبدلوا موقفه، وقضوا على الظلم والفساد، وكونوا من جميع العناصر أمة شعارها الناس - مهما كانوا - من أصل واحد (٣٨).

ولقد بين كغيره من علماء الجزائر سبب تخلف الأمة عن الركب ورجوعها القهقرى وأن ما آلوا إليه كان جراء نبذهم وتركهم لتعاليم الإسلام: "ولما صار المسلمون لا يعملون بأوامر الإسلام الذي هو دستورهم الطبيعي وقعوا في مجاهل مظلمة وطريق وعرة وعقبة كأداء، لم يستطيعوا اجتيازها الآن، ومشاكل العالم الإسلامي الحالية سواء مع الاستعمار أو مع بعضه لبعض لا يحسمها إلا الإسلام، فإذا لم يحافظ على وحدتها من التصدع والإهمال، فإنها ترجع إلى ما كانت عليه قبل الإسلام من عبادة الأهواء والشهوات والتفرق، فالإسلام هو الذي حرس هذه الأمم من أعدائها، أيام كانت متمسكة به، وحافظ على كيانها ومقوماتها من الانهيار، ولم تر عزها وسيادتها فيه فحسب، بل وجدت نفسها أقوى أمة في العالم، مدفوعة بتعاليمه السماوية،

---

(٣٣) "التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد" (ص١٣).

(٣٤) انظر "فتاوى الشيخ أحمد حماني - رحمه الله - (١/ ٥٩٩,٥٩١).

(٣٥) وهاتان الكراستان مفقودتان، للأسف.

(٣٦) وللأسف لم أظفر إلا باثنتين منها فقط؛ والله المستعان.

(٣٧) وقد قمت بجمع كل ما طالته يدي منها، وتنضيدها وضبطها. يسر الله نشرها.

(٣٨) البصائر، ع: ٢٧٧، ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ جويلية ١٩٥٤م.." (١)

"ﷺ وقال أبو داود: قلت لأحمد: كان يحيي يحدثكم من حفظه؟ قال: ما رأينا له **كتابا**، كان يحدثنا من حفظه، ويقرأ علينا الطوال من **كتابنا**.

سمعت أحمد، وقد ذكرت له ما زاد هشيم في حديث عبيد بن عمير، عن عمر، في **المفقود**، على يحي بن سعيد. فقال: يحي أحفظ من هشيم. «سؤالاته» (٥٢٦) .

ﷺ وقال أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحي بن سعيد القطان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: يحي بن سعيد أثبت من هؤلاء، يعني من وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبي نعيم، وقد روى يحي عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان. قلت: كان يكثر عن سفيان؟ قال: إنما كان يتتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه.

ﷺ وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أثبت في الحديث من يحي بن سعيد، ولم يكن في زمان يحي القطان مثله، كان تعلم من شعبة. «الجرح والتعديل» ٩/ (٦٢٤) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: قال أحمد: مات يحي بن سعيد سنة ثمان وتسعين ومئة. «تاريخه» (٥٤٥) .

ﷺ وقال أبو زرعه الدمشقي: أخبرني أحمد بن أبي الحواري. قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الثبت بالعراق يحي، وعبد الرحمن، ووكيع. «تاريخه» (١١٨٦) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: حدثني يحي القطان، وما رأت عيناي مثله. «تاريخ بغداد» ١٣٩/١٤.

ﷺ وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن يحي بن سعيد، ووكيع. فقال: لم تر عيني مثل يحي بن سعيد. «تاريخ بغداد» ١٣٩/١٤.

ﷺ وقال محمد بن علي بن داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت في هذا الشأن مثل يحي بن سعيد. «تاريخ بغداد» ١٣٩/١٤.

ﷺ وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله، وذكر يحي بن سعيد القطان. فقال: لا والله ما أدركنا مثله، ثم قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وذكر يحي بن سعيد." (٢)

"١) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (رد على شبه النصارى) ، وقد طبع في أربع مجلدات.

٢) منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية، وقد طبع في ثمانية مجلدات محققة.

---

(١) لمحات من حياة الشيخ عمر العرباوي مهدي جيدال ص/٥٢

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١١٩/٤

٣) الفتاوى المصرية، وقد طبعت في خمس مجلدات.

٤) الاختيارات الفقهية، وقد طبعت في مجلد.

٥) القواعد النورانية الفقهية، وقد طبعت في مجلد.

٦) نقض منهاج التأسيس، وقد طبع الموجود منه في مجلدين[١].

٧) إقامة الدليل على إبطال التحليل، وقد طبع في مجلد.

٨) شرح العقيدة الأصفهانية، وقد طبع في مجلد.

٩) الصفدية وقد طبع المجلد الأول منها، والبقية في الطريق إن شاء الله.

١٠) الاستقامة، وقد طبع المجلد الأول منه والبقية في الطريق إن شاء الله.

١١) **كتاب** الإيمان، وقد طبع في مجلد.

١٢) **كتاب** نقض المنطق، وقد طبع في مجلد.

١٣) **كتاب** النبوات، وقد طبع في مجلد.

١٤) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، مجلد.

هذا ولا يزال الكثير من كتبه ورسائله وفتاويه **مفقودا** ويعثر بين حين وآخر على شيء منه فيبادر من وجده إلى نشره للانتفاع به، وقد لمعت كتبه في هذا العصر وانتفع بها الخلق الكثير لما تحويه من العلم

---

١ وقد وجدت منه نسخة كاملة والحمد لله وتقوم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيقه وإعداده للطبع وربما على عشر مجلدات.." (١)

"وخاصة في الرابع منها من رقم (٣٠٩٩) فصار الذي بعده بدل (٣١٠٠) صار (٤٠٠٠) وبزيادة قدرها (٩٠٠) فقط!!، وليس فيها تراجم للرواة، وتخريج أحاديثها وآثارها قاصر بالجملة، وكذلك عزو أشعارها، وغريبها.

٣ - طبعة دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ، الموافق ١٩٩٥م - وهي لبعض الجزء الذي كان **مفقودا**، وهي في مجلدة واحدة، وفهارسها في آخرها، وهي من تحقيق الشيخ علي رضا بن عبد الله بن علي بن رضا محققة تحقيقا جيدا رغم وجازته، وتمتاز عن غيرها بحكمه على أكثر الأحاديث والآثار، وإن فاته بعضها، وهو قليل بالنسبة للكثير الطيب الذي حكم عليه، وفيها تخريج للأحاديث والآثار، وبيان الغريب، والترجمة الموجزة، ولكنها كافية - للرجال، مع حسن إخراج، وترقيم، وتبويب، وتدقيق، وإن فاته أشياء يسيرة لا تنقص عمله - بالجملة، فجزاه الله خير الجزاء.

وقد بدأت - وبنصيحة من فضيلة الشيخ علي الحلبي - بترتيبها على أبواب الفقه، وترقيمها ترقيما دقيقا بترقيم الطبعتين والجزء **المفقود**، مع زيادات وتنقيحات، لا بد منها- يسر الله تمامها -.

رابعا: وصف مطبوعة، صريح السنة، التي رجعت إليها:

---

(١) من أعلام المجددين صالح الفوزان ص/٢٤

رسالة صغيرة، في (٣٠) صفحة، وتحتوي على (٤٠) أثرا.صادرة عن: دار الخلفاء **للكتاب** الإسلامي، الكويت – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. وبتحقيق بدر يوسف المعتوق.

وقد يسر الله – تعالى – لي بعد ذلك فشرحت هذه الرسالة في الدورة السادسة للعلوم الشرعية واللغوية في مركز الإمام الألباني بعد تحقيقها، وتخريج أحاديثها." (١)

"وفي الصفحة (اليسرى)، (فردية الرقم)، جعلت الرموز التالية:

التفسير: تس، تهذيب الآثار: ته، **والمفقود** منه: تق، التاريخ: تخ، صريح السنة: صر، ثم رأيت أن أحذف هذه الرموز من ذيول الصفحات في هذه الطبعة؛ لتقليص نفقات الطباعة.

تاسعا: الفهارس:

جعلت في نهاية **الكتاب** فهارس مجملة، وأخرى مفصلة.

فهرس هجائي للآيات القرآنية الكريمة الواردة في **الكتاب**.

فهرس هجائي للأحاديث المرفوعة الواردة في **الكتاب**.

فهرس هجائي للآثار الموقوفة، والمرسلة، والمعضلة.

فهرس هجائي تفصيلي ترتيبي بالأسماء حسب ورود ترتيبها في **الكتاب**.

فهرس غير هجائي بأسماء الشيوخ حسب ورودهم في " التفسير ".

فهرس هجائي عام بأسماء شيوخ الطبري الذين ترجمت لهم على غير ترتيب ورودهم في **الكتاب**.

فهرس كنى خاص للشيوخ الذين روى لهم بصيغة الكنية.

فهرس بأسماء الأبناء (ابن فلان) حسب ترتيب وجودهم في **الكتاب**.

فهرس كني عام للشيوخ الذين وقفت لهم على كنية.

فهرس هجائي للذين لم أقف لهم على كنية.

فهرس هجائي بأنساب الشيوخ حسب نسبتهم إلى بلدانهم.

فهرس هجائي بألقاب وأنساب شيوخ الطبري الذين ترجمت لهم ممن وقفت لهم على لقب أو نسبة، بغض النظر عن ترتيبهم في **الكتاب**.." (٢)

"فهرس هجائي بأسماء أو كنى من لم أقف لهم على نسبة.

فهرس هجائي بأسماء شيوخ المبهمين الذين روى عنهم بصيغة: (حدثت عن). وبالتعريف ببعض المبهمين.

فهرس هجائي بأسماء شيوخه في " التهذيب **المفقود** ".

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٣١

(٢) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٤٠

فهرس هجائي بأسماء الذين ليس لهم رواية في الكتب الستة أو بعضها، ولهم تراجم في بعض كتب التراجم والجرح والتعديل غير " تهذيب الكمال ".

فهرس هجائي بأسماء الذين لم أظفر لهم على تراجم.

فهرس هجائي بأسماء الذين ذكرتهم تمييزا.

فهرس هجائي بأسماء شيوخ الطبري الذين ذكرهم الشيخ شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري، بترجمة، أو تعديل، أو لم يعرفه، أو سكت عنهم.

جدول هجائي إجمالي ترتيبي بالأسماء حسب ورود ترتيبها في **الكتاب**. جدول هجائي بأسماء شيوخ الطبري الذين وردت أسماؤهم أو كناهم بما يوهم أنهم شيوخ للطبري وليسوا كذلك في الحقيقة.

جدول هجائي بأسماء من لهم رواية في الكتب الستة، أو بعضها، أو ملحقاتها.

جدول هجائي بأسماء الذين أكثر عنهم فروى عنهم أكثر من مائة رواية.

جدول بأسماء الذين أكثر عنهم حسب عدد مروياتهم.

جدول بأسماء الذين أكثر عنهم حسب عدد شيوخهم.." (١)

"وقد ذكره أبو الحسن بن بابويه في " تاريخ الري " بعد ترجمة محمد بن جرير الإمام فقال: " هو الآملي، قدم الري، وكان من جلة المتكلمين على مذهب المعتزلة، وله مصنفات روى عنه الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الرعيني، وروى أيضا عن أبي عثمان المازني وجماعة، وعنه أبو الفرج الأصبهاني في أول ترجمة ابن الأسود من **كتابه**، وذكر شيخنا في الذيل بما تقدم أولا، وكأنه سقط من نسخته! أراد الآتي بعد! لعل السليماني إلى آخره؛ وكأنه لم يعلم بأن في الرافضة من شاركه في اسمه، واسم أبيه، ونسبه، وإنما يفترقان في اسم الجد، ولعل ما حكي عن محمد بن جرير الطبري من الاكتفاء في الوضوء بمسح الرجلين إنما هو هذا الرافضي فإنه مذهبهم كذا في " لسان الميزان " (٥/ ١٠٣ / ٣٤٥) ". انتهى.

وقد فصل القول في وصف مخطوطات ومطبوعات كتب الإمام الطبري الشيخ (علي بن عبد العزيز الشبل) - حفظه الله - في الترجمة التي جمعها للطبري في (١٣٢ صفحة) والتي سماها " إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين الطبري " والصادرة عن (دار الوطن) في (الرياض) (سنة ١٤١٧ هـ)، وفي تقديمه **لكتاب** الطبري " التبصير في معالم الدين " ففيها الكفاية والغنية.

انظر: " تاريخ بغداد " (٢/ ١٦٢ / ٥٨٩)، و" مولد العلماء ووفياتهم " (٢/ ٦٣٩) و" الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث " (٢٢١/ ٦٣٤)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧١٠ / ٧٢٩) والتدوين في أخبار قزوين (٣/ ٣٨٢) و" ميزان الاعتدال " (٣/ ٤٩٨ / ٧٣٠٦) ولسان الميزان (٥/ ١٠٠ / ٧١٣٢) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦٧ / ١٧٥) و" طبقات المحدثين" (١/ ١٠٨ / ١٢١٦)، والبداية والنهاية (١١/ ١٥٦) ومقدمة "تفسير الطبري" (١/ ٥ / ١٣)، ومقدمة "

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٤١

تهذيب الآثار " (أ – ط)، ومقدمة " الجزء **المفقود** منه " (١/ ١١ – ١٤)، و" طبقات المفسرين " (٤٦٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٦٠)، و" معجم طبقات المفسرين " (١/ ١٥٣).." (١)

"ورواية أخيه (محمد) نفس الرواية، وبعد سبرها وتحقيقها، تبين أن الطبري قد أكثر عن (محمد)، كما بينا ذلك في ترجمته عند الأثر رقم (تس: ٢٢)، ولم يخرج الطبري عن أحمد هذا إلا (ثلاث روايات): عن (شيخين)، بينما أخرج عن أخيه (أربعا وثمانين رواية)، في " التفسير " و (ثلاثين رواية) في " تهذيب الآثار " و (عشرين رواية) في " الجزء **المفقود** منه " و (أربع روايات) في " التاريخ "، عن نفس (الشيخين)، يضاف إليها (رواية واحدة) عن شيخ ثالث، هو هشام بن عمار في " تهذيب الآثار " والله تعالى أعلم.

ولأخيه (محمد) ترجمة وافية في موضعها من **كتابي** هذا.

وانظر: " الجرح والتعديل " (٢/ ٦١ / ٩٣)، و " تذكرة الحفاظ " (٢/ ٥٧٠ / ٥٩٤)، و " سير أعلام النبلاء " (١٣/ ٤٧ / ٣٣)، و " الكشف الحثيث " (٤٧/ ٤٩)، و " مولد العلماء ووفياتهم " (٢/ ٥٨٩ و ٥٩٤)، و " المؤتلف والمختلف " (١/ ١٦٠)، " معجم البلدان " (١/ ٣٨٩)، و " طبقات الحفاظ " (١/ ٢٥٦ / ٥٦٩)، و " رجال تفسير الطبري " (٢١/ ٦٧)، و " فهارس رجال الطبري " (٣٠).

١٢ – تمييز أحمد بن عبد الله بن محمد، البرقي، أحد فقهاء الشيعة، روى وكتب في السيرة، وأحد رواة اللغة والشعر، تعدو مصنفاته المائة، استوطن قم ثم أصبهان.

وانظر: " معجم البلدان " (١/ ٣٨٩ و ٣٩٠).

٢٤ – أبو عبد الله الضبي (٥٩)

(الجماعة، سوى البخاري؛ ففي " التاريخ الكبير " فقط (٤/ ٢٧١ / ٢٧٧٢)

(طب: ٢٠ ر / ٨ ش)

(تس ١٣ ر / ٥ ش)، (تخ ١ ر / ١ ش)، (تهـ ٤ ر / ٤ ش)، (تق ٢ ر / ٢ ش)

أبو عبد الله، أحمد بن عبدة بن موسى، الضبي، البصري، توفي في رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين، من العاشرة، ثقة، رمي بالنصب.

روى عن: حماد بن زيد (تس ٩٢)، و (م، ت، س، ق)، وسفيان بن عيينة (تس." (٢)

"روى عنه: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

التعديل والتجريح: ذكره الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه " لتفسير الطبري " (٤/ ١٦٩ / ٣٧٩١) وقال: " شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة ".

وأكد الشيخ علي رضا في تعليقه على " الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار " (١/ ١٧٩ / ٢٧٥)، و (١/ ٤٥٤ / ٨٠٠) لم

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٥٧

(٢) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٩١

أنه لم يقف له على ترجمة.

قلت: وقد تصحفت نسبته في الأثر رقم (تس ٥٣١٥)، من (الرازي) إلى (المرادي)

وانظر: " رجال تفسير الطبري " (٢٢٢/ ٩٧٦).

وقد أخرج الطبري في " التفسير " برقم (١١٢٠٠) من طريق ابن المثنى عن

٥٧ - تمييز سعيد بن الربيع، وهو: سعيد بن الربيع، الجرشي، العامري الهروي، وهو قديم الوفاة، توفي سنة (٢١١)، قبل مولد الطبري. وهو أقدم شيوخ البخاري، وله ترجمة في **كتابي** " المعجم الصغير، الكبير "، عند الأثر رقم (١١٢٠٠) فانظره.

وانظر: " **كتاب** الدعاء " (١/ ٣٢٠).

...

٥٨ - تمييز سعيد بن الربيع بن عدي بن مالك، الأوسي، من بني جحجبي. ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد باليمامة، وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة، وذكره ابن منده فيمن اسمه سعد - بسكون العين - وتعقبه أبو نعيم.

وانظر: " الإصابة " (٣/ ١٠٢ / ٣٢٥٩).

...

١٢٦ - أبو عثمان التنوخي (٢٣٨٢٢)

(طب: ٨ ر / ٨ ش)

(تس ١ ر / ١ ش)، و (تهـ: ٤ ر / ٤ ش)، و (تق ٣ ر / ٣ ش)

أبو عثمان، سعيد بن عثمان، التنوخي، الحمصي من الحادية عشرة محله الصدق.." (١)

"روى عمن سبقت الإشارة إليه في " تهذيب الآثار ".

ووقع في نسبه تحريف في الحديث رقم (١٨٨) من " — الجزء **المفقود** — من تهذيب الآثار (١/ ١٣٦ / ١٨٨) حيث سكت عنه الشيخ علي رضا في تعليقه على الحديث!!.

وانظر: " رجال تفسير الطبري " (٢٤٦/ ١٠٨٤).

...

١٣٤ - القومسي (٢٠٣٩٢)

(طب: ٣ ر / ٣ ش)

(تس: ١ ر / ١ ش)، و (تهـ: ٢ ر / ٢ ش)

سليمان بن داود بن أبي نصر، القومسي، البغدادي: أخو أحمد، ومحمد، من الحادية عشرة لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاكر قبلي (٢٠٣٩٣)، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (١٣/ ٥٢٨) لترجمته بشيء.

روى عن: أبي توبة الربيع بن نافع (تس ٢٠٣٩٢)، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم (تهـ ٢٩٠٠) ومحمد بن عباد (تهـ ١٦٧٣).

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٢٥٤

روى عنه: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

التعديل والتجريح: ذكره الشيخ شاكر في (١٦/ ٤٤٢ / ٢٠٣٩٣) وقال: " شيخ الطبري لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب ".

قلت وقد أورد الحديث شيخنا الألباني – رحمه الله – في معرض تخريجه لأحاديث **كتاب** " السنة لابن أبي عاصم " (٢/ ٣١٧ / ٧١٦)، فقال بعد أن ساق الحديث الطبري الذي نحن بصدده: " قلت: والقومسي هذا لم أجد له ترجمة، إلا في " الأنساب للسمعاني "، وقد حكى توثيقه مع أخيه محمد بن داود بن أبي نصر القوسي، عن محمد بن عبد الله الحضرمي. وبهذا الإسناد يترجح عندي أن ذكر زيد بن سلام في إسناد ابن حبان عن معمر بن." (١)

"الميزان» (٧/ ٣٧٩ / ٤٧٨٣)، و «تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٦٧ / ٨٧٠)، و «تقريب التهذيب» (١/ ٥١٤ / ٦٤٠٧) فبين بلده ولقبه فقال: «الكوفي العطار».

١٨٥ – عبد الله الرازي (تق: ٧٤٠)

(طب: تق ١ ر / ١ ش)

عبد الله بن محمد، الهلالي، الرازي: من الحادية عشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولعله مقلوب من: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، الهلالي، أبي مسعود، البصري (١٢٧٩)، وسيأتي في موضعه من **كتابي** هذا.

روى عن: يعقوب بن محمد [الزهري] (تق ٧٤٠).

روى عنه: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

قلت: لم أقف له على ترجمة ولا ذكر في كتب الجرح والتعديل والرجال والحديث والآثار التي بين يدي، وسكت عنه الشيخ علي رضا في تعليقه على «الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار».

والذي روى عن (يعقوب بن محمد الزهري) في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٦٧ / ٧١٠٥) هو (أبو أمية عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي) وليس من الواسطيين من نسبته (الهلالي) من هذه الطبقة إلا (أبو محمد، القاسم بن عطاء المقدمي الهلالي الواسطي كما هو في «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٨٥ / ٢٦١٩).

وشيخه هنا هو: أبو يوسف، يعقوب بن محمد بن عيسى، الزهري، المدني، نزيل بغداد، صدوق، كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد ترجمت له في «المعجمين الكبير، والصغير».

١٨٦ – عبد الله بن وضاح (تهـ ١٣٩٥)

(طب: (تهـ: ١ ر / ١ ش)

عبد الله بن وضاح بن سعيد الأودي، الكوفي، اللؤلؤي: من التاسعة، ترجم له ابن." (٢)

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٢٧٦

(٢) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٣٣٥

"يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (١/ ٢٧ - ٢٨) لترجمته بشيء.

روى عن: سفيان بن عيينة (تس ٢٠)، و (تق ٢٠١).

روى عنه: محمد بن جرير الطبري.

التعديل والتجريح: أغفله الشيخان أحمد، ومحمود شاكر، وكذلك الدكتور التركي في تحقيقهم " لتفسير الطبري "، ولم يعرفه الشيخ علي رضا في تحقيقه لـ " الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار ".

وأخشى أن يكون في اسمه تحريف ما؛ لأنني وجدت من طبقته وبلده ثلاثة يشاركونه في بعض اسمه، وانظر الترجمة رقم (٣٥٤) من هذا **الكتاب** أيضا.

وشيخه هنا هو: أبو محمد، سفيان بن عيينة، الهلالي، المكي، من كبار الثامنة إمام، ثقة، وعليه فيكون صاحب الترجمة من التاسعة، فما دونها، وقد ترجمت لسفيان في " المعجمين الكبير، والصغير "، كما ذكرت ذلك فيما سبق، وعلى كل الأحوال فجهالة صاحب الترجمة لا تضر؛ لأنه لم ينفرد بالحديث فقد تابعه عليه، يونس بن عبد الأعلى الصدفي، وهو ثقة، وكذلك سائر رجال الأثر الذي في " التفسير "، ثقات، وكذلك الخبر الذي " الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار " يقال فيه ما يقال في الأثر.

١٣٦ - تمييز أبو الحسن، شباب بن صالح بن عبد الله بن أبي مخلد، الواسطي البزاز.

وانظر: " تهذيب الكمال " (٣٥/ ١٣٩ / ٥١٧٨) ترجمة محمد بن خالد الواسطي.

١٣٧ - تمييز خالد بن محمد بن أبي مخلد، الواسطي.

وانظر: السنة لابن أبي عاصم " (١/ ٥٣ / ١١٥).

١٣٨ - تمييز حميد بن أبي مخلد، الواسطي.." (١)

"ومنها (١٩٧١) باسم (محمد بن عمار) وصححناه فيه على ما رأيناه من قبل (محمد بن عمارة) ولكنه جاء هنا - كما ترى - باسم (محمد بن عبادة)، والراجح عندي الآن أنه هو الصواب، فإن يكن ذلك تكن نسخ الطبري في التفسير وفي التاريخ محرفة في كل موضع ذكر فيه على غير هذا النحو.

وهذا الشيخ " محمد بن عبادة بن البختري الأسدي الواسطي ": ثقة صدوق، كان صاحب نحو وأدب، شيئا من ترجمته ".

قلت: وستجد ترجمته برقم (٢٧٧) مفصلة إن شاء الله في **كتابي** هذا في موضعها الأوحد (٢٠٩٧).

ثم قال: " وإنما رجحت - هنا - أنه (محمد بن عبادة): لأن (محمد بن عمارة الأسدي) **مفقود** ذكره في كتب التراجم والرواية، فيما وصل إليه علمي ".

ثم قال: " نعم: يمكن أن يكون هناك شيخ آخر - لم يصل إلينا علمه - باسم (محمد بن عمارة) يتفق مع هذا في شيوخه وفي الرواية عنه، ولكني أرى أن ما ذكرت هو الأرجح (٢٠٩٢) [(١٣٩٢٧)] " انتهى ببعض الاختصار.

وقال السقاف في " فهارس رجال الطبري " (١٨٥): " محمد بن عباد الأسدي = محمد بن عمارة الأسدي).

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٥٣٤

قلت: رحم الله الشيخين (شاكر)، وجميع سلفنا الصالحين، على ما بذلوه من جهد واجتهاد، هم فيه بين الأجر والأجرين، ولكل مجتهد في الحق من الأجر نصيب، فهل يترك (المائة وواحد) من أجل (الواحد).

وقد تبين لي، بما لا يدع مجالا للشك أبدا، أن العكس هو الصحيح، وأن (محمد بن عمارة)، تحرف إلى (محمد بن عبادة)، وليس العكس، وأن (عمارة) يجوز فيها أن تكون مثلثة العين، بالفتح (عمارة)، وبالضم (عمارة)، وبالكسر (عمارة)، أو أنه روى عن الاثنين (محمد بن عبادة)، و (محمد بن عمارة)، وأن (محمد بن عمارة) هو (ابن صبيح)..." (١)

"وكل اسم من معجم شيوخه وتلاميذه ميزته " بالأسود العريض "، ولم أعزه إلى **كتاب** فهو من ترجمته في " تاريخ بغداد ".

وانظر: " تاريخ بغداد " (٣/ ٢٠٣ / ١٢٤٨)، و" تاريخ دمشق " (٢٦/ ١٩٩)، و" السنن الواردة في الفتن " (١/ ٢٣٥ / ٣٤)..

٣١٤ - . محمد بن مرزوق بن النعمان (١٧٢٦٣)

(طب: ٢ ر / ١ ش)

(تس: ر/١ / ١ ش)، و (تق: ١ ر / ١ ش)

محمد بن مرزوق بن النعمان، البصري: من الحادية عشرة، مقبول، وثقه ابن حبان.

روى عن: أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي (تس ١٧٢٦٣) و (تق ٨٢٩)، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد (النبيل)، " الثقات " (٩/ ١٢٦ / ١٥٥٥٥).

روى عنه: أهل العراق " الثقات " (٩/ ١٢٦ / ١٥٥٥٥).

التعديل والتجريح: ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: ليس هذا بالباهلي.

قال الحافظ في " التهذيب " . معلقا .: قلت: وما أظنه إلا هو، فقد تقدم التنبيه على أنه ربما نسب إلى جده، ووقع ذلك عند الطبراني في (الأوسط)، في الأول من الحديثين الذين ذكرهما له ابن عدي. انتهى كلام الحافظ.

قلت: ولقد أشكل على (الشيخين شاكر) أيضا، في تحقيقهما فجعلاهما واحدا، وتردد فيهما الشيخ علي رضا في تعليقه على " الجزء المفقود من تهذيب الآثار "، وفي بعض الرواة عنهما مثل (صغدي).

وقد أشكل علي أنا أيضا ابتداء، كما أشكل عليهم!! وعلى الحافظ من قبلهما!! ولقد استقرأت الطرق التي رواها الطبري عنهما في " التفسير " وأرقامها (تس ٢٨ و٤٦ و٨٢٢٤ و." (٢)

"١٧٢٦٣ - و٢٠٢٧٠ و٢٣٢١٤ و٢٣٤١٧ و٢٦٢٩٤ و٢٨٦١٣ و٣٢٣٠٠)، وفي " تهذيب الآثار " وأرقامها (تهـ ٢٦ و٦٢ و٦٩ و٣٥٤ و٦٢٨ و١٠٢٣ و١٢٧٩ و١٢٨٩ و١٤٧٤)، وفي " التاريخ " (تخ: ١/ ٢٢٢ و٢/ ٢٨ و٢/ ٢٦٧)، وأخيرا في " الجزء المفقود من تهذيب الآثار "، وأرقامها هي (٦٢٢ و٦٥٣ و٦٨٤ و٨١١ و٨٢٨ و٨٢٩

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٥٤٩

(٢) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٥٨٣

و ٩٣١).

وأغلب الظن أنهما اثنان، كما قال ابن حبان في " الثقات " لسببين:

أولهما: أنه أقرب إلى عصرهما من الحافظ، إذ أنه إما أن يكون معاصرا لهما، أو في الطبقة التي بعدهما مباشرة، على أبعد تقدير، ولقد ميز بينهما بعلم مثبت، ومعلوم أن من علم حجة على من لم يعلم، وإن في هذا التمييز، زيادة علم من عالم ثقة . على تساهل معروف فيه . وهو بالتالي مقبول، لأنها زيادة ثقة، وهذه القاعدة، وإن اشتهرت في الحديث، فليست مختصة به . والله تعالى أعلم.

والثاني: أن الطبري روى في " التفسير " عن (محمد بن مرزوق)، في (عشرة مواضع)، سماه في تسعة منها (محمد بن مرزوق) فقط، ولم ينسبه. وفي هذا الموضع أثبت نسبه وسماه: (محمد بن مرزوق البصري). ومعلوم أن زيادة المبنى تدل على زيادة في المعنى. وعلى كل حال فكونهما واحدا أو اثنين، لا يضر الأثر، لأنهما ثقتان، والله تعالى أعلم.

وأما (محمد بن مرزوق الباهلي)، فقط سبقت ترجمته عند الأثر رقم (٢٨)، من **كتابي** هذا، برقم (٣١١). والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وانظر: " الثقات " (٩/ ١٢٦ / ١٥٥٥٥)، و" تهذيب الكمال " (٢٦/ ٣٨٦ / ٥٥٩٣)، و" تهذيب التهذيب " (٩/ ٣٨٥ / ٧١٧)، و" تقريب التهذيب " (١/ ٥٠٦ / ٦٢٨٠) . ذكره الحافظ فيه تمييز.

..

١٥١ - . تمييز أبو عبد الله، محمد بن مرزوق بن إبراهيم بن إسحاق.

روى عن: روح بن عبادة.

وانظر: " الجرح والتعديل " (٨/ ٩٠ / ٣٨٥).

..

١٥٢ - . تمييز أبو عبد الله محمد بن مرزوق بن راشد المصري.." (١)

"(تس: ٢ ر / ٢ ش)، (تخ: ١ ر / ١ ش)، (تھ: ٢ ر / ١ ش)، (تق: ١ ر / ١ ش).

أبو جعفر، محمد بن هارون، القطان، الرازقي . مصحف؛ والصحيح: الرازي: ثقة، نقل الأصبهاني عن أبي مسعود توثيقه.

روى عن: سفيان بن عيينة (تس: ٣٧٥٠٤)، و (تھ ١٧٠٢ و٢٣٤٩)، ومحمد بن بشر (تق ٣٢٧)، ويزيد بن هارون (تس ١٧٩٩٥)، و (تخ ١/ ٣١)، وإسحاق بن منصور، وسعد بن عبد الحميد الأنصاري، وعثمان بن عمر.

روى عنه: عامر بن عقبة.

التعديل والتجريح: قال أبو الشيخ الأصبهاني في " طبقات المحدثين بأصبهان " (٢/ ٢٩٠ / ١٧٧): سمعت عامر بن عقبة يقول: سمعت أبا مسعود يقول: اكتبوا عنه، فإنه ثقة.

وقال الشيخ علي رضا في تعليقه على " الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار " (١/ ٢٠٧ / ٣٢٧): " لم أقف له على ترجمة

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٥٨٤

فيما بين يدي من كتب الرجال.

قلت: وهذا ما وقفت له عليه من ترجمة أو ذكر، أو رواية، وقد يشتبه بغيره من وافقه في الاسم، والشيوخ، والتلاميذ، والنسبة، وقد أثبتهم تمييزا.

وكل اسم لم أعزه إلى **كتاب** من معجم شيوخه وتلاميذه، وميزته بالأسود العريض فهو من ترجمته في " طبقات المحدثين بأصبهان ".

وانظر: " طبقات المحدثين بأصبهان " (٢/ ٢٩٠ / ١٧٧).

..

١٦٣ - . تمييز أبو عبد الله، محمد بن هارون، الرازي، اللؤلؤي: مستور.

روى عن: عمرو بن صفوان.

روى عنه: أبو زرعة الرازي.

التعديل والتجريح: قال أبو زرعة: كتبت عنه حديثا واحدا وكان ينزل." (١)

"٣٩٠ - أبو حصين اليربوعي (٥٧٨)

(الترمذي، والنسائي)

(طب: ٢٥ ر / ٤ ش)

(تس ٢٠ ر / ٣ ش) و (تخ ٢ ر / ١ ش) و (تہ ١ ر / ١ ش) و (تق ٢ ر / ٢ ش)

أبو حصين - بفتح الحاء المهملة - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، اليربوعي الكوفي: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، من الحادية عشرة، ثقة.

روى عن: أبيه أحمد بن عبد الله بن يونس (تخ ٣/ ٤٨١ و٤/ ٥٨)، و (أبي حاتم) بزيع (ابن عبد الله اللحام) (تس: ٢٠٨٣١)، وأبي زبيد عبثر بن القاسم (تس ٥٧٨ و١٢٣٤٠ و١٩٩٩٦ و٢٢٤٢١ و٢٢٤٤١ و٢٣٤٣١ و٢٣٦١٥ و٢٤٣٥٠ و٢٦٠٧٤ و٢٨٨٢٤ و٢٨٩٥٢ و٣٠٢٩٤ و٣٠٦٦٨ و٣١٧٠٠ و٣٢٠٤٠ و٣٤١٣٦ و٣٧٣٣٤ و٣٨١٢٩)، و (تہ ١٢٣٦) و (تق ٧١٣ و٨١٦) وهشيم (ابن بشير) (تس ١٦٦٨٦) وإسماعيل بن أبي خالد، الثقات (٨/ ٣٥٩ / ١٣٨٦٦).

روى عنه: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

التعديل والتجريح: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم وسكت عنه.

وذكره ابن حبان في **كتاب** " الثقات ".

وقال المزي: " قال أبو حاتم: صدوق "!.!.

وقال أيضا: " قال النسائي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة ".

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٦٠٠

قلت: " وأغلب ظني أنه المراد، أو: أنه: عبد الله بن أحمد بن شبويه الخزاعي مولاهم، المروزي، وقد ترجمت له عند الأثر (تس ١١٣)، ترجمة رقم (١٧٠)، فإنه يروي عن أبيه أيضا!!.

أو أنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل الذي ربما يكون قد أبهمه وأباه في الأثر رقم (تس ٢٣١٧٣)، ويروي فيه (المبهم)، عن هشيم أيضا.

وتصحفت كنيته على الشيخ علي رضا، محقق " الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار، (١/ ٤٨٢ /." (١)

"ورمز له الحافظ في التهذيب " (خ، د)، وفي التقريب (خ، م، د، س،). والأول أصح وقد يشكل برجلين من طبقته، ويشاركانه في بعض اسمه، وبلده، ومهنته وقد ترجمتهما أيضا في المحمدين من **كتابي** هذا وهما:

٢٨٠ - أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن بزيع البصري ثم البغدادي " (تس ٢٤٥٩).

٢٥٦ - محمد بن حاتم بن سليمان، الزمي المؤدب الخراساني البغدادي " (تس ١٧٧٤٣).

وانظر: " التاريخ الصغير " (٢/ ٣٨٨)، و" الثقات " (٩/ ١٠٨ / ١٥٤٥٢)، و" ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم " (٢/ ٢٢٠ / ١٠٧٠)، و" من روى عنهم البخاري في الصحيح " (١/ ١٨١ / ٢٠٥)، و" تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم " (١/ ٢٢٢ / ١٥٤٠)، و" رجال صحيح البخاري " (٢/ ٦٤٥ / ١٠٣٠)، و" تاريخ بغداد " (٢/ ٢٦٨ / ٧٣٨)، و" التعديل والتجريح " (٢/ ٦٢٩ / ٤٧٧)، و" تهذيب الكمال " (٢٥/ ١٦ / ٥١٢٤)، والمقتنى في سرد الكنى " (١/ ٢٧٤ / ٢٦٥٩)، و" الكاشف " (٢/ ١٦٢ / ٤٧٧٥)، و (تهذيب التهذيب " (٩/ ٨٧ / ١٣٣)، و" تقريب التهذيب " (١/ ٤٧٢ / ٥٧٩١).

٤٢٧ - ابن جبلة (٣٤٦٨٧)

(طب: ٢ ر / ٢ ش)

(تس: ١ ر / ١ ش) و (تق: ١ ر / ١ ش)

ابن جبلة: - غير مسمى، ولا مكنى+، ولا منسوب - من الحادية عشرة، لم أعرفه ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ علي رضا في " **المفقود** " (٦٩٨)، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (٢٣/ ١٩١) لترجمته بشيء.

روى عن: عثمان بن الهيثم (تق ٩٦٨)، ويحيى بن حماد الشيباني (تس ٣٤٦٨٣).

روى عنه: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

التعديل والتجريح: أغفله الشيخان شاكر في تحقيقهما " لتفسير الطبري ". قال الشيخ علي رضا في هامش " الجزء **المفقود** من تهذيب الآثار " (١/ ٣٨٦ / ٦٩٨): " ابن جبلة ما عرفته "..." (٢)

---

(١) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٧٠٣

(٢) معجم شيوخ الطبري أكرم زيادة الفالوجي ص/٧٥٨